مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الرياض النظرة في مناقب العشرة

المؤلف

أحمد بن عبدالله بن محمد (الطبري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة آل عبدالقادر في الأحساء.

الرياض النضرة
في مناقب العشرة
محب الدين الطبري

بسم الله

صار هذا الكتاب من ملكات الفقير الى الله
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عثمان
الشافعي مذهبا الاحسائي بلدا عفى
الله تعالى عنه بمنه وجوده وكرمه
سنة ١١٥١ ١١٣٩
علي عالم الشاكري

بسم الله الرحمن الر

الحمد لله مختص من يشاء برحمته وملبس من سبقت له الحس
الثواب عنايته ومفضل بعض الخلق على بعض بخصه به من طرائف
ولطائف منته ومصرف الاحكام في العبيد فمن شقي وسعيد
وطريد لا يسئل عما يفعل ولا راد لمقتضى ارادته وقدره
على سيد انبيائه وذي اوليائه وصفي صفوته محمد المتحمل من كمالات
الاثيل ونبته المتكمل من اعلاء سنام الفخر الاصيل وذروته وعلى شريف
الطاهرة وابنتان فنون زوجته الفاخرة وجميع اهل بيته المعظم و

اما بعد فان الله عز وجل قد اختار لرسوله
فجعلهم خير الانام واصطفى من اصحابه جملة العشرة الكرام
لعشرته وموالاته وفضلهم بالانضمام اليه مدة حياته وانعم
اولاهم من اصناف موجبات كرمه واسعدهم بما سلف لهم
قديم قدمه واشتق لهم انهارا من نهاب اهويتهم في الخوض من
واجترأهم على الاقدام على المنقص بهم ووضعهم بما ليس فيهم حتى
بظنهم على من علم تقديله وغطوا بجهلهم على من رضي الله
ورسوله فجعلوهم غرضا لهمتهم العظيم وذمتوهم وقد مدحهم
القرآن الكريم قال الله الملك الجليل محمد رسول الله والذين
على الكفار رحماء بينهم الى قوله ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في
اتراهم خرجوا عن هذا الوصف او خرج عنهم واختص به
دون القريب والجليس منهم ام هل يمكن ان يدعى ان العشر
يشتد على الكفار وينصر او رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان واحدا منهم لم يكن معه نفر مسلم ان اريد معية الاسلام
فهم اليها من اول مجيب او معية الالتفات والاستحقاق فلا
او قرنا نصيب او يقال انهم زايلوا ذلك الوصف بعد فانه وارتد
لهم بخلاف فيه من مخالفاته فان يدفع ذلك ورد

من اعتقاده ويصدقه ان الله تعالى لقد رضي الله عن
المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم اترى خفي
عن علمه ما ينزع عمونة من فسقهم او ردتهم وذلك والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصار الى قوله ارضي الله عنهم ورضوا عنه
واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار اتراه اعدها لهم مع علمه
بما يوجب سخطهم منها واي فايدة في الاعلام بها مع ثبوت صرفهم عنها
معاذ الله ان يكون الامر كذلك وحاش لله ان يختار لرسوله صحبة
اولئك وما انعموا منهم مما يوهم ظاهره لو لم يرد ما يعارضه لوجب
اعتقاد احسن الوجوه وحملها عليه فكيف والادلة الظاهرة تؤكد ذلك
وتقضي بالمصير اليه توفيقا بين مقطوع الكتاب ومظنون السنة وتصديقا
لشهادته صلى الله عليه وسلم لهم بالجنة كيف وقد علم صلى الله عليه وسلم جملة
ما وقع منهم ونبه على كثير مما جرى بينهم وصدر عنهم حتى صرح
بالنهي عن سبهم وحرض على ترك الخوض فيهم وامر بجهتهم فالجاهل
الغبي لهم وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيغفر لهم وما
للمتعاطي وتاويل ما ورد في شانهم وتخريجه بعد قوله صلى الله عليه وسلم لو انفق
احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه فالحمد لله ان
عصمنا من هذه الورطة العظيمة ووفقنا بحب جملتهم الى سلوك الطريقة
المستقيمة ثم الحمد لله ان الهم جمع هذا المؤلف في مناقبهم والاعلام
بما وجب من التعريف بشريف قدرهم وعلو مراتبهم وتدوين بعض
ما روي من عظيم مآثرهم وباهر اطرافه مما ذكر من عميم مفاخرهم
من كتب ذوات عدد على وجه الاختصار وحذف السند ليسهل
على الناظر تناوله ويقرب على الطالب فيه ما يحاوله عازيا كل حديث
الى الكتاب المخرج منه منتهيا على مؤلفه او من اخذ منه تقصيا عن عهدته
الا ترتاب في النقل واعتمادا على اوثق الثابتة من اهل العلم والفضل مبتديا
بذكر ما ثبتهم على طريقة التضمن ثم بما اختص بهم على وجه المطابقة والتعيين

نسخة الألوكة www.alukah.net

ثم بما ورد فيما دون العشرة وان انضم اليهم من ليس منهم ثم بما
اختص بالاربعة الخلفاء ولم يخرج عنهم ثم بما زاد عن الاربعة
على واحد ثم بما ورد في فضايل كل واحد وادرجت جملة ذلك في قسمين
الاول في مناقب الاعداد **الثاني** في مناقب الاحاد كل قسم مبوب
على ما اقتضاه من التبويب مرتبا على ما وجب مراعاته من الترتيب والله
اسال ان يجعل ذلك وسيلة الى غفرانه وذريعة الى درك رضوانه
ويخلص المقصد فيه لوجهه الكريم ويجعله زادا لي جنات النعيم
وكرمه وهانا اثبت اسماء الاصول المخرج منها والماخوذ منها من مؤلف
كبير او جزء صغير واكثرها مرويات لنا بسل كلها الا ما تركت الخط بالحمرة
عليه واما لم نسنده الى المعنى الذي اشرنا اليه **وهي** مسند الامام
احمد ابن حنبل والسنن الكبير للنسائي مما نقله عنه الحافظ ابو القاسم الدمشقي
في الموافقات وزرين في تجريد الصحاح ومسند البزار مما نقله عبد الحق
في احكامه والبخاري ومسلم والموطا والترمذي ومسند الشافعي
وسننه ومسند القاسم ابن سلام البغدادي المشتمل على الغريب وسنن
ابي داود وسنن الدارقطني وسنن سعيد بن منصور وسنن ابن ماجة
مما نقله عنه الحافظ الدمشقي في الموافقات والتقاسيم والانواع لابن حبان
وكتاب الموافقات للحافظ ابي القاسم علي ابن عساكر الدمشقي وتجريد
الصحاح لرزين والجمع بين الصحيحين للحميدي والمستدرك عليهما
للحاكم والمستدرك عليهما لابي ذر الهروي وكتاب المصابيح للبغوي
وشرف النبوة لابي سعيد عبد الملك ابن عثمان الواعظ وفوايد تمام الرازي
ونزهة الابصار لابي عبد الله محمد ابن محمد الغضايري الرازي ولطايف
الانوار للقلعي وكتاب مناقب امير المومنين علي ابن ابي طالب لاحمد ابن حنبل
وكتاب مناقب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق لابي عبد الله
محمد بن مسدي وكتاب مناقب امير المومنين عمر ابن الخطاب وكتاب الاحاد
والمثاني في فضايل الصحابة لابي بكر احمد ابن ابي بكر ابن ابي عاصم الضحاك بن مخلد

وكتاب الشمايل للترمذي وكتاب فضايل الصحابة لخيثمة ابن
ابن سليمن الاطرابلسي وكتاب منهاج اهل الاصابة في محبة
الصحابة لابن الجوزي وكتاب الموافقة بين اهل البيت والصحابة
وما رواه كل فريق في الاخر للحافظ ابي سعيد اسمعيل بن علي ابن الحسن
السمان ومعجم الصحابة لابي القاسم عبد الله ابن محمد بن عبد العزيز
البغوي ومعجم ابي القاسم سليمن بن احمد ابن ايوب الطبراني ومعجم
الحافظ ابي بكر اسمعيل الاسمعيلي ومعجم الحافظ ابي القاسم الدمشقي ومعجم
البشوان ومعجم المذكرات كلاهما ومعجم الحافظ ابي الخير محمد يعلى احمد بن
المثنى الواعظ ومعجم الحافظ ابي الخير محمد ابن احمد العسالي وسيرة ابن
اسحق وكتاب المعارف لابن قتيبة وكتاب الاحداث لابي عبيد القاسم
بن سلام وكتاب الردة والفتوح لابي الحسن علي ابن محمد القرشي
والاستيعاب لابي عمر ابن عبد البر وصفوة الصفوة لابي الفرج ابن
الجوزي وتاريخ الخطيب مما خرجه عنه ابن رستم في كتابه الذي ذكرته
وفتوح الشام لابي حذيفة اسحق ابن بشر القرشي وسيرة الملك عمر ابن
محمد ابن الخضر وكتاب المنتقى من كتاب المقامات لابي شجاع شيرويه
بن شهردار ابن شيرويه الديلمي الهمداني ونزهة الناظر لابي شجاع زاهر
ابن رستم الاصفهاني **ومن** كتب التفسير الوسيط للواحدي
واسباب النزول له ونكت المساوري واسباب النزول لابي
الفرج ابن الجوزي ومن كتب الشروح شرح المشكل في الصحيحين
لابي الفرج ابن الجوزي وغريب النهاية نهاية الغريب للمحدث
ابن الاثير الموصلي وصحاح الجوهري **ذكر الاجزاء** الخلعيات ثم
لابي الحسن علي ابن الحسن الخلعي الثقفيات للحافظ ابي عبد الله القاسم
ابن الفضل بن احمد الثقفي الاصفهاني الاجزاء المعروفة بالغيلانيات
من حديث ابي بكر عبد الله بن محمد ابن ابراهيم الشافعي رواية ابي طالب
محمد بن محمد ابن ابراهيم ابن عبدان واجزاء ثمن الجعديات لابي الحسن

علي ابن الجعد السلفيات للحافظ ابي طاهر احمد بن محمد ابن سلفة السلفي
من انتخابه من اصول ابن المشرف الاثماطي ومن اصول ابن الطيوري
وغيرهما ومشيخة البغدادية وغيرها وجملتها تزيد على مائة جزء واجزاء
من حديث ابي الحسن الدارقطني وكثير من المخامليات للحافظ ابي عبد الله
الحسين ابن اسماعيل المحاملي واجزاء تتضمن مشيخة محمد بن احمد الرازي
تخريج الحافظ السلفي واجزاء من حديث ابي القاسم اسمعيل ابن احمد
السمرقندي واجزاء من حديث ابي الحسن علي ابن عمر بن الحسن الحربي
الشكري واجزاء من حديث ابي عمرو عثمن ابن السماك واجزاء
من المخلصيات من حديث ابي طاهر محمد ابن عبد الرحمن ابن العباس
المخلص الذهبي واجزاء من امالي الحافظ ابي الفضل محمد ابن ناصر
السلامي واجزاء من حديث ابي الحسن علي ابن حرب الطائي وجزآن
من امالي الحافظ نظام الملك ابي علي الحسين ابن علي ابن اسحق واجزاء من
امالي الحافظ ابي عثمن اسمعيل ابن محمد ابن احمد ابن جعفر ابن بشران الاصفهاني
واجزاء من امالي الحافظ ابي القاسم علي ابن عساكر الدمشقي واجزاء من
حديث ابي الحسين علي ابن محمد ابن عبد الله ابن بشران العدل واجزاء من
امالي ابي القاسم عبيد الله ابن محمد ابن اسحق بن سليمن ابن حبابة البزار
واجزاء من الامالي القاضي ابي عبد الله الحسين ابن هرون الضبي واجزاء
من فوايد ابي احمد حمزة ابن محمد ابن العباس ابن الفضل ابن الحارث واجزاء
من حديث الحافظ الخطيب ابي بكر احمد ابن علي ابن ثابت البغدادي

الاربعينيات الاربعون الطوال للحافظ ابي القاسم ابن عساكر
الدمشقي الاربعون البلدانية له الاربعون في فضايل العباس للحافظ
ابي القاسم حمزة ابن يوسف السهمي واربعون في فضايل عثمان واربعون
في فضايل علي ابن ابي طالب كلاهما للامام رضي الدين ابي الخير احمد
ابن اسماعيل ابن يوسف العزوني الحاكي الاربعون المترجمة بالماء المعين

المعدل

لابراهيم ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد اللطيف الخجندي الاربعون
للحافظ ابي عبد الله الثقفي الاصفهاني اجزاء مفردة جزء مترجم بكتاب
السنة تاليف ابي الحسين محمد ابن احمد ابن السري جزء مترجم بكتاب العلل
لابي زرعة عبد الرحمن ابن عمرو الضبي جزء مترجم بكتاب التحفة
لابي عقيل محمد ابن علي بن محمد الصابوني المحمودي محاسبة النفس محابي الدعا
كتاب اليقين من عاش بعد الموت الاربعة لابي بكر ابن ابي الدنيا جزء لقمن
مسند الامام علي ابن موسى الرضا في فضل اهل البيت الذرية الطاهرة
للمرزباني فضايل الصحابة للبغوي جزء الحسن ابن عرفة العبدي جزء
من حديث ابي بكر عبد الله ابن ابي داود السجستاني جزء من حديث محمد ابن
ابراهيم السراج يعرف بجزء ابن يونس جزء من كتاب جامع عبد الرزاق
ابن همام الصنعاني جزء ابي معوية الضرير جزء الانصاري ابي محمد عبد
الباقي جزء ابي عبد الله محمد ابن مخلد العطار مشيخة ابي مسهر ويحيى ابن
صالح الوحاظي تخريج ابي بكر عبد الرحمن ابن القاسم الهاشمي جزء من حديث ابي
عبد الله احمد ابن الحسن الصوفي عن يحيى ابن معين جزء ابن العطريف من
حديث القاضي ابي بكر الطبري جزء من حديث اسيد ابن عاصم جزء من
حديث ابي زرعة احمد ابن محمد ابن ابي بكر الهمزاني جزء من حديث
سعدان ابن نصر بن منصور جزء من حديث ابي جعفر محمد ابن عبد الله
ابن سليمن الحضرمي جزء من حديث ابي الفضل احمد ابن الحسن ابن خيرون
جزء من حديث ابي عبد الله الحسين ابن يحيى ابن عياش القطان جزء من
حديث اسمعيل ابن احمد ابن يوسف السلمي جزء من حديث الحافظ ابي سعيد
محمد ابن علي ابن عمر ابن محمد بن النقاش جزء من حديث بكار ابن قتيبة
ابن عبد الله البكراوي جزء من حديث ابي حفص عمر ابن عثمان
ابن شاهين الواعظ جزء من حديث ابي الحسين علي ابن محمد ابن عبيد
رواية المحاملي عنه جزء من حديث صاحب التحفة المقدم ذكره جزء

تمام ثماني الحديث للحافظ رشيد الدين ابي الحسين يحيى ابن علي القرشي العطار

جزء من حديث ابي القاسم الحريري جزء من حديث ابي الحسن
احمد ابن عمير ابن حوصا جزء من حديث ابي سعيد ابن ابراهيم
ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري جزء من حديث ابي مسلم ابراهيم
ابن عبد الله البصري عن ابي عبد الله محمد ابن عبد الله ابن المثنى
عن انس ابن مالك الانصاري جزء من حديث ابي القاسم البغوي
جزء مستخرج من مسند عبد ابن حميد الكشي جزء من حديث مالك
ابن انس الاصبحي تخريج ابي الحسن محمد ابن علي ابن محمد ابن عبد الله الازدي
جزء من حديث عمار ابن منصور تخريج ابي بكر محمد ابن احمد ابن عبد الرحمن
الحافظ المزكي جزء من حديث ابي بكر محمد ابن عمر ابن بكير البجار جزء
من املاء ابي محمد المبارك ابن الطباخ جزء فيه مشيخة ابي المظفر عبد الخالق
ابن فيروز ابن عبيد الجوهري جزء من حديث ابي اسحق ابراهيم بن عبد
الصمد ابن موسى الهاشمي جزء من املاء ابي بكر محمد ابن عبد الباقي البزار
جزء من حديث ابي يعلى احمد ابن علي ابن المثنى التميمي جزء من حديث ابي
الحسن احمد ابن محمد العتيقي جزء من حديث ابي عمر احمد ابن حازم ابن
ابي غرزة الغفاري جزء من حديث ابي بكر يوسف ابن يعقوب ابن
البهلول جزء في فضايل ابي بكر وعمر وعثمان لابي الحسن علي ابن احمد
ابن نعيم البصري رواية ابي محمد الحسن ابن محمد الخلال عنه جزء في فضايل
الاربعة عن ابن عباس رواية ابي الفتح يوسف ابن عمر جزء من حديث
ابي الجهم العلاء ابن موسى البابلتي جزء من امالي ابي جعفر محمد ابن الحري جزء
من حديث ابي طاهر الحسن ابن احمد ابن ابراهيم الاسدي البالسي جزء
من حديث ابي بكر احمد ابن محمد ابن القاسم الانباري جزء من حديث
ابي عمرو محمد ابن عبد الواحد اللغوي جزء من حديث ابي حامد احمد ابن
محمد الترخيسي جزء من حديث ابي عبد الله الحسين ابن يحيى المتوثي جزء
من حديث ابي الفضل احمد ابن محمد ابن ابي الفرات جزء من حديث ابي
عمرو عثمان ابن محمد ابن احمد ابن محمد ابن وركان جزء من حديث ابي بكر

امالي

محمد

محمد ابن يحيى الصولي جزء من حديث ابي الحسن علي ابن يحيى ابن جعفر
ابن عبدكويه جزء من حديث الوزير ابي القاسم عيسى ابن الجراح
جزء من حديث يحيى ابن معين جزء من حديث عبد الملك ابن محمد
ابن بزار البغدادي جزء من حديث ابي الحسن علي ابن محمد الحلبي
جزء من حديث ابي الحسن محمد ابن الحسن الجوهري جزء من حديث
الامام ابي الحسن علي ابن المفضل المقدسي جزء من حديث ابي بكر احمد
ابن ابراهيم ابن شاذان البزار جزء من حديث ابي عبد الرحمن السلمي
جزء من حديث ابراهيم ابن عبد الصمد ابن موسى الهاشمي جزء من
حديث سفيان ابن عيينة الهلالي جزء من حديث ابي مسعود احمد
ابن ابي الفرات ابن خالد الضبي جزء من حديث ابي سلمة حماد ابن
سلمة ابن دينار مولى ربيعة ابن مالك ابن حنظلة جزء من حديث
ابي محمد يحيى ابن علي ابن الطراح جزء من حديث ابي الفتح نصر ابن عبد
الرحمن النحوي جزء من حديث ابي بكر محمد ابن الحسن النقاش
في فضل التواريخ جزء من حديث الانبا عن الاباء من ولد العباس
لابي عبد الله محمد ابن علي الجلاء جزء في مقتل الحسين لابي القاسم البغوي
جزء من حديث ابي محمد عبد الله ابن محمد بن عثمن المعروف بالخالط
ابن السقا جزء من امالي القاضي ابي بكر يوسف ابن القاسم ابن يوسف
ابن فارس

القسم الاول في مناقب الاعداد وفيه ابواب

الباب الاول

فيما جاء متضمنا ذكر العشرة وغيرهم ذكر
ما جاء متضمنا فضل جملة الصحابة والدعا لهم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم
انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اخرجاه واخرجه
ابو بكر البرقاني على شرطهما وفيه لا تسبوا اصحابي دعوا اصحابي فان
احدكم لو انفق كل يوم مثل احد ذهبا لم يبلغ مد احدهم شرى احد
جبل معروف بالمدينة والنصيف والنصف بمعنى كالعشير والعشر وعن

ابن عمر قال لا تسبوا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلمقام احدهم ساعة
خير من عمل احدكم عمره اخرجه علي ابن حرب الطائي وخيثمة ابن
سليمن **وعن** عبد الرحمن ابن سالم ابن عبد الله ابن عويمر ابن ساعدة
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني
واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه
لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا
عدلا اخرجه المخلص الذهبي **وعن** بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من مات من اصحابي بارض كان نورهم وقايدهم يوم القيمة **وعن**
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي في الناس كمثل الملح
في الطعام قال ثم يقول الحسن هيهات هيهات ذهب ملح القوم **وعن**
ابن عباس في قوله تعالى الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال
اصحاب محمد اصطفاهم الله لنبيه صلى الله عليه وسلم اخرجه من خيثمة
ابن سليمن **وعن** ابي صالح في قوله عز وجل الذين ان مكناهم في
الارض اقاموا الصلاة قال محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه اخرجه ابن
السري **وعن** مسروق قال قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك لو قد مت رفعت فوقنا فلم نرك
قال فانزل الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا
وعن سعيد ابن المسيب عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالت ربي عز وجل فيما اختلف فيه اصحابي من بعدي فاوحى الله الي
يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم بعضها اضواء من بعض فمن
اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى اخرجه نظام
الملك في اماليه وشبه دلالة على ان كل مجتهد مصيب **وعن** واثلة
ابن الاسقع الليثي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني او صاحبني والله لا تزالون بخير

ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحبني والله لا تزالون بخير ما دام فيكم
من رأى من رأى من رآني وصاحبني اخرجه الحافظ السلفي في السداسيات
وعن ابي برزة الاسلمي انه دخل على زياد فقال ان من شر الرعاء الحطمة
فقال له اسكت فانك من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا للمسلمين
وهل كان لاصحاب محمد نخالة بل كانوا لبابا كلهم والله لا ادخل عليك ما دام
في الروح اخرجه ابو الحسن علي ابن الجعد **شرح** الحطمة التي تاتي على كل شيء
ومنه سميت النار الحطمة ومعنى شر الرعاء الحطمة الذي يكون عنيفا برعية المال
يحطمها بالتقي بعضها على بعض ومنه قول الشاعر قد لفها الليل بسواق حطم
وقد يستعار لاولي الامر وهو المراد ها هنا والنخالة خثالة الدقيق واللباب
خالصه **وعن** سعد ابن ابي وقاص حديث مرضه وعيادة النبي
صلى الله عليه وسلم له وفيه اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا ترددهم على
اعقابهم اخرجاه **وعن** عبد الرحمن ابن سالم عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي
منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا اخرجه ابن المهتدي في
مشيخته **ذكر ما جاء في فضل اهل بدر والحديبية عن**
علي ابن ابي طالب قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير
وطلحة والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة
ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا
الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا لها اخرجي الكتاب فقالت ما معي من
كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها
فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب ابن ابي بلتعة
الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا فقال يا رسول الله
لا تعجل علي اني كنت امرءا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك

من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون قرابتهم واهليهم ولم يكن لي قرابة احمي
بها اهلي فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها
قرابتي واهلي والله يا رسول الله ما فعلت ذلك ارتدادا عن ديني ولا رضا
بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال
عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه شهد بدرا وما
يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم قد غفرت لكم
هذا تمام الحديث **وعن** سهل ابن مالك بن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله قد غفر لاهل بدر والحديبية خرجه
الخلعي والحافظ الدمشقي في معجمه **وعن** ام مبشر قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة
احد من الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها قالت حفصة
قال الله تعالى وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله
ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا خرجه مسلم **وعن** ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر في قصة حاطب ابن ابي بلتعة وما
يدريك لعل الله اطلع على هذه العصابة من اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم تفرد مسلم باخراجه وسياتي في مناقب عمر **وعن** جابر
ان عبد الحاطب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا فقال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية **وعن** ابن عباس
اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد من افضل اصحابك عندكم
قال الذين شهدوا بدرا قال كذلك الملائكة الذين في السموات افضلهم
عندنا الذين شهدوا بدرا خرجه ابن بشران **وعن** رفاعة ابن
رافع قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل
بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا
من الملائكة خرجه الملا في سيرته **وعن** جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقول

يقول لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة خرجه الترمذي وقال حسن
صحيح وخرجه الملا في سيرته وزاد يعني الحديبية ولا تمس النار احدا
ممن رآني او رأى من رآني ممن آمن بي وجملة العشرة داخلون في حكم
البدريين من حضر ومن لم يحضر فان من لم يحضر اعطي حكم الحاضر في الاجر
والسهم على ما سنقرره في ابوابه وكذلك من غاب عن بيعة الشجرة وهو عثمان
بايع عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب باحدى يديه على الاخرى
وذلك هذا لعثمان

ذكر ما جاء في الحث على حبهم والاحسان

اليهم والاستغفار لهم والكف عما شجر بينهم **عن** عبد الله ابن مسعود قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل
احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من
احب اخرجاه **وعن** انس ابن مالك قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال وما اعددت للساعة قال
حب الله ورسوله قال فانك مع من احببت قال فما فرحنا بعد الاسلام
فرحا اشد من قول النبي صلى الله عليه وسلم فانك مع من احببت قال
انس فانا احب الله ورسوله وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم وان
لم اعمل باعمالهم خرجه مسلم **وعن** انس ابن مالك ان رجلا من
الاعراب اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اعددت لها فقال ما اعددت
لها من كثير احمد عليه نفسي الا اني احب الله ورسوله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانك مع من احببت خرجه مسلم **وعن** جابر
ابن سمرة قال اخطبنا عمر بالجابية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام في مثل مقامي هذا فقال احسنوا الى اصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم
خرجه الخلص الذهبي وخرجه الحافظ ابن ناصر السلامي وقال
حديث صحيح رجاله ثقات مخرج عنهم في الصحيحين وهذه توصية
رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه والاحسان اليهم بحبهم والاستغفار

نسخة الآلوكة

لهم والترحم عليهم والكف عما شجر بينهم **وعن** عبد الله ابن الزبير ان عمر ابن الخطاب خطبهم بالجابية وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكرموا اصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اخرجه ابو عمر وابن السمّاك واكرامهم بما تقدم من الاحسان اليهم **وعن** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن القول في اصحابي فقد برئ من النفاق ومن اساء في اصحابي كان مخالفا لسنتي ومأواه النار وبئس المصير اخرجه في شرف النبوة ابو سعيد وفي رواية من احسن القول في اصحابي فهو مومن رواها ابن غيلان **وعن** عايشة قالت امروا ان يستغفروا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسبوهم اخرجه مسلم وابو معوية وهذا يؤيد ما تقدم في تاويل اكرامهم والاحسان اليهم **وعن** سهل ابن مالك عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس احفظوني في اختاني واصهاري واصحابي لا يطالبكم الله بمظلمة احدهم فانها ليست تمحى يوم القيمة يا ايها الناس ارفعوا السنتكم عن المسلمين واذا مات الرجل فلا تقول فيه الا خيرا اخرجه الخلعي والحافظ الدمشقي في معجمه **وعن** عبد الرحيم ابن زيد العمي قال اخبرني ابي قال ادركت عشرين شيخا من التابعين كلهم حدثوا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب جميع اصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله يوم القيمة معهم في الجنة اخرجه ابن عرفة العبدي **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب اصحابي وازواجي واهل بيتي ولم يطعن في احد منهم وخرج من الدنيا على محبتهم كان معي في درجتي يوم القيمة اخرجه الملا في سيرته **وعن** عبد الله ابن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي من احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان ياخذه اخرجه المخلص الذهبي وخرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في معجمه وقال من احبهم فبحبي احبهم

القول

اخالف زيد العمي لانه كان بسال فقد الشيء فيقول ضاع مال عمي

ومن ابغضهم فيبغضي ابغضهم وذكر ما قبله وما بعده بمثل لفظه وهو من حديث شبيط ابن سليط الاشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم بخبر رواية ابن مغفل من رواية الحافظ الدمشقي

ذكر ما جاء في التحذير من الخوض فيما شجر بينهم والنهي عن سبهم

قد تقدم في الفصل الاول طرف من النهي في سبهم وفي الثالث طرف في النهي عن الخوض فيهم **عن** حذيفة ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون لاصحابي من بعدي زلة يغفرها الله عز وجل لهم بسابقتهم معي يعملون بها قوم من بعدهم يكبهم الله عز وجل في النار على مناخرهم خرجه تمام الرازي في فوايده قول من يعمل بها قوم من بعدهم يجوز ان يريد يعملون مثلها في الصورة فيخرجون على الاثام بادنى خيال يتصورونه ويعتمدون في ذلك مثل ما وقع بين الصحابة اولا واخرا فابطل صلى الله عليه وسلم هذا القياس وبين الفرق بينهم وبين من بعدهم وحذر من ذلك ليكون العامل به على بصيرة من امره لئلا يعتقد الحجة بذلك ويجوز ان يريد يعملون بمقتضاها فيما اجرت به عوايدهم من الوقوع في فيمن يعتقد وقوعه خطاء والاخذ في عرضه فبين صلى الله عليه وسلم ان الله قد غفر لهم وتجاوز عنهم ومن كان كذلك لم يبق له ما يوجب الوقوع فيه فويل لمن ضل عن سبيل الرشد بالوقوع فيهم بما يوجب له ما شهد به لسان النبوة فله الحمد اناء اذا من ذلك ونسأله دوام النعمة وتمامها **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب اصحابي واذاهم فقد اذاني **وعن** علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب احدا من اصحابي فاجلدوه اخرجه ابن سليمان وخرج الثالث ابن السماك في الموافقة **وعن** علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب نبيا من الانبياء فاقتلوه ومن سب احدا من اصحابي

فاجلده خرجه تمام في فوايده وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبلغني احد عن اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليهم وانا سليم
الصدر قال عبد الله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال فقسمه النبي
صلى الله عليه وسلم فانتميت الى رجلين جالسين وهما يقولان والله ما اراد
محمد بقسمته التي قسمها وجه الله ولا الدار الاخرة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فاحمر وجهه وقال دعني عنك فقد اوذي موسى باكثر من هذا
فصبر خرجه الرهاوي ايضا **ذكر احاديث تتضمن حملها اخاه صلى الله عليه وسلم**
بين العشرة وغيرهم من المهاجرين والانصار وذكر التنبيه على بعضهم عن
زيد ابن ابي اوفى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا فقال اين
فلان اين فلان فجعل ينظر في وجوه اصحابه ويتفقدهم وسعت اليهم حتى توافوا
عنده فلما توافوا عنده حمد الله واثنى عليه ثم قال اني محدثكم حديثا فاحفظوه
وعوه وحدثوا به من بعدكم ان الله عز وجل اصطفى من خلقه خلقا ثم تلى
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس خلقا يد خلهم الجنة واني
اصطفي منكم من احب ان اصطفيه ومواخ بينكم كما آخى الله عز وجل بين
ملائكته قم يا ابا بكر فاجث بين يدي فان لك عندي يدا الله يجزيك بها
فلو كنت متخذا خليلا لاتخذتك خليلا فانت مني بمنزلة قميصي من جسدي
ثم تحى ابو بكر ثم قال ادن يا عمر فدنا منه فقال لقد كنت شديد
الشكيمة علينا يا ابا حفص فدعوت الله ان يعز الاسلام بك او بابي جهل
ابن هشام فجعل الله ذلك وكنت احبهما الى الله فاتيت معي في الجنة ثالث
ثلثة من هذه الامة ثم تحى عمر ثم آخى بينه وبين ابي بكر ثم دعا عثمان ثم قال
ادن يا ابا عمر وادن ابا عمر ولم يزل يدنوا منه حتى الصق ركبته بركبته
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السماء قال سبحان الله العظيم ثلث مرات
ثم نظر الى عثمان وكانت اثر زرارة محلولة فرد زرارها رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده ثم قال اجمع عظمي ورد آيك على تحرك ثم قال انك لشانا في اهل السماء
انت ممن يرد علي حوضي وادخلك الجنة ما قول من فعل بك هذا

فتقول فلانة وفلانة وذلك كلام جبريل اذا هاتف يهتف من السماء فقال الا ان
عثمان امير على كل محذول ثم تحى عثمان تنحى عبد الرحمن ابن عوف فقال ادن
يا امين الله انت امين الله وتحى في السماء الامين يسلطك الله على مالك بالحق
اما انك عندي دعوة وعندنا دعوتان فاخرتهما فقال خيرني يا رسول الله
قال حملتني يا عبد الرحمن امانة ثم قال انك لشانا يا عبد الرحمن اما انك لترث
مالك وجعل يقول بيده هكذا وهكذا ووصفه لنا حسين ابن محمد جعل يحثوا
بيده ثم تحى عبد الرحمن ثم اخا بينه وبين عثمان ثم دعا طلحة والزبير ثم قال
لهما ادنوا مني فدنوا منه فقال لهما انتما حواري كحواري عيسى ابن مريم ثم
آخا بينهما ثم دعا عمارا ابن ياسر وسعدا وقال يا عمار تقتلك الفئة الباغية
ثم آخا بينه وبين سعد ثم دعا عويمر ابن زيد ابا الدرداء وسلمان الفارسي
وقال يا سلمان انت منا اهل البيت وقد اتاك الله العلم الاول والاخر والكتاب
الاول والكتاب الاخر ثم قال الا ارشدك يا ابا الدرداء قال بلى بابي انت
وامي يا رسول الله قال ان تقتودهم يقتادوك وان تركتهم لا يتركوك
وان ذهبت بهم يدركوك فافرض عرضك ليوم فقرك واعلم ان الجزاء
امامك ثم آخا بينه وبين سلمان ثم نظر في وجوه اصحابه فقال ابشروا وقروا
عينا انتم اول من يرد علي الحوض وانتم في اعلا الغرف ثم نظر الى عبد الله
ابن عمر فقال الحمد لله يهدي من الضلالة من يحب فقال علي لقد ذهبت
روحي وانقطع ظهري حين رايتك فعلت باصحابك ما فعلت غيرك فان
كان من سخط علي فلك العتبى والكرامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي بعثني بالحق ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هرون من موسى
غير انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا نبي الله
قال ما ورثت الانبياء من قبلي قال وما ورثت الانبياء من قبلك قال كتاب
ربهم وسنة نبيهم وانت معي في قصري في الجنة مع ابنتي فاطمة وانت
اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانا على سرر متقابلين
المتحابون في الله عز وجل ينظر بعضهم الى بعض خرجه الحافظ ابو القاسم

ان تقتودهم يقتادوك

الدمشقي في الاربعين الطوال وخرج الامام احمد ابن حنبل في كتاب مناقب
علي ابن ابي طالب معنى حديث المواخاة مختصرا وقال لما آخا النبي صلى الله
عليه وسلم بين اصحابه قال علي كذا اكذ الاخ وخرجه ابو سعيد في شرف
النبوة اوعب من هذا عن عفيف ابن عامر الكندي بتغيير بعض لفظه ولم يذكر قصة
علي ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ويا عمر امرت ان
اواخي بينكما انتما اخوان في الدنيا والاخرة فليسلم كل منكما على الاخر وليصافحه
فاخذ ابو بكر بيد عمر ثم قال يا زيد وبلطحة تعالا انا اواخي بينكما انتما اخوان
في الدنيا والاخرة فليسلم كل منكما على صاحبه وليصافحه ففعلا ثم قال
يا عبد الرحمن ويا عثمن تعالا انا امرت ان اواخي بينكما فانتما اخوان في الدنيا
والاخرة فليسلم كل منكما على صاحبه وليصافحه ففعلا ثم قال لابي ابن كعب
وابن مسعود مثل ذلك ففعلا ثم قال لابي عبيدة ابن الجراح ولسالم مولى ابي
حذيفة مثل ذلك ففعلا ثم قال لابي الدرداء وسلمان مثل ذلك ففعلا ثم قال
لسعد ابن ابي وقاص ولصهيب مثل ذلك ففعلا ثم قال لابي ايوب الانصاري
ولبلال مثل ذلك ففعلا ثم آخا بين اسامة ابن زيد وبين ابي هند الحجام
فقال كما مثل ذلك ففعلا ثم قال امرت ان اواخي بين فاطمة وام سليم
هنيا لام سليم وامرت ان اواخي بين عايشة وامراة ابي ايوب الاجزى الله
الا ابا طلحة وال ابي ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا واخرج
ابن اسحق ذكر المواخاة بين المهاجرين والانصار فقال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا تاخوا في الله اخوين اخوين ثم اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيد علي فقال هذا اخي فكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلي اخوين وكان حمزة ابن عبد المطلب وزيد ابن حارثة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوين وجعفر ابن ابي طالب ومعاذ
ابن جبل اخوين بني سلمة اخوين وابو بكر وخارجة ابن زيد اخوين بني الحارث
ابن الخزرج اخوين وعمر ابن الخطاب وعتبان ابن مالك اخوين بني سالم
ابن عوف اخوين وابو عبيدة ابن الجراح وسعد ابن معاذ اخوين بني

عبد الاشهل اخوين وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن الربيع اخوين بني الحارث
ابن الخزرج اخوين والزبير ابن العوام وسلمة ابن سلامة ابن وقش
اخوين بني عبد الاشهل اخوين ويقال بل الزبير وعبد الله ابن مسعود حليفة
بني زهرة اخوين وعثمن ابن عفان واوس ابن ثابت ابن المنذر اخوين بني النجار
اخوين وطلحة ابن عبيد الله وكعب ابن مالك اخوين بني سلمة اخوين وسعيد
ابن زيد وابي ابن كعب اخوين بني النجار اخوين ومصعب ابن عمير وابو ايوب
خالد ابن زيد اخوين بني النجار اخوين وابو حذيفة ابن عتبة ابن ربيعة وعباد
ابن بشر ابن وقش اخوين بني عبد الاشهل اخوين وعمار ابن ياسر حليف بني
مخزوم وحذيفة ابن اليمان اخوين بني عبس حليف بني عبد الاشهل اخوين
ويقال بل عمار وثابت ابن قيس ابن شماس اخوين بني الحارث ابن الخزرج
خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوين وابو ذر وهو بريد ابن جنادة
الغفاري والمنذر ابن عمرو اخوين بني ساعدة ابن كعب ابن الخزرج اخوين
قال ابن هشام وسمعت غير واحد من العلماء يقول ابو ذر جندب
ابن جنادة قال ابن اسحق وكان حاطب ابن ابي بلتعة حليف بني اسد بن
عبد العزى وعويم ابن ساعدة اخو بني عمرو ابن عوف اخوين وسلمان
الفارسي وابو الدرداء عويمر ابن ثعلبة اخو بني الحرث ابن الخزرج اخوين
وبلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو رويحة عبد الله ابن
عبد الرحمن الخثعمي ثم احد الغرعة اخوين قال ابن اسحق فهولاء ممن سمي
لنا ممن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخا بينهم من اصحابه وحديث ابن
اسحق تضمن العشرة الاسعدا وهي المواخاة التي كانت بين المهاجرين
والانصار ليذهب عن المهاجرين وحشة الغربة ويؤنسهم بهم ليشتد
بعضهم ازر بعض وحديث عقبة ابن عامر قبله تضمن العشرة الاسعد
ابن زيد فحصلت المواخاة للعشرة وهذه المواخاة التي كانت بين المهاجرين
تاييدا وشد ازر بعض لبعض وخرج ابن اسحق مواخاة المهاجرين
مختصرة فقال آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر وعمر وبين عثمن

وعبد الرحمن وبين طلحة والزبير وبين ابي ذر والمقداد وبين معاوية
ابن ابي سفيان والكتابات المحاشع واختلاف هذا السياق يدل على تكرار
المرات والله اعلم **وعن** علي قال آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عمر
وابي بكر وبين حمزة ابن عبد المطلب وزيد ابن حارثة وبين عبد الله ابن
مسعود وبين الزبير ابن العوام وبين عبد الرحمن ابن عوف وبين سعد ابن
مالك وبيني وبين نفسه خرجه الخلعي **وعن** ابو عمر ابن عبد البر آخا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ثم آخا بين المهاجرين والانصار فقال
في كل واحد منهما لعلي انت اخي في الدنيا والاخرة وآخا بينه وبين نفسه وخرج
الطبراني في معجماته النبي صلى الله عليه وسلم آخا بين علي وعثمن ولعل ذلك بعد
اخاه بينه وبين نفسه في احدى المرتين او في وقت اخر واختلاف الروايات في
المواخاة تدل على تكررها حتى يكون الواحد اخا لاثنين وثلاثة **شرح**
قوله في الحديث الاول شديد الشغب هو بتسكين الغين المعجمة يهيج الشر وهو
شغب الجند ولا يقال شغب بالتحريك تقول شغبت عليهم وبهم وشغبتهم
بمعنى والاوداج جمع ودج بالتحريك وهو عرق في العنق وهما وداجان فاطلق
لفظ الجمع عليهما وذلك شايع في الكلام يشخب دما استعارة من شخب
الضرع اللبن تقول منه شخب ويشخب شخبا والاسم الشخب بالضم والله
اعلم **الباب الثاني فيما جاء متضمنا**
ذكر العشرة ذكر الشجرة في انساب العشرة وفيه بيان فضيلة اجتماعهم
في نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المثال

محمد

نسخة الألوكة www.alukah.net

الى عدنان متفق عليه وقد روي ان الله تعالى جمع بين ارواح
العشرة قبل خلقهم وخلق من انوارها طايرا واحدا وهو في الجنة خرجه
الملا وعين فجمع الله بينهم ارواحا قبل خلقهم اشباحا ثم جمع بينهم اشباحا في
دار وحاني التسبب والصحبة والاخاء والتوادد والتراحم ثم في محبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم في الجنة على ما سنذكر فالسعيد من تولى جملتهم
ولم يفرق بين احد منهم واهتدى بهديهم وتمسك بحبلهم والشقي من تعرض
للخوض فيما شجر بينهم او اقتحم خطر التعريض بهم واتبع نفسه هواها في سب احد
منهم فلله الحمد والمنة ان اعاذنا الله من ذلك ونسئله دوام نعمه وتمامها امين امين

ذكر ما جاء في اثبات محبته صلى الله عليه وسلم لكل واحد

منهم وان تفاوتت مراتبهم في المحبة عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عايشة قلت من الرجال
قال ابوبكر قلت ثم من قال عمر قلت ثم من قال عثمن قلت ثم من قال علي
فاسكت فقال صلى الله عليه وسلم سل يا عبد الله عما شيت فقلت يا رسول الله
اي الناس احب اليك بعد علي فقال طلحة ثم الزبير ثم سعد ثم سعيد ثم
عبد الرحمن ابن عوف ثم ابو عبيدة ابن الجراح خرجه الملا في سيرته وهو غريب
والصحيح حديث عمرو بن العاص قلت يا رسول الله اي الناس احب اليك
قال عايشة قلت من الرجال فقال ابوها قلت ثم من قال عمر بن الخطاب فعد
رجالا اخرجه احمد ومسلم وابو حاتم وفي رواية يعني رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حيش ذات السلاسل وفي القوم ابوبكر وعمر فحدثتني نفسي
انه لم يسمني على ابي بكر وعمر الا لمنزلتي عنده فاتيته حتى قعدت بين يديه
فقلت يا رسول الله من احب الناس اليك فقال الحديث وخرجه ابو حاتم
في فضل عايشة عن انس ويمكن حمل المجمل على المبين ويكون المراد بالرجال هولاء
على هذا الترتيب الا ان الترمذي قد خرج عن عايشة انها سئلت اي اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم كان احب اليه قالت ابوبكر قيل ثم من قالت عمر قيل ثم
من قالت ابو عبيدة ابن الجراح وسياتي في الباب بعد ان شاء الله تعالى

اي وهو قول وفقد رجال ه

الا انه لا يعارض هذا ان صح فانه صلى الله عليه وسلم اخبر عن نفسه وعايشة
اخبرت بما ظهر لها بقرائن الاحوال

ذكر ما جاء في التحذير عن بغضهم

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاشر المسلمين لو عدتم الى
حتى تكونوا كالخنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار وصليتم حتى قصف الركب
منكم ثم ابغضتم واحدا من اصحابي العشرة لاكبكم الله في النار على مناخركم
خرجه ابو سعيد في شرف النبوة

ذكر ما جاء في شهادته صلى الله عليه وسلم للعشرة بالجنة

عن عبد الرحمن ابن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمن في الجنة وعلي في الجنة وطلحة
في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة وسعد ابن ابي وقاص
في الجنة وسعيد ابن زيد في الجنة وعمر بن نفيل في الجنة وابو عبيدة ابن
الجراح في الجنة خرجه احمد والترمذي والبغوي في المصابيح في الحسان
واخرجه ابو حاتم وفيه تقديم وتاخير وقال ليس ذكر ابي عبيدة انه في
الجنة مضموما الى العشرة الا في هذا الحديث قلت وفيما سنذكره
بعد من حديث سعيد من رواية الترمذي والدارقطني ما يرد ما
قال اعني ابا حاتم وهو عن سعيد ابن زيد انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عشرة في الجنة ابوبكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمن وعلي والزبير
وطلحة وعبد الرحمن ابن عوف وابو عبيدة ابن الجراح وسعد ابن ابي وقاص
فعد هولاء التسعة وسكت عن العاشر فقال القوم نشدك الله يا ابا الاعور
من العاشر قال نشدتموني بالله ابو الاعور في الجنة خرجه الترمذي وقال
قال ابو عبد الله يعني البخاري هو اصح من الحديث الاول يعني حديث عبد الرحمن
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عشرة من قريش في الجنة ابوبكر وعمر
وعثمن وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن مالك
وابو عبيدة ابن الجراح قال سعيد ابن المسيب ورجل آخر لم يسمه كانوا يرون
انه عمار نفسه خرجه الدارقطني وخرجه من طريق آخر وخرجه الطبراني
في معجمه عن ابن عمر وقال وسعيد ابن زيد وعن ابي ذر قال دخل رسول الله

باسه

صلى الله عليه وسلم منزل عايشة فقال يا عايشة الا ابشرك قالت بلى
لا يا رسول الله قال ابوبكر في الجنة ورفيقه ابراهيم الخليل عليه السلام
وعمر في الجنة ورفيقه نوح عليه السلام وعثمن في الجنة ورفيقه انا وعلي
في الجنة ورفيقه يحيى ابن زكريا وطلحة في الجنة ورفيقه داود والزبير
في الجنة ورفيقه اسمعيل وسعد ابن ابي وقاص في الجنة ورفيقه سليمن
ابن داود وسعيد ابن زيد في الجنة ورفيقه موسى ابن عمران وعبد الرحمن
ابن عوف في الجنة ورفيقه عيسى ابن مريم وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة
ورفيقه ادريس عليه السلام ثم قال يا عايشة انا سيد المرسلين وابوبكر
افضل الصديقين وانت امة لي مني خرجه الملا في سيرته **الفصل**
الرابع في وصف كل واحد من العشرة بصفة حميدة **عن** ابن عباس قال
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابوبكر واقواهم في دين الله
عمر واشدهم حياء عثمن واقضاهم علي ابن ابي طالب ولكل نبي حواري
وحواري طلحة والزبير وحيث ما كان سعد ابن ابي وقاص كان الحق
معه وسعيد ابن زيد من اخيار الرحمن وعبد الرحمن ابن عوف من تجار الرحمن
وابو عبيدة ابن الجراح امين الله وامين رسوله ولكل نبي صاحب سر
وصاحب سري معاوية ابن ابي سفيان فمن احبهم فقد نجا ومن ابغضهم
فقد هلك خرجه الملا في سيرته **ذكر انهم من الذين سبقت لهم منا الحسنى**
عن علي انه لما قرا ان الذين سبقت لهم منا الحسنى قال انا منهم وابوبكر وعمر
وعثمن الى تمام العشرة ذكره ابو الفرج في اسباب النزول **الباب**
الثالث في ذكر ما دون العشرة من العشرة وان انضم اليهم غيرهم
غير مختص بالاربعة الخلفاء او بعضهم **ذكر ما جاء في اثبات الصديقية**
والشهادة لبعضهم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان على حراء هو وابوبكر وعمر وعثمن وعلي وطلحة والزبير فتحركت
الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء عليك الا نبي او صديق
او شهيد وفي رواية وسعد ابن ابي وقاص ولم يذكر عليا خرجهما مسلم

فتحركت عليهم

وانفرد باخراجه وخرجه الترمذي في مناقب عثمن ولم يذكر سعدا وقال
هذا اكمل اسكن وقال حديث صحيح وخرجه الترمذي ايضا عن سعيد
ابن زيد وذكر انه كان عليه العشرة الا ابا عبيدة وقال اثبت حراء الحديث وخرجه
الخلعي عنه ولفظه انه قال تامروني بسب اخواني بل صلى الله عليهم او غفر الله
لهم ثم ذكر انه كان على حراء فتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء
وذكر معناه وذكر انه كان عليه العشرة الا ابا عبيدة وخرجه الخرائطي عن ابن عباس
ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فتزل الجبل فقال صلى الله عليه وسلم
اثبت حراء فما عليك الا نبي وصديق وشهيد وعليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابوبكر وذكر العشرة الا ابا عبيدة وخرجه الحافظ محي ابن ابراهيم البغدادي
فيما رواه الكبار عن الصغار والابا عن الابناء عن ابي هريرة ولفظه ان النبي
صلى الله عليه وسلم وابابكر وعمر وعثمن وعلي ابن ابي طالب وعبد الرحمن ابن
عوف والزبير وطلحة وسعدا وسعيدا كانوا يعني على حراء فتحرك الجبل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء ما عليك الا نبي وصديق وشهيد
فسكن حراء وسياتي في مناقب الثلاثة نحو هذا الفصل فيهم في اجل مختلفة
واختلاف الروايات محمول على قضايا متكررة والله اعلم الا ترى الى اختلاف عدد
الكائنين على الجبل في كل رواية واثبات الصديقية لابي بكر ظاهرة وبها اشتهر
واثبات الشهادة للخمسة الذين تضمنهم الحديث الاول ظاهرة فانهم قتلوا استشهدا
والخلفة الاخر الذين تضمنهم باقي الاحاديث لم يقتلوا فلعلهم داخلون في الصديقية
او شهداء بمعنى آخر غير القتل والله اعلم **ذكر ما جاء في حوله صلى الله عليه وسلم**
الجنة ورؤية اهلها ورؤيته بامنه ووزن بعض العشرة واستطالة
عبد الرحمن ابن عوف **عن** ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ دخلت الجنة فسمعت بهمسا خشفة بين يدي فقلت ما هذا قال
بلال فمضيت فاذا اكثر اهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين ولم ار احدا
اقل من الاغنياء والنساء قيل لي اما الاغنياء فهم هلهنا بالباب يحاسبون واما
النساء فالهاهن الاحمران الذهب والحرير ثم خرجنا من احد الابواب

فلما كنت عند الباب اتيت بكفة فوضعت فيها ووضعت امتي في كفة فرجحت
بهما ثم اتي بابي بكر فوضع في كفة وجيء بجميع امتي فوضعت في كفة فرجح ابو
بكر ثم اتي بعمر فوضع في كفة وجيء بجميع امتي فوضعت في كفة فرجح عمر
ثم عرضت على امتي رجلا رجلا فجعلوا يمرون فاستطاعت عبد الرحمن ابن
عوف ثم جاء يوما الايباس فقال بابي وامي يا رسول الله والذي بعثك بالحق
ما اخلصت اليك حتى ظننت اني لا انظر اليك الا بعد المشيبات قال وما ذاك
قال من كثرة ما لي احاسب خرجه احمد بخفة الحس والحركة

ذكر ما جاء في وصف جماعة منهم ومن غيرهم باسمهم الرفقاء النجباء

عن علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي اعطي سبعة
نجباء رفقاء واني اعطيت انا اربعة عشر فقلنا من هم قال انا وابناي وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان
وعمار وعبد الله ابن مسعود خرجه الترمذي وخرجه تمام في فوائده ولفظه
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يكن قبلي نبي الا اعطي سبعة
نجباء وزراء ورفقاء واني اعطيت اربعة عشر حمزة وجعفر وابو بكر وعمر وعلي
والحسن والحسين سبعة من قريش وابن مسعود وعمار وحذيفة وابو ذر
والمقداد وبلال اتفق الحديثان على اعداد قريش وزاد الترمذي مصعب
ابن عمير واختلفا فيما سواهم فذكر الترمذي حمزة لم يذكر فيهم حذيفة ولا ابا ذر
ولا المقداد وذكر تمام الستة سوى الثلاثة وابن مسعود وعمارا وبلالا ولم
يذكر مصعبا ولا سلمان فيجتمع من الحديثين خمسة عشر وكل واحد منهم الم يستكمل
الاربعة عشر التي تضمنها اول الحديث بل ذكر الترمذي اثنى عشر وتمام ثلثة
عشر وقد خرج احمد في مناقب الحديث عن علي ايضا واسوعب في التفصيل ما
ذكره في الجملة ولفظه قيل له من هم قال انا وابناي الحسن والحسين وحمزة وجعفر
وعقيل وابو بكر وعمر وعثمان والمقداد وسلمان وعمار وطلحة والزبير فذكر
احد عشر من قريش وثلثة من غيرهم وخرجه ابن السمان في الموافقة عنه ايضا
مستوعبا في التفصيل عدد الجملة لكنه مغاير لحديث احمد ولفظه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من نبي الا اعطي سبعة نجباء رفقاء واعطيت اربعة عشر سبعة من قريش
علي والحسن والحسين وحمزة وجعفر وابو بكر وعمر وسبعة من المهاجرين
عبد الله ابن مسعود وسلمان وابو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وبلال
وفي رواية اربعة عشر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وفاطمة والحسن والحسين
وحمزة وجعفر وابن مسعود وبلال وعمار وابو ذر وسلمان وساغ دخول
فاطمة في لفظ المذكور تغليبا للمذكر فانها مغمورة بهم وذلك شايع في الكلام ومنه
كذبت قوم لوط وامثاله وفيهم النساء واللفظ للمذكر خاصة فذكر في قريش
اربعة لم يتضمنهم الحديثان عثمان وطلحة والزبير وعقيل فيجتمع من مجموع الاحاد
الاربعة عشر وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجعفر
وعقيل وحمزة وطلحة والزبير ومصعب ابن عمير ثلثة عشر من قريش وابن
مسعود وعمار وسلمان وابو ذر والمقداد وبلال وحذيفة

ذكر ما جاء في تخصيص ابي بكر بانه لم يسؤه قط وابنات رضاه

صلى الله عليه وسلم لجمع منهم ومن غيرهم عن سهل ابن مالك عن ابيه عن
جده قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس ان ابا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا له ذلك
يا ايها الناس اني راض عن عمر وعثمان وعلي وطلحة ابن عبيد الله والزبير
ابن العوام وسعد ابن مالك وعبد الرحمن ابن عوف والمهاجرين الاولين فاعرفوا
لهم ذلك خرجه الخلعي والحافظ الدمشقي في معجمه

ذكر ما جاء في وصف جمع كلا منهم بصفة حميدة

عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في دين الله عمر واصدقهم حياء عثمان
واقرؤهم لكتاب الله ابي بن كعب وافرضهم زيد ابن ثابت واعلمهم بالحلال
والحرام معاذ ابن جبل الا وان لكل امة امينا واميني هذه الامة ابو عبيدة ابن
الجراح خرجه ابو حاتم والترمذي وقال غريب وخرجه الطبراني وقال
ارحم امتي بامتي ابو بكر وارفقهم بامتي عمر واقضى امتي علي ابن ابي طالب

الكفة بكسر الكاف وتشديده

قال في مختصر النهاية واعطي كل نبي سبعة نجباء رفقاء وانا اعطيت حفظة يكونون معه

ثم ذكر معشى من بقي **ذكر ما جاء في اخباره صلى الله عليه وسلم** عن
عدد بان كل واحد منهم نعم الرجل **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابوبكر نعم الرجل عمر نعم الرجل معاذ ابن
عمرو ابن الجموح نعم الرجل معاذ ابن جبل نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح
خرجه ابو حاتم وخرجه الترمذي وزاد نعم الرجل اسيد ابن حضير نعم
الرجل ثابت ابن قيس ابن شماس وقدم بعضا واخر بعضا وقال حديث حسن
شرح نعم وبئس فعلان ماضيان لا يتصرفان تصرف الافعال لانهما
استعملا للحال بمعنى الماضي نعم مدح وبئس ذم وفيهما اربع لغات فتح اولهما
وكسر الثاني وكسرهما على الاتباع وتسكين الثاني مع كسر الاول وفتحه
ذكر ما جاء في اخباره صلى الله عليه وسلم عن جمع الله
يحب الله ورسوله وصلاته عليهم **عن** ابن بحامر السكسكي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم صل على ابي بكر فانه يحبك ويحب رسولك اللهم
صل على عمر فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عثمن فانه يحبك ويحب
رسولك اللهم صل على عبيدة ابن الجراح فانه يحبك ويحب رسولك
اللهم صل على عمرو ابن العاص فانه يحبك ويحب رسولك خرجه الحلبي
ذكر ما جاء في احبية بعضهم الى النبي صلى الله عليه وسلم عن مسروق
قال قلت لعايشة اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ابوبكر قلت ثم من قالت عمر قلت ثم
من قالت ابو عبيدة ابن الجراح قلت ثم من فسكتت خرجه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح **ذكر ما جاء في دعائه صلى الله عليه وسلم**
لجمع منهم كل واحد بدعاء يخصه ويليق بحاله **عن** الزبير ابن العوام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك بارك لامتي في صحابتي
فلا تسلبهم البركة واجمعهم على ابي بكر ولا تنشر امره فانه لم يزل يوتر امرك
على امر اللهم واعز عمر ابن الخطاب وصبر عثمن ووفق عليا واغفر لطلحة

وثبت الزبير وسلم سعدا ودقر عبد الرحمن ابن عوف والحق بي السابقين
الاولين من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان خرجه الحافظ التقفي
وخرجه الواحدي مسندا وزاد بعد قوله فلا تسلبهم البركة وبارك لامتك
في ابي بكر فلا تسلبهم البركة واجمعهم عليه **ذكر ما جاء في سؤاله**
صلى الله عليه وسلم الجنة لجمع منهم ومن غيرهم **عن** ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي عز وجل لاهل مكة الجنة
فاعطانيها البتة خرجه ابو الخير الحاكمي القزويني قال ابو عمر في الاستيعاب
وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي عز وجل ان لا يدخل النار احدا
صاهرني او صاهرت اليه وقد دخل في هذه الفضيلة جمع من قريش ورجوا
ان تكون ثابتة الى يوم القيمة فيمن صاهر في احد من ذريته **ذكر ما جاء**
في بيان مراتب جمع منهم في الجنة **عن** ابن ابي اوفى قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اصحاب محمد لقد راني الله عز وجل هذا الليلة
في الجنة الليلة وقرب منازلكم من منزلي ثم التفت الى علي وقال يا علي اما
ترضى ان يكون منزلك بحذاء منزلي كما يتواجه منزل الاخوين قال بلى يا رسول الله
ثم بكى ثم اقبل على ابي بكر فقال اني لاعرف اسم رجل واسم ابيه واسم امه اذا دخل
الجنة لم تبق غرفة من غرفها ولا شرفة من شرفها الا قالت مرحبا مرحبا
فقال سلمان يا رسول الله ان هذا لعابر رحاب قال ذاك ابوبكر ابن ابي قحافة
ثم اقبل على عمر فقال يا حفص لقد رايت قصرا في الجنة من جوهرة بيضاء
شرفها لولو ابيض قلت لرضوان لمن هذا قال لفتى من قريش فظننت انه لي
فقال هو لعمر ابن الخطاب فما منعني ان ادخله الا معرفتي بغيرتك يا حفص
فقال عمر وقال بابي انت وامي يا رسول الله عليك اغار ثم التفت الى عثمن
وقال يا عثمن ان لكل نبي رفيقا وانت رفيقي في الجنة ثم التفت الى عبد الرحمن
ابن عوف فقال يا عبد الله ما يسطى بك عدى من بين اصحابي فما حبسك فقال
يا رسول الله ما زلت اسايل عن مالي من اين اصبته وفي اي شيء انفقته
حتى ظننت اني لا ارى قال عبد الرحمن مائة راحلة جاءت من مصر عليها

تجارة أشهد لك أنهما بين ارامل اهل المدينة وايتامها لعل الله عز وجل أن يخفف عني ثم التفت الى طلحة والزبير فقال ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير خرجه القاضي ابو بكر ويوسف ابن فارس **ذكر اثبات فضل البعض** في الثبوت معه يوم الجمعة حين انفض القوم **عن** جابر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم قايم يوم الجمعة اذ قدمت عير الى المدينة فابتدرها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم يبق معه الا اثنا عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر خرجه مسلم والنزر به **ذكر ما جاء دليلا على تأهل بعضهم للخلافة** **عن** عايشة وقد سئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلف قالت ابو بكر فقيل لها ثم من قالت عمر فقيل لها ثم من بعد عمر قالت ابو عبيدة ابن الجراح ثم انتهت الى هذا خرجه مسلم **ذكر ما جاء في آي** نزلت في جمع منهم ومن غيرهم **عن** عايشة في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول قالت نزلت في سبعين رجلا منهم ابو بكر والزبير ابتدبوا حين ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم احد لاتباعهم ذكره الواحدي وابو الفرج وغيرهما وعن عطا في قوله تعالى واذا جاءك الذين يومنون بايانا الاية قال نزلت في ابي بكر وعمر وعثمن وعلي وحمزة وجعفر وعثمن ابن مظعون وابي عبيدة ومصعب ابن عمير وسالم وابي سلمة والارقم ابن ابي الارقم وعمار وبلال خرجه ابو الفرج في اسباب النزول **وعن** ابن عباس في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمن وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن ابن عوف وسعيد ابن زيد وعبد الله ابن مسعود خرجه خيثمة ابن سليمن وعن ابي صالح نحوه وعن ابي جعفر قال نزلت في ابي بكر وعمر وعلي قيل له فاي علي هو قال علي الجاهلية كان بين بني هاشم وبني تيم وبني عدي شيء في الجاهلية فلما اسلم تحابوا وعن الحسن ابن علي نزلت في اهل بدر وعن ابن عباس في قوله تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال لما اسلم ابو بكر جاء عبد الرحمن ابن عوف وعثمن وطلحة والزبير

وسعيد ابن زيد بن سعد ابن ابي وقاص وسالوه فاخبرهم بايمانه فامنوا فنزلت فبشر عباد الذين يستمعون القول قول ابي بكر فيتبعون احسنه **وعن** الضحاك في قوله تعالى والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون الاية قال هم ثمانية ابو بكر وعلي وزيد وطلحة والزبير وسعد وحمزة وعمر تاسعهم الحقه الله بهم لما عرف من صدق نيته وتكامل مجاهدة كل من آمن بالله فهو صديق وتلا الاية وذاك المقاتلان هم الذين لم يشكوا في الرسل حين اخبروهم رسلهم يكذبوهم ساعة ذكر ذلك كله الواحدي وابو الفرج في اسباب النزول وعن جعفر ابن محمد عن ابائه في قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمن تراهم ركعا سجدا علي ابن ابي طالب يبتغون فضلا من الله ورضوانا طلحة والزبير سيماهم في وجوههم سعد ابن ابي وقاص وعبد الرحمن ابن عوف خرجه ابن السمان في الموافقة **وعن** ابن مسعود في قوله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية نزلت في ابي بكر دعا ابنه يوم بدر الى البراز فقال يا رسول الله دعني اكون في اول الرعيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متعنا بسمعك يا ابا بكر اما تعلم انك عندي بمنزلة سمعي وبصري وفي عمر قتل خاله العاص ابن هشام ابن المغيرة يوم بدر وفي علي وحمزة قتلة شيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة يوم بدر وفي ابي عبيدة ابن الجراح قتل ابا عبيدة ابن الجراح يوم احد ومصعب ابن عمير قتل اخا عبيد ابن عمير يوم احد وذلك قوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم خرجه الواحدي وابو الفرج الرعيل جماعة الخيل وكذلك الرعلة

الباب الرابع فيما جاء مختصا بالاربعة الخلفاء

ذكر اختصاصهم باختيار الله تعالى اياهم لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم

عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من اصحابي اربعة ابا بكر وعمر وعثمن وعليا فجعلهم خيرا اصحابي وفي اصحابي كلهم خير

اي المقاتلان من اصحاب وذاك المقاتلان من سليمان ر

واختار امتي على الامم واختار من امتي اربعة قرون الاول والثاني
والثالث والرابع اخرجه البزار في مسنده حكاه عنه عبد الحق في الاحكام
واخرجه ابن السمان في الموافقة مختصرا وقال اختار اصحابي على جميع العالمين
الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين **ذكر امر الله جل وعلا** بمحبة
صلى الله عليه وسلم ان يتخذ كلا منهم لعني ووصف محبتهم بالايمان وبغضهم بالنجوى
والتنبيه على خلافهم **عن** علي ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له يا علي ان الله امرني ان اتخذ اربعة وزيرا وعمر مشيرا وعثمان سندا
واياك ظهيرا انتم اربعة قد اخذ الله ميثاقكم في ام الكتاب لا يحبكم الا مؤمن
ولا يبغضكم الا فاجر انتم خلائف نبوتي واعمدة ديني وحجتي على امتي لا
تقاطعوا ولا تدابروا ولا تقاتلوا اخرجه ابن السمان في الموافقة واخرجه ايضا من
طريق اخر عن حذيفة **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجتمع حب هؤلاء الاربعة في قلب مومن ابو بكر وعمر وعثمان وعلي اخرجه
ابن السمان وابن ناصر السلامي **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحبهم يعني الاربعة اولياء الله ويبغضهم اعداء الله اخرجه الملاء
ذكر وصفه صلى الله عليه وسلم لكل واحد منهم وثنائه عليه ودعائه
له والحث على محبته والنعي مبغضيه **عن** جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر وزيري والقائم في امتي بعدي وعمر حبيبي وينطق على
لساني وعثمان مني وعلي اخي وصاحب لوائي اخرجه ابن السمان في الموافقة
وعن علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر
زوجني ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا من ماله
رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا اترك الحق ومالك صديق رحم الله
عثمان تستحي منه الملائكة رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار اخرجه
الترمذي والخلعي وابن السمان **وعن** انس ابن مالك قال صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال مالي اراكم
تختلفون في اصحابي اما علمتم ان حبي وحب اهل بيتي وحب اصحابي

فرضه الله

فرضه الله تعالى على امتي الى يوم القيمة ثم قال اين ابو بكر قال ها انا ذا يا رسول الله
قال ادن مني فضم الى صدره وقبل بين عينيه ورايته دموع رسول الله صلى الله
عليه وسلم تجري على خده ثم اخذ بيده وقال يا علي صوته معاشر المسلمين هذا ابو بكر
الصديق هذا شيخ المهاجرين والانصار هذا صاحبي صدقني حين
كذبني الناس وآواني حين طردوني واشترك لي بلالا من ماله فعلى مبغضيه
لعنة الله ولعنة اللاعنين والله بريء منه وانا منه بريء فمن احب ان
يبرأ من الله ومني فليبرأ من ابي بكر الصديق وليبلغ الشاهد منكم الغايب
ثم قال له اجلس يا ابا بكر فقد عرفك الله ذلك ثم قال صلى الله عليه وسلم ابن
عمر ابن الخطاب فوثب اليه عمر فقال ها انا ذا يا رسول الله فقال ادن مني فدنا
منه فضمه الى صدره وقبل بين عينيه ثم اخذ بيده وقال يا علي صوته معاشر المسلمين
هذا عمر ابن الخطاب هذا شيخ المهاجرين والانصار هذا الذي امرني الله
ان اتخذ ظهيرا ونصيرا هو الذي اترك الله الحق على قلبه ولسانه ويبيد
هو الذي تركه الحق ومالا من صديق هو الذي يقول الحق وان كان مرا
هو الذي لا يخاف في الله لومة لائم هو الذي تفرق الشياطين من تحته
هو سراج اهل الجنة فعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين والله بريء منه
وانا بريء منه ثم قال ابن عثمان ابن عفان فوثب عثمان وقال ها انا ذا
يا رسول الله فقال ادن مني فدنا منه فضمه الى صدره وقبل بين عينيه ورايته
دموعه تجري على خده ثم اخذ بيده وقال معاشر المسلمين هذا عثمان ابن
عفان هذا شيخ المهاجرين والانصار هذا الذي امرني الله ان اتخذ سندا
وختنا على ابنتي ولو كان عندي ثالثة لزوجتها اياه هذا الذي استحيت منه
ملائكة السماء فعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم قال ابن علي ابن
ابي طالب فوثب اليه وقال ها انا ذا يا رسول الله فقال ادن مني فدنا منه فضمه
الى صدره وقبل بين عينيه وقال يا علي صوته معاشر المسلمين هذا شيخ
المهاجرين والانصار هذا اخي وابن عمي وختني هذا الحكم ودمي ومشربي
هذا ابو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة هذا مفرج الكرب

ورايته دموعه تجري على خده ثم اخذ بيده

عني هذا اسد الله وسيفه في ارضه على اعدائه فعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة
اللاعنين والله منه برئ وانا منه برئ ومن احب ان يبرأ من الله ومني
فليبرأ من علي ابن ابي طالب وليبلغ الشاهد منكم الغايب ثم قال اجلس يا ابا الحسن
فقد عرف الله لك ذلك اخرجه ابو سعيد في شرف النبوة **ذكر افتراض**
محبتهم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمن وعلي كما افترض الله الصلاة والزكوة
والصوم والحج فمن انكر فضلهم فلا تقبل منه الصلاة ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج
اخرجه الملا في سيرته وعن محمد بن وزير قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
في المنام وذنوت منه فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال لي وعليك
السلام يا يحيى بن وزير لك حاجة فقلت نعم يا رسول الله انا شيخ خفيف
البضاعة كثير العيال اريد ان تعلمني دعوات ادعو بهن في سفري وحضري
واستعين بهن على امري فقال لي اقعد هود اعليك ثلاث دعوات وادع
بهن في كل وقت شئت وفي دبر كل صلاة قال فقال لي يا قديم الاحسان
ويا من احسانه فوق كل احسان ويا ملك الدنيا والاخرة ثم نعت فقال اجعلني
ان اموت على الاسلام والسنة وعلى حب هولاء هذا ابو بكر وهذا عمر وهذا عثمن
وهذا علي وان لا تمسك النار اخرجه الصابوني **ذكر التطايرين**
كل واحد منهم وبين كل نبي من الانبياء عليهم السلام **عن** انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله نظير في امتي فابو بكر
نظير ابراهيم وعمر نظير موسى وعثمن نظير هرون وعلي بن ابي طالب
نظيري خرجه الخلعي والملا في سيرته **ذكر ان ابا بكر وعمر خلقا**
من طينة واحدة وان عثمن وعليا كذلك **عن** ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق ابو بكر وعمر من طين واحد وخلق
عثمن وعلي من طين واحد خرجه في فضايل عمر **ذكر انهم**
ورسول الله صلى الله عليه وسلم خلقوا من عصارة تفاحة من الجنة
عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اخبرني جبريل

ان الله تعالى لما خلق ادم وادخل الروح في جسده امرني ان آخذ تفاحة
من الجنة فاعصرها في حلقه فعصرتها في فيه فخلق الله من النقطة الاولى
انت يا محمد ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عمر ومن الرابعة عثمن ومن الخامسة
عليا فقال ادم من هولاء الذين اكرمتهم فقال الله هولاء خمسة اشباح من
ذريتك وقال هولاء اكرم عندي من جميع خلقي قال فلما عصى ادم
ربه قال يا رب بحرمة اولئك الاشباح الخمسة الذين فضلتهم لا تبت علي
فتاب الله عليه **ذكر انهم والنبي صلى الله عليه وسلم** كانوا انوارا قبل
خلق ادم ووصف كل منهم بصفة والتحذير من سبهم **عن** محمد ابن ادريس
الشافعي بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت انا وابو بكر وعمر وعثمن وعلي
انوارا على يمين العرش قبل ان يخلق ادم بالف عام فلما خلق الله اسكننا ظهره ولم
نزل ننتقل في الاصلاب الطاهرة الى ان نقلني الله الى صلب عبد الله ونقل
ابا بكر الى صلب ابي قحافة ونقل عمر الى صلب الخطاب ونقل عثمن الى
صلب عفان ونقل عليا الى صلب ابي طالب ثم اختارهم لي اصحابا فجعل ابا بكر
صديقا وعمر فاروقا وعثمن ذا النورين وعليا وصيا فمن سب اصحابي
فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله اكبه الله في النار على
منخريه خرجه الملا في سيرته **ذكر انهم اول من تنشق عنهم الارض**
بعد النبي صلى الله عليه وسلم **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم عثمن ثم علي ثم اتى
اهل البقيع ثم انتظر اهل مكة فتنشق عنهم ثم تقوم الخلايق خرجه الملا في
سيرته **ذكر مرابتهم في الحساب يوم القيمة عن** ابي امامة
قال سمعت ابا بكر الصديق يقول للنبي صلى الله عليه وسلم من اول من
يحاسب قال انت يا ابا بكر قال ثم من قال ثم عمر قال ثم من قال علي قال
نعثمن قال سالت ربي ان يهب لي حسابه فلا يحاسبه فوهب لي خرجه
الخجندي وقال قال ابو بكر الحافظ البغدادي وفي رواية اخرى قضى لي حاجة
سرا انسالت الله ان يجعل حسابه سرا قلت ولا تضاد بين الروايتين

بل تحمل الاولى على انه سأله أن لا يحاسبه جمعا بين الناس فوهب له ذلك جمعا
بين هذا وبين ما ورد في حق ابي بكر من بعض انه لا يحاسب ونسبا في خصائصه
ويكون معنى اول من يحاسب اول من يبعث للحساب لا انه اول من تنشق عنه
الارض كما تقدم ثم لا يحاسب **ذكر تبشيره صلى الله عليه وسلم**
الاربعة بالجنة عن ابي حذيفة قال طلبت النبي صلى الله عليه وسلم
فوجدته في حائط من حوائط المدينة نائما تحت شجرة او نخلة فكرهت ان
اوقظه فوجدت عسيبا فكسرته فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي
ابشر بالجنة والثاني والثالث والرابع قال فجاء ابو بكر فاستأذن من وراء
الحائط فرد كذلك وبشره بالجنة ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك وبشره بالجنة ثم
جاء عثمان ففعل مثل ذلك وبشره بالجنة ثم جاء علي ففعل مثل ذلك خرجه ابو بكر
الاسعيلي في معجمه **شرح** ذلك العسيب والحد القضب وهي سعف النخل واهل
العراق يسمونه الجريد وعن كعب ابن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ابشركم برجالكم من اهل الجنة قلنا بلى يا رسول الله قال النبي في الجنة والصديق
في الجنة والشهيد في الجنة والذي يزور اخاه في الله في الجنة خرجه خيثمة ابن
سليمن وقد ثبتت الصديقية لابي بكر والشهادة للثلاثة **ذكر كيفية**
دخولهم الجنة مع النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج من باب المدينة متكيا على ابي بكر وعمر على عمر
وعثمن آخذ بطرف ثوبه وعلي بين يديه فقال هكذا ندخل الجنة فمن زرق
فعليه لعنة الله **ذكر ان كل واحد منهم** آخذ بركن من اركان الحوض
يوم القيمة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوضي
اربعة اركان الركن الاول في يدي ابي بكر الصديق والثاني في يدي عمر
الفاروق والثالث في يدي عثمن ذي النورين والرابع في يدي علي ابن
ابي طالب فمن كان محبا لابي بكر مبغضا لعمر لا يسقيه ابو بكر ومن كان
محبا لعلي مبغضا لعثمن لا يسقيه علي ومن احب ابا بكر فقد اقام الدين
ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمن فقد استنار بنور الله

ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى خرجه ابو سعيد في شرف النبوة
ورواه العقيلي وقال في يد مكان يدي وقال ومن احسن القول مكان
احب في الاربعة **ذكر اختصاص كل واحد منهم يوم القيمة بخصوصية**
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي
منادي يوم القيمة من تحت العرش اين اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فيؤتى بابي بكر وعمر وعثمن وعلي فيقال لابي بكر قف على باب الجنة
فادخل من شئت برحمة الله ودع من شئت بعلم الله ويقال لعمر ابن
الخطاب قف عند الميزان فثقل من شئت برحمة الله وخفف من شئت
بعلم الله ويكسى عثمن حلتين ويقال له البسهما فاني خلقتهما اوادخرتهما
حين انشأت خلق السموات والارض ويعطى علي ابن ابي طالب عصى
من عوسج من الشجرة التي غرسها الله تعالى بيده في الجنة فيقال ذد الناس
عن الحوض فقال بعض اهل العلم لقد واسا الله تعالى بينهم في الفضل
والكرامة رواه ابن عيلان **ذكر اثبات اسمائهم على العرش**
عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ابشركم باسمائكم على العرش مكتوب قلنا بلى يا رسول الله قال على العرش
مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق
عثمن الشهيد علي الرضا خرجه ابو سعيد في شرف النبوة **ذكر اثبات**
اسمائهم في لواء الحمد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم عن لواء الحمد فقال له ثلث شقاق كل شقة منها ما بين
السماء والارض على الشقة الاولى مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم
وفاتحة الكتاب وعلى الثانية لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى
الثالثة ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمن ذو النورين علي المرتضى
خرجه الملا **ذكر ما جاء متضمنا الدلالة على خلافة الاربعة**
قد تقدم في الذكر الثاني من هذا الباب طرف من ذلك وعن
سفينة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة من بعدي

ثلثون سنة ثم يكون ملكا قال امسك خلافة ابي بكر سنتين وخلافة عمر
عشرا وخلافة عثمن ثنتي عشرة وخلافة علي ستا قال علي ابن الجعد
قلت لحماد سفينة القايل امسك قال نعم خرجه ابو حاتم وهذا مما يرى لما
ذكرها هل التاريخ في خلافة علي وانها اربع سنين وثمانية اشهر والصحيح في مدة
ولاية الاربعة انها تسع وعشرون سنة وخمسة اشهر وثلثة ايام سنتان
وثلثة اشهر وعشرة ايام خلافة ابي بكر وعشر سنين وستة اشهر وخمسة ايام
خلافة عمر واثنتا عشرة سنة الا اثنى عشر يوما خلافة عثمن واربع سنين
وثمانية اشهر خلافة علي فامّا ان يكون اطلق على ذلك ثلثين لقربه منها او تكون
مدة ولاية الحسن محسوبة منها وهي تكملتها **وعن** سهل ابن ابي حثمة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وان الخلفاء بعدي اربعة والخلافة
بعدي ثلثون سنة نبوة ورحمة ثم خلافة ورحمة ثم ملك ثم خبرية وطواغيت
ثم عدل وقسط الا وان خير هذه الامة اولها واخرها اخرجه ابو الخير القزويني
الحاكمي **وعن** علي ابن ابي طالب قال ان الله فتح هذه الخلافة على يدي
ابي بكر وثناه عمر وثلثه عثمن وختمها بي بخاتم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
وعنه قال ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا حتى عهد
الي ان ابا بكر يلي الامر بعده ثم عمر ثم عثمن ثم الي فلا تجتمع علي وعنه
لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استرالي ان ابا بكر سيتولى بعده ثم
ذكر معنى ما تقدم ولم يقل فلا تجتمع علي **قلت** وهذا الحديث
تبعد صحته لتخلف علي عن بيعة ابي بكر ستة اشهر ونسبته الى نسيان الحديث
في مثل هذه المدة بعيد ثم توقفه في امر عثمن على التحكيم مما يؤيد ذلك ولو كان
عهد صلى الله عليه وسلم بذلك لبادر وليس بتوقف وعن ابي بكر الهذلي
عثمن اخبر من الاشياخ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي
بكر كيف انت يا ابا بكر ان وليت الامر من بعدي قال قبل ذلك اموت
يا رسول الله قال فانت يا عمر قال هلكت اذا قال فانت يا عثمن قال اكل
واطعم واقسم فاذا اظلم قال فانت يا علي قال اكل الفوت واخفض الصوت

واقسم التمر واحي الكمء قال كذا كلم سيلي وسيري الله عليكم ورسوله
خرج الاربعة ابن السمان في كتاب الموافقة **وعن** سمرة ابن جندب
ان رجلا قال يا رسول الله اني رايت كان دلوا ادلي من السماء فجاء
ابو بكر فاخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا فجاء عمر فاخذ بعراقيها فشرب حتى
تضلع ثم جاء عثمن فاخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح منه عليه شيء فشرب
حتى تضلع ثم جاء علي فاخذ بعراقيها فانتشطت خرجه الخجندي **شرح**
العراقي في اعواد يخالف بينها ثم تشد في عرى الدلو واحدتها اعرقوة وقوله
تضلع اي استوفى من الشرب حتى امتلأت اضلاعه ريا وانتشاط الدلو
اضطرابها حتى ينتضح ماؤها وقوله شربا ضعيفا اشارة الى قصر مدته
وهي سنتان وعمر عشر سنين وذلك معنى تضلعه والانتشاط اشارة الى اضطراب
الامر والاختلاف عليه **ذكر آي نزلت فيهم عن** ابن عباس
في قوله تعالى ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه الزرع محمد صلى الله عليه وسلم
وشطأه ابو بكر فازره عمر فاستغلظ بعثمن فاستوى بعلي رضي الله
عنهم اجمعين خرجه الحميري وابن عبد الباقي في اماليه **وعن** ابي
ابن كعب قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة والعصر فقلت
يا رسول الله بابي وامي افدتك ما تفسيرها قال والعصر قسم من
الله تعالى باخر النهار ان الانسان لفي خسر ابو جهل ابن هشام الا الذين
امنوا ابو بكر الصديق وعملوا الصالحات عمر ابن الخطاب وتواصوا بالحق
عثمن ابن عفان وتواصوا بالصبر علي ابن ابي طالب خرجه الواحدي
ذكر افضلية الاربعة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابن عمر قال كنا وفينا نفضل ابا بكر وعمر وعثمن وعليا خرجه
ابو الحسن الحربي **وعن** الاصبغ ابن نباتة قال قلت لعلي يا امير
المؤمنين من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
قلت ثم من قال ثم عمر قلت ثم من قال ثم عثمن قلت ثم من قال انا اخرجه
ابو القاسم ابن حبابة **وعن** علي انه خطب خطبة طويلة وقال في اخرها

واعلم ان خير الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق
ثم عثمن ذو النورين ثم انا وقد رميت بها في رقابكم ودراءظهوركم
فلا حجة لكم علي خرجه ابن السمان في الموافقة **وعن** علي ابن ابي طالب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله خلفائي قالوا ومن خلفاؤك يارسول الله
قال الذين يأتون من بعدي يروون احاديثي وسنتي ويعلمونها الناس
خرجه نظام الملك واللفظ وان كان عاما لكن مخصصة قرينة التعليم وعلى الجملة
محمله عليهم اقرب من تعميمه والله اعلم **ذكر ثناء ابن عباس** على الاربعة
عن ابن عباس وقد سئل عن ابي بكر فقال كان رحمه الله للقرآن تاليا
وللشر قاليا وعن المنكر ناهيا وبالمعروف آمرا واليه صابرا وعن الميل الى
الفحشا ساهيا وبالليل قائما وبالنهار صائما وبدين الله عارفا ومن الله
خائفا وعن المحارم جانئا وعن الموبقات صارفا فاق صحابة وزعا وتقى
وزاد ابرا وامانة نعقب الله من طعن الشقاق عليه الى يوم التلاق قيل وما
كان نقش خاتمه حين ولي الامر قال نقش عليه عبد ذليل لربه جليل
قيل له فما تقول في عمر قال رحمة الله على ابي حفص كان والله حليف
الاسلام وماوى الايتام ومحل الايمان ومنتهى الاحسان وناصر الضعفاء ومنقذ
الخلفا كان للحق خطابا وللناس عونا قام بحق الله صابرا محتسبا حتى اظهر
الدين وفتح الديار وذكر الله عز وجل على التلال والبقاع ونور الله في
الرخاء والشدة شكورا له في كل وقت فاعقب الله من يبغضه الندامة الى
يوم القيمة قيل فما نقش خاتمه حين ولي الامر قال نقش عليه الله المعين
لمن صبر قيل فما تقول في عثمن قال رحمة الله على ابي عمرو كان والله افضل
البررة واكرم الخيرة كثير الاستغفار محتادا بالاسحار سريع الدموع عند
ذكر النار دايم الفكر فيما يفنيه بالليل والنهار منادبا الى كل ملمة وساعيا
الى كل نجيبة فرارا من كل مهلكة ونيا تقيا حفيا مجهز جيش العسرة
وصاحب بيرومة وختن المصطفى صلى الله عليه وسلم فاعقب الله من
قتله البعاد الى يوم التناد قيل فما نقش خاتمه حين ولي الامر قال نقش عليه

اللهم اخيني سعيدا وامتني شهيدا فاي الله قد عاش سعيدا ومات
شهيدا قيل فما تقول في علي قال رحمة الله على ابي الحسن كان والله علم
الهدى وكهف التقى وطود النهى ومحل الحجا وعين الندى ومنتهى العلم للورى
ونور السفر في ظلم الدجى وداعيا الى المحجة العظمى متمسكا بالعروة الوثقى
اتقى من تقمص واسرى واكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى وصاحب
القبلتين وابو السبطين وزوجة خير النساء فما يفوقه احد ولم تر عيناي مثله
ولم اسمع بمثله في الحرب ختالا وللاقران قتالا وللابطال شقالا فعلى
من يبغضه لعنة الله ولعنة العباد الى يوم التناد قيل فما نقش خاتمه
حين ولي الامر قال نقش عليه الله الملك خرجه بكماله الاصفهاني
وابو الفرج القواس **شرح** الموبقات المهلكات تقول منه وبق يبق ووبق
يوبق اذا هلك يريد انه يصرف نفسه عن ما يوجب الهلاك من المعصية
التأديب والتربيت والمتدب المجلس ومنه احسن ردبا والمعقل الملجا
وقور اي معظما والوقار العظمة ومنه لا يرجون لله وقارا والوقار ايضا
الرزانة والحلم تقول منه وقر يقر وقارا ووقرة وهو وقور الحفدة الاعوان
يقال لكل من عمل عملا اطاع فيه حافد ومنه واليك نسعى ونحفد كذا ابو عبيد
اصل الحفد العمل والخدمة والحفدة ايضا اولاد الاولاد والحفدة الاختان وهي
هنا اتباعي الاعوان او الاختان متحدا بالاسحار اي ساهرا قال الجوهري
محدود تجد من الاضداد يقال ذلك اذا سهر واذا نام وقال غيره الهجود
النوم والتهجد السهر والقاء النوم حقيقيا تراويصولا متعديا طود جبل عظيم
استعير منه للتعظيم والنهى العقول والحجا العقل ايضا والنحوى الطارئة
والمشاورة مع اختفاء ختن المصطفى اي زوج ابنته قال الجوهري
الختن بالتحريك عند العرب كل ما كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ والاختان
هذا عند العرب اما عند العامة فختن الرجل زوج ابنته **ذكر ثناء**
جعفر الصادق على الخلفاء الاربعة عن المفضل ابن عمير عن
ابيه عن جده قال سئل جعفر الصادق عن الصحابة فقال ان ابا بكر صديق

ملئ قلبه بمشاهدة الربوبية وكان لا يشهد مع الله غيره فمن اجل ذلك
كان اكثر كلامه لا اله الا الله وكان عمر يرى كل ما دون الله صغيرا
حقيرا في جنب عظمة الله وكان لا يرى التعظيم لغير الله فمن اجل ذلك
كان اكثر كلامه الله اكبر وعثمان كان يرى كل ما دون الله معلولا اذ
كان مرجعه الى الفناء وكان لا يرى التنزيه الا لله فمن اجل ذلك كان
اكثر كلامه سبحان الله وعلي بن ابي طالب كان يرى ظاهر الكون من الله
وقيام الكون بالله ورجوع الكون الى الله فمن اجل ذلك كان اكثر كلامه الحمد لله
خرجه الخرائطي في الاربعين

ذكر موافقة الاربعة نبي الله

صلى الله عليه وسلم في حب كل واحد منهم ثلاثا من الدنيا روي
انه لما قال صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم ثلاث الطيب والنساء
وجعل قرة عيني في الصلاة قال ابو بكر وانا يا رسول الله حبب الي من الدنيا
ثلاث النظر الى وجهك وجمع المال لانفاقه عليك والتواصل بقرابتك اليك
وقال عمر وانا يا رسول الله حبب الي من الدنيا ثلاث الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والقيام بامر الله وقال عثمن وانا يا رسول الله حبب الي
من الدنيا ثلاث اشباع الجايع وارواء الظمآن وكسوة العاري وقال
علي بن ابي طالب وانا يا رسول الله حبب الي من الدنيا ثلاث الصوم في
الصيف وقرى الضيف والضرب بين يديك بالسيف خرجه الخميدي ساير

الباب الخامس فيما جاء مختصا بابي بكر وعمر وعثمن

ذكر الموازنة بينهم

وترجمان بعضهم ببعض
تقدم في الذكر الثالث من الباب الثالث طرف من ذلك عن ابي بكرة
ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كان ميزانا نزل من السماء
فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن
عمر وعثمن فرجح عمر ثم رفع الميزان فانشا اراها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي فشاءة ذلك خلافة نبوة ثم يوتي الله الملك من يشاء خرجه ابو داود
والبغوي في مصابيحه في الحسان والحافظ الدمشقي في الموافقات وخرجه خيثمة بن سليمان

زيادة

بزيادة ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح يقول هل احد
منكم راى رؤيا فقال رجل انا رايت يا رسول الله كان ميزانا نزل من
السماء فوضعت فيه انت وابو بكر فرجحت انت وابو بكر فرفعت ووضع عمر في
كفة فرجح ابو بكر ثم رفع ابو بكر ووضع عثمن في كفة فرجح عمر وقوله
فانشاءة اراها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل يحتمل ان يكون اراه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حضر درجات الفضل ورجا ان يكون في اكثر من ذلك
والله تعالى ان التفضيل انتهى الى المذكور فيه فشاءه ذلك

ذكر رجحان كل واحد منهم بجميع الامة

عن ابن عمر قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات غداة بعد طلوع الشمس قال رايت قبل الفجر كاني
اعطيت المقاليد والموازين فاما المقاليد فهي المفاتيح واما الموازين
فهذه التي يوزن بها فوضعت في كفة ووضعت امتي في كفة فوزنت
بهم فرجحت ثم جيء بابي بكر فوزن بهم فرجح ثم جيء بعمر فوزن بهم فرجح
ثم جيء بعثمن فوزن بهم فرجح ثم رفعت اخرجه احمد في مسنده وفي
رواية فوزنهم مكان فرجح بهم خرجهما ابو بكر القرويني الحاكمي في الاربعين

قلت

في هذه الحجة كل واحد منهم بجميع الامة تنبيه على اتفاق جميع
الامة على خلافته وكانه قدمهم وناهيك بهما في رفع الميزان اشارة الى
الاختلاف ولا تضاد بين هذا وبين ما ياتي فيما يستدل به على خلافة عثمن
في باب مناقبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت الليلة في المنام
كان ثلاثة من اصحابي وزنوا فوزن ابو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم
وزن عثمن فقبض صاحبنا وهو صالح اخرجه احمد بل يحملها على
معنيين متغايرين جمعا بين الحديثين بقدر الامكان وذلك اولى من الغاء
احدهما فيحمل قوله فرجح على المعنى المذكور انفا ويحمل قوله فوزن على موافقة ارائهم
لرايه وان رايه وارث آراءهم فجاء فوزنا معتدلا معها لم يخالفوه في
رايه رايي راوه وان اتفق خلاف ذلك في بادي النظر رجعوا اليه في ثانيه مستصوبين
رايه معترفين بان الحق كان معه كما في قتال اهل الردة ونحوها وهذا المعنى

فقد في عثمن رضي الله عنه فانهم خالفوا رايه في كثير من وقايعه ولم يرجعوا
اليه بل اصروا على انكارهم عليه حتى قتل وكان مع ذلك على الحق على ما شهدت
به احاديث تاتي في خصايصه وكان مع ذلك رجلا صالحا على ما شهد به هذا
الحديث فالنقص انما كان عن ما ثبت للشيخين قبله من الموازنة بما ذكرناه من الاعتبار
لا انه نقص في رايه يخرجه عن ان يكون على الحق وكيف يخرج عن الحق
ويكون رجلا صالحا وكان رضي الله عنه كاملا في احواله لم يخرج في شيء منها
عن الحق والسخا انما كمل منه بملابسة مزيد فضل في زهد وورع ونحو ذلك
مع الاشتراك في اصل ذلك فنقصه عن الاكملية لا غير فيكون كل واحد من
الشيخين رجح بالامة ووزنهم بالاعتبارين المذكورين وعثمن رضي الله عنه
رجح بهم ولم يزنهم بالاعتبار المذكور ولا يمكن حمله على الموازنة بينهم كما
في رؤيا الرجل المتقدمة لوجهين الاول انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه
رأى موازين تتهم بالامة فكان محل هذا المطلق على ذلك المقيد اولى من اعتقاد
موازنة اخرى موافقة لرؤيا الرجل لم يخبر بها صلى الله عليه وسلم عن نفسه
الثاني ان سياق اللفظ ينبو عن حملها عليه فانه قال ووزن ابو بكر فوزن
فيكون معناه على هذا التقدير ووزن بعمر فرجح به كما في تلك الرؤيا ثم قال ووزن
عمر فوزن عثمن اي بعثمن ثم قال ووزن عثمن فيقتضي ان يكون بغير عمر
لان وزنه بعمر قد تقدم في الجملة وليس في تلك الرؤيا بغير ذكر فكان المصير
الى ما ذكرناه اولى

ذكر كتبة اسمائهم على العرش

عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
اسري بي رايت على العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر
الصديق عمر الفاروق عثمن ذو النورين يقتل ظلما اخرجه في الديباج
واخرجه ابو سعيد في شرف النبوة وفيه ذكر علي وقد تقدم في الباب قبله

ذكر كتبة اسمائهم على كل ورقة في الجنة

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الجنة شجرة الا وعلى
كل ورقة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق عثمن ذو النورين

خرجه صاحب

خرجه صاحب الديباج والامام ابو الخير القزويني الحاكمي

ذكر تسبيح الحصى في اكفهم

عن سويد بن زيد الثعلبي قال
دخلت المسجد فرايت اباذر جالسا فيه وحده فاغتممت ذلك فجلست اليه
وكانه تكل فذكر بعض القوم عثمن فقال لا اقول لعثمن ابدا الا خيرا لا اقول
لعثمن ابدا الا خيرا لا اقول لعثمن ابدا الا خيرا بعد شيء رايته عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت اتبع خلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعلم
منه فخرج ذات يوم حتى انتهى الى موضع لذا وكذا الجلس فانتهيت اليه فسلمت
عليه وجلست اليه فقال يا اباذر ما جاءك قلت الله ورسوله اجاء
ابو بكر فسلم وجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر ما جاء
بك قال الله ورسوله ثم جاء عمر فسلم وجلس عن يمين ابي بكر فقال يا عمر
ما جاء بك قال الله ورسوله ثم جاء عثمن فسلم وجلس عن يمين عمر فقال
يا عثمن ما جاءك قال الله ورسوله قال فتناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع
حصيات او تسع حصيات فوضعهن في كفه فسبحن حتى سمعت لهن حنينا
كحنين النحل ثم وضعهن في كف ابي بكر فقال يا عثمن ما جاء بك قال الله ورسوله
فتناول من النبي صلى الله عليه وسلم فوضعهن في كف ابي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنينا
كحنين النحل ثم وضعهن في كف عمر فسبحن فسمعت لهن حنينا كحنين
النحل ثم وضعهن في كف عثمن فسبحن فسمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن في فخر
فتناولهن النبي صلى الله عليه وسلم فوضعهن في يد عمر فسبحن فسمعت لهن حنينا كحنين
النحل ثم وضعهن في فخر فتناولهن النبي صلى الله عليه وسلم فوضعهن في يد عثمن
فسبحن فسمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن في فخر

وعن

انس ابن مالك قال تناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع حصيات فسبحن في يده ثم ناولهن
ابا بكر فسبحن في يده ثم ناولهن النبي صلى الله عليه وسلم عمر فسبحن في يده كما سبحن
في يد ابي بكر ثم ناولهن عثمن فسبحن في يده كما سبحن في يد عمر خرجها خيثمة
ابن سليمان وعلي ابن نعيم البصري

ذكر اثبات الصدبقية لابي بكر والشهادة لهما

عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم
صعد احدا فتبعه ابو بكر وعمر وعثمن فرجف بهم فضربه النبي صلى الله
عليه وسلم برجله وقال اثبت احد فما عليك الا نبي وصديق وشهيدان

خرجه احمد والبخاري والترمذي وابو حاتم **وعن** بريدة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان جالسا على حراء ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فتحرك الجبل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكن حراء فانه ليس عليك الا نبي
او صديق او شهيد خرجه احمد وقد سبق في الباب من حديث مسلم عن
ابي هريرة وغيره وفيه زيادة علي وطلحة والزبير وسعد وعن ثمامة عن
عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر
وانا فتحرك الجبل حتى سقطت حجارته بالحضيض فركضه برجله وقال اسكن
ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان خرجه الترمذي والنسائي **شرح**
احد جبل معروف بالمدينة وهو الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم احد جبل
يحبنا ونحبه وحراء وثبير جبلان متقابلان معروفان بمكة واختلاف الروايات
يحمل على انها قضايا تكررت فيهن والله اعلم والحضيض بخمسين القرار من الارض عند
منقطع الجبل وركضه برجله اي ضربه بها والركض تحريك الرجل وانما اسندنا
الصدقية الى ابي بكر حماد لمطلق هذا الحديث على مفيد غيره **ذكر**
تبشيرهم بالجنة عن ابي موسى الاشعري انه خرج الى المسجد
فسال عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا وجه هاهنا قال فخرجت في اثره
حتى دخل بئر اريس فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاجته فتوضا فقمت اليه فاذا هو جالس على بئر اريس وتوسط
قفها فجلست عند الباب فقلت لاكونن بوابا للنبي صلى الله عليه وسلم اليوم
فجاء ابو بكر فدفع الباب فقلت من هذا قال ابو بكر فقلت على رسلك ثم ذهبت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هذا ابو بكر يستاذن فقال ايذن له
وبشره بالجنة فاقبلت حتى قلت لابي بكر ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك
بالجنة فدخل ابو بكر فجلس عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم معه في القف
ودلا رجليه في البئر كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكشف عن ساقيه
ثم رجعت وجلست وقد تركت اخي يتوضا ويلحقني فقلت ان يرد الله
بفلان خيرا يريد اخاه ياتي به فاذا انسان يحرك الباب فقلت من هذا فقال

عمر ابن الخطاب فقلت على رسلك ثم جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت هذا عمر ابن الخطاب يستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فجئت
فقلت ادخل وبشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فجلس مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القف عن يساره ودلا رجليه في البئر فرجعت فجلست
وقلت ان يرد الله بفلان خيرا يات به فجاء انسان فحرك الباب فقلت
من هذا فقال عثمان ابن عفان فقلت على رسلك وجئت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال ايذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه فجئت فقلت
ادخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبشرك بالجنة على بلوى تصيبك فدخل
فوجد القف قد امتلا فجلس وجاهه من الشق الاخر قال شريك قال
سعيد ابن المسيب فاولتها قبورهم خرجه مسلم واحمد وابو حاتم واخرجه
البخاري وزاد بعد قوله فاولتها قبورهم احتمعت وانفرد عثمان وخرجه
مسلم وابو حاتم ايضا من طريق اخرى عنه في فضايل عثمان ولفظه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم متكيا في حايط من حيطان المدينة وهو يتول
بعود في الماء والطين يتلك به فجاء رجل فاستفتح فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح
اخر فجلس ساعة ثم قال افتح له وبشره بالجنة فاذا هو عمر ففتحت له وبشرته
بالجنة ثم استفتح اخر فجلس ساعة ثم قال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه
قال ففتحت له فاذا هو عثمان وبشرته بالجنة وقلت له الذي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم صبرا والله المستعان وخرج الترمذي معناه عنه
ولفظه انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل حايطا للانصار فقضا
حاجته فقال لي يا ابا موسى املك على الباب ولا يدخل علي احد الا باذني
فجاء رجل فضرب فقلت من هذا قال ابو بكر قلت يا رسول الله ابو بكر يستاذن
قال ايذن له وبشره بالجنة ثم ذكر نحو ذي عمر وعثمان وهذا الحديث يدل على تكرر
القضية فان ابا موسى ذكر في حديث مسلم الاول انه سال عن النبي صلى الله
عليه وسلم فقيل وجه ها هنا فاتبع اثره وهذا الحديث ينطق بانه انطلق معه

ويحتمل ان يكون لما اتبع اثر لحق به قبل دخول الحايط الذي فيه بئر اريس ثم
انطلق معه حتى دخل فقال له تلك المقالة ويكون ابو موسى ذكر سبب جلوسه
بوابا في رواية وفي رواية لم يذكره واستوفى القصة في رواية واختصرها في
اخرى والقصة واحدة وخرج ابن ابي الحديث في كتابه بزيد الصحاح ولم
يذكر عليه علامة وذكر في بعض طرقه انه قال في عمر وبشره بالجنة على بلوى
تصيبه وفي عثمن مثله وفيه ان كلا واحد منهما قال لما بشره الحمد لله وان عثمن
زاد اللهم صبرا وخرج ابو الحسن خيثمة ابن سليمن معنعنا عن انس وزاد بعد
قوله في ابي بكر وبشره بالجنة واخبرن انه الخليفة بعدي وفي عمر وانه الخليفة من
بعد ابي بكر وفي عثمن وانه الخليفة من بعد عمر واخبره انه سيلبغ منه ما يهراق
دمه فاخبره عند ذلك بالصبر وخرجه بهذه الزيادة عن انس ابن المثنى في
معجمه ولفظه قال يعني انس فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل بستانا فاتى آت
يدق الباب فقال يا انس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره من الخلافة من
بعدي قال قلت يا رسول الله اتعلمه قال اعلمه فاذا ابو بكر رحمة الله عليه قلت
ابشر بالجنة وابشر بالخلافة من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال في عمر
وعثمن مثل ذلك وقال بالخلافة من بعد ابي بكر وفي عثمن بالخلافة من بعد عمر
وزاد وانه مقتول قال فخرجت فاذا عثمن قال قلت ابشر بالجنة وابشر بالخلافة
من بعد عمر وانك مقتول قال فدخل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
لمه ما تعنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعتك قال هو
ذاك يا عثمن **وعن** ابي موسى قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بستان فجاء ابو بكر وعمر وعثمن عليهم السلام فقرعوا الباب فقال لي قم
وافتح لهم وبشرهم بالجنة غير انه خص عثمان بشيء دون صاحبيه خرجه
الحافظ الدمشقي وقال حسن صحيح غريب **وعن** عايشة قالت لما اخذ
الناس في الطعن على عثمن ارسل الى سعد وطلحة والزبير فقال اذكركم الله
والاسلام هل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل حايطا من حوايط
الانصار واجلس على الباب رجلا فقال لا يدخل علي احد الا باذن

فجاء ابو بكر

فجاء ابو بكر فاستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فدخل وهو يقول اللهم حمدا
ثم جاء عمر فاستاذن فقال ايذن له وبشره بالجنة فدخل وهو يقول اللهم حمدا
ثم جيء فاستاذن فقيل عثمن على الباب فقال ايذن له وبشره بالجنة على
بلوى تصيبه قال اللهم نعم خرجه الحديث **شرح** بير اريس الاريس
الزراع والجمع الارسة والقف بالضم ما ارتفع من الارض وكذلك القفة
واطلق على ما ارتفع من البير على رسلك اي على مهلك وتؤدة كما تقول على
هينتك والحايط البستان يثلث بعود يقال نكت الارض بعود اذا ضربها
به فاثر فيها اقليب على الباب اي اشد دة على من ملكت العجين املكه وملكا
بالفتح اذا شددت عجينه يهراق دمه من هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة
اي صبه واصل اراق يريق اراقة وفي لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا
على افعل يفعل **وعن** زيد ابن ارقم قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اذهب الى ابي بكر فانك تجده في دار مخبئا فقل له ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقريك السلام ويقول ابشر بالجنة ثم انطلق الى عمر فانك تجده
بالثنية على حمار يتنزف صلعته فقل له ان النبي صلى الله عليه وسلم يقريك السلام
ويقول ابشر بالجنة ثم انطلق الى عثمن فانك تجده في سوق يبيع ويبتاع فقل له
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقريك السلام ويقول ابشر بالجنة بعد بلوى
شديدة فانطلقت فاخبرتهم فوجدتهم كما قال صلى الله عليه وسلم
فقال عثمن لابن النبي صلى الله عليه وسلم قلت في مكان كذا وكذا فاخذ بيدي
حتى اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان زيدا جاءني وقال
كذا وكذا فاي بلاء يصيبني فوالذي بعثك ما تمنيت ولا تغنيت خرجه
الحافظ ابو خيثمة ابن سليمن **شرح** تمنيت اي كذبت من مان في حديثه مينا وعثمن
تمنيا اي كذب قاله الهروي **ذكر مجلس الثلثة مع رسول الله**
صلى الله عليه وسلم **عن** جعفر ابن محمد عن ابيه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمن بين يديه
وكان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه ابو القاسم السهمي في فضايل

المؤدة بفتح الهمزة وضمها

العباس والقلعي **ذكر ما جاء متضمنا الدلالة على خلافتهم**
وعلى صحتها نبقا من النبي صلى الله عليه وسلم ولاحقا من الصحابة تقدم
في الذكر الاول حديث الموازنة وفيه تنبيه على ذلك وفي الذكر الثاني راجحيته كل
واحد بجميع الامة وفيه تنبيه على ذلك وفي الذكر قبل هذا حديث التبشير بالجنة
وبالخلافة وهو صريح في ذلك **عن** جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اريت الليلة رجل صالح ان ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم
ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله ص
صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم
واما ما ذكره من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الامر الذي بعث الله به
نبيه صلى الله عليه وسلم خرجه ابو حاتم في صحيحه وهذا الرواية اريت والصواب
اريت **شرح** النوط مصدر ناط الشيء ينوطه نوطا اذا علقه **وعن**
سهل ابن ابي حثمة قال بايع اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي للاعرابي
ايت النبي صلى الله عليه وسلم فسله ان اتى عليه اجله من يقضيه فاتى الاعرابي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يقضيك ابو بكر فرجع الى علي فاخبره فقال ارجع
فسله ان اتى على ابي بكر اجله من يقضيه فان الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله فقال يقضيك عمر فقال علي للاعرابي سله من بعد عمر فقال
يقضيك عثمان فقال علي للاعرابي ايت النبي صلى الله عليه وسلم فسله ان اتى
على عثمان اجله من يقضيه فسأله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى على ابي
بكر اجله وعمر اجله وعثمان اجله فان استطعت ان تموت فمت خرجه ابو
الاسمعيلي في معجمه واخرجه ايضا من حديث ابي هريرة وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بايع اعرابيا بقلاص الى اجل فقال يا رسول الله اتعجل لك منيتك من يقضيني
يقضيني قال ابو بكر قال فان عجلت بابي بكر منيته فمن يقضيني قال عمر قال
فان عجلت بعمر منيته فمن يقضيني قال عثمن قال فان عجلت بعثمن منيته فمن
يقضيني قال فان استطعت ان تموت فمت والله اعلم وخرجه الحاكم مختصرا
ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاعرابي اذا اتت وفاة ابي بكر

ومات عمر ومات عثمن فان استطعت ان تموت فمت فان باطن الارض خير
لك من ظاهرها **وعن** انس ابن مالك قال بعثني بنو المصطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى من ندفع زكاتنا اذا حدث بك حدث فقال
ادفعوها الى ابي بكر فقلت لعظم ذلك قال قالوا اسله ان حدث بابي بكر حدث
الموت فالى من ندفع زكاتنا فقلت له ذلك فقال ندفعها الى عمر قالوا فالى
من ندفعها بعد عمر فقلت له فقال ادفعوها الى عثمن خرجه الحافظ الكلاعي في
المشيخة البغدادية وابو القاسم السمرقندي وزاد فاتيتهم فاخبرتهم فقالوا ارجع
عليه فسله فان حدث بعثمن حدث فالى من قال فاتيته فسألته فقال ان
حدث بعثمن حدث فتنة الى آخر الدهر **وعن** سفينة قال لما بنى النبي
صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجرا ثم قال ليضع ابو بكر حجرا الى جنب حجري ثم قال
ليضع عمر حجرا الى جنب حجر ابي بكر ثم قال ليضع عثمان حجرا الى جنب حجر عمر ثم
قال هؤلاء الخلفاء بعدي خرجه ابن السراج **وعن** عايشة قالت لما
اسس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه
وجاء ابو بكر بحجر فوضعه وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء عثمن بحجر فوضعه
وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هؤلاء الخلفاء بعدي خرجه ابن المثنى
الموصلي **وعن** ابن عمر قال كنا نقول في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يلي الامر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال ابو بكر وعمر وعثمن
علي خرجه ابن نعيم البصري وعنه قال يكون في هذه الامة اثنا عشر خليفة ابو بكر
الصديق وعمر الفاروق وعثمن ذو النورين قتل ظلما اخرجه القاضي ابو
بكر احمد ابن الضحاك ابن مخلد وعنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يكون بعدي اثنا عشر خليفة ابو بكر الصديق لا يلبث خافي الا قليلا وصاحب حمى
دارة العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا قالوا ومن هو قال عمر ابن الخطاب
قال ثم التفت الى عثمن فقال يا عثمن ان كساك الله قميصا فاراده الناس
على خلعه فلا تخلعه فوالذي نفسي بيده لئن خلعته لا ترى الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط خرجه الكلاعي في سيرته وخرج صاحب الصفوة منه الى الليث

الاقليد ٤ وعن الحسن ابن ابي الحسن البصري قال لما قدم علي ابن ابي طالب
البصرة في اثر طلحة والزبير يريد قتالهما قام اليه ابن الكوا وقيس ابن عباد فقالا
له الا تخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه تستولي على الامر وتضرب الناس
بعضهم ببعض اعهد من رسول الله عهدا اليك حدثناه فانت الموثوق
والمامون على ما سمعت فقال اما ان يكون عندي من النبي صلى الله عليه وسلم
عهد في ذلك فلا والله لئن كنت اول من صدق به لا اكون اول من
كذب عليه ولو كان عندي من النبي صلى الله عليه وسلم عهد في ذلك ما تركت
اخا بني تيم بن مرة وعمر يقومان على منبر ولقاتلتهما بيدي ولو لم اجد الا
بردي هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم يمت فجأة فكث
في مرضه اياما وليالي يأتيه المؤذن يؤذنه بالصلاة فيأمر ابا بكر فيصلي بالناس
وهو يرى مكاني ولقد ارادت امراة من نسائه تصرفه عن ابي بكر فابى وغضب
وقال انتن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس فلما قبض الله نبيه
صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا فاخترنا لدنيانا من رضيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لديننا وكانت الصلاة عظم الاسلام وقوام الدين فبايعنا
ابا بكر فكان لذلك اهلا لم نختلف عليه منا اثنان فاديت الى ابي بكر حقه ورعيت
عرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت آخذ اذا اعطاني واغزو اذا
اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض ولاها عمر ابن
الخطاب فاخذ بسنة صاحبه وما يعرف من امره فبايعنا عمر ولم نختلف عليه
منا اثنان فاديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت
آخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه بسوطي فلما قبض
تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وفضلي وانا اظن ان لن يعدل بي ولكن خشيت
ان لا يعدل الخليفة بعده ذنبا الا لحقه في قبره فاخرج منها نفسه وولده ولو كانت
محاباة منه لاثر ولده وبرئ منها الى رهط من قريش ستة انا احدهم
فلما اجتمع الرهط تذكرت في نفسي قرابتي وسابقتي وانا اظن ان لن يعدلوا
بي فاخذ عبد الرحمن مواثيق على ان سمع ونطيع لمن ولاه الله عز وجل امرنا

ثم اخذ بيد عثمان فضرب بيده على يده فنظرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت
بيعتي واذا ميثاقي قد اخذ لغيري فبايعنا عثمان فاديت الى عثمان حقه وعرفت
له طاعته وغزوت معه في جيوشه وكنت آخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني
واضرب بين يديه بسوطي فلما اصيب عثمان نظرت في امري فاذا الخليفتان
اللذان اخذا بيعتي رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما بالصلوة قد مضيا
وهذا الذي قد اخذ له ميثاقي قد اصيب فبايعني اهل الحرمين واهل هذين
المصرين خرجه ابو احمد حمزة ابن الحارث وابو الفضل ابن خيرون وخرجه
ابن السمان في الموافقة وزاد بعده قوله واهل هذين المصرين ثم ان معاوية
ابن ابي سفيان جاء يضربني باهل الشام فكنت واياه احق بها منه ووالله لو ان ابا بكر
حيث بويع نازعوه لقاتل ولو ان عمر حين بويع نوزع لقاتل قال له صدقت
والله يا ابا الحسن وبررت واحجت وكنت احق بها منه وفي رواية عنه
قال له اخبرنا عن قتالك هذين الرجلين يعني طلحة والزبير وهما صاحباك
في الهجرة وفي بيعة الرضوان وفي الشورى قال بايعاني في المدينة وخلعاني بالبصرة
ولو ان رجلا بايع ابا بكر ثم خلعه قاتلناه الا ولو ان رجلا بايع عمر ثم
خلعه قاتلناه ٥ وعن عبد الملك ابن عمير قال ارسلت امراة من الانصار
الى النعمان ابن بشير تسئله عن كلام ابن خارجة عند الموت فكتب اليها
اني اخبرك اني حضرته فخرج بروحه حتى ما شككت انه الموت ثم
اذا عاد الله اليه روحه فقال محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين
كان كذلك في الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الضعيف في نفسه القوي في امر الله عز وجل كان ذلك
في الكتاب الاول صدق صدق عمر ابن الخطاب وهو اقوى الثلثة القوي
في امر الله عز وجل القوي في نفسه كان ذلك في الكتاب الاول صدق صدق
عثمان ابن عفان كان ذلك في الكتاب الاول نبضت اثنتان وبقي اربع
اختلف الناس ارجعوا الى خليفتكم فانه مظلوم خرجه خيثمة ابن سليمان
وعن النعمان ابن بشير قال كان زيد ابن خارجة من سروات الانصار

لعله هكذا
وكان ابو خارجة يقال له سعد

وكان ابو خارجة ابن سعد حين هاجر ابو بكر نزل عليه في داره وتزوج ابنته ابنة خارجة وكان لها زوج يقال له سعد فقتل ابو واخو سعد ابن خارجة فمكث بعد هما حياة النبي صلى الله عليه وسلم وخلافة ابي بكر وعمر وسنتين من خلافة عثمن فبينا هو يمشي في طريق من طرق المدينة بين الظهر والعصر اذ خر فتوفي فاعلمن به الانصار فاتوه فاحتملوه الى بيته فسجوه كساء وبردين وفي البيت نساء من نساء الانصار يبكين عليه ورجال من رجالهم فمكث على حاله حتى اذا كان بين المغرب والعشاء الاخرة سمعوا صوت قايل يقول انصتوا فنظروا فاذا الصوت من تحت الثياب فحسروا عن وجهه وصدره فاذا القايل يقول على لسانه محمد رسول الله النبي الامي خاتم النبيين لا نبي بعده كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال القايل على لسانه صدق صدق ثم قال ابو بكر خليفة رسول الله الصديق الامين الذي كان ضعيفا في جسده قويا في امر الله كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال القايل على لسانه صدق صدق ثم قال الوسط اجل القوم الذي كان لا يا خذه في الله لومة لايم الذي كان يمنع الناس ان ياكل قويهم ضعيفهم عبد الله عمر امير المومنين كان ذلك في الكتاب الاول ثم قال القايل على لسانه صدق صدق ثم قال عثمن امير المومنين وهو رحيم بالمومنين وهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة خلت ليلتان جعلت السنتان ليلتين وبقيت ان يرفع يعني سنين ولا نظام لهم رايت لاحما ودنت الساعة واكل الناس بعضهم بعضا ثم ارعوى المومنون وقالوا يا ايها الناس كتاب الله وقدره فاقبلوا على اميركم واسمعوا له واطيعوا فانه على مناهجهم فمن تولت بعد ذلك فلا يكر يهرين دما كان امر الله قدرا مقدورا ثم قال هذه النار وهذه الجنة وهولاء النبيون والشهداء كالسلام عليكم يا عبد الله بن رواحة احسنت لي خارجة وسعدا لابيه واخيه اللذين قتلا يوم احد ثم قال كلا انها للظى نزاعة للشوى تدعوا من ادبر وتولى وجمع فاوعى ثم قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته

خرجه ابو بكر ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت وخرج معناه القاضي ابو بكر

احمد ابن الضحاك ابن مخلد وقال في عثمن عثمان امير المومنين فهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة خلت ليلتان ثم ذكر ما جاء وقال ثم دعوا امير المومنين مكان ثم ارعوى المومنون ثم قال وقالوا كتاب الله وقدره وكان امر الله قدرا مقدورا

ذكر افضلية كل واحد من الثلثة عن ابن عمر

قال كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمن فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره خرجه الترمذي وعنه كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمن خرجه البخاري وعنه كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة محمد بعد ابو بكر ثم عمر ثم عثمن خرجه ابو داود والحافظ في الموافقات وعنه قال اجتمع المهاجرون والانصار على ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر وعثمن هذه الاثار وعنه كنا نتحدث في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه او قرما كانوا ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر ثم عثمن خرجهما حيثمة ابن سليمن وخرج معناه الحاكمي وزاد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينكره

ذكر انكار علي ابن الحسين

على فتكلم فيهم في مجلسه وعن علي ابن الحسين وقد تكلم في مجلسه في ابي بكر وعمر وعثمن فقال لهم الا اخبركم اني انتم من المهاجرين الاولين قالوا لا قال فانتم من الذين تبوؤا الدار والايمان الى المخلوقة لو لا قال وانا اشهد انكم لستم من الذين جاؤا من بعد هم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان الى رؤف رحيم اخرجوا فعل الله بكم

خرجه ابن السمان في الموافقة

الباب السادس

فيما جاء مختصا بابي بكر وعمر وعلي ذكر ما جاء في الشهادة لهم بالجنة

عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر فهنيناه بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لبث هنيهة ثم قال يطلع عليكم من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة فطلع عمر فهنيناه بما قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثم قال يطلع عليكم من تحت هذا الصور رجل من اهل الجنة اللهم
اجعله عليا ثلاث مرات قال فطلع علي خرجه احمد وخرج خيثمة معناه وقال
فيه يطلع عليكم رجل من اهل الجنة قال ورايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصغي
راسه من تحت السعف ويقول اللهم ان شئت جعلته عليا قال فجاء علي فثنياه
الصور جماعة من النخل يصغي راسه اي يميله ومنه صغت قلوبكما اي مالت
ذكر ما جاء متضمنا الدلالة على خلافتهم **عن** علي قال قيل يا رسول الله
من نؤمر بعدك قال ان تؤمروها ابا بكر تجدوه اميناً زاهداً في الدنيا راغبا
في الاخرة وان تؤمروا عمر تجدوه اميناً قوياً لا يخاف في الله لومة لائم وان
تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم
خرجه احمد وفي رواية في ابي بكر تجدوه مسلما اميناً وفي رواية تجدوه
قويا في امر الله ضعيفا في نفسه وفي عمر قويا في امر الله قويا في نفسه خرجهما
ابن السمان في الموافقة **وعن** حذيفة قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف
قال اني ان استخلف عليكم فعصيتم خليفتي نزل العذاب قالوا الا تستخلف ابا بكر
قال ان تستخلفوه تجدوه قويا في امر الله ضعيفا في نفسه قالوا الا تستخلف عمر قال
ان تستخلفوه تجدوه قويا في امر الله قويا في بدنه قالوا الا تستخلف عليا قال ان
تستخلفوه تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم خرجه ابن السمان
ذكر ما جاء متضمنا افضليتهم **عن** عبد خير قال سمعت علي بن ابي
طالب على المنبر رحمه الله واثنى عليه وقال الا ان خير هذه الامة بعد نبيها
خيرهم بعد نبيهم ابو بكر وخيرهم بعد ابي بكر عمر ولو شئت اسمي الثالث لسميته
خرجه خيثمة ابن سليمان وخرجه ابن السمان عن ابي موسى وفي رواية ثم سكت
يعني بعد ذكر عمر فرقنا انه يعني نفسه خرجهما خيثمة ايضا وعنه قال قال
علي بن ابي طالب الا انبئكم بخير امتكم بعد نبيها ابو بكر الا انبئكم بخير امتكم بعد
ابي بكر عمر الا انبئكم بخير امتكم بعد عمر ثم سكت فظننا انه يعني نفسه
خرجهما خيثمة ايضا **وعن** ابي جحيفة قال قال علي يا فلان الا اخبرك
بافضل هذه الامة ابو بكر ثم عمر ثم رجل اخر اخرجه ابن السماك ابو عمر و

السمان

وعن علي رضي الله عنه قال ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى عرفنا ان افضلنا بعد ابو بكر وما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى علمنا ان افضلنا بعد ابي بكر عمر وما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
علمنا ان افضلنا بعد عمر رجل اخر ولم يسمه خرجه الحافظ السلفي وسياق الفاظ
هذه الاحاديث يدل على انه مراد لذلك فهموا عنه انه اراد نفسه ولو اراد غيره كما صرح
به كما صرح بالشيخين وهو اجل من ان يكتم فضل غيره وهو يعلمه والحال يقتضي
ذكره **ذكر آي نزلت فيهم** عن ابن عباس في قوله تعالى واذا قيل لهم
امنوا قالوا انؤمن كما قال استقبل عبد الله بن ابي نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لاصحابه انظروا كيف ارد هؤلاء السفهاء عنكم فاخذ بيد ابي بكر فقال
مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الغار وباذل نفسه وماله ثم اخذ بيد عمر وقال مرحبا بسيد بني
عدي الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم اخذ بيد علي وقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وختنه وسيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فتفرق فقال
لاصحابه كيف رايتم فاذا رايتموهم فافعلوا كذلك فرجع المسلمون الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبروه فنزلت وقال الحسن نزلت في المنافقين الذين
كانوا يتهزؤون الاسلام ويلقون رؤساءهم بضده ذكره ابو الفرج **وعن**
ابي جعفر محمد ابن علي ابن الحسين في قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل
قال نزلت في ابي بكر وعمر وعلي وقد تقدم في اخر باب ما تضمن ما دون
العشرة وبيانا الخلاف فيها مرة **وعن** علي في قوله تعالى وجبريل
وصالح المؤمنين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وابو بكر وعمر خرجه
ابن السمان في الموافقة **فصل يتضمن ذكر عمر وعثمان وعلي**
منبها على خلافتهم **عن** الاحنف قال ارسل عمر الى الاسقف قال فهو
يسأله وانا قائم عليهما اظنهما من الشمس فقال هل تجدنا في كتابكم فقال صفتكم وما علمكم
قال فما تجدني قال اجدك قرن حديد فغضب عمر وجهه فقال قرن من حديد

صح امير شديد قال فكانه فرح بذلك قال فما تحد بعدي قال خليفة صدق
يومئذ قرابته قال يقول عمر رحم الله ابن عفان قال فما تحد بعده قال صدع شديد
قال وفي يد عمر سيف يقلبه فيسله وقال يا دفراه مرتين او ثلاثا قال لا تقل
ذلك يا امير المومنين فانه خليفة مسلم او رجل صالح ولكن يستخلف والسيف مسلول
والدم مهراق ثم التفت الي وقال اقم الصلوة خرجه ابن الضحاك **شرح** الاسقف
واحد الاساقفة وهم رؤساء النصارى سمي بذلك لانه يتحاشع من السقف
بالتحريك وهو طول في الخفاء يقال رجل اسقف بين السقف وادفراه من الدفر
النتن ومنه قيل للدنيا ام دفر وفي لهم للامة يا دفار اذا اشتمت **الباب**
التابع فيما جاء مختصا بابي بكر وعمر رضي الله عنهما **ذكر اخبار**
جبريل بفضائلهما **عن** عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا عمار اتاني جبريل انفا فقلت يا جبريل حدثني بفضايل عمر في السماء
قال فقال يا محمد لو حدثتك بفضايل عمر في السماء ما لبث نوح في قومه الف سنة
الا خمسين عاما ما نفدت فضايل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر
خرجه الحسن بن عرفة العبدي **ذكر اخبار** صلى الله عليه وسلم بان
حسنات عمر بعدد نجوم السماء وانه حسنة من حسنات ابي بكر **عن**
عايشة قالت كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما نضحني واباه الفراش
نظرت الى السماء والنجوم مشتبكة فقلت اليكون في الدنيا احد له حسنات بعدد
نجوم السماء فقال نعم قلت من يا رسول الله فقال عمر ابن الخطاب فقلت كنت
اشتهيها لابي بكر فقال ان عمر حسنة من حسنات ابي بكر خرجه صاحب فضايل
عمر وفي حسنة من حسنات ابي بكر ذكر بعض اهل العلم والله اعلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو ويقول اللهم اعز الاسلام بعمر ابن الخطاب
وكان ابو بكر يؤمن فاستجيب لهما دعاوهما وهدي الى الايمان بدعائهما
فهو من حسنات كل واحد منهما **ذكر اختصاصهما** بوصف الايمان
بما آمن به صلى الله عليه وسلم **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينما راع في غنمه عدا عليه الذيب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه

فالتفت

فالتفت اليه الذيب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري فقال الناس
سبحان الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك انا وابو بكر
وعمر رضي الله عنهما خرجهما مسلم **ذكر شهادته** صلى الله عليه وسلم
لهما بما اخبر به عن نفسه **عن** ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذيب فاخذ منها شاة فطلبه الراعي فالتفت
اليه الذيب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري وبينما رجل يسوق
بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فكلمته فقالت اني لم اخلق لهذا ولكني خلقت للحرث
فقال الناس سبحان الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اومن بذلك وابو بكر
وعمر اخرجاه واحمد والترمذي وغيرهما فقال الناس تعجبا وفزعا سبحان الله
البقرة تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اومن بذلك وابو بكر وعمر
زاد الرمذي وما هما في القوم يومئذ واخرجه ابو حاتم وقدم قصة البقرة على
قصة الذيب وقال فاراد ان يركبها فالتفتت اليه فقالت الحديث وقال فقال
من حوله سبحان الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت به وابو بكر وعمر
وما هما ثم **شرح** يوم السبع كذا للحديثين يرويه بضم الباء ومعناه اذا
اخذها السبع لم يقدر احد على استخلاصها فلا يرعاها حينئذ غيري اي
انك تهرب وانا اكون ارعاها وانظر ما يفضل لي منها وذكر الازهري
عن ابن الاعرابي انها بسكون الباء وقال هو الموضع الذي فيه الحشر اي من لها
يوم القيمة **ذكر انه صلى الله عليه وسلم** واياهما خلقوا من تربة
واحدة **عن** سوار بن عبد الله ابن سوار ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بقبر فقال قبر من هذا قالوا فلان فقال الحبشي قال سبحان الله سبق
من ارضه وسمائه الى تربة التي خلق منها قال لي اي يا سوار الى لا اعلم
لابي بكر وعمر فضيلة افضل من ان يكونا خلقا من تربة واحدة خلق منها
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه الحق الهروي **ذكر كنية اسميهما**
مع اسمه في جبهة الشمس **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري بي الى السماء رايت الشمس تغادر من الشرق الى المغرب على جبهتها

سطران مكتوبان فسألت جبريل عنهما فقال اول سطر لا اله الا الله محمد رسول الله
ابو بكر الشفيق والثاني لا اله الا الله محمد رسول الله عمر الفاروق خرجه في
فضائل عمر وخرجه الملا في سيرته وقال نظرت الملائكة تقود الشمس من المشرق الى
المغرب الحديث **ذكر تشبيههما** صلى الله عليه وسلم كل واحد منهما بنبيين
مرسلين **عن** ابي عبيدة ان عبد الله قال لما كان يوم بدر اسر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاساري واستشار الناس فقال ابو بكر يا رسول الله عشيرتك
واهلك من فيك فان غفرت فعلك لعمر ما ترى قال اقتلهم رؤس الكفر وقادته
وقد اخرجوك وقد لعنك الله منهم وقال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انت
بواد كثير الشجر فاضرم عليهم نارا فقال العباس قطع الله رحمك فدخل النبي
صلى الله عليه وسلم بيتا فاضطجع له من عريش واكثر الناس في ذلك فقال بعضهم
القول ما قال ابو بكر وقال بعضهم القول ما قال عمر فخرج اليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قد اكثرتم في امر هذين الرجلين امثل ابي بكر كمثل ابراهيم
وعيسى صلى الله عليهما قال ابراهيم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك
غفور رحيم وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم ومثل عمر كمثل نوح وموسى قال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا وقال موسى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا
العذاب الاليم خرجه حمزة ابن الحارث **وعن** عبد الله قال كان عمر يوم
بدر في الاساري يا رسول الله كذبوك واخرجوك قدمهم فاضرب اعناقهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلك يا عمر مثل نوح قال رب لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا ومثلك يا عمر مثل موسى قال ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم **وعن** ابي مريم
في قوله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاساري ان يعلم الله في قلوبكم
صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقال يا رسول الله قد اعطاك الله الظفر ونصرك واستشار
عمر فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اشبهكما باثنين مضيا قبلكما نوح وابراهيم صلوات الله عليهما

اما نوح

امّا نوح فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واما ابراهيم فانه قال
رب من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم خرجه ابو القاسم البغوي
في الفضايل **وعن** ابي شريح الكعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ابي بكر وعمر مثلهما في الانبياء بالرافة فمثل ابي بكر كمثل ابراهيم وعيسى ومثل
عمر كمثل موسى ونوح خرجه ابو عبد الرحمن السلمي **ذكر تشبيههما** بملكين
مقربين مع النبيين المرسلين **عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي بكر وعمر الاخذ كما مثلكما في الملائكة ومثلكما في الانبياء مثلك يا ابا بكر
كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك في الانبياء كمثل ابراهيم كذا رفعه في عمر وهو يقول
فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم ومثلك يا عمر كمثل جبريل ينزل
بالبأس والشدة والنقمة على اعدايه وكمثل نوح قال رب لا تذر على الارض من
الكافرين ديارا اخرجه ابو بكر النقاش **ذكر ان هذا المثل** كان من حجة الله تعالى
وانهما وافقا على امر ما خالفهما صلى الله عليه وسلم ابدا **عن** عبد الرحمن ابن غنم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج الى بني قريظة قال له ابو بكر وعمر يا رسول الله
ان الناس يزيدهم حرصا على الاسلام ان يروا عليك زيا حسنا من الدنيا انظر
الى الحلة التي هداها لك سعد بن عبادة فالبسها ليراك اليوم المشركون ان عليك
زيا حسنا قال افعل وايم الله لوانكما تتفقان على امر واحد ما عصيتكما في مشورة
ابدا ولقد ضرب لي ربي جل وعلا لكما مثلا مثلكما في الملائكة كمثل جبريل وميكائيل
فاما ابن الخطاب فمثله في الملائكة كمثل جبريل ان الله لم يبد مرآته قط الا جبريل
ومثله في الانبياء كمثل نوح اذ قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ومثل
ابن ابي قحافة في الملائكة كمثل ميكائيل اذ يستغفرلمن في الارض ومثله في الانبياء
كمثل ابراهيم اذ قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم فلو انكما
تتفقان على امر واحد ما عصيتكما في مشورة ابدا ولكن رايكما في المشورة شتى
كمثل جبريل وميكائيل ونوح وابراهيم خرجه الحافظي وخرج الامام احمد منه
عن عبد الرحمن ابن غنم قوله صلى الله عليه وسلم لهما لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما

شرح الزب الباس والهيئة واصله زذي تقول منه زبيته والغياس

زوجته وهذا الحديث يدل على تكرار التشبيه فان الاول كان في قصة اسرى
بدر والثاني في قصة بني النظير **ذكر انهما في الامة** كالشمس والقمر في
النجوم **عن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر
في امتي كمثل الشمس والقمر في النجوم اخرجه عمر بن محمد المالكي في سيرته وعن ابي
ذر مثله اخرجه في فضايل عمر **ذكر انهما خير اهل السموات والارض**
وخير الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين **عن** ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر خير اهل السموات وخير اهل الارض
وخير الاولين وخير الاخرين الا النبيين والمرسلين اخرجه الحكيم **وعن**
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر خير اهل السماء
وخير اهل الارض وخير من بقي وخير من مضى الى يوم القيمة الا النبيين والمرسلين
اخرجه في فضايل عمر **وعن** سليمان بن يسار قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر خير اهل الارض الا ان يكون نبيا اخرجه ابن
المهلول **وعن** علي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشي
هاتين والا فعميا وسمعته باذني هاتين والا فصمتا يقول ما ولد في الاسلام
مولود اركى واطهر من ابي بكر ثم عمر اخرجه ابو القاسم ابن حبابة **وعن** ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس ولا غربت
على احد افضل من ابي بكر وعمر اخرجه الملا في سيرته **وعنه** وعن الزبير قالا
سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيراني من بعدي ابو بكر ثم عمر اخرجه
ابن السمان في الموافقة **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيراني من بعدي ابو بكر وعمر زينهما الله بزينة الملايكة وجعل اسماؤهما مع انبيائه
ورسله في ديوان اخرجه الخرائطي في الاربعين **وعن** ابراهيم ابن الحنفية قال
قلت لشريك يا ابا عبد الله ارايت من قال لا افضل احدا على احد قال ويقول
هذا الا احمق النبي صلى الله عليه وسلم قد فضل ابا بكر وعمر قال قلت فادركت
احدا يفضل عليهما قال الا مستضح اخرجه الحافظ السلفي **وعن** ابن عمر قال كنا
نقول في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم ابو بكر ثم عمر **وعن** محمد ابن الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال ثم عمر وخشيت
ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين اخرجه احمد والبخاري
وابو حاتم وفي رواية انه قال بعد ذكر عمر ثم الناس مشتورون وفي رواية
انه قال بعد عمر ثم اخذ في شيء احدثنا ان يفعل الله فيها ما يشاء اخرجهما ابن
سليمن وابن العطريف وفي رواية خرجهما الثقفي الاصبهاني انه قال له لما سئله عن
خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ولا تعلم قال لا قال
ابو بكر وكذلك في عمر وفيه اشعار انه كان كالمستفاض بين الناس والاولى حسن
الاستفسار **وعن** الزال ابن سبرة عن علي قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر
وعمر **وعن** ابي جحيفة وابن كنفية مثله اخرجهما ابو عمر **وعن** ابن عباس
عن علي انه قال الا اخبركم بخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى
قال ابو بكر وعمر وفي لفظ ثم عمر **وعن** ابن عمر عنه افضل امتي بعد نبيها ابو بكر وعمر
اخرجهما ابن السمان **وعن** عبد الله ابن سلمة قال سمعت عليا يقول اذي على المنبر الا
ان خير هذه الامة ابو بكر ثم عمر ثم الله اعلم اخرجه ابو عمرو ابن السماك **وعن**
الحسن ابن كثير عن ابيه قال اتى عليا رجل فقال ايت خير الناس فقال ما رايت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا قال ما رايت ابا بكر قال لا قال ما رايت عمر قال لا قال
اما لو قلت انك رايت النبي صلى الله عليه وسلم لقتلتك ولو قلت انك رايت ابا بكر
وعمر لجلدتك اخرجه الحكيم **وعن** جعفر ابن محمد عن ابيه قال سيما علي
بالكوفة اذ قال له رجل يا خير الناس فقال له هل رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ذكر انه قال لضربت عنقك مكان قتلتك وقال لا وجعتك ضربا له
مكان جلدتك وزاد وانما عوذ بذلك قل ما بدا لك اخرجه ابن السمان في الموافقة
وعن عايشة انها قالت رايت فيما يرى النايم كان ثلثة اقمار وقعن في حجرتي
فاخبرت بذلك ابا بكر فقال خيرا رايت ان صدقت رويالك تدفن في بيتك
خير اهل الارض ثلثة فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن في بيتها
فقال ابو بكر يا عايشة هذا خير اقمارك فدفن في بيتها ابو بكر وعمر اخرجه سعيد

ابن منصور في سننه ورواه ابن عيلان

ذكر انهما سيدا كهول أهل الجنة

عن علي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع ابو بكر وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين يا علي لا تخبرهما اخرجه الترمذي وقال حديث غريب واخرجه عن انس وقال حسن غريب واخرجه ابو حاتم واخرجه احمد وقال سيدا كهول اهل الجنة وشبابها بعد النبيين والمرسلين واخرجه المخلص الذهبي ولم يقل وشبابها وزاد قال علي فما اخبرت به حتى ماتا ولو كانا حيين ما حدثت به ورواه العيلاني وقال اذ طلع ابو بكر وعمر من مؤخر المسجد فنظر اليهما نظرا شديدا فصعد نظره فيهما وصوبه فالتفت الي وقال والذي نفسي بيده انهما لسيدا الحديث واخرجه ابن السمان في الموافقة وزاد بعد قوله الا النبيين والمرسلين يا علي ما اشرقت شمس ولا غربت على رجلين خيرهما الا النبيين والمرسلين واخرجه ايضا بزيادة ولفظه عن علي انه دخل على عمر حين طعنه ابو لؤلؤة وهو يبكي فقال ما يبكيك يا امير المؤمنين فوالله لقد كان ابكاني لا ادري اين يذهب بي الى الجنة ام الى النار فقلت له ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيدا كهول اهل الجنة وانتما ابو بكر وعمر فقوله لا تخبرهما يا علي ربما سبق الى اوهامهم انه كما صلى الله عليه وسلم حتى عليهما العجز والامن وذلك وان كان من طبع البشرية الا ان منزلتهما عنده صلى الله عليه وسلم اعلا من ذلك ومنقبتهما انشأ وقد بشرهما صلى الله عليه وسلم من هو دونهما بما هو اعلا من ذلك كقوله لعكاشة وغيره وانما معناه والله اعلم لا تخبرهما يا علي فتبلي لا بشرهما انفسي فيبلغهما السرور مني وانما قال سيدا كهول اهل الجنة مع ان اهل الجنة شباب اشارة الى كمال الحال لهما فان الكهل اكمل انسانية وعقلا من الشاب ومدارج الجنة على قدر العقول كما روي انه صلى الله عليه وسلم قال لعلي يا علي اذا تقرب الناس الى ربهم بانواع البر تقربت اليه بانواع العقل اخرجه الخدري وعن الشعبي قال اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ابي بكر وعمر وقيل احدهما اخذ بيد صاحبه فقال صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين الا النبيين والمرسلين

فلينظر الى هذين المقبلين رواه العيلاني

ذكر انهما من اهل الدرجات العلى

ومن اهل عليين عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما اخرجه الترمذي وقال حسن واخرجه احمد ولفظه ان اهل الجنة ليرون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء ثم ذكر ما بعده وعند النسائي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل من اهل عليين ليشرف على اهل الجنة فيضيء وجهه كانه كوكب دري وان ابا بكر وعمر منهم وانعما اخرجه خيثمة ابن سليمان

ذكر قوله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر ثم قال لها فطلع عمر

عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فطلع عمر رضي الله عنهما اخرجه الترمذي والحافظ الدمشقي في الموافقات وقد تقدم من حديث جابر قبل الباب قبله وفيه ذكر علي

ذكر افتخار الجنة بهما

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفاخرت الجنة والنار فقالت النار للجنة انا اعظم منك قدرا قالت فلم قالت لانه في الفراعنة والجبابرة والملوك وانا وهاقا وحي الله الى الجنة ان تزيني بلؤلؤ الفضل اذ زينتني الله بابي بكر وعمر اخرجه الحافظ ابو الحسن علي ابن نعيم البصري

ذكر انهما لا يرفع احد من هذا الامر كتابه حتى يرفع كتابهما

عن عبد الرحمن ابن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة نادى منادا لا يرفع احد كتابه قبل ابي بكر وعمر اخرجه ابن الغطريف

ذكر ان عمر اول من يعطى كتابه بيمينه

وقد رأت الملائكة ابا بكر الجاثان عن زيد ابن ثابت وانس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يعطى من هذه الامة كتابه بيمينه عمر ابن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس فقيل له فاين ابو بكر يا رسول الله قال هيهات رفعته الملائكة الى الجنان اخرجه صاحب الديباج ولا تضاد بين هذا وبين ما تقدم في الذكر قبله

ذكر انهما لا يرفع احد من هذا الامر كتاب حتى يرفع كتابهما

لعله حتى يرفعا

اذ الرفع غير الاعطاء وقد جاء ان ابا بكر لا يعرض على حساب وسيأتي ذلك في
خصائصه فلا يحتاج الى اعطاء كتاب بل يرفع كتابه مع كتاب عمر بعد
اعطائه اياه وقد رفع ابو بكر الحاجة **ذكر انهما اول من تنشق الارض**
عنهما بعد النبي صلى الله عليه وسلم **عن** ابن عمر رض قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم آتي اهل
البقيع فيحشرون ثم انتظر اهل مكة حتى احشر بين الحرمين خرجه الترمذي وقال
حسن صحيح وابو حاتم وقال حتى يحشر **ذكر انهما يبعثان معه**
صلى الله عليه وسلم احدهما عن يمينه والآخر عن يساره **عن** ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل المسجد وابو بكر وعمر
احدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بايديهما وقال هكذا نبعث
يوم القيمة خرجه الترمذي وقال غريب والمخلص الذهبي **ذكر مجلسهما**
من النبي صلى الله عليه وسلم **عن** جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره خرجه
ابو القاسم السهمي والقلعي ولا ينقض هذا ما رواه سهل ابن سعد الساعدي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره
الاشياخ فقال للغلام اتأذن لي ان اعطي هؤلاء فقال الغلام لا والله
يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم
في يده اخرجاه وبما رواه انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب
بماء وعن يمينه اعرابي وعن يساره ابو بكر ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن
خرجه مالك في الموطا لانا نقول هذا وقع اتفاقا نادرا والمجالس المقصود فيها
الاجتماع كان جلوسهما فيها على النحو المتقدم **ذكر منزلتهما** من النبي
صلى الله عليه وسلم قال هما يعني ابا بكر وعمر بمنزلة الراس من الجسد خرجه
ابو عبد الرحمن السلمي **وعن** ابي هريرة قال ابو بكر وعمر فقال النبي
صلى الله عليه وسلم هذان السمع والبصر خرجه السمرقندي والملا في سيرته
وعن مالك ابن انس وقد سأله الرشيد كيف كانت منزلة ابي بكر وعمر

اقبل ج

من رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته قال كقربهما من قبر بعد
وفاته قال شفيتني يا مالك خرجه البصري والحافظ السلفي **وعن** علي ابن الحسين
وقد سئل عن منزلة ابي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كمنزلتهما
اليوم وبما صحيحا خرجه ابن السماني والموافقة **ذكر قول صلى الله عليه وسلم**
كنت انا وابو بكر وعمر **عن** ابن عباس قال اتى اذ اتفق قوم يدعون الله
لعمر ابن الخطاب وقد وضع على سريره اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي
يقول رحمك الله ان كنت لارجوا ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا كنت
اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت انا وابو بكر وعمر فعلت وابو بكر وعمر
انطلقت وابو بكر وعمر فان كنت لارجوا ان يجعلك الله معهما فالتفت فاذا علي
ابن ابي طالب اخرجاه وفي رواية انه وضع على سريره فتكنفه الناس يدعون
ويثنون ويصلون عليه قبل ان يرفع وانا فيهم فلم يرعني الا رجل قد اخذ
منكبي من ورائي فالتفت فاذا هو علي ابن ابي طالب فترحم على عمر وقال ما خلفت
احدا احب الي ان القى الله بمثل عمله منك وايم الله ان كنت لاظن ان يجعلك الله
مع صاحبيك وذاك اني كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جئت
انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر خرجت انا وابو بكر وعمر فان كنت لارجوا
ان يجعلك الله معهما اخرجاه **شرح** تكتنفوا احاطوا به من جوانبه واكتنفوا بمعناه
وكنفا الطائر جناحاه **ذكر انهما وزيراه** عن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران
من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكايل واما وزيراي
من اهل الارض فابو بكر وعمر خرجه الترمذي وقال حسن غريب **وعن**
ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي وزيرين في
السماء ووزيرين من الارض فاما في السماء فجبريل وميكايل واما في الارض فابو بكر
وعمر خرجه ابو عبد الرحمن السلمي **وعن** انس ابن مالك قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره قال فمد يديه المباركة
بين كتفي ابي بكر ومد يساره بين كتفي عمر ثم قال لهما انتما وزيراي في الدنيا

وانما وزيراي في الاخرة هكذا تتشق الارض عني وعنكما وهكذا انزر وانا وانتما
رب العالمين خرجه الحافظ ابو الحسن علي ابن نعيم البصري **وعن** الحسن
ابن ابي الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب على ساق
العرش او في ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله وزيراه ابو بكر الصديق
وعمر الفاروق خرجه صاحب الديباج **ذكر انهما خاصته** من اصحابه
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي خاصة
وخاصتي من اصحابي ابو بكر وعمر خرجه الملا في سيرته **ذكر اختصاصهما**
بالاذن في الدخول عليه في بعض الاحوال ثم اجتهاد عمار توصلهما الى بسطه
وتطييب نفسه **عن** جابر قال جاء ابو بكر يستاذن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجد الناس جلوسا ببابه لم يؤذن لاحد منهم قال فاذن لابي بكر
ثم اقبل عمر فاستاذن فاذن له وفي رواية اقبل ابو بكر يستاذن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والناس ببابه جلوس فلم يؤذن له ثم اقبل عمر فاستاذن فلم يؤذن له
ثم اذن لابي بكر وعمر فدخلا فوجدا النبي صلى الله عليه وسلم جالسا حوله نساؤه
واجما ساكتا فقال ابو بكر لاقولن كلمة اضحك بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا رسول الله لو رايت بنت خارجة سالتني النفقة فقمت اليها فوجات عنقها
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي يسالنني النفقة فقام ابو بكر
الى عايشة يجاء عنقها وقام حفصة الى عمر يجاء عنقها كلاهما يقولان لاتسالان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده قلن والله لانسال رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا ابدا وفي طريق آخر ان عمر هو الذي قال لاكلمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال يا رسول الله لو رايت ابنت زيد امراة
عمر سالتني النفقة آنفا فوجات عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجذه وقال هن حولي يسالنني النفقة ثم ذكر قصة التخيير وخرجه بطرقه
مسلم ويحتمل ان تكون القصة تكررت بتكرر القول منهما ويحتمل ان يكونا قالاه في
ذلك المجلس فنقل تارة عن احدهما ومرة عن الاخر **شرح** واجما اي مهتمين
وجاء عنقها قد ومنه وجئ الخل وهو رض خصيتيه آنفا اي الساعة في اول زمان مضى

ذكر اختصاصهما بكلامه والنظر والتبسم اليه ومنه **عن** ابي هريرة قال
كنا نجلس عند النبي صلى الله عليه وسلم كان على رؤسنا الطير ما يتكلم منا
احد الا ابو بكر وعمر **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يخرج على اصحابه من المهاجرين والانصار وهم جلوس فلا يرفع اليه منهم
احد بصره الا ابو بكر وعمر فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسمان
اليه ويتبسم اليهما خرجه احمد والترمذي وقال غريب والمخلص الذهبي والحافظ
الدمشقي **ذكر قيامه لهما** موافقة لقيام جبريل **عن** ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في المسجد واهل بيته حوله
فدخل ابو بكر وعمر فقام لهما صلى الله عليه وسلم فقال بعض اصحابه يا رسول الله
لست قد نهيتنا ان يقوم بعضنا لبعض الاثلاثة لابوين ولسلطان
عادل ولعالم يعمل بعلمه فقال صلى الله عليه وسلم نعم كان عندي جبريل
فلما دخلا قام جبريل اجلالا لهما فقمت انا مع جبريل خرجه في فضايل عمر
ذكر موافقتهما له في بعض الاحوال عن ابي هريرة قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر
فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا
والذي نفسي بيده لاخرجني الا الذي اخرجكما فقوما فقاما معه فاتا رجلا
من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رات المراة قالت مرحبا واهلا فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا
من الماء اذ جاء الانصاري ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه
بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم شاة فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق
وشربوا فلما ان شربوا ردد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر
وعمر والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم
من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم خرجه مسلم وهو من

حديث ابن عباس اوعب من هذا قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما عند الظهيرة فرأى ابا بكر جالسا في المسجد فقال ما اخرجك يا ابا بكر هذه
الساعة فقال اخرجني الذي اخرجك يا رسول الله قال ثم جاء عمر فقال
ما اخرجك يا بن الخطاب هذه الساعة قال اخرجني الذي اخرجكما يا رسول الله
فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثهما ثم قال هل بكما من قوة فتنطلقان
الى هذا النخل واوما بيده الى ذرى الانصار فتصيبان طعاما وشرابا وظلا ان
شاء الله فقلنا نعم قال فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقنا معه
حتى اتينا منزل ابي الهيثم مالك بن التيهان فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثا فقال وام الهيثم خلف الباب تسمع الكلام فلما اراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الانصراف خرجت ام الهيثم تسعى فقالت يا رسول الله قد والله
سمعت تسليمك ولكني احببت ان تزداد من كلامك فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيرا ودعا لها بخير فقال ابن ابو الهيثم قالت هو قريب يا بني الآن
ذهب يستعذب لنا من الماء قال فلم يلبث ان جاء ابو الهيثم ومعه جمار عليه
قربتان من ماء قال فوضع عن جماره الماء وبسط لنا بساطا تحت نخرة قال
وصعد ابو الهيثم الى نخلة فصرم لنا عذقا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حسبك يا ابا الهيثم فقال يا رسول الله تاكلون من رطبه وتذنبونه
وتشربون وقام ابو الهيثم الى شاة فذبحها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك
والحلوب اذبح لنا عناقا فذبح لهم عناقا وام ام الهيثم فخبزت خبزا قال وقطع ابو الهيثم
اللحم وطبخ وشوى لنا وصنع وسنا فاتيناه وقد ادرك الطعام فاكلنا
وشربنا وحمدنا الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي الهيثم اذا بلغك
انه قد اتانا رقيق فاتنا لنا فبلغه انه قد اتاه رقيق قال فاتيته
فامر لي برأس فما رأيت رأسا كان اعظم بركة منه قال وقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخذ بعضادتي الباب فدعا لنا وقال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم

ما قبله

الملائكة وافطر عندكم الصائمون خرجه الخلص الذهبي بهذا السياق وخرج
معناه الحافظ الثقفي في الاربعين عن ابي هريرة وقال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد فاتاه ابو بكر فقال ما اخرجك
يا ابا بكر قال خرجت للقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنظر في وجهه والتسليم
عليه فلم يلبث ان جاء عمر فقال ما اخرجك يا عمر قال الجوع قال وانا وجدت
بعض الذي تجدانطلق الى بيت ابي الهيثم ثم ذكر معنى قوله الى هذا النعيم الذي
تسئلون عنه يوم القيمة وزاد هذا الظل البارد والرطب البارد عليه الماء البارد
ولم يذكر فيه انه شوى لهم وقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك
خادم قال لا قال فاذا اتانا سبي فاتنا فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
راعيان ليس لهما ثالث فاتاه فقال اختر منهما فقال يا رسول الله اختر لي فقال
ان المستشار مؤتمن خذ هذا فاني قد رايته يصلي واستوص به معروفا
فاتى به امرأته وحدثها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ما انت ببالغ
فيه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه حتى تعتقه قال فهو عتيق

شرح

المدينة الشرة بضم الميم وكسرها وجمع مذيات ومذك والتذنوب البسر الذي
قد بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه وقد ذنبت البسرة فهي مذنبة والصرم القطع
والاعذاق جمع عذق بالكسر وهي الكباسة وهما من النخل بمنزلة العنقود من
العنب وعضادتا الباب خشبتاه من جانبيه والكسي مصدر سمي به المكسو تقول
سبيته سبيا وسبأ واسرته

ذكر بعض ما

له صلى الله عليه وسلم عن

ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشاء
فصلى بنا ركعتين ثم سلم وخرج سرعان الناس من ابواب المسجد فقالوا
قصرت الصلاة وفي القوم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه الحديث ثم ذكر قصة ذي
اليدين خرجه مسلم

ذكر تخصيصهما

بامر من اخبر بخبر فيه تصديق

له صلى الله عليه وسلم ان يخبر به ابا بكر وعمر ابدا انا اسر وهما بذلك عن
جابر قال توفي ابي وعليه دين فسألت غرماءه ان ياخذوا الثمرة بما عليه فابوا
ولم يروا فيه وفاء فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال

اذا احد ذنة كوضعه في المربد فاتاني فلما احد ذنة ووضعه في المربد اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة
ثم قال ادع عزماك فادفعهم قال فما تركت احدا له علي ابي دين الا قضيته
وفضل ثلثة عشر وسقا سبعة عجي وستة لون فاتيت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم المغرب فذكرت ذلك له فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ايت ابا بكر وعمر فاخبرهما بذلك فاتيت ابا بكر وعمر فاخبرتهما فقالا اذ صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع فقد علمنا انه سيكون ذلك اخرجه بهذا السياق
ابو حاتم ابن حبان وهو في المتفق عليه بتغيير بعض اللفظ **ذكر زيارتهما**
من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور اقتداء به صلى الله عليه وسلم
عن انس قال قال ابو بكر لعمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها
فلما انتهوا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت اني لا ابكي لاني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسوله صلى الله
عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السما فهيجتهما على البكا فجعلا
يبكيان معها اخرجه مسلم **ذكر ان الله ايدهما** عن عبد العزيز
ابن المطلب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
ايدني من اهل السما بجبريل وميكايل ومن اهل الارض بابي بكر وعمر اخرجه
السمرقندي وعن ابي ادروى الدوسي قال كنت جالسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فطلع ابو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي ايدني بكما اخرجه عمر
ابن محمد الملا **ذكر بعثهما** في جيش فيه الناس وكلهم الا تسعة نفر
واخبار صلى الله عليه وسلم عن ارشادهما الناس واثنا هما الرشد لمن
اطاعهما عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا
فيهم ابو بكر وعمر وامرهما والناس كلهم وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثمانية نفر معه تاسعهم فقال لهم ما زوان الناس فعلوا قالوا الله ورسوله اعلم
قال ان فيهم ابو بكر وعمر وسيرشد الناس اخرجه القرشي العطار وعن ابي قتادة

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطع الناس ابا بكر وعمر فقد رشدوا
اخرجه ابو حاتم **ذكر ان الله** تعالى يتمم بهما الدين عن دحية
ابن خليفة الكلبي قال دحمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم بكتابه
وهو بدمشق قال فناولته كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فجعل خاتمه ووضعه
تحت شئ كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمعت البطارقة وقومه على دسايد
بيت له وكذلك كانت تقوم فارس والروم ولم يكن لهم منابر ثم خطب اصحابه
فقال هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بشرنا به المسيح من ولد اسمعيل ابن
ابراهيم قال فتحرفوا نحن قال فاوصاكم ان استكونوا قال انا احرى ان لا كيف نصركم
للنصرانية قال فبعث الي من الغد سرا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلثمائة وثلث عشرة
صورة فاذا هي صور الانبياء المرسلين قال انظر اين صاحبك من هولاء قال
فرايت صورة النبي صلى الله عليه وسلم كانه ينطق قلت هذا هو قال صدقت قال
صورة من هذا عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر الصديق قال فمن
ذا عن يسارة قلت رجل من قومه يقال له عمر ابن الخطاب قال اما انه يجد في
الكتاب ان بصاحبيه يتم الله هذا الدين فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته فقال صدق ابي بكر وعمر يتم الله عز وجل هذا الدين بعدي
ويفتح اخرجه صاحب الديباج **ذكر انهما من الدين**
كالراس من الجسد عن حذيفة ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد هممت ان ابعث في الناس معلمين يعلمون الناس السنن والقران كما بعثت الحواريون
يعلمونهم فقيل يا رسول الله اين انت من ابي بكر وعمر الا تبعث بهما في الناس
يعلمونهم قال انه لا غناء عنهما انهما من الدين كالراس من الجسد او كما قال اخرجه
علي ابن ابي نعيم البصري **ذكر انهما من الدين** بمنزلة السمع والبصر
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يرسل رجلا
في حاجة فقالت له ابو بكر وعمر عن يمينه ويساره قال علي لا ابعث احدا
هذين فقال كيف ابعث هذين وهما من الدين بمنزلة السمع والبصر اخرجه
الخلص الذهبي وابن النجار في الموافقة وعن عبد الله ابن عمرو ابن العاص

اذا احدثه في وضعه في المربد فاتاني فلما احدثه ووضعه في المربد اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابو بكر وعمر فجلس عليه ودعا بالبركة
ثم قال ادع عزمك فاذهب فهم قال فما تركت احدا له علي ابي دين الا قضيته
وفضل ثلثة عشر وسقا سبعة عجي وستة لون فاتيت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم المغرب فذكرت ذلك له فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ايت ابا بكر وعمر فاخبرهما بذلك فاتيت ابا بكر وعمر فاخبرتهما فقالا اذ صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع فقد علمنا انه سيكون ذلك اخرجه بهذا اللفظ
ابو حاتم ابن حبان وهو في المتفق عليه بتغيير بعض اللفظ **ذكر زيارتهما**
من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور اقتداء به صلى الله عليه وسلم
عن انس قال قال ابو بكر لعمر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها
فلما انتهوا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت اني لا ابكي لاني لا اعلم ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا
يبكيان معها اخرجه مسلم **ذكر ان الله ايد بهما** عن عبد العزيز
ابن المطلب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
ايدني من اهل السماء بجبريل وميكائيل ومن اهل الارض بابي بكر وعمر اخرجه
الحسن قديد **وعن** ابي اروى الدوسي قال كنت جالسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فطلع ابو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي ايدني بهما اخرجه عمر
ابن محمد الملا **ذكر بعثهما** في جيش فيه الناس وكلهم الا سعة غير
واختار صلى الله عليه وسلم عن ارشادهما الناس واثنا هما الرشد لمن
اطاعهما **عن** انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جهز جيشا
فيهم ابو بكر وعمر وامرهما والناس كلهم وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ثمانية نفر معه فقال لهم مازوان الناس فعلوا قالوا الله ورسوله اعلم
قال ان فيهم ابو بكر وعمر وسيرشد الناس اخرجه القرشي العطار **وعن** ابي قتادة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطع الناس ابا بكر وعمر فقد رشدوا
اخرجه ابو حاتم **ذكر ان الله** تعالى يتمم بهما الدين **عن** دحية
ابن خليفة الكلبي قال دحمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ملك الروم بكتابه
وهو بدمشق قال فناولته كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقبل خاتمه ووضعه
تحت ثمي كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمعت البطارقة فوقوه على دسايد
بيت لم وكذلك كانت تقوم فارس والروم ولم يكن لهم منابر ثم خطب اصحابه
فقال هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي بشر به المسيح من ولد اسمعيل ابن
ابراهيم قال فتحزوا تحت قال فاوما بيده ان اسكتوا ثم قال اما جربتم كيف نصر تكم
للنصرانية قالوا بلى قال فبعث الي من الغد سرا فادخلني بيتا عظيما فيه ثلثمائة وثلث عشرة
صورة فاذا هي صور الانبياء المرسلين قال انظر اين صاحبك من هولاء قال
فرايت صورة النبي صلى الله عليه وسلم كانه ينطق قلت هذا هو قال صدقت قال
صورة من هذا عن يمينه قلت رجل من قومه يقال له ابو بكر الصديق قال فمن
ذا عن يسار قلت رجل من قومه يقال له عمر ابن الخطاب قال اما انه يجد في
الكتاب ان صاحبيه يتم الله هذا الدين فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته فقال صدقت بابي بكر وعمر يتم الله عز وجل هذا الدين بعدي
ويفتح اخرجه صاحب الديباج **ذكر انهما من الدين**
كالرأس من الجسد **عن** حذيفة ابن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد هممت ان ابعث في الناس معلمين يعلمونهم السنن والقرآن كما بعثت الحواريون
يعلمونهم فقيل يا رسول الله ابن انت من ابي بكر وعمر الا تبعث بهما في الناس
يعلمونهم قال انه لا غناء عنهما انهما من الدين كالرأس من الجسد كما قال اخرجه
علي ابن ايوم البصري **ذكر انهما من الدين** بمنزلة السمع والبصر
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يرسل رجلا
في حاجة يقضيها فابو بكر وعمر عن يمينه ويساره قال علي لا ابعث احدا
هذين فقال كيف ابعث هذين وهما من الدين بمنزلة السمع والبصر اخرجه
المخلص الذهبي وابن السمان في الموافقة **وعن** عبد الله بن عمرو ابن العاص

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت ان ابعث دعاة من
الامم كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين قلت لا ابعث ابا بكر وعمر قال لا عنا ابي
عنهما انهما من الدين بمنزلة السمع والبصر خرجه الحكيم الترمذي

تضمن التنبيه على خلافتهما وقد تقدم في هذا المعنى من باب الاربعة
وفي باب الثلاثة طرف من ذلك **ذكر الامر بالاقتداء بهما** بعد صلى الله
عليه وسلم شيخا على خلافتهما **عن** حذيفة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني لا ادري ما بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي واشار
الى ابي بكر وعمر خرجه الترمذي وخرجه احمد وابو حاتم ولفظهما اني لا ادري
ما بقائي فيكم الا قليلا فاقتدوا ثم ذكر وخرجه الحافظ ابو نصر عبد الرحمن ابن محمد
ابن يوسف القضاعي بزيادة لفظه اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فانهما
حبل الله المحمود ومن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها واولى
هنا للترتيب لان سياق الكلام يتبع باب الاقتداء بهما عند القيام مقامه بعده

وكانا فيه **ذكر الحوالة عليهما** بعد تنبيها على خلافتهما **عن**
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم استلف من يهودي شيئا الى الحول فقال
اترابى ان حييت ولم اجدك عندي من اذهد قال الى ابي بكر قال فان لم اجده
اذا مات عمر قال الى عمر قال فان لم اجده قال ان استطعت ان تموت فمت خرجه الطبراني
وقد تقدم مسلم في الثلاثة وسياتي في الصحيح محتفا باربي بكر **ذكر خبر جامع**
لمعاني ما تقدم مصرح بخلافتهما بعده **عن** عبد المجيد ابن سهل ابن
عبد الرحمن ابن عوف عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا
قد مت ابا بكر وعمر ولكن الله قدمهما ومن علي بهما يوشك ان راني على امر الله
ويخلفني على دين الله ووجه وامر به خير الخلافة فاطيعوهما بعدي تهتدوا
واقتدوا بهما ترشدوا ومن ذكرهما بسوء فاقتلوه فانما يريد بي به والاسلام
خرجه الحافظ ابو الحسن المقدسي وقال غريب اسنادا ومتنا وخرجه المالكي في
سيرته **ذكر خبر ثالث** مصرح بخلافتهما بعده **عن** ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر لا يتامرن عليكما احد بعدي

خرجه تمام في فوايده وفيه ابين البيان والدلالة على خلافتهما **ذكر ما جاء**
من مراثيه صلى الله عليه وسلم المنبهة على خلافتهما تقدم في ذلك حديث
الموازنة بالاحبة ووزن بعضهم ببعض وفيه ذكر عثمان **عن** ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نايم رايتني على قليب عليها
دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا او ذنوبين
وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن الخطاب
فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن خرجه مسلم
وابو حاتم وفي رواية لهما ولاحمد فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روي الناس
وضربوا العطن وفي بعض الطرق رايت ابي انزع على حوض اسقي الناس
فاتاني ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ووجه فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف والله
يغفر له فاتاني ابن الخطاب فاخذها حتى تولى الناس والحوض يتفجر اخرجاه واحمد
وفي رواية لاحمد عن ابي الطفيل وردت علي غنم سود وغنم عفر فجاء
ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فنزع فاستحالت
غربا فملا الحوض وارود الوارد فلم ار عبقريا احسن نزعا من عمر قالوا قلت
ذلك ان السود العرب وان العفر العجم **شرح** العبقري سيد القوم وفاضلهم
وقويهم وقيل منسوب الى قرية يسكنها الجن يشبه اليها كل غريب معجب يعبقري
فريه اي يقطع قطعه والمعنى يعمل عمله والفري باسكان الراء الدلو العظيمة
وضرب الناس بعطن اي رووا وارووا ابلهم حتى ضربوا لها عطنا والعطن
احد الاعطان والعاطن وهي مبارك الابل عند الماء للشرب عللا بعد نهل
الاعفر الذي ليس بصافي البياض دنيه مع التنبيه على الخلافة الاشارة الى
الملة فالذنوبان عبارة عن السنتين واشار الى انتشار امر عمر وقوته
ذكر قول ابن عباس ان امارة ابي بكر وعمر في كتاب الله عز وجل
عن ابن عباس قال والله ان امارة ابي بكر وعمر لفي كتاب الله عز وجل
واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال لحفصة اوكد وابو عايشة اولياء
الناس بعدي فاياك ان تخبري به احدا خرجه الواحدي وابو الفرج وقال

نسخة الألوكة www.alukah.net

جماعة من المفسرين في قوله تعالى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا روى
انه صلى الله عليه وسلم اتى جاريته مارية القبطية في بيت حفصة وقد ذهبت
في بعض شانها فجاءت والنبي صلى الله عليه وسلم قد قضى حاجته فاخذت تبكي
وتقول يا رسول الله في بيتي وفي نوبتي ما صنعت هذا بي من بين نسائك الا من
هوانى عليك فقال صلى الله عليه وسلم لارضينك واني مسرّ اليك سرا فاحفظيه
اشهدك ان هذا علي حرام رضالك وابشرك بشارة ان ابا بكر يملك الخلافة
من بعدي وان اباك يملك الخلافة من بعد خرجه الواحدي وابو الفرج والملا في سيرته

ذكر اخبار ما جاء من اهل الكتاب

عن كتابهم دليلا على خلافتهما

عن عمرو ابن العاص قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم واليا على عمان
فاتيتها فخرج الي اساقفتهم ورهبانهم فقالوا من انت فقلت انا عمرو ابن العاص
ابن وايل السهمي رجل من قريش فقالوا من بعثك قلت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اي
هو قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم رجل متاقد عرفناه وعرفنا
نسبه يامر بمكارم الاخلاق وينهانا عن مساوئها ويامرنا ان نعبد الله وحده فكان
فصيتر والمرهم الى رجل منهم فقال لي هل به من علامة قلت نعم لحما مترا كما بين
كتفيه بقال له خاتم النبوة قال فهل ياكل الصدقة قلت لا قال فهل ياكل الهدية قلت
نعم ويثيب عليها قال فكيف الحرب بينه وبين قومه قلت سجالا مرة له ومرة عليه
قال فاسلم واسلمي ثم قال اما والله لئن كنت صدقتني لقد مات في هذه الليلة
او لقد اتاه اجله في هذه الليلة قال ما نزل قال والله لئن كنت صدقتني لقد
صدقتك قال فمكث اياما فاذا راكب قد اتانا يسئل عن عمرو بن العاص فقمت اليه
معروفا فاضافوني فلما فاذا عنوانه من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عمرو ابن العاص فاخذت الكتاب فدخلت البيت فقلبته فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى عمرو ابن العاص سلام عليك اما بعد فان الله عز وجل بعث نبيه صلى الله
عليه وسلم حيث شاء واحياه ما شاء ثم توفاه حين شاء وقد قال في كتابه
الصادق انك ميت وانهم ميتون وان المسلمين قلدوني امر هذه الامة عن غير

ارادة مني ولا محبة فاسئل الله العون والتوفيق فاذا اتاك كتابي فلا تحدثن عقالا
عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تعقلن عقالا حله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبكيت بكاء طويلا ثم اخرجت اليهم فاعلمتهم فكبروا وعزوني فقلت هذا الذي دلنا
بعده ما نجده ونقرؤه في كتابكم قالوا يعمل بعمل صاحبه الليس ثم يموت قلت ثم ماذا
قال ثم يليكم قرن الحديد فيملأ مشارق الارض ومغاربها قسطا وعدلا كما تاخذ
في الله لومة لائم قال قلت ثم ماذا قالوا ثم يقتل قال قلت يقتل قالوا اي والله
يقتل قال قلت من ملاء او غيلة قالوا بل غيلة فكان اهون علي خرجه
ابو الحسن خيثمة ابن سليمان

اذكار في نبذ من فضايلهما ذكر

وصف ابي بكر بالمكيس والحذر والاحتياط وعمر بالقوة والعون عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر كيف توتر قال
اوتر اول الليل قال لكيس وحذر قال لعمر يا حفص كيف توتر قال اوتر
من اخر الليل قال قوي فعان خرجه البغوي في الفضايل وخرجه المخلص
وفي رواية عنه قوي هذا وحذر هذا وعن سعيد ابن المسيب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر متى توتر قال قبل ان انام او قال اول الليل
وقال يا عمر متى توتر قال اخر الليل فقال صلى الله عليه وسلم لاضربن لكم
مثلا اما انت يا ابا بكر فكالذي قال احرزت فحفي يعني سهمي واتبع النوافل
واما انت يا عمر فتعمل بعمل الاقوياء وفي رواية فقال صلى الله عليه وسلم حذر
هذا وقوي هذا ولم يذكر ضرب المثل خرجهما الشافعي في سننه

ذكر مبادرتهما

الى امتثال امر صلى الله عليه وسلم بالصدقة عن عمر قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نتصدق ووافق ذلك مالا فقلت اليوم اسبق ابا بكر
ان سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتا ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت
لاهلك فقال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسبقك الى شيء ابدا خرجه
الترمذي وقال حسن صحيح وفي رواية قلت لا اسابقك في شيء ابدا خرجهما
الفضايلي وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم قال بينكما كما بين كلمتيكما خرجه الملا

في سيرته **ذكر مبادرتهما** الى ادخال المسن حرصا على الدين **عن**
عبد الله ابن مسعود قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
وانا احمد الله عز وجل واثني على النبي صلى الله عليه وسلم فقال سل تعطه
ولم اسمعه فادلج ابو بكر فتربي بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فتربيت بي عمر
فاخبرني بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد سبقك اليها ابو بكر قال عمر
رحم الله ابا بكر ما استبقنا لخير الا سبقني اليه انه كان سباقا للخيرات فقال
عبد الله ما صليت فريضة ولا تطوعا الا دعوت الله في دبر صلاتي للدهنة
اني اسئلك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم
في اعلا جنة الخلد يا ارجوان اكون دعوت بهن المبارحة خرجه احمد وخرجه
عمر ابن شاهين **وعن** عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
سمع قراءة ابن مسعود ليلة من سرها ان يقرا القرآن رطبا فليقرا قراءة ابن ام
عبد فاتيا اصبح غدوت اليه لابشره فقال قد سبقك ابو بكر وما سابقته
الى خير قط الا سبقني خرجه احمد ومعناه في الصحيحين **ذكر آي نزلت فيهما**
عن عاصم الاحول عن ابي العالية في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال هو
النبي صلى الله عليه وسلم وصاحباه قال عاصم فذكرت ذلك للحسن فقال صدق
ابو العالية ونصح خرجه ابن السري وابن نوالبصري **وعن** علي في قوله تعالى
ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر خرجه ابن غالب **وعن** عبد الله ابن الزبير قال قدم راكب
بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع ابن معبد
ابن زرارة وقال عمر امر الاقرع ابن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا
خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فقال فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما
فنزل في ذلك لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت خرجه البخاري
وقيل نزلت في قوم ذبحوا يوم النحر قبل ان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
العيد فامرهم ان يعيدوا وان نزلت فالحسن وقيل فيهما اقوال غير ذلك **وعن**
ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ابو بكر وعمر رفعا اصواتهما حين قدم وفد بني تميم

فنزل

فنزل لا ترفعوا اصواتكم الاية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى يستفهمه مما يخفض صوته فنزل ان الذين يغضون
اصواتهم الاية **وعن** ابن عباس لما نزل لا ترفعوا اصواتكم كان ابو بكر لا يكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار فنزل ان الذين يغضون اصواتهم
الاية خرجه الواحدي وقيل نزلت في ثابت ابن قيس خرجه مسلم والترمذي **وعن**
ابن عباس في قوله وصالح المؤمنين قال ابو بكر وعمر **ونزلت** اذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنصر انه خرجه ابو الفرج وروي في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
انها نزلت فيهما **ذكر انكار في الحث على مجبتهما** والترحم عليهما والتحذير من بغضهما
وسبهما **ذكر حب** الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم والملائكة لهما تقدم في
باب العشرة حديث عمرو ابن العاص في احبية النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر ثم عمر
خرجه مسلم وفي باب ما دون العشرة حديث عايشة في ذلك ايضا **وعن** الحسن
ابن علي قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر وعمر فقال اني احبكما ومن
احبتهما احبه الله والله اشد حبا لكما مني وان الملائكة لتحبكما لحبكما اياكما
احب الله من احبكما وابغض من ابغضكما ووصل من وصلكما وقطع من قطعكما
واسعد من اسعدكما في حياتكما وبعد مماتكما خرجه في فضايل عمر **وعن** انس
قال اقبل ابو بكر وعمر من قبل قباء فقال صلى الله عليه وسلم سابقان سابقان والله اني
لاحبكما فقال علي والله لقد ازددت بهما حبا فقال صلى الله عليه وسلم اجل احبهما
فان حبهما ايمان وبغضهما نفاق خرجه الملا في سيرته **ذكر ان الترحم**
عليهما افضل من الاعمال **عن** عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري بي دخلت الجنة فاستقبلني حمزة ابن عبد المطلب فسالته اي
الاعمال افضل واحب الى الله وانقل في الميزان فقال الصلاة عليك والترحم على ابي
بكر وعمر خرجه في فضايل عمر وخرجه الملا في سيرته وزاد ثم سائر اعمال البر **ذكر**
انه يرجى لمجبتهما ما يرجى على كلمة التوحيد **عن** انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لارجو لامتي بحبهم ابا بكر وعمر ما ارجو بقول لا اله الا الله
خرجه الملا في سيرته **وعن** شعيب ابن حرب قال اردت سفرا فاتيت مالك

ابن معقول فقلت يا ابا عبد الرحمن اوصني فقال اوصيك بتقوى الله وبحب الشيخين

ذكر الاستغفار

فاني ارجو على حبهما اما رجو على التوحيد خرجه الحافظ السلفي

ذكر ان من ابغضهما

الملائكة تحبهما ولعن مبغضيهما عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في السماء الدنيا ثمانين الف ملك يستغفرون الله لمن احب ابا بكر وعمر وفي السماء الثانية ثمانين الف ملك يلعنون من ابغض ابا بكر وعمر وعن الاعمش قال خرجت في ليلة مقمرة اريد المسجد فاذا انا بشيء عارضني فاقشعر منه جسدي وقلت امن الجن ام من الانس فقال من الجن فقلت مؤمن ام كافر فقال بل مؤمن قلت فهل فيكم من هذه الاهواء والبدع شيء قال نعم شر قال وقع بيني وبين عفريت من الجن اختلاف في ابي بكر وعمر فقال انهما ظلما عليا واعتديا عليه فقلت له بمن ترضى حكما قال بابليس فاتيناه فقصصنا عليه القصة فضحك ثم قال بهؤلاء من شيعتي وانصاري واهل مودتي ثم قال الا احدثكم بحديث قلنا بلى قال علمكم اني عبدت الله تعالى في السماء الدنيا الف عام فسميت فيها العابد وعبدت الله تعالى في الثانية الف عام فسميت فيها الراغب ثم رفعت الى الرابعة فرايت فيها سبعين الف صف من الملائكة يستغفرون لحبي ابي بكر وعمر ثم رفعت الى الخامسة فرايت فيها سبعين الف ملك يلعنون مبغضي ابي بكر وعمر خرجه في فضايل عمر

ذكر انه لا يبغضهما مومن ولا يحبهما منافق

وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض ابا بكر وعمر مومن ولا يحبهما منافق خرجه قوام في فوايده والخليلي وابن السراج وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بغض ابي بكر وعمر نفاق وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغض اهل البيت فهو منافق ومن ابغض ابا بكر وعمر فهو منافق ومن ابغض الانصار فهو منافق خرجه ابن المهتدي بالله في مشيخته

ذكر ان من ابغضهما لا يحب النبي صلى الله عليه وسلم

عن محمد ابن سيرين قال ما اظن احدا يبغض ابا بكر وعمر يحب النبي صلى الله عليه وسلم خرجه الترمذي وقال حسن غريب

ذكر امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا بقتال مبغضي ابي بكر وعمر

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي انت في الجنة

يا علي انت في الجنة يا علي انت في الجنة وسيكون قوم يقال لهم الرافضة فان ادركتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون قال يا رسول الله ما علامة ذلك قال لا يرون جمعة ولا جماعة ويشتمون ابا بكر وعمر خرجه الحاكم القزويني

وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي الا ادلك على عمل اذا فعلته كنت من اهل الجنة اذا انك من اهل الجنة انه سيكون بعدي اقوام يقال لهم الرافضة اذا ادركتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون قال علي وما يدلني ذلك انهم يسبون ابا بكر وعمر

وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام ويدعون مودة اهل بيتي فاذا لقيتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون

وعن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قالت نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى علي فقال هذا في الجنة وان من شيعته قوما يلفظون الاسلام لهم نبز يسمون الرافضة فمن لقيهم فليقاتلهم فانهم مشركون خرجه احمد في المناقب والمخلص الذهبي والبغوي في معجمه وخرجه المخلص ايضا عن ام سلمة بزيادة ولفظه قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي فتغوت اليه فاطمة وزوجها معها فرفع النبي صلى الله عليه وسلم اليه راسه وقال انت وشيعتك في الجنة انه ممن يزعم انه يحبك اقواما يبغضون الاسلام ثم يلفظونه ثلث مرات يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولها ثلاثا يقال لهم الرافضة فان انت ادركتهم فجاهدهم فانهم مشركون قال يا رسول الله ما العلامة فيهم قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة

ويطعنون في السلف الاول

شرح الشيعة الاتباع ومنه قوله حيا الله واشياعكم كلام اي جعله صاحبا لكم وتابعا والنبز بالتحريك اللقب وجعله نابزا وبالتسكين المصدر من نبزه نبزا اي لقبه واشراكهم ليس بسهم ابا بكر وعمر الا ان يعتقد اباحة وتستحل اعراض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكفر وبذلك لان من استحل عرض احد المسلمين فقد كفر بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واجمع المسلمون عليه فكيف بسب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم امن لا يعتقد اباحة ذلك بل حمله الهوى وحمية الجاهلية والتعصب الجيلي على اقتحام اعراضهم مع اعتقاده حرمة ذلك اوضل عقله فخص من خص منهم بما اقتضاه نظر الفاسد من اباحة

ذلك منه لوجب قام عنه فلا يحلم بشركه وانما اشراكهم بامور اخر علمت منهم يكونون
بها رافضين للاسلام كما اخبر الحديث عنهم **ذكر اخبار عائشة** عن
عن حلم الله تعالى في اسعاد قوم بجهنم واشقاء آخرين بسببهم عن
عثمن بن طلحة قال قلت لعائشة ان قومًا يشتمون ابا بكر وعمر فقالت ان الله لما قطع اعمالهم اعمالهم وعبادتهم بعد مماتهم احب ان لا ينقطع عنهما ثواب اعمالهما فصيرهما اشقياء
يبغضهما ويسبهما ووفق السعداء لحبهما فخرجا من السماء في الموافقة **ذكر لمرأة**
ملايكته يتسلم مفاتيح الجنة والنار الى ابي بكر وعمر ليدخلا من احبهما الجنة ومن
ابغضهما النار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين ويوتى بمنبرين من نور فينصبا احدهما عن
يمين العرش والاخر عن يسار العرش ويعلوهما شخصان فينادي الذي عن يمين العرش
معاشر الخلايق من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا رضوان خازن الجنات
ان الله تعالى امرني ان اسلم مفاتيح الجنة الى محمد ومحمد امرني ان اسلمها الى ابي بكر وعمر
ليدخلا محبيهما الجنة الا فاشهدوا ثم ينادي الذي عن يسار العرش من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا مالك خازن النار ان الله امرني ان اسلم مفاتيحها الى
محمد ومحمد امرني ان اسلمها الى ابي بكر وعمر ليدخلا مبغضيهما النار الا فاشهدوا خرجه
ابو سعيد في شرف النبوة **ذكر ما اعد الله لمحبيهما** عن انس قال كنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي جبريل رايت في السماء خيلا موقوفة
مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول ولا تعرق رؤسها من ياقوت الاحمر وحوافرها
مما لي يرجد الاخضر وابدانها من العقيان الاصفر دوات اجنحة فقلت لمن هذه
يا جبريل فقال جبريل هذه لمحبي ابي بكر وعمر يزورون الله عليها يوم القيمة
اخرجه ابن خيرون وابن عبد كونه **ذكر** ما سمع من عاش بعد الموت
مما يحذر عن سببهما عن خلف بن حوشب قال مات رجل بالمدينة
وغطوه بثوب فتحرك الثوب فنفضه وقال قوم مخضبة الحاج في هذا المسجد يعني
مسجد الكوفة يلعنون ابا بكر وعمر ويبرؤن منهما الذين جاؤا يقبضون روحي يلعنونهم
ويبرؤن منهم فقلنا يا فلان لعلك بليت من ذلك شيء قال استغفر الله استغفر الله

ثم كان كما كانت حصاة فرمى بها وعن ابي الحصين قال كنت لا اسمع ميت مات
الا كفنته فاتاني رجل فقال هاهنا ميت ليس له كفن فقلت لصاحبي انطلق
بنا فانطلقنا فاتيناهم فاذا هم جلوس وبينهم ميت مسجى وعلى بطنه لبنة اوطينة
فبينا نحن جلوس اذ وثب فالقى اللبنة عن بطنه وجلس وهو يقول النار النار فقلت
قل لا اله الا الله فقال انها ليست بنافعتي لعن الله شيخة بالكوفة عمر وبي حتى
سببت ابا بكر وعمر شر خزي ميتا فقلت واسوأتاه لا كفنته قمت ولم اكفنه قال فارسل الي نبي
هيبة الاكبر ان احدثه بهذا الحديث فحدثته وعن عبد الملك بن عمير قال
كان رجل بالكوفة يصلي الاكفان فمات رجل فقيل له فاخذ كفنا وانطلق حتى
دخل على الميت وهو مسجى فسقط والقى الثوب عن وجهه وقال عمر وبي اهل الكوفي
النار النار فقلنا له قل لا اله الا الله قال لا استطيع قلنا ولم قال ثم ابا بكر
وعمر خرجه ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت **ذكر خراب ديار**
اقوام بسبهم ابا بكر وعمر عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت امشي مع
جدي طاهر بالمدينة فمر بنا على دور كثير خراب فقال لي يا بني تدري
ما خراب هذه الدور قلت لا يا سيدي قال من سب اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها فقد ذكرت بها انا وعثمن العثماني بمدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم فقال كتمام فيها شيئا اخر وهو سب ابي بكر وعمر خرجه الحافظ السلفي
ذكر ما جرى لاقوام من العقوبة في الدنيا بسبهم ابا بكر وعمر عن
ابي يحيى التيمي قال حدثني رجل قال خرجنا في سفر ومعنا رجل يشتم ابا بكر وعمر
فنهيناه فلم ينته فخرج لبعض حاجته فاجتمعت عليه الزنابير فاستغاث واغثناه
فحملت عليها فركناه فما اقلعت عنه حتى قتلته فطعا خرجه ابن ابي الدنيا
وعنه قال حدثني مودن عك قال خرجت انا وعمي الى باران وكان معنا رجل
يسب ابا بكر وعمر فنهيناه فلم ينته فقلنا اعتزلنا فاعتزلنا فلما دنا خروجنا تدحمناه
وقلنا لو صبحنا حتى نرجع الى الكوفة ولقينا غلة ماله فقلنا قل لمولاك يعود لينا فقال
ان مولاي حدث بامر عظيم قد سخن يداه يدا حنزير فاتيناه فقلنا ارجع لينا
قال انه قد حدث بامر عظيم واخرج ذراعيه فاذا هما ذراعا خنزير قال فصحبنا

حتى انتهينا الى قرية من قرى السواد كثيرة الخمارين فلما رأها صاح صيحة
وبث فسمع خنزير فخرج علينا فجئنا بغلة وعدنا على الكوفة خرجه بن ابي الدنيا
قال الموعلى رحمه الله ورضي عنه واخبرني هرون بن الشيخ عمر بن الرغب
وهو ثقة مصدوق مشهور بالخير والصلاح والعبادة عن ابيه وكان من
الرجال الكبار واخبرني الشيخ داود الشوبي ايضا عن الشيخ عمر بن الرغبة قال
كان في المدينة فقير مجاور يعيني نفسه وانما كان يؤثر ويستتر بذكر الفقر فقدم
عليه اصحاب له فقراء فقالوا له نحن على فاقة فاسأل لنا ما نقتات به فاعتذر اليهم
ولم يكن من عادته السؤال فلم يعذروه لكان ضرورتهم وحاجتهم فاجابهم قال فخرج
الى البقيع وكان يوم عاشوراء فوجد جماعة يقية العباس ولكن من الطبقة يصنعون
ما جرت به عادتهم ان يصنعوه في ذلك اليوم فوقف عليهم وذكر لهم شأن الفقراء قال
اسأل بحق ابي بكر وعمر لهم ما سألوا فقال له احدهم اجلس فجلس حتى اذا
قضوا وظيفتهم قام الرجل الذي امره بالجلوس واستتبعه فتبعه حتى وصل الى دار
كبيرة فامره بالدخول فدخل ثم رقى الى علو الدار واستتبعه فتبعه ثم امره بالجلوس
فجلس ثم خرج فمكث غير بعيد ثم رجع ومعه عبدان اسودان فامرهم به فضربا به
ضرب من يريد قتله ثم قطعا لسانه واغلقا عليه الباب وقد فترت اعضاؤه
وغاب حسه حتى كان الليل فتحوا عنه واحتملوه ودر موا به على قارعة الطريق قال
فوجد الفقير في نفسه رمقا فتوصل به الى المسير ووقف على النبي صلى الله عليه وسلم
وشكى اليه حاله وما جرى عليه قال ثم اخذته سنة ثم استيقظ وقد زال عنه
كل ما كان يجد من الم وغيره وعاد لسانه كما كان وصار كما كان على حاله الاول في
صحته وقوته قال فلما كان في العام المقبل في مثل ذلك اليوم عرض له بعض الفقراء
وسألوه مثل ذلك السؤال واعتذر اليهم فابوا الا سؤاله فاجابهم وخرج الى البقيع الى
القبة المذكورة فوجد جمعا على تلك الهيئة فسأل بحق الشيخين سؤاله الاول فقال
له شاب اجلس فجلس حتى قضوا وظيفتهم ثم قام ذلك الشاب واستتبعه فتبعه
الى تلك الدار بعينها فامره بالدخول قال فتوقفت ثم عزمت فدخلت معتمدا على
الله تعالى قال هرون فكان الشيخ يقول تارة فتبعته وسرت معه ودخلت

معه

معه الدار وتارة يقول فتبعته كغيره وسار معه ودخل معه الدار قال ثم رقا بي الى
ذلك العلو بعينه وامره بالجلوس فجلس ثم قدم اليه طعاما قال واذا بالرد قد خرج من
خزانة فقلت له ما شأن هذا القرد قال وتكتم علينا خبره قلت نعم قال هذا ابونا اتى
له في العام الماضي مع فقير ما ملوكا وكذا وقطع عليه القصة بعينها ثم قال ولا تشك
انك ذلك الفقير فان من صفاته لك ما يدل على انك هو قال قلت انا هو ثم كان
من امره ذاك ثم انه بعد ما اخرج الفقير ورمى به جلس مع اثنا وجهه على
فراشه على العادة فبينما هما يتحدثان اذ سمع غمزة منكرة فاذا هو كالمرتاع فقمنا
اليه واحتفظنا به واشعنا عنه انه مريض حتى اذا كان في بعض الليالي اشعنا بانه مات
وعمدنا الى جذع فكفناه وحملناه ليلا الى المقابر فدفناه فهذا ما كان من امره واما
نحن فنتبنا الى الله تعالى من مذهبه ورجعنا عنه ونحن على ما انتم عليه ان شاء الله
وهذا والدي تشهي ان تحدث معك وتحدثك بحديثه فاعتذرت اليه محدثهما
فابى وقال تكون من وراء حجاب وتسمع حديثها فجلست وحدثتني بحديثه واخبرتني
بما جرى عليه وبنوبتهم والله اعلم واخبرني هرون ايضا عن ابيه عمر بن الرغب
قال كنت مجاورا بالمدينة وشيخ خدام النبي صلى الله عليه وسلم اذ ذاك شمس الدين
صواب اللمطي وكان رجلا صالحا كثير البر والفقراء والشفقة عليهم وكان بيني وبينه انس
فقال لي يوما اخبرك بعجيبة كان لي صاحب يجلس عند الاعير ويأتيني من خبره
بما تمس حاجتي اليه فبينما انا ذات يوم اذ جاءني فقال امر عظيم حدث اليوم قلت وما هو
قال جاء قوم من اهل حلب وبذلوا للامير بذلا كثيرا وسألوه ان يمكنهم من فتح الحجر
الذي بقبر عمر منها فاجابهم الى ذلك قال صواب فانتهيت لذلك هما عظيما فلم انشب ان
جاء رسول الامير يدعوني اليه فاجبته فقال لي يا صواب يدق عليك الليلة اقوام في
المسجد فافتح لهم ومكنهم مما اراد وا ولا تعارضهم ولا تعترض عليهم قال فقلت له سمعا
وطاعة قال وخرجت ولم ازل يومي خلف الحجرة المكي لا تزقالي لا معه ولم يشعر احد
ما بي حتى اذا كان الليل وصلينا العشاء الاخرة وخرج الناس من المسجد وغلقنا الابواب
فلم ينشب ان دق الباب الذي عند باب الامير فقمت ففتحت الباب فدخل ربعون
رجلا اعدهم واحدا بعد واحد ومعهم المساحي والمكاتل والشوع والات الهدم وكنت

وقصد والحجة في الله ما وصلوا اليه حتى ابتلعتهم الارض جميعهم بجميع ما كان معهم
من الآبار وسمع وغير ذلك ولم يبق لهم اثر قال فاستبطأ الامير اخبرهم فدخل
وقال يا صوات اين اتباعك القوم قلت لي ولكن اتفق لهم ما هو كيت وكيت فقال انظر
ما تقول قلت هو ذلك وقم وانظر هل ترى منهم باقية او لهم اثر فقال لي هذا موضع
هذا الحديث وان ظهر مكانهم بقطع راسك ثم خرجت عنه والله اعلم فلما وعيت
هذه الحكاية عن هرون حكيتها لجماعة من الاصحاب فيهم من اثق بحديثه فقال
وانا كنت حاضرا عند شيخ ابي عبد الله القرطبي بالمدينة وابن شيخ شمس الدين صواب
يحكي له هذه الحكاية سمعتها باذني من فيه ورويناها عن ابي بكر محمد بن عثمن القرشي
من ولد عروة بن الزبير قال حدثني مرزوق قال كان لي مال على رجل من
اهل السواد فاتيته اتقاضاه فوجدت عنده ذكر ابي بكر وعمر فشتمهما شتما قبيحا فرجعت
معتما لذلك فنمت من الليل فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كنت عند فلان
وسمعته يسب ابا بكر وعمر فقلت نعم يا رسول الله قال فاذهب فادعه فذهبت
فدعوته فجاء فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اضجعه فضجعته فناولني صلى الله
عليه وسلم شفرة فقال اذبحه فذبحته فاستيقظت فزعا والدم يجري على كفي فلما
اصبحت قلت لاغدون ولانظرن ما صنع فاظلقت فما صرت بقرب سكة منزله فاذا
انا بالصراخ فقلت ما هذا قالوا فلان طرقته الذبحة البارحة فمات فاتيت ولده
فقلت انا واسد بحث اباكم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثتهم الحديث فاخذوا
علي العهود والمواثيق ان لا اسمي اباهم لاحد فعلت فلا استطيع ان اسميه خرجه
الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن علوان الكندي في مشيخته

فصل فيما رواه

علي رضي الله عنه فيهما وما روي عنه فيهما وقد تقدم طرف كبير ونحن ننبه عليه
لتوفر الدواعي على معرفة ذلك مما تقدم حديث ان الذين سبقت لهم منا الحسنى وحديث
الرفاق والنجاء وفيه ذكر غيرهم في باب فاذا دون العشرة وحديث ان الله امرني ان اتخذ
ابا بكر وزيرا وحديث رحم الله ابا بكر زوجني ابنته وقوله ان الله فتح الى الانبياء ما فتح
وقوله خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث رحم الله خلفائي ثلاثا
ذلك في باب الاربعة وحديث لحسن عنه في ذكر خلافة الثلثة في بابهم وحديث ما طرح

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سر اي ان الخليفة بعد ابو بكر الحديث
وحديث ان تؤمروا وحديث ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
عرفنا ان افضلنا بعد ابو بكر واحاديث التخيير بطرقها في باب ابي بكر وعمر وحديث
انهما سيدا كهول اهل الجنة وحديث كنت انا وابو بكر وعمر وقوله خير الناس بعدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخير امتكم بعد نبيها وقوله في قوله تعالى ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية وحديث الا ادلك على عمل في محبتهما كل ذلك في
هذا الباب

ذكر ثنايه عليهما

عن سويد بن غفلة قال مررت بنفر من
الشيعة يتناولون ابا بكر وعمر وينتقصونهما ويقولون فيهما غير الذي هما له
اهل فاتيت علي بن ابي طالب فدخلت عليه فقلت يا امير المومنين مررت بنفر من
اصحابك يتناولون ابا بكر وعمر ويذكرون فيهما غير الذي هما له اهل فقالوا انهم يرون انك
تضمر لهما على ما اعلنوا احتراعا على ذلك فقال اعوذ بالله ان اضمر
لهما الا الذي امتى المصطفى عليه لعن الله من اضمر لهما الا الحسن الجميل اخوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصاحباه ووزيراه رحمة الله عليهما ثم نهض دامع العين يبكي
حتى دخل المسجد فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا قابضا على لحيته ينظر فيها وهي
بيضاء حتى اجتمع اليه الناس ثم قام فاستهل بخطبة موجزة بليغة ثم قال مالي لاقوام
يذكرون سيدي قرشي وابوي المسلمين بما انا عنه منتزه ومما اتوا برئ وعلى ما
يقولون معاقب اما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لا يحبهما الا مومن ولا يبغضهما
الا فاجر رديء صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيراه رحمة الله عليهما
صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدق والوفا ماتا وبينهما ان يقضيا
ويقاما فما جاز ان فيما يقضيان رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى كرأيهما رأيا ولا يحب كحبتهما احدا مضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهما راض ومضى المسلمون وهم عنهما راضون
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على صلاة المسلمين فصلى بهم ابو بكر تسعة
ايام في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض الله عز وجل نبيه واختار
له ما عنده ولاة المسلمين ذلك وفوض اليه الزكاة لانهما مقرونتان ثم اعطوه البيعة

طايعين غير مكرهين انا اول من سخا بذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره
يود لو ان احدا امتاكفاه ذلك وكان خير من بقي ارحمه رحمة وارأفه رأفة
واشبهه دعاء واقدمه اسلاما شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بميكائيل رأفة
ورحمة وبابراهيم حلما ووقارا فسار فينا بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قبضه الله عز وجل ثم ولي الامر من بعده عمر فاستقام المسلمين في ذلك
فمنهم من رضي ومنهم من كره فكنت ممن رضي فلم يفارق عمر الدنيا حتى رضي به
من كان كرهه فاقام الامر على منهاج النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه يتبع
اثرهما ويعمل بعملهما كاتباع الفصيل امه فكان والله رحيما بالضعفاء والمؤمنين
عونا وناصرا للمظلومين على الظالمين لا تاخذه في الله لومة لائم ضرب الله عز وجل
بالحق على لسانه وجعل الصدق من شانه حتى كنا نظن ان ملكا ينطق على لسانه
اعز الله بالاسلام الاسلام وجعل بكرته للدين قواما الفى الله عز وجل له في
قلوب المؤمنين المحبة وفي قلوب المنافقين الرهبة شبهه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجبريل فظا غليظا على الاعداء وبنوح عليه السلام حنقا وحقدا قاما على
الكفار فمن كان لهم مثلهما رحمة الله عليهما ورزقنا الله المضي على سبيلهما فانه
لا يبلغ مبلغهما الا باتباع اثرهما والحق لهما فمن احبني فليحبهما ومن لم يحبهما فقد
بغضني وانا منه بريء ولو كنت تقدمت اليكم في امرهما لعاقبت على هذا اشد العقوبة
ولكنه لا ينبغي ان العاقب قبل التقدمة الا فمن اتيت به يقول هذا او يود مني عليهما
فان عليه دا على المفتري او قال جلدة الا وخير هذه الامة ابو بكر بن ابي قحافة
ثم عمر بن الخطاب ثم الله عز وجل اعلم يا خير ابن هو اقول فقولي هذا واستغفر الله
لي ولكم ثم نزل خرجه الحافظ السلفي وابن السمان في الموافقة واللفظ للسلفي وسياقته
اتم وخرجه ابن السمان ايضا في الموافقة عن علقمة قال سمعت عليا في خطبته يقول
بلغني ان ناسا يفضلوني على ابي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت ولكن
اكره العقوبة قبل التقدم فمن اتيت به بعد هذا وقد قال شيئا من ذلك فهو مفتر
وعليه دا على المفتري ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر
ثم الله اعلم بالخير بعد وخرج الحافظ الدمشقي طرفا منه عن عبد خير قال قام علي

على المنبر فقال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر فعمل بعمله
وسار بسيرته حتى قبضه الله تعالى على ذلك ثم استخلف عمر فعمل بعملهما وسار
بسيرتهما حتى قبضه الله على ذلك وعنه قال سمعت عليا يقول قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير ما قبض عليه نبي من الانبياء ثم استخلف ابو بكر فعمل بعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنه ثم قبض ابو بكر على خير ما قبض عليه احد
فكان خير هذه الامة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ثم استخلف عمر فعمل بعملهما وسنتهما
ثم قبض على خير ما قبض عليه احد وكان خير هذه الامة بعد نبيها وابي بكر
عمر اخرجه ابن السمان في الموافقة **وعن** علي رضي الله عنه انه قال يوم الجمل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا عهدا نا خذ به في امارة ولا ملة
شيئا رايناه من قبل انفسنا ثم استخلفنا ابا بكر رحمة الله على ابي بكر فاقام
واستقام ثم استخلف عمر رحمة الله على عمر فقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه
اخرجه احمد **شرح** الجران العنق وجمعه جرن والمعنى انه قر قراره واستقام
كما ان البعير اذا برك واستراح مد جرانه **وعنه** كان يقول سبق رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلى ابو بكر وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة يعفو الله فيها عمن يشاء اخرجه
خيثمة بن سليمان وابو عمر وخرجه ابن السمان في الموافقة وزاد بعد ذكر عمر لا اوتى
باحد فضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته حد جلد المفتري **شرح** صلى ابو بكر
المصلى تالي السابق يقال صلى الفرس وجاء مصليا اذا جاء تاليا للسابق **وعن**
انس قال جاء رجل من قريش الى علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين سمعتك
انفا تقول على المنبر اللهم اصلحني بما اصلحت به الخلفا الراشدين المهديين فمن هم
فاغرورقت عيناه واهمهما ثم قال ابو بكر وعمر اما انا الهدى وشيخا الاسلام
ورجلا قريش والمقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما
عصم ومن اتبع اثارهما هدي الى صراط مستقيم من تمسك بهما فهو من حزب الله
وحزب الله هم المفلحون **وعن** علي وقد سئل عنهما قال كانا والله امامي
هدى راشدين مرشدين مفلحين منجحين خرجا من الدنيا اخمصين
شرح الاخمص الضامر البطن من الخمصة المجاعة ومنه اخمص القدم وهو المنحاني

باطن القدم فلا يلصق منه بالارض والاشارة الى تقلهما وزهدهما وعنه
قال الله تعالى جعل ابا بكر وعمر حجة على من بعدهما من الولاة الى يوم القيمة فسبقا
والله سبقا بعيدا واتعبا والله من بعدهما اتعابا شديدا وعنه وقد سئل عنهما
فقال انهما من الوقار بمنزلة الذين سالوا موسى فاعطوا محمدا صلى الله عليه وسلم
وفي رواية سالهم موسى فاعطيهم محمدا صلى الله عليه وسلم وعنه وقد مشى
خلف جنازة وابو بكر وعمر امامه فقال اما واسه انهما يعلمان ان فضل من يمشي
خلفهما على من يمشي امامهما افضل صلاة الرجل جماعة على صلاته وحده وللنهما يسلمان
يسلمان للناس تراك في رواية وهما امامان يقتدى بهما وعنه قال ان ابا بكر
اواها منيب
اوّاهًا منيبًا وان عمر ناصح الله فنصح وخرج هذه الاحاديث من حديث انس
الى هنا ابن السمان في الموافقة ذكر ما روي في رزقه من فضل
جمعه بتشديد الجيم على الهمزة
احد على ابي بكر وعمر عن الحكم بن محل قال قال علي لا يفضل احد علي ابي
بكر وعمر الا جلدته جلد المفتري خرجه ابو عمر ذكر ما روي من عقوبته
من تنقص ابا بكر وعمر او فضله عليهما عن علي انه بلغه عن ابي السوداء
انه يتنقص ابا بكر وعمر فدعاه ودعا بالسيف وهم بقتله ثم قال لا تساكنني ابدا
فسيره الى المدائن وعنه وقد اتي برجل يتنقص ابا بكر وعمر وهو بالكوفة فقال
يا قنبر اضرب عنقه فقال يا امير المؤمنين على ما تضرب عنقي واما غضبت لك
قال فما ذاك ويلك قال اتي رجل غريب ما صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا علمت بمكان هذين الرجلين منه ولا منك واما سمعت بعض من يغشاك يفضلك
عليهما ويقول انهما ظلماك حقا وتقدما في امرك قال علي او تعرف القوم قال لا
الا باعيانهم عند نظرك اليهم فقال والله ما تقدمني الا امام امره الله عز وجل وامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما ظلماني ولو لا انك قد قررت بغربتك وقلة معرفتك لنهرتك
عنك ثم انه خطب خطبة طويلة ذكر فيها ابا بكر وعمر واثنا عليهما وقال في
اخرها واعلموا ان خير الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق
ثم عثمان ذو النورين ثم انا وقد رميت بها في رقابكم ووراء ظهوركم فلا محجة
لكم علي وانا استغفر الله العظيم لي ولكم ولجميع اخواننا وعن ابراهيم قال قدم

عبد الله بن سبا الكوفة وكان يفضل عليا على ابي بكر وعمر فبلغ ذلك عليا فارسل اليه
وقال اقتلوه فقال اتقتل رجلا يدعوا الى حبك وحب اهل البيت فقال ناد واعليه من
قدر عليه بعد ثلاثة ايام بالكوفة فليقتله فسيره كما الى المدائن خرجه ابن السمان
في الموافقة وعن علي رضي الله عنه انه كان يقول حالي وحال هذا كمثل الاسود
يعني عبد الله بن سبا وكان يقع في ابي بكر وعمر شرح تحت الترف الذي لا شعر
عليه يجعل فيه السمن فصل فيما روي عن اهل البيت في فضلهما وثنائهما
عليهما ذكر ما روي عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن علي
رضي الله عنه انه كان يقول يا اهل العراق احبونا بحب الاسلام فوالله ما زال حبكم
بنا حتى صار شينا فيه تعريض بالانكار على مرجحهم بالنسب اليهم من بغض ابي بكر
وعمر وسبهما ذكر ما روي عن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عن ابن ابي حفصة قال سالت محمد بن علي وجعفر بن محمد عن ابي
بكر وعمر فقالا امامان عدلان تولاهما وتبرا من عدوهما ثم التفت الي جعفر بن محمد
فقال يا سالم ابيت الرجل جدا ابو بكر الصديق جدي لا نالتني شفاعة جدي
محمد ان لم اكن اتولاهما واتبرا من عدوهما وعن ابي جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب قال من جهل فضل ابي بكر وعمر جهل السنة وعنه
وقد قيل له ما ترى في ابي بكر وعمر فقال اني اتولاهما واستغفر لهما وما رايت
احدا من اهل بيتي الا وهو يتولاهما وعنه وقد سئل عن قوم يسبون ابا بكر وعمر
فقال اولئك الممرقون وعنه قال من شك فيهما كمن شك في السنة وبغض
ابي بكر وعمر نفاق وبغض الانصار نفاق انه كان بين بني هاشم وبين بني عدي
وبني تيم شحناء في الجاهلية فلما اسلموا تحابوا ونزع الله ذلك من قلوبهم حتى
ان ابا بكر اشتكى خاصرته فكان علي يحنى يده بالنار ويضمدها خاصرة ابي بكر
ونزلت فيهم هذه الاية ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
وعن جابر الجعفي عن محمد بن علي قال يا جابر بلغني ان اقواما بالعراق
يزعمون انهم يحبوننا ويتولون ابا بكر وعمر ويزعمون اني امرتهم بذلك فابلغهم
اني الى الله منهم برئ والذي نفس محمد بيده لو وليت لتقربت الى الله بدمائهم

لانالتني شفاعة محمد ان لم اكن استغفر لهما واترحم عليهما وعنه قال قال محمد بن
علي اخبرا هل الكوفة عني اني بريء ممن تبرأ من ابي بكر وعمر وعن جعفر بن محمد
عن ابيه قال كان آل ابي بكر يدعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
رواية يسبون آل محمد وعنه لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قسم تمرها
وزبيبها بين المهاجرين والانصار وقسم الحنطة بين بني هاشم وهو الحنطة
والشعير وقسم لال ابي بكر معهم لم يدخل فيهم الحداعزهم مائة والمائتي وسق وكان
نصيب العباس مائتي وسق ذكر ما روي عن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عن زيد بن علي قال البراءة من ابي بكر وعمر براءة من علي
فمن شاء فليتقدم ومن شاء فليتاخر وعنه وقد قيل له ما تقول في ابي بكر وعمر
قال اولا تسالوني قيل فكيف تقول فيمن تبرأ منهما قال انا ابراء منه حتى اموت
وعن ابن ابي الجارود حسين بن المغيرة الواسطي ان رهطا اجتمعوا الى زيد بن
علي فقالوا يا ابن رسول الله اذا خرجت تظهر البراءة من ابي بكر وعمر فقال لا قالوا
فانا نبراء من دمك ولا نخرج معك الا ان تبراء من ابي بكر وعمر نضرب معك
منا بالسيف ستون الفا قال فلما قاموا ليخرجوا تبين منهم قال ارجعوا الاحدثكم
حديثا فرجعوا قال حدثني ابي عن جدي عن علي بن ابي طالب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا علي ابشرت وشيعتك في الجنة الا انه سيجيء من يحبك
قوما يعرفون الاسلام ويلفظونه يمرقون من الحنيفية كمروق السهم من الرمية لهم
نبز يدعون به يقال لهم الرافضة فان ادركتهم يا علي فقاتلهم فانهم مشركون
قال زيد هم انتم اللهم ان هولاء حرموني الدنيا والاخرة ترد دعاءه عليهم وعنه
وقد سئل عن امر فدك فقال ان فاطمة ذكرت لابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
اعطاها فدك فقال ايتني على ما تقولين بالبينة فجاءت برجل وامراة فقال ابو بكر
رجل مع الرجل وامراة مع المراة ذا غيث فقال زيد والله لو رجع القضاء
الى لقضيت بما قضاه ابو بكر وعنه انه قال من سب ابا بكر وعمر فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين ذكر ما روي عن جعفر بن محمد عن
جعفر وقد سئل عن ابي بكر وعمر فقال اتبرا ممن تبرا منهما فقيل له لعلك تقول هذا تقية

قال اذا انا بريء من الاسلام ولا نالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وعنه قال
ما ارجو من شفاعة علي الا وانا ارجو من شفاعة ابي بكر مثله وعنه انه قال برئ
الله ممن برئ من ابي بكر وعمر وعنه وقد قيل له ان فلانا يزعم انك تبراء من ابي
بكر وعمر فقال جعفر برئ الله منه اني لارجو ان ينفعني الله بقرابتي من ابي بكر
ولقد اشتكيت شكاة فاوصيت الى خالي عبد الرحمن بن القاسم وعنه انه كان يقول
ما ادري لاي حديث انا ارجا لشفاعة ابي بكر او علي بن ابي طالب ومن لم يسلم الصديق
فلا صدق الله حديثه وعنه وقد دخل عليه وهو مريض فقال اللهم اني احب
ابا بكر وعمر فان كان في نفسي غير ذلك فلا تنلني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم وعنه
وقد سئل عنهما فقال اتسئل عن رجلين قد اكلا من ثمار الجنة ذكر ما روي
عن موسى بن جعفر عن موسى بن جعفر وقد سئل عنهما فقال ابو بكر جدي وعمر
ختني افتراني ابغض جدي وختني ذكر ما روي عن اولاد الحسن بن
علي بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عن عبد الله وقد سئل
عن ابي بكر وعمر فقال افضلهما واستغفر لهما فقيل له لعل هذا تقية وفي نفسك
خلة فقال لانالتني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت اقول خلاف ما في
نفسي وعنه وقد سئل عنهما فقال صلى الله عليهما ولا صلى على من لم يصل عليهما
وعنه انه قال لرجل من الرافضة والله ما تقتل لغربة لولا حق الجوار وعن
ابي محمد بن صالح اخي الحسن بن صالح عن عبد الله بن الحسن انه قال لم يا بن صالح
ورب هذه البنية يعني الكعبة انهم يقولون في الامامة لباطل ذكر ما روي
عن الحسن بن ابي الحسن اخي عبد الله عن الحسن انه قال لرجل ممن يفوقهم ويحكم
احبونا يا بن فان اطعنا الله فاحبونا وان عصينا الله فابغضونا فقال له
رجل انكم ذوو قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل بيته فقال ويحكم
لو كان الله ناقعا بقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير عمل بطاعته لنفع بذلك
من هو اقرب اليه منا اباة والله والله اني اخاف ان يضاعف الله للعاصي
منا العذاب ضعفين واني لارجو ان يوتى المحسن منا اجره مرتين قال
ثم قال لقد اساء بنا اباؤنا واحمائنا ان كان ما تقولون من دين الله ثم لم يجدوا به

ولم يطلعونا عليه ولم نر غبونا فيه ونحن كنا اقرب منهم قرابة منا واجب عليهم
واحق ان نرى غبونا فيه منكم ولو كان الامر كما تقولون ان الله جل وعلا ورسوله
صلى الله عليه وسلم اختار عليا لهذا الامر والقيام على الناس بعده فان عليا اعظم الناس
خطيئة وجرما اذ ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم فيه كما امره ونفذ
الى الناس فقال له الرافضي الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لعلي من كنت مولاه
فعلي مولاه فقال اما والله لو يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الامر السلطان
والقيام على الناس لافصح به كما افصح بالصلاة والزكوة والصيام والحج ولقال
ايها الناس ان هذا الولي بعدي فاسمعوا واطيعوا وخرج جميع الاذكار عن اهل البيت
الحافظ ابو سعيد اسمعيل بن علي بن الحسن السمان الرازي في كتاب الموافقة بين اهل
البيت والصحابة رضوان الله عليهم اجمعين **فصل يتضمن ذكر ابي**
بكر وعلي **عن** علي قال قيل لعلي ما ابو بكر يوم بدر مع احد كما جبريل ومع
الآخر ميكايل واسرافيل ملك عظيم يشهد القتال او قال يشهد الصف خرجه احمد والحاكم في
المستدرك على الصحيحين وتمام في فوايده **القسم الثاني في مناقب الافراد**
وفيه عشر ابواب **الباب الاول** في مناقب خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفيه خمسة عشر فصلا ١ نسبه
٢ اسمه ٣ صفته ٤ اسلامه ٥ من اسلم على يديه ٦ فيما كان بينه وبين النبي
صلى الله عليه وسلم من الود في الجاهلية ٧ فيما لقي بسبب دعائه الى الله وذفعه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ٨ هجرته ٩ في خصايصه ١٠ في فضليته ١١ في
الشهادة له بالجنة ١٢ في فضايل ١٣ خلافته ١٤ وفاته ١٥ ولده
الفصل الاول في ذكر نسبه واسلام ابويه وقد تقدم ذكر اباء
في ذكر الشجرة في انساب العشرة وينسب الى تيم بن مرة فيقال التيمي وهو في العود
الى مرة مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لان بين كل واحد منهما وبين مرة ستة
اباء فهذه موافقة اتفقت بينهما في النسب كما اتفقت في العم على اصح الاقوال كما سياتي
ان شاء الله اتم الكلام الخبر لفظا ومعنى سلمنا الله صخر بن عامر بن كعب بن سعد
بن مرة بنت عم ابيه هكذا ذكره جمهور اهل النسب ومن شذ فقال بنت صخر

بن عامر بن عمرو بن كعب فجعلها ابنة عمة فليس بصحيح **ذكر اسلام ابي قحافة**
عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة ابو ابي بكر الصديق اسلم يوم
الفتح وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاش مدة حياة النبي صلى الله عليه وسلم
ومدة خلافة ولده وتوفي في خلافة عمر رضي الله عنهم اجمعين **عن اسماء**
بنت ابي بكر قالت لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي طوى قال ابو قحافة
لابنة له من اصغر ولده اي بنية اظهري بي على ابي قبيس قالت وقد كف بصره
قالت فاشرفت به عليه فقال يا بنية ماذا ترين قالت ارى سوادا مجتمعا قال تلك
الخيل قالت وارى شيئا يسعى بين ذلك السواد مقبلا ومدبرا قال يا بنية ذاك
الوازع الذي يامر الخيل ويقدم اليها ثم قالت قد والله انتشر السواد فقال قد
والله دفعت الخيل فاسرعي بي الى بيتي فانحطت به وتلقاه الخيل قبل ان يصل الى
بيته وفي عنق الجارية طوق لها من ورق فتلقاها رجل فاقتلعه من
عنقها قالت فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ودخل المسجد اتاه
ابو بكر بابيه يقوده فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال هلا تركت الشيخ في
بيته حتى اكون انا آتيه قال ابو بكر يا رسول الله هو احق ان يمشي اليك من
ان تمشي اليه وفي رواية لو اقررت الشيخ في بيته لاتيناه تكرمة لابي بكر
قال فاجلسه بين يديه ثم مسح صدره ثم قال له اسلم فاسلم وكان راسه كالثغامة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا هذا من شعره ثم قام ابو بكر فاخذ بيد
اخته فقال انشدك الله والاسلام طوقا اختي فلم يجبه احد فقال يا اخية
احتسبي طوقك فوالله ان الامانة في الناس اليوم لقليل خرجه ابو احمد وابو حاتم
وابن اسحق وفي رواية بعد قوله لا ترك الشيخ حتى ناتيه فقال اردت
يا رسول الله ان ياجره الله عز وجل اما والذي بعثك بالحق لانا كنت اشد
فرحا باسلام ابي طالب مني باسلام ابي لتمس بذلك قرة عينك قال صدقت خرجه
في فضايل ابي بكر وقال حديث حسن **شرح** الوازع الذي يقدم الصف
فيصلحه ويقدم ويؤخر فيه ومنه قول الحسن لابد للناس من وازع اي سلطان
يكف بعضهم عن بعض والثغامة واحدة الثغام وهو نبت ابيض اذا يبس

ي ام وفاة الاب ذكرها وقيل كانت
له اخت شقيقة تسمى ام حبيبة قال الحافظ ابن حجر
يحتمل ان تكون هي المذكورة هنا

ويشبه الشيخ ذكر بحور اللغوي **ذكر اسلام أمه** ام الخير سلمى بنت صخر
كما اسلمت ذر بمكة في دار الارقم بن ابي الارقم وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم
وهاجرت مسلمة ذكره الحافظ الدمشقي وصاحب الصفوة وغيرهما **عن** عايشة
قالت لما اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا تسعة وثلاثين رجلا اتى
ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهور فقال يا ابا بكر انا قليل فلم يزل يلح على
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون
في نواحي المسجد وقام ابو بكر في الناس خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
وكان اول خطيب دعا الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وسلم وثار المشركون
على ابي بكر وعلى المسلمين فضربوهم في نواحي المسجد ضربا شديدا ووطئ ابو بكر وضرب ضربا
شديدا ودنا منه الفاسق عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفتين ويحرف بهما
لوجهه واشتد ذلك حتى ما تعرف انفه من وجهه وجاءت بنو تيم تتعادى فانجلوا المشركين
عن ابي بكر وحملوا ابا بكر في ثوب حتى ادخلوه بيته ولا يشكون في موته ورجع
بنو تيم فدخلوا المسجد وقالوا والله لئن مات ابو بكر لنقتلن عتبة ورجعوا
الى ابي بكر فجعل ابو قحافة وبنو تيم يكلمون ابا بكر حتى اجابهم فتكلم اخر النهار فاول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوه بالسنتهم وعدلوا ثم قاموا وقالوا لام الخير بنت صخر
انظري ان تطعمه شيئا او تسقيه اياه فلما خلت به دالحت جعل يقول ما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت واسوأتاه مالي علم بصاحبك قال فاذهبي الى ام
جميل بنت الخطاب فاسأليها عنه فخرجت حتى جاءت ام جميل فقالت ان ابا بكر
يسألك عن محمد بن عبد الله قالت ما اعرف ابا بكر ولا محمدا الا ان تحبي ان امضي معك الى ابنك فعلت قالت نعم فمضت معها حتى وجدت
ابا بكر صريعا فدنت منه ام جميل واعلنت بالصياح وقالت ان قومك قاتلوا
منك هذا الاهل فسق والي لارجو ان ينتقم الله لك منهم قال ما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت هذه امك تسمع قال فلا عين عليك منها قالت سالم صالح
قال فاين هو قالت في دار الارقم قال فان لله علي ان لا اذوق طعاما
او شرابا او آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامهلتا حتى اذا هدأت الرجل

وسكن الناس خرجتا به يتكئ عليهما حتى دخلتا على النبي صلى الله عليه وسلم فاكب
فاكبت عليه فقبله وانكب عليه المسلمون ورققت له رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقة شديدة فقال ابو بكر بابي انت وامي ليس بي الا ما نال الفاسق من وجهي هذه
امي برة بوالدها وانت مباركة فادعها الى الله تعالى وادع الله عز وجل
لها عسى ان يستنقذها بك من النار فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلمت فاقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا وهم تسعة وثلثون رجلا
وكان اسلام حمزة يوم ضرب ابو بكر خرجه الحافظ الدمشقي في الاربعين الطوال وخرجه
ابن ناصر الدين من حديث عبد الله بن محمد الطلحي عن القاسم بن محمد عن عايشة

شرح الالية اليمين على وزن فعيلة والجمع الايا تكقضية والقضايا
قليل الالا يا حافظ اليمينه وان سقت منه الالية برت وكذلك
الالوة بضم الهمزة وفتحها وكسرها واسكان اللام واما الالو بالتشديد وضم الهمزة وفتحها
فالعود الذي يتبخر به هدأت الرجل بالهمزة سكنت والهدأة والهدوء السكون **وعن**
علي بن ابي طالب قال في ابي بكر اسلم ابواه جميعا ولم يجتمع لاحد من الصحابة ان اسلم ابواه غيره خرجه الواحدي **وعن** ابن عباس في قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفصاله ثلثون
شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي وعلى والدي نزلت في ابي بكر وكان حمله وفصاله كذلك قال وقد علم
ان كل احد لا يتم هذا القول فعلم انه رجل بعينه وكان ابو بكر ومعنى بلوغ اشده
ثماني عشرة سنة في تجارة الى الشام وذلك انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثماني عشرة سنة في تجارة الى الشام وكان لابي قحافة في اسفاره وحضره
فرأى من الايات ما ثبت بها اليقين في قلبه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم آمن به
وصدقه وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك علي الهداية الى الايمان وعلى والدي
كذلك وان اعمل صالحا ترضاه فاجابه الله تعالى واعتق سبعة مؤمنين واصلح في
ذريتي فاجابه الله تعالى ايضا ولم يبق له ولد ولا ولد ولد الا آمن وصدق
خرجه الواحدي واسلمت ايضا اخته لابيه ام فروة بنت ابي قحافة وتزوجت الاشعث
ابن قيس فولدت له محمدا ذكره الحافظ المطين **الفصل الثاني** في ذكر اسمه

وكان اسمه رضي الله عنه عبد الله وقيل عبد الكعبة فلما اسلم سماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله قاله جمهور اهل النسب واكثر المحدثين **ذكر اسمه عتيق**
واختلفوا في ذلك فقيل انه لقب لقب به لكرم في الاسلام وهو اول لقب عرف الاسلام
قاله محمد بن حمدويه البيهقي وقال ابن اسحق في جماعة بل هو اسم سماه ابوه وروى
ذلك عن عائشة رضي الله عنها وروي عن موسى بن طلحة انه سمته به امه واختلفوا
لم سمي عتيقا فقال الليث بن سعد سمي بذلك لعتاقة وجهه وجماله والعتيق الجمال
وقيل ان الذي لقبه بذلك الجمال وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره ابن قتيبة في
المعارف **وعن** موسى بن طلحة بن عبيد الله قال كانت امه لا يعيش لها
ولد فلما ولدته استقبلت به البيت ثم قالت اللهم ان هذا عتيق من الموت فهبه لي
فعاش فسمته عتيقا وكان يعرف به رواه الخطيب في الاربعين وغيره وقيل كان له
اخوان عتق وعتيق فسمي باسم احدهما ذكره البغوي في معجمه وقال مصعب وطائفة
من اهل النسب انما سمي عتيقا لانه لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقال ابو نعيم
الفضل بن دكين سمي بذلك لانه قديم في الخير والعتيق القديم تقول منه عتق بضم
التاء عتقا وعتاقة وقال اخرون سمي بذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى هذا فسمي عتيقا لذلك روته
عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين قالت وان اسمه الذي سماه به اهله
لعبد الله ذكره ابو عمر وغيره وعليه اكثر المحدثين **وعن** عبد الله بن الزبير
قال كان اسم ابي بكر عبد الله بن عثمان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انت عتيق الله
من النار فسمي عتيقا لذلك خرجه الترمذي وابو حاتم ولا تضاد بين هذه الاقوال
كلها اذ يجوز ان يكون احد الابوين لقبه بذلك لمعنى ثم تابعه الاخر عليه او لمعنى
اخر ثم استعملته قريش واقرته عليه ثم اقر عليه بعد الاسلام وما يروى عن
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا بكر انت عتيق الله من النار فمن يومئذ
سمي عتيقا فمعناه والله اعلم فمن ذلك اليوم اشتهر به حتى لا يعرف له اسم سواه
ذكر اسمه الصديق واختلف في ذلك لاي معنى قيل كان هذا اللقب
قد غلب عليه في الجاهلية لانه كان في الجاهلية وجيها رئيسا من رؤساء قريش

وكانت

وكانت اليه الاشناق وهي الديات كان اذا تحمل شنفا قالت قريش صدق وامضوا حمالته
وحمالة من قام معه واذا تحملها غيره حذلوه ولم يصدقوه قاله الجوهري الشنق ما
دون الدية وقيل سمي صديقا لتصديقه النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الاسراء **عن**
عائشة قالت لما اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى اصبح يحدث الناس
بذلك فارتد ناس كانوا امنوا به وسعى رجال من المشركين الى ابي بكر فقالوا هل لك
الى صاحبك يزعم انه اسري به الليلة الى بيت المقدس قال وقد قال ذلك قالوا نعم
قال لئن قال ذلك لقد صدق قالوا تصدقه انه ذهب الليلة الى بيت المقدس وجاء
قبل ان يصبح فقال نعم اني لاصدقه فيما هو ابعد من ذلك في خبر السماء في غدوة
او روحة فلذلك سمي الصديق خرجه الحاكم في المستدرك وابن اسحق وقال مكان
غدوة وروحة في ساعة من ليل او نهار وزاد فهذا ابعد مما تعجبون منه ثم قام حتى
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا نبي الله حدثت هؤلاء انك جئت
بيت المقدس هذه الليلة قال نعم قال يا نبي الله فصفه لي فاني قد جئته فكان
الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع لي حتى نظرت اليه فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصفه لابي بكر فيقول ابو بكر صدقت اشهد انك رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلما وصف له منه شيئا قال صدقت اشهد انك رسول الله
قال حتى اذا انتهى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر انت يا ابا بكر الصديق
فيومئذ سماه الصديق قال الحسن وان الله عز وجل انزل فيمن ارتد عن اسلامه
لذلك وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس وقول ابي بكر صدقني بجعل
معجزتين احدهما اظهار صدقه صلى الله عليه وسلم لقومه فانهم كانوا يثقون بقول
ابي بكر فاذا طابق خبر صلى الله عليه وسلم ما كان يعلم ابو بكر وصدقه به كان حجة
ظاهرة عليهم لكنا في مما اينة قلبه كقول ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي
لان ابا بكر كان عند شك ولا بد ليل تصديقه اقل وهلة والله اعلم **وعن**
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى رفع لي بيت المقدس
وانا عند الكعبة فجعلت انظر اليه والى ما فيه ولقد رايت جميع انبيائه واهلها فيها واهل
الجنة في الجنة قبل ان يدخلوها كانظر اليكم فخبرت بذلك فمن هي فكذبوني عند

الحمالة بالفتح ما يتحمله الانسان
عن غيره من دية او غرامة

تعجبون

ابي بكر الصديق **وعن** مولى ابي هريرة قال ابو بكر بن ابي طالب اراه قال عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلة اسري بي قلت لجبريل عليه السلام ان
قومي لا يصدقوني قال لي جبريل يصدقك ابو بكر وهو الصديق خرجها في فضايل
ابي بكر وخرج الدولابي في الكنى في سيرته وقيل سمي صديقا لمبادرته الى تصديق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به عموما ويشهد لهذا القول ان الصديق في اللغة
فعيل معناه المبالغة في التصديق اي يصدق بكل شيء اول وهلة ويؤيد حديث
ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي هذا
هل انتم تاركوا لي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت
وقال ابو بكر صدقت وساتي الحديث مسوقا ان شاء الله **وعن** الزهري بن سبرة
قال وافقنا من علي ذات يوم طيب نفس ومزاح فقلنا يا امير المومنين اخبرنا عن
اصحابك قال كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي نقلنا يا امير المومنين
اخبرنا عن اصحابك خاصة قال لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الا وهو
لي صاحب قلنا فاخبرنا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سلوني قالوا
اخبرنا عن ابي بكر بن ابي قحافة قال ذاك امرؤ سماه الله الصديق على لسان جبريل
عليه السلام وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم كان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الصلاة رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا اخرجه الخلعي وابن السمان في الموافقة
وعن ابي اسحق السبيعي عن ابي نحيا قال لا احصي كم سمعت عليا يقول على المنبر
ان الله عز وجل سمى ابا بكر على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم صديقا اخرجه في فضايله
وعن علي بن ابي طالب انه كان يحلف بالله تعالى ان الله تعالى انزل اسم ابي بكر
من السماء الصديق اخرجه ابن قديد وصاحب الصفوة **وعن** ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي الى السماء فما مررت بسماء الا وجدت
فيها اسمي مكتوبا محمد رسول الله وابو بكر الصديق خلفي اخرجه ابن عرفة العبدي
والتنوخي في نسبهما **وعن** الزهري يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
يكون خلفي اثنا عشر خليفة ابو بكر الصديق لا يلبث الا قليلا اخرجه صاحب
الصفوة وقد سبق هذا الحديث في مناقب الثلاثة من رواية عمر وفيه ذكر الثلاثة ابي بكر وعمر وعثمان

اخرجه ابن الضحاك والصوفي عن يحيى بن معين ولا حجة في هذا الحديث لاحد
المعينين بعينه بل يجوز ان يكون سماه الله ورسوله صديقا لهما ويجوز ان يكون
لاحدهما ويجوز ان يكون سمي بذلك مبالغة في وصفه بالصدق ويشهد لذلك
ما رواه ابو الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اظلت الخضراء
ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي بكر من سره ان ينظر الى مثل عيسى في
الزهد فلينظر اليه اخرجه في فضايله **ذكر ان الله كان يدعو ابا بكر في السماء**
الحليم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال هبط جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فوقف ملكيا يناجيه فمر ابو بكر الصديق فقال جبريل عليه السلام يا محمد هذا
ابن ابي قحافة فقال يا جبريل او تعرفونه في السماء قال والذي بعثك بالحق انه
في السماء اشهر منه في الارض وان اسمه في السماء الحليم اخرجه في فضايله والملا
في سيرته **شرح** ملكيا اي زمانا وحينا ومنه واهجرني ملكيا اي زمانا طويلا
ومضى ملي من النهار اي ساعة طويلة والحليم المفضي عن الشيء المرجع فضلا
وكرما تقول منه حلم حلما فان تكلف ذلك ولم يكن من طبعه قيل تحلم فهو متحلم

الفصل الثالث في ذكر صفته عن عايشة رضي الله عنها
وقد قيل لها صفي ابا بكر قالت كان ابيض نحيفا خفيف العارضين اجناء لا يستمسك
ازاره يسترخي عن حقويه معروف الوجه غائر العينين ناتي الجبهة عاري الاشاجع
اخرجه ابو عمر وعن قيس بن ابي حازم قال قدمت على ابي بكر مع ابي في مرضه الذي
مات فيه فرايته رجلا اسمر خفيف اللحم الحديث اخرجه ابن بكير بن مخلد والمفهوم مما
تقدم من انه كان ابيض وكان يخضب بالحناء والكتم اخرجه مسلم **شرح**
آجنا بالجيم والهمزة اي منتنا تقول منه جنا يجنا جنا بالفتح والضم وجنوءا ومنه سمي
الترس مجنا بظم الميم لاختفائه واجنا بالجيم غير مهموز يقال رجل اجنا وامراة
جنا وجنوا اي مختفيا والجنوة الكشح والجنوان الكشحان والجمع اجن وقيل سمي
الازار حقوا للحمايته لانه يشد على الحقوين معروف الوجه اي قليل اللحم حق
بين بحز العظم الاشاجع جمع اشجع بزنة اصبع وهي اصول الاصابع التي
تتصل بعصب ظاهر الكف والقدم بالكسر يريد بذلك **وعن** الاصمعي قال قال ابو عمرو بن

العلاء كان النبي صلى الله عليه وسلم اقرع وكان ابو بكر اقرع وكان عمر اصلع لم
يبق من شعره الا خفاف وهو ان يبقى مثل الطوق حول راسه يقال رجل اقرع
وامراة قرعاء اذا كانت كثيرة الشعر ولا يقال للرجل اذا كان عظيم الجمة واللحية اقرع
انما يقال رجل اقرع لضد الاصلع واما صفاته المعنوية قد تقدم في ثناء ابن عباس
في باب الاربعة وثناء علي في باب ابي بكر وعمر طرف منها وسياتي في باب فضايله
الكثير منها ان شاء الله تعالى **الفصل الرابع** في اسلامه ذكر بدء
اسلامه **عن** ربيعة بن كعب قال كان اسلام ابي بكر انه رآها يا لوحي من السما
وذلك انه كان تاجرا بالشام فراى رؤيا فقصها على بحير الراهب فقال له من اين
انت فقال من مكة فقال من ايها قال من قريش قال له فاي شيء انت قال تاجر
قال لصدق فاسهر رؤياك يبعث نبي من قومك تكون وزيرا في حياته وخليفته
من بعده وفاسر ذلك ابو بكر في نفسه حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه فقال
يا محمد ما الدليل على ما تدعيه قال الرؤيا التي رايت بالشام فعانقه وقبل بين عينيه
وقال اشهد انك لا اله الا الله واشهد انك رسول الله قال ابو بكر وما بين
لابتيها اشد عن سرور رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامي خرجه الغضايلي
وعن عايشة قال خرج ابو بكر يريد النبي صلى الله عليه وسلم وكان صديقا
له في الجاهلية فلقيه فقال يا ابا القسم فقدت من مجالسنا في مكة واتهموك بالعيب
لآبايها واديانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رسول الله ادعوك الى الله عز وجل
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم ابو بكر وما بين الاخشبين اكثر منه سرورا
باسلام ابي بكر خرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في الاربعين الطوال والحافظ بن ناصر
في كلاهما **شرح** الاخشبان جبلا مكة ومنه لا تزول مكة حتى يزول اخشباها
والاخشب الجبل الخشن العظيم **وعن** ام سلمة قالت كان ابو بكر حدثا للنبي
صلى الله عليه وسلم وصفيا له فلما بعث صلى الله عليه وسلم انطلق رجال من قريش
الى ابي بكر فقالوا يا ابا بكر ان صاحبك هذا قد جن قال ابو بكر وما شانه قال يزعم
انه نبي فقال ابو بكر قالوا نعم هو ذاك في المسجد يقول فاقبل ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فطرق عليه الباب خرجه

اذا كان اشعر تاما لم يبد منه
شيء وقال ابن دريد يقال للمرأة قرعاء

فلما ظهر له قال له ابو بكر يا ابا القاسم ما الذي بلغني عنك قال وما بلغك عني يا ابا بكر
قال بلغني انك تدعو الى توحيد الله والحمد لله زعمت انك رسول الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم نعم يا ابا بكر ان ربي عز وجل جعلني بشيرا ونذيرا وجعلني
دعوة ابراهيم وارسلني الى الناس جميعا قال له ابو بكر وايم الله ما جربت عليك
كذبا وانك لخليق بالرسالة لعظم امانتك وصلتك لرحمك وحسن فعالك مد
يدك فانا ابايعك فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فبايعه ابو بكر وصدقه
واقر ان ما جاء به لحق فوالله ما تلعثم ابو بكر حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الاسلام خرجه بن اسحق وخرجه صاحب فضايل ابي بكر وزاد بن اسحق كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني يقول ما دعوت احدا الى الاسلام الا
كانت منه كبوة ونظر وتردد الا ما كان من ابي بكر بن ابي قحافة ما عكم عنه حين
ذكرته له ولا تردد فيه **شرح** تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتانى وعكم اي
انتظر والعكم الاستظار قاله الجوهري وقال الخليل لكل شيء وسياتي في مبدا اسلام طلحة
طرف من هذا الذكر **قال** بن هشام حدثني بعض اهل العلم ان عباس
ابن مرداس اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت القايل فاصبح ذئبي وذئب
العشيرة بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر بين عيينة والاقرع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هما واحد فقال ابو بكر اشهد انك كما قال الله تعالى وما علمناه
الشعر وما ينبغي له **ذكر ما جاء انه اول من اسلم عن** علي بن ابي
طالب قال اول من اسلم من الرجال ابو بكر واول من صلى الى القبلة علي بن ابي طالب
خرجه بن السمان في الموافقة **وعن** الشعبي قال سالت ابن عباس
او سئل ايّ الناس كان اول اسلاما قال اما سمعت قول حسان بن ثابت

اذا تذكرت شجوا من اخي ثقة ... فاذكر اخاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية اتقاها واعدلها ... بعد النبي واوفاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده ... واول الناس منهم صدق الرسلا

ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان هل قلت
في ابي بكر شيئا قال نعم فانشد هذه الابيات وفيها بيت رابع

وثاني اثنين في الغار لكيف وقد طاف العدو بهم اذ اصعدا جبلا
في الحديث صلى الله عليه وسلم بذلك وقال احسنت يا حسان اخرجه ابو عمر وروى
انه قاله حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت اخرجه
صاحب الصفوة في فضايله قال ابو عمر وروى فيها بيت خامس

وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجلا

شرح الشجو الهم والحزن هذا اصله ولا ادري له وجها هاهنا الا ان يريد به ما
كابده ابو بكر فاطلق عليه شجوا لاقتضايه ذلك واراد حزن ابي بكر بما جرى على النبي
صلى الله عليه وسلم النواجذ جمع ناجذ وهو اخر الاضراس والاسنان اربعة
نواجذ في اقصى الفم يورث الارحاء وبسمي ضرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل
قاله الجوهري اصعد قال الجوهري يقال صعد في السلم وصعد في الجبل وعلى الجبل
واصعد في الارض اي مضى وسار فاستعار للجبل وصعد واصعد في الوادي
اخذه وعن فرات بن السايب قال قلت لميمون بن مهران ابو بكر الصديق
اول ايمانا بالنبي صلى الله عليه وسلم ام علي بن ابي طالب قال والله لقد آمن
ابو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم ازمن بحيرا الراهب واختلف فيما بينه وبين خديجة
حتى اكلمها اياه وذلك كله قبل ان يولد علي بن ابي طالب والمراد بهذا الايمان
اليقين بصدقه وسياتي ما يشهد له في هذا الحديث بعد عن ابي سعيد
الخدري قال قال ابو بكر انت احق الناس بهذا الامر انت اول من اسلم انت
صاحب الست صاحب كذا اخرجه الترمذي وابو حاتم وعن ابن عباس
ان ابا بكر صحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة وهم يريدون
الشام في تجارة حتى نزلوا ماله الا بنه سدرة فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ظلها ومضى ابو بكر الى راهب يقال له بحير ايسئله عن الدين فقال من الرجل
الذي في ظل السدرة فقال ذاك محمد بن عبد الله قال والله هذا نبي الله
ما استظل تحتها احد بعد عيسى بن مريم الا محمد صلى الله عليه وسلم فوقع في قلب
ابي بكر اليقين خرجه ابو نعيم في فضايله وهذا يفسر قول ميمون بن مهران وعلى الذي اراد باسلام
ابي بكر ما وقع في قلبه من اليقين والا فالنبي صلى الله عليه وسلم تزوج خديجة

وسافر الى الشام قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم وعن ابي نضرة قال قال ابو بكر
لعلي انا اسلمت قبلك في حديث طويل فلم ينكر ذلك علي رضي الله عنه وعنه عن ابي سعيد
ان ابا بكر الصديق قال انت اول من اسلم وعن عمار بن ياسر قال لقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما معه الا خمسة اعبد وامراتان وابو بكر خرجه الصوفي عن يحيى
ابن معين عن عمرو بن عبسة قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعكاظ
فقلت له من معك في هذا الامر فقال حر وعبد وليس معه الا ابو بكر وبلال وقال
انطلق حتى يمكن الله لرسوله ثم تجيئه وفي بعض طرقه انه اتاه بمكة فوجد النبي
صلى الله عليه وسلم مستخفيا وذكر معناه خرجه مسلم من حديث ابي امامة
شرح عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون فيه كل سنة فيقيمون شهرا ويتبايعون
ويتناشدون الشعر ويتفاخرون فلما جاء الاسلام هدم ذلك كله قاله الجوهري
عن زر عن عبد الله قال كان اول من اظهر اسلامه سبعة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد فاما رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي طالب واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما
سايرهم فاخذهم المشركون والبسوهم ادراع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم
احد الا واتاهم على ما اراد والا بلال فانه هانت عليه نفسه في الله عز وجل
وهان على قومه فاخذوه واعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة
وهو يقول احد احد خرجه احمد في مسنده وابن السري شرح صهروهم يقال
صهرته فانصهر اي اذبته فذاب فهو صهير ومنه يصهر به ما في بطونهم والجلود
فكانهم اذابوهم بالشمس والصهارة ما ذاب من الشحم وعنه قال اول من اظهر اسلامه
بسبعة النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر خرجه الواحدي

ذكر اقاويل العلماء

في اول من اسلم وبيان اختلافهم والجمع بين الاحاديث المختلفة لا خلاف بين
اهل الاثر ان ابا بكر كان رجلا لما آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم واختلفوا
هل كان علي مولودا حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم او قد ذهب
الى ان ابا بكر كان اول من اسلم ابن عباس وحسان بن ثابت وابو ورقا
الدوسي واسما بنت ابي بكر والنخعي وابن الماجشون ومحمد بن المنكدر الاخنسي

اي واقفهن على الموالاة وبين
حسن الكفاءة والموافقة

ذكر صاحب الصفوة وابو عمر وغيرهما قال ابو عمر وممن ذهب الى ان عليا
اول من اسلم من الرجال سلمان وابو ذر والمقداد وعبد الله بن محمد ومحمد بن كعب
وقتادة واتفقوا على ان خديجة اول من اسلم مطلقا قال ابن اسحق اول ذكر اسلم
وصلى وصدق بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم علي وهو ابن عشر سنين وقال
ايضا اول من اسلم علي ثم زيد بن حارثة ثم ابو بكر ثم اسلم رهط من المسلمين منهم
عثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وكذلك
ذكر ابن ابي قتيبة في المعارف وقال غيره من اهل العلم اول من اسلم من الرجال
ابو بكر واسلم علي وهو ابن ثمان سنين واول من اسلم من النساء خديجة خرجه
الترمذي والاولى التوفيق بين الروايات كلها وتصديقها فيقال اول من
اسلم مطلقا خديجة بنت خويلد واول ذكر اسلم علي بن ابي طالب وهو صبي
لم يبلغ كما تقدم في سنه وكان مستخفيا باسلامه واول رجل عربي بالغ اسلم
واظهر اسلامه ابو بكر بن ابي قحافة واول من اسلم من الموالي زيد بن حارثة وهذا
متفق عليه لا خلاف فيه وعليه يحمل قول علي وغيره اول من اسلم من الرجال ابو بكر
اي الرجال البالغين ويؤيد ذلك ما روي عن الحسن قال جاء رجل الى
علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين كيف سبق المهاجرين والانصار الى بيعة
ابي بكر وانت اسبق منه سابقة واورى منه منقبة قال فقال علي ويلك ان ابا بكر
سبقني الى الريح لم اوتهن ولم اعتض منهن شيئا سبقني الى اسلام الاسلام قدم
الهجرة ومصاحبته في الغار واقام الصلاة واتى الزكاة بالشعب يظهر اسلامه
واخفيه وتستخبر بي قريش وتستوفيه والله لو ان ابا بكر زال عن مرتبة ما بلغ
الدين العرين يعني الجانبين ولكان الناس كرعة كرعة طالوت ويلك
ان الله عز وجل ذم الناس ومدح ابا بكر فقال الا تنصروه فقد نصره الله الاية
كلها فرحمة الله على ابي بكر وبلغ الله روحه مني سلاما خرجه في فضايل ابي بكر
وخرج خيثمة بن سليمان مفضلا بزيادة ولفظه عن عبد الرحمن بن ابي الزناد عن
ابيه قال اقبل رجل فتخلص الناس حتى وقف على علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين
ما بال المهاجرين والانصار قد سبقوا ابا بكر وانت اورى منه منقبة واقدم سلما واسبق

كعب

كلام

قال

قال ان كنت قرشيا فاحسبك من عاينة قال نعم قاله ولولا ان لي من عاينة لقتلتك
ويحك ان ابا بكر سبقني بار بع لم اوتهن ولم اعتض منهن سبقني الى الامامة وتقديم
الامامة وتقديم الهجرة والى الغار وافشاء الاسلام وذكر معنى كما بقي خرجه بن
السمان في الموافقة وزاد بعد قوله من عاينة والحسبك من دالة تنسب قال له
الرجل اجل ثم ذكر معنى ما تقدم وزاد في اخره ثم قال لا احد احدا يفضلني على ابي بكر
الا جلدته جلد المفتري شرح اورى من ورى الزند وورى خرجت
نار وظهرت اي اظهر منقبة وانور والمنقبة ضد المثلبة واكشعب الطريق في
الجبل وهو بالكسر وهو شعب معروف بيني هاشم بمكة وتستوفيه يريد والله اعلم
توفيه حقه من الاعظام والاكرام والمزية الفضيلة اي لو نزل عن فضيلته بالتقديم
على الناس اما ما وكرعة جمع كارع كركبة وراكب من كرع بالفتح يكرع اذا
شرب الماء بفيه دون اناء ولعله والله اعلم اراد ان لولا ابو بكر لخالف الناس
الدين كما خالفه كرعة طالوت بالشرب من النهر الذي نهوا عن الشرب منه والله اعلم
وعن محمد بن الحنفية وقد سئل اكان ابو بكر اول القوم اسلاما قال لا فقيل له
فاي شيء علا وسبق حتى لا يذكر غيره قال فانه اسلم يوم اسلم وكان خير هم اسلاما
ولم يزل على ذلك حتى توفاه الله تعالى وفي رواية قال لانه كان افضلهم ايمانا
حتى قبض خرجهما ابن السمان في الموافقة وعن محمد بن كعب وقد سئل عن
اول من اسلم علي او ابو بكر فقال سبحان الله علي اولهما اسلاما وانما شبه على
الناس لان عليا اخفى اسلامه من ابي طالب واسلم ابو بكر واظهر اسلامه ولا شك
عندنا ان عليا اولهما اسلاما خرجه ابو عمر وعنه قال ابو بكر اول من اظهر الاسلام
وكان علي يكتم الاسلام فرقا من ابيه حتى لقيه ابو طالب فقال اسلمت قال نعم
قال وانا ربن عمك وانصره واسلم علي قبل ابي بكر خرجه الحاكمي في الاربعين

الفصل الخامس

في ذكر من اسلم على يديه عن عايشة
ان ابا بكر لما اسلم راح بعثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعد فاسلموا ثم جاء الغد
بعثمان بن مظعون وابي عبيدة وعبد الرحمن بن عوف وابي سلمة والارقم فاسلموا
خرجه بن ناصر السلامي قال بن اسحق ولما اسلم ابو بكر اظهر اسلامه

نسخة الألوكة www.alukah.net

ودعا الى الله والى رسوله وكان رجلا مألفا لقومه محببا اليهم لحداثة سنه وكان انسب قريش لقريش واعلم قريش بها وبما كان فيها من خير وشر وكان رجلا تاجرا ذا خلق ومعروف وكان رجال من قريش يأتونه ويالفونه لغير واحد من الامر لعلمه وتجارته وحسن مجالسته فجعل يدعو الى الاسلام من وثق به من قومه ممن يغشاه ويجلس اليه فاسلم بدعائه فيما بلغني عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله فجاء بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استجابوا له فاسلموا قال فكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا بالاسلام الناس وصدقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني علياً وزيداً وابا بكر ومن اسلم على يديه **وعن** محمد بن عبيد بن عمر وبن عثمان قال كان اسلام خالد بن سعيد بن العاص قديما وكان اول اخوته اسلم وكان بدو اسلامه انه راى في النوم انه واقف على شفير النار فذكر من سعتها ما الله اعلم به ورأى كأن اباه يدفعه فيها ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بحقويه لا يقع فزع من نومه وقال احلف بالله ان هذا لحق وياحق فلقي ابا بكر فذكر ذلك له فقال ابو بكر اريد بك خيرا يا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه والاسلام يجر كل ان تدخل فيها واولك واتم فيها فلقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بأجياد فقال يا محمد الى ما تدعو قال ادعو الى الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وتخلع ما انت عليه خرجه في فضايل ابي بكر وكان ابو بكر رضي الله عنه قد ابتنى مسجدا بفناء داره يصلي فيه ويقرأ القرآن فيجتمع عليه الناس ويستمعون الى قراءته وينظرون الى صلاته وبكائه حتى كان ذلك سبب اسلام جماعة وذلك مشهور مخرج **الفصل السادس** فيما كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم من الود والخلة في الجاهلية تقدم في بدء اسلامه طرف من ذلك **عن** ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا برز سمع من بيت ابي بكر فاذا سمع الصوت انطلق هاربا فاستر ذلك الى ابي بكر وكان نديما له في الجاهلية وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء وقد والله خشيت ان يكون هذا امرا فقالت

معاذ الله

معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمة ذكرت خديجة له حديثه وقالت يا عتيق اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن اخبرك به فقال خديجة فانطلقا اليه فقصا عليه وذكر الحديث المشهور اخرجه بهذا السياق في فضايل ابي بكر وقول خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الشيخان وكذلك حديث ورقة وقوله للنبي صلى الله عليه وسلم

الفصل السابع فيما لقي من اذى المشركين بسبب دعائه الى الله تعالى ودفعه للمشركين عن النبي صلى الله عليه وسلم وتوبيخه لهم تقدم في ذكر اسلام امه طرف من ذلك من حديث عايشة **وعن** اسماء بنت ابي بكر وقيل لها ما اشد ما رايت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان المشركون قعودا في المسجد الحرام فتذاكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقول في آلهتهم فبينما هم كذلك اذ دخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقاموا اليه وكانوا اذا سألوه عن شيء صدقهم فقالوا الست تقول في آلهتنا كذا وكذا قال بلى قالت فتشتموا به اجمعون فقالوا للصريخ ابا بكر فقيل له ادرك صاحبك فخرج ابو بكر فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مجتمعون عليه فقال ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قال فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا على ابي بكر الصديق يضربونه قالت فرجع الينا فجعل لا يمس شيئا من غدايرة الا جاء معه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والاكرام خرجه ابو عمر وغيره **شرح** الغدايرة الذوايب واحدتها غديرة قاله الجوهري **وعن** القاسم بن محمد قال لقي ابا بكر سفيه من سفهاء قريش وهو عامد الى الكعبة فخاثى على راسه ترابا قال فمر بابي بكر الوليد بن المغيرة والعاص بن وايل قال فقال له ابو بكر الا ترى الى ما صنع هذا السفيه قال انت فعلت هذا بنفسك وهو يقول اي مرت ما احلمك اي مرت ما احلمك اخرجه ابن سعد **ذكر دفعه المشركين**

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** عروة بن الزبير قال سألت عبد الله
ابن عمرو بن العاص عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رايت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه
في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم اخرجه البخاري واخرجه ايضا
عن عمرو بن العاص نحوه فقال فبينما هو يصلي في حجر الكعبة وفي بعض طرقه قال اقبل
عقبة بن ابي معيط والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة فلوى ثوبه في
عنقه فخنقه خنقا شديدا واقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه فدفعه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال الحديث **وعن** عمرو بن العاص قال ما نيل من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نيل منه ذات يوم طاف بالبيت ضحا فدخلوا
عليه فقطعوا عليه الطواف واخذوا بمثليته وقالوا انت الذي تقول كذا وكذا لما كان يعيب
اباءه وما قال له ذاك وابو بكر ملتزمه من خلفه ويقول اتقتلون رجلا ان
يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان
يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم وعيناه تهملان حتى خلوا سبيله **عمرو بن العاص**
كان مشاهدا القصة وابنه عبد الله رسله عنه ولم يكن مشاهدا **شرح**
تلبيبه وهو ما يجمع من ثوبه عند صدره ونحره في الخصومة ثم يجره به يقال
لببته تلبيبا واللبة المنحر **وعن** جابر بن عبد الله قال ضرب المشركون
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غشي عليه فجاء ابو بكر فقال سبحان الله
اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله فقالوا من هذا قالوا ابن ابي قحافة المجنون اخرجه
في فضايله **وعن** اسماء بنت ابي بكر قالت لما نزلت تبت يدا ابي لهب
وتب اقبلت العوراء ام جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي
تقول مذمما ابينا ودينه قلينا وامره عصينا والنبي صلى الله عليه وسلم
جالس في المسجد ومعه ابو بكر فلما راها ابو بكر قال يا رسول الله قد اقبلت
واني اخاف ان تراك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لن تراني وقرا قرانا
فاعتصم به كما قال تعالى واذا جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا
قرات القرآن ج

فوقفت على ابي بكر ولم تر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابا بكر ان صاحبك
هجاني قال لا وارب هذا البيت ما هجاك قال فولت وهي تقول قد علمت قريش انني
ابنة سيدها اخرجه في فضايل ابي بكر هذا السياق ومعناه عند ابن اسحق قال بعد
قولها بلغني انه يهجوني والله لو وجدته لضربت به هذا الفهر **شرح**
الولولة رفع الصوت تقول ولولت المراة ولولة وولوالا اذا عولت والفهر
الحجر ملء الكف يذكر ويؤنث وجمعه فهار واعتصم امتنع قال ابن اسحق وكانت قريش
تسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم مذمما ثم يسبونه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الا تعجبون مما صرف الله عني من اذى قريش يسبون
ويهجون مذمما وانا محمد **وعنها** ان ام جميل دخلت على ابي بكر وعند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا ابن ابي قحافة ما سائك صاحبك يتكلم في شعره
فقال والله ما صاحبي بشاعر فقالت ليس قد قال في جيدها حبل من
مسد فما يدريه ما في جيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل لها هل
ترين عندي احدا فانها لن تراني جعل الله بيني وبينها حجابا فقال لها
ابو بكر فقالت انهز اني يا ابن ابي قحافة والله ما ارى عندك احدا اخرجه
في فضايله ايضا **شرح** المسد بالتحريك الليف والجيد العنق **ذكر**
اخراج المشركين ابا بكر وجوار ابن الدغنة له **عن**
عايشة قالت لما اعقل ابوي الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا
ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي
المسلمون خرج ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد
لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال له الى اين تريد يا ابا بكر فقال
ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح في الارض فاعبد ربي فقال ابن
الدغنة ان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخراج انك تكسب المعدوم وتصل
الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار فارجع واعبد ربك
ببلدك فارتحل ابن الدغنة ورجع مع ابي بكر وطاف ابن الدغنة في كفار
قريش فقال ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج اتقتلون رجلا يكسب المعدوم

ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فانطلقت حتى اتت
ابن الدغنة ثم رجعت اليهم فقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره
فليصل فيها ما شاء وليقرا ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير
داره ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا في فناء داره فكان يصلي فيه ويقف عليه
نساء المشركين وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رجلا بكاء
لا يملك دمعه حين يقرا القرآن فافزع ذلك اشراف قريش فارسلوا الى
ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا اجرنا لك ابا بكر على ان يعبد ربه في داره وانه
جاوز ذلك وابتنى مسجدا بفناء داره واعلن بالصلاة واذا خشينا ان يفتن نساءنا
وابناءنا فان احببت ان تقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن
ذلك فسله ان يرد اليك جوارك فانا قد كرهنا ان نخفرك ولسنا مقرين لابي بكر
بالاستعلان فاتى ابن الدغنة ابا بكر فقال يا ابا بكر قد علمت الذي عقدت لك
فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترد الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني
اخفرت في عقد رجل عقدت له قال ابو بكر فاني ارد اليك جوارك وارضى
بجوار الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة اخرجه البخاري وابو حاتم
واخرجه ابن اسحق وقال استاذن ابو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فاذن
له فخرج ابو بكر مهاجرا حتى اذا سار من مكة يوما او يومين لقيه ابن الدغنة ثم
ذكر معناه وقال والله انك لتزين العشيرة وذكر معنى ما بقي **شرح** برك
الغماد بفتح الباء وتكسر وتضم الغين وتكسر وهو اسم موضع باليمن وقيل هو موضع
وراء مكة بخمس ليال ذكر ابو موسى المديني وابن الدغنة بفتح الدال وكسر العين
المعجمة وتخفيف النون بعدها هكذا اقيد عن جمهور الحفاظ ويقال بضم الدال والعين
وتشديد النون بوزن دحنة وهو الاكثر عن مؤرخي المغازي ويقال
بفتح الدال وسكون العين وهو تقييد اهل اللغة **الفصل الثامن**
في هجرته مع النبي صلى الله عليه وسلم وحده متعلقه فيها وما جرى لهما في الطريق
وما جرى لهما في الغار وقصدهما المدينة **ذكر خروجهما من مكة** طالبين
غار ثور وما يتعلق بذلك **عن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد رأيت دار هجرتكم رأيت سبخة ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر
من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى
المدينة بعض من كان هاجر الى ارض الحبشة والمسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي قال
ابو بكر وترجو ذلك بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قالت
عائشة فبينا نحن جلوس يوما في بيتنا في نحر الظهيرة اذ قال قايل لابي بكر هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقبل متقنع في ساعة لم يكن ياتينا فيها قالت فقال ابو بكر فداء له ابي
وامي ان جاء به في هذه الساعة لامر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستاذن فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر اخرج من
عندك فقال ابو بكر انما هم اهلك بابي انت وامي يا رسول الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد اذن لي في الخروج قال ابو بكر الصحبة بابي انت وامي
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر بابي انت
يا رسول الله فخذ احدى راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالثمن قالت عائشة فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت
اسماء بنت ابي بكر نطاقها واوكت به الجراب فلذلك سميت ذات النطاق ولحق
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلث ليال
خرجه البخاري وابو حاتم وزاد في بعض طرق البخاري يبيت عندهما عبد الله بن
ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما سحرا فيصبح عند قريش
كبايت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام
ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى لابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حتى
يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى
ينعق بها عامر بن فهيرة يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني الديل هاديا خريتا والخريت
الماهر في الهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وايل السهمي وهو على دين كفار

نشأة

قريش فاتياه فدفعا اليه راحلتيهما واعداه لغار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما
براحلتيهما صبح ثلث الليال وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق
الساحل وفي رواية قد غمس يده في حلف العاص بن وايل وفيها فاخذ بهم طريق
اذاخر طريق الساحل وعند ابي حاتم قال ابو بكر عندنا قتبان قد كنت اعددتهما
للخروج فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احدهما وهي الجدعاء وركبا حتى اتيا
الغار ثم ذكر ما بعده **شرح** السخنة والحة السباخ وارض سخنة بكسر الباء ذات
سباخ على رسلك مملك وتؤدتك تحر الظهيرة الظهيرة الهاجرة وتحر النهار
اوله فلعله اراد اول الهاجرة وان كان سياق اللفظ يشعر بان المراد شدة الظهيرة
المطاق شقة تلبسه المراة وتشتد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل
يجر على الارض وليس لها حجزة ولا يتفق ولا ساقان والجمع نطق يقال انتطقت
المراة اذا لبست النطاق واشتطق الرجل اذا لبس المنطقة وهو كل ما شددت به
وسطك قاله الجوهري ثقف حاذق خفيف بزنة ضخم من ثقف ثقافة وثقف
وثقف كحذر وحذر من ثقف ثقفا كعلم علما لقنان فيه ولقن سريع
الفهم والتلقين التفهيم يدلج ادلج القوم اذا سار واول الليل والدلجة
بالفتح والضم سير الليل واد لجوا
بالتشديد سار واخر والاسم الدلجة بضم الدال وفتحها فيهما منحة اصلها العطية
ومنحة اللبن ان تعطي الناقة او الشاة غيرك يحلبها ثم يردها اليك فيجوز ان يكون
كان لابي بكر منحة من غنم ويجوز ان يكون سماها لملكها منحة توسعا وقد استعمل
ذلك فيما يؤخذ للشرب وان كان مملوكا وهو المراد هنا والله اعلم ترعاهما ارياح ماشيته
اذا ردها الى المراح وكذا الرواح ولا يكون الا بعد الزوال الرسل بالكسر اللبن
وارسل القوم صاروا ذا رسل والرضيف اللبن يعلى بالرضف وهي الحجارة المحماة
ورضفه كواه بالرضف خرتيتا اي دليلا حاذقا كما تشرح الحديث وخرات الارض
اذا عرف طرقها وقوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه لما عرض عليه
الراحلة بالثمن لم يكن ذلك والله اعلم الا لان تخلص ثواب الهجرة له لانه لا يشركه
احد في ثوابها والا فقد كان صلى الله عليه وسلم يحكم في مال ابي بكر كما يحكم في
مال نفسه على ما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى وقد ذكر ابن اسحق ان ابا بكر الماتوب

الراحلتين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم افضلهما له وقال اركب فداك ابي
وامي فقال صلى الله عليه وسلم اني لا اركب بعيرا ليس لي قال فهي لك يا رسول الله
قال لا ولكن بالثمن الذي ابتعتها به قال كذا وكذا قال قد اخذتها بذلك فقد بيت
في هذا سبيل الاستباع من قولها محابا وهو انه لا يركب بعيرا ليس له وما ذاك والله اعلم
الا للمعنى الذي ذكرناه آنفا لانه لا يركب بعيرا الا في طاعة وعبادة ولا تضاد
بين هذا وبين حديث عائشة المتقدم وان هذا القول كان منه في بيت ابي بكر لجواز
ان الحديث في ذلك تكرر ويشهد لهذا ان الاول لم يكن فيه تبايع وانما وعد به والثاني
تضمن العقد والتمليك بالثمن والله اعلم وعنها انه قالت كان لا يخطئ ان ياتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيت ابي بكر احد طرفي النهار اما بكرة واما عشية حتى اذا كان
اليوم الذي اذن الله فيه لرسوله صلى الله عليه وسلم في الهجرة اتانا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالهاجرة ثم ذكرت معنى ما تقدم وقالت بعد قولها فقال ابو بكر الصحبة
يا رسول الله فقال الصحبة قالت قلت والله ما رايت قط قبل ذلك اليوم ان احدا
يبكي من الفرح حتى رايت ابا بكر يبكي يومئذ خرجه بن اسحق قال ولم يعلم احد فيما
بلغني بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الا علي بن ابي طالب فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر بن بخروجه وامره ان يتخلف بعده بمكة حتى يؤدي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الودايع التي كانت عنده للناس فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس احد عنده شيء يخشى عليه الا وضعه عنده لما يعلم من
امانته وصدقه فلما اجمع على الخروج الى ابي بكر فخرجا من خوخة لابي بكر في ظهر بيته
ثم عمدا الى غار بثور جبل باسفل مكة وامر ابو بكر عبد الله بن ابي بكر ان يسمع لهما
ما يقول الناس نهارا ثم ياتيهما اذا امسى بما يكون من الخبر وامر عامر بن فهيرة مولاه
ان يرعى غنمه نهارا ثم يريح بها عليهما اذا امسى في الغار وكانت اسماء بنت ابي بكر
تاتيهما من الطعام اذا امست بما يصلحهما فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغار ثلاث ايام ومعه ابو بكر وجعلت قريش حين فقدوه ماية ناقة لمن
ردّه عليهم حتى اذا مضت الثلاث وسكن عنهما الناس اتاهما صاحبهما
الذي استاجره ببعيريهما وبعيره وانتهما اسماء بنت ابي بكر بسفرتهما ونسيت

مكتبة الألوكة www.alukah.net

أن تجعل لها عصاما فلما ارتحلا هيئت لتعليق السفرة فاذا ليس لها عصام فتحل نطاقها فجعله عصاما ثم علقتها به فكان يقال لها ذات النطاق لذلك كذا ابن هشام وسمعت غير واحد من اهل العلم يقول ذات النطاقين وتفسير انها شقت نطاقها باثنين فعلقت السفرة بواحد واستطقت بالاخر وعن اسماء انها قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ابي بكر حين اراد ان يهاجر الى المدينة قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به قالت فقلت لابي بكر والله ما اجد شيئا اربط به الا نطاقي قال شقيه باثنين فاربطي باحدهما السقاء وبالاخر السفرة فلذلك سميت ذات النطاقين خرجه البخاري وفي رواية عند ابن السماني في كتاب الموافقة ان ابا بكر دفع الى اسماء دراهم وقال اتباعي بهذا سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاعي به خبزا ولحما فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء الان ثم ذكر نطلقهم الى الغار وقال فدخل ابو بكر الغار ثم نفر فيه نجرا الا ادخل اصبعه فيه حتى اتى على نجر كبير فادخل رجله فيه الى نجر ثم قال ادخل يا رسول الله فقد مهدت لك الموضع تمهيدا قال ثم ان المشركين خرجوا باجمعهم يقتفون اثر قدم رسول الله وكان شأن الكفين والقدمين حتى انواعز ابي بكر واسماء تعالج اللحم فاخرجت المصباح لتغلب رائحة الادام فسألوا اسماء فقالت اني مشغولة في عمل فانطلقوا وجعلوا فيه مائة ناقة ثم قفلوا واقبلوا الى باب الغار فحفظ الله ان لا يدخل ابي بكر فلم يستتبين لهم وقعود رجل منهم يبول فقال ابو بكر يا رسول الله قد رانا القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يا ابا بكر لم سرونا ولو رأونا ما قعود ذلك يبول بين ايدينا فعرفوا وبات ابو بكر بليلة منكرة من الافق فلما اصبح قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر وقد نوم جسمك فقال يا رسول الله الافق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا اعلمتني فقال ابو بكر كرهت ان افزعك عليك قال فاستر رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على ابي بكر فاضحى ما كان يجده من الالم وكانه انشط من عقال ثم ذكر معنى ما بعده وعنها قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر انانا نفر من قريش فيهم ابو جهل بن هشام فوقفوا على باب ابي بكر فخرجت اليهم فقالوا اين ابوك يا بنت ابي بكر قالت قلت لا ادري والله اين ابي قالت فرفع ابو جهل يده

وكان

وكان فاحشا خبيثا فلطم خدي لطمة طرح منها قرطي قالت ثم انصرفوا فمكثنا ثلاث ليال ما ندري اين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبل رجل من الجن من اسفل مكة يتغنى بابيات من شعر غناء العرب والناس يتبعونه يسمعون صوته وما يرونه حتى خرج من اعلا مكة يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم ارتحلا به ... فافلح من امسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

خرجه ابن اسحق وسنأتي قصة ام معبد مستوفاة في الذكر الثالث من هذا الفصل ان شاء الله تعالى **شرح** القرط هو الذي يعلق في شحمة الاذن ويجمع قرطة وقراط كرمح ورماح واتيان قريش هذا بيت ابي بكر الظاهر انه غير الاول الذي تضمنه حديثها من رواية ابن السماني وان هذا كان بعد الاياس منهم الاخراها نفسم ياسها لا نعلم اين وجه وفي ذلك الوقت كانت تعلم انه بالغار لانها كانت تاتيهم بالطعام على ما تقدم بيانه وفي قولها اقمنا ثلاثا لا نعلم اين وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد توجههما من الغار والله اعلم ويجوز ان يكون هو ذلك الاول اوجد في بيانه وهم بالطاري ولم تكن علمت ثم علمت بعد الان قولها فاقمنا ثلاثا لا نعلم لا يجوز حملهما على الثلاث الاول فانهما مرتا مقامهم في الغار وقد كانت علمت بهم فيكون سؤالهم عنه في تلك وهو الظاهر من حال الباحث عن شيء ويكون قولها اقمنا ثلاثا اي بعد علمنا بهم او لانها رحلت من الغار والله اعلم وعن اسحق لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار وامر اصحابه بالهجرة الى المدينة وقال ان الله قد جعل لكم اخوانا ودارا تامنون بها خرجوا ارسالا واقام ابن ابي قحافة وكان ابو بكر كثير الما يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجل لعل الله ان يجعل لك صاحبا فيطمع ابو بكر ان يكون اياه **وعن** علي قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له من يهاجر معي فقال ابو بكر وهو الصديق خرجه ابن السماني في الموافقة **ذكر الغار وما جرى لابي بكر فيه** مع النبي صلى الله عليه وسلم فيه وفي طريقه تقدم في الذكر قبله طرف منه **وعن** انس

ان ابا بكر رضي الله عنه حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار لو ان احدهم
ان ينظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ما ظنك
باثنين الله ثالثهما اخرجه ابو حازم **وعن** عمر بن الخطاب وقد ذكر عنده ابو بكر
فبكى وقال وددت لو ان عملي كله مثل عمله يوما واحدا من اياميه وليلة من لياليه اما
الليلة فليلة سار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فلما انتهيا اليه قال والله
لا تدخله حتى ادخل قبلك فان كان فيه شيء اصابني دونك فدخل فكنسه ووجد
في جوانبه ثقبا فشق ازاره وسدها بذلك الثقب وبقي منها اثنان فالقمهما رجليه
ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضع راسه في حجره ثم نام فلدغ ابو بكر في رجله من الجحر ولم يتحرك مخافة ان يستيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانتبه فقال مالك يا ابا بكر قال لدغت فداك ابي وامي فتفل عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذهب ما يجد ثم انتقض عليه وكان سبب موته فلما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا لا نؤدي زكوة فقال لو منعوني عقالا
لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال اجبار
في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي وتم الدين انا انقص وانا
حي خرجه النسائي وخرج في الصفوة عند قصة الغار عن انس وقال في
اخره فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين ثوبك يا ابا بكر فاخبر بالذي
صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر في درجتي يوم القيمة
فاوحى الله سبحانه اليه ان الله قد استجاب لك وخرجه الحافظ ابو الحسن بن
بشران والملا في سيرته عن ميمون بن مهران عن ضبة بن محصن العنزي قال كان
علينا ابو موسى اميرا بالبصرة فكان اذا خطبنا فحمد الله عز وجل واثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يبدي عوليمر قال فاغاظني ذلك منه فقمت اليه فقلت
له ابن انت عن صاحبه تفضله عليه قال فصنع ذلك ثلاث جمع ثم كتبت الى عمر
يشكوني ويقول ان ضبة بن محصن العنزي يتعرض لي في خطبتي فكتب اليه عمر
ان ابعثه الي قال فابعثني اليه فقدمت على عمر فدققت عليه الباب فخرج الي

فقال من انت فقلت انا ضبة بن محصن العنزي قال فلا مرحبا ولا اهلا قال قلت
اما المرحب فمن الله عز وجل واما الاهل فلا اهل ولا مال فبم استحللت يا عمر ان تشتاصي
من مصر بلا ذنب اذنبته قال فما الذي شجر بينك وبين عاملك قال قلت الآن
اخبرك يا امير المؤمنين كان اذا خطبنا فحمد الله عز وجل واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم بدد عولك فاغاظني ذلك منه قال فتحت اليه فقلت له ابن انت
عن صاحبه تفضله عليه فصنع ذلك ثلاث جمع ثم كتبت اليك يشكوني قال فاندفع
عمر باكيا فجعلت ارثي له ثم قال انت والله اوثق منه وارشد فهل انت غاز معي
ذنبي يغفر الله لك قال قلت غفر الله لك يا امير المؤمنين ثم اندفع باكيا وهو يقول
والله لليلة من ابي بكر خير من عمر عمر هل لك ان احدثك بيومه وليلته قال
قلت نعم يا امير المؤمنين قال اما الليلة فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا
من اهل مكة خرج ليلا فتبعه ابو بكر فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن
يمينه ومرة عن يساره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما
اعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب
فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الليلة على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما رأى ابو بكر
انها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى اتى به ثم الغار فانزله
ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه شيء نزل بي
قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله وكان في الغار خرق فيه حيات وافاعي فخشي
ابو بكر ان يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقم قدميه
فجعلن يضربنه ويلسعنه الحيات والافاعي وجعلت دموعه تتحادر ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه
وهي الاطمئنينة لابي بكر فهذه ليلته واما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر مثل ما تقدم وقال في اخره ثم كتبت الى ابي موسى يلومه على ذلك
خرجه الملا في سيرته وصاحب فضايله وخرج محمد بن ري معناه وزاد
بعد قوله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك الى اخره فقال

يا ابا بكر لو كان شيء احببت ان يكون بك قال نعم والذي بعثك بالحق ثم ذكر معنى ما بعده
ثم قال بعد ذكر سد الجحرة انزل يا رسول الله فنزل ثم قال عمر والذي نفسي
بيده لتلك الليلة خير من آل عمر **شرح** الغار الكهف في الجبل والجمع غيران
كسحاب وكسكة والمكنسة الاطمانينة هكذا قيد في الحديث تقول اطمأن
الرجل اطمئنانا وطمأنينة بغير همز عند الحاق الهاء اذا سكن قاله الجوهري فتقل التثقيل
شبيه بالبرق وهو اول منه اوله البرق ثم النقل ثم النقف ثم النفخ تقول منه نقل يثقل
بضم الفاء وكسرها قاله الجوهري الخوار الضعيف من الخور بالتحريك يقال رجل خوار
والارض خوارة ورمح خوار والجمع خور استخصه من شخص من بلد الى بلد شخوصا
اذا ذهب واستخصه غيره مرحبا من الرحب بالضم السعة وفلان رحب الصدر
اي واسعه وقولهم مرحبا واهلا اي اتيت سعة واتيت اهلا فاستانس ولا
تستوحش شجر بينك وبين عاملك اي اختلف واشجر القوم وتشاجروا اي تنازعوا
والمشاجرة كالمنازعة الرصد بالتحريك القوم يرصدون كالحرس يستوي فيه الواحد
والجمع والمذكر والمؤنث وربما قالوا في الجمع ارصاد وبالاسكان مصدر رصدت
الشيء ارصده رصدا ورصدا ايضا اذا رقبته حفيت رجله اي رقت من كثرة
المشي ويشبه ان يكون ذلك من حشونة الجبل وكان حافيا والا فلا يحتمل نعد المكان
ذلك ويؤيد ذلك ما روته عائشة قالت قال ابو بكر لو رايتني ورسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ صعدنا الغار فاقدت ما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتطرنا
دما واما قدماي فعدتا كانهما صفوان فقالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يتعود الحفية ولا الرعية ولا الشقوة خرجه في فضايله اولعلهم اضلوا
طريق الغار حتى بعدت المسافة وبدل عليه قوله فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلته ولا يحتمل ذلك مشي ليلته الا بتقدير ذلك وسلوك غير الطريق تعمية على الطلب
الكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين قال صلى الله عليه وسلم تميم كاهل مضر وعليها
المعمل الافاعي جمع افعى وهي الحية تقول هذه افعى بالتنوين ولذلك روى قاله
الجوهري وفي قوله انزل يا رسول الله دليل على ان باب الغار كان من اعلاه
ويؤيده ان في حديث المحذري ان ابا بكر لما دخل الغار وحرج حتى اذا كان في اعلاه ذكر انه لم يسد الجحرة

فقال مكانك يا رسول الله حتى استبرئ الجحر فدخل فاستبرأها ثم قال انزل
يا رسول الله وقول عمر خير من آل عمر يعني نفسه وعنى اعملوا آل داود شكرا اي
داود نفسه **وعن** ابن عباس قال لما كانت ليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الغار قال لصاحبه ابي بكر انائم انت قال لا وقد رابت صنيعك وتقلبك يا رسول الله
فما بالك بابي انت وامي قال جحر رايته قد انهار فخشيت ان يخرج منه هامة
توذيك او توذيني فقال ابو بكر يا رسول الله فاين هو فاخبن فسد الجحر والقمه عقبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله من صديق صدقتني حين كذبني
الناس ونصرني حين خذلني الناس وآمنت بي حين كفر بي الناس وآنستني
في وحشتي فاي منة لاحد على كمثل خرجه في فضايله **شرح** الهامة مخفف
من طير الليل وهو الصدى والجمع هام قاله الجوهري فلعله اراد ذلك لانهم توا الغار
ليلا او اراد دواب الارض استعارة من ذلك **وعن** جابر بن عبد الله ان ابا
بكر الصديق لما ذهب مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الغار فدخل ابو بكر ثم قال
كما انت يا رسول الله فضرب برجله فاطار اليمام يعني الحمام الطوري وطاف فلم ير
شيئا فقال ادخل يا رسول الله فدخل فاذا في الغار جحرة فالقمه ابو بكر عقبه مخافة ان
يخرج على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء وغرل العلوث على الغار وذهب
الطالب في كل مكان فمروا على الغار فاشفق ابو بكر منهم فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا **وعن** جندب بن عبد الله بن سفيان
العلقي قال لما انطلق ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم الى الغار فاصاب يده
شيء فجعل يمسح الدم عن اصبعه ويقول هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله
ما لقيت **شرح** في جندب لغتان ضم الدال وفتحها وسفيان جد ينسب اليه
وجندب هذا نزل الكوفة فيمن نزلها من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صار الى البصرة ثم خرج عنها والعلقي منسوب الى علق فخذ من بجيلة خرج منهم
في فضايله **وعن** انس ان ابا بكر حدثه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن
في الغار لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا بكر ما ظنك
باثنين الله ثالثهما اخرجاه وابو حاتم وغيرهم من طرق كثيرة وفيه دلالة على ما تقدم

من ان باب الغار كان من اعلاه وعن ابي مصعب المكي قال ادركت انس
بن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة بن شعبة وسمعتهم يتحدثون عن النبي صلى الله
عليه وسلم في ليلة الغار فامر الله عز وجل شجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله
عليه وسلم فسترته وامر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار فاقبل فتيان
قريش من كل بطن رجل بعصيهم وهراواتهم وسيوفهم حتى اذا كانوا من النبي
صلى الله عليه وسلم بقدر اربعين ذراعا جاء رجل منهم ليستطر في الغار فراى الحمامتين
بفم الغار فرجع الى اصحابه فقالوا مالك لم تنظر في الغار قال رايت حمامتين بفم الغار
فعلمت ان ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله قد رد بهما عدا
لهن النبي صلى الله عليه وسلم وسمت عليهن وفرض جزاهن واحدرن في الحرم
خرجه في فضايله شرح الهراوة العصا الضخمة والجمع الهراوى بفتح الواو وبزنة مطايا
كاني الاداوة وهروته بالهراوة وتمريته اي ضربته بها سمت عليهن اي مرت عليهن
ومنه الحديث سموا لي الطعام اذا اردتم غدا وهو ابالبركة لمن طعم غدا ومنه تسمية العاطس
قال ابو عمر واختلفوا في مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار فيروى عن مجاهد
ما رواه عايشة في الحديث المتقدم في الباب قبله فمكثا ثلاث ليال وعليه جمهور
المحدثين وروى في حديث مرسل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مكثت مع
صاحبي في الغار بضعة عشر يوما مالنا طعام الا ثمر البرير يعني ثمر الاراك ولا يصح هذا
وحمله على غار ثور غلط فانه كان طعامهم فيه ما تقدم ذكره وانما هذه القصة كانت
والله اعلم ايام كان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على قبايل العرب يدعوهم الى الله
عز وجل ويروى ان طعام البرير كان طعام النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه في
سفر الهجرة عن سعد بن هشام قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فقام
رجل فقال يا رسول الله احرق بطوننا التمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني خرجت انا وصاحبي هذا يعني ابا بكر ليس لنا طعام الا حب البرير فقدمنا
على اخواننا الانصار فواسونا في طعامهم وكان جل طعامهم التمر وايم الله لو اجد
لكم الخبز واللحم تطعمونه خرجه في فضايله وحدث هشام تابعي يروى عن الزهري
وانس وعايشة وعن ابن عباس قال كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار

فعطش عطشا شديدا فشكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب قال ابو بكر فانطلقت الى صدر الغار
فشربت ماء احلى من العسل وابيض من اللبن واذكى رايحة من المسك ثم عدت
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشربت قلت نعم قال الا ابشرك يا ابا بكر قلت
بلى يا رسول الله قال ان الله تبارك وتعالى امر الملك الموكل بانهار الجنة
ان احرق نهرا من جنة الفردوس الى صدر الغار ليشرب ابو بكر قال ابو بكر
فقلت يا رسول الله وفي عند الله هذه المنزلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نعم وافضل والذي بعثني بالحق نبيا لا يدخل الجنة مبغضك ولو كان له عمل
سبعين نبيا خرجه ابو نعيم في دلائل النبوة في سيرته

ذكر توجههما الى المدينة

وما جرى لهما في الطريق وقدومهما المدينة وما تعلق بذلك عن البراء بن
عازب قال اشترى ابو بكر من عازب رحلا بثلثة عشر درهما فقال ابو بكر
لعازب مر البراء فليحمله الى اهلي فقال له عازب لا حتى تحدثني كيف صنعت
انت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم
فقال ارتحلنا من مكة فاحيينا ليلتنا حتى اظهرنا وقام قايم الظهيرة رميت ببصري
هل ارى ظلا فاوي اليه فاذا انا بصخرة فاتيتها فاذا بقية ظل لها فسويته ثم
فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم ذهبت
انظر هل ارى من الطلب احدا فاذا انا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها
مثل الذي اردنا فسألته فقلت لمن انت يا غلام فقال الغلام لفلان رجل
من قريش فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن فقال نعم فقلت هل انت حالب لي
قال نعم فامرته فاعتقل شاة من غنمه وامرته ان ينفض عنها من الغبار ثم
امرته ان ينفض كفيه فقال هكذا فضرب احدى يديه على الاخرى فحلب لي كثبة
من لبن وقد رويت ومعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم اداوة على فمها خرقة
فصببت على اللبن حتى برد اسفله فاتيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيته
قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب فقلت قد آن الرحيل يا رسول الله
فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا احد منهم غير سراقة بن جعشم على فرس

له فقلت له هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فبكيت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا فاقمنا ما شاء الله وكان بيننا وبينه قدر رحيين او ثلاثة
قلت هذا الطلب يا رسول الله وبكيت فقال ما يبكيك قلت والله ما على نفسي
ابكي ولكن ابكي عليك قد عار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اكفناه بما شئت
قال فساخت فرسه في الارض الى بطنها فوثب عنها ثم قال يا محمد قد علمت ان هذا
عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله لاعمين على من ورائي عن الطلب
وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر على ابلي وغنمي في مكان كذا وكذا فخذ
منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لنا في ابلك ودعا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق راجعا الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اتى المدينة فلما نازعه القوم ايهم ينزل عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انزل الليلة على بني النجار
اخوال عبد المطلب اكرمهم بذلك فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطريق
وعلى البيوت من الاطام والاكام يقولون جاء محمد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اصبح انطلق فنزل حيث امر فكان البراء وكان اول من قدم علينا من المهاجرين
مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار بن قصي فقلنا له ما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال هو في مكانه واصحابه على اثري ثم اتى بعده عمرو بن ام مكتوم الاعمى
اخو بني فهر فقلنا ما فعل من ورائك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال
هم الان على اثري ثم اتى بعده عمار بن ياسر وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن
مسعود وبلال ثم اتانا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا ثم اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر معه قال البراء فلم يقدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قرأت عشرا
من المفصل ثم خرجنا نتلقى العير فوجدناهم قد حذروا واخرجه بتمامه ابو حاتم
واخرج الشيخان وغيرهما منه حديث الهجرة الى بلوغ المدينة وفي رواية
مكان ساخت فرسه فارتطم فرسه الى بطنه فقال قد علم انكما قد دعوتما علي
فادعوا لي ولكما ان ارد عنكما الناس ولا اضرتكما كما قال فدعوا له فخرجت به الكرس
فرجع فوافى النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يرد الناس وقد ذكر ابن اسحق ان اول

من هاجر

خيمة

من هاجر الى المدينة ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي هاجر اليها قبل بيعة
العقبة حين اذنه قريش عند مقدمه من الحبشة فبلغه اسلام من اسلم من
الانصار فخرج اليهم مهاجرا ثم هاجر بعده عامر بن ربيعة حليف بني كعب
بن عدي وامرأته ليلى بنت ابي حثمة ثم عبد الله بن جحش احتمل باهله واخيه
عبيد بن جحش وهو ابو احمد وكان ابو احمد رجلا ضريرا البصر وكان يطوف مكة اعلاها
واسفلها بغير قايد وكان شاعرا ثم قدم المهاجرون ارسالا ولا تضاد بينه وبين
ما تقدم فيكون اول من قدمها مطلقا ابو سلمة واول من هاجر بعد بيعة العقبة
مصعب بن عمير كما تقدم واما ما ذكره ابن اسحق بعد ابي سلمة فجايز ان يكون ايضا قبل
العقبة كابي سلمة وجايز ان يكون بعدها بعد مصعب بن عمير ولم يبلغ ابن اسحق
مهاجر مصعب فتبله والله اعلم

شرح اظهرنا اي دخلنا في الظهيرة وقايم
الظهيرة عبارة عن اشتدادها ولذلك سمي الظهيرة وقوله هل انت حالبا لي قال
نعم الخ هذا محمول على انه عرف ذلك لها وعلم انه يرضى بتصرفه لصداقة بينهما او على قوله
هل انت حالبا اي اراد به هل اذن لك في ذلك وعلى ان ذلك مستفاض بين
العرب لا يرون بأسا على محتاج بتناول من ماشيتهم ويسيحون ذلك لرعائهم او على
اباحة ذلك للمضطر لم يجد غير مال الغير وقد يكون الحال كذلك على ان بعض العلما
لم يشترط الضرورة واباح ذلك للمسافر وان لم يكن مضطرا واستدل بحديث ابي
سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مر احدكم بابل فاراد ان يشرب فليشرب
يا راعي الابل فان اجابه والا فليشرب او على استباحة اموال المشركين على انه قد
روي ما يضاد هذا الحديث في الظاهر عن زر عن عبد الله بن مسعود قال
كنت غلاما يافعا في غنم لعقبة بن ابي معيط ارعاها فاتى علي النبي صلى الله عليه وسلم
وابو بكر فقال يا غلام هل معك من لبن قلت نعم ولكني مؤتمن قال فقال ايتني بشاة
لم ينز عليها الفحل فاتيته بعناق فاعزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعل
يمسح الضرع ويدعو حتى نزلت فاتاه ابو بكر بشيء فاحتلب فيه ثم قال لابي بكر
اشرب فشرب ابو بكر ثم شرب النبي صلى الله عليه وسلم بعده ثم قال للضرع اقلص
فقلص فعاد كما كان قال ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله

ان ص

علمني من هذا الكلام او من هذا القرآن فمسح راسي وقال انك معلم غلام معلم فلقد اخذت
من فيه سبعين سورة ما نازعني فيها بشر اخرجه ابو حاتم بن حبان وفي رواية
ارعى عنما لعقبة بن ابي معيط بمكة فاتاني على رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وقد ارهما المشركين فقالا يا غلام عندك من لبن تسقينا قلت اني مؤتمن ولست
بساقيكم فقالا هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد قلت نعم واتيتهما بها
فاعتقلها ابو بكر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الضرع ودعا فحفل الضرع واتاه
ابو بكر بصخرة منقعرة فحلب فيها ثم شرب هو وابو بكر ثم سقاني ثم قال للضرع اقلص
فقلص وفي رواية فقال يا غليم لقد علمت مكان يا غلام ثم ذكر معنى ما بعده وقال فاتيته
بشاة شطور لم ينز عليها الفحل والشطور التي ليس لها ضرع واحد فمسح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكان الضرع وما لها ضرع فاذا ضرع حافل ممتلئا فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم بصخرة منقورة فاحتلب ثم سقى ابا بكر وسقاني ثم قال
للضرع اقلص فرجع كما كان فاتيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يا رسول الله علمني فمسح راسي وقال بارك الله فيك فانك غلام معلم
فاسلمت واتيت النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده على حراء اذ نزلت والمرسلات
اخرجه الطبراني في معجمه وخرج منه النسائي في معجمه قوله كنت ارعى غنما لعقبة بن
ابي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام هل من لبن فقلت نعم
ولكني مؤتمن والظاهر ان هذه قضية غير تلك اتفقت لها في بعض اسفارها قبل
الهجرة الا ترى الى اختلاف قول الراعيين واختلاف الحالبين واختلاف ما حلبا فيه ويؤيد
ذلك قوله بعد سلامه واتيانه اليه فبينما نحن عنده على حراء انه نزل عليه سورة والمرسلات
هذا فيه بيان بان ذلك قبل الهجرة فانه بعد الهجرة لم يات مكة اتيانا يتمكن فيه من
اتيان حراء وسورة المرسلات مما نزل بمكة قبل الهجرة وقوله في هذا الحديث يافوخا
اي مرتفعا من اليفاع وهو ما ارتفع من الارض واليفع الغلام اي ارتفع فهو يافع
ولا يقال مؤفوع وهو من النادر قاله الجوهري وذكر الفراء في حدوده انه يقال يفع
الغلام وحكاه ثابت عن ابي عبيدة في خلق الانسان وقوله لم ينز عليها الفحل اي
لم تضرب ولم يواقعها الفحل يقال نز ينز ازا بالكسر يقال ذلك في الحافر والظلف والسباع

وانزاه غيره وانزه وامالنز بالضم فهو آيا خذ ذلك فينزانها حتى تموت
حفل الضرع جمع والتحفيل التضرية او صخرة منقعرة اي ذات قعر من التقعير
التعميق وبراها في الحديث مقيدة بالنون ولا معنى له هنا قال المنقع المقلع وهنا عجاز
نخل منقعر قلص ارتفع والشطور قد فسرها في الحديث وقوله فمسح رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكان الضرع وما لها ضرع بعد قوله لها ضرع واحد
يريد به والله اعلم مكان الضرع الاخر وما لها فيه ضرع والاتضاد اول الحديث
واخره فقد تضمن هذا الحديث ان سورة المرسلات نزلت بحراء وان سورة المرسلات
مما نزلت بمكة قبل الهجرة وقد جاء في المتفق عليه من الصحيحين عن عبد الله قال بينا
نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار بمنى اذ نزلت عليه والمرسلات وانه
ليتلوها واني لاتلقاها من فيه واذ فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيت شركم ووقيتم شرها وقوله بمنى للمحارب دون مسلم
وهذا صحيح واثبت وقوله في حديث البراء فاعتقل شاة وهو ان يضع رجليها بين
فخذه وساقه ليحلبها واعتقل رحمه اذا جعله بين ساقه وركابه وكانه جعل له
ذلك عقالا او قيدا في امره بنفض الضرع ونفض اليد وفرشه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وتسوية الارض دليل على التوسعة في مثل هذا الرافهية ونحوها الكثيبة
من اللبن قدر حلبة الاداوة المطهرة والجمع اداوى وقوله تصببت على اللبن
حتى برد اسفله يجوز ان يريد انه صبت على ظاهر الاناء فبرد اسفله لاستقرار الماء في
اسفله والا فكان يبرد كله لو صبت فيه نفسه وعلى هذا دل بعض الفاظ الحديث
ويجوز ان يكون صبت على اللبن نفسه وانما خص اسفله بالبرد لان الماء يغوص
في اللبن فيلاقي بيس اسفله من لا يلاقي علاه فيكثر البرد في اسفله ويرجح هذا
باقتضاء الحال فانها الحالة جوع وحاجة الى شربه وصبت الماء فيه نفسه اسرع
لتسكين حرارته وبرده الطلب جمع طالب فناخت اي دخلت فيها ثؤول ساخ
يسوخ ويسيخ واذا تطمت بعضاء ثؤول رطمته فارتطم اي اذا دخلتني امر لا مخرج
له منه لاعين اي البس وعي عليهم الامر التبس الكنانة التي يجمع فيها السهام

العير بالكسر الابل التي تحمل الميرة ويجوز ان تجمع على عيرات فتتارعوا اي فاشل ه
الانصار بني النجار اخوال عبد المطلب كان هاشم قد تزوج امراة في بني النجار فولدت
عبد المطلب فلذلك كانوا اخواله واسم المراة سلمى بنت زيد بن حرام بن امية بن
اسد بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ويسمى زيد مناة وعن الزهري انهما
سلمى بنت عمرو بن زيد وفي هذا الحديث ان ارنحا لهم كان من مكة وانهم احبوا
ليلتهم بالسري ولم يتضمن ذكر الغار كما تقدم وقد جاء في الصحيحين ان ابا بكر
قال ارتحلنا من الغار والقوم يطلبوننا فلم يدركنا منهم احد غير سراقة على
فرس له وذكر الحديث ولا تضاد بينهما وكان ارنحالهم المتصل باحياء الليلة
من الغار واطلق عليه ارنحالا من مكة لان الغار في ثور كما تقدم وهو جبل في
الحرم قريب من مكة فاطلق على الارنحال منه ارنحال من مكة لقربه ولكونه من الحرم
وضمان الله حرم مكة والمراد الحرم وعن حبيش بن خالد صاحب حبيش هو اخو ام
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة معبد كما في الاستيعاب
خرج منها مهاجرا الى المدينة هو وابو بكر ومولى لهم عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي
ابن عبد الله بن الاريقط مر واعلى خيمتي ام معبد الخزاعية وكانت برزة
جلدة تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم فسالوها تمرا ولحما ليشتروه منها فلم
يصيبوا عندها من ذلك شيئا وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى شاة في كسر الخيمة فقال ما هذه الشاة يا ام معبد قالت خلفها
الجهد عن الغنم قال هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال اتاذن لي ان
احلبها قالت نعم بابي انت وامي ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت عليه
ودرت ودعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها
حتى روي ثم سقى اصحابه حتى رووا ثم شرب آخرهم ثم حلب ثانيا بعد بدء
حتى ملا الاناء ثم غادره عندها وبايعها وارتحلوا عنها فقل ما لبثت
حتى جاء زوجها ابو معبد يسوق اعنزا عجافا تساوكن هزلا فلما راى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا يا ام معبد والشاة عازب حيال
فلما راى ابو معبد اللبن عجب وقال من اين لك هذا يا ام معبد والشاة عازب حيال

ولا حلوب في البيت قالت لا والله الا انه مر بنا رجل مبارك من حاله
كذا وكذا قال صفيه لي يا ام معبد قالت رجل ظاهر الوضاءة ابلج الوجه
حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيم قسيم في عينيه دعج
وفي اشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة
ازج اقرن ان صمت فعليه الوقار وان تكلم سما وعلاه البهاء اجمل الناس
وابهاه من بعيد واحسنه واحلاه من قريب حلو المنطق فصل لا نزر
ولا هذر كان منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا بائس من طول
ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو انظر الثلاثة منظرا
واحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا
لامره محفود محشود لا عابس ولا مفند قال ابو معبد فهذا والله صاحب قريش الذي
ذكر لنا من امره ما ذكر بمكة ولقد هممت ان اصحبه ولا فعلن ان وجدت
الى ذلك سبيلا واصبح صوت بمكة عال يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فافلح من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم ... به من فعال لا يجارى وسؤدد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها ... فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت ... عليه صريحا ضرة الشاء مزبد
فغادرها رهنا لديها لحالب ... يردد فيها ما قرى في المصدر

شرح مرملين اي نفدت ازوادهم مسنتين اي داخلوا في السنة ويروى مسنتين اي داخلوا في الشتاء وكسر
الجيم جائعها وتفاجت فتحت ما بين رجليها ويربض الرهط اي يروي بهم حين
يثقلوا فيربضوا والثج السيلان والبهاء البهاء اللين وهو وبيص رغوته وتساوكن
هزلا اي تمايلن ويروى تتساكن من الشكاكة اي تتساوين في الهزال وغادره
بقعا والشاء عازب اي بعيدة في المرعى والابل المشرق الوجه المضيء والحيال جمع

دار صادر

حايل وهي التي لم تحمل والوضاءة الحسن والنجلة عظم البطن والصعلة صغر الرأس
ويروى نجلة بالضم وهي الضخمة والدقة وصعلة الخاصرة يعني انه غير طويل
الخاصرة والوسيم الحسن وكذلك القسيم والدعج السواد في العين والوطفا الطول
والصحل البحة والسبط الطول والكثافة كثرة الشعر والازرج الدقيق طرف
الحاجبين والاقرن المقرون الحاجبين بخلاف ما في حديث غين والنزر القليل
والهذر الكثير من الكلام فكلامه وسط وتنكتمه تحقره يعني انه بين الطويل
والقصير والمحفود المخدوم والمحشود الذي عنده حشد وهم الجماعة والعابس
من عبوس الوجه والمفند الذي يكثر اللوم وهو التفنيد ويروى معتد من
العداد وهو الظلم والصريح الخالص والصرة الجمة الضرع وفي رواية فحلبت له
بصريح وهو الصواب وغادرها اي خلف الشاة عندها مرتهنة بان تدر
والله اعلم **وعن** عبد الرحمن بن قويم بن ساعدة قال حدثني رجال من
قومي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لما سمعنا بخروج النبي صلى الله
عليه وسلم من مكة ونحن كنا قد ومنه كنا نخرج اذا صلينا الصبح الى ظهر حرتنا
ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما نبرح حتى تقلبنا الشمس على الظل
فاذا لم نجد ظلا دخلنا وذلك في ايام حارة حتى اذا كان اليوم الذي قدم
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم جلسنا كما كنا نجلس حتى اذا لم يبق ظل دخلنا بيوتنا
فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخلنا البيوت وكان اول من رآه
رجل من اليهود وقد رأى ما كنا نصنع وانا ننتظر قدوم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصرخ باعلا صوته يا بني قيلة هذا جدكم قد جاء فخرجنا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ظل نخلة ومعه ابو بكر واكثر ما لم يكن
رأى النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك ورآه الناس وما يعرفونه من ابي بكر
حتى اذا زال الظل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر فاظله برداءه
فعرفناه عند ذلك اخرجه ابن اسحق بهذا السياق ومعناه عند الشيخين **شرح**
قيلة هذه هي ام الاوس والخزرج وهما جماع الانصار ام بسما قيلة بنت كاهل بن
عذرة بن سعد بن هذيم من قضاعة بهما يعرفون جدكم اي حظكم وغنائكم من المجد

ركبه

ركبه الناس اي ازدحموا عليه حتى كاد يركبونه **وعن** انس قال اقبل النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة وابو بكر شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم
شاب لا يعرف فيلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الذي بين يديك
فيقول يهدي السبيل فيحسب الحاسب انه يهديه الطريق وانما يعني سبيل الخير
فالتفت ابو بكر فاذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد
لحق بنا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اصرعه فصرعه فرسه ثم قامت
تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت فقال قف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا
قال فكان اول النهار جاهدا على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر
النهار مسلحة له فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى
الانصار فجاؤا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فسلموا عليهما وقالوا اركبا
آمنين مطاعين فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وحفوا دونهما
بالسلاح فقيل بالمدينة جاء نبي الله فاقبل يسير حتى نزل جانب دار
ابي ايوب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي بيوت اهلنا اقرب قال انا يا نبي
يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهيء لنا مقيلا قال قوما على
بركة الله خرجه البخاري **شرح** ظاهر قوله وابو بكر شيخ يعرف يدل
على انه كان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم والمعروف عند اهل الاخبار ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اسن منه بمدة خلافة وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى
ولعله يريد بشيخ يعرف اي كبير في قومه رئيس فيهم معروف وقد جاء في بعض
طرق هذا الحديث عن انس ارتدف النبي صلى الله عليه وسلم خلف ابي بكر فكان
اذا مر بملا من قريش قالوا يا ابا بكر من هذا الرجل معك فيقول هذا رجل يهدي
السبيل خرجه الحاكم وابو علي على شرط الصحيح وفي بعضها ان ابا بكر كان رديف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اعرف بذلك الطريق فيراه الرجل يعرفه فيقول يا ابا بكر
من هذا الغلام بين يديك فيقول هذا يهدي السبيل حديث صحيح واكثر
الروايات على انه كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها قالوا
من هذا يا ابا بكر الذي يعظمه هذا الاعظام قال هذا يهدي الطريق وهو اعرف به

منى وقد جاء ان ابا بكر كان مردفا عامر بن فهيرة مولاه يخدمهم فكانوا اربعة بالدليل ولا تضاد بينهما اذ قد يكون ارتدف خلف النبي صلى الله عليه وسلم او ارتدف النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في بعض الطريق لعارض فقضى ذلك والله اعلم **وعن** انس قال اني لاسعى في الغلمان نقول جاء محمد فاسعى فلا ارى شيئا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابو بكر الصديق وكهمنا في بعض حراب المدينة ثم بعثا رجلا من اهل البادية ليؤذن الانصار فاستقبلهما زرها خمسمائة من الانصار حتى انتهوا اليهما فقالت الانصار انطلقا آمنين مطاعين فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه بين اظهرهم فحرج اهل المدينة حتى ان العواتق لفوق البيوت يتراءين يقلن اتهم هو اتهم هو قال فما رايتا منظرا شبيها يومئذ قال انس فلقد رايته يوم دخل علينا ويوم قبض فلم ار يومين شبيها بهما اخرجه في فضايله وقال صحيح وفي رواية انهم نزلوا بالحرة وارسلوا الى الانصار فجاءوا فقالوا انطلقا آمنين مطاعين قال انس فوالله ما رايت يوما اضوأ ولا انور ولا احسن من يوم دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا رايت يوما اظلم ولا اقبح من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجهما في فضايله **شرح** كهمنا اي اختفينا ومنه الكمين في الحرب زرها خمسمائة اي قدرها **ومن** بريدة بن حصيب الاسلمي قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من مهاجره لقيه ركبا فقال يا ابا بكر سل القوم من هم فسالهم فقالوا من بني سهم فقال رميي بسهمك يا ابا بكر حديث حسن **ومن** عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة تلقاه المسلمون بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين في شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس النبي صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل رسول الله صلى الله عليه وسلم برداءه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اخرجه البخاري **وعن** ابن الفضل بن الحباب الجمحي قال قال سمعت بن عايشة

يقول اراه عن ابيه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جعل الصبيان والنساء والولايد يقولون طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعا لله داع خرجه الحلواني على شرط الشيخين **وعن** اسحق بن راشد نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بنو النجار يتذاكرون على كلثوم بن هدم اخي عمرو بن عوف ويقال بل على سعد بن خيثمة لانه كان غريبا لا اهل له ونزل ابو بكر على خبيب بن اساف اخي بني الحارث بن الخزرج بالسنح ويقال على خارجة بن زيد اخي بني الحارث بن الخزرج قال فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس ثم خرج عنهم يوم الجمعة فادركته الصلاة في بني سالم بن عوف فصلاها في المسجد الذي في بطن الوادي في اول جمعة صليت بالمدينة ثم لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر باحياء الانصار حيا بعد حي وكلما مر على حي قاموا اليه فقالوا يا رسول الله اقم عندنا عندنا العدد والعدة والمنعة وهو يقول خلوا سبيلها يعني الناقة فانها مامورة حتى اذا انتهت الى مالك بن النجار وبركت على باب مسجد صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ مربد لغلامين يتيمين من بني النجار ثم من بني مالك فلما بركت الناقة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها لم ينزل وثبت وسارت غير بعيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع لها زمامها لا يثنيها به ثم التفتت خلفها فرجعت الى مبركها اول مرة فبركت فيه ثم تحلحلت ورزمت ووضعت جرانها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتمل ابو ايوب رحله فوضعه في بيته ثم سال عن المربد واتخذ المسجد مكانه وكان من امره ما كان صلى الله عليه وسلم وهذا سياق بن اسحق ومعناه عند البخاري بتغيير بعض الالفاظ وتقديم وتاخير **شرح** تحلحلت اي تحركت ورزمت اي صوتت من حلقها من غير ان تفتح فاها من الرزمة بالتحريك وهو الصوت كذلك والحنين اشد منه ولعل معناه ثبتت من الرازم البعير الثابت على الارض لا يقوم من الهزال فاستعير لثبوتها بذلك المكان وجران العنق من المذبح الى المنحر والجمع جرن **الفصل التاسع** في خصايصه وقد تقدم منها طرف جيد في ابواب الاعداد خاصة في باب الشيخين وتقدم

منها على انه اول من اسلم على الاختلاف فيه واول من اظهر اسلامه وانه لم يتردد ولم
يتلعثم حين عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام تقدما في فصل اسلامه
واختصاصه بالصديقية وقد تقدم الكلام فيهما في فصل اسمه وانه اول خطيب
دعا الى الله تعالى في فصل اسلام امه وانه اول من تنشق عنه الارض بعد النبي
صلى الله عليه وسلم تقدم في باب مناقب الشيخين وانه لم يجتمع لاحد من المهاجرين
اسلام ابويه غيره تقدم فيه ايضا من حديث علي واختصاصه بصحبته في الهجرة
وخدمته له فيها تقدم في باب هجرته واختصاصه ببراحيته بالاية في باب ما دون
العشرة واختصاصه ببراحيته بالاية في باب الثلثة وانه لم يشور النبي صلى الله
عليه وسلم قط تقدم في باب ما دون العشرة **ذكر اختصاصه** بانه
لم يكذب النبي صلى الله عليه وسلم قط **عن** ابن عباس قال جاء ابو بكر وعلي
يزوران قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بستة ايام فقال علي لابي بكر
تقدم يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر ما كنت لاتقدم رجلا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مني كهارتي من ربي فقال علي ما كنت
لاتقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما سلكم من احد الا وقد
كذبني غير ابي بكر وما سلم من احد الا يصبح على بابه ظلمة الا باب ابي بكر فقال
ابو بكر اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك نعم فاخذ ابو بكر بيد علي ودخلا
جميعا خرجه ابن السمان في الموافقة ولعله على باب قلبه والله اعلم وهو المراد
ذكر اختصاصه بمواساته له صلى الله عليه وسلم في الغار وبما كان
من شفقته عليه فيه وفي طريقه وايثاره اياه على نفسه وما نالت له من شرف الوصف
في التنزيل بثاني اثنين اذ هما في الغار وقد تقدمت احاديث هذا الذكر في ذكر
الغار مستوفاة **وعن** ربيعة الاسلمي قال كان بيني وبين ابي بكر كلام فقال
لي ابو بكر كلمة كرهتها وندم فقال يا ربيعة ردد علي مثلها حتى يكون قصاصا
قال قلت لا افعل فقال ابو بكر لتقولن او لاستعدين عليك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت ما انا بفاعل فقال فرفض الارض وانطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم
وانطلقت تلوه فجاء نفر من اسلم فقالوا يرحم الله ابا بكر في اي شيء يستعدي عليك

وهو الذي

وهو الذي قال لك ما قال قلت انذرون من هذا هذا ابو بكر الصديق هذا ثاني
اثنين اذ هما في الغار ياتاكم لا يلتفت فيراكم تنتصرون علي فيغضب فياتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله عز وجل لغضبهما فيهلك ربيعة
قالوا اما تامرنا قال ارجعوا قال فانطلق ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم وتبعته
وحدي حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الحديث كما كان فرفع الي
راسه وقال يا ربيعة مالك وللصديق قلت يا رسول الله كان كذا وكذا قال
لي كلمة كرهتها فقال لي قل كما قلت حتى يكون قصاصا فابيت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا تردد عليه ولكن قل غفر الله لك يا ابا بكر فقلت غفر الله لك
يا ابا بكر قال الحسن اتولى ابو بكر وهو يبكي خرجه احمد **شرح** رفض الارض
برجله ضربها بها تلوة اي اتلوه واتبعه **وعن** القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
وقد قال في مجلسه رجل والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من موطن
الا وعلي معه فيه فقال القاسم يا اخي لا تحلف قال هلم قال بلى والا ترده قال الله يعلم
ثاني اثنين اذ هما في الغار **شرح** هلم بمعنى هات ما عندك استعاره من
هلم بمعنى تعال قاله الجوهري بفتح الميم وقال الخليل اصله لم الله شعثك اي جمعه
كانه اراد لم نفسك اليها وهلما للتثنية وحدفتا لالف لكثرة الاستعمال وجعلا
اسما واحدا يستوي فيه الجمع والمذكر والمؤنث في لغة اهل الحجاز قال تعالى والقائلين
لاخوانهم هلم الينا واهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللمرأة
هلمي وللنساء هلمن والاول افصح **ذكر اختصاصه** كما سبق
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليوم الرهان وغدا السباق والغاية الجنة والهالك من يدخل النار
انا الاول وابو بكر المصلي وعمر التالي والناس بعد على السنن الاول فالاول
اخرجه ابن المهتدي بالله في مشيخته وقد تقدم في باب الشيخين **ذكر**
اختصاصه باثبات اهلية الخلة له ولولا انه صلى الله عليه وسلم اخليل
الرحمن لاتخذ خليلا **عن** جندب قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابراء الى الله عز وجل ان يكون لي

منكم خليلا فان الله عز وجل قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا
من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا تفرد به مسلم **ذكر احاديث تدل**
على ثبوت الخلة له وهي من اعظم الخصائص **عن** ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وانه لم يكن
نبي الا له في امته خليل الا وان خليلي ابو بكر اخرجه الواحدي في تفسيره الوسيط
ذكر تخصيصه بالاخوة والصحبة **عن** ابن مسعود عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي وصاحبي
وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا خرجه مسلم وابو حاتم **وعن** ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن
اخي وصاحبي خرجه البخاري وفي رواية لو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذته
خليلا ولكن اخوة الاسلام افضل خرجهما البخاري وسيأتي ذكر حديث امن
الناس علي ابو بكر طرف منه اخرجه الحافظ ابو الحسن علي بن عمر الحربي السكري
من حديث ابي بن كعب بزيادة ولفظه عن ابي بن كعب انه قال ان احدث
عهدي بنبيكم صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بخمس ليال دخلت عليه وهو يقلب يديه
وهو يقول انه لم يكن نبي الا وقد اتخذ من امته خليلا وان خليلي من امتي ابو بكر بن
ابي قحافة الا وان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا والاحاديث الثابتة لاتخاذ
الخلة اصح واثبت وان صحت هذه الرواية فيكون قد اذن الله له عند تبريه من
خلة غير الله مع تشوقه لخلة ابي بكر لولا خلة الله في اتخاذه خليلا مراعاة لجوجه
اليه وتغطيا لمشان ابي بكر ولا يكون ذلك انصرافا عن خلة الله جل وعلا بل
الخلتان ثابتتان كما تضمنه الحديث احداهما تشريف للمصطفى صلى الله عليه وسلم
والاخرى تشريف لابي بكر **ذكر اختصاصه** باستثناء بابه من سد الابواب
الشارعة في المسجد **عن** عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب
الشوارع في المسجد الا باب لابي بكر خرجه الترمذي وابو حاتم وخرجه بن ابي شيبة وزاد
في اخره فاني لا اعلم رجلا كان افضل في الصحبة يدا منه **وعن** جبير بن نفير
ان ابوابا كانت مفتحة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فسدت

غير باب ابي بكر فقالوا سد ابوابنا غير باب خليلة وبلغه ذلك فقام فينا فقال
اتقولون سد ابوابنا وترك باب خليله ولو كان لي منكم خليل كان هو خليلي ولكن
انا خليل الله فهل انتم تاركو لي صاحبي فقد واساني بنفسه وماله وقال لي
صدقت وقلتم كذبت خرجه في فضايله وهو مرسل وسيأتي في الذكر بعد طرق منه
ذكر اختصاصه بقوله صلى الله عليه وسلم في حقه انه امن الناس عليه
في صحبته وماله وفيه طرف من الذكرين قبله **عن** ابي سعيد الخدري ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر
ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لا يبقين في المسجد
خوخة الا خوخة ابي بكر اخرجاه واحمد والترمذي وابو حاتم **وعن** ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه الذي مات فيه عاصبا راسه
فجلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس احد امن علي في نفسه
وماله من ابن ابي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن خلة الاسلام
سد واعني كل خوخة في المسجد غير خوخة ابي بكر خرجه احمد والبخاري وابو حاتم
واللفظ له وفي قوله سد واعني كل خوخة في المسجد الى اخره دليل على
حسم اطماع الناس كلهم غير الخلافة الا ابا بكر قلت وهذا القول وحده
لا يتم به في الدلالة وانما يتم بانضمام القرائن الحالية اليه حصلت وذلك
باستقامة المنبر في حال المرض ومواجهة الناس بذلك وتعريفهم بحق ابي بكر
وتفضيله بذكر الخلة وذلك ينبيه على انه الخليفة من بعده وكان هذا القول
كالتوصية لهم به لانه قرب الموت وكذلك فهمه الصحابة من المقال والحال
وعن ابي سعيد قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرجعه
من حجة الوداع على المنبر فقال ان عبدا خيره الله عز وجل بين ان يؤتيه
من زهرة الدنيا وغرورها وبين ما عند ربه والجنة فاختار
ما عند الله والجنة فبكا ابو بكر وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير ولكن لم يجعنا وكان ابو بكر اعلمنا
بالامور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبته

ومال ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ثم قال لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر فعلمنا انه مستخلفه خرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي وقال صحيح لمتن غريب الاسناد **وعن** ابي المعلى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امن الناس علي وساق الحديث بنحو حديث ابي سعيد وقال بعد قوله لاتخذت ابا بكر ولكن ودد واخا ايمان صحبتين او ثلاثا وان صاحبكم خليل الله خرجه الترمذي والحافظ الدمشقي وقال صحيح المتن حسن الاسناد واسم ابي المعلى زيد بن لوذان الانصاري قاله ابو عمر **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علينا في نفسه وذات يده ابو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذته ولكن اخوة الاسلام سد ابواب كل خوخة في القبلة الا خوخة ابي بكر خرجه في فضايله فيه دليل بمنطوقه على ان الخوخات المسدودة في القبلة وبمفهومه على ان في المسجد خوخات غير هالم تسد **وعن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اعظم عندي يدا من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته خرجه في فضايله **وعن** سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امن الناس علي في صحبته وذات يده ابو بكر الصديق فحبه وشكره واحفظه واحبب على امتي خرجه الخطيب في تاريخه وصاحب الفضايل

ذكر اختصاصه

بان النبي صلى الله عليه وسلم ما نفعه مال ما نفعه مال ابي بكر **عن** ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر فبكا ابو بكر وقال ما انا ومالي الا لك خرجه احمد وابو حاتم وابن ماجة والحافظ الدمشقي في الموافقات **وعن** ابن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما مال رجل المسلمين انفع لي من مال ابي بكر قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه خرجه عبد الرزاق في جامعه وصاحب الفضايل والحديث مرسل

ذكر شهادة علي بن ابي طالب

بذلك ويعين **عن الشعبي** ان ابا بكر نظر الى علي بن ابي طالب فقال من سره ان ينظر الى اقرب الناس قرابة من نبيهم صلى الله عليه وسلم واعظمهم عنده غناء واحظاهم عنده منزلة فلينظر الى علي بن ابي طالب فقال علي لئن قال هذا

انه لارأف الناس واتى لصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وانه لاعظم الناس غناء عن نبيه صلى الله عليه وسلم في ذات يده خرجه ابن السمان

ذكر اختصاصه

بمكافاة الله تعالى له عن نبيه صلى الله عليه وسلم **عن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة خرجه الترمذي وقال حسن غريب

ذكر اختصاصه

بمواساة النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه وماله وانه لاطلة على باب قلبه **عن** المقدام بن معدي كرب قال استبت عقيل بن ابي طالب وابو بكر فاعرض ابو بكر عنه لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه شكاه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فقال الا تدعون لي صاحبي ما شانكم وشانه واسم ما اسلم رجل الا على باب قلبه ظلمة الا بات ابي بكر فانه على بابه النور والله لقد قلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت واسكم الاموال وجاد لي بماله وخذلتموني وواساني بنفسه خرجه صاحب الفضايل وهو مروي لنا عن القاسم عبد الرحمن السبط عن جده الحافظ السلفي بسنده وفيه وما نفعني مال ما نفعني مال ابي بكر **وعن** ابي الدرداء قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدا عن ركبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر فسلم ثم قال اني كان بيني وبين عمر بن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر فقال اثم هو فقالوا لا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر فجثا على ركبتيه فقال يا رسول الله اني كنت اظلم مرتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركو لي صاحبي مرتين فما اوذي بعدها خرجه البخاري باخراجه

شرح غامره اي سابقه بالخير قاله ابو عبيد واصله المباطشة في القتال تقول غامره اي باطشه فقاتله وتمعر اي تغير وجثى على ركبتيه اعتمد عليها تقول

جثا يحثو وجثى جثوا وجثيا **وعن** انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر اخي في الدنيا والاخرة رحم الله ابا بكر وجزاه عني رسول الله خيرا
واساني في النفس والمال اخرجه الحافظ السلفي **وعن** ابن عمر قال كنت عند النبي
صلى الله عليه وسلم وعند ابو بكر وعليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فنزل جبريل
فقال يا محمد مالي اري ابا بكر عليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فقال يا جبريل انفق
ماله علي قبل الفتح قال فان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك قل له ارا ض
انت عني في فقرك هذا ام ساخط قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله يقرأ
عليك السلام ويقول لك ارا ض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فقال ابو بكر اسخط
على ربي انا عن ربي راض انا عن ربي راض اخرجه الحافظ
بن عبيد وصاحب الصفوة والفضايل واحتج بظاهر من ذهب الى ان قوله تعا
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية نزلت في ابي بكر الحديث الاول هو المصرح
بالاختصاص وما بعده محمول عليه حملا للمطلق على المقيد **ذكر ما جاء في كمية**
ما انفق ابو بكر رضي الله عنه **عن** عايشة رضي الله عنها قالت انفق ابو بكر رضي الله عنه
على النبي صلى الله عليه وسلم اربعين الفا اخرجه ابو حاتم **وعن** عروة قال اسلم
ابو بكر وله اربعون الفا انفقها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله
اخرجه ابو عمر **وعن** اسماء بنت ابي بكر قالت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرج ابو بكر معه احتمل ابو بكر ماله كله معه خمسة الاف درهم او ستة اخرج بها
معه قالت فدخل علينا جدي ابو قحافة وقد ذهب بصره وقال والله اني لارا ه
قد فجعكم بماله مع نفسه قالت قلت كلا يا ابت انه قد ترك لنا خيرا كثيرا قالت
فاخذت احجارا فوضعتها في كوة البيت الذي كان ابي يضع ماله فيه ثم وضعت
عليها ثوبا ثم اخذت بيده وقلت يا ابت ضع يدك على هذا المال قالت فوضع
يده عليه قال لا باس اذ قد ترك لكم هذا فقد احسن وفي هذا بلاغ لكم ولا والله ما
ترك لنا شيا ولكني اردت اسكن الشيخ بذلك اخرجه بن اسحق والا تضاد بين
هذا وبين ما تقدم فانهما لم تعلم في هذا الا جملة ما انفقه وانما هو بقية المال الذي
اسلم وهو معه وهو جملة المتقدمة ثم لم يزل ينفق الى وقت الهجرة وقد بقيت تلك البقية

فاحتملها معه

فاحتملها معه وترك عياله لا شيء لهم ولعله كان قد خرج عن جملته قبل ذلك
كان حمل البقية والله اعلم **ذكر من اعتقه** ابو بكر ممن كان يعذب في
الله عز وجل **عن** عروة قال اعتق ابو بكر سبعة كانوا يعذبون في الله منهم بلال
وعامر بن فهيرة اخرجه ابو عمر **وعن** هشام بن عروة عن ابيه قال اعتق
ابو بكر ممن كان يعذب في الله تعالى سبعة بلال وعامر بن فهيرة وزنيرة وام
عبيس والنهدية وابنتها وجارية عمرو بن مؤمل اخرجه ابو معاوية الضرير
وعن اسمعيل بن قيس قال اشترى ابو بكر بلالا وهو مدفوف بالحجارة بخمس
اواق ذهبا فقالوا لو ابيت الا اوقية لبعناكه فقال لو ابيتم الا ماية اوقية
لاخذته اخرجه في الصفوة **وعن** ابن اسحق وكان بلال بن رباح واسم امه
حمامة صادق الاسلام طاهر القلب وكان امية بن خلف يخرجه اذا حميت
الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره
ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات والعزى فيقول وهو
في ذلك البلاء احد احد فيقول ومر قنا احد احد والله يا بلال لئن قتلتني على امية
بن خلف ومن يصنع ذلك به من بني جمح فيقول احلف بالله لئن قتلتني على هذا لاتخذن
حنانا حتى مر به ابو بكر بن ابي قحافة وهم يصنعون ذلك به وكانت دار ابي بكر
في بني جمح فقال لامية بن خلف الا تتقي الله في هذا المسكين حتى متى قال انت
افسدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر افعل عندي غلام اسود اجلد منه واقوى
اعطيكه به قال قد قبلت قال هو لك فاعطاه ابو بكر غلامه ذلك واخذ بلالا فاعتقه
ثم اعتق معه على الاسلام قبل ان يهاجر ستة رقاب بلال سابعهم عامر بن فهيرة
وام عبيس وزنيرة فاصيب بصرها حين اعتقها فقالت قريش ما اذهب بصرها
الا اللات والعزى فقالت لذبوا وبيت الله ما تضر اللات والعزى وما تنفعان
فرد الله اليها بصرها والنهدية وابنتها وكانتا لامراة من بني عبد الدار فمر بهما
وقد بعثتهما سيدتهما الى الطحين لها وهي تقول والله لا اعتقكما ابدا فقال ابو بكر
حلة يا ام فلان فقالت حلة انت افسدتهما فاعتقهما قال فبكم هما قالت بكذا وكذا
قال قد اخذتهما وهما حرتان ارجعا اليها طحينها قالتا او ترغم عنه يا ابا بكر ما نرده

قال ذلك ان شيطانا مر بجارية بني مؤمل حي من بني عدي وكانت مسلمة وكان عمر بن الخطاب يعذبها لتترك الاسلام وهو مدرك مشرك فيضربها حتى ذا مل قال اني اعتذر اليك اني لم اتركك الا ملالة فتقول كذا فعل الله بك فابتاعها واعتقها

شرح حلة يا تم فلان اي تخلى من يمينك وهو منصوب على المصدر وعن عمر بن الخطاب قال ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا فقال لابي بكر ان كنت انما اشتريتني لنفسك فامسكني وان كنت انما اشتريتني لله عز وجل فدعني وعمل الله اخرجه البخاري وهذان الذكران ليسا على مساق ما تقدمهما من الخصايص وانما اقتضى ذكرهما ما تقدمهما من الاذكار وما سبقهما هن على انهما من الخصايص اذ لم يسبق ان احدا من الصحابة فعل مثل ذلك الفعل قبل البحتري والله اعلم

ذكر اختصاصه بانه احب الرجال اليه تقدم في ذكر حديث عمرو بن العاص في باب العشرة خرجه مسلم واحمد وابو حاتم وحديث عايشة في باب ما دون العشرة خرجه الترمذي وقال الحسن صحيح وعن انس قال قالوا يا رسول الله اي الناس احب اليك قال عايشة قالوا انما نعني من الرجال قال ابوها خرجه الترمذي وابن ماجة القزويني في سننه وعن عايشة قالت لما ماتت خديجة جات خولة بنت حكيم امراة عثمن بن مظعون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله الا تتزوج فقال ومن قالت ان شيت بكرا وان شيت ثيبا فقال ومن البكر ومن الثيب قالت اما البكر فابنة احب خلق الله اليك عايشة بنت ابي بكر واما الثيب فسودة بنت زمعة قد امنت بك واتبعتك ثم ذكرت قصة تزويجهما خرجه ابو الحسن الباهلي وصاحب الفضايل وساقي في فضايل الازواج في ذكر التزويج ذكر اختصاصه بتبسم النبي صلى الله عليه وسلم اليه يوم الفتح عن الزهري قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء يلطمن الخيل بالخمر يوم الفتح تبسم الى ابي بكر خرجه بن اسحق ذكر اختصاصه بانه ارحم الامة بالامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر خرجه عبد الرزاق والبغوي في المصابيح في الحسان وعن

في سنة الحلبي فقالت كذلك بعد بكر ابكر انام تسلم

ابي امامة ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم هذه الامة بعد نبيها ابو بكر خرجه في فضايله وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وعدني ان يدخل الجنة اربعمايه الف فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم هكذا وجمع كفيه فقال عمر حسبك يا ابا بكر فقال ابو بكر دعني يا عمر وما عليك ان يدخلنا الله الجنة كلنا فقال عمر ان الله لو شاء ادخل خلقه الجنة بلفة واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر خرجه الطبراني في معجمه وابو القاسم الدمشقي في معجم الملدان

ذكر اختصاصه بالافضلية والخبر بذلك تقدم من احاديث هذه الخصوصية جملة احاديث واثارا مما خرجه البخاري وغيرهما في باب مناقب الاربعة والثلاثة والاثنين وعن ابي الدرداء قال راى النبي صلى الله عليه وسلم امشي امام ابي بكر فقال يا ابا الدرداء تمشي امام من هو خير منك في الدنيا والاخرة ما طلعت شمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر خرجه المخلص الذهبي وخرجه الدارقطني ولم يقل والمرسلين وخرجه بن السماك في الموافقة وعن جعفر بن محمد وقد سئل عن ابي بكر فقال ما اقول فيه لا اقول فيه الا خيرا او قال الا الخير بعد حدثني ابي محمد قال حدثني ابي علي قال حدثني ابي الحسين قال سمعت ابي علي بن ابي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت شمس ولا غربت الحديث بتمامه ثم قال لا انا لي الله شفاعة يوم القيمة يعني ابا بكر ان كنت لدنيا فيما رويت لك واني لارجو شفاعته يوم القيمة يعني ابا بكر وعن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم رجل لم يخلق الله بعدي خيرا منه ولا افضل ولا شفاعة مثل شفاعته المسلمين فما برحنا حتى طلع ابو بكر فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقبله والتزمه خرجه الحافظ الخطيب ابو بكر احمد بن ثابت البغدادي ومن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اصحابي ابو بكر وعن جابر قال كنا عند باب النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من المهاجرين والانصار ونتذاكر الفضايل فارتفعت اصواتنا فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيم انتم

الألوكة www.alukah.net

فقلنا نتذاكر الفضائل قال فلا تقدموا على ابي بكر احدا فانه افضلكم في الدنيا والاخرة
اخرجهما صاحب فضايله **وعنه** انه قال ان الله جمع امركم على خيركم صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين اذهما في الغار واولى الناس بكم خرجه
البخاري **وعن** عمر قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرجه الترمذي وقال حسن صحيح **وعنه** وقد قال له رجل ما
رايت احدا خيرا منك قال هل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
قال لو قلت نعم لضربت عنقك ثم قال هل رايت ابا بكر قال لا قال لو قلت نعم لبالغت
في عقوبتك اخرجه القلعي **وعن** الزهري ان رجلا قال لعمر ما رايت رجلا اوحدا
افضل منك قال له عمر هل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قال فهل
رايت ابا بكر قال لا قال لو اخبرتني انك رايت احدا منهما لاوجعتك خرجه في الفضايل
وقال حديث حسن الا انه مرسل لان الزهري لم يدرك عمر **وعن** علي
وقد قيل له كم اتت اصبت لا تستخلف فقال لا استخلف ولكني اترككم كما ترككم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله لا تستخلف فقال ان يرد الله بكم خيرا يجمعكم على خيركم
كما جمعهم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيرهم خرجه القلعي **وعن**
موسى بن طلحة قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول افضلنا ابو بكر **ذكر**
اختصاصه بسيادة كهول العرب **عن** اسمعيل بن ابي خالد قال بلغني
ان عايشة نظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا سيد العرب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم وابوبك سيد كهول العرب وعلي
سيد شباب العرب خرجه ابو يعلى الموصلي ورواه الخلعي **وعن** عبد الله
بن مسعود قال اجعلوا امامكم خيركم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل
لنا امامنا خيرنا بعد خرجه ابو عمر **وعن** عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
قال ولينا ابو بكر الصديق خير خليفة ارحم بنا واحناه علينا خرجه بن السمان
في الموافقة **وعن** الليث بن سعد قال ما صحب الانبياء احد افضل من ابي بكر

خرجه

خرجه صاحب الفضايل **ذكر اختصاصه** بانه اشجع الناس **عن**
محمد بن عقيل عن علي بن ابي طالب انه قال يا هو في جماعة من الناس من اشجع
الناس قالوا انت يا امير المومنين قال اما اني ما بارزت احدا الا انتصفت منه
ولكن اشجع الناس ابو بكر لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا
وقلنا من يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يصل اليه احد من المشركين فوالله
ما دنا منه احد الا ابو بكر شاهر السيف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا واجتمع المشركون عليه علة فهذا يجره وهذا يتلتله وهم يقولون انت جعلت
الالهة الها واحدا فوالله ما دنا منا اليه احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجاهد
هذا ويتلتل هذا ويقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم قال علي انشدكم
بالله امؤمن آل فرعون خير ام ابو بكر قال فسكت القوم فقال الا تجيبون والله
لساعة من ابي بكر خير من ملء الارض من مؤمن آل فرعون مؤمن آل فرعون
رجل كتم ايمانه وابو بكر رجل اعلن ايمانه خرجه بن السمان في كتاب الموافقة
وصاحب الفضايل **شرح** العريش والعرش ايضا ما يستظل به تكتله اي
زعزعه وحركه واقلعه يجاء يضرب يقال وجاه بالسيف اي ضربه بها
وانشدكم بالله اي سالتكم به كما تنشد ضالتك بالله وينشد اي يذكر وما يانا سيذكره
بعد هذا ذكر ما اشتهر عنه من شدة باسه وشوته عند الحوادث حتى شهد له علي
رضي الله عنه بانه اشجع الناس كما تقدم انفا وانه ثبت القلب فيما رواه ابو شريحة
قال سمعت عليا على المنبر يقول ان ابا بكر ثبت القلب خرجه في الصفوة وصاحب
الفضايل فمن ذلك **ذكر شدة باسه** وشوته يوم بدر شبه ما تقدم في الذكر
قبله **وعن** ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر وهو في
قبته اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشا لا تعبد بعد هذا اليوم فاخذ
ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله قد الححت على ربك فخرج وهو يثب في
الدرع وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى
وامر خرجه البخاري **وعنه** قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان
يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة

وسبعة عشر رجلا قال فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه
فجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ائتني ما وعدتني اللهم ان تهلك
هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه ماداً
يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه
فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك
وانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني
ممدكم بالف من الملائكة مردفين فامده الله عز وجل بالملائكة اخرجاه **شرح**
هتف اي صاح والهتف الصوت يقال هتف هتافا اي صاح وهتفت
الحمامة تهتف هتفا والعصابة الجماعة من الناس والخيل والطير قال ابن اسحق
عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف يوم بدر ثم رجع للعريش فدخله
ومعه فيه ابو بكر ليس معه فيه غيره ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه
ما وعده من النصر ويقول فيما يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد وابو بكر
يقول يا نبي الله بعض مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك وخفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر اتاك نصر الله
هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع النقع الغبار **وعن**
حكيم بن حزام قال لما حضر القتال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه يسأل الله النصر وما وعده يقول اللهم ان ظهروا على هذه العصابة ظهر الشرك ولا يقوم
لك دين وابو بكر يقول والله ليفعلن الله وليبيضن وجهك فانزل الله تعالى
الف من الملائكة مردفين عند اكناف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشر يا ابا بكر هذا جبريل عليه السلام معتجر بعمامة صفراء آخذ بعنان فرسه بين
السماء والارض فلما نزل الى الارض تغيب عني ساعة ثم طلع يقول اتاكم نصر الله
اذ دعوته خرجه صاحب الفضايل **شرح** اكناف العدو جوانبهم والاعتجار
لف العمامة على الراس والمتجاة المراة على راسها ومنه ذكر بثانة يوم الحديبية
عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم حديث صلح الحديبية وفيه قال عمر فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الست نبي الله قال بلى قلت الست على الحق

وهم على الباطل قال بلى قال قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا نرجع ولما يحكم الله بيننا
قال يا ابن الخطاب اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اولست كنت تحدثنا انا سناتي البيت فنطوف
به قال اوا خبرتك انا ناتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال فاتيت
ابا بكر فقلت يا ابا بكر هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل
قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه رسول الله وليس
يعصيه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اوليس كان يحدثنا
انا سناتي البيت فنطوف به قال اوا خبرتك انه تاتيه العام قلت لا قال فانك آتيه
ومطوف به قال عمر فعملت لذلك اعمالا اخرجه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري
شرح الغرز ركاب الرحل من جلد فان كان من خشب او حديد فهو ركاب
ومنه ذكر بثانة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** عايشة قالت
اقبل ابو بكر على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى
دخل على عايشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسجى ببردة فكشف
عن وجهه واكب عليه فقبله ثم بكى فقال بابي انت وامي لا يجمع الله عليك موتتين
اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال ابو سلمة فاخبرني ابن عباس ان ابا بكر
خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس فابى فقال اجلس فابى فتشهد ابو بكر فمال
الناس اليه وتركوا عمر فقال اما بعد فمن كان منكم يعبد محمدا فان محمدا صلى الله
عليه وسلم قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين قال فوالله لكان الناس
لم يكونوا يعلمون ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس
فما اسمع بشرا الا يتلوها اخرجه الشيخان **وعنها** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مات وابو بكر بالسنح يعني العالية فقام عمر يقول والله ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء ابو بكر فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله
وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين
ابدا ثم خرج فقال ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر فحمد الله
ابو بكر واثنى عليه وقال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله

فان الله حي لا يموت وقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال فنشج الناس يبكون اخرجه البخاري **شرح** نشج
نشج الباكي ينشج نشجا ونشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب **وعن** ابن عمر
قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا ابو بكر فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
وقال ان كان محمد الهكم الذي تعبدون فان الهكم قد مات وان كان الهكم
الذي في السماء فان الهكم حي لا يموت ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل الاية قال الزهري فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال
والله ما هو الا ان تلاها ابو بكر يعني قوله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
عقرت وانا قائم وهوت حتى خررت الى الارض واثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد مات اخرجه قول الزهري البخاري ومعنى الاول عندنا **شرح** عقرت
بالكسر من العقر بالتحريك وهو ان يسلم الرجل قوائمه فلا يستطيع القتال من الخوف وقيل
هو ان يخاف الروع فيدهش ولا يستطيع ان يتقدم ولا ان يتاخر كذا هما
في نهاية الغريب والاول ذكره الجوهري **وعن** سالم بن عبيد الاشجعي قال لما
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اجزع الناس كلهم عمر بن الخطاب
قال فاخذ بقائم سيفه وقال لا اسمع احدا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا ضربته بسيفي هذا قال فقال الناس يا سالم اطلب صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فخرجت الى المسجد فاذا ابي بكر الصديق فلما رايته اجهشت بالبكاء
فقال ما لك يا سالم اكمات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا عمر بن الخطاب
يقول لا اسمع احدا يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ضربته بسيفي هذا
قال فاقبل ابو بكر حتى دخل فلما راه الناس وسعوا له فدخل على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو مسجى فوضع البرد عن وجهه ووضع فاه على فيه واستنشق الريح
ثم سجاه والتفت الينا فقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
الشاكرين وقال انك ميت وانهم ميتون الاية يا ايها الناس فمن كان يعبد الله عز وجل

فان الله حي لا يموت ومن كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات قال عمر فوالله
لكاني لم اتل هذه الايات قط فقالوا يا صاحب رسول الله امات رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يغسله قال رجال اهل بيته الادنى فالادنى قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم اين يدفن قال في البقعة التي قبضه الله عز وجل فيها لم يقبضه
الا في احب البقاع اليه اخرجه الحافظ ابو احمد حمزة بن محمد بن الحارث بهذا السياق
وكذلك اخرجه في فضايله واخرج الزبير بن بكار معناه بتمامه وزاد بعد قولهم
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فعلموا انه قد صدق وقال بعد
ذكر الدفن فان الله لم يقبض روحه الا في مكان طيب بدل الا في احب البقاع اليه
وزاد فعلموا انه قد صدق وفي رواية انهم قالوا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصلي عليه قال نعم قالوا كيف نصلي عليه قال يدخل قوم فيكبرون ويصلون
ويدعون له ثم يخرجون ثم يدخل غيرهم حتى يفرغوا قالوا يا صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم اين يدفن ثم ذكر الحديث اخرجه في فضايله **شرح**
جمش فرغ الى غير وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيا للبكا
يقول جمش اليه يجمش واجمش ايضا استنشأ اي شم ريح الموت **وفي** المذلي
ونشيت ريح الموت من تلقائهم وخشيت وقع مهند قرضاب تقول
منه نشيت منه ريحا نشوة بالكسر اي شممت **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر غايب بالسنح عند
زوجته بنت خارجة فسل عمر بن الخطاب سيفه وتوعد من يقول مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان يقول انما ارسل اليه كما ارسل الى موسى عليه السلام فلبث
عن قومه اربعين ليلة والله اني لارجو ان يقطع ايدي رجال وارجلهم فاقبل
ابو بكر حين بلغه الخبر الى بيت عايشة فاذن له فدخل فكشف عن
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنا يقبله ويبكي ويقول نوفي والذي نفسي
بيده صلوات الله عليك يا رسول الله ما اطيبك حيا وميتا ثم خرج سريعا
الى المسجد حتى جاء المنبر فقام عليه ونادى الناس اجلسوا فانصتوا
الى المسجد حتى جاء المنبر فقام عليه ونادى الناس اجلسوا فانصتوا

فتشهد شهادة الحق ثم قال ان الله تعالى نعى نبيكم وهو حي بين اظهركم ونعى لكم انفسكم وهو لموت حتى لا يبقى احد الا الله يقول الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وقال انك ميت وانهم ميتون وقال كل نفس ذائقة الموت وقال كل شيء هالك الا وجهه وقال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام ثم قال ان الله عز وجل عمر محمدا وابقاه حتى اقام دين الله واظهر امر الله وبلغ رسالة الله وجاهد اعداء الله حتى توفاه الله وهو على ذلك وتركهم على الطريقة فلا يهلك هالك الا من بعد البينة والشقاء والنور فمن كان الله ربه فان الله حي لا يموت فليعبده ومن كان يعبد محمدا ويراه الها فقد هلك الهه فاقبلوا ايها الناس واعتصموا بدينكم وتوكلوا على ربكم فان دين الله قايم وكلمته باقية وان الله ناصر دينه ومعز اهله وان كتاب الله عز وجل بين اظهركم انا هو النور والشفاء وبه هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وفيه حلال الله وحرامه ولا والله ما اتى على احد علينا من خلق الله ان سيوفنا لمسلولة ما وضعناها بعد وليجاهدن من خالفنا كما جاهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتعين احد الا لنفسه ثم خرج خرجه صاحب فضايله وقال غريب **شرح** النعي خبر الموت يقال نعاه نعيا ونعيانا بالضم وكذلك النعي على فعيل يقال جاءني قلدت واجلب علينا اي جمع علينا يقال اجلبوا علينا وتالبوا اي اجتمعوا واجلبه اعانه **ذكر ان عينه في منزله** بالصبح حين وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** عايشة قالت رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الشيء فعصت راسي فدخل علي صلى الله عليه وسلم فقلت وارساه فقال بل انا وارساه قالت ثم ارسل الى نسائه فاستاذنهن ان تمرضه عايشة فاذن له قالت فمرضته اياما فدخل عليه ابوبكر فقال يا رسول الله اني اراك كانك اليوم امثل اتاذن لي اتي اهلي فاذن له نبي الله صلى الله عليه وسلم قالت عايشة فبينما انا مسندته الى صدري اذ نظر كارجل يريد من اهله الشيء قالت ثم نظر اي

فمال على صدري فسجيت عليه وظننت انه غشي عليه اذ جاء ابوبكر على فرس فاقتحم الفرس في الحجرة ثم نزل فدخل ثم قال اي بنية ما شانه فقلت والله ما ادري ما به الا اني كنت مسندة تراي صدري فاكببت فمال فسجيته ولا ادري غشي عليه ام قبض خرجه الحافظ حمزة بن الحرث **وعن** عايشة ان ابابكر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته فوضع فاه بين عينيه ووضع يديه على صدغيه فقال وانبياه والخليلاه واصفياه خرجه بن عرفة العبدي ولا تضاد بين هذا على تقدير صحته وبين ما تقدم ممن تضمن ثباته بان يكون قد قال ذلك من غير انزعاج ولا قلق خافت به صوته ثم التفت اليهم وقاله لهم ما قال **ومنه ذكر شدة باسه** وثباته قلبه لما ارتدت العرب بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابوبكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله فقال ابوبكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يودونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت ان الله شرح صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق اخرجاه **وعنه** قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتد العرب وقالوا لا نؤدي زكوة فقال ابوبكر لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع الوحي وتم الدين او ينقص وانا حي خرجه البخاري بهذا اللفظ ومعناه في الصحيحين وقد تقدم في ذكر قصة الغار وتقدم شرحه ايضا **وعن** يحيى بن عمرو عن ابيه عن جده قال لما استتم مرامتنع من دفع الزكوة الى ابي بكر جمع ابوبكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشاورهم في امرهم فاختلفوا عليه فقال لعلي ما تقول يا ابا الحسن فقال اقول لك ان تركت شيئا مما اخذ رسول الله

صلى الله عليه وسلم منهم فانت على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما لئن قلت ذلك لاقاتلنهم وان منعوني عقالا اخرجه ابن السمعاني في الموافقة **وعن** ابي رجاء العطاردي قال دخلت المدينة فرايت الناس مجتمعين ورايت رجلا يقبل راس رجل ويقول انا فداؤك ولولا انت لهلكنا فقلت من المقبل ومن المقبل قالوا ذاك عمر يقبل راس ابي بكر في قتاله اهل الردة اذ منعوا الزكوة حتى اتوا بها صاغرين خرجه في الصفوة وفي فضايله **وعن** ابن مسعود انه قال كرهنا ذلك ثم حمدنا ه في الانتهاء ورايناه رشدنا ولولا ما فعل ابو بكر لاحدث الناس في الزكوة الى يوم القيمة خرجه القلعي **شرح** اصل الالحاد الميل والمراد انهم كانوا يتركونها جاحدين لوجوبها الى يوم القيمة واذا فعلوا ذلك فقد مالوا عن الحق **وعن** عايشة قالت خرج ابي شاهرا سيفه راكبا راحلته يعني يوم الردة فجاء علي بن ابي طالب فاخذ بزمام راحلته فقال الى اين يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد شم سيفك لا تخجعنا بنفسك وارجع الى المدينة والله لئن اصبنا بك لا يكون للاسلام بعدك نظام ابدا فرجع خرجه القلعي وابن السمعاني في الموافقة والفضايلي وصاحب الفضايل وزادوا مضى لجيش **شرح** شم سيفك اي اغمده ويقال شمله من الاضداد **وعن** ابي هريرة انه قال والله الذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف ما عبد الله ثم قال الثانية ثم قال الثالثة فقيل له مه يا ابا هريرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد في سبعماية الى الشام فلما ارتحل بذي خشب وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول المدينة واجتمع اليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا بكر رد هولاء الذين توجه مولاء الى الروم وقد ارتدت العرب فقال والذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما رددت جيشا جهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا حللت لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية والله لو علمت ان السباع تجر برجلي ان لم ارد جيشا جهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رددته وعن وجه وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اسامة ان يمضي لوجهه ذلك وفي رواية ان عمر هو القايل

يا خليفة رسول الله ان العرب قد ارتدت على عقابها كفارا كما قد علمت وانت تريد ان تنفذ جيش اسامة وفي جيش اسامة جماعة العرب وابطال الناس فلو جلست عندك لتقوى به على من ارتد من مولاء العرب فقال ابو بكر لو اني علمت ان السباع تاكلني في هذه المدينة لانفذت جيش اسامة كما قال صلى الله عليه وسلم امضوا جيش اسامة فلن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قال فوجه اسامة فجعل لا يمر بقبيلة يريد ون الارتداد الا قالوا لولا ان هولاء قوة ما خرج مثل مولاء من عندهم ولكنهم ندعهم حتى يلقوا الروم فلقوا الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام خرجه ابو عبيدة في كتاب الاحداث وابو الحسن علي بن محمد القرشي في كتاب الردة والفتوح والفضايلي المرزي والملا في سيرته وذكر ابو الحسن علي بن محمد القرشي ان ابا بكر اقبل على اسامة بن زيد وهو معسكر خارج المدينة وقال له امض رحمك الله لوجهك الذي امرك به النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقصر في امرك فان رايت ان تاذن لعمر بن الخطاب بالمقام عندي فانه استانس به واستعين برايه فقال اسامة قد فعلت ذلك وسار اسامة الى الموضع الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم بالخروج اليه **وعن** هشام بن عروة عن ابيه قال كان في بني سليم ردة فبعث اليهم ابو بكر خالد بن الوليد فجمع رجالا منهم في الخطابر ثم احرقها عليهم بالنار فبلغ ذلك عمر فاتا ابا بكر فقال تدع رجلا يعذب بعذاب الله عز وجل فقال ابو بكر والله لا اشيم سيفا سله الله على عدو حتى يكون هو الذي يشيمه ثم امره فمضى من وجهه ذلك ذلك الى مسيلمة خرجه ابو معاوية **ومنه ذكر شاة عند الموت عن** عايشة قالت لما حضرت ابا بكر الوفاة اردت ان اكلم في طلحة بن عبيد الله فاتيته فاذا هو بحشرج فقلت اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال لها يا بنية اولا غير ذلك وجات سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد اجلسيني فاجلسته فرفع يديه فقال اللهم اني لم ار خرجه ابو حذيفة في فتوح الشام **ذكر اختصاصه** بالفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه كان اعلم هم بالامور واعلمهم به **عن** ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عند فاختار
ما عند فبكا ابو بكر وقال فديناك بابائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير
وكان ابو بكر اعلمنا به اخرجاه واحمد وابو حاتم وعند البخاري بعد قوله فبكى ابو بكر
فعجبنا لبكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا به وعند الترمذي من رواية ابي المعلى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال ان رجلا خيره ربه بين ان يعيش
في الدنيا ما شاء ويأكل من الدنيا ما شاء ان يأكل وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه
قال فبكى ابو بكر فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا تعجبون من هذا الشيخ اذ ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا صالحا خيره ربه بين الدنيا وبين لقاء ربه
فاختار لقاء ربه قال فكان ابو بكر اعلمهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر بل نفديك بابائنا وامهاتنا واموالنا واخرجه الحافظ الدمشقي عن ابي سعيد ولفظه
قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مرجعه من حجته فقال ان عبدا
ذكر معناه وقال وكان ابو بكر اعلمنا بالامور وقد تقدم في ذكر اختصاصه بانه امن
الناس في صحبته وماله واخرجه صاحب فضائله عن ابي سعيد ولفظه خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وهو معصوب الراس
فاتبعته حتى قام على المنبر فقال اني الساعة قائم على الحوض ثم قال ان عبدا
عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة فلم يفطن لها احد من القوم الا
ابو بكر فقال بابي وامي بل نفديك باموالنا وانفسنا واولادنا قال ثم هبط من المنبر
فما رؤي عليه حتى الساعة وقال حديث حسن **وعن** عمر قال كنت ادخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر يتكلمان في علم التوحيد فاجلس بينهما
كالبي زينبي لا اعلم ما يقولان اخرجه الملا في سيرته **ذكر اختصاصه**
بشرية فضل ليلة سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤياه آها واعطا
فضله ابا بكر وتقرير الصحابة ذلك بالعلم وتصويبه صلى الله عليه وسلم ذلك
التقرير **عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كاني اعطيت
قدحا مملوا لبنا فشربت منه حتى امتلأت فرايتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم

فضلت منها فضلة فاعطيتها ابا بكر قالوا يا رسول الله هذا علم اعطاك الله
حتى اذا امتلأت فضلت فضلة فاعطيتها ابا بكر فقال صلى الله عليه وسلم قد اصبت
اخرجه ابو حاتم **شرح** القدح العظيم والرفد الكريم وجمعه عساس
وقد جاء في الصحيح مثل هذا العمر وسيأتي في خصائصه ولعل الرفد يا تعددت في
ذلك وعلى ذلك يحمل فان الحديثين صحيحان وان كان حديث عمر متفقا عليه
ذكر اختصاصه بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم باعلميته بالنسب
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسان لا تهجهم وابت ابا بكر
فانه اعلم قريش بانسابها حتى يخص لك نسبي اخرجه في الفضائل وقال حسن
صحيح **وعن** ابن عباس قال حدثني علي بن ابي طالب من فيه قال لما امر الله
تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبائل العرب
خرج وانا معه وابو بكر فدفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم ابو بكر
وكان مقدما في كل خير وكان رجلا نسابة فسلم وقال ممن القوم قالوا من
ربيعة قالوا واي ربيعة انتم امن هامتها ام من لهازمها فقالوا بل من الهامة
العظمى فقال ابو بكر واي هامتها العظمى انتم قالوا من ذهل الاكبر قال فمنكم عوف
الذي يقال لاحر ابوادي عوف قالوا لا قال فمنكم جساس بن مرة حامي
الذمار ومانع الجار قالوا لا قال فمنكم بسطام بن قيس ابو اللواء ومنتهى الاحياء
قالوا لا قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها قالوا لا قال فمنكم المزدلف
صاحب العمامة المفردة قالوا لا قال فمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال
فمنكم اصهار الملوك من لخم قالوا لا قال ابو بكر فلستم ذهلا الاكبر انتم ذهل
الاصغر فقام اليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه فقال
ان علي سائلنا ان نسئلك والعي لا يعرفه او يحمله يا هنا نك قد سألتنا فاخبرناك
ولم نكتمك شيئا فمن الرجل قال ابو بكر من قريش قال ففتى بخ بخ اهل الشرف
والرياسة فمن اي القريشين انت قال من ولد تيم بن مرة قال فعرق
امكنت والله من سواة الثغرة امنكم قصي الذي جمع القبايل من فهر وكان
يدعى في قريش مجمعا قال لا قال فمنكم اطعمة قال هاشم الذي هشم الثريد

لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا والله فمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم
طير السماء الذي كان وجهه كالقمر يضيء في الليلة الداجية الظلماء قال لا قال
فمن اهل الافاضة بالناس انت قال لا قال فمن اهل الحجابة انت قال لا قال فمن
اهل السقاية انت قال لا قال فمن اهل الندوة انت قال لا قال فمن اهل الرفادة
انت قال لا فاجتذب ابو بكر زمام الناقة راجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الغلام صادف السيل ذراء يده فقه يفيضه حينا وحينا يصدعه
اما والله لو ثبت لاخبرتك من قريش فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
علي فقلت يا ابا بكر لقد وقعت من الاعرابي على باقعة قال اجل يا ابا الحسن ما من
طامة الا وفي فيها طامة والبلاء موكل بالمنطق قال ثم دفعنا الى مجلس آخر عليهم
السكينة والوقار فتقدم ابو بكر وسلم وقال ممن القوم قالوا من شيبان بن ثعلبة
فالتفت ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي وامي هؤلاء غرر الناس وفيهم
مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمن بن شريك وكان
مفروق قد غلبهم جمالا وقولا وكان له غديرتان يستطان على ثربيته وكان ادنى
القوم مجلسا فقال ابو بكر كيف العدد فيكم فقال مفروق انا لنزيد على الف ولن تغلب
الف من قلة فقال ابو بكر وكيف المنعة فيكم فقال مفروق علينا الجهد ولكل قوم جلد
فقال ابو بكر فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم قال مفروق انا لاشد ما نكون غضبا
حين نلقى واشد ما نكون لقاحا حين نغضب وانا لنؤثر الجياد على الاولاد والسلاح
على اللقاح والنصر من عندنا يديل لنا مرة ويديل علينا اخرى لعلك اخو
قريش قال ابو بكر قد بلغك انه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هو ذا فقال مفروق
بلغنا انه يذكر ذلك فالى ماذا تدعونا يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس وقام ابو بكر يظله بثوبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى
شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والى
ان تؤووني وتنصروني فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسله
واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد فقال مفروق بن عمرو والى
ماذا تدعونا يا اخا قريش فوالله ما سمعت كلاما احسن من هذا فتلا رسول الله

اي علينا ان نحمده وليس علينا
ان نكون لنا الظفر دائما ونحن
بشيبة من نشاء ذلك

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى فتغرق بكم عن سبيله ذلكم
وصاكم به لعلكم تتقون فقال مفروق الى ما تدعو يا اخا قريش فقال فتلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فقال مفروق دعوت والله يا اخا
قريش الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا
عليك وكانه احب ان يشركه في الكلام هاني بن قبيصة فقال وهذا هاني بن
قبيصة شيخنا وصاحب ديننا فقال هاني قد سمعت مقالتك يا اخا قريش واني
ارى ان تركنا ديننا واتباعنا على ديننا مجلس جلسناه اليك ليس له اول ولا اخر
زلل في الرأي وقلة نظر في العاقبة وانما تكون الزلة مع العجلة ومن وراءنا قوم
نكره ان نغدر عليهم عهدا ولكن نرجع ونرجع فننظر وننظر وكانه احب ان
يشركه المثنى بن حارثة فقال وهذا المثنى بن حارثة شيخنا وصاحب حربنا
فقال المثنى بن حارثة قد سمعت مقالتك يا اخا قريش والجواب فيه جواب هاني
بن قبيصة في تركنا ديننا ومتابعتك على دينك وانما نزلنا بين صريتين اليمامة
والشامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هاتان الصريتان فقال انهار
كسرى ومياه العرب فاما ما كان من انهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور
وغدره غير مقبول وانا انما نزلنا على عهد اخذ علينا ان لا نحدث حدثا ولا
نؤوي محدثا واني ارى هذا الامر الذي تدعونا اليه يا اخا قريش مما تكره
الملوك فان احببت ان نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسأتم في الرد اذ افصحتم بالصدق وان دين الله
لن ينصره الا من حاطه من جميع جوانبه ارأيتم ان لم تلبثوا الا قليلا حتى يورثكم
الله ارضهم وديارهم واموالهم ويفرشكم نساءهم اتسبحون الله وتقدسونه
فقال النعمن بن شريك اللهم فلك ذاك قال فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يد ابي بكر وهو يقول يا ابا بكر
بأبي اخلاق في الجاهلية ما اشرفها بها يدفع الله بأسا بعضهم عن بعض

وهما خارجون فيما بينهم قال فدفعنا الى مجلس الاوس والخزرج فما نهضنا حتى
بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد شرفهما كان من امر ابي بكر ومعرفته بانسابهم شرح هكذا تهما رؤسها
واللهازم في الاصل جمع لهزمة بالكسر واللهزمتان عظمان ناتيان في اللحيين
تحت الاذنين وتيم الله بن ثعلبة بن عكابة من بني ربيعة يقال لهم اللهازم
قاله الجوهري ذهل وحي من بكر وهما ذهلان كلاهما من ربيعة احدهما ذهل
بن شيبان بن ثعلبة بن عكابة والآخر ذهل بن ثعلبة بن عكابة حامي الذمار
اي اذا ذمر وغضب حمي وذمر اي حث يقال ذامر القوم اذا حث بعضهم بعضا
وذلك في الحرب وذكر الاسد اذا اثر اثر والحوفزان بفاء وزاي هو لقب الحارث
ابن شريك الشيباني لقب بذلك لان قيس بن عاصم المنقري حضره بالرمح حين خاف
ان يفوته وذهل هو بن حنظلة الكاتبة احد بني شيبان والد غفل والد
الفيل قاله الجوهري بفتح وجهري خرجت لحيته والندوة والندي على فعيل بمعنى
وهو مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك النادي والمنتدي فان تفرقوا فليس بندي
وسميت دار الندوة بملة التي بناها قصي لانهم كانوا يندون فيها اي يجتمعون فيها
للمشاورة والهاء الاشارة على حذف المضاف والله اعلم العنت بالكسر الحمل وجمعه اعنات
سوا الثغرة اي وسطها والثغرة نقرة النحر التي بين الترقوتين كانه استعارها
لمكان شرف النسب مستنون مجدبون واستنت القوم اذا جدبوا والذرا كلما استترت
به هيضه بكسره وهاض العظم كسره الباقصة الداهية وبتع الرجل ذا رمى بكلام
قبيح الطامة يقال لداعلا وغلب طم عز الناس ساداتهم وعن كل شيء اوله
والكرة غدير تان طميرتان ترتيبه واحدة الترايب وهي عظام الصدر مابين
المرقة والمشعة الاعتاع ويقال جمع مانح نحو كافر وكفرة الجد بالفتح
الحظ يديلنا اي يجعل لنا الدولة تارة وعلينا اخرى تظاهرت من المظاهرة
المعاونة الصريتان تثنية صريه لعله من الصر بكسر الصاد وفتحها الماء يطول
مكثه واستقاءه او من الصرة نهر بالعراق التجاجر التماثيل ورمايتهم جاهدوا
ان ابا بكر لما رجع عن دغفل كان عن انقطاع وحي ولم يكن رجوعه لذلك

فان ابا بكر انتسب الى ارومة ليس منها احد ممن ذكره غفل والى بيت ليس
فيه شيء من تلك المناصب ولو ثبت ابو بكر لما امكن دغفل ان يقول له لست من
تيم بن مرة ولا لست من قريش ولكان لابي بكر ان يقول له يا اخا العرب ان جميع
من ذكرته لم يكن من الارومة التي انتسبت اليها وما ذكرته من المناصب ليس شيء
منها في البيت الذي انتسب اليه ولا يقتضي كونهم ليسوا امناء ولا شيء من هذه المناصب
فيما اخراجي من قريش فان قريشا بطون كثيرة ولم ادع اني من ارومة تشملني
ومن ذكرته انما انتم قادعيتم انكم من الهامة من ذهل الاكبر وذهل الاكبر ارومة
من عددته عليكم فيلزم كل من كل من كان من ذهل الاكبر ان يكون هو لا منهم فلما
اقررتم بانتفاء اللازم وهو ان هؤلاء ليسوا منكم مع الاعتراف بانهم من ذهل الاكبر
فانتفى الملزوم وهو ان يكون ذهل الاكبر ارومتكم لانهم متفق عليهم فتعين للانتفاء
وانما كان رجوعه رضي الله عنه من باب عظم الاقدار كم بالتفاضل فانه راي
انسانا قصد التنقص به والغض من مرتبته بكون هؤلاء العظماء النبلاء المشهورين
بالمناقب ليسوا منكم والحط من مرتبته بكون هذه المناصب الشريفة ليس شيء
منها فيه وعرف انه مقدر على الكلام وترويجه والتعاريض بما ينقصه بين
ذلك الملا فكان من النظر السديد ما فعله ابو بكر وترك دغفل اما والله لو ثبت
لاخبرتك من قريش اي قريش المتحدثة بتلك المناقب والمناصب وكانه
يقول فهم قريش على الحقيقة لا انت يريد ان تيم بن مرة ليس من قريش فانه
علقمة بالنسب مشهور بذلك بين العرب فكيف يغرب عنه هذا وقول علي
لقد وقعت من الاعراب على باقعة صحيح ولا شك في انه كذلك وقول ابي بكر
ما من طامة الا وفوقها طامة لا يلزم منه ان يراد انه اعلم منه بالنسب وانما
كان ابو بكر من افصح العرب واعرفهم بوجوه الكلام ومحاسنه وحقايقه ومجازاته
واعلمهم بالنسب لكنه لم يكن يستعمل التمويه والمعارض التي هي شبيه بالباطل
وان كانت حقا لمكان دينه وورعه وعرف دغفل وان كان في الفصاحة والعلم
بالنسب كذلك الا انه لا دين له ولا ورع عنده يمنعانه من ذلك كما وقع فانه
اوهم ان ابا بكر ليس من قريش بما عرض به من تعداد اقوام وبني ابي بكر عنهم وهو محقق

في القول مبطل في الايهام فذلك طعن على ابي بكر والله اعلم **ذكر اختصاصه بالفتوى** بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وامضاء النبي صلى الله عليه وسلم فتياه عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه وكنت قتلت رجلا من المشركين فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست فاعادها فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست فاعادها الثالثة فقال رجل صدق يا رسول الله سلبه عندي فارضه عني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله يعطيك سلبه فقال صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فبعت الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة وانه لاول مال تاثلته في الاسلام اخرجاه **شرح** لاها الله اذا هكذا يروى وها للتنبيه وفيها لغتان المد والقصر وجاءت في هذا الموضع عوضا عن واو القسم كهمزة الاستفهام في آلله ومد الفها احسن ويجوز حذفها لالتقاء الساكنين واذكر ابو حاتم السجستاني فيما يلحن فيه العامة انهم يقولون لاها الله اذا والصواب لاها الله ذا والمعنى لا والله هذا ما اقسم به فادخل اسم الله بينها وذا فعلى هذا يكون هذا من الرواة لانهم كانوا يرونه بالمعنى هذا المذهب الاخفش وذهب الخليل الى ان الخبر محذوف ابدا وان التقدير لا والله الامر ذا ولا والله لا يكون الامر ذا فحذف لكثرة الاستعمال واعلم ان ابدار ابي بكر بالزجر والردع والفتوى واليمين على ذلك في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بصدقة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما قال وحكمه بقوله خصوصية شرف لم تكن لاحد غيره وقد كان يفتي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عشر من الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وعمار بن ياسر وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت وابو الدرداء وسلمان وابو موسى الاشعري ولهذا لما قال ذلك الرجل فسالت رجالا من اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة لم ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوى غيره في زمانه لانها عنه صدرت وعن تعليمه اخذت واما الفتوى بحضرته كما ذكرنا فلم تكن لاحد سوى ابي بكر **وعن** محمد بن كعب القرظي قال بلغني انه لما اشتكى

ابو طالب شكواه التي قبض فيها قالت له قريش ارسل الى ابن اخيك يرسل اليك من هذه الحبة التي ذكرها ما يكون لك شفاء فخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر جالس معه فقال يا محمد ان عمك يقول لك اني كبير ضعيف سقيم فالرسل الي من حبتك هذه التي تذكرها من طعامها وشرابها شيئا يكون لي فيه شفاء فقال ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين فرجع الرسول اليهم واخبرهم بمقالة ابي بكر فحملوا عليه بانفسهم حتى ارسل رسولا من عنده فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمها على الكافرين خرجه في فضايل ابي بكر وهو مرسل **ذكر تعبيره الرؤيا** بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وفي حال افادته عنه وتقريره النبي صلى الله عليه وسلم تعبيره في الحالتين وانه كان اعلم الناس بالتعبير **عن** ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم متصرفه من احد فقال يا رسول الله اني رايت في المنام ظلة تنطف عسلا وسمنا والناس يتكففون فمنهم المقل ومنهم المستكثر ثم رايت سببا واصلا من السماء فاخذت به فعلوت ثم اخذ به اخر بعدك فعلا ثم اخذ به اخر بعده فعلا ثم اخذ به اخر فانقطع به ثم وصل له فعلا قال فقال ابو بكر ائذن لي اعبرها يا رسول الله قال اعبرها قال اما الظلة فالاسلام واما السمن والعسل فهو القرآن حلاوته ولينه والناس يتكففون منه فمنهم المقل ومنهم المكثر واما السبب من السماء فهو الحق الذي انت عليه اخذت به فعلوت ثم اخذ به اخر بعدك فعلا ثم اخذ به اخر فعلا ثم اخذ به اخر فانقطع ثم وصل له فعلا اصبت يا رسول الله قال اصبت بعضا واخطات بعضا قال اقسمت يا رسول الله لتخبرني قال لا تقسم اخرجاه **شرح** يتكففون ويستكفون بمعنى وهو ان يمد كفه يسئل والسبب الحبل في لغة هذيل **وعن** عمرو بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كاني في غنم سود اذ ورد عليها غنم بيض فلم تستبن السود من كثرة البيض قال ابو بكر يا رسول الله هذه العرب ولدت فيها ثم يدخل الحي فلا تستبين العرب من كثرتهم قال كذلك عبرها الملك اخرجه سعيد بن منصور في سننه

والحاكم ابو عبد الله بن البيع واللفظ له وهو مرسل **وعن** عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم لنبي بن بديل فقال ما كنت ارى الا انك قد قتلت اتذكر رؤيا رايتها فقصتها على ابي بكر فقال ان صدقت رؤياك قتلت في ام ملتبس فقتل يوم صفين خرجه في الفضايل **وعن** عطاء قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني رايت كان جاريتي انكسر وزوجها غايب فقال يرد عليك غايبك فرجع زوجها ثم غاب فجاءت الثانية فقالت اني رايت كان جاريتي انكسر فقال لها مثل ذلك فقدم زوجها ثم جاءت الثالثة فلم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجدت ابا بكر وعمر احدهما فاخبرت بما رات فقال يموت زوجك ثم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته ثم قال لها هل سالت احدا قبلي قالت نعم قال فهو كما قال لك **وعن** سعيد بن المسيب قال رات عايشة كان ثلة وقع في بيتها ثلثة اقمار فقصتها على ابي بكر وكان من اعبر الناس فقال ان صدقت رؤياك ليدفن في بيتك خير اهل الارض ثلثة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر يا عايشة هذا خير اقمارك خرجهما سعيد بن منصور **ذكر اختصاصه بالشورى بين يدي** النبي صلى الله عليه وسلم وقبوله صلى الله عليه وسلم مشورته **عن** المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم في قصة الحديبية وانه لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم عينه فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت وما نؤك فقال اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبين فقال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتال احد ولا حربا فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله عز وجل اخرجه **ذكر اختصاصه** بامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بمشاورته **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول

يقول اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى امرك ان تستشير ابا بكر خرجه تمام في فوايده وابو سعيد النقاش **ذكر اختصاصه** بانه صلى الله عليه وسلم كان لا يزال يسمر عنده في امر المسلمين **عن** عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال يسمر عند ابي بكر الليلة في الامر من امر المسلمين وانه سمر عنده ذات ليلة وانا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا معه فاذا رجل قائم يصلي في المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءته فلما كدنا نعرفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يقرأ القرآن رطبا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد **ذكر ما جاء ان الله تعالى** يكره تحكيم ابي بكر **عن** معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره في السماء ان يحكم ابو بكر في الارض **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعثه الى اليمن استشار ناسا من اصحابه فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير واسيد بن حضير فقال ابو بكر لولا انك استشرتنا ما تكلمنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني فيما يوحى الي كاحدكم فتكلم القوم فتكلم كل انسان برايه قال ما ترى يا معاذ قال اترى ما قال ابو بكر فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يكره من فوق سمائه ان يحكم ابا بكر وقال ان يحكم ابو بكر خرجه الاسمعيلي في معجمه **ذكر اختصاصه** بانه اول من جمع القرآن **عن** عبد خير قال سمعت عليا يقول رحم الله ابا بكر كان من اعظم الناس اجرا في جمع المصاحف هو اول من جمع بين اللوحين خرجه بن لهرب الطائي وصاحب الصفوة **وعن** زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال ابو بكر ان عمر جاءني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير واني ارى ان تامر بجمع القرآن قال قلت لعمر وكيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر

ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد فقال لي ابو بكر انك رجل شاب عاقل
لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن
فاجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما
امرني به من جمع القرآن قال قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعني في اخرى فلم يزل
عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر
قال فتتبعت القرآن اجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال
حتى وجدت آخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري لم اجدها
مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم خاتمة برآءة فكانت الصحف
عند ابي بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر حتى توفاه الله تعالى ثم عند حفصة
بنت عمر اخرجه البخاري **شرح** استحر القتل اي كثر واشتد والعسب جمع
عسيب وهو سعف النخل واهل العراق يسمونه الجريد وقد تقدم واللخاف
حجارة بيض دقاق واحدتها اللخفة **ذكر اختصاصه** بانه
اول من اقام للمسلمين الحج **عن** ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل
ابا بكر وهو اول من جمع للناس الحج ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم حج من قابل
اخرجه الحافظ ابو الحسن علي بن نعيم البصري وهو حديث حسن **ذكر**
اختصاصه بانه اول من تنشق عنه الارض بعد النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق
عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر ثم ابي البقيع فيحشرون معي ثم انتظر اهل مكة حتى
يحشروا بين الحرمين اخرجه ابو حاتم في فضايل عمر من قسم الاخبار **ذكر**
اختصاصه بانه اول من يدخل الجنة من امة محمد صلى الله عليه وسلم **عن**
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فطاف
بي في ابواب الجنة فاراني الباب الذي ادخل انا وامتي منه فقال ابو بكر الصديق
بابي انت وامي يا رسول الله لميتني كنت معك قال اما انك يا ابا بكر اول من يدخل
الجنة من امتي اخرجه البغوي في المصابيح في الحسان والملا في سيرته وصاحب الفضايل

وزاد فضرب على منكبه وقال اما انك اول من يدخل الجنة **ذكر اختصاصه**
بانه اول من يرد الحوض **عن** ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من يرد الحوض يوم القيمة ابو بكر الصديق اخرجه الملا في سيرته **ذكر**
مصاحبته النبي صلى الله عليه وسلم على الحوض **عن** ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار اخرجه
الترمذي وقال حسن صحيح **ذكر اختصاصه** بمرافقة النبي صلى الله
عليه وسلم في الجنة **عن** ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي رفيق
ورفيقي في الجنة ابو بكر اخرجه ابن الغطريف **وعن** الزبير ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اللهم انك جعلت ابا بكر رفيقي في الغار فاجعله رفيقي في الجنة اخرجه
في الفضايل **ذكر اختصاصه** بالكون بين الخليل والحبيب يوم القيمة
عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
نصب لابراهيم عليه السلام منبر امام العرش ونصب لي منبر امام العرش ونصب
لابي بكر كرسي فيجلس عليه وينادي مناد بالملك من صديق بين خليل
وحبيب اخرجه الخطيب البغدادي واخرجه الملا معناه وقال في الثلثة كرسي كرسي
ذكر اختصاصه بانه لا يحاسب يوم القيمة من بين الامة **عن**
انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لجبريل حين
اسري بي الى السما يا جبريل هل على امتي حساب قال كل امتك يحاسب
ما خلا ابا بكر فاذا كان يوم القيمة قيل له يا ابا بكر ادخل الجنة فيقول ما ادخل
حتى يدخل معي من كان يحبني في الدنيا اخرجه ابو الحسن العتيقي وصاحب الديباج
وصاحب الفضايل وقال غريب **ذكر اختصاصه** بتجلي الله تعالى له
يوم القيمة خاصة **عن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر الصديق
يا ابا بكر ان الله عز وجل يتجلى للخلايق عامة فاذا كان يوم القيمة تجلى لك خاصة اخرجه الملا في سيرته
وصاحب الفضايل وقال حسن **وعن** علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينادي مناد ابن السابقون الاولون فيقال من فيقول ابن ابو بكر الصديق
فيتجلى الله لابي بكر خاصة وللناس عامة اخرجه ابن بشران وصاحب الفضايل

وقال غريب وعن جابر قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء وفد
عبد القيس فتكلم بعض القوم ولغا في كلامه فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
الى ابي بكر فقال يا ابا بكر اسمعت ما قالوا قال نعم قال فاجبهم قال فاجابهم فلحاد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر اعطاك الله الرضوان الاكبر فقال له
بعض القوم يا رسول الله وما الرضوان الاكبر قال يتجلى الله عز وجل يوم
القيمة للعباد عامة ويتجلى لابي بكر خاصة خرجه الملا ايضا وصاحب
الفضايل وقال غريب شرح لغا اي قال باطلا وعن انس قال لما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغار اخذ ابو بكر بركاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم واد بر بزمام الناقة فقال صلى الله عليه وسلم وهب الله لك الرضوان
الاكبر فقيل وما الرضوان الاكبر فذكر نحو ما تقدم خرجه الملا وعن الزبير
ابن العوام ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج يريد الغار اتاه ابو بكر بناقة
فقال اركبها يا رسول الله فلما ركبها التفت الى ابي بكر فقال يا ابا بكر اعطاك الله
الرضوان الاكبر قال يا رسول الله وما الرضوان الاكبر قال يتجلى الله عز وجل يوم
القيمة لعباده عامة ويتجلى لك خاصة خرجه صاحب الفضايل ولا تضاد
بين هذا وبين ما تقدم من انه صلى الله عليه وسلم مشى حتى حفيت اقدامه وحمله
ابو بكر على كاهله اذ يجوز ان يكون هذا في السهل فلما ارتقيا الجبل حيث لا تسلك
الناقة مشى صلى الله عليه وسلم وحفيت اقدامه وحمله ابو بكر حينئذ ذكر
اختصاصه بانه لم يسمع احد وطأ جبريل حين نزل بالوحي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال لم يسمع وطأ
جبريل حين نزل بالوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابو بكر خرجه ابن بزة
البحتري ذكر اختصاصه بكتب اسمه خلف اسم النبي صلى الله عليه وسلم
في كل سماء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج بي ٢
الى السماء ما مررت بسماء الا وجدت اسمي فيها مكتوبا محمد رسول الله ابو بكر
الصديق من خلفي خرجه ابن عرفة العبدي والحافظ الثقفي وخرجه في الفضايل عن
ابن عمر ذكر اختصاصه بكتبه اسمه مع اسم النبي صلى الله عليه وسلم في قرية خضراء

حول العرش عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
ليلة اسري بي مكتوبا على العرش في قرية خضراء بقلم من نور لا اله الا الله
محمد رسول الله ابو بكر الصديق ذكر اختصاصه بكتبه اسمه مع اسم
النبي صلى الله عليه وسلم في علم من نور عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله علما من نور مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
ابو بكر الصديق اخرجهما في الفضايل وهذا من نور سره تعالى مغاير لما
تقدم فان اسماء الاربعة تقدم انها مكتوبة في لواء الحمد وهذا علم من
نور الله تعالى فيحمل على انه غير وكذلك ما تقدم في الذكرين قبله مغاير لما تقدم
في باب الثلثة فانه تقدم ان اسماءهم مكتوبة على العرش ولم يذكر في قرية
خضراء حول العرش كما في هذا فيجوز انها تكون في موضع آخر غير وتقدم ان اسماءهم
في كل ورقة في الجنة وهما في كل سماء والله اعلم ذكر في اختصاصه
بتقديم النبي صلى الله عليه وسلم اياه اميرا على الحج في حياته صلى الله عليه وسلم
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع الى المدينة من عمرة
الجعرانة بعث ابا بكر اميرا على الحج خرجه ابو حاتم في حديث طويل وسياتي في
خصايص علي رضي الله عنه وعن ابي هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة
في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان الحرجانة ذكر اختصاصه بالتقديم اماما في
الصلوات حين غاب النبي صلى الله عليه وسلم في بعض شؤونه عن سهل
ابن سعد قال كان قتال في بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فاتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم فقال يا بلال اذا حضرت الصلاة ولم آت
فمر ابا بكر فليصل بالناس قال فلما ان حضرت العصر اقام بلال الصلوة
ثم امر ابا بكر فتقدم فصلى بهم وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ما دخل ابو بكر في الصلاة فلما راوه صفحوا وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشق الناس حتى قام خلف ابي بكر وكان ابو بكر اذا دخل في الصلوة لم يلتفت
فلما راى المصفق لا يمسك عنه التفت فراى النبي صلى الله عليه وسلم خلفه

فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ان امضه فقام ابو بكر كهيئته فحمد الله
على ذلك ثم مشى القهقرى قال فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
بالناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قال يا ابا بكر
ما منعك اذ اومأت اليك الا تكون مضيت قال فقال ابو بكر ما كان لابن
ابي قحافة ان يؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للناس اذا نابكم في صلاتكم
شيء فليسبح الرجل وليصفح النساء اخرجه احمد وابو حاتم في التقاسيم والانواع
وابو داود والنسائي **شرح** التصفيح مثل التصفيق **ذكر اختصاصه**
صلى الله عليه وسلم ابا بكر بانه لا ينبغي ان يتقدمه غيره **عن** عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره اخرجه
الترمذي وقال غريب واخرجه النسائي ولفظه قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصل ابو بكر للناس قالوا يا رسول الله لو امرت غيره قال لا ينبغي
لقحافة ان يؤمهم امام وفيهم ابو بكر واخرجه في الفضايل ولفظه قالت خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الانصار ليصلح بينهم في امر فحضرت الصلوة
فقال بلال لابي بكر قد حضرت وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدا فهل
لك ان اؤذن واقيم وتصلي بالناس فقال ان شيت فاذن بلال واقام فتقدم
ابو بكر وصلى بالناس فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما فرغوا فقال
اصليتم قالوا نعم قال فمن صلى بكم قالوا ابو بكر قال احسنتم لا ينبغي لقوم فيهم
ابو بكر ان يصلي الا هم غيره وفي رواية ان يؤمهم غيره وقال حديث حسن
غريب هكذا ثنا وانا اعلم قضيتان مقاربتان عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في احداهما الى بلال اذا حضرت الصلوة ان يصلي الا هم ابو بكر على ما تضمنه حديث
الشيخين في الذكر قبل هذا وفي الاخرى لم يعهد وعليه دل سياق لفظ هذا الحديث
وطرق كثيرة رويت كذلك ليس فيها عهد والله اعلم **ذكر اختصاصه**
بتقديم النبي صلى الله عليه وسلم اياه اماما في مرض وفاته تنبيها على خلافته **عن**
ابن عمر لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه قال مروا ابا بكر فليصل
بالناس قالت له عايشة يا رسول الله ان ابا بكر رجل رقيق اذا قام مقامك

لا يسمع

لامتي

في الصحيحين صح

قال ظ

لا يسمع الناس من البكاء قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فعاودته مثل مقالتها
فقال انكن صواحبات يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس اخرجاه وابو حاتم
واللفظ له **وعن** عايشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء
بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت يا رسول الله
ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس فلو امرت عمر فقال
مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت فقلت لحفصة قولي له فقالت له حفصة
يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقم مقامك لا يسمع الناس قال انكن
صواحبات يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس اخرجاه وابو حاتم قال ابو حاتم
الصواب صواحب الا ان السماع صواحبات وخرجه الترمذي وقال في اخره
فقالت حفصة لعايشة ما كنت لاصيب منك خيرا وقال حديث حسن صحيح
وفي بعض طرق الصحيحين انه لما ارسل الى ابي بكر قال ابو بكر لعمر يا عمر صل بالناس
فقال عمر انت احق بذلك فصلى ابو بكر تلك الايام **وعن** عبد الله بن
زمعة قال لما استعز برسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده في نفر من
المسلمين دعاه بلال الى الصلوة فقال مروا من يصلي بالناس فخرج عبد الله
ابن زمعة فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غايبا فقلت يا عمر قم فصل
بالناس فتقدم وكبر فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته قال فاين ابو بكر
يابى الله ذلك والمسلمون فبعث الى ابي بكر بعد ان صلى عمر تلك الصلوة فصلى
بالناس وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع صوت عمر
خرج حتى اطلع راسه من حجرته ثم قال لا الا ليصل للناس بن ابي قحافة
يقول ذلك مغضبا اخرجه ابو داود واخرج احمد معناه واخرجه بن اسحق
ولفظه عن عبد الله بن زمعة قال لما استعز برسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا عنده في نفر من المسلمين قال دعاه بلال الى الصلوة فقال مروا من يصلي
بالناس قال فخرجت فاذا عمر في الناس وابو بكر غايب فقلت قم يا عمر فصل
بالناس قال فقام فلما كبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان
عمر رجلا مجهرا وقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين ابو بكر يابى الله ذلك
عمر رجلا مجهرا

وزاد

والمسلمون يا ابا الله ذلك والمسلمون قال فبعث الى ابي بكر فجاء بعد ان صلى عمر تلك
الصلوة فصلى بالناس فاتاه عبد الله بن زمعة قال لي عمر ويحك ماذا
صنعت بي يا ابن زمعة والله ما ظننت حين امرتني الا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرك بذلك ولولا ذلك ما صليت بالناس قال قلت والله ما امرني به رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشيء ولكني حين لم ار ابا بكر رايتك احق من حضر بالصلوة بالناس

شرح استعر برسول الله صلى الله عليه وسلم اي اشتد به المرض واشرف على
الموت يقال عر يعر اذا اشتد واستعر به المرض وعبن اذا اشتد عليه وغلبه ثم
بني الفعل للمفعول الذي هو الجار والمجرور وفي هذا كله بين البيان واوضح
الدلالة على انه الخليفة بعده **وعن** عبد الله بن عمر الليثي ان النبي صلى الله
عليه وسلم امر ابا بكر ان يصلي بالناس الصبح وان ابا بكر كبر فوجد النبي
صلى الله عليه وسلم بعض الخفة فقام يهرع الصفوف قال وكان ابو بكر لا يلتفت
اذا صلى فلما سمع ابو بكر حس من ورائه عرف انه لا ينبغي ان يتقدم الى ذلك المقام الا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحنس وراءه الى الصف فرده النبي صلى الله عليه وسلم
مكانه وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه خرجه الشافعي في مسنده
واخرجه ابن اسحق وقال مكان فرده فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظهره
وقال صل بالناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنبه فصلى قاعدا عن
يمين ابي بكر **شرح** حنس اي انقبض وتاخر **وعن** انس قال لم يخرج
النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثلاثا فاقيمت الصلوة فذهب ابو بكر يتقدم فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم بالحجاب فرفعه فلما وضح لنا وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما نظرنا منظرا قط كان اعجب الينا من وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين وضح لنا قال فاومى نبي الله صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان
يتقدم وارخى الحجاب فلم نقدر عليه حتى مات صلى الله عليه وسلم اخرجاه
وعنه ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي
فيه حتى اذا كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلوة كشف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستر الحجرة فنظرنا اليه وهو قايم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ضاحكا

ضاحكا الحديث اخرجه مسلم **ذكر اختصاصه** بصلاة النبي صلى الله
عليه وسلم خلفه بعد امره له بالتقدم اماما **عن** انس قال اخر صلاة صلاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا خلف ابي
بكر خرجه النسائي والطبراني في معجمه **وعن** جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى خلف ابي بكر وعن سهل بن سعد مثله **وعن** عايشة نحوه وقالت قاعدا
اخرجه ابن حبان **وعن** اسماء قالت رايت ابي يصلي في ثوب واحد وثيابه
الى جنبه فقلت يا ابة اتصلي في ثوب واحد والى جنبك ثيابك فقال يا بنية
اخر صلاة صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعني في ثوب واحد
وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خلف ابي بكر صحيح متفق عليه

ذكر اختصاصه بالحوالة عليه بعد وفاته تنبيها على خلافته وانه
القايم بعده **عن** جبير بن مطعم ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله
شيئا فقال لها ارجعي اتي فقالت يا رسول الله فان رجعت ولم اجدك
تعرض بالموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تجدني فاتي ابا بكر
اخرجاه والترمذي وابو حاتم وخرجه صاحب الفضايل عن ابن عباس بزيادة
تصريح بها ولفظه قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فسألته شيئا فقال
تعودين فقالت يا رسول الله ان عدت فلم اجدك تعرض بالموت قال ان
جيت فلم تجديني فاتي ابا بكر فانه الخليفة من بعدي وقال غريب وقال في باب
الشيخين حديث اليهودي في هذا المعنى وفيه ذكر عمر بعد ابي بكر وتقدم في
باب الثلثة حديث الاعرابي وحديث بني المصطلق في هذا المعنى وفيه ذكر
عمر بعد عمر **ذكر اختصاصه** بارادة العهد اليه في الخلافة ثم ترك
ذلك احالة على آبا الله تعالى خلافا ذلك وللمومنين **عن** عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي ابا بكر واخاك حتى اكتب
كتابا فاني اخاف ان يتمنى متمن ويقول قايل انا اولى ويابا الله والمومنون
الا ابا بكر اخرجاه **وعنها** انه قالت وارساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عايشة واثكلاه

فاني

واسد اني لاظنك تحت موتي ولو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان
ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القايلون او يتمنى المتمنون ثم قلت
يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المومنون انفرد البخاري باخراجه
وعنها قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن ابي بكر ايتني
بكتف ولوح حتى اكتب لابي بكر كتابا لا يختلف عليه فلما ذهب عبد الرحمن ليقوم
قال ابا الله ذلك والمومنون ان يختلف على ابي بكر اخرجه احمد وعنها قالت
لما كان وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قبض فيه قال ادعوا لي ابا بكر
فليكتب لكيلا يطمع في الامر طامع او يتمنى متمن ثم قال يابى الله ذلك والمومنون
قالت عايشة فاني الله ذلك والمومنون الا ان يكون ابي فكان ابي اخرجه في الفضائل
وقال اسناده صحيح على شرط الشيخين وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في شكايته التي توفي فيها يا عايشة ادعي لي عبد الرحمن بن ابي بكر حتى اكتب
لابي بكر كتابا لا يختلف عليه بعدي معاذ الله ان يختلف على ابي بكر احد من المومنين
اخرجه في الفضايل وقال غريب **ذكر اختصاصه** بالسبق الى الاواء من
البر في اليوم الواحد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح منكم اليوم صايما قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا
قال فمن اطعم اليوم منكم مسكينا قال ابو بكر انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال
ابو بكر انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرء الا دخل الجنة
اخرجه احمد ومسلم وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم
اصبح اليوم صايما قال فسكت القوم فقال ابو بكر انا يا رسول الله ثم قال ايكم تصدق
اليوم على مسكين قال فاسكت القوم فقال ابو بكر انا يا رسول الله قال ايكم شيع
اليوم جنازة فسكت القوم فقال ابو بكر انا يا رسول الله وفي اخرى ايكم عاد
اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي
بعثني بالحق ما اجتمعن رجل في يوم الا دخل الجنة اخرجه المملا في سيرته وعن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ايكم اصبح صايما قال ابو بكر انا

قال فايكم عاد مريضا قال ابو بكر انا قال فايكم تبع جنازة قال ابو بكر انا وخفيت علي
المراجعة فقال من كملت فيه هذه الاربع بني له بيت في الجنة اخرجه في فضايله وعن
ابي جراد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه هل فيكم من عاد مريضا قال
ابو بكر انا قال هل فيكم من مشى في جنازة قال ابو بكر انا قال فيكم من تصدق اليوم على
مسكين قال ابو بكر انا قال هل فيكم من اصبح صايما قال ابو بكر انا قال سبقت انت سبقت
الى الجنة اربعين عاما وعن عبد الرحمن بن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الصبح فلما قضى صلاته قال ايكم اصبح اليوم صايما فقال عمر بن الخطاب اما انا
يا رسول الله بت ~~البيلة~~ لا احدث نفسي بالصوم واصبح مفطرا فقال ابو بكر انا
يا رسول الله بت البيلة وانا احدث نفسي بالصوم فاصبحت صايما قال فايكم عاد
اليوم مريضا فقال عمر يا رسول الله انما صلينا الساعة ولم نبرح فكيف نعود المريض
فقال ابو بكر انا يا رسول الله اخبرت ان اخي عبد الرحمن بن عوف وجع فجعلت طريقي
عليه فسألت عنه ثم اتيت المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فايكم تصدق اليوم
بصدقة فقال عمر يا رسول الله ما برحنا معك منذ صلينا او قال لم نبرح منذ صلينا
فكيف نتصدق فقال ابو بكر انا يا رسول الله لما جيت من عند عبد الرحمن دخلت
المسجد فاذا سايل يسأل وابن عبد الرحمن بن ابي بكر معه كسر اخبز فاخذتها فاعطيتها
السايل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر فابشر بالجنة مرتين فلما سمع عمر
بذكر الجنة تنفس فقال هاه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كلمة رضي
بها عمر رحم الله عمر ان عمر يقول ما سابقت ابا بكر الى خير قط الا سبقني اليه اخرجه
بهذا السياق الخلعي واخرج ابو داود منه التصدق بالكسرة في المسجد في باب
المسألة في المساجد وقد ورد مثل هذا لعمر وسيأتي في خصايصه وهو محمول
على ان ذلك كان في يومين اختص ابو بكر بسبق اجتمع له فيه تلك المراتب وعمر
بيوم اخر وعن صلة بن زفر قال كان علي اذا ذكر عنده ابو بكر قال السباق
والذي نفسي بيده ما استبقنا الى خير قط الا سبقنا اليه ابو بكر اخرجه ابن السمان
في الموافقة **ذكر اختصاصه** بالصلوة اماما على فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليها لما مات عن مالك بن انس عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده

علي بن الحسين قال ماتت فاطمة بين المغرب والعشاء فحضرها ابو بكر وعمر وعثمن
والزبير وعبد الرحمن بن عوف فلما وضعت ليصلى عليها قال علي رضي الله عنه
تقدم يا ابا بكر قال وانت شاهد يا ابا الحسن قال نعم تقدم فوالله لا صلى عليها
غيرك فصلى عليها ابو بكر رضي الله عنهم اجمعين ودفنت ليلا اخرجه البصري
واخرجه ابن السمان في الموافقة وفي بعض طرقه فكبر عليها اربعا وهذا مغاير لما جاء
في الصحيح فانه ورد في الصحيح ان عليا لم يبايع ابا بكر حتى ماتت فاطمة وطريقان
هذا مع عدم البيعة يبعد في الظاهر والغالب وان جاز ان يكونوا لما سمعوا بموتها
حضروها فاتفق ذلك ثم حضروها بايع بعد **ذكر الدفاطمة**
لم تمت الا راضية عن ابي بكر **عن** عامر قال جاء ابو بكر الى فاطمة وقد اشتد
مرضها فاستاذن عليها فقال لها علي هذا ابو بكر على الباب يستاذن فقالت
شئت ان تاذن له قالت اوذلك احب اليك قال نعم فدخل فاعتذر اليها فقالت
وكلمها ارضيت عنه **وعن** الاوزاعي قال بلغني ان فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم غضبت على ابي بكر فخرج هو ابو بكر حتى قام على بابها في
يوم حار ثم قال لا ابرح مكاني حتى ترضى عني بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدخل عليها علي فاقسم عليها لترضى فرضيت اخرجه ابن السمان في
الموافقة **ذكر اختصاصه** بالدعا لخليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم **عن** ابن ابي مليكة قال قيل لابي بكر يا خليفة الله فقال لست
بخليفة الله ولكني خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا راض بذلك
خرجه احمد وابو عمر **وعن** عمر ان ابا بكر بعث يزيد بن ابي سفيان الى
الشام فمشى معه نحوا من ميلين فقيل له يا خليفة رسول الله لو انصرفت فقال
لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله
عز وجل حرمهما الله على النار خرجه في فضايله وقد تقدم في ذكر ثبات قلبه
وشدة باسه يوم الردة قول علي رضي الله عنه لما خرج لقتال اهل الردة
الى اين يا خليفة رسول الله ولا خلاف بين فرق المسلمين من الموافقين والمخالفين
ان ابا بكر كان يدعى بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدع بذلك احد غيره

ذكر اختصاص بيته بوجود اربعة فيه

النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا به وسمعوا كلامه ورؤوا عنه وهم ابو بكر وابوه ابو قحافة
وابنته اسماء وابنها عبد الله بن الزبير وايضا وجد فيه اربعة بعضهم وكل بعض
لثلاثة منهم رؤية ورواية وواحد صحت له رؤية دون رواية **عن**
موسى بن عقبة قال لا نعلم اربعة ادركوا النبي صلى الله عليه وسلم هم وابناؤهم
الا هؤلاء الاربعة ابو قحافة وابو بكر وعبد الرحمن بن ابي بكر وابو عتيق بن عبد
الرحمن بن ابي بكر واسم ابي عتيق محمد خرجه القاضي ابو بكر بن مخلد وهذا ابو عتيق
ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله البخاري وصحت له رؤية
ولم تصح له رواية وهذه منقبة ليست في بيت احد من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا على الوصف الاول ولا على الوصف الثاني وفي بيت ابي
بكر على الوصفين كما ذكرنا والله اعلم **ذكر اختصاصه بآية**
من القرآن انزلت فيه او بسببه منها قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن الاية لا خلاف
ان المراد باحد الاثنين ابو بكر وانه المراد بصاحبه وقد تقدم ذلك في قصة
الغار من الصحاح وغيرها **وعن** الحسن قال والله لقد عاب الله عز وجل
اهل الارض جميعا بهذه الاية الا ابا بكر خرجه في فضايله **وعن** الشعبي مثله
خرجه الواحدي **وعن** عمرو بن الحرث ان ابا بكر قال ايكم يقرا سورة التوبة
قال رجل انا فقرا فلما بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله
سكينته عليه يعني على ابي بكر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فكانت السكينة عليه
قبل ذلك **ومنها** قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي
القربى الاية **عن** عايشة في حديث الافك قطحة مسطح بن اثاثة قالت
حلف ابو بكر الا ينفق على مسطح ابدا فنزل قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة
ان يؤتوا اولي القربى الى الا تحبون ان يغفر الله لكم قال ابو بكر والله اني لاحب
ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه فقال لا انزعها
ابدا اخرجاه **ومنها** قوله تعالى واتبع سبيل من اناب الي **عن** ابن عباس انها نزلت

فبكا ابو بكر وقال انا والله صاحبه
وقال ابن عباس في قوله تعالى

عايشة

في ابي بكر والخطاب لسعيد بن ابي وقاص ذكره الواحدي وقيل المراد النبي صلى الله
عليه وسلم ذكره الماوردي ومنها والذي جاء بالصدق وصدق به عن
علي قال جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر خرجه ابن السمان
في الموافقة وخرجه في فضائله ومنها امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما الاية
عن ابن عباس قال نزلت في ابي بكر وقيل غير هذا ومنها قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا عن ابن عباس قال نزلت في ابي بكر ذكره الواحدي ومنها قوله تعالى
افمن يلقى في النار خيرا امن يأتي آمنا يوم القيمة عن ابن عباس قال هو ابو جهل وابو
بكر وقيل غير ذلك حكاه الثعلبي ومنها قوله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين
سنة الى قوله واني من المسلمين عن ابن عباس قال نزلت في ابي بكر فاستجاب الله
له فاسلم والده واولاده كلهم رواه عقيل بن خالد وقد تقدم ذكرها في ذكر
اسلام امه ومنها قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية قال
الكلبي نزلت في ابي بكر ذكره الواحدي ومنها قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية عن ابن جريج ان الماقتاء
سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه ابو بكر صكة شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم قال او فعلت قال نعم قال فلا تعد اليه فقال ابو بكر
والله لو كان السيف قريبا مني لقتلته فنزلت خرجه الواحدي وابو الفرج وقيل
نزلت في جماعة وقد تقدم ومنها قوله تعالى فاما من اعطى واتقى عن عبد الله بن
الزبير عن بعض اهله قال ابو قحافة لابنه ابو بكر اراك تعتق رقابا ضعافا
فلو انك اذ فعلت ما فعلت اعتقت رجالا لمنعوك ويقومون دونك فقال ابو بكر
يا ابت انما اريد ما اريد قال فما نزلت هذه الايات الا فيه وفيما قاله ابو قحافة
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الى اخر السورة خرجه ابن مردويه والواحدي في
اسباب النزول وقد روي ما يدل على تعميم حكمها عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده
من النار قالوا يا رسول الله فلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ثم قرا
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى

وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى اخرجاه ولا تضاد بينهما لجواز ان تكون
نزلت بسبب فعل ابي بكر ثم عمم الحكم ومنها عن ابن عباس ان ابا بكر لما اشترى
بلالا فاعتقه قال المشركون ما فعل ذلك ابو بكر الا ليد كانت لبلال عنده فنزلت
وما لاحد عنده من نعمة تجزى الى اخر السورة خرجه الواحدي ومنها عن ابن مسعود
ان السورة كلها نزلت مدحها في ابي بكر الصديق ومما فيها من ذم في امية بن
خلف سيد بلال الذي ابتاعه ابو بكر منه فقوله تعالى ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر
واميه فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى لا اله الا الله يعني ابا بكر فسنيسره لليسرى
الجنة واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى لا اله الا الله يعني امية وابيا
فسنيسره للعسرى النار ترد ما مات وهلك الاشقى الذي كذب وتولى امية
وابيا

الفصل العاشر

فيما جاء متضمنا افضليته وجميع احاديث
هذا الفصل دخلت في الفصل قبله لكونها خصايص وفي ابواب قبله ونحن
ننبه عليها ليقع الاستدلال بها في بابها وتعلم اماكنها فنستخرج منها عند ارادتها
فمن ذلك احاديث اولية اسلامه وفيها حديث ابي سعيد عند الستة حتى
بهذا الامر ليست صاحبك كذا وهو في فضل انه اول الناس اسلاما ومنها
احاديث لو كنت متخذا خليلا ووجه دلالتها على افضليته انه لم يعدل عنه بالخلة
الا الى الله تعالى ولم يوصل للخلة احدا من المخلوقين عين وان صح حديث
ابي في اتخاذه صلى الله عليه وسلم ابا بكر خليلا فاعظم به ومنها حديث جابر
في انه خير الخلق وافضلهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم وحديث انس في انه
خير اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابي الدرداء في انه خير من طلعت
عليه الشمس بعد النبيين وحديث جابر في انه افضل الصحابة في الدنيا والاخرة
واحاديث ابن عمر في التخيير وهي مذكورة في الثلثة منها كنا نخير بين الصحابة
فنخير ابا بكر ومنها خير الناس ابو بكر وحديث محمد بن الحنفية عن علي انه خير
الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث عبد خير وحديث الزلال
بن سبرة وحديث ابي جحيفة ومحمد بن الحنفية ايضا كلهم عن علي مثله كلها في باب
ابي بكر وعمر وحديث عمر ابو بكر سيدنا وخيرنا وحديثه الاخر ان الله قد جمع

وكذب

امركم على خيركم وحديث علي بن ابي طالب اتركم فان يرد الله بكم خيرا يجعلكم على خيركم كما جمعنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيرنا وحديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل امامنا خيرنا وحديث ابي امامة في راحيته بالامة وحديث ابن عمر مثلها كلاهما في باب الثلثة ما دون العشرة وحديث ابي بكر في راحيته بعمر ثم عمر بعثمان في باب الثلثة وحديث ابي سعيد كان ابو بكر اعلمنا وحديثه الاخر في المعنى وحديث ابي المعلى في معناه ايضا وتقدم في باب الاربعة والثلثة والشيخين ما يدل على طرف من ذلك نعم يحاول بحا

الفصل الحادي عشر

فيما جاء متضمنا شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة وقد تقدم من احاديث هذا الفصل ما جاء في العشرة وفيما دون العشرة وفي الاربعة وفي الثلثة وفي الشيخين في ابواب في كل باب ذكر يخص هذا المعنى وتقدم في فضل الخصايص حديث ابي هريرة في انه اول من يدخل الجنة وحديث ابن عمر والزبير انه رفيقه في الجنة

ذكر ما جاء

انه يدعا من ابواب الجنة كلها عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت وامي هل يدعا احد من تلك الابواب كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وارجو ان تكون منهم اخرجاه واحمد والترمذي وابو حاتم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق من ماله زوجين في سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة يا عبد الله يا مسلم هذا خير لك فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذ ابي بكر وقال ارا انك منهم خرجه الخلعي

ذكر ما جاء

ان الملايكة تزفه الى الجنان مع النبيين والصديقين عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاتي الملئكة بابي بكر الصديق مع النبيين والصديقين تزفه الى الجنة زفا خرجه في فضايله

وقد تقدم

وقد تقدم مثله في باب ابي بكر وعمر مختصرا بابي بكر من حديث زيد بن ثابت الا انه لم يذكر فيه النبيين والصديقين

ذكر تنعمه في الجنة

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان طيرا في الجنة كامثال البخت ترعى في شجر الجنة قال ابو بكر يا رسول الله ان هذه الطير ناعمة فقال آكلها انعم منها قالها ثلاثا واني لارجو ان تكون ممن ياكل منها خرجه احمد وعن ابن عمر قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم طوبى فقال يا ابا بكر هل بلغك ما طوبى قال الله ورسوله اعلم قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم ما طولها الا الله عز وجل يسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا يقع عليها طير امثال البخت قال ابو بكر ان هذا الطير لناعم يا رسول الله قال انعم منه من ياكل وانت منهم ان شاء الله تعالى يا ابا بكر خرجه الخلعي

ذكر وصف برجه له في الجنة

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخلت الجنة ليلة اسري بي نظرت الى برج اعلاه حرير واسفله حرير فقلت يا جبريل لمن هذا البرج فقال هذا لابي بكر خرجه في فضايله

ذكر ماله

من الحور الوردیات عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حورا خلقهن الله تعالى من الورد يقال لهن الوردیات لا يتزوج بهن الا نبي او صديق او شهيد وان لابي بكر منهن اربعماية

ذكر تشوف اهل الجنة

اليه وتسليمهم عليه اذا دخلها عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدخل رجل الجنة فلا يبقى اهل دار ولا اهل غرفة الا قالوا مرحبا النبا النبا قال ابو بكر يا رسول الله ما تو على هذا الرجل في ذلك اليوم قال اجل وانت يا ابا بكر خرجه او حاتم هكذا بالتاء باثنتين معدى بعلى ولعله اراد التوى بالقصر لهلاك وخرجه في الفضايل ما تو هذا الرجل بالثلثة باسقاط على وقال التو الاقامة يقال توى يتوى تويا اي اقام والاول انسب للجواب باجل

الفصل الثاني عشر

في ذكر نبذ من فضايله قال ابو عمر وغيره واللفظ له لا يختلفون ان ابا بكر شهد بدرا والحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لم يكن رفيقه من اصحابه غيره وانه كان مونسه في الغار وانه قام بقتال اهل الردة وظهر

من فضل رأيه وذلك وشدة بأسه مع لينه مالم يحتنث واظهر الله به دينه وقتل
على يديه كل من ارتد عن دين الله حتى ظهر امر الله وهم كارهون وقال
صاحب الصفوة ذكر اهل العلم بالتواريخ انه لم يتخلف مشهد من المشاهد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانه ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حين انهزم
الناس ودفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته العظمى يوم تبوك وانه تنزه
عن شرب المسكر في الجاهلية والاسلام وانه اول من قاء محرما من الشهوات

ذكر ما جاء في انه كان خير كلمة عن طارق قال جاء ناس الى بن عباس فقالوا
له اي رجل كان ابو بكر قال كان خير اكله او قال كالخير كله على حداثة كانت فيه
خرجه ابو عمر **وعن** عبد خير عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير
ثلثمائة وستون خصلة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه واحدة منهن فدخل
بها الجنة قال فقال ابو بكر يا رسول الله هل في شيء منها قال نعم جميع من كل
خرجه في فضايله وخرجه بن البهلول من حديث سليمن بن يسار عن النبي
صلى الله عليه وسلم **وعن** الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب الاول مثل ابي
بكر مثل الغيث حيث ما وقع نفع خرجه في فضايله ايضا وقال حسن

ذكر اثبات افضلية الصاهرة تقدم في باب ما دون العشرة ان مصاهرته
صلى الله عليه وسلم والمصاهرة اليه موجبة للجنة محرمة على النار **وعن** بن عمر عن
عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل نسب وصهر منقطع الا نسبي
وصهري خرجه تمام في فوايده وسياتي كيفية تزوجه صلى الله عليه وسلم بعايشة
في بابها من كتاب مناقب امهات المؤمنين ان شاء الله تعالى

ذكر منزلته عند النبي صلى الله عليه وسلم **عن** بن عباس قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقعاما على اذ اقبل ابو بكر فصافح النبي صلى الله عليه وسلم
وعانقه وقبل فاه فقال علي اتقبل فاه ابي بكر فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن
منزلة ابي بكر عندي كمنزلتي عند ربي خرجه الماذ في سيرته

ذكر انه كان عند بمنزلة سمعه وبصره **عن** بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر
يوم بدر وقد اراد ان يتقدم في اول الخيل فصعقه وقال اما علمت انك عندي بمنزلة سمعي وبصري

خرجه الواحدي

خرجه الواحدي وابو الفرج في اسباب النزول في قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله الاية

ذكر ادبه مع النبي صلى الله عليه وسلم **عن** يزيد بن الاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر
انا اكبر او انت قال لا بل انت اكبر مني واكرم وخير مني وانا اسن منك خرجهما بن
الضحاك **وعن** الحسن قال لما بويع ابو بكر قام دون مقام النبي صلى الله عليه وسلم
خرجه حمزة بن الحارث

ذكر انه لم يسؤه النبي صلى الله عليه وسلم قط **عن** سهل بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان ابا بكر
لم يسؤني قط فاعتروا ذلك خرجه الخليلي

ذكر كتمه سر النبي صلى الله
عليه وسلم **عن** عمر بن الخطاب قال تايمت حفصة من خنيس بن حذافة وكان
ممن شهد بدرا فلقيت عثمان بن عفان فقلت ان شيت انكحك حفصة فقال انظر
ثم لقيني فقال قد بدا لي الا اتزوج يومي هذا فلقيت ابا بكر فعرضتها عليه فصمت
فكنت عليه اوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانكحتها اياه ثم لقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت علي حين لم ارجع اليك
قلت اجل قال انه لم يمنعني ان ارجع اليك الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها نكحتها اخرجه
البخاري

شرح اختلف في موجدته على ابي بكر اذا كانت فقيل لكان الود
الذي كان بينهما في الصحبة وقيل لانه لم يرجع التشبيب وعثمان راحه ولم يعلق
خاطر فلذلك اختلف وجد عليهما فكان على ابي بكر اكثر وقد جاء في بعض الطرق
فكانت موجدتي على ابي بكر اكثر من موجدتي على عثمان

ذكر حبه صلة قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من حبه صلة قرابته **عن** عايشة
قالت قال ابو بكر والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من
قرابتي خرجاه في حديث طويل

ذكر ايثاره سرور رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقرة عينه تقدم في اسلامه الى تجارة ابي بكر من حديث اسماء قول ابي بكر
اما والذي بعثك بالحق لانا كنت اشد فرحا باسلام ابي طالب مني باسلام الخطاب
التمس بذلك قرة عينك قال صدقت **عن** انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه

جالس في المسجد فداطاف به اصحابه اذا قبل علي بن ابي طالب فوقف فسلم ثم نظر
مجلسا يشتهيه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه اصحابه ايهم يوسع له
فكان ابو بكر جالسا على يمين النبي صلى الله عليه وسلم فتزحزح له عن مجلسه وقال
هلم هنا يا ابا الحسن فجلس بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ابي بكر قال انس
فرايت السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل على ابي بكر فقال يا ابا بكر
اما يعرف الفضل لاهل الفضل ذو الفضل خرجه احمد في المناقب والخلعي وابن
السمان في الموافقة وكما يقرب من هذا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه جلس على
منبر النبي صلى الله عليه وسلم فصعد اليه الحسن فقال انزل عن مجلس ابي فقال
مجلس ابيك لا مجلس ابي فبكا واجلسه في حجره وبكا وقال علي والله ما هذا عن
رائي فقال والله ما اتهمك وفي رواية فبلغ ذلك عليا فجاء وقال اعوذ بالله
من غضب الله وغضب خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال والله ما امرتاه
فقال ابو بكر والله ما اتهمك خرجه ابن السمان **ذكر وفائه بعدات**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاته **عن** جابر قال اتى ابو بكر بمال
من البحرين فقال من كانت له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فليات
فحثمت فقلت لي عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وما عدتك قلت
قال لي لئن اتاني الله مالا لاحثين لك هكذا وهكذا وهكذا قال فحثا لي
ابو بكر ثلاث حثيات حديث حسن صحيح **وعن** حبشي بن جنادة
قال كنت جالسا عند ابي بكر فقال من كانت له عدة عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فليقم فقام رجل فقال يا خليفة رسول الله وعدني ثلاث حثيات
من تمر كل فقال ارسلوا الى علي فقال يا ابا الحسن ان هذا يزعم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعده ثلاث حثيات من تمر فاحتمله قال فحثاها قال ابو بكر
عدوها فوجدوا في كل حثية ستين فمن لا تزيد واحدة على اخرى فقال ابو بكر
صدق الله ورسوله قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة ونحن
خارجون من الغار يزيد المدينة يا ابا بكر كفني وكفت علي في الغد سواء خرجه
ابن السمان في الموافقة **ذكر ان الله اعطاه** ثواب من آمن بالنبي

صلى الله عليه وسلم **عن** علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لابي بكر يا ابا بكر ان الله اعطاني ثواب من آمن بي منذ خلق آدم الى
ان بعثني وان الله اعطاك ثواب من آمن بي منذ بعثني الى ان تقوم الساعة
خرجه الخلعي والملا وصاحب فضايله **ذكر شجاعته** وثباته قليه
عند الحوادث تقدمت احاديث هذا الذكر في ذكر اختصاصه بانه اشجع الناس
في فصل خصايصه **ذكر علمه** تقدم ايضا في ذكر اختصاصه بالفهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلميته بالامور طرف منه وذكرنا فيها ما يقتضي
علمه واعلميته فلينظر ثمه ومما يلحق بهذا **ذكر فراسته** وكراماته **عن**
عايشة ان ابا بكر كان نخلها حادق عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته
الوفاة قال والله يا بنية ما في الناس احد احب الي غنا بعدي منك ولا اعز
علي فقرا بعدي منك واني كنت نحلتك حادق عشرين وسقا فلو كنت جددتيه
واحترزتيه كان لك وانما هو اليوم مال الوارث وانما هما اخواك واختاك
فاقتسموه على كتاب الله قال قلت يا ابت لو كان كذا لو كذا انما هي اسماء
فمن الاخرى قال ذو بطن بنت خارجة اراها جارية خرجه في الموطا وخرجه
ابو معاوية الضرير وزاد بعد قوله ذو بطن ابنة خارجة استوصي بها خيرا
وانه قد القي في نفسي انها جارية فولدت ام كلثوم **شرح** حادق عشرين
وسقا اي ما يحمل ذلك ذكر الهروي **وروي** ان بني طي لما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب عزموا على الردة ومنع الزكوة فقام فيهم عدي
ابن حاتم وعظهم وحثهم بالله واعانه على ذلك زيد الخيل ثم ان عديا بن
حاتم قدم على ابي بكر بزكاة طي وسلم عليه فقال اتعرفني يا خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم انت عدي الذي آمنت حين كفروا واقبلت حين ادبروا ووفيت
حين غدروا وقد عرفتك وصاحبك زيد الخيل والاقرع فكلما لعرفتكما الله خرجهما
الملا **ذكر اتباعه اثار النبوة** واتباعه اياها تقدم في قتال
اهل الردة قوله والله لو منعوني عقالا وفي رواية عناقا كانوا يؤدونه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه **وعن** عايشة ان فاطمة سالت

قال في مختصر النهاية واوصى بحادقه وسقه كما وبعضها المحة وداى تحلها ايحة
منه ما يبلغ مايتي وسق ه

ابا بكر ان يقسم لهما ميراثهما فقال لهما ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه الا صنعته زاد في رواية ابي اختشى ان تركت شيئا من امره ان ازيغ ثم ذكر قصة طويلة اخرجاه وقد روى حديث نفي الميراث جماعة من الصحابة ابو هريرة ولفظه لا يقتسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة اخرجه البخاري وابن عمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام والعباس بن عبد المطلب وقد استشهد عثمان وطلحة والزبير وسعدا وعبد الرحمن بن عوف فقال نشدتكم بالذي تقوم السماء والارض بأذنه الم تعلموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم خرجه الخلعي وفي حديث ابي هريرة تصريح بأن ما تركه صلى الله عليه وسلم لا يورث مطلقا وان ما تركه يصنع به ما امر به من صرفه في النفقة المذكورة ثم يتصدق بفاضله وهذا يرد رواية من روى ما تركنا صدقة بالنصب فان صحت فهي غلط والا فالغالب انها من وضع بعض المبتدعة حتى يجعل الميراث ثابتا والصدقة فيما تركه للصدقة وعن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه قال جاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت اعطني فدك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبها لي قال صدقت يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسمها فيعطي الفقراء والمساكين وابن السبيل بعد ان يؤطيكم منها قوتكم فتصنعين بها ما قالت افعل فيها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال وذلك الله علي ان افعل فيها ما كان ابوك يفعل قالت آلله لتفعلن ذلك قال والله لأفعلن ذلك قالت اللهم اشهد فكان ابو بكر يعطيهم منها قوتهم ويقسم الباقي في الفقراء والمساكين وابن السبيل ثم ولي ذلك عمر فعمل مثل ذلك ثم نحل ذلك علي بن ابي طالب فقيل له في ذلك فقال اني لاستحي من الله ان انقض شيئا فعله ابو بكر وعمر وعن ابي الطفيل قال جاءت فاطمة الى ابي بكر فقالت يا خليفة رسول الله

قد ذكر ما يؤيد قرينة بخيبر

انت ورثت رسول الله ام اهله فقال لا بل اهله قالت فما بال الخمس فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اذا اطعم نبيا طعمة ثم قبضه كانت للذي يقوم بعده فرأيت ان ارده على المسلمين قالت انت ورسول الله اعلم ورجعت خرجه ابن السمعاني في الموافقة وعن مالك بن اوس بن الحدثان قال اتى العباس وعليا ابا بكر وانا استخلف فجاء علي يطلب نصيب فاطمة وجاء العباس يطلب نصيبه مما كان في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في يد نصف خيبر ثمانية عشر سهما وكانت سنة وثلثين سهما وارض بني قريظة وفدك فقال ابو بكر لهما اذ دفعها الينا فانهما كانت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما ابو بكر لا ارى ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركنا فهو صدقة فقام قوم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا بذلك كما لا قد عمها لكن في ايدينا نجري على ما كانت في يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ارى ذلك انا الولي من بعده وانا احق بذلك منكما اضعفها في موضعها الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يضعها فيه فابى ان يدفع اليهما شيئا فلما ولي عمر اتياه ثم ذكر قصة طويلة فيها انهما ترددا اليه حتى دفعها اليهما واخذ عليهما العهد ان يعملا فيها بما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل خرجه بهذا السياق تمام في ابي داود ومعناه في الصحيح وعن معاذ بن رفاعة عن ابيه قال قام ابو بكر الصديق على المنبر فكان قائما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الاول على المنبر فكان قال سلوا الله العافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية خرجه الترمذي والحافظ الدمشقي في الموافقات **ذكر انه ممن الذين استجابوا لله والرسول** عن عروة عن عائشة قال قالت لي ابواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح خرجه مسلم وفي رواية يعني ابا بكر والزبير وقد خرجه البخاري في قصة طويلة استأتي في فضل فضائل الزبير ان شاء الله **ذكر تعبده** وما جاء في حسن صلاته عن عبد الرزاق قال اهل مكة يقولون اخذ ابن جريج الصلوة من عطا واخذها عطاء من ابن الزبير واخذها ابن الزبير من ابي بكر واخذها ابو بكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه في الصفوة وعن انس قال صلى ابو بكر بالناس الفجر فاقترأ البقرة في ركعتين

العفو وصم

فلما انصرف قال له عمر يا خليفة رسول الله ما انصرفت حتى رأينا ان الشمس قد طلعت قال لو طلعت لم تجدنا غافلين خرجه البغوي والمخلص الذهبي وقد تقدم ما جاء في وتره اول الباب في باب الشيخين **ذكر نبذ** من ادعيته وتسبيحه **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابي بكر انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء" ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اخرجاه **وعن** ابي راشد الحبراني قال اتيت بن عمر فقلت له احدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقى الي صحيفة فنظرت فاذا فيها ان ابا بكر الصديق قال يا رسول الله علمني ما اقول اذا اصبحت واذا امسيت قال يا ابا بكر قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة لا اله الا انت رب كل شيء ومليكه اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وان اقترف على نفسي شرا او اجره الى مسلم خرجه بن عرفة العبدي والترمذي عنه وفي طريق عند غيرهما قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك **وعن** ابي يزيد المديني قال كان من دعاء ابي بكر اللهم هب لي ايمانا ويقينا ومعافاة ونية اخرجه بن ابي الدنيا **وعن** ابي معوية بن قرة قال بلغني ان ابا بكر كان يقول اللهم اجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك اخرجه في فضايله **وعن** جعفر الصادق قال كان اكثر كلام ابي بكر لا اله الا الله اخرجه الخجندي

ذكر اشماله على انواع من البر تقدم في خصايصه ذكر اختصاصه بالسبق الى انواع من البر في اليوم الواحد وفي فصل الشهادة له بالجنة **ذكر** انه يدعى من ابواب الجنة كلها وفيها طرف من ذلك **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دعي الانسان بافضل عمل يكون فيه فان كانت الصلوة افضل عمله دعي بها وان كان الصيام افضل عمله دعي به وان كان الجهاد افضل عمله دعي به قال ابو بكر يا رسول الله وهل احد يدعى من كل باب قال نعم وانت يا ابا بكر يقال له الريان فقال ابو بكر يا رسول الله وهل احد يدعى منها كلها قال نعم وانت خرجه في فضايله **وعنه**

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينفق زوجين في سبيل الله الا والملايكة معهم الرياحين على ابواب الجنة ينادونه يا عبد الله يا مسلم هلم اليه فقال ابو بكر ان هذا الرجل ما على ماله بتوى فقال يا ابا بكر اني لارجو ان تكون منهم بل وانت منهم خرجه في فضايله **شرح** زوجين وجاء في بعضها زوجا وهما بمعنى واحد وكل شيء قرن بصاحبه فهو زوج وزوجين فالمراة زوج الرجل وبعلها وزوجها ومنه قولهم زوجت بين الابل اي قرنت كل واحد بشكله وكذلك كل شيء قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين اي مثلين وشكلين **شرح** تتوى مصدر توى المال يتوى اذا هلك واتوى فلان ماله اذا اذهبه وقوله لابي بكر ما على ماله تتوى اشارة الى حسن العاقبة فيه **ذكر ما اخبرت به** زوجته من عمله فانه كان يوجد منه رايحة كبد مشوي **روي** ان عمر بن الخطاب اتى الى زوجة ابي بكر بعد موته وسالها عن اعمال ابي بكر في بيته ما كانت فاخبرته بقيامه في الليل واعمال كان يعملها ثم قالت انه كان في كل ليلة جمعة يتوضا ويصلي العشاء ثم يجلس مستقبل القبلة راسه على ركبتيه فاذا كان وقت السحر رفع راسه وتنفس الصعداء فيقوم في البيت رايحة كبد مشوي فيكا عمر وقال اتى لابن الخطاب بكبد مشوي خرجه الملا في سيرته **ذكر زهده** رضي الله عنه تقدم من حديث هذا الذكر حديث خروجه من جميع ماله في باب ذكر الشيخين وحديث علي ان تؤمروا ابا بكر تجدوه زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة في باب ابي بكر وعمر وعلي وحديث تخلله بالعبا في فصل خطابه في ذكر اختصاصه بمواساة النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** بن عباس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم وعليه احدى عشرة نعة بعضها من ادم ومات ابو بكر وعليه ثلاث عشرة نعة بعضها من ادم خرجه في الفضايل وقال غريب **وعن** زيد بن ارقم قال استسقى ابو بكر فاتي باناء فيه ماء وعسل فلما ادناه من فيه بكا حتى ابكى من عنده فسكت وما سكتوا ثم دعا فبكا حتى ظنوا انهم لا يقدرون على مسالته ثم مسح وجهه فافاق فقالوا ما هاجك على هذا البكا يا ابا بكر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم وجعل يدفع عنه شيئا يقول اليك عني اليك عني

ولن ارى معه احدا فقلت يا رسول الله اراك تدفع شيئا ولن ارى معك احدا
فقال هذه الدنيا تمثلت لي بما فيها فقلت اليك عني فتبختر وقالت اما والله لئن
افلت مني لا يفلت مني من بعدك فخشيت ان تكون قد لحقتني قذلك الذي ابكاني
خرجه الملا. **ذكر رضاه عن الله** وسلام الله عليه **عن** عمر بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من الله السلام ويقول
لك ارا راض عني انت في فقرك هذا ام ساخط فبكا ابو بكر وقال اسخط على ربي انا
عن ربي راض انا عن ربي راض انا عن ربي راض خرجه الحافظ علي بن نعيم
البصري. **ذكر خوفه من الله تعالى** واعلم انه **عن** الحسن قال كان
ابو بكر يقول يا ليتني كنت شجرة تعضد وتوكل **وعن** ابي عمران الجوني عن ابي بكر
انه كان يقول لوددت اني شعرة في جنب عبد مؤمن خرجهما في الصفوة **وعن**
بن عباس لما نزلت ان لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي تالى ابو بكر لا يكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار خرجه الواحدي وخرج في فضايله
معناه عن عبد الرحمن بن عوف **وعن** طارق بن شهاب قال كان ابو بكر لما نزلت
ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى
آليت على نفسي ان لا اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار اخرجه
الواحدي **وعن** ابي بكر رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية من يعمل سوءا يجز به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا اقرئك اية
انزلت على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاقرانيها قال فلما علم الاني
وجدت انفصاما في ظهري حتى تمطأت لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
شانك يا ابا بكر فقلت يا رسول الله بابي وامي وايتنا لم يعمل سوءا وانا لمجزيون بما عملنا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت يا ابا بكر واصحابك المومنون فتجزون
بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليست لكم ذنوب واما الاخرون فيجمع ذلك
لهم حتى يجزوا به يوم القيمة خرجه في فضايله وخرج الماوردي عنه انه قال
لما نزلت هذه الاية قلت يا رسول الله ما اشد هذه الاية من يعمل سوءا يجز به
فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان المصيبة في الدنيا جزاء **وعن** عايشة ان ابا بكر

لم يحنث قط في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين فقال لا احلف على يمين فارى غيرها
خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني اخرجه الحميدي عن ابي بكر البرقاني
وعن قيس بن ابي حازم قال رايت ابا بكر اخذا بطرف لسانه وهو يقول هذا الذي اوردني
الموارد خرجه في الصفوة **وعن** عمر انه دخل على ابي بكر وهو يتخبط لسانه او يحرك
لسانه ويقول انت الذي اوردتني الموارد خرجه صاحب فضايله والملا بهذا السياق
وخرج بن حرب الطائي ان ابا بكر قال لساني اوردني الموارد **شرح** التخبط
بالصاد المهملة معناها التحريك واللقلقة وبالمعجمة لغة فيها الا انها غير مسموعة في هذا
الحديث **وعنه** ايضا انه دخل عليه وهو آخذ بطرف لسانه ويقول ان هذا اوردني
الموارد ثم قال يا عمر لا حاجة لي في امارتكم فقال عمر والله لا نقيلك ولا نستقيلك
خرجه في فضايله وروي انه كان له حصاة يضعها في فيه خوفا من فلتات
اللسان خرجه الملا. **ذكر ورعه** رضي الله عنه **عن** عايشة قالت كان
لابي بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو بكر ياكل من خراجه فجاء بشيء فاكل
منه ابو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان
في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني فهذا الذي اكلت
منه فادخل ابو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه اخرجه البخاري **وعن** زيد بن ارقم
قال كان لابي بكر غلام يغل عليه فاتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة فقال له المملوك
مالك كنت تسالني كل ليلة ولم تسالني الليلة فقال احملني على ذلك الجوع من اين جيت
بهذا قال مررت بقوم في الجاهلية فرقيت لهم في عدولي فلما ان جاء اليوم مررت
بهم فاذا عرس لهم فاعطوني فقال اف لك وكدت تهلكني فادخل يده في حلقه وجعل
يتقيا وجعلت لا تخرج فقيل له ان هذه لا تخرج الا بالماء فدعا بعس ماء فجعل يشرب
ويتقيا حتى رمى بها فقيل له يرحمك الله كل هذا من اجل هذه اللقمة فقال لو لم تخرج
الا مع نفسي لاخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل جسد نبت من
سحت فالنار اولى به خشيت ان ينبت شيء من جسدي من هذه اللقمة خرجه
في الصفوة والملا في سيرته **شرح** يغل عليه اي يانيه بغلته وفلان يغل على فلان
واغل القوم اذا لغف غلتهم والغل القدح العظيم وقد تقدم ذكره في شرح قوله

صلى الله عليه وسلم واستحت الحرام وعن مجاهد قال لما نزل عذر عايشة جا ابو بكر
فجلس عند راسها فقالت قد نزل الله عذري بغير حمد منك ولا صاحبك فهلا عذر نبي
فقال لها ابو بكر وكيف اعذرك بما لا اعلم واي ارض تسعني اذا قلت ما لا اعلم اخرجه
في فضايله وفي رواية حسن وعن ميمون بن مهران قال كان ابو بكر اذا ورد عليه
الخصم نظر في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضا به وان لم يكن في كتاب الله
وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم قضا به وان لم يجد خرج فسال المسلمين فقال
هل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فربما اجتمع اليه النفر يذكرون
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضاء فيقول ابو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من
يحفظ علينا ديننا او قال من يحفظ علينا سنة نبينا اخرجه الاسمعيلي في معجم وصاحب
فضايله وعن قبيصة بن ذويب قال جاءت الجدة الى ابي بكر فسالته ميراثها
فقال مالك في كتاب الله شيء وما علمت لك في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فارجعي حتى اسال الناس فسال فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعطاها السدس فقال هل معك غيرك فقام محمد بن مسلمة
الانصاري فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبة فانفذها ابو بكر اخرجه احمد
وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة وعن عايشة قالت جمع ابي الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان خمسماية حديث فبات ليلته يتقلب قالت
فغمني فقلت لا اي شيء تتقلب لشكوى اولشيء بلغك فلما اصبح قال اي بنية هلمي
الاحاديث التي هي عندك قالت فجيئته بها فدعى بنار فاحرقها فقلت لم فعلت
يا ابة تخرفها قال لخشيت ان اموت وهي عندي فيكون فيها احاديث
عن رجل ايتمنته ووثقت به ولم تكن كما حدثني فاكون قد نقلت ذلك اخرجه
ابو خيثمة في فضايله وقال غريب وعنها قالت لما مرض ابو بكر مرضه الذي مات فيه
قال انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الامارة فابعثوا به الى الخليفة فنظرنا فاذا هو
عبد نوبي يحمل صيانة واذا ناضح كان يسقي بستانه فبعثنا بهما الى عمر فبكا عمر
وقال رحمة الله على ابي بكر لقد اتعب من بعده تعبا شديدا اخرجه صاحب الصفوة
والفضايلي واخرجه ابن قتيبة في المعارف ولفظه انظري يا بنية فما زاد في مال ابي بكر

منذ ولينا هذا الامر رد به على المسلمين فوالله ما نلنا من اموالهم الا ما اكلنا في بطوننا من
جريش الطعام ولبسنا على ظهورنا من خشن ثيابهم فنظرنا فاذا بكرة وحرد قطيفة
لا تساوي خمسة دراهم فلما اجاءها الرسول الى عمر قال له عبد الرحمن بن عوف يا امير المؤمنين
اتسلب هذا ولد ابي بكر قال كلا ورب الكعبة لا يتأثم بها ابو بكر في حياته واتحملها
من بعد موته رحم الله ابا بكر لقد كلف من بعده تعبا واخرج البغوي معناه في معجمه
بزيادة ولفظه يا بنية اني كنت اخبر قريشا واكثرهم مالا فلما شغلتني الامارة
رايت ان اصيب من المال فاصبت هذه العباءة القطوانية وجلبا ناعدا فاذا
مت فابعثي به الى ابن الخطاب يا بنية ثيابي هذه كفنيني فيها قالت فبكيت وقلت
يا ابة نحن ايسر من ذلك فقال غفر الله لك وهل ذلك الا للمهل قالت فلما مات
بعثت بذلك الى ابن الخطاب فقال يرحم الله ابا بكر لقد احب الا يترك لقايل مقالا
واخرج القلعي معناه وقال بعد قوله فابلغيه عمر ولم يكن عنده دينار ولا درهم
ما كان الا خادم ولقحة ومحلب فلما رجعوا من جنازته امرت به عايشة الى
عمر فقال عمر يرحم الله ابا بكر لقد اتعب من بعده شرح الناضح البعير يستقى
عليه والانثى ناضحة وسانيه وجريش الطعام غليظه وجرشت الشيء اذا لم
تنعم دقه وملح جريش لم يطيب الكدر بالفتح القتي من الابل والانثى بكرة وبالكسر
المراة التي ولدت بطنا واحدا وبكرها ولدها الذكر والانثى فيه سواء وكذلك
هي في الابل القطيفة دثار مخمل والجمع قطايف وجرد القطيفة من اضافة الشيء
الى صفته والمراد ان القطيفة اجرد وبرها اكثر الاستعمال ولعله بالتحريك من
قولهم رجل اجرد بين الجرد لا شعر عليه والجرد بالتحريك فقد الانبات فيه يتأثم
اي يبحث الاثم وكذلك يخرج وسه يبحث العباءة القطوانية منسوبة الى قطوان
موضع بالكوفة والجلب بالكسر الاناء يحلب فيه والمهل هنا الفتح والضد
وفي قوله تعالى يغاثوا بماء كالمهل قيل هو النحاس المذاب وقيل دردي الزيت
ذكر تتمة عن سرب الخمر في الجاهلية والاسلام وعن قول الشعر
في الاسلام عن ابي العالية الرياحي قال قيل لابي بكر في مجمع من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل شربت الخمر في الجاهلية قال اعوذ بالله نقبل ولم قال كنت

اصون عرضي واحفظ مالي فمن شرب الخمر كان مضيعا في عرضه ومروءته فيلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال صدق ابو بكر مرتين خرجه البزار **وعن** عائشة ان ابا بكر
لم يقل شعرا في الاسلام حتى مات وانه كان قد حرم الخمر في الجاهلية **ذكر**
تعففه عن المسئلة **عن** ابي مليكة قال كان ربما يسقط الخطام من يد ابي بكر
فيضرب بذراع ناقته فيثنيها بنا حتى قال فقالوا له الا امرتنا فنناولك فقال
ان حبي صلوات الله وسلامه عليه امرني ان لا اسال الناس شيئا خرجه احمد وصاحب
الصفوة **ذكر تواضعه عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر ان احد شقي ثوبي
يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست ممن
تصنع ذلك خيلاء خرجه البخاري **وعن** عطاء بن السائب قال لما استخلف
ابو بكر اصبح غاديا الى السوق وعلى رقبته اثواب يتجر فيها فلقيه عمر وابو عبيدة فقالا
الى اين تريد يا خليفة رسول الله قال السوق قالا تصنع ماذا وقد وليت امر
المسلمين قال فمن اين اطعم عيالي قالا له انطلق حتى نفرض لك شيئا فانطلق معهما
ففرضوا له كل يوم شطر شاة وما كسوه في الراس والبطن خرجه في الصفوة **وعن**
عمير بن اسحق قال خرج ابو بكر وعلى عاتقه عباءة له فقال له رجل اني اهويك فقال
اليك عني لا تغرني انت وابن الخطاب عن عيالي خرجه في الصفوة وكان علماء
الشيوخ كان ابو بكر يحلب للحي اغنامهم فلما ولي قالت له جارية من الحي الآن لا يحلب
لنا منا نحن دارنا فسمعها فقال لاحلبنها لكم وارجوان لا يغيرني ما دخلت فيه عن
خلق كنت فيه فكان يحلب لهم رحمه الله **وعن** عمر انه كان رديف ابي بكر
قال وكنا نمر بالناس فنسلم عليهم فيردون قال ابو بكر لقد فضلنا الناس اليوم
بزيادة كثيرة خرجه ابو عبد الله الحسين القطان **وعن** هشام بن عروة عن
ابيه قال قعد ابو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الحسن بن علي فصعد
المنبر وقال انزل عن منبر ابي فقال له ابو بكر منبر ابيك لا منبر ابي منبر ابيك لا منبر
ابي فقال علي وهو في ناحية القوم ان كان لعن غير امري خرجه ابو بكر بن الانباري
وعن بن عمر ان ابا بكر بعث يزيد بن ابي سفيان الى الشام ومشى معه نحوا من ميلين

فقيل له

فقيل له يا خليفة رسول الله لو انصرفت فقال اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار خرجه
بن حبابة **ذكر سرعة رجوعه** من غضبه وما ظهر من بركته **عن**
عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده
طعام اربعة فليذهب بخامس وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله صلى الله
عليه وسلم بعشرة وابو بكر بثلاثة وانا وابي وامي ولا ادري هل قال وامراتي وخادم
بين بيتنا وبيت ابي بكر وان ابا بكر تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد
ان مضى من الليل ما شاء الله تعالى فقالت له امراته ما حبسك عن اضيافك
او قالت ضيفك قال او ما عشيتهم قالت ابوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم
قال فذهبت انا فاختبأت فقال يا غنثر فجدع وسبّ وقاله كلوا لا هنيئا وقال
والله لا اطعمه ابدا وحلف الضيف ان لا يطعم حتى يطعمه ابو بكر قال ابو بكر هذا
من الشيطان قال فدعا بالطعام فاكل قال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة
الا ربا من اسفلها اكثر منها قالت حتى شبعوا وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك
فنظر اليها ابو بكر فاذا هي كما هي او اكثر قال لامراته يا اخت بني فراس ما هذا قالت لا
وقرة عيني ان هي الان لاكثر منها قبل ذلك بثلث مرات فاكل منها ابو بكر وقال
انما ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاصبحت عنده وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الاجل فتفرقنا اثني
عشر رجلا مع كل واحد منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل منهم فاكلوا منها اجمعون

شرح الغنثر الجاهل الجدع اي خاطم والجادعة المخاصمة **وعن**
ابي برزة الاسلمي قال كنا عند ابي بكر في عمل فغضب على رجل من المسلمين فاشتد
غضبه عليه جدا فلما رايت ذلك قلت يا خليفة رسول الله اضرب عنقه
فلما ذكرت القتل اضرب عن ذلك الحديث اجمع الى غير ذلك من الكلام فلما
تفرقنا ارسل الي بعد ذلك ابو بكر فقال يا ابا برزة ما قلت قال ونسيت الذي
قلت قلت ذكرنيه قال اوما تذكر ما قلت قلت لا والله قال اراك حين رايتني

غضبت على الرجل فقلت أضرب عنقه يا خليفة رسول الله أما تذكر ذلك أو كنت
فاعلا قال قلت نعم والله الآن إن أمرتني فعلت فقال ويحك أو ويلك ما هو
لاحد بعد محمد صلى الله عليه وسلم خرجه أحمد **شرح** ويح كلمة ترحم وويل كلمة
عذاب وقال اليزيدي هما بمعنى تقول ويح لزيد وويل له برفعهما على الابتدا
وذلك نصبهما بإضمار فعل كأنك قلت الزمه الله ويحا وويلا وذلك أن تقول
ويحك وويلك على الاضافة وويح زيد وويله كذلك والنصب بإضمار
فعل أيضا **ذكر عزيته وتركيبة** النبي صلى الله عليه وسلم زوجه
عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن نفرا من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس
فدخل أبو بكر الصديق وهي تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إني لم أر إلا خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى قد برأها
من ذلك ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال لا يدخل رجل بعد
يومي هذا على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان خرجه مسلم والنسائي والحافظ
أبو القاسم في الموافقات **ذكر تكذيب ملك** انسانا وقع في أبي بكر
ولم يزل كذلك حتى انتصر لنفسه **عن** سعيد بن المسيب قال بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم جالس ومعه صحابه إذ وقع رجل بأبي بكر فآذاه فصمت
عنه أبو بكر ثم آذاه الثانية فصمت عنه ثم آذاه الثالثة فانتصر منه أبو بكر فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انتصر أبو بكر فظن أبو بكر أنه وجد عليه فقال
وجدت علي يا رسول الله حين انتصرت منه وقد عرضت عنه مرتين فظننت
أنك سترد عني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل ملك من السماء
يكذبه بما قال لك فلما انتصرت وقع الشيطان فلم أكن لأجلس إذ وقع الشيطان
خرجه أبو داود وأبو القسم في الموافقات وقد قيل أن قوله تعالى لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم الآية نزلت في ذلك **عن** مقاتل أن رجلا
نال من أبي بكر والنبي صلى الله عليه وسلم حاضر فسكت عنه أبو بكر ثم رد عليه
فقام صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر يا رسول الله شتمني فلم تقل شيئا حتى
إذا رددت عليه قمت فقال إن ملكا كان يجيب عنك فلما رددت ذهب

الملك وجاء الشيطان فلست أذكر أبو الفرج في أسباب النزول **ذكر**
ما جاء في الترغيب في محبته **عن** أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حب أبي بكر واجب على أمتي خرجه الحافظ السلفي في مشيخته **وعنه** قال كنا في بيت
عائشة أنا ورسول الله وأبو بكر وأنا يومئذ بن خمس عشرة سنة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ليت أني لقيت إخواني ليت أني لقيت إخواني فإني أحبهم
فقال أبو بكر يا رسول الله نحن إخوانك قال لا أنتم أصحابي إخواني الذين لم يروني
وصدقوني وأحبوني حتى إني لأحب إلى أحدهم من ولده ووالده قالوا يا رسول الله
ألا نحن إخوانك قال لا أنتم أصحابي لا أحب يا أبا بكر قوما أحبوك بحبي إياك قال
فأحبهم ما أحبوك بحبي إياك خرجه الأنصاري **وعن** عبد الله بن أبي
أوفى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقعد فقال يا عمر إني اشتاق
إلى إخواني قال عمر يا رسول الله ألسنا إخوانك قال لا أنتم أصحابي ولكن
إخواني قوم آمنوا بي ولم يروني قال ودخل أبو بكر على بقية ذلك فقال له عمر
يا أبا بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إني اشتاق إلى إخواني فقلت
يا رسول الله ألسنا إخوانك قال لا أنتم أصحابي ولكن إخواني قوم آمنوا بي
ولم يروني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر لا يحبك قوم ما بلغهم
أنك تحبني فأحبوك بحبي بحبك إياي فأحبهم الله خرجه
بن فيروز **وعن** بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كانت الليلة
التي ولد فيها أبو بكر الصديق رضي الله عنه أقبل ريح عرز وحل على حتة
عدن فقال وعزتي وجلالي لا دخلك إلا من أحب هذا المولود خرجه علي
بن نعيم البصري وقال غريب من حديث الزهري عن نافع وخرجه الملا في سيرته
وعن قيس بن أبي حازم قال النبي أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب فتبسم
أبو بكر في وجه علي فقال له علي مالك تبسمت فقال له سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي بن أبي طالب الجواز
فضحك علي وقال ألا أبشرك يا أبا بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكتب الجواز إلا لمن أحب أبا بكر خرجه بن السمان **وعن** أنس أن يهوديا

الى ابابكر فقال والذي بعث موسى كليما الى لأحبك فلم يرفع به ابوبكر راسا فهاونا
باليهودي قال فهبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد العلي الاعلا
يقرأ عليك السلام ويقول لك قل لليهودي الذي قال لابي بكر اني احبك ان الله
عز وجل قد احلا عنه في النار رختين لا توضع الانكال في قدميه ولا الغل في عنقه
لحبه ابابكر قال فبعث النبي صلى الله عليه وسلم فاحضره فاخبره الخبر قال فرفع راسه
الى السماء وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله حقا والذي بعثك
بالنبوة لا ازددت لابي بكر الا حبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا هنيئا
خرجه الملا في سيرته. **شرح** احادا صله امال والمراد والله اعلم الهمنا ازال
وهو داخل في الميل تقول حاد يحيد حيودا وحيدة وحيدودة والآنكال جمع
نكل بالكسر وهو القيد والغل ما يجعل في العنق. **ذكر ما جاء عن عمر**
في تفضيله ابابكر على نفسه **عن** ابن عمر قال قيل لعمر الا تستخلف فقال ان اترك
فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم وان استخلف فقد استخلف
من هو خير مني ابوبكر الصديق متفق على صحته وسيأتي في فصل وفاة عمر من كتاب
مناقبه **وعن** ابن عباس قال قال عمر والله لان اتقدم فتضرب عنقي احب الي
من ان اتقدم على قوم فيهم ابوبكر اخرجاه **وعن** ابي عمران الجوني قال قال عمر
وددت اني شعرة في صدر ابي بكر خرجه في فضايله **وعن** الحسن بن ابي الحسن
قال قال عمر وددت اني من الجنة حيث ارى ابابكر خرجه في فضايله **وعن**
جابر بن عبد الله قال قال عمر ابوبكر سيدنا واخيرنا وقد تقدم في فصل الخضاب
وتقدم فيه ايضا حديث القايل له ما رايت احدا خيرا منك فقال هل رايت
ابابكر الحديث. **ذكر ما يتضمن تعظيم عمر ابابكر عن** انس قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم دارنا فحلبنا له من شاة داجن وشيب له
بماء من ماء بير في الدار وابوبكر عن شماله واعرابي عن يمينه فشرب النبي
صلى الله عليه وسلم وعمر يناجيه فقال عمر اعط ابابكر فناول الاعرابي وقال
الايمن فالايمن خرجه بهذا السياق علي بن حرب الطائي وقد تقدم في الخضاب
مختصرا من حديث الموطا **وعنه** قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا

فحلبنا له داجنا لنا وشبنا لبنها من ماء الدار وعن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل من اهل البادية ومن وراء الرجل عمر بن الخطاب وعن يسار رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابوبكر فشرب حتى اذا نزع القدح من فيه اهوى بنزعه قال عمر يا رسول الله
اعطه ابابكر فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعرابي وقال الايمن فالايمن
خرجه النسائي. **ذكر ما جاء عن علي** انه كان اذا حدثه احدا استحلفه
غير ابي بكر **عن** علي قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا نفعني الله به ما شاء فاذا حدثني عنه غيره استحلفته فاذا حلف لي صدقته
وحدثني ابوبكر وصدق ابوبكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس
من عبد يذنب ذنبا فيقوم فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله الا غفر الله له
خرجه النسائي والحافظ في الاربعين البلدانية **وعنه** انه لما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم واختلف الصحابة اين يدفن قال ابوبكر عهدي برسول الله صلى الله عليه وسلم
انه ليس من نبي يموت الا دفن حيث يقبض وابوبكر مؤتمن على ما جاء به **وعنه** قال
سمعت ابابكر وهو الصدوق يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يذنب ذنبا فقام فتوضا فاحسن الوضوء فقام فصلى ركعتين ثم استغفر الله تعالى
الا كان حقا على الله تعالى ان يغفر له قال فجعل ينادي بها على المنبر صدق ابوبكر
صدق ابوبكر وذلك بان الله تعالى يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحيما خرجهما في فضايله. **فصل في التنبيه**
على ما روي عن علي بن ابي طالب في فضل ابي بكر وما روي عنه واحاديث هذا
الفصل كلها مذكورة في غير متقدمة ومتاخرة وانما ما كانت الدواعي متوفرة
على ما يرويه علي وما يرويه عنه في فضل ابي بكر وكذلك ما يرويه ابوبكر ويروى
عنه فلذلك عقدنا هذا الفصل ننبه فيه على ما تقدم وتاخر ليتطلب في مواضعه وتعقد
ايضا فصلا مثله في مناقب علي ان شاء الله وقد ذكرنا ما رواه او روي عنه
مما تضمن فضل ابي بكر وعمر في اخر باب الشيخين ما خلا حديث مع احد جاء جبريل
ومع الاخر ميكائيل يعني ابابكر وعليا فانه في فصل بعد واما ما اختص بابي بكر
فنحن نذكره هنا فمنها حديث الزالين سيأتي عنه في قوله في ابي بكر ذاك رمز عثمان الله

الصديق على لسان جبريل وعلى لسان محمد صلى الله عليه وسلم رضيه صلى الله عليه وسلم
لدينا فرضيناه لدينا وحديث الحسن ان رجلا سأل علي كيف سبق المهاجرون الى
بيعة ابي بكر فقال انه سبقني بأربعة الحديث تقدم في ذكر انه اول من اظهر اسلامه وحديث
اخر عنه في معناه فيه وحديث تضمن قوله صلى الله عليه وسلم لجبريل من يهاجر معي قال
ابو بكر وحديث ما منكم من احد الا وقد كذبني الا ابو بكر في اول الخصايص وحديث علي
ان انزكم ذات يرد الله بكم خيرا الحديث في ذكر اختصاصه بالخيرية وحديث ابي شريحه
عنه ان ابا بكر هنأت الخلافة وحديث انا اشجع الناس وقوله يا خليفة رسول الله
لا تجعلني نفسك تقدم في ذكر اختصاصه بالاشجعية وحديث ان الله سكينة على لسان
بكر في الخصايص في علميته وحديث ان قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ابو بكر
في الخصايص في اخرها وحديث رضيه صلى الله عليه وسلم لدينا فرضيناه لدنيانا
تكرر متقدما ومتاخرا في فصل خلافته وفي هذا الفصل قوله قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابا بكر للصلاة ويشير معاني الحديث وحديث قيس بن عبادة عنه في
المعنى وحديث ان الله اعطاه ثواب من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم في فصل فضائله
وحديث تجلي الله تعالى خاصة في فصل خصايصه وحديث رحم الله ابا بكر كان من
اعظم الناس اجرا في جمع المصاحف في خصايصه وحديث ان الخير ثلثمائة وستون
خصلة وفيه منها جمع من كل في فضايله وحديث نازلت ربي فيك يا علي ثلاثا
قالي الا ابا بكر سيأتي في فصل خلافته وتتأوم عليه يوم مات سيأتي في فصل وفاته
ان شاء الله تعالى **ذكر اعتذار عبد الله بن عمر** في تقديمه اباه في السلام
على ابي بكر تنبيها على فضليته **عن** عبد الله بن عمر كان اذا قدم من سفر لم يدخل على
اهله حتى يدخل المسجد فيصلي فيه ركعتين ثم يأتي قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم
عليه وعلى ابي بكر وعمر وكان اذا سلم على عمر قال السلام عليك ابي لولا انك ابي ما بدأت
بك قبل ابو بكر خرجه ابو بكر بن ابي داود **ذكر ما روي عن عايشة**
في ابي بكر **عنها** قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب واشرأبت
النفاق ونزل بالي ما لو نزل على الجبال الراسيات لهاضها قالت فما اختلفوا في لفظة الا
طار الي بحظها وسناها اخرجه الطائي **وعن** القسم بن محمد قال سمعت عايشة تقول

لما قبض

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرأب النفاق وارتدت العرب وعاد اصحاب
محمد معزى بخطيرة في حبش والله ما اختلفوا في امر الا طار الي بكذا وعناها خرجه
الاسمعيلي في معجمه **وعنها** وقد بلغها ان قوما تكلموا في ابيها فعظمت الزلة من الناس
وعلت وسادتها وارخت ستارتها فحمدت الله تعالى وصلت على نبيه صلى الله عليه وسلم
ثم قالت الي وما اليه ابي والله لا تغطوه الايدي ذات الطول والسنة ذات الفضول وظل مديد هيهات
كذبت الظنون انجح والله اذ كديتم وسبق اذ ونيتم سبق الجواد اذا استولى على
الامد فهق قريش ناشئا وكهفها كهلا يفك عانيها ويرشن مخلفها ويراث شعثها
ويلم شعثها حتى حليته قلوبها فاستشرى في دينه وفي رواية استشرى في الله تعالى
فما برحت شكيمته في ذات الله عز وجل حتى اخذ بقائم مسجد ايحي فيه ما امات المبطلون
وكان رحمه الله غزير الدمعة وقيد الجوانح بكي للتشيع فانقصفت عليه نسوان
اهل مكة وولدانهم يخورون منه ويهدرون به الله يستهرئ بهم لوجدهم في طغيانهم يعمهون
واكثرت رجالات فحت قسيها وفوقت سهامها وامتاحوا غرضا دفي رواية فالتقوا
غرضا فاذا والله صفاة ولا قصفوا له قناة وعضى على سنانه حتى اذا ضرب الدين
بجرانه ورست اوتاده ورجل الناس في دين الله افواجا وامكل قرنة ارسالا واشتا
واختار الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ما عند فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم
اضطرب حبل الدين ومرج اهله وبغي الغوايل وظن رجال ان قد اكتبت نهزها
وفي رواية فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب الشيطان رأته ومد طنبه
ونصب حبائله وظن رجال ان قد تحققت اطماعهم ولاتحين يطون وابي الصديق
بين اظهرهم فقام حاسرا مشمرا واقام اوده بثقافه زاد في رواية فجمع حاشيته ذرع
قطريه فرد نشر الاسلام على غرة وتم سعته بطيه واقام اوده بثقافه حتى امد قرن
النفاق بوطائه فلما اناس الدين بغشه وفي رواية حتى امد قرن النفاق بوطاية وانتاش
الدين بغشه فلما اراح الحق على اهله وقرت الروس في كواهلها وحقن الدماء في
الدين بغشه فلما اراح الحق على اهله وقرت الروس في كواهلها وحقن الدماء في
اهلها حضرت حنينة فدت ثمة بنظره في الشدة وللمرة حمة ذاك بن الخطاب لله
در ام حملته وكرت عليه لقد اوحدت به قد تجح الكفر وفتحها وشرك الشرك
شذر مذر فارد بي ما ذا ترد واي يوبي ابي تشعوب ايوم اقامة اذ عدل فيلم

ام يوم طعنه اذ نظر لكم اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ثم التفت الى الناس
فقالت سألتكم بالله هل انكرتم مما قلت شيأ قالوا اللهم لا اخرجه صاحب الصفوة في فصل
عائشة في فصاحتها وصاحت فضائلها وقال حسن صحيح وخرجه الحافظ ابو القاسم السمرقندي
بالروايات المزيدة **شرح** الارزلة جماعة وجمعه ارازل تعطوه الايدي تداولته
يقال عطا يعطو وظبي عاط يتناول الشجر طؤد هو الجمل العظيم فاستعاره له صنيف عال
انجح اذا كديم اي انقطع والبسم يقال الكدى يكدي فهو مكد ماخوذ من كدية
الركية وهو ان يحفر الحافر فيبلغ الى الكدية وهي الصلابة من حجر او غير فلا يعمل معوله
شيأ فيئس ويقطع الحفر وبئس صعفتم تقول وبى يبي وبا ووبيا ووبيا اذا ضعف
يرئش مملقها اي يقوي فقيرها واصله من رشت السهم تقول رشت الرجل اي
قويته فارتاش اي قوي والمملق الفقير تقول منه املق املاقا يرأب شعثهم اي
يلأمه ويجمعه والشعب الصدع وهو الشوة في الشيء ويلم شعثها والمراد بالشعث
هنا انتشار الامر والتفرق بعد الاجتماع كما يشعث الراس واللم الجمع حلبسته قلوبها
اي صحلته وانجحها يقول حلا يحلى حلاوة وحلي بالكسر يعني وفي عيني وبصدري
وفي صدري يحلى حلاوة اذا عجل وقال الاصمعي حلي في عيني بالكسر وحلا في فمي
بالفتح استشرى في دينه اي الحق فيه فبار حتى شكيمته في ذات الله يقال فلان شديد
الشكيمة اذا كان شديد النفس ثابتا على امره وفلان ذو شكيمة اذا كان لا ينقاد وقرن
الجوانح فعيل بمعنى مفعول اي انه كان محزون القلب حتى كان الحزن صلية لاحراك
به من الوقد وهو الضرب حتى يصير المضروب لا حراك به تقول منه وقد يقد وقدا
ومنه الموقوذة شجى الشيخ اي في صوت بكائه قنة وحنانيك تقول منه شجا يشجو شجيحا
اذا غص ببكائه وظهر منه صوت وشجا شجا اذا حزن واكرث رجالا اي عظمت
ورجالات جمع رجل ويجمع على رجال حنت نيتها اي عوجت وثقفت سهامها اي
جعلت لها ثوقا وهو موضع الوتر من السهم وذلك اشارة منها الى ارسال الكلام بحيث لقولها
واستلقاه غرضا اي صيره مثل الغرض ومن رواه استلوه غرضا اي تركوه من
النثل وهو ان يترك الشيء مرة واحدة يقال نثل ما في كنانته اذا صبه مرة واحدة
وكذا نثره فلو الصفاة اي كسرها والصفاة صخرة ملساء يقال في المثل ما انت اصفاة

وجمعها صفي مقصور وقله فاعل اي كسرة فانكسر وكانها تشير الى انهم لم يغيروا من
امره المستحكم شيأ ولا قصفوا له قناة تقول قصفت الشيء اي كسرته والاشارة
الى ذلك المعنى اي لم يزل امره قائما وكعبه عاليا على سيسائه اي على ما ركب من
امره وسيسائه الحمار ظهره وقال ابو عمرو والسيسا من الفرس الحارك ومن الحمار
الظهر ضرب الدين بجرانه جران البعير عنقه من مذبحه الى منحره وكذلك من
الفرس والمعنى انه القى بجرانه الارض كما يفعل البعير اذا برك ورست اوتاده
ثبتت في اجماعات جمع وجم ويجمع ايضا وجوح وجمع الجمع اجاوح واجاويح
ارسالا جمع رسل بالتحريك وهو الابل المطلقة من الابل والغنم فاستعير للجماعة
اشتاتا اي متفرقين واحدهم شت مرح اهله يقال مرح الامر مرحا اذا اختلس
هذا اصله والمراد والله اعلم مرجهم اضطرابهم من قولهم مرح الدين والامر اختلط
واضطرب الكشت نهزها يقال كتب الشيء اكتبه كتبا جمعه والكتب الرمل اي اجمع
ومنه سمي الكتيب من الرمل والنهز جمع نهزة وهي الفرصة والكتب القرب يقال رماه
من كثب اي من قرب ويقال اكتبك الصيد اذا امكنك والتقدير اذا قربت فرصها ومنه
حديث يوم بدر ان اكثبوكم القوم فانضحوهم اي قاربوكم وامكنوكم من انفسهم فارموهم
بالنبل ولات حين بطوت والي بين اظهرهم اي ليس الحين حين اظنهم طاما اي بين
اظهرهم ومنه ولات حين مناص اي ليس الحين حين خلاص اوده اعوجاجه
بثقافه اي حذاقته وفطنته يقال ثقف ثقافة وقطر الشيء جانباه وتشر الاسلام
على غره اي ما انتشر عنه على حاله الذي كان عليه من قولهم اطوهذا الثوب على غره
اي على طيته الاول وكسره امد قرن النفاق تقطع يقال امد قرن الرابب اذا تقطع
فصار الماء ناحية والماء ناحية قاله الجوهري انتاش الدين يقال انتشه اي
خلصه من ضر او منه التناوش التناول بسهولة ومنه يقال نعشه الله فانتعش
اي رفعه فارتفع واراد والله اعلم بهذا وما بعده انه رفع منار الدين واشاد
قواعده واقر الحق وازاح الباطل فقرت امور الدين على ما كانت عليه والكاهل
الحارك وهو ما بين الكتفين اوحدت به اي حاث به وحيد لا ثاني له ولا مثل
له دحض ودرج بمعنى والاصل بالواو من قولهم داحض البلا دبد وخمها اذا قهرها

واستولى عليها وكذلك دوخ البلاد الشاسعة لكل المرجحة الرجحة فتحها قهرها يقال فتحه
الامر قصر شرك الشرك شذر مذر يقال شركت النعل واشركتها اي زممتها بالشراك
فكانه رتم الكفر وشذر مذر اي في كل وجهة يقال تفرقوا شذر مذر بكسر الشين والميم
وفتحهما وفتح الذال في اللغتين اذا ذهبوا في كل وجهة يتفوقون اي يعيبون يقال فقم يفقم
بكسر مضارعه فهو ناقم طعنه اي سبه وارتحاله يقال طعن ظعنا وظعنا اه

الفصل الثالث عشر في خلافته وما يتعلق بها ذكر ما جاء

دليلا على خلافته تنبيها سابقا منه صلى الله عليه وسلم وتقريرا لاحقا من الصحابة
وشهادة منهم بصحتها وانها لم تكن لاحق وقد تقدم جملة من احاديث هذا الذكر
تشير منها تقدم في باب الاربعة في ذكر ما جاء في خلافة الاربعة وفي باب الثلثة
كذلك وفي باب ابي بكر وعمر كذلك وبعضها مصرح بخلافتهم على الترتيب الواقع منه
صلى الله عليه وسلم تارة ومن فهم الصحابة اخرى خصوصا احاديث مرائيه صلى الله
عليه وسلم فانها حاديثها متفق على صحتها وكذلك حديث الامر بالاقتداء بابي بكر وعمر
بعدي وبما قبلها تقدم في الخصايص ونحن ننبه عليه ليفزع اليه عند الحاجة الى الاستدلال
بها فمنها حديث ابن عباس ليس احد أمن علي الى قوله سدوا عني كل خوخة وفهم
الصحابة رضوان الله عليهم من ذلك التنبيه على الخلافة وقد تقدم بيان وجه الدلالة منه
وهو في الذكر الرابع من فضل الخصايص واحاديث افضليته كلها دليل على نفيه على
قولنا لا تعقد ولاية المفضول عند وجود الافضل وعلى القول الاخر دليل على
اولويته لا نزاع في ذلك وقد تقدمت في الذكر الثالث عشر من الخصايص وقد تقدم
ضرب منها في باب الاربعة وفي باب الثلثة وفي باب ابي بكر وعمر وحديث تقديمه اميرا
على الحج تقدم في الذكر الثاني والاربعين من الخصايص وحديث استخلافه على الصلوة
لما ذهب يصلح بين بني عوف في الذكر الثالث والاربعين من الخصايص وحديث استخلافه
عليها في مرض وفاته في الخامس والاربعين وهو من اوضح الادلة عليه وعليه اعتمد عمر
وعلي وغيرهما من الصحابة في الاستدلال على خلافته وعلى احقيته بها على ما سياتي
في اخر هذا الذكر ووجه انه كان وهو صلى الله عليه وسلم قد تاهب للتحول الى ربه فعينه
للامامة ثم عوض بعوض غير لذلك صنع منه ثم لما ان تقدم غيره كره ذلك وصرح

بالمنع منه ثم انه اكد بتكرار المنع فقال لا لا الا ان ترد فذلك بما فيه تعريض بالخلافة
بل تصريح بقوله يابا الله ذلك والمسلمون الا ابا بكر ثم اكد ذلك بتكرار كل ذلك مع
علمه صلى الله عليه وسلم بان ذلك مظنة الخلاف وانه كان صلى الله عليه وسلم امامهم في الصلوة
والحاكم عليهم فلما اقام ابا بكر ذلك المقام مع توفر هذه القرائن الحالية والمقالية علم
انه اراد ذلك وفي قوله يابا الله والمسلمون الا ابا بكر اكبر اشارة بل افصح عبارة
ولولا اعتماده صلى الله عليه وسلم على تلك الاشارة المصرحة باراده الخلافة لما اقدم
امرها فانها من الوقايع العظيمة في الدين وقد بين انه انما اراد ذلك لعهد على ما سنذكره
ثم تركه وقال يابا الله والمسلمون الا ابا بكر انما كان والله اعلم اكتفاء بنصبه اماما
عند ارادة الانتقال عنهم والحالة على فهم ذلك عند ولم يصرح بالتخصيص عليها لانه مرتبط
بما يوحى اليه لا يفعل شيا الا بامر ربه ولم يات بالتخصيص لينفذ قضاؤه وقدره في ابتلاء
قوم عميت ابصارهم بما ابتلاهم به وليبين فضل من انقاد الى الحق بزمام الاشارة ودله
نور بصيرته عليه فان من لم يعتقد ذلك بعد بلوغ هذه الاحاديث والعلم بتلك القرائن
الحالية والمقالية فالظاهر عناده ومرده الى الحق بعد تبينه ومنها حديث عايشة لا يمنع
لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره وهو صريح في الباب لعموم الامامة تقدم في الرابع والاربعين
وحديث الحوالة عليه في السابع والاربعين وهو من ادل الادلة واوضحها وحديثها من
اصح الاحاديث وان صحت الزيادة على ما رواه مسلم وهي قوله صلى الله عليه وسلم فانه
الخليفة بعدي كان ذلك نصا في الباب وحديث ارادة كتب العهد وقوله صلى الله عليه وسلم
فاني اخاف ان يتمن متمن ويقول قايل انا اولى وفي رواية لكيلا يطمع في الامر طامع او
يتمنى متمن ثم قال ويابى الله والمومنون الا ابا بكر ويابى الله ويدفع المومنون ابا الله
والمومنون ان يختلف عليه وهذا صريح في الباب ولا يقال انه نص على الامامة بتولية من
جهته صلى الله عليه وسلم فانه لم يكتب بل عزم على ما تقدم بانه يكون الخليفة بعده فجعل الله سبحانه وتعالى
ذلك واجماع المسلمين عليه

ذكر سؤال النبي صلى الله عليه وسلم

تقدمه علي فابا الله والمومنون الا تقدمه ابا بكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سالت الله عز وجل ان يقدمك ثالثا فابى علي الا تقديم ابي بكر خرجه الحافظ السلفي
في المشيخة البغدادية وخرجه صاحب الفضايل ولفظه يا علي ما زلت اسال الله لي

الألوكة www.alukah.net

ثلثا فاني ان يقدم الا ابا بكر قال غريب وهذا الحديث مع غرابته يعتضد بما تقدم
من الاحاديث الصحيحة فيستدل بها على صحة استنباط الصحابي لمضاة ذكر
ما روي عن عمر في هذا الباب عن عبد الله بن مسعود قال كان رجوع الانصار
يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله عمر بن الخطاب نشد تكم بالله هل تعلمون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امر ابا بكر ان يصلي بالناس قالوا اللهم نعم قال فاتكم تطيب نفسه ان
يتزيله عن مقام اقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اكنا لا تطيب نفسه به
ونستغفر الله خرجه ابو عمر وخرج احمد معناه وفي الحي فاتكم تطيب نفسه ان يتقدم
ابا بكر قالت الانصار نعوذ بالله ان نتقدم ابا بكر وهذا مما يؤكد الاستدلال بامامة الصلوة
على الخلافة كما قررناه والله اعلم ذكر ما روي عن علي رضي الله عنه مستضمنا
القول بصحة خلافة ابي بكر متعلقا في ذلك بسبب من النبي صلى الله عليه وسلم عن
الحسن قال قال لي علي بن ابي طالب لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا
النبي صلى الله عليه وسلم قد قدم ابا بكر في الصلوة فرضينا لدنيانا ما رضيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لديننا وعنه قال قال علي قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر يصلي
بالناس وقد رأى مكاني وما كنت غائبا ولا مريضا ولو اراد ان يقدمني لقدمني فرضينا لدنيانا
من رضية رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا عن قيس بن عباد
قال قال لي علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ليالي واياما فاتاه بلال
بالصلوة فيقول مروا ابا بكر فليصل بالناس فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت
فاذا الصلوة علم الاسلام وقوام الدين فرضينا لدنيانا من رضية رسول الله صلى الله
عليه وسلم لديننا فبايعنا ابا بكر خرجه ابو عمر وخرج معنى الثلثة بن السمان في الموافقة
وابن حبيرون في حديث طويل تقدم في باب الثلثة عن الحسن البصري وهذا مما يؤيد
ما ذكرناه من الاستدلال بتقديمه اماما في الصلوة على الاشارة الى الخلافة وان رضاهم
به خليفة انما كان لكونه صلى الله عليه وسلم رضيه لامامة الصلوات وقد تقدم في الخصائص
في ذكر افضليته قوله رضي الله عنه ان اتركم فان يرد الله بكم خيرا يجعلكم على اخيركم
كما جمعنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على خيرنا وقد تقدم ايضا عاتكة ابا بكر
يا خليفة رسول الله في مواضع شتى وعن سويد قال دخل ابو سفيان على علي والعباس

فقال لهما ما بال هذا الامر في اذل قبيلة من قريش واقلها واصغرها شيئا لا ملأنها
عليه خيلا ورجلا ولاؤرينها عليه من اقطارها اي لاضربنها فقال علي ما اريد
ان تملأها عليه خيلا ورجلا وقولا انا رأيناه اهلا ما خليناه واياها يا ابا سفيان
المومنون قوم نصحة بعضهم لبعض متوادون وان كوديت ديارهم وكذا فتوقت
غششة بعضهم لبعض وان قربت ديارهم خرجه ابن السمان في الموافقة بهذا السياق
وهو عند غيره الى قوله املأها عليه خيلا ورجلا ذكر ما روي عن ابي
عبيدة بن الجراح وهذا الباب عن ابي المجزي قال قال عمر لابي عبيدة بن الجراح
ابسط يدك حتى بايعك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت
امين هذه الامة فقال ابو عبيدة ما كنت لاتقدم بين يدي رجل امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يؤمنا فامنا حتى مات خرجه احمد وخرجه صاحب الصفوة وعن
ابراهيم التيمي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر ابا عبيدة فقال
ابسط يدك فلأبايعك فانك امين هذه الامة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو عبيدة لعمر ما رايتك فقهت قبلها منذ اسلمت تبايعني وفيكم الصديق
ثاني اثنين شرح الفهة السقطة والجملة ونحو ذلك قال ابو عبيدة والفهة والفهاهة
التي يقال رجل فهة وامرأة فهة ذكر ما روي عن عبد الله بن
مسعود في ذلك عن زر بن حبيش عن بن مسعود قال ان الله تبارك وتعالى
نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه
لنفسه وابتعثه برسالته ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد
فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه وسلم يقاتلون عن دينه فما رأى المسلمون حسنا
فهو عند الله حسن وما رأوا سيئا فهو عند الله سيئ وقد رأى اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم جميعا ان يستخلفوا ابا بكر رضي الله عنه خرجه بن السري وهذا من
اقوى الادلة على صحة خلافته رضي الله عنه فان الاجماع قطعي ذكر ما روي
عن ابي سعيد في معنى ذلك عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخي في الدين وصاحبي في الغار وان
ابا بكر كان بمنزلة الوالد وان احق ما افتدينا به بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو بكر وروى عن ابن الزبير نحو ذلك اخرجهما ابراهيم الهاشمي **ذكر ما اخبر به النصارى** مما يتضمن خلافة ابي بكر **عن** خبير بن مطعم قال لما بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم وظهر امره بمكة خرجت الى الشام فلما كنت ببصرى اتيني جماعة من النصارى فقالوا لي من الحرم انت قلت نعم قالوا اتعرف هذا الفتى الذي نبئ فيكم قلت نعم قال فاخذ بيدي فادخلني ديرا لهم فيه تماثيل وصور فقالوا انظر هل ترى صورته هذا الذي نعت فيكم فنظرت فلم ار صورته فقلت لا ارى صورته فادخلني ديرا اكبر من ذلك فاذا فيه تماثيل وصور اكثر مما في ذلك الدير فقالوا لي انظر هل ترى صورته فنظرت فاذا انا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وصورته واذا انا بصفة ابي بكر وصورته وهو آخذ بعقب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لي هل ترى صفة قلت نعم فقلت له لا اخبرهم حتى اعرف ما يقولون فقالوا ما هو هذا قلت نعم اشهد انه هو قالوا اتعرف هذا الذي اخذ بعقبه قلت نعم قالوا نشهد ان هذا صاحبه وان هذا الخليفة من بعده خرجه ابن عساكر فان قيل ما ذكرتم مما اوردتموه في حق ابي بكر واستدللتم به على انه الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم معارض بما جاء في حق علي بن ابي طالب وقد ورد احاديث تدل على انه الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنها حديث سعد بن ابي وقاص وابن عباس اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجاه وغيرهما انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال له ذلك وقد استخلفه لما ذهب صلى الله عليه وسلم الى غزوة تبوك اخرجه احمد في مسنده والحافظ ابو القاسم الدمشقي في الموافقات وسبأتي مستوفا في خصائصه من باب مناقبه ووجه الدلالة ان موسى استخلف هرون عند ذهابه الى ربه كما كان هرون من موسى وان يكون المراد بقوله لا ينبغي ان اذهب اي الى ربي وذلك ظاهر جلي ومنها حديث من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وفي بعض طرقه السلم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فان هذا علي مولاه رواه احمد وابو حاتم والترمذي والبغوي وسنذكر الحديث بطرقه كثيرة في خصائصه من باب مناقبه ان شاء الله تعالى **وجه** الدلالة ان المولى في اللغة المحق والعتيق وابن العم والعصبة ومنه والي حلفت المولى من ورائي وعمومه ذلك لانهم يلونه في النسب

من الولي القرب ومنه قول الشاعر ثم هم المولى وان جنفوا علينا وانا من لقائهم لزورة اي بنو العم والحليف وهو العقيد والجار والناصر ومنه قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم في قولين عرفة والولي ومنه الاية قال بعضهم اي وليهم والقائم بامرهم واما الكافر فقد خذله وعاداه ومنه ايضا قوله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة نكحت بغير اذن مولاها فنكاحها باطل اي وليها هذه ثمانية اوجه ولا يصح حمل على شيء من الاربعة الاول اذ لا معنى له في الحديث وكذلك الخامس الاعلى وجه بعيد بان يراد بالحليف الناصر والمتبادر الى الذهن خلافه اذ الحليف من وجد منه صورة المحالفة حقيقة والجار حلاف الظاهر وكذا السادس وهو الجار الا ان يراد به المجير بمعنى الناصر ومنه والي جاركم اي مجيركم فيرجع الى معنى الناصر فتعين احد معنيين اما الناصر او الولي بمعنى المتولي وايا ما كان فالمقصود واحد ومعناه من كنت متولي امره والناظر في مصلحته والحاكم عليه فعلي في حقه كذلك ويتأيد هذا المعنى بقوله الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم ومعلوم الا بما ذكرناه من النظر فيما يصلحهم وفي الاحتكام عليهم او يكون معناه من كنت ناصره ومنصفه من ظالمه والاخذ له بحقه وبثاره فعلي في حقه كذلك وقد تعذر وصفه بذلك في حال حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم فتعين ان يكون المراد به بعد وفاته ومنها وهو اقواها اسنادا ومتنا حديث عمر ان بن حصين ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي خرجه احمد والترمذي وقال حديث حسن غريب وابو حاتم وحديث بريدة لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي خرجه احمد وحديثه الاخر من كنت وليه فعلي وليه خرجه ابو حاتم وستأتي هذه الاحاديث مستوفاة في خصائصه ان شاء الله تعالى **وجه** الدلالة ان الولي في اللغة المولى قاله الفراء والمتولي ومنه انت وليي في الدنيا والاخرة اي متولي امري فيهما وضد العدو بمعنى المحب والمتولي والناصر ومنها ما ذا لكم الشيطان يخوفكم اولياءه اي يخوفكم انصاره فحذف المفعول الاول كما تقول كسوت ثوبا واعطيت درهما وقيل معناه يخوفكم باوليائه فحذف الجار واعمل الفعل ولا يتجه حمله على المحب والمتولي اذ لا يكون المتقيد بالبعدية معنى في الحديثين الاولين فانه رضي الله عنه كان محبا متوليا للمؤمنين في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته والحديث

الثالث محمول على الاولين لزيادة البعدية حملا للمطلق على المقيد فتعين احد المعاني
الثلثة وايا ما كان افاد المقصود واما معنى الناصر فقد تقدم توجيهه في الحديث قبله
واما معنى المولى فان حمل المولى على معنى يتجه في الحديث كما تقدم تقديرا فالكلام فيه ما
سبق وان حمل على ما لا يتجه فلا نسلم ارادته واما معنى المتولي فظاهر في المقصود بل صريح
واستدل قلت الجواب عن وجهين الاول ان الاحاديث المعتمد عليها في خلافة ابي بكر
متفق على صحتها وهذه الاحاديث غايتها ان تكون حسنة وان صح منها شيء عند بعضهم
فلا يصلح معارضا لما اتفق عليه الثاني نسلم صحتها مع بيان انه لا دليل لكم فيها قوله في
الحديث الاول ان موسى استخلف هرون عند ذهابه الى ربه الى آخر ما قرره قلنا الجواب
عنه من وجهين الاول نقول هذا كما عودك عن ظاهر ما نطق به لسان الحال والمقال
فانه صلى الله عليه وسلم قال لعلي تلك المقالة حين استخلفه كما توجه الى غزوة تبوك
على ما سيصح ان شاء الله تعالى في آخر هذا الكلام وذلك استخلاف حال الحيوة فلما راى
تألمه بسبب التخلف اقاما اسفا على الجهاد او بسبب ما عرض من اذى المنافقين على
ما سنبينه ان شاء الله تعالى قال له تلك المقالة ايذانا له بعلو مكانته منه وشرف
منزلته التي اقامه فيها مقام نفسه فالتشبيه بينه وبين هرون انما كان في استخلاف
موسى له منضما الى الاخوة وشد الازر والعضد به وكان ذلك كله حال الحيوة مع
قيام موسى فيما استخلفه فيه بشهد بذلك صورة الحال فلا يلزم الحكم في علي كذلك منضما الى
ما يثبت له من اخوة النبي صلى الله عليه وسلم وشد ازره وعضده به غير انه لم يشاركه
في امر النبوة كما شارك هرون موسى فلذلك قال صلى الله عليه وسلم الا انه لا نبي بعدي اي
بعد بعثتي هذا سبيل التشبيه ولا اشعار في ذلك بما بعد الوفاة لا بنفي ولا باثبات بل نقول
لو حمل على ما بعد الوفاة لم يصح تنزيل علي من النبي صلى الله عليه وسلم منزلة هرون من
موسى لانتفاء ذلك في هرون فانه لم يكن خليفة من بعد وفاة موسى وانما كان الخليفة بعده
يوشع بن نون نعلم قطعا ان المراد به الاستخلاف حال الحيوة لكان التشبيه ولم يوجد
الا في حال الحيوة لا يقال عدم استخلاف موسى هرون بعد وفاته انما كان لفقد هرون
حينئذ ولو كان حيا لما استخلف والله اعلم غيره بخلاف علي مع النبي صلى الله
عليه وسلم والمانع دليلكم ان لو كان هرون حيا عند وفاته واستخلف غيره لانا نقول

قلت ٣

الكلام

الكلام معكم في تبيين ان المراد بهذا القول الاستخلاف في حال الحيوة لكان التنزيل بمنزلة
هرون من موسى ومنزلة هرون من موسى في الاستخلاف لم تتحقق الا في حال الحيوة فثبت
ان المراد به ما تحقق لا امرا خر وراء ذلك والمانع متعلقكم به ان لو حصل استخلاف هرون
بعد وفاة موسى ثم نقول هب ان المراد لا استخلاف عند الذهاب الى الرب فلم قلتم ان ذلك
بالموت وانما يكون كذلك ان لو لم يكن الاله وهو ممنوع والذهاب الى الرب سبحانه في
الحيوة ايضا وهل كان ذهاب موسى الى ربه الا في حال حياته والصلوة مناجاة والدعا
كذلك والحاج والعمار وفد الله فهل يكون الذهاب الى شيء من ذلك الا ذهابا
الى الرب حقيقة ومطابقتها او قع من مطابقة الذهاب بالموت وكل ذاهب الى
طاعة ربه ذاهب الى ربه لانه متوجه اليه بها وان كان في بعض التوجه او قع منه في عين
وهذا لا نزاع فيه فيكون النبي صلى الله عليه وسلم استخلف عليا وهو ذاهب الى ربه
بالخروج الى طاعته بالجهاد كما استخلف موسى هرون في حال حياته ذاهبا الى ربه والله اعلم

الوجه الثاني ان سياق هذا القول خبر ولو كان المراد به ما بعد الوفاة لوقع الاخبار
كما وقع كلما اخبر عن وقوعه فان خبره صلى الله عليه وسلم حق وصدق وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولما لم يقع علم قطعا انه لم يرد ذلك وفي لم انه لا ينبغي
ان اذهب الا وانت خليفتي المراد والله اعلم خليفتي على اهلي فانه صلى الله عليه وسلم
لم يستخلف الا علما والقرائن مناسبة لذلك واستخلف صلى الله عليه وسلم على المدينة محمد
ابن مسلمة الانصاري وقيل سباع بن عرفطة ذكره ابن اسحق وقال خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك عليا على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون على
علي وقالوا ما خلفه الا استثقالا قال فاخذ علي سلاحه ثم خرج حتى اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجرف فقال يا نبي الله زعم المنافقون انك انما خلفتني
لانك استثقلتني وتخففت مني فقال كذبوا ولكني خلفتك لما تركت ورائي فارجع
فاخلفني في اهلي واهلك افلا ترضى يا علي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه
لا نبي بعدي او يكون المعنى الا انت خليفتي في هذه القضية على تقدير عموم استخلافه
في المدينة ان صح ذلك ويكون ذلك لمعنى اقتضاه في تلك المرة علمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجملة غيره يدل عليه انه صلى الله عليه وسلم استخلف غيره في قضايا كثيرة

ومرات عديدة او يكون المعنى الذي يقتضيه حالك وامرك الا اذهب في جملة الاوامات
خليفتي لانك مني بمنزلة هرون من موسى لكان قريبا مني واخذك عني لكن قد يكون
شخوصك معي في وقت انتهى الى من استخلافك ويكون الحال الى ما يثبت له من حق النبي
صلى الله عليه وسلم يقتضي ان المصلحة في استخلاف غيرك فيتخلف حكم الاستخلاف عن مقتضيه
لعارض اقوى منه يقتضي خلافه وليس في شيء من ذلك كله ما يدل على انه الخليفة
من بعده صلى الله عليه وسلم واما الحديث الثاني فنقول فيه فنعين احد معنيين
اما الناصر واما الولي بمعنى المتولي فيقول بموجبه لانا المقدر بالذي تدرج والمعنى
الذي نرتاح عليه بل يكون التقدير على معنى الناصر من كنت ناصره فعلي ناصره
لان عليا جرد من المحروب في الحروب ما لم يجردها غيره وفتح الله على يديه في زمنه
صلى الله عليه وسلم ما لم يفتح على يد غيره شهرة ذلك تغني عن الاستدلال عليه والمطولين
فيه واذا كان بهذه المثابة كان ناصرا من كان النبي صلى الله عليه وسلم ناصرا له
لقول الله تعالى به من دعايم الاسلام المثبتة له بها منة في عموم الخاص والعام بنصرة
المسلمين كما شاهدته ديار الدنيا او يكون المعنى من كنت ناصره فعلي علي نصرته وان
كان ذلك واجبا على كل احد من الصحابة بل من الامة لكن اثبت بذلك لعلي نوع اختصاص
لانه اقربهم اليه واولاهم بالانتصار لمن نصره وهذا اولى من حمل الناصر على المعنى
الذي ذكرتم لما يستلزم ذلك من المفسدة العظيمة والوخمة الفظيعة والثلمة المتفاقمة
في جملة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار على ما سقرره
في الجواب عن الحديث الثالث مما يدل على انه لا يجوز حمله على معنى الاستخلاف في بعده واما على
معنى المتولي فيكون التقدير فعلي وليه ومتولي امره بعدي فلا يصح ذلك اذ الاجماع
منعقد على انه لم يرد ذلك في حالة الرهنة فيكون كالحديث الثالث وسياتي الكلام
عليه مستوفى ان شاء الله تعالى على انا نقول لم لا يجوز ان يكون المراد بالمولى المنعم استعارة
من مولى العتق التفاتا الى المعنى المتقدم آنفا في معنى الناصر ويكون التقدير من انعم الله
عليه بالهداية على يدي نبيه الى الاسلام والايمان حتى اتصف النبي صلى الله عليه وسلم
بانه مولاه فوز انعم الله عليه ايضا باستقامة امر دينه واما نه من اعداء الدين وخذلانهم
وقوة الاسلام واشادة دعايمه على يدي علي بن ابي طالب من ما اختص به دون غيره

مما تقدم بيانه مما يصح له الاتصاف بانه مولى له ايضا وقد حكى الهروي عن ابي العباس ان
معنى الحديث من احبني وتولاني فليحب عليا وليتولاه وفيه عندي بعد اذ كان قياسه
على هذا التقدير ان يقول من كان مولاي فهو مولى علي ويكون المولى بمعنى الولي ضد
العدو وقلما كان الاستعمال في اللفظ على العكس من ذلك بعد هذا المعنى ولو قال مغنا
من كنت اتولاه واحبه فعلي يتولاه ويحبه كان انسب للفظ الحديث وبه ظاهر لمن
تأمله نعم يتجه ما ذكره من وجه اخر يتقدير حذف في الكلام على وجه الاختصار
تقديره من كنت مولاه فسبيل المولى وحقه ان يحب ويتولى فعلي مولاه لقربه
مني ومكانته من تاييد الاسلام فليحبه وليتوله كذلك واما الحديث الثالث فقوله
فنعين حمل الولي اما على الناصر او المتولي الى اخر ما قررنا قلنا الجواب عنه من وجهين
الاول القول بالموجب على المعنيين مع البيان بانه لا دليل لكم في اما على معنى الناصر
فلما بيناه في الحديث قبله واما بمعنى المتولي فقد كان ذلك اولا وان كان بعد من كان
بعد اذ يصدق عليه بعد حقيقة ومثل هذا قد ورد وسياتي في مناقب عثمان
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في منامه حورية فقال لها لمن انت قالت للخليفة
من بعدك عثمان ويكون فايدة ذكر ذلك التنبيه على فضيلته والامر بالتمسك على محبته فانه
سبيلي عليكم وعلى امركم ومن يتوقع اثرته فالاولى ان يتمسك القلب على مودته ومحبته
ومجانبة بغضه ليكون ادعى الى الانقياد واسرع للطواعية وابعد من الخلف ويشهد
لذلك ان هذا القول وقع فيه من وقع واظهر بغضه من اظهر على ما تضمنه الحديث
وسياتي في خصايصه ايضا فاراد نفي ذلك عنهم والتنزل على خلافه لحاجتهم اليه وحاجة
اليهم ولا يجوز حمله على انه المتولي عقيب وفاته صلى الله عليه وسلم في الاحاديث كلها لوجوه
الاول ان لفظ الحديث لفظ الخبر مما لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولو كان
المراد به ذلك لوقع لا محالة كما وقع كل ما اخبر عنه ولما لم يقع ذلك دل على ان المراد
به غيره لا يقال لم لا يجوز ان يكون المراد الامر بلفظ الخبر فانا نجيب عنه من وجهين
الاول انه صرف اللفظ عن ظاهره وذلك مرجوح والظاهر راجح فوجب العمل به الثاني
ان ذلك امر عظيم مهم في الدين وحكم يتوفر عليه داعية المسلمين ومثل ذلك لا يكتفى
فيه بالالفاظ المحتملة بل يجب فيه التصريح بنص او ظاهر والوجه الثاني انه يلزم من الحمل

ايضا

صح بالقول

على ذلك مفسدة عظيمة وهو نسبة الامة الى الاجتماع على الضلالة واعتقاد خطأ جميع
الصحابة على تولية ابي بكر رضي الله عنهم وان عليا وافقهم على الخطأ فان بيعته قد
اجتمع بعلمها ما سنقرره في فصل خلافته وذلك منفي بقوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع
امتي على ضلالة وما ذكرناه في المصير اليه دفع لهذا المحذور ونفي للظلم او الخطأ عن الجم
الغفير المشهود لهم بانهم كالنجوم وان من اقتدى بهم اهتدى خصوصا من امره صلى الله
عليه وسلم بالاقتداء به من بعده وشهد بالرشد لمن اطاعه وان الدين تم به على ما سبق
مما تضمنه باب ابي بكر وعمر وما تدل عليه الرافضة من ان عليا ومن تابعه من بني هاشم
في ترك المبادرة الى بيعة ابي بكر انما بايعوا تقية فلا اجماع في نفس الامر فذلك في غاية
الفساد وسنقرره ونجيب عنه على الوجه الاسد في ذكر بيعة علي من هذا الفصل
الثالث ان الاحاديث المتقدمة في ابي بكر دلت على انه الخليفة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم وقد بينا وجه دلالتها على ما تقدم واحاديث علي مترددة بين احتمالين
في كل واحد مما توفيق بين الاحاديث كلها ونفي المحذور اللازم في حق الصحابة كما
قررناه وفي الحمل على الاخر العلاج ببعضها وتقرير ذلك المحذور فكان الحمل على ما يحصل
به التوفيق ونفي المحذور اولى عملا بالاحاديث كلها وكيف يتطرق خلاف في ذلك الى
الوهم وقد روي عن علي وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم ما يشهد بصحته
على ما تقدم تقريره وتتبادر الافهام عند سماعه الى انه طائفة من تطرق تلك الاوهام
ام كيف يحل اعتقاد خلاف في ذلك والاجماع على خلافه وهو قطعي الوجه المثاني من
الوجهين في الجواب انه لم لا يجوز ان يكون الولي ههنا بمعنى المحب المتولي ضد العدو والمتقدم
وهو متوليكم ومحبكم بعدي ويكون المراد بالبعدية ههنا في الرتبة لا بعد وفاته
صلى الله عليه وسلم اي انا المتقدم في تولي المسلمين ومحبتهم بذلك الاعتبار المتقدم
ثم علي بعدي في الدرجة الثانية لمكانته مني وقربه وملاءمته فهو اولى بمحبة
من احبته وتولي من اتولاه ونصرة من نصره واجابة من اجيره والله اعلم

ذكر انه صلى الله عليه وسلم لم يعهد في خلافة بعهد ولم ينص فيها على احد بعينه

وقد تقدم حديث حذيفة في باب الشيخين والاحاديث على ايضا في ذلك وعن طلحة بن مصرف قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى اوصى

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا قلت وكيف امر المسلمين بالوصية قال اوصى بكتاب الله
قال طلحة قال المهذبل بن شرحبيل ابو بكر بتأمير علي وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذا بكر انه وجد عهدا وحزم انفه بحزام وقول عمر وان اترككم فقد تركم من
هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل ايضا على عدم العهد في ذلك وعن
قطر عن شيخ من بني هاشم قال قال رجل لعلي لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرج يا علي فاخبر الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلافة فينا فلا تخرج
منا ابدا فقال لا والله ما كذبت عليه حيا فاكذب عليه ميتا وعن ابن عباس ان العباس
اخذ بيد علي وقال له الا ترى انك بعد ثلث عبد العصى والله لاري رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه هذا واني لاعرف الموت في وجوه بني عبد المطلب
فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله فيمن يكون الامر هذا فان كان فينا
علمنا ذلك وان كان في غيرنا امرناه واوصى بنا فقال علي والله ان سألناها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس ابدا وعن علي رضي الله عنه
انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعهد الينا عهدا ناخذ به في الامارة
ولكنه شيء رأيناه من قبل انفسنا فان يكن صوابا فمن الله وان يكن خطأ فمن
قبل انفسنا ثم استخلف ابو بكر فاقام واستقام ثم استخلف عمر فاقام واستقام حتى
ضرب الدين بجرانه وقد تقدم هذا في باب الشيخين وسيأتي في مقتل علي انهم
قالوا له استخلف فقال لا ولكن اكلكم الى من وكلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واذا ثبت انه لم يستخلف كان ما ذكرناه في حق ابي بكر من تقديمه للصلوة ونحوها
معناه تنبيها لا عهدا

ذكر بيعة ابي بكر

وكما يتعلق بها
حكى الواقدي ان ابا بكر بويع بالخلافة يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة وكان
ابن قتيبة وابو عمر بويع بالخلافة يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة
بني ساعدة وبويع بيعة العامة على المنبر يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم قال ابو عمر
وتخلف عن بيعته سعد بن عبادة وطائفة من الخزرج وفرقة من قريش ثم
بايعوا بعد غير سعد وقيل انه لم يتخلف عنه احد من قريش يومئذ وقيل تخلف

عنه علي وطلحة والزبير وخالد بن سعيد بن العاص ثم بايعوا بعد ذلك ثم لم يزل على
سامعا مطيعا له يثني عليه ويفضله وقاتل بن قتيبة وارتدت العرب الا القليل
منهم بمنع الزكوة فجاهدهم حتى استقاموا وبعث عمر على الحج فحج بالناس سنة احدى عشرة
وفتح اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب والاسود العنسي بصنعاء وقاتل جموع اهل
الردة الى ان رجعوا الى دين الله تعالى وقد افردنا لقتال اهل الردة تاليفا مختصرا
جامعا وحج بالناس ابو بكر سنة ثنتي عشرة ثم صدر الى المدينة وبعث الجيوش
الى الشام والعراق وذكر صاحب الصفوة انه اعتمر في رجب سنة ثنتي عشرة ودخل مكة
ضحى واتى منزله وابو قحافة جالس على باب داره ومعه فتيان يتحدثهم فقبل له
هذا ابنك فنهض قايما واعجل ابو بكر ان يبلغ راحلته فترك عنها وهي قايمة فجعل
يقول يا ابة لا تقم تلزمه وقبل بين عيني ابي قحافة وجعل ابو قحافة يبكي فرحا بقدومه
وجاء الى مكة عتاب بن اسيد وسهيل بن عمرو وعكرمة بن عكرمة بن ابي جهل والحرث
ابن هشام فسلموا عليه سلام عليك يا خليفة رسول الله وصافحوه جميعا فجعل
يبكي حين يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلموا على ابي قحافة فقال ابو قحافة
يا عتيق هؤلاء الملا فاحسن صحبتهم فقال ابو بكر يا ابة لا حول ولا قوة الا بالله
طوقت عظيما من الامر لا قوة لي به ولا يدان الا بالله وقال هل احد يشتكي ظلامة
فيها اتاها احدوا اتى الناس على واليهم شرح الملا الجماعة ويطلق على اشراف
القوم لانهم يملؤن القلب والعين وكان حاجبه سديدا مولاه وكاتبه عثمان بن
عفان وعبد الله بن الارقم وكان نقش خاتمه عبد ذليل الرب جليل قاله بن عباس
وكان يؤرخ على ان نقش خاتمه نعم القادر الله وعليه عول الزبير بن بكار
وغيره من المتقدمين وهذا الخاتم لم يكن ابو بكر يطبع به انما كان يطبع بخاتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق
فكان في يده ثم كان في يدي ابي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع
في بير اريس نقشه محمد رسول الله وفي رواية وقال لا ينقش احد على نقش
خاتمي اخرجاه وفي بعض الطرق حديث الانصاري محمد سطر ورسول سطر
والله سطر وعن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده ثم في يدي ابي بكر

وجاء ص

طرق

ثم في يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس على بير اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به
فسقط قال فاختلفنا ثلثة ايام مع عثمان نرجو البير فلم نجد اخرجاه شرح الورق
الدراهم المضروبة وكذلك الرقة مخففا والهاء بدل من الواو وقد اختلف في هذا
الخاتم هل امر النبي صلى الله عليه وسلم باتخاذه واصطناعه وعليه دل ظاهر هذا
الخبر وغيره او اصطنعه احد الصحابة لنفسه فراه النبي صلى الله عليه وسلم وامر ان
لا ينقش عليه واتخذ لنفسه وعليه دل بعض الاثار والله اعلم ذكر بيعة
السقيفة وما جرى فيها عن بن عباس ان عمر قام على المنبر فقال لا يغترن
امرؤ ان يقول ان بيعة ابي بكر كانت فلتة الا وانها كانت كذلك الا ان الله وقى
شرها وليس فيكم اليوم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر وانه كان من خبرنا حين
توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت عنا الانصار باجمعها في سقيفة
بني ساعدة فاجتمع المهاجرون الى ابي بكر فقلت له يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من
الانصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلان صالحان فذكر الذي صنع القوم
فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار
فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا امركم يا معشر المهاجرين فقلت والله لناتينهم
فانطلقنا حتى جيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا هم مجتمعون واذا بين ظهرانيهم
رجل مزمل فقلت من هذا قالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا وجع فلما
جلسنا قام خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله
وكتيبة الاسلام وانتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة منكم
تريدون ان تخزلونا من اصلنا وتحضنونا من هذا الامر فلما سكت اردت
ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقولها بين يدي ابي بكر
وقد كنت اداري منه بعض الحد وهو كان احلم واوقر فقال ابو بكر على رسلك
فكرهت ان اعصيه وكان اعلم مني واوقر والله ما ترك كلمة اعجبتني في تزويري
الا قالها في بديهته وافضل حتى سكت فقال اما بعد فما ذكرتم من خير فانتم
اهله ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب

نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيدي
ويد ابي عبيدة بن الجراح فلم اكره مما قال غيرها وكان والله ان اقدم فتضرب عنقي
لا يقربني ذلك الى اثم احب الي ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر الا ان تعبر نفسي عند
الموت فقال قايل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير
ومنكم امير قال فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى خشينا الاختلاف فقلت ابسط يدك
يا ابا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار ونزونا على سعد
ابن عبادة فقال قايل منهم قتلتم سعد بن عبادة قال فقلت قتل الله سعد بن عبادة
قال مالك فاخبرني ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان الرجلين اللذين لقيا هما عويم
بن ساعدة ومعن بن عدي قال ابن شهاب واخبرني سعيد بن المسيب ان الذي قال
انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الحباب بن المنذر اخرجاه وفي رواية
لما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو
ابن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حذوه تمس ركبتي ركبته فلم البث ان
خرج عمر فجلس على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال
اما بعد فاني قايل لكم مقالة قد قدر لي ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي
اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت راحلته ومن خشي ان لا
يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ثم ذكر ما تقدم بتقديم بعض اللفظ وتاخير
بعض اخرجاه وفي رواية لما قالت الانصار منا امير ومنكم امير قال عمر بن الخطاب
من له مثل هذه الثلث ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا من هما قال ثم بسط يده فبايعه وبايعه الناس بيعة حسنة جميلة
خرجه الترمذي في الشمايل في وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وخرج ابو حاتم معنى المتفق
عليه وقال بعده قوله منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء
هم اوسط العرب دارا واعزهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة قال عمر بل
نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ عمر بيده فبايعه وبايعه الناس وقال ابن اسحق لما قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم انحاز هذا الحي من الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة

واعتزل علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله في بيت فاطمة
وانحاز بقية المهاجرين الى ابي بكر وانحاز معهم اسيد بن حضير في بني عبد الاشهل
فاتى آت الى ابي بكر وعمر فقال ان هذا الحي من الانصار مع سعد بن عبادة في
سقيفة بني ساعدة قد انحازوا اليه فان كان لكم بامر الناس حاجة فادركوا الناس
قبل ان يتفاقم امرهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفرغ من امره قد اغلق
دونه الباب اهله قال عمر فقلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار حتى
ننظر ما هم عليه ثم ذكر معنى حديث ابن عباس وقال موسى بن عقبة قال ابن شهاب
فبينما هم يتفرون بعني والله اعلم قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل رجل فقرع
الباب وناداك عمر بن الخطاب فقال عمر انا مشاغيل فما حاجتك قال الرجل انه
لا بد لك من القيام وسترجع ان شاء الله تعالى فقام اليه عمر فقال له ان هذا الحي
من الانصار قد اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة ومعهم سعد بن عبادة وناس من
اشرافهم يقولون منا امير ومن المهاجرين امير وقد خشيت ان تهيج فتنة فانظر
يا عمر واذكر ذلك لاخوانك واحثالوا حيلتكم فاني انظر الى باب فتنة ان لم يغلقه
الله عز وجل ففزع عمر وراعه ذلك ثم خرج هو وابو بكر مسرعين الى بني ساعدة
وترك كانفراس المهاجرين فيهم علي بن ابي طالب والفضل بن العباس وهم
اقاربه وهم ولوا شانه وغسله وتكفينه وانطلق ابو بكر وعمر فلقيا ابا عبيدة
فانطلقوا جميعا حتى دخلوا سقيفة بني ساعدة وفيها رجال من اشراف الانصار
وسعد بن عبادة مضطجع بين اظهرهم بوعك ثم ذكر معنى حديث ابن عباس وذكر
موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان ابا بكر يوم السقيفة تشهد وانصت القوم فقال بعث الله
نبيه بالهدى ودين الحق فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فاخذ الله
بقلوبنا وانواصينا الى ما دعا اليه فكنا معشر المهاجرين اول الناس اسلاما ونحن
عشيرته واقاربه وذو ارحمه ونحن اهل الخلافة واوسط الناس انسابا في
العرب ولدتنا العرب كلها فليس منهم قبيلة الا ولقريش فيها ولادة ولن تصلح
الا لرجل من قريش هم اصبح الناس وجوها واسلطهم السنة واوضلهم قولا
فالناس لقريش تبع لمسلمهم لمسلمهم وكافرهم لكافرهم ونحن الوزراء وانتم يا معشر الانصار اخواننا

في كتاب الله وشركاؤنا في دين الله تعالى واحب الناس الينا وانتم الذين آووا
ونصروا واسلم احق الناس بالرضا بقضاء الله تعالى والتسليم لفضيلة اخوانكم
من المهاجرين واحق الناس لا تحسدوهم على خير آتاهم الله اياه وانا ادعوكم
الى احد رجلين ثم ذكر معنى ما قبله في حديث بن عباس ثم قال فقالت الانصار
والله ما نحسدكم على خير ساقه الله اليكم وما احسد من خلق الله احب الينا ولا اعز
علينا ولا ارضى عندنا منكم ونحن نتشقى مما بعد اليوم فلو جعلتم اليوم رجلا منكم
فاذا هلك اخترنا رجلا من الانصار فجعلناه مكانه فاذا هلك اخترنا رجلا من
المهاجرين فجعلناه مكانه كذلك ابدا وكان ذلك احد رأي يسوق القرشي ان نازعه
ان ينقض عليه الانصاري وان ينتقد الانصاري ان نازعه ان ينقض عليه القرشي
قال عمر ولا ينبغي هذا الامر ولا يصلح الا لرجل من قريش ولن ترضى العرب الا به ولن
تعرف اليوم الا له والله ما نحالفنا احد الا قتلناه فقام حباب بن المنذر السلمي
فقال منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فلم يحفل بقولهم المحكم وعذيقها المرجب وقد دفت
علينا دافة اردتم ان تختزلونا من اصلنا وتحضنونا من الامر وان شئتم كررنا عليها
جذعة قال فكثر القول حتى كاد ان يكون بينهم في السقيفة حرب وتوعد بعضهم بعضا
ثم تراد المسلمون وعصم الله لهم دينهم فرجعوا بقول حسن فسلموا الامر وغضبوا
الشيطان فوثب عمر واخذ بيد ابي بكر وقام اسيد بن حضير اخو بني عبد الاشهل
وبشير بن سعد يشتبقون ليبايعوا فسبقهما عمر فبايعه وبايعه الناس وثب اهل السقيفة
يبتدرون البيعة وسعد بن عبادة مضطجع بوعك فازدحم الناس على بيعة ابي
بكر فقال قايل من الانصار قتلتم سعد بن عبادة ولا تطؤوه فقال عمر اقتلوه
قتله الله وقال عمر ذلك بغضب فلما فرغ ابو بكر من البيعة رجع الى المسجد فقعد
على المنبر فبايعه الناس حتى امسى وشغلوا عن دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى كان اخر الليل من ليلة الثلاثاء ثم ذكر حديث دفنه والصلوة عليه صلى الله عليه وسلم

شرح الفلتة ما وقع عاجلا من غير تروّ ولا تدبّر في الامر ولا احتيال فيه
وكذلك كانت بيعة ابي بكر رضي الله عنهم فانهم استعجلوا خوف الفتنة وانما
قال عمر ذلك لان مثلها من الوقايع العظيمة التي ينبغي للعقلاء التروي في عقدها

لعظم المتعلق بها فلا تبرم فلتة من غير اجتماع اهل العقد والحل من كل قاص ودان
لتطيب الانفس ولا تحمل من لم يدع اليها نفسه على مخالفة والمنازعة واراده
الفتنة لا سيما اشراف الناس وسادات العرب ولما وقعت بيعة ابي بكر على خلاف
ذلك قال عمر ما قال ثم ان الله وقى شرها فان المعهود في وقوع مثلها في الوجود
كثرة الفتن ووقوع العداوة والاحن فلذلك قال عمر وقى الله شرها ومرمل متلفف
بثوب او كساء ومنه يا ايها المرمل والكتيبة الجيش تقول منه كتب فلان الكتايب
تكتيبا اي عبأها كتيبة كتيبة ورهط منا اراد انكم جماعة منا ورهط الرجل
قومه وقيل والرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة وليس مرادا
هنا قال تعالى وكان في المدينة تسعة رهط وليس لهم واحد من لفظهم مثل
ذود والجمع الارهط وارهاط واراهط واراهيط ودفت دافة هو من الدفيف
يعني الدبيب تقول دفت علينا من بني فلان دافة اي جماعة ودفت الجيش اذا
زحف يختزلونا اي يقتطعون والاختزال الاقتطاع ويحضنونا من الامر اي يصيرونا
عنه كانهم اخذوا الى حضنهم وهو ما دون الابط الى الكشح وزورت في نفسي
مقالة اي حسنتها وقومتها وتزوير الشيء تحسينه اذا كي ادافع والحد والحدة
بمعنى بدهته اي اتيانه بالكلام فجاة من غير فكر ولا روية والبداهة بمعناه
اوسط العرب نسبا اعدلهم واشرفهم والحذيل تصغير الحذل وهو عود ينصب
للابل الجرباء تحتك به فاراد ان يستثني برأي والعذيق تصغير عذق وهو
النخلة والرجبيان تدعم النخلة اذا كثر حملها ومبادرة ابي بكر وعمر الى البيعة
على ما تضمنه حديث بن اسحق وموسى بن عقبة انما كان مراعاة لمصلحة المسلمين
وخشية اضطراب امر الامة وافتراق كلمتهم لحرصا على الامامة وقد صرح
بذلك ابو بكر في خطبته على ما سياتي في كلام بعد وكذلك دل في البيعة على غيره
وخشي ان يخرج الامر عن قريش فلا تدين العرب ان يقوم به من غير قريش
فيتطرق فساد الى امر الامة ولم يحضر معه في السقيفة غير عمر وابي عبيدة فكذلك
دل عليهما ولم يمكنه ذكر غيرهما ممن كان غايبا خشية ان يتفرقوا عن ذلك
المجلس من غير ابرام امر ولا احكامه فيفوت المقصود ولو وعدوه بالطاعة

لمن غاب منهم حينئذ ما امنهم على تاويل انفسهم الرجوع عن ذلك فكان من لطف الشديد
والامر الرشيد ما بادر به وعقد البيعة والتوثق منهم فيها في حالته الراهنة وذلك
مما يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراه من اهم المطالب ويحوب المبادرة
اليه والتقدم على محمد بن فانه صلى الله عليه وسلم ما زال مشفقا على امته رحيما بهم
مؤثرا لهم على نفسه حال حياته فناسب ان يكون كذلك بعد وفاته مع انهم لم
يبادروا الى ذلك حتى علموا ان من قد تركوه عند صلى الله عليه وسلم من اهله
كافيا في ذلك فراوا الجمع بين الامرين وباشروا منهما ما كان صلى الله عليه وسلم
كلفا مهتما به مراعاة لحياته وايثارا لما كان يؤثره صلى الله عليه وسلم

وعن ابي سعيد الخدري قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قامت
خطباء الانصار فجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا منا فنرى ان يلي هذا الامر
رجلان احدهما منكم والاخر منا فتتابعت خطباء الانصار على ذلك فقام
زيد بن ثابت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وانما
الامام اما يكون من المهاجرين ونحن انصاره كما كنا انصار النبي صلى الله عليه وسلم
قال فقام ابو بكر الصديق فقال جزاكم الله من حي خيرا يا معشر الانصار وثبت
ثبت الله مقالتكم اما والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم خرجه في فضائل
ابي بكر وقال حديث حسن

ذكر بيعة العامة

عن انس بن مالك قال لما كان يوم الاثنين كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستر الحجرة فراى ابا بكر يصلي بالناس قال فنظرت الى وجهه كانه ورقة
مصحف وهو يتبسم فكدنا ان نفتتن في صلاتنا فرحا برؤية رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم ارخى الستر وتوفي من يومه ذلك فقام عمر الغد من
يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم
ثم قال اني لكن محمدا قد مات فان الله عز وجل قد جعل بين اظهركم نورا
تهتدون به فاعتصموا به تهتدوا لما هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم ثم ان
ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثاني اثنين وانه اولى الناس بامورهم فقوموا فبايعوه

وكانت طايفة

وكانت طايفة منهم قد بايعوا قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على
المنبر خرجه ابو حاتم وخرجه بن اسحق عن انس ولفظه لما توفي ابو بكر في السقيفة
وكان من الغد جلس ابو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم
قال ايها الناس اني قد كنت قلت لكم بالامس مقالة ما كانت ولا وجدتها في
كتاب الله عز وجل ولا كانت عهدا عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني
قد كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدبر امرنا اي يكون اخرنا وان الله قد
ابقى فيكم كتابه الذي هدى به رسوله صلى الله عليه وسلم فان اعتصمتم به هداكم
لما كان هداه له وان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثاني اثنين اذهما في الغار واولى الناس بامركم فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة
العامة بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس
فاني وليت عليكم ولست بخيركم افان احسنت فاعينوني وان اسأت فقوموني
الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى ارجع عليه حقه
ان شاء الله تعالى والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شاء الله تعالى
لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم قط
الا عمهم بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله فلا
طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله وهو الذي خرجه بن اسحق بهذا السياق
هو محمد البخاري منقطع ومعناه مستفاد هذا معاير لما تقدم عن موسى بن عقبة ان
البيعة في المسجد كانت يوم الوفاة قبل الدفن ولعل البيعة على المنبر في المسجد تكررت او كان
قد بقي من لم يبايع في يوم الوفاة فجلس لهم في صبيحة اليوم الثاني فبايعوه من غير ان يكون
بينهما تعاقد قال بن شهاب وغضب رجال من المهاجرين في بيعة ابي بكر منهم علي بن
ابي طالب والزبير قد خلا بيت فاطمة معهما السلاح فجاءهما عمر بن الخطاب في عصابة
من المسلمين منهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة بن وقش وهما من بني عبد الاشهل
ويقال منهم ثابت بن قيس بن شماس من بني الحارث فاخذ احدهم بسيف الزبير فضرب
به الحجر حتى كسره ويقال انه كان فيهم عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن مسلمة وان محمد بن
مسلمة كسر سيف الزبير والله اعلم خرجه موسى بن عقبة وهذا محمول على تسكين ثائر الفتنة

اخره هم

وانه لصاحب الغار وثاني اثنين وانا لنعرف شرفه والقدامة رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالصلاة للناس وهو حي فخرجه موسى بن عقبة صاحب المغازي

ذكر بيعة علي رضي الله عنه عن

محمد بن سيرين قال
لما بويع ابو بكر اعطاه علي في بيعته وجلس في بيته قال فبعث اليه ابو بكر ما ابطأ بك عني
اكرهت امارتي قال علي ما كرهت امارتك ولكني اقسمت على نفسي ان لا ارتدي
رداء الا الى صلاة حتى اجمع القرآن قال ابن سيرين فبلغني انه كتبه على
تنزيله ولو اصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير وفي رواية انه لقيه عمر فقال
تخلفت عن بيعة ابي بكر فقال وذكر الحديث وزاد بعد قوله حتى اجمع القرآن واني
حسبت ان لا تقلت ثم خرج فبايعه اخرجه ابو عمر وغيره **وعن** عائشة ان
علي بن ابي طالب مكث ستة اشهر حتى توفيت فاطمة رضي الله عنها لم يبايع ابا بكر
ولا بايعه احد من بني هاشم حتى بايعه علي فارسل علي بعد وفاة فاطمة الى
ابي بكر اينينا ولا يأتنا معك احد وكره ان يأتيه عمر لما علم من شدته فقال عمر
لا تاتهم وحدك فقال ابو بكر والله لآتينهم وحدي وما عسى ان يصنعوا بي
فانطلق ابو بكر حتى دخل على علي وقد جمع بني هاشم عنده فقام علي فحمد الله واثنى
عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه لم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكار الفضيلتك
ولا انفاسة عليك بخير ساقه الله اليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا
فاستبددتم به علينا ثم ذكر قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقه فلم يزل
علي يذكر ذلك حتى بكا ابو بكر فلما صمت علي تشهد ابو بكر فحمد الله واثنى عليه بما
هو اهله ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي
ان اصلها من قرابتي وايم الله ما الفيتكم في هذا المال الذي كانت بيني وبينكم
عن الخير ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة
انما يأكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اذكر صدقة فيه الا صنعت فيه ان شاء الله
ثم قال علي موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو بكر الظهر اقبل على الناس ثم عذر
عليا ببعض ما اعتذر به ثم قام علي فعظم من حق ابي بكر وذكر فضيلته وسابقته
ثم مضى الى ابي بكر فبايعه واقبل الناس الى علي فقالوا اصبت واحسنت فكنت قريبا

ذكر بيعة علي رضي الله عنه عن

دعا دعا سيفها لافعلن فقصد اطائفة الزبير وتخلف عن بيعة ابي بكر بو محمد سعد بن عبادة
في طائفة من الخزرج وعلي بن ابي طالب والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنوه في بني هاشم والزبير وطلحة وسلمان وعمار وابو ذر والمقداد وغيرهم من المهاجرين
وخالد بن سعيد بن العاص ثم انهم بايعوا كلهم فمنهم من اسرع ببيعته ومنهم من تأخر
حينا الزبيري عن سعد بن عبادة فانه قال والله لا ادركته الميتة قبل البيعة ويقال
قتلته الجن وقصته مشهورة عند اهل التاريخ وعلى الجملة لا خلاف بين طوائف المسلمين
ان ابا بكر توفي يوم توفي ولا مخالف عليه من اهل الاسلام طوعا وكرها كما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفي يوم توفي وقد قامت حجة التبليغ وبلغ ذلك الغائب والداني
وقامت كلمة الشهادتين طوعا وكرها قال ابو عبيد في كتاب الاحداث بايع ابا بكر
جميع الانصار غير سعد بن عبادة وقد كانت الانصار ارادت ان تحمل البيعة له فقال
عمر لا نرضى حتى يبايع فقال له بشير بن سعد ابو النعمان بن بشير وكان اول من صفق بيده
ابي بكر والعجب ارادة من الانصاري فيما بينه وبين حديث ابن عباس في ان اول من
بايع عمر ثم المهاجرون ثم الانصار انه ليس بيعاكم حتى يقتل وليس بمقتول حتى يقتل
معه ولده واهل بيته وطايفة من عشيرته فان تركتني فليس تركه بضاركم لما هو
واحد فقبل ابو بكر بصحيح بشير ومشورته كف عن سعد قال فكان سعد لا يصلي
بصلاتهم ولا يصوم بصيامهم واذا حج لم يفض بافاضتهم فلم يزل كذلك حتى توفي ابو بكر
وولي عمر فلم يلبث الا يسيرا حتى خرج مجاهدا الى الشام فمات بحوران في اول
خلافة عمر ولم يبايع احدا وهذا لا يقدح فيما تقدم ذكره من دعوى الاجماع بل يقول
خلاف الواحد مع ظهور العناد والحجة الجامعة لا يوجد خلافا ينتقض به الاجماع
والله اعلم **قال** ابن شهاب وقد بويع ابو بكر قام فخطب الناس واعتذر اليهم وقال
والله ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغبا ولا سألتها الله
في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة وما لي في الامارة من راحة ولقد قلدت
امرا عظيما ما لي به طاقة ولا يدان الا بتقوية الله عز وجل ولوددت ان اقوى الناس
عليها مكاني اليوم فتقبل لها حروب ما قال وما اعتذر به وقال علي والزبير ما غضبنا
الا انا اخرنا عن المشورة وانا ابا بكر احق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

متفق عليه وخرج ابو الحسن علي بن محمد القرشي في كتاب الردة والفتوح ان بيعته
كانت بعد موت فاطمة بخمسة وسبعين يوما شرح استبد فلان بكذا اي انفرد به آثر
انفرد به يرد وتقول استبد فلان بكذا اي انفرد به آثر قصر وفلان لا يالوك
نصحا نهوال والمرأة آلية وألية اي عذر علي اقام عذره وفي له رضي الله عنه
كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فقام بالامر فكففنا ويدل عليه ان عليا بعث الى ابي
بكر ليبايعه فقدم العذر في تخلفه اولا فقال لم امتنع لنفاسة عليك ولا كذا ولكنا
كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فقمتم بالضرورة ان الامر المشار اليه المعبر في بلام العهد
هو ما تضمنه الكلام الاول وماذا الا ما وقع التخلف عنه وهو بيعة الامامة اما الحق
فالمراد به حق في الخلافة اما بعضي الاحقية اي كما نظن انا احق منكم بهذا الامر
لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مضافا الى ما اجتمع فينا من اهلية الامامة
مما يساويناه فيه غيرنا واما بعضي اني استحق استحقاقا مساويا لاستحقاقكم على
تقدير انضمام القرابة اليه اذ القرابة اعظم معنى تحصل به المرجحية فاذا قدرنا
التساوي دونها يرجح بها واما بعضي استحقاق ما ولو كان مرجوحا عند فرض
انعقاد ولاية المرجوح ويكون منشأ القرابة على هذين الاحتمالين الاخيرين تنبيهنا
على ما كان ينبغي ان يعامل به ويراعا فيه من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاول هو المختار والاحتمالان بعده باطلان لانه رضي الله عنه اذا اعتقد انه ليس
باحق والله غير مساو له اورا جح عليه وقد عهد له فلا يسعه التخلف لما فيه من شق
العصى وتفريق الكلمة وقد صح تخلفه فكان دليلا على عدم اعتقاد ذلك والا لزم ان يكون
تخلف عن حق مع تمكنه منه ومنصبه اجل من ذلك ومرتبته في الدين اعظم ومنهاجه
فيه اقوم لا يقال ان التخلف انما يكون تخلفا عن حق اذا انعقدت الامامة وهي انما
تنعقد باجتماع اهل الحل والعقد ومن ذكر من المتخلفين عن البيعة من اجلة
اهل الحل والعقد لانا نقول جمهور اهل الحل والعقد بايعوا ابا بكر واذا اجتمع الجمهور
على من تكاملت آلته واجتمع خصال الاهلية فيه ولم يكن مفضولا وكان على راي
انعقدت الولاية ولزم الباقين المتابعة على المبايعة اذا كانوا معترفين بتاهله لها
والا لجعل ذلك طريقا الى عدم انعقاد كل بيعة وتطرق الخلل وانتشرت المفاسد

ولا يقوم الدين نظام ابدا وفي فتح هذا الباب من اعتراض الامويه والاعراض ما لا خفا
به وذلك بطل المحذورين تعين الاول وصورة بيعته احقيته وان المفضول لا تنعقد
ولايته وقد قال الا لمحذور ولا يلزم من تخلفه في تلك المدة عن الاخبار المقرر على
الباطل لانا نقول ان رؤيته الاحقية كانت اول وهلة وغاب عنه اذ ذاك ما كان
يعلمه من حق ابي بكر وفيه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اجتمع الجم الغفير
على ولاية ابي بكر انتهض نظره في حق نفسه ولم ير المبادرة الى اظهاره ولا المطالبة بمقتضاه
حتى يبذل جهده في السبر والنظر والمحاصل الفكر فان ذلك من الوقائع العظيمة في الدين
وفيه تزيين كلمة من اجتمع من المسلمين فلم يقنع فيه بمبادي النظر خشية استمالة الهوى
المجبلي وحب الرياسة الطبيعي ولا رأى الموافقة لما ارتسم في ذهنه من رؤيته
احقيته فيما يستحق به الامامة وتعين وجوب القيام بالامر عليه للوثوق بحقه وكان
ذلك في مبادي النظر قبل الاعلام فيه فتخلف عن الامرين سالكا في ذلك سبيل الورع
والاحتياط فيما عن باذل جهده في الاجتهاد والنظر في تلك المدة فكان في تخلفه فيها
مجتهدا ماجورا فلما تبين له احقية ابي بكر وافضليته بتذكر مقتضيات الافضلية
والتقدم به نقلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرناه عنه في فضيلة ما ونتيجة
نظر تقويم واجتهاد من خير علم ووافاه ذلك وفاة فاطمة ارسل الى ابي بكر ان ايتنا
واعذر اليه بانه كان يرى احقيته وسياق هذا اللفظ يستدعي بان تلك الرؤية قد
زالت ولم يكن ذكره للقرابة اقامة للحجة على ابي بكر فانه معتذر ولا تليق المحاجة بالمعتذر
وانما كان اظهار المستند تخلفه وتبيانا للمعتذ تملك لكيلا يظن به ان تخلفه لهوى
متبع بغير هدى من الله لا عن اجتهاد ونظر وان لم يكن صحيحا اذ المجتهد معذور
ولو اخطأ ولذلك كان له اجر والله اعلم وهذا التاويل مما يجب اعتقاده ويتعين
المصير اليه لانه رضي الله عنه اما ان يعتقد صحة خلافة ابي بكر مع احقيته فيكون
تخلفه عن البيعة ومفارقة الجماعة ونزع ربقة الطاعة عمدا ولا عن الحق وماذا
بعد الحق الا الضلال وهو مبرأ من ذلك ومنزه عنه او لا يعتقد صحتها فيكون قد
اقر على الباطل لا سيما رضي الله عنه اثر الطير على وكنا نهما ولم يظهر منه نكير على فعلم
لا يقول ولا يفعل مع قوة ايمانه وشدة باسه وكثرة ناصره وكيف بفاطمة بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم باجمعهم
ظهيرا وناصيرا مع ما استسن له رسول الله صلى الله عليه وسلم من القواعد في العقايد
واما موالاته من موالاته ومحبته من محبته والدعاء لمن والاه وعلى من عاداه ومع
ذلك كله لم يظهر منه ما يقتضيه حال مثله من انكار الباطل بحسب طاقته فلو كان باطلا
للزم تقرير الباطل والملزوم باطل اجماعا والملزوم كذلك والقول بان سكوته كان
تقية كما تزعم الروافض باطل غريق في البطلان فان مقتضى ذلك ضعف اما في
الدين او في الحال والاول باطل اجماعا والثاني باطل لما قررناه آنفا ويرد ذلك
ما تضمنه حديث الحسن البصري عنه المتضمن نفي العهد اليه باطلاقه وتقدم في الذكر
الاول من هذا الفصل وفيه لو كان عندي عهد من النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت
اخابني تيم بن مرة وعمر بن الخطاب يقومان على عتبتي ولقاتلتهما بيدي ولولم اجد
الا بردي هذا الحديث وهذا دليل على انه لم يسكت تقية اذ لو علم بطلان
ذلك وانه المستحق لها ودونه لتعين عليه القيام وكان كالعهد اليه وقد اخبر رضي الله عنه
انه لو تعين عليه بالعهد اليه لقاتل وكذلك اذا تعين عليه بغير العهد الحاقا له
والجامع اشتراكهما في التعين عليه ولقد احسن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
حيث قال لبعض الروافض لو كان الامر كما تقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم اختار
عليا لهذا الامر والقيام على الناس بعده فان عليا اعظم الناس خطيئة واخرهم اذ
ترك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوم به وتصدر الى الناس فقال له الرافضي
الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فقال اما والله لو يعني بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر والسلطان لافصح به كما افصح بالامر بالصلوة
والزكوة والحج والصيام ولقال ايها الناس انه الولي بعدي فاسمعوا له واطيعوا
خرجه ابن السمعاني في الموافقة فان قيل قوله فاسترد دتم به عليا يشعر بان المراد
بالحق المشاورة والمراجعة والاشتراك في الرأي وانه انما انكم انفراده دونه وانتم
لو اشركوه معكم في الرأي لنا بعكم عليه هذا هو المتبادر الى الفهم عند سماع هذا السياق
وما ذكرتموه فيه صرف اللفظ عن ظاهره ولا يبقى لذكر الاسترداد معنى قلنا هذا
الصرف واجب متعين لانا لو حملنا الحق على الاشتراك في الرأي للزم في حقه ما ذكرناه

من المحذور واما ان لا يعتقد ذلك فيلزم التقرير على الباطل على ما تقدم تقريره ثم ان
نفس التخلف عن البيعة بعد اجماع الجم الغفير لا يجوز الا لمقتض وماذا الا رؤية احقية
غيره عند من لا يرى صحتها للمفضول او ان المتولي لم يستكمل شروط الامامة وكلاهما
باطلان اما الاول فلما تقدم واما الثاني فلان المبطل اما فوات شرط اجماعا وهو منتف
هنا اجماعا واما وجود الافضل على رأي وهو المطلوب وقد تكلمنا عليه وليس لقايل
ان يقول ان سكوت علي لا يعد به مخالفا اذ لم يشق عصى فيعد بذلك ممن اجمع ويصح
حمل الحق على المشاورة ويستانس بما صرح به موسى بن عقبة عن علي انه انما تقسم
عليهم امر الشورى كما تقدم في اخر بيعة العامة لان عليا رضي الله عنه من كبار
اهل الحل والعقد ومثله لا يقنع منه بالسكوت والظاهر من حاله ان تخلفه ابتداء
انما كان لما ذكرناه واما كونه لفقد عدم مشاورته واما لفظ الاسترداد فيستعمل في
العرف على ما يصح فيه الاشتراك فيتجه فيه ما تقدم ذكره من الاعتراض وعلى ما لا
يصح فيكون بمعنى غلب وحاز الشيء قهرا من الغير والمتاقم عليه ذلك ناقم اصل
الحيازة لتعذر الاشتراك وقد دل المتاقم تعين ارادة الامامة بالامر واهي مما لا
يقبل الاشتراك فيكون الذي نقم عليهم اصل الحيازة ويكون المراد بالحق حقا في
الخلافة على ما قررناه فان قيل لم لا يجوز ان يراد بالامر الميراث وبالحق حق الارث
ويكون تقدير الكلام كنا نظن ان لنا مما خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا
وانك منعتنا اياه واصررت على المنع فلم تصح لذلك خلافتك فلذلك تخلفنا عن
البيعة ويدل على ذلك جواب ابي بكر بني الميراث وحب صلتهم والا لما صح جوابا وجب
المصير الى هذا المعنى صونا للكلام هذا الفصيح عن الزلل وهو من افصح العرب واعرفهم
بما يقول ومن سئل عن شيء فاجاب عن غيره لم يعد كلامه منتظما الا ان يكون
بينهما ارتباط تاما كما اذا قيل كيف اصبح حال زيد فقال اصبح حال عمرو جميلة وحال
عمرو انما يتحمل تحمل حال زيد فقد يشوه ذلك اما اذا لم يكن كما في هذه الصورة فلا
قلنا صورة الحال وسياق المقال يشهدان بخلافه ويشهد ان عنه فان اعتذاره انما
كان عن تخلفه عن البيعة فقال لم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكار فضيلتك ولا
نفاسة بخير ساقه الله اليك ولكنا كنا نرى ان لنا في هذا الامر الحديث ولم يجر في حديثه

ذكر الميراث والمتبادر الى الفهم عند سماع هذا اللفظ ليس الا الخلافة وجواب ابي بكر
محمول على تقدم كلام آخر تركه الراوي ويكون على ما فرع من قوله كنا نظن ان لنا في
هذا الامر حقا تعرض لذكر الميراث ثم اعتذر عن المبايعة فاعفى ابا بكر عن الجواب
لان قوله كما ترى يقتضي ان تكون تلك الرؤية سابقة ثم انقطعت وان رؤيته
الآن غير تلك هذا هو المفهوم من سياق لفظه فعسى ان يقول له ابو بكر وقد دلت
كلامه على تغير نظر والاجابة الى مبايعته ورؤية الحق في ذلك فاستغنى ابو بكر
عن الجواب في فصل البيعة وعدل الى جواب فصل الميراث او نقول لم يجر للميراث في
هذا المجلس ذكر والا لانه قد ذكر قبل ذلك على ما دل عليه احاديث كثيرة ان فاطمة
جاءت تطلب ميراثها فلما كان هذا المجلس المعقود لازالة صورة الوحشة الظاهرة
والدخول فيما دخل فيه الجماعة واعتذر علي بما اعتذر به وقبل ابو بكر عذره ثم استأنف ذكر
الميراث معتذرا عما توهم فيه اولا نافيا له حالفا على الانصاف بخلافه محتجا على
قضية الميراث بالحديث المذكور وقصد بذلك ازالة بقايا وحشة ان كانت حتى
لا يبقى لها اثر اصلا على انا نقول على اي معنى حمل الحديث عليه فحاصله يرجع الى
ان عليا رجع عما كان عليه وانه كان يظن ان له حقا اما في الخلافة بمعنى مطابق
الحق او بمعنى الاحقية واما في الميراث واما في المشاورة ترتب على عدم اتصاله به
تخلفه عن البيعة ثبانا له خلاف ذلك وانه جاء معتذرا مراجعا الحق داخلا فيما
دخل فيه الجماعة على ما قررناه وذلك كله يفسد المطلوب وانما طال البحث في
تمهيد ما هو الاولى به والاليق بمنصبه وحمل الحديث على وجه لا يتطرق معه خلل
في حقه ولا في حقهم والحمد لله ان وفق لذلك وان لم يشفقا بالخوض فيهم بما استوجب
به مقته والوحشة من احد منهم وان اسعدنا بحسن ظنهم والذب عنهم ونسأله تمام
هذه النعمة بالحشر معهم والكون في زمرتهم فقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب امين امين فان قيل لا يتم معنى ارسل علي الى ابي بكر ان ايتنا
وهلا سعى اليه وقد انتفى له الحق قلنا لم يكن ارساله اليه ترفعا ولا تعاظما
لا والله ولا يحل اعتقاد ذلك وكيف يعتقد ذلك وهو يريد مبايعته والانقياد
له وانما كان ذلك لمحض اقتضاء الحال وهو طلب اختلائه به خشية ان يقع عتاب

تقدير

على الصورة الظاهرة بين العامة فربما وقع اعتراض من محق او تعرض من ذي غرض
فيكثر اللغط وترتفع الاصوات ولا يتوفر على ابداء العذر ولذلك قال ابتنا وحدك
دفعا للتشاجر المتوقع بحسب الامكان وكان على ثقة من الحق في بينه دون مكان
اخر ولذلك ارسل اليه ليأتيه فيه ثم اعتذر اليه بما اعتذر ومن اعتقد خلاف ذلك
فقد حاد عن الحق وجنح الى الباطل بل افتحمه فان قيل الحديث الاول من هذا الذكر
يدل على ان التخلف كان بسبب الالية على انه لا يريد بذلك رد الا الى الصلوح حتى
يجمع القرآن وظاهر ايضا ما تضمنه هذا الحديث من ان التخلف كان لما راه من
ان له حقا فكيف يجمع بينهما ام كيف يكون الحلف عذرا في التخلف عن الواجب
المتعين والحنث لاجله واجبا كما تباين من حلف على الصلوة الواجبة قلنا هذا
الحديث متفق على صحته فلا يعارضه الحديث الاول وان صح الجمع فالجمع ممكن بان يكون
سبب امتناعه وتخلفه اولا عن البيعة ما ذكرناه ثم خطر له جمع القرآن ويوفي مهلة
النظر المتقدم ذكرها في الالية تلك الالية ثم ارسل اليه ابو بكر ثم لقيه عمر او يكون الرسول
عمر وافاد ذلك ظهور احقية ابي بكر عنده وارسل اليه معتذرا في التخلف بتلك الالية
مقاما ظاهرا يدل عليه اعتذاره وتقيه كراهية امامته واقتضاء ذلك ان
هذا القدر كاف في الطاعة والانقياد والدخول فيما دخل فيه الجماعة فلم يبحث مع
السعة خشية ان يثقل عزمه وينقطع نظم عند ملابسة الناس ولحاظهم فاقام
اظهار عذره مقام حضوره لانه رأى اليمين عذرا ولانه يقي على ما كان عليه من
رؤية احقيته ثم انفرغ بالي واخل عقد يمينه وامن ما يحاذر من فوات ما تصدى
له ارسل الى ابي بكر ان ايتنا ليجمع بين الانقياد حالا ومقالا وليستغني الظل الماشي عن
الصورة الظاهرة ويقطع مقال اهل الاهوية والا فقد كان الاول عذرا كافيا فلما
جاء ابو بكر اراد له العذر في امتناعه اولا وهلة لانه لم يتقدم منه اعتذار عنه وكنت
عن العذر في استصحابه ذلك لانه كان قد اعتذر عنه بالالية فما احتاج الى اعادته وكان
عذره عن الاول ما تقدم تقريره من منطوق قوله كنا نرى لنا حقا ومفهوم معناه ثم
اتضح لنا احقيتك دوننا وزال ما كان من تلك الرؤية واذا تقرر هذا فنقول اذا دار
الامر بين ان تكون تلك الرؤية الاولى دامت الى حين الارسال اليه وانقطعت وكان

العذر في التخلف ما لزم في الحديث المتقدم كان حمله على الثاني اولى لاجمعا بين الحديثين بحسب الامكان ومتى امكن الجمع كان اولى من اسقاط احدهما **ذكر بيعة الزبير** عن ابي سعيد الخدري قال قال ابو بكر لعلي بن ابي طالب قد علمت اني كنت في هذا الامر قبلك قال عدت يا خليفة رسول الله فمد يده فبايعه فلما جاء الزبير قال اما علمت اني قد كنت في هذا الامر قبلك قال فمد يده فبايعه خرجه في فضايله وقال حديث حسن **ذكر استقالة ابي بكر من البيعة** عن زيد بن اسلم قال دخل عمر على ابي بكر وهو اخذ بطرف لسانه وهو يقول ان هذا اوردني الموارد ثم قال يا عمر لا حاجة لي في امارتكم قال عمر والله لا اقيلك ولا استقيلك اخرجه حمزة بن الحرث **وعن** ابي الحكاف قال قام ابو بكر بعد ما بويع له وبايعه علي واصحابه فقام ثلاثا يقول ايها الناس قد اقلتكم بيعتكم هل من كاره فلا يقوم علي في اول الناس يقول لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا الذي يؤخرك اخرجه ابن السمان في الموافقة وعنه قال احتجب ابو بكر عن الناس ثلاثا يشرف عليهم كل يوم يقول قد اقلتكم بيعتي فما يقوم اليه منهم قال فيقوم علي بن ابي طالب فيقول لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا الذي يؤخرك اخرجه الحافظ السلفي في المشيخة البغدادية وابن السمان في الموافقة وابو الحكاف هذا هو داود بن عوف البرجمي التيمي مولاهم كوفي ثقة روى عن غير واحد من التابعين وهو حديث مرسل من الطريقين **وعن** جعفر عن ابيه قال لما استخلف ابو بكر خيرا الناس سبعة ايام فلما كان في اليوم السابع اتاه علي بن ابي طالب فقال لا نقيلك ولا نستقيلك ولولا انا رأيناك اهلا لما بايعناك اخرجه ابن السمان في الموافقة **وعن** سويد بن غفلة قال لما بايع ابو بكر قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس اذكركم الله ايما رجل ندم على بيعتي لما قام على رجليه قال فقام اليه علي وسعد على السيف فدنا منه حتى وضع رجله على عتبة المنبر والاخرى على الحطا وقال والله لا نقيلك ولا نستقيلك قدمك رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا يؤخرك اخرجه في فضايله وقال هو اسند حديث روي في هذا المعنى وسويد بن غفلة ادرك الجاهلية واسلم في حيوة

الناس ص
ابن ابي طالب ص

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم **وعن** الحسن قال لما بويع ابو بكر قام دون مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس اني شيخ كبير فاستعملوا عليكم من هو اقوى مني على هذا الامر واضبط له فضحكوا وقالوا لا نفعل انت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواطن واحق بهذا الامر فقال اما اذ ابيتم فاحسنوا طاعتي وموازرتي واعلموا انما انا بشر ومعي شيطان يعتريني فاذا رايتموني غضبت فقوموا عني لا اوثر في اشعاركم وابشاركم واتبعوني ما استقمت فان زغت فقوموني خرجه حمزة بن الحرث وابن السمان في الموافقة **وعنه** قال خطب ابو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقته العبرة فحمد الله واثنى عليه فقال يا ايها الناس اني ما جعلت بهذا المكان ان اكون خيركم قال الحسن وهو والله خيرهم غير مدافع ولكن المسلم يهضم نفسه ابدا ولو وددت اني كفاني هذا الامر بعضكم قال الحسن وهو والله صادق وان اخذوني بما كان الله عز وجل يقوم به لرسوله صلى الله عليه وسلم من الوحي فما ذاك عندي انما انا كاحدكم فان رايتموني استقمت فاتبعوني واذا انا زغت فقوموني خرجها ابو القسم بن بشران وفي رواية انما انا بشر ولست بخير من احد منكم فراعوني فاذا رايتموني استقمت ثم ذكر ما بعد خرجها في فضايله **ذكر ما يدل على انه كارها للولاية** وانه تحمل بها رعاية لمصلحة المسلمين **عن** رافع الطائي قال صحبت ابا بكر في غزاة قلت يا ابا بكر اوصني ولا تطول علي فانسى فقال يرحمك الله يرحمك الله بارك الله عليك بارك الله عليك اقم الصلوة المكتوبة لوقتها واد زكاة مالك طيبة بها نفسك وصم رمضان وحج البيت ولا تكونن اميرا قال قلت انه ليخيل الي ان امرائكم اليوم خياركم فقال انا هذه الامارة اليوم بيبة وقد اوشكت ان تفشو وتكثر حتى يتبرأ منها من ليس بها باهل وانه من يك اميرا فانه من اطول الناس حسابا واغلظهم عذابا ومن لا يكن اميرا فانه من ايسر الناس حسابا واهونهم عذابا ان الامراء اقرب من ظلم المؤمنين ومن يظلم مؤمنين فانه يخفر الله وهم جيران الله وهم غواد الله او راد احدكم لقطة شاة جارة او بعير جار فيسيب وارم العضل فيقول شاة جاري وبعير جاري فالله احق ان يغضب لجيرانه فقال وسالته بعد

ذلك لما ولي عن ما قيل من بيعتهم وقال وهو بحديثه عما تكلمت به الانصار
وما كلمهم به وما كلم عمر بن الخطاب الانصار وما ذكرهم به من امامته اياهم
بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فما يعوقني لذلك وقلنا منهم وتخوفنا
ان تكون فتنة تكون بعدها ردة اخرجه ابو ذر الهروي في مسند ركبه على الصحيح
وعن ابن عمر ان ابا بكر خطب فقال اما بعد فاني وليت هذا الامر وانا كاره له والله
لوددت ان بعضكم كفانيه اخرجه في فضايله **ذكر خطبته ايضا**
لما ولي الخلافة عن عروة بن الزبير عن ابيه قال خطب ابو بكر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فاني وليت امركم ولست بخيركم ولكنه نزل القرآن وسن النبي صلى الله
عليه وسلم السنة وعلمنا فعلمنا واعلموا ايها الناس ان الكيس الكيس التقى الا وقال
الهروي واعجز العجز الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ له بحقه وان اضعفكم
عندي القوي حتى اخذ منه الحق ايها الناس انما انا متبع ولست بمبتدع فان انا
احسنت فاعينوني وان انا زغت فقوموني اقول قولي هذا واستغفر الله لي
ولكم اخرجه في فضايله **وعن** قيس بن ابي حازم قال اتى ابو بكر خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة النبي
صلى الله عليه وسلم تشهد فذكر قصته فنودي في الناس ان الصلوة جامعة وهي
اول صلاة في مسلمين نودي بها ان الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر
شيئا صنع له كان يخطب عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس لوددت هذا
الامر لكما نبه غيري ولئن اخذتموني بسنة نبيكم لا اطيقها ان كان لمعصوما من
من الشيطان وان كان ليأتيه الوحي من السماء اخرجه احمد واخرج معناه
حميد بن الحارث وقد تقدم في ذكر الاستقالة **ذكر ما فرض له من بيت**
المال عن حميد بن هلال قال لما ولي ابو بكر قال اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم افرضوا للخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يغنيه قالوا نعم نرد اذا
اذا اخللنا وضعنا واخذ مثلهما وظهر اذا سافر ونفقته على اهله كما كان
ينفق قبل ان يستخلف اخرجه في الصفوة **وعن** ابراهيم بن محمد بن المنتشر بن عباس
قال كان رزق ابي بكر الصديق حين استخلف خمسين وما يتي دينار في السنة

وشاة في كل يوم يوخذ منه بطنها وراسها واكارعها فلم يكن يكفيه ذلك ولا عياله
قالوا وقد كان اتى ماله في مال الله عز وجل حين استخلف قال فخرج الى البقيع فتصفق
قال فجاء عمر فاذا ابو بكر متقنع جلوس فقال ما شانك قلن نريد امير المومنين وقال
بعضهن نريد خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي بيننا فانطلق يطلبه فوجده
في السوق قال فاخذ ببلة تعال ههنا فقال لا حاجة لي في امارتكم رزقتموني مالا
يكفيني ولا عيالي قال فانا نريد ذلك قال ابو بكر ثلثماية دينار والشاة بكلمها قال
اما هذا فلا فجاء علي وهما على حالهما تلك فلما سمع ما سأله قال اكلمها له قال ترا
ذلك قل نعم قال فقد فعلنا فقال ابو بكر انتما رجلان من المهاجرين لا ادري ه
ايرضى بما بقية المهاجرين ام لا فانطلق ابو بكر فصعد المنبر واجتمع اليه الناس فقال
ايها الناس ان رزقي كان خمسين وما يتي دينار والشاة يوخذ مهما مني
بطنها وراسها واكارعها وان عمر واعلي الكملا لي ثلثماية دينار والشاة
ارضيتم فقال المهاجرون اللهم نعم قد رضينا فقال اعرابي من جانب المسجد
لا والله ما رضينا فاين حق اهل البادية فقال ابو بكر اذا ارضي المهاجرون شيئا
فانما انتم تبع اخرجه ابو حذيفة اسحق بن بشر في فتوح الشام وقد سبق طرف من
ذلك في ذكر تواضعه في فصل فضايله **وذكر** ابن النجار في كتاب اخبار مدينة
انهم فرضوا له في كل سنة ستة الاف درهم **وقد جاء** عن عايشة قالت لما
استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن مونة اهلي وقد شغلت
بامر المسلمين فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه اخرجه البخاري
وظاهره يدل على انه يتجر للمسلمين فيه كما كان يتجر في ماله عوضا عما ياكل الا انه
لا يلايم قوله وشغلت بامر المسلمين فان المتجر يشغله عن امر المسلمين سواء كان
بماله او بما لهم ولا يقال انه من امر المسلمين فيدخل تحت عموم الشغل بامر المسلمين
فان الشغل الذي اقيم فيه غيرهما واهم منه ولعله والله اعلم يريد بالاحتراف
الاشتغال بحفظه وتنمية ما له فيه من الحقوق فيه ومنه وتحصيله من وجوهه فاطلق
عليه احترافا توسعا وان كان المتعارف في الاحتراف غيره **ذكر**
ما روي مرفوعا في ذلك وفي فضايله عند بلوغه خبر ولايته **عن** سعيد

ابن المسيب قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فقام بذلك ابو قحافة فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امر جلل من ولي بعده قالوا ابنك قال فهل رضيت بذلك سوعد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع الله خرجه ابو عمر **شرح** ارتجت اضطربت وتحلل الامر العظيم كما كان قوي هم قتلة ... فاذا رميت يصيبني سهمي

فلئن عفوت لاعفون جللا ... ولئن سطوت لاوهنن عظمي

والجلل ايضا الهين الحقير وهو من الاضداد هكذا ذكره الجوهري قال والجلال بالضم العظم لاغير والجلالة الناقة العظيمة وقال الخليل يقال امر جليل بالضم للعظيم وبفتحها للحقير **الفصل الرابع عشر** في ذكر وفاته وما يتعلق بها قالوا لما توفي ابو بكر رضي الله عنه ليلة الثلثاء بين المغرب والعشاء لثمان بقين من جمادى الاخرة سنة ثلث عشرة ذكره في الصفوة وقالت عائشة توفي يوم الجمعة لتسع بقين من الشهر كذا ذكر ابو عمر والاول اصح لما روت عائشة قالت لما ثقل ابو بكر قال اي يوم هذا قلنا يوم الاثنين قال فاني ارجو فيما بيني وبين الليل قال وكان عليه ثوب فيه ردع من مشق فقال اذا انا مت فاغسلوا ثوبي هذا وضموا اليه ثوبين جديدين وكفنوني في ثلثة اثواب فقلنا افلا نجعلها جددا كلها قال لا انما هو للمهلة قالت فمات ليلة الثلثا اخرجه البخاري واحمد وفي رواية انها قالت قال لي ابي في كم كفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في ثلثة اثواب سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة فنظر الى ثوب عليه كان تحته يمرض فيه وفيه ردع من زعفران او مشق فقال اغسلوا هذا ثم زيدوا عليه ثوبين ثم ذكرت باقي الحديث وفي رواية في كم كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في ثلثة اثواب قال فكفنوني في ثلثة اثواب ثوبي هذا مع ثوبين اخرين ثم ذكرت باقي الحديث وقالت فيه انه قال الحي احوج الى الجديد وانما هو للمهلة **وعن** القسم ابن محمد قال كفن ابو بكر في ريطة بيضاء وريطة ممصرة خرجه ابن الضحاك **شرح** الردع اللطخ والمشق بكسر الميم المغرة والمهلة الصديد والقيح وهكذا جاء في هذه الرواية المهلة وروايتها مضبوطة في بعض نسخ الهروي بالضم قال وبعضهم يكسرها ولم يذكر الجوهري هذه اللفظة وحكى بعض المؤلفين فيها الفتح قال وبعضهم يكسرها وقد جاء في بعض الطرق وانما هو للمهل وهو بالضم لا غير والمراد به هنا القيح والصديد وهو اسم مشترك يطلق ايضا على النحاس والذهب ودردي الزيت قاله الجوهري ولما مات رضي الله عنه غسلته اسماء بنت عميس زوجته توصية منه وصب عليها الماء ابنه عبد الرحمن والذي كفن حمل على السرير الذي كان ينام عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سرير عائشة من خشبي ساج منسوج بالليف وبيع في ميراث عائشة فاشتراه رجل من موالي معوية باربعة الاف درهم فجعل للناس كان ابو محمد وهو بالمدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاه المنبر وكبر اربعا **وعن** سعيد بن المسيب وقد سئل اين صلي على ابي بكر فقال بين القبر والمنبر قيل من صلى عليه قال عمر بن الخطاب قيل كم كبر عليه قال اربعا ودفن الى جنب قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفو الحل بالحاء والنزال في الحد عمر وعثمن وطلحة وعبد الرحمن بن ابي بكر ودفن ليلة في بيت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابو عمر وصاحب الصفوة وابن النجار وغيرهم وذكر ابن النجار ان آخر ما تكلم به ابو بكر رب توفني مسلما والحقني بالصالحين **ذكر سبب موته** **وعن** ابن عمر قال كان سبب وفاة ابي بكر كمد فما زال يذبل حتى مات ذكره في الصفوة والكمد الحزن المكتوم تقول منه كمد يكمد فهو كمد وكميد **وعن** الزبير بن بكار انه كان به طرف من السل ذكره ابو عمر ويشبه ان يكون ذبول الكمد ظن سلا او تعلق به السل منه **وعن** عايشة قالت كان اول مرضه انه اغتسل في يوم بارد فحم خمسة عشر يوما لا يخرج الى الصلوة وكان يامر عمر بن الخطاب يصلي بالناس فدخل عليه الناس يعودونه وهو يثقل كل يوم يقول وجات سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد خرجه الفضالي وصاحب الفضايل وصاحب الدرة الثمينة في اخبار المدينة **وعن** ابن شهاب قال كان ابو بكر والحارث بن كلدة يأكلان خزيرة اهديت لابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع يديك يا خليفة رسول الله فانهما السم سنة وانا وانت نموت في يوم واحد فرفع يده فلم يزالا

عليلين حتى مات في يوم واحد عند انقضاء السنة خرجه في الصفوة والفضايل وخرجه صاحب الدلة التيمية في اخبار المدينة وزاد فرض خمسة عشر يوما فقيل لودعوت الطبيب فقال قد رآني قالوا فما قال لك قال قال اني افعل ما اشاء وقيل ان اليهود سمت له في ارزة **ذكر وتركه التطيب تسليما لامر الله** تعالى **عن** ابي السفر قال مرض ابو بكر فعاده الناس فقالوا الا ندعو لك طبيبا ينظر اليك قال قد نظر الي قالوا وما قال لك قال اني فعال لما اريد خرجه الواقدي وابو عمر وصاحب الصفوة والمرزي **ذكر عهده الى عمر ووصيته له عن** عبد الرحمن بن عبد الله بن ساباط قال لما حضر ابو بكر الوفاة دعا عمر فقال اتق الله يا عمر واعلم ان لله عملا بالنهار لا يقبله بالليل وعملا بالليل لا يقبله بالنهار وانه لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضة وانما ثقلت موازين من ثقلت موازينهم يوم القيمة باتباعهم الحق في دار الدنيا وثقله عليهم وحق الميزان لا يكون فيه الا الحق ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين من خفت موازينه باتباعهم الباطل وحق الميزان لا يكون فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وان الله ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكرتهم قلت اني لاخاف ان لا الحق بهم وان الله ذكر اهل النار وذكرهم باسوا اعمالهم ورد عليهم احسنها فاذا ذكرتهم قلت اني لارجو ان لا اكون مع هؤلاء ليكون العبد راغبا راهبا لا يتمنى على الله ولا يقنط من رحمة الله فان انت حفظت وصيتي فلا يكن غايب احب اليك من الموت ولست بمعجزه خرجه في الصفوة والفضايل وخرجه المرزي عن ابن ابي نجيح وزاد وان لم تحفظ وصيتي فلا يكن غايب ابغض اليك من الموت وقال بعد قوله ان يكون خفيفا وانما جعلت اية الرخاء مع اية الشدة لكي يكون المؤمن راغبا راهبا واذا ذكرت اهل الجنة قلت لست منهم واذا ذكرت اهل النار قلت لست منهم وذلك ان الله عز وجل ذكر اهل الجنة فذكرهم باحسن اعمالهم وذكر اهل النار فذكرهم باسوا اعمالهم وقد كانت لهؤلاء سيئات ولكن الله تجاوز عنها وقد كان لهؤلاء حسنات ولكن الله عز وجل احبطها **وعن** محمد بن سعد باسناده ان جماعة من الصحابة

دخلوا على ابي بكر لما عزم على استخلاف عمر فقال له قايلون منهم ما انت قايل لربك اذا سألك عن استخلافك عمر علينا وقد ترى غلظته فقال ابو بكر اجلسوني ابالله تخوفوني خاب من تزود من امركم بظلم اللهم اني استخلفت عليهم خير اهلك ابلغ عني ما قلت لك من ورائك ثم اضطجع **ودعا** عثمان بن عفان وقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر في اخر عهده بالدنيا خارجا منها وعند اول عهده بالاخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا واطيعوا فاني لم آل الله ورسوله ودينه ونفسي وايا كم خيرا فان عدل فذاك الظن به وعلمي فيه وان بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا علم لي بالغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته **وعن** عايشة قالت دخل ناس على ابي بكر فقالوا ان توفي علينا عمر وانت ذاهب الى ربك فما ذا نقول له قال اجلسوني اجلسوني اقول وليت عليهم خيرهم خرجه ابو معوية **ذكر وصيته بغسله** وان يدفن وبان يسرع بدفنه **عن** ابن ابي مليكة ان ابا بكر اوصى ان تغسله اسماء بنت عميس فغسلته خرجه ابو عمر وصاحب الصفوة وخرجه في الفضايل وزاد وهي صايمة ولا تصح هذه الزيادة على الشهور لان الصوم انما يكون نهارا والاصح انه مات ليلا ودفن ليلا وان كان قد قيل انه مات نهارا ودفن من اخر نهار لكن الاول اشهر **وعن** عايشة ان ابا بكر لما حضرته الوفاة قال اي يوم هذا قالوا يوم الاثنين قال فان مت من ليلتي فلا تنتظروا بي الغد فان احب الايام والليالي الي اقربها من رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه احمد وخرج في الصفوة انه اوصى ان يدفن الى جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين القبر والمنبر **وعن** اسماء بنت عميس قالت ان ابا بكر عهد الي ان فلانا منافق فلا تصل علي في قبري خرجه ابن الضحاك **ذكر قدر سنه يوم مات رضي الله عنه** اختلف في ذلك واشهر الاقوال واكثرها انه توفي وهو بن ثلث وستين سنة وانه استوفى بمدة خلافته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في اخر ذكر هجرته ما يدل على خلاف في ذلك وهذا اصح

وكان مولده بعد عام الفيل بسنتين واربعة اشهر الا اياما ذكره الطآبي في الاربعين
وكانت مدة خلافته من ذلك سنتين وثلاثة اشهر الا خمس ليال وقيل وثلثة اشهر وسبع
ليال وتوفي ابو بكر على راس سنتين وثلثة اشهر واثنتي عشرة ليلة من متوفا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يعني وعشرة ايام وقيل وعشرين يوما ذكره ابو عمر غير

ذكر قول ابي قحافة لما بلغه خبر وفاته حكى ابن النجار في اخبار المدينة ان
ابا قحافة حين توفي ابو بكر كان حيا بمكة فجي اليه قال رزئت جليل وعاش بعد ستة اشهر
واياما وتوفي في المحرم سنة اربع عشرة بمكة وهو ابن سبع وتسعين سنة

ذكر ثناء علي رضي الله عنه عليه عند وفاته عن اسيد بن صفوان وكان قد ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قبض ابو بكر سجي عليه وارتجت المدينة بالبكاء عليه كيوم
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء علي مسترجعا وهو يقول اليوم انقطعت خلافة
النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه ابو بكر وهو مسجى فقال يرحمك الله يا ابا بكر كنت
الف رسول الله صلى الله عليه وسلم وانسه ومستراحه وثقته وموضع سره ومشاورته
كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم لله واعظمهم غناء
في دين الله واحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدبهم على الاسلام وايمنهم على
اصحابه واحسنهم صحبة واكرمهم مناقب وافضلهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم
وسيلة واشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم هديا وسمتا وكرما وفضلا وارفعهم
منزلة واكرمهم عليه واوثقهم عنده فجزاك الله عن الاسلام وعن رسوله خيرا كنت عنده
بمنزلة السمع والبصر صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كذبه الناس فسماك الله
عز وجل في تنزيله صديقا فقال والذي جآ بالصدق وصدق به الذي جآ بالصدق
محمد صلى الله عليه وسلم وصدق به ابو بكر واسيته حين بخلوا وقمت به عند المكاره
وصحبته في الشدة اكرم الصحبة ثاني اثنين وصاحبه في الغار والمنزل عليه السكينة ورفيقه
في الهجرة وخليفته في دين الله وامته احسن الخلافة حين ارتد الناس وقمت
بالامر حين تلعثم به خليفة نبي فنهضت حين وهن اصحابك وبرزت حين استكانوا
وقويت حين ضعفوا ولزمت منهاج رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هموا كنت
خليفة حق لم تنازع ولم تصدع برغم المنافقين وكبت الكافرين وكره الحاسدين

وانيسه

خليفة حقا

وغيظ

وغيظ الباقين وقمت بالامر حين فشلوا وبثثت اذ تعتعوا ومضيت بنور الله اذ وقفوا
واتبعوك فهديت واكنت اخفضهم صوتا واعلاهم فوقا واطلقهم كلاما واصوبهم منطقا
واطولهم صمتا وابلغهم قولا واشجعهم نفسا واعرفهم بالامور واشرفهم عملا كنت واسع
الحلم يعصوا اولا حين تفرغه الناس واحزاهم حين اقبلوا كنت للمؤمنين ايا رحيما حتى
صاروا عليك عيالا فحملت اثقال ما ضعفوا ورعيت ما اهملوا وحفظت ما اضاعوا
وعلمت ما جهلوا وشهدت اذ خفوا وصبرت اذ جزعوا وقمت اذ تراخوا فادركت واتراطلوا واجمعوا
رشدهم بريك فظهروا وانابوا بك مالم يجتمعوا كنت على الكفرين عذابا صبا وعلى المؤمنين
رحمة وانسا وحصنا فطرت والله بغنائها وفزت بحبائها وذهبت
بفضائلها واد ركت سوابقها لم تفلل حجتك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك
ولم تزغ قلبك ولم تخر كت كالجبل الذي لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف وكنت
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امن الناس علينا في صحبتك وذات يدك وكنت
كما قال ضعيفا في بدنك قويا في امر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليلا في
اعين الناس كبيرا في انفسهم لم يكن لاحد فيك مغمز ولا لقائل فيك مهمز ولا لاحد فيك
مطمع ولا لمخلوق عندك هوادة الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تاخذ الحق
والقوي عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق القريب والبعيد عندك في ذلك
سواء اقرب الناس اليك اطوعهم لله واتقاهم له نائك الحق والصدق والرفق
قولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورايك علم وعزم فاقلعت وقد اتضح السبيل
وسهل العسير واطفيت النيران واعتدل بك الدين وقوي بك والله الايمان وثبت
الاسلام والمسلمون وظهر امر الله ولو كره الكافرون وسبقت والله سبقا بعيدا واتعبت
من بعدك اتعابا شديدا وفزت بالخير فوزا مبينا فجللت عن البكا وعظمت رزيتك
في السما وهدت مصيبتك الانام فانا لله وانا اليه راجعون رضينا عن الله قضاءه
وسلمنا امره فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثلك ابدا
كنت للدين عزا وحرزا وكهفا والمؤمنين قبة وحصنا وغيثا وعلى المنافقين غلظة
وغيظا فالحقك الله بنبيك صلى الله عليه وسلم ولا حرمنا اجرك ولا اضلنا بعدك
فانا لله وانا اليه راجعون فمكث الناس حتى انقضى كلامه ثم بكوا حتى علت

اصوائهم وقالوا صدقت يا خير رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة
وخرج الامام ابو بكر محمد بن عبد الله الحافظ في من اول الى والذي جاء بالصدق محمد صلى الله
عليه وسلم وصدق به ابو بكر **شرح** الغداء بالفتح والمد النفع وبالكسر والسماع وبالكسر
مقصورا اليسار والهدي السيرة تقول هدى هديك اي سار سيرته وما احسن
هديه وهديته اي سيرته والجمع هدى كتمرة وتمر والسمت هيئة اهل الخير تقول ما احسن
سمته اي هديه والسمت الطريق وسمت بسمت بالضم اي قصد ووهن ضعف استكانوا
خضعوا يتصدع يفل امرك من الصدع والشقاق زعم كنافقين اي غيظهم واهانتهم والله اعلم
انه اي الصدع بالرغام وهو التراب وكبت الكافرين اذلالهم تنوا جبنوا افوقا تيد في
بعض النسخ بضم الفاء وهو موضع الوتر من السهم وهو الفرض الذي يكون في راسه هذا
اصله ثم استعير هنا للعظم الثاني وفي بعضها بالفتح وهو اقرب الى معنى العلو لا نرضد
التحت ومنه في لهم فلان يفوق فيه في الخير اي يعلوهم واليعسوب ملك النحل ومنه
قيل للسيد يعسوب قوله تدين له اي لاهل الدين خفضوا اي وضعوا اي انه
شمراذ وضع الناس وفي بعض النسخ خنعوا اي ضرعوا وذلوا صتا مصدر صت صتا
وهذا وصف بالمصدر نحو عدل ورضى وقوله فادركت اوتار ما طلبوا اي قوله ولم يحزه
اي يرجع تقول حار يحور حورا اي رجع والهوادة المحاباة والرخصة ومنه الحديث
الاخر لا تاخذ في الله هوادة اي لا يسكن عند وجوب حد من حدود الله تعالى ولا يرخص فيه
ولا يحابي بفتح السين هكذا قيد ثلاثا بناء على اسناد الفعل الى السبيل وقيد الجوهري باعيا
بقال انهج الطريق اذا استبان وصار نهجا واضحا والنهج الطريق بينه ونهجته ايضا
سلكته واحكاه الجوهري الغيبة للطايفة فكانه كالرد على المسلمين **ذكر ثناء**
عايشة على ابيها وقد مرت عن القسم بن محمد عن عايشة انها مرت على
قبر ابيها فقالت نضر الله وجهك وشكر لك صالح سعيك فلقد كنت للدنيا مذلا
باعراضك عنها وللاخرة معزا باقبالك عليها ولئن كان اجل برزء بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رزئك واعظمها فقدك ان كتاب الله ليبعد بالعزاء عنك حسن
العوض منك فانا انتجز من الله موعده فيك بالصبر عليك واستعيضه منك بحسن عمل الدفانا لله
وانا اليه راجعون وعليك السلام ورحمة الله توديع غير قالية لحيوتك ولا زارية على القضاء فيك

الفصل الخامس عشر في ذكر ولده وهذا الذكر وان كان

ليس من لوازم ذكر المناقب الا انه مما يتشوف اليه عند ذكر النسب وقد تقدم
التنبيه عليه في الفصل الاول على انه لا يخلو من اثبات الفضيلة فان شرف الابناء
منقبة للاباء كعكسه ولم تزل العرب تمدح بمفاخر ابائهم فلا يبعد في الابناء مثله
والله اعلم وكان له من الولد ستة ثلاثة بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله
وهو اكبر ولده الذكور انه قتيله ويقال القتلة دون تصغير من بني عامر بن لؤي شهد
فتح مكة وحنينا والطايف مع النبي صلى الله عليه وسلم مسلما وجرح بالطايف ومشى
الى خلافة ابيه ومات فيها وترك سبعة دنانير فاستكثرها ابو بكر ولا عقب له
وعبد الرحمن ويكنى ابا عبد الله اسلم في هدنة الحديبية وهاجر الى المدينة وكتب
للنبي صلى الله عليه وسلم وكان من النجدات له مواقف في ايام الجاهلية والاسلام مشهورة
وابلى في فتوح الشام بلاء حسنا وقد كان ممن شهد بدرا مع المشركين ثم من الله تعالى
عليه بما من به انه تزوج ام كلثوم بنت الحرث من بني فراس بن غنم بن كنانة اسلمت
وهاجرت مات في ايام سنة ثلث وخمسين بحبل بقرب مكة فادخلته اخته عايشة
الحرم ودفنته واعتقت عنه وكان شهد الجمل معها وله عقب وقد تقدم في فصل
الخصايص مابث به لبيت ابي بكر من الشرف بروية ولد عبد الرحمن ابي عتيق
محمد بن عبد الرحمن النبي صلى الله عليه وسلم وانه لم يوجد في بيت من بيوت احد
من الصحابة اربعة كلهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم بعض ولد بعض الا في
بيت ابي بكر وقد اثبت هذا في ولد اسماء وزاد بالرواية وسياتي بيانه والله اعلم
ومحمد بن ابي بكر ويكنى ابا القاسم وكان من نساك قريش امه اسماء بنت عميس الخثعمية
وكانت من المهاجرات الاول وكانت تحت جعفر بن ابي طالب وهاجرت معه
الى الحبشة ولما استشهد جعفر بمؤتة من ارض الشام تزوجها بعده ابو بكر فولدت
له محمدا هذا بذي الحليفة في حجة الوداع بقين من ذي القعدة وهي شاخصة الى الحج مع النبي
صلى الله عليه وسلم هي وابو بكر وامرها صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتستثفر ثم تهل
بالحج وتصنع ما يصنع الحاج الا انها لا تطوف بالبيت فكانت سببا لحكم شرعي
الى قيام الساعة وزكاها النبي صلى الله عليه وسلم وبراها من الخنا على ما تقدم في ذكر

غير ابي بكر من فضل وفضايله ولما توفي ابو بكر عنها تزوجها علي بن ابي طالب فنشا محمد
ابن ابي بكر في حجر علي بن ابي طالب وكان على رجالته يوم الجمل وشهد معه صفين وولاه
عثمان في ايامه مصر وكتب له العهد ثم اتفق مقتله قبل وصوله اليها على ما ياتي بيانه
في باب عثمان وولاه ايضا علي مصر بعد مرجعه من صفين فوقع بينه وبين عمرو
ابن العاص حروب فهزم محمد بن ابي بكر وقتل واكثر المورخين انه احرق في جوف حمار
ميت يقال كان ذلك قتله وقيل بل بعد القتل واما البنات فعايشة ام المومنين
شقيقة عبد الرحمن تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت لابي بكر بذلك الشرف
فكانت احدى امهات المومنين وحظوتها اعلاها وشرف منزلتها وعظم مرتبتها على
ساير نسائه مشهور حتى بلغ ذلك منه انه قيل له من احب الناس اليك يا رسول الله
قال عايشة فقيل من الرجال قال ابوها فكانت احب الناس اليه مطلقا ثبت احبت
الناس اليه من الرجال وكيفية تزويجها ستاتي في مناقبها ان شاء الله تعالى واسماء بنت
ابي بكر شقيقة عبد الله وهي اكبر بناته وهي ذات النطاقين وقد تقدم سبب تسميتها
بذلك في فصل هجرة ابي بكر وتزوجها الزبير بمكة وولدت له عبد الله اول مولد ولد
مع ولدها عبد الله بمكة حتى قتل وعاشت بعده وكانت من المعمرين بلغ عمرها مايه سنة
وعميت وماتت بمكة وقد تقدم في فصل الخصايص ما ثبت برؤية ولدها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروايته عنه لبيت ابي بكر من الشرف بوجود اربعة فيه بعضهم ولد
بعض راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وروا عنه وام كلثوم وهي اصغر بناته وهي
التي قال ابو بكر فيها ذو بطن بنت خارجة وقد تقدم ذلك في ذكر فراسته من فصل خصايصه
امها حبيبة بنت خارجة بن زيد كان ابو بكر قد نزل عليه وتزوج ابنته وتوفي عنها
وتركها حبلى فولدت بعده ام كلثوم هذه ولما كبرت خطبها عمر بن الخطاب الى عايشة
فاعجب له وكرهت ام كلثوم واحتالت له حتى امسك عنها وتزوجها طلحة بن عبيد الله
ذكره ابن قتيبة وغيره وجميع ما ذكرناه في هذا الفصل من كتاب المعارف ومن الصفوة لابي الفرج بن
الجوزي ومن الاستيعاب لابي عمر بن عبد البر ومن كتاب فضايل ابي بكر كلهم من مصعب خرج طايفة والله اعلم

الباب الثاني في مناقب امير المومنين ابي حفص عمر بن الخطاب

وفيه اثنا عشر فصلا الاول في نسبه والثاني في اسمه

وكنيته ٣ في صفته ٤ في اسلامه ٥ في هجرته ٦ في خصايصه ٧ في فضليته
٨ في الشهادة له بالجنة ٩ في ذكر فضايله ١٠ في خلافته ١١ في وفاته ١٢ في ولده

الفصل الاول

في نسبه اصلا وفرعا وقد تقدم في ذكر الشجرة
في انساب العشرة ذكر ابائه امه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم وقالت طايفة بنت هشام بن المغيرة ومن قال ذلك فقد اخطا ولو كانت
كذلك لكانت اخت ابي جهل بن هشام والحرث بن هشام وليس كذلك وانما
هي بنت هاشم وهاشم وهشام اخوان وهاشم جد عمر لابويه وهشام ابو الحرث
وابو جهل ابني هشام بن المغيرة وكان له من الولد ثلثة عشر واسلموا كلهم وتفاصيل
احوالهم وذكر اسمائهم ستاتي في اخر الباب ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

في اسمه وكنيته لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عمر وكناه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا حفص وكان ذلك يوم بدر ذكره ابن اسحق وسماه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الفاروق وعن ابن عباس قال سالت عمر بن الخطاب لاي
شيء سميت الفاروق فقال اسلم حمزة قبلي بثلثة ايام ثم شرح الله صدري
للاسلام فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسمه احب فانا في الارض نسمة وهي احب الي
من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت
اختي هو في دار الارقم بن ابي الارقم عند الصفا فاتيت الدار وحمزة في اصحابه جلوس
في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاسمع القوم فقال
لهم حمزة مالكم قالوا عمر بن الخطاب قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
بمجامع ثيابه ثم نثره نثرة فقال ما لك ان وقع على ركبتيه فقال ما انت بمنتهيا يا عمر
قال قلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
قال فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها اهل المسجد قال فقلت يا رسول الله الستا على
الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق ان متم وان حييتم
قلت ففيم الاختفاء والذي بعثك بالحق لتخرجن فاخرجناه صلى الله عليه وسلم في صفين
حمزة في احدهما وانا في الاخر ولي كديد كالكديد الطحين حتى دخلنا المسجد
قال فنظرت الي قريش والى حمزة فاصابتهم كابة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله

صلى الله عليه وسلم يومئذ الفاروق فرق الله بين الحق والباطل خرجه صاحب الصفوة والزاهر ● وعن الشعبي ان رجلا من المنافقين ويهوديا اختصما فقال اليهودي انطلق الى محمد بن عبد الله وقال المنافق انطلق الى عمر بن الخطاب فانطلقا اليه فقضا عليه القضية فقال ردا حتى اخرج اليكما فدخل البيت واشتمل على السيف ثم خرج وضرب عنق المنافق وقال هكذا اقضي بين من لم يرض بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل فقال ان عمر بن الخطاب فرق بين الحق والباطل فسمي الفاروق خرجه الواحدي وابو الفرج ● وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا جالس في مسجدي اتحدث مع جبريل اذ دخل عمر بن الخطاب الزال بن سبرة قال وافقنا من علي يوما طيب نفس ومزاح فقلنا يا امير المؤمنين حدثنا عن عمر بن الخطاب قال ذاك امرؤ سماه الله الفاروق فرق بين الحق والباطل خرجه ابن السمان في الموافقة ● وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا جالس في مسجدي اتحدث مع جبريل اذ دخل عمر بن الخطاب فقال جبريل اليس هذا اخوك عمر بن الخطاب فقلت بلى يا اخي انه اسم في السماء كما له اسم في الارض فقال والذي بعثك بالحق ان اسمه في السماء اشهر من اسمه في الارض انه في السماء الفاروق وفي الارض عمر خرجه في الفضايل ● وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر موقفه يوم القيمة وموقف ابي بكر قال ثم ينادي منادي الفاروق عمر فيؤتى به فيقول الله تعالى مرحبا بك يا ابا حفص هذا كتابك فان شئت فاقرأ وان شئت فلا فقد غفرت لك خرجه في الفضايل ● وقد روي ان اسمه في السماء فاروق وفي الانجيل كافي وفي التوراة منطخ الحق وفي لغة سراج وسيأتي في غضون الاحاديث ● وعن عبد الله بن عمرو قال الفاروق قرن من حديد

الفصل الثالث

اصبت اسمه خرجه ابن الضحاك في صفة آدم ذكر ابن قتيبة الكوفيون يروون انه آدم شديد الأدمة واهل الحجاز يروون انه ابيض اهرق وهو الذي يشبه لونه لون الجص لا يكون له دم ظاهر وكان طوالا اصلع اجلح شديد حمرة العينين خفيف العارضين قاله صاحب الصفوة وقال ابو عمر كان كث اللحية اعسر يسر وذكر في لونه رواية الكوبيين قال وهكذا

[2] الكعبي من الاشراف فاتى اليهودي وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي فلما خرجا قتل المنافق اصح

وصفه

وصفه زر بن حبيش وغيره وعليه الاكثر قال ووصفه ابو رجاء العطاردي وكان معقلا قال كان عمر طويلا جسيما اصلع شديد الصلع ابيض شديد حمرة العينين في عارضيه حفة سبلته كثيرة الشعر وفي اطرافها صهبة قال والاول اصح واشهر ● وعن سماك بن حرب قال كان عمر بن الخطاب ازرق راكبا والناس يمشون كانه من رجال سدوس خرجه الحافظ السلفي قال والازرق هو الذي يبتدأ قدماه اذا مشى وقال الجوهري هو الذي بياض عينه اكثر من سوادها ويبتدأ عقباه وكل نعامة زرقاء وكان رضي الله عنه يخضب بالحناء والكتم وخرج الغاسل ابو بكر بن الضحاك عن ابن عمر ان عمر كان لا يغير شيبه فقيل له يا امير المؤمنين الا تغير وقد كان ابو بكر يغير فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة وما انا بمغير وعنه وقد عرضت عليه مولدة له ان يصبغ لحيته فقال ما اريد ان اطفئ نورا كما اطفأ لي نورا والاول هو الصحيح

شرح الأدم من الناس الاسمر والجمع أدمان والأدمة بضم الهمزة واسكان الدال السمرة والاهرق ما ذكر في الحديث والاصلع هو الذي انحسر شعر مقدم راسه ويقال لموضع الصلع صلعه بالتحريك وصلعه بضم الصاد واسكان اللام والاجلح هو الذي انحسر الشعر عن جانبي راسه فوق الناصية قاله الترمذي ثم الجلح ثم الصلع وقد جلح الرجل بالكسر فهو اجلح بين الجلح واسم ذلك الموضع الجلحة بالتحريك واعسر يسر هو الذي يعمل بيديه جميعا ويقال له الاضبط وكان رضي الله عنه من رؤساء قريش واشرافهم واليه كانت السفارة في الجاهلية وهي ان قريشا كانت اذا وقع بينهم حرب بعثوه سفيرا وان نافرهم منافر او فاخرهم مفاخر بعثوه منافرا ومفاخرا وقد تقدم من صفاته المعنوية في ثناء ابن عباس في باب الاربعين وثناء علي في باب ثبجين طرف وسيأتي في باب فضايله الكثير منها ان شاء الله تعالى

الفصل الرابع

في اسلامه ذكر بدء اسلامه قال ابن اسحق كان اسلام عمر بعد خروج من خرج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة ● وعن عمر بن الخطاب قال خرجت اتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان اسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فقمت

خلفه واستفتح سورة الحاقة فجعلت اتعجب من تاليف القرآن قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش قال فقرا انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون قال قلت كاهن قال ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين قال في قلبي كل موقع خرجه احمد وطريق اخر عن انس بن مالك قال خرج عمر متقلدا السيف فلقيه رجل من بني زهرة فقال اين تعمد يا عمر قال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تامن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال له عمر ما اراك الا قد صبوت وتركت دينك الذي انت عليه قال افلا ادلك على العجب يا عمر ان اختك وختنك قد صبوا وتركا دينك الذي انت عليه فمشا عمر حتى اتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم قال وكانوا يقرؤون طه فقالا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه ارايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطئه وطيا شديدا فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فنفحها نفحة بيده فدمى وجهها فقالت وهي غضبى يا عمر ان كان الحق في غير دينك اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما ابنين عمر قال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فاقرؤه وكان عمر يقرا الكتب فقالت اخته انت رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل او توضا فقام فتوضا ثم اخذ الكتاب فقرا طه حتى اتى الى قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلوة لذكري فقال عمر دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى اتى الدار قال وعلى الباب حمزة وطلحة ونا س من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى حمزة وجل القوم من عمر قال حمزة نعم فهذا عمر وان يرد الله بعمر خيرا يسلم واليرد غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال والنبي صلى الله عليه وسلم

داخل يوحى اليه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عمر فاخذ بمجامع ثوبه وحمايل السيف فقال اما انت منتهيا يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما انزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب اللهم اعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر اشهد انك رسول الله فاسلم عمر وقال اخرج يا رسول الله

الكلام ح

خرجه في الصفة **شرح** الهينمة الصوت الخفي والوحل الخوف وحمايل السيف جمع حمالة بالكسر وهي علاقة هذا قول الاصمعي وقال الخليل لا واحد لها من لفظها والعله واحدها حمل بزنة مرجل وهو السير الذي يتقلد الانسان والخزي الذل والهوان والنكال ما نكل به يقال نكل الله بفلان تنكيلا اذا انزل به ما يكون نكالا وعبرة لغيره ومنه قوله هنا نكالا لما بين يديها الآية **طريق اخر**

المتقدم

عن اسامة بن زيد عن ابيه عن جده قال قال عمر اتحبون ان اخبركم كيف كان اسلامي قال قلنا نعم قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في يوم حار شديد الحر في الهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل من قريش فقال اين تريد هذه الساعة يا ابن الخطاب قال قلت اريد هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال لي عجبا لك يا ابن الخطاب انك تزعم انك هذا وقد دخل عليك هذا الامر في بيتك قال قلت وما ذاك فقال اختك قال فرجعت مغضبا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضم الي زوجها رجلين من المسلمين يعينانه ويصيبان من فضل طعامه فقرعت الباب فقيل من هذا فقلت عمر بن الخطاب قال وكانوا يقرؤون كتابا في ايديهم فتواروا منه واخبوا مني وتركوا الصحيفة على حالها فلما فتحت لي اختي قلت لها يا عدوة نفسها اصبوت وارفع شيئا في يدي فاضربه براسها وسال الدم فلما رات الدم بكت وقالت ماكنت فاعلا فافعله

فنظرت ح

فقد صبوت قال فدخلت وانا مغضب حتى جلست على السرير فاذا صحيفة وسطا البيت قال فقلت لها ما هذه الصحيفة فاعطيتنيها قالت انك لست من اهلها انك لا تغتسل من جنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه الا المطهرون قال فلم ازل بها حتى اعطتنيها قال فاخذتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قال فلما قرات الرحمن الرحيم ذعرت والقيت الصحيفة من يدي ثم رجعت الى نفسي فاخذتها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم

نسخة الألوكة www.alukah.net

سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم قال فكلما مررت باسم من اسماء الله تعالى
ذعرت نفسي ثم ترجع الي نفسي قال حتى بلغت آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما
جعلكم مستخلفين فيه قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال
فخرج القوم مستبشرين فكبروا وقالوا ابشر يا ابن الخطاب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا يوم الاثنين فقال اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك اما ابي جهل بن
هشام واما عمر بن الخطاب فما ترجوان تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك فابشر قال فقلت دلوني على مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخبروني انه
في بيت في اسفل الصفا قال فخرجت حتى جئت الباب فقرعته فقالوا من هذا قال
قلت عمر بن الخطاب قال فما اجترا احد منهم ان يفتح لي قد علموا شدتي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتحوا له فان يرد الله
به خيرا يهده قال فتحوا لي ثم اخذ رجلان بعضدي حتى اجلساني بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال خلوا عنه ثم اخذ بمجمع قميصي فجبذني اليه وقال
اسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده قال فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
قال فكبر المسلمون تكبيرة حتى سمعت في سكك مكة وكانوا قبل ذلك مستخفين فخرجه
الحافظ ابو القاسم في الاربعين الطوال شرح صابيا اذا خرج عن دينه
وقد تقدم ذكر ذلك ذعرت اي فزعت يقول ذعرتني اذعره ذعرا اي فزعته والاسم
الذعر بالضم جيد في مقلوب جذبني وكلاهما بمعنى واحد طريق اخر قال
ابن اسحق كان اسلام عمر فيما بلغنا ان اخته فاطمة اسلمت واسلم زوجها سعيد بن
زيد وهم مستخفون باسلامهم وكان نعيم النحام من قومه اسلم ايضا وكان مستخفيا
منه وكان خباب بن الارت يختلف الى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن فخرج عمر
ابن الخطاب متوشحا بسيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهطا من اصحابه
قد علم انهم قد اجتمعوا في بيت عند الصفا وهم قريب من اربعين ما بين رجال ونساء
ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه حمزة وابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب
ورجال من المسلمين ممن كان اقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ولم يخرج
فيمن خرج الى الحبشة فلقيه نعيم بن عبد الله فقال اين تريد يا عمر قال اريد محمدا

وذكر معنى ما بعده من حديث ابن اسحق المتقدم وقال فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمجزره او بمجمع ردائه ثم جاء حتى جلس عند الحجرة ثم قال ما جاء بك يا ابن الخطاب ثم
ذكر معنى ما بعده الى قوله فقال عمر حيث لا ادري من بالله ورسوله وجاء ان عند الله
قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف اهل البيت من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عمر قد اسلم فتفرق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكانهم
وقد عزوا في انفسهم حين اسلم عمر مع اسلام حمزة وعرفوا انهما سيمنعان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويمتنعون وبينا صفون من عدوهم كذا في نسخ ابن اسحق فهذا حديث
الرواة من اهل المدينة عن اسلام عمر وحدثني عبد الله بن نجيح المكي عن اصحابه
عن اسلام عمر انه كان يقول كنت للاسلام مباعدا وكنت صاحب خمر في الجاهلية
احبها واشربها وكان لنا مجلس يجتمع فيه رجال من قريش بالحزورة عند دور آل
عمر بن عبد بن عمران المخزومي قال فخرجت اريد ذلك المجلس فلم اجد فيه منهم احدا قال فقلت
ذلك فجئته فلم اجد فيه منهم احدا قال فقلت فلو اني جئت فلانا وكان بملة يبيع
الخمر لعلي اجد عنده خمرا اشرب منه قال فجئت فجئته فلم اجده قال فقلت فلو اني
جئت الكعبة فطفت بها سبعا او سبعين قال فجئت المسجد اريد ان اطوف بالكعبة
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي وكان اذا صلى استقبل الشام وجعل الكعبة
بينه وبين الشام فكان مصلاه بين الركنين الركن الاسود والركن اليماني قال فقلت
حين رايته والله لاني استمعت من محمد الليلة حتى اسمع ما يقول فقلت لئن دنوت
اسمع منه لاروعنه فجئت من قبل الحجر فدخلت من تحت ثيابها فجعلت امشي رويدا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يقرأ القرآن حتى قمت في قبله مستقبله فما
بيني وبينه الا ثياب الكعبة قال فلما سمعت القرآن رق له قلبي فبكيت ودخلني
الاسلام فلم ازل قائما في مكاني ذلك حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته
ثم انصرف وكان اذا انصرف خرج الى دار بني جمح وكانت طريقه حتى يجيز على
المسعى ثم يسلك من دار العباس بن عبد المطلب ومن دار ابن ازهر بن عبد عوف
الزهري ثم على دار الاخنس بن شريق حتى يدخل بيته وكان مسكنه صلى الله
عليه وسلم في الدار الرقطا التي كانت بيد معوية بن ابي سفين قال عمر فتبعته

ليلة

حتى اذا دخل من دار بن عباس ودار بن ازهر ادركته فلما سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسي عرفني فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
انما اتبعته لاوذيه كما فهمني ثم قال ما جاءك يا بن الخطاب هذه الساعة قلت
جئت لاؤمن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله فحمد الله رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال قد هداك الله يا عمر ثم مسح صدري ودعا لي بالثبات
ثم انصرفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيته ومن طريق اسامة بن زيد بعد قوله وكانوا قبل ذلك مستخفين قال ثم خرجت
فكنت لا اشاء ان ارى رجلا من المسلمين يضرب الا رايته قال ثم ذهبت الى خالي
قال فقرعت عليه الباب قال فقال من هذا فقلت بن الخطاب قال فخرج الي فقلت
له اعلمت اني صبوت قال فعلت قال قلت نعم قال لا تفعل قال قلت بلى قال لا تفعل
قال ثم دخل واجاف الباب دوني قال قلت ماهذا شيء قال فذهبت الى رجل من
اشراف قريش فقرعت عليه بابه فقيل من هذا قلت بن الخطاب قال فخرج الي فقلت
قلت اشعرت اني صبوت قال افعلت قلت نعم قال لا تفعل ثم دخل واجاف الباب
دوني قلت ماهذا شيء قال فقال لي رجل انحب ان نعلم اسلامك قلت نعم قال
فاذا كان الناس في الحجر جئت الى ذلك الرجل فجلست الى جنبه واصغيت اليه فقلت
اعلمت اني صبوت قال او فعلت قلت نعم قال فرفع يا علا صوته ثم قال ان بن الخطاب
قد صبا وثار الناس فضربوني وضربتهم قال فقال رجل ما هذه الجماعة قالوا ابن
الخطاب قد صبا فقام على الحجر ثم اشار بكمه فقال الا اني قد اجرت بن اخي قال
فانكشف الناس عني قال فكنت لا ازال ارى انسانا يضرب ولا يضربني احد قال
فقلت لا يصيبني ما يصيب المسلمين قال فاقمت حتى جلس الناس في الحجر فجئت
الى خالي وقلت استمع قال ما اسمع قلت جوارك رد عليك قال لا تفعل يا بن اختي
قال قلت بل ورد عليك فقال ما شئت فافعل قال فما زلت اضرب ويضربوني
حتى اعز الله بنا الاسلام خرجه الحافظ الدمشقي في الاربعين الطوال وعن
عبد الرحمن بن الحارث عن بعض آل عمر او بعض اهله قال قال عمر لما اسلمت تلك
الليلة تذاكرت اي اهل مكة اشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة حتى اتيه فاعلمه

فاخبره اني قد اسلمت قال قلت ابو جهل وكان عمر ابا الحنتمة بنت هاشم بن المغيرة
قال فاقبلت حين اصبحت حتى ضربت عليه بابه قال فخرج الي ابو جهل فقال مرحبا
واهلا يا بن اختي ما جاءك قال قلت جئت اخبرك اني قد آمنت بالله وبرسوله
محمد صلى الله عليه وسلم وصدقت بما جاءه قال فضرب الباب في وجهي وقال
قبحك الله وقبح ما جئت به وعن بن عمر قال لما اسلم عمر لم تعلم قريش باسلامه
فقال اي اهل مكة افشى للحديث قالوا جميل بن معمر الجمحي فغدا اليه وانا معه اتبع اثره
اعقل ما ارى واسمع فاتاه فقال يا جميل اني قد اسلمت قال فوالله ما رد علي كلمة حتى
قام الى المسجد فنادى باندية قريش فقال يا معشر قريش ان بن الخطاب قد صبا
فقال عمر كذب ولكني اسلمت وآمنت بالله وصدقت رسوله فثاوروه فقاتلهم
حتى ركدت الشمس على رؤسهم حتى فتر عمر وجلس فقاموا على راسه فقال عمر افعلوا
ما بدا لكم فوالله لو كنا ثلثمائة رجل لقد تركتموها لنا او تركناها لكم فبينا هم كذلك
اذ قام على راسه اذ جاء رجل عليه حلة حرير وقميص موشي فقال ما بالكم فقالوا
ابن الخطاب قد صبا قال فمه امرءا اختار دينا لنفسه اتظنون ان بني لعدي
يسلمون اليكم صاحبهم قال فكانما كانوا ثوبا انكشف عنه فقلت بعد بالمدينة يا بت
من الرجل الذي رد غدك القوم يومئذ قال بي ذاك العاص بن وايل خرجه
ابو حاتم وابن اسحق وخرج الخلعي طرفا من هذا المقصد وقال قال عمر لا عبد
سر بعد هذا اليوم فانزل الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
وكان ذلك اول ما نزل من القرآن من تسمية الصحابة مؤمنين وكان عمر عند ذلك
يبصبر برايته للحرب بمكة ويجابرهم على الحق ويقول لاهل مكة والله لو بلغت
عدتنا ثلثمائة رجل لتركتموها لنا او لتركناها لكم شرح الندية جمع ناد
وناديه وهو مجلس القوم ومتحدثهم فان تعرفي الفلس بنادي وثاوروه اي
واثبوه واثاريه الناس اي وثبوا عليه قاله الجوهري ركدت الشمس على رؤسهم
اي قام قائم الظهيرة وكانت ركن ومنه ركدت السفينة سكنت وكذا الريح والماء
والحلة ازار ورداء لا يسمى حلة حتى يكون ثوبين ذكر ظهور الاسلام
وعزه باسلامه واستاع المسلمين به تقدم في فصل اسمه حديث بن عباس وفيه

طرف من ذلك وتقدم في الذكر من حديث ابن اسحق وحديث القليعي طرف منه ايضا
وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لعمر بن الخطاب ولابي جهل بن
هشام فاصبح وكانت الدعوة يوم الاربعاء واسلم عمر يوم الخميس فكبر النبي
صلى الله عليه وسلم واهل البيت تكبيرة سمعت من اعلا مكة فقال عمر يا رسول الله
ما نخفي ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل فقال يا عمر انا قليل فقال عمر والذي
بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر الا جلست فيه بالايمان ثم خرج
فطاف بالبيت ثم مر بقريش وهم ينظرونه فقال ابو جهل بن هشام زعم فلان
انك قد صبوت فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فوثب
المشركون فوثب عمر على عتبة بن ربيعة فترك عليه عمر فجعل يضربه وادخل اصبعيه
في عينيه فجعل عتبة يصيح فتحاجز الناس عنه فقام عمر فجعل لا يدنو منه احد الا
اخذ شرا سيف من دنا منه حتى احجم الناس عنه واتبع المجالس الذي كان يجلس
فيها فاظهر الايمان ثم انصرف الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ظاهر عليهم فقال ما يجلسك
بالبي انت وامي في الله ما بقي مجلس كنت اجلس فيه بالكفر الا ظهرت فيه بالايمان
غير هايب ولا خايف فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر امامه وحمزة
ابن عبد المطلب حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معلنا ثم انصرف النبي صلى الله
عليه وسلم الى دار الارقم ومن معه خرجه ابو الفضل الدمشقي في الاربعين الطوال
وقال حديث غريب في اسحق ولما قدم عبد الله بن ابي ربيعة وعمرو
ابن العاص من الحبشة على قريش ولم يدركوا ما طلبوا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورد هم النجاشي بما يكرهون واسلم عمر بن الخطاب وكان رجلا ذا شكيمة
لا يرام ما وراء ظهره امتنع به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحمزة

شرح احجم الناس عنه كفوا عنه تقول حجمته عن الشيء فاحجم اي
كففته فكف وهو من النوادر مثل كببته فاكب معلنا العلانية ضد السر
تقول علن الامر يعلن علونا وعلن بالكسر يعلن علنا واعلنه اظهره وفي هذا
الحديث انه دعا له يوم الاربعاء وتقدم في الذكر قبله انه دعا له يوم الخميس ويوم
الاثنين وهو محمول على تكرار الدعاء في تلك الايام من غير ان يكون بين الاحاديث

تضاد ولا تهافت **وعن** ابن مسعود قال ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر اخرجه
البخاري وابو حاتم وعنه قال كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة
لقد رايتنا وما نستطيع ان نصلي بالبيت حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قاتلهم حتى
تركونا فصلينا اخرجه الحافظ اسلمي **وعنه** قال ما كنا نقدر ان نصلي عند
الكعبة حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قاتل قريشا حتى صلى عند الكعبة وصلينا معه
اخرجه ابن اسحق في سيرته **وعنه** ما صلينا ظاهرين حتى اسلم عمر **وعنه** لما اسلم عمر
ظهر الاسلام ودعا الى الله علانية **وعن** علي قال ما اسلم احد مؤمنين حتى اسلم
عمر اخرجهن في الفضايل **وعن** صهيب قال لما اسلم عمر جلسنا حول البيت حلقا
وطفنا وانتصفنا ممن غلظ علينا اخرجه في الصفوة **وعن** ابن عباس قال لما اسلم عمر
قال المشركون انتصف القوم منا **ذكر ان ذلك انما كان ببركة دعاء**
النبي صلى الله عليه وسلم له تقدم في ذكر يوم اسلامه وفي الذكر قبله طرف منه
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الدين باحب الرجلين
اليك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فكان احبهما الى الله عمر اخرجه احمد
والترمذي وصححه وابو حاتم **وعن** علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب اخرجه ابن السمان في الموافقة **وعن**
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة
اخرجه ابو حاتم ولا تضاد بينهما لجواز ان يكون تكرر الدعاء له صلى الله عليه وسلم
فخص عمر مرة واشرك معه غيره اخرى **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر اخرجه القضاعي **ذكر استبشار**
اهل السماء باسلام عمر عن ابن عباس قال لما اسلم عمر اتا جبريل عليه السلام
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر اخرجه
ابو حاتم والدارقطني والخليلي والبغوي وفي طريق غريب بعد قوله باسلام
عمر قلت وكيف لا يكون كذلك ولم يصعد الى السماء للمسلمين صلاة ظاهرة
ولا سنة ولا معروف الا بعد اسلامه حيث قال والله لا نعبد الله سرا بعد
هذا اليوم **ذكر انه كان باسلامه** متمما عدة الاربعين **عن**

ابن عباس قال اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلثون رجلا فاراد ان عمر اسلم فصار اربعين رجلا فانزل الله عز وجل عليه يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اخرجه القلعي والواحدي وقال ابو عمر روي انه اسلم بعد اربعين رجلا واحدى عشر امرأة

الفصل الخامس

في هجرته عن ابن عباس قال قال علي ما سمعت ان احدا من المهاجرين هاجر الا مختفيا الا عمر بن الخطاب فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى في يده اسهما واختصر عنزة ومضى قبل الكعبة والملأ من قريش بفنائها فطاف بالبيت سبعا فقال لهم شاهت الوجوه لا يرغم الله الا هذه المعاطس من اراد ان تثكل امه او يوتم ولده او يرمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي قال علي فما تبعه احد الا نفر من المستضعفين علمهم وارشدهم ثم مضى لوجهه اخرجه ابن السمان في الموافقة والفضائلي شرح تنكب توسد القناة على منكبه وانتضا في يده اسهما اي استلها من كنانته وشرها معدة في يده وكذلك انتضا سيفه ونضا استله واختصر عنزة العنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح مثل زج كزج الرمح واختصارها والله اعلم لحملها مضمومة الى خاصرته والمعاطس جمع معطس كمجلس وهو الانف واثرغامها الصاقها بالرغام وهو التراب كناية عن الاهانة والاذلال قال ابن اسحق خرج عمر بن الخطاب مهاجرا وعياش بن ابي ربيعة قال عمر اتحدث لما اردنا الهجرة انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص بن وايل السهمي المناصف من اضاة بني غفار فوق سرف وقلنا ايتالم يصبح عندها فقد حبس فليمض صاحباه قال فاصبحت انا وعياش بن ابي ربيعة عند المناص وحبس عنا هشام وفتن فافتتن فلما قدمنا المدينة نزلنا في بني عمرو بن عوف بقبا

الفصل السادس

في خصائصه وقد تقدم منها طرف جيد في ابواب الاعداد خصوصا في باب الشيخين وتقدم من ذلك اختصاصه بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل ان يعز الاسلام بعمر خاصة وان المسلمين ما زالوا اعزة منذ اسلم وتسميته الفاروق في فصل اسمه واعلان هجرته في الفصل قبله

ذكر اختصاصه

ذكر اختصاصه بأهليته للنبوة لو كان نبي بعد النبي صلى الله عليه وسلم عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان نبي بعدي لكان عمر بن الخطاب اخرجه احمد والترمذي وقال حسن غريب وفي بعض طرق هذا الحديث لو لم ابعث لبعثت يا عمر وفي بعضها لو لم ابعث فيكم لبعث عمر اخرجه القلعي **ذكر اختصاصه** بالتحديث عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يكون في الامم محدثون فان يكن في امتي احد فهو عمر بن الخطاب اخرجه احمد ومسلم وقال ابن وهب تفسير محدثون ملهمون واخرجه الترمذي وصححه ابو حاتم واخرجه البخاري عن ابي هريرة واخرج عنه من طريق آخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلمون من غير ان يكونوا انبياء فان يكن من امتي فيهم احد فعمر ومعنى محدثون والله اعلم الذين يلهمون الصواب ويجوز ان يحمل على ظاهره تحدثهم الملائكة لا بوحي وانما يطلق عليه اسم حديث وتلك فضيلة عظيمة **ذكر اختصاصه** بالخبرية عن جابر قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت شمس على رجل خير من عمر اخرجه الترمذي وقال غريب وهذا محمول على انه كذلك بعد ابي بكر جمعا بين هذا وبين الاحاديث المتقدمة في ابي بكر وعن ثابت بن الحجاج قال خطب عمر ابنة ابي سفين فابوا ان يزوجوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتي المدينة خير من عمر اخرجه البغوي في الفضايل واراد بعد صلى الله عليه وسلم وبعد ابي بكر اما الاول فبالاجماع واما الثاني فلما تقدم **ذكر اختصاصه** بانه ازهدهم في الدنيا عن طلحة بن عبيد الله قال ما كان عمر باولنا اسلاما ولا اقدمنا هجرة ولكنه كان ازهدنا في الدنيا وارغبنا في الاخرة اخرجه الفضائلي **ذكر اختصاصه** بموافقة التنزيل في قضايا منها اتخاذ مقام ابراهيم مصلى عن ابن عمر قال قال عمر وافقت ربي في ثلث مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي اساري بدر اخرجه مسلم وعن طلحة بن مصرف قال قال عمر يا رسول الله ليس هذا مقام ابراهيم

ابينا قال بلى قال عمر فلو اتخذنا مصلى فانزل الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى اخرجه الخلعي الذهبي ومنها مشورته في اساري بدر عن ابن عباس
قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترون في هؤلاء الاساري
فقال ابو بكر يا رسول الله بنو العم وبنو العشيرة والاخوان عسى الله ان يهديهم فنأخذ منهم الفداء
فنكون لنا قوة على المشركين وعسى الله ان يهديهم الى الاسلام ويكونوا لنا عضدا
قال فما ترى يا ابن الخطاب قال قلت يا رسول الله ما ارى الذي راى ابو بكر ولكن
هؤلاء ائمة الكفر وصناديدهم فنضرب اعناقهم فنقرب بهم فتضرب اعناقهم قال فهوي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت واخذ منهم الفداء فلما اصبحت غدوت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو وابو بكر قاعدان يبكيان قلت يا نبي الله
اخبرني من اي شيء تبكي انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت والا تباكيت
لبكائكما فقال لقد عرض علي عذابكم ادنى من الشجرة وشجرة قريبة حينئذ فانزل
الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض لمن يريد دون عرض الدنيا
والله يريد الاخرة اخرجه مسلم وعند البخاري معناه وذكر انه قتل من المشركين
سبعين رجلا واسر سبعين رجلا واستشار النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر
وعليا فقال ابو بكر يا رسول الله هولاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني ارى ان
تاخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله ان يهديهم
فيكونوا لنا عضدا فقال صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قال قلت والله ما
ارى ما راى ابو بكر ولكني ارى ان تمكنني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه
وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه
حتى يعلم الله انه ليس في قلوبنا هوادة للمشركين هولاء صناديدهم وائمتهم
وقادتهم فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يهو ما قلت
ثم ذكر معنى ما بعده وزاد فلما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم
بدر من اخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال الدم على وجهه وانزل
الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم

باخذكم الفداء ان الله على كل شيء قدير وعن انس بن مالك قال استشار النبي
صلى الله عليه وسلم الناس في الاساري يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم فقام
عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله
عليه وسلم ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله قد امكنكم منهم
وانما هم اخوانكم بالامس فقام عمر فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه
النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال للناس مثل ذلك فقام
ابو بكر الصديق فقال يا رسول الله نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفداء قال فذهب
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان فيه من الغم فعفا عنهم وقبل منهم الفداء
فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم الاية اخرجه احمد وفي طريق ان
النبي صلى الله عليه وسلم لقي عمر فقال لقد كاد يصيبنا في خلافك بلاء اخرجه
الواحدي مسندا في اسباب النزول وفي بعضها لقد كاد يصيبنا بخلافك شر يا
يا ابن الخطاب وفي رواية لو نزل من السماء عذاب لما نجا منها الا عمر وفي رواية لو نزل
عذاب وفي رواية لو عذبنا في هذا الامر لما نجا غير عمر اخرجهما الخلعي وفي هذه
الاحاديث دليل على انه صلى الله عليه وسلم كان يحكم باجتهاده ومنها اشارته
بحجب امهات المومنين وقوله لهن لتكففن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن تقدم في الاولى طرف من الحجاب وعن
انس بن مالك قال قال عمر وافقت ربي في ثلث وافقني في ثلث قلت يا رسول الله
لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
وقلت يدخل عليك البر والفاجر فلو حجبت امهات المومنين فانزلت اية الحجاب
وبلغني شيء من معاتبة امهات المومنين فقلت لتكففن عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن حتى انتهيت الى احدى امهات المومنين
فقالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن
انت فكففت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن اخرجا
ابو حاتم وفي رواية بعد ذكر مقام ابراهيم والحجاب واجتمع نساء رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله

ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك وعن ابن مسعود قال فضل الناس عمر بأربع فذكر الاسارى يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وبذكره الحجاب امر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فانزل الله واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد الاسلام بعمر وبرأيه في ابي بكر كان اول الناس بايعه خرجه احمد وعن عايشة قالت كنت آكل مع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا في قعب فمر عمر فدعاه فاكل فاصابت اصبعه اصبعي فقال حس اوه لو اطاع فيكن ما رأت عين فنزلت اية الحجاب خرجه الطبراني **شرح** حس هي بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا اصابه ما مضه واحرقه كالجمر والضربة ونحوهما ومنها قوله في قصة نسائه فان الله معك وجبريل والمؤمنين وعن عباس ان عمر حدثه قال لما اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه وكان قد وجد عليهن فاعتزلهن في مشربة من خزانته قال عمر فدخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت لاعلمن هذا اليوم وذلك قبل ان يومر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجاب فدخلت على عايشة بنت ابي بكر فقلت يا بنت ابي بكر بلغ من امرك ان تؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت مالي ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك فاتيت حفصة بنت عمر فقلت يا حفصة والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحبك ولولا انا لطلقك قالت فبكت اشد البكاء فقلت لها اين رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت هو في مشربة خزانته قال فذهبت فاذا انا برباح غلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا على اسكفة المشربة مدليا رجليه على نقير يعني جذعا منقورا فقلت يا رباح استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر رباح الى الغرفة ثم نظر الي فسكت قال فرفعت صوتي فقلت استاذن لي يا رباح على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يظن اني انما جئت من اجل حفصة والله لئن امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضرب عنقها لاضربن عنقها قال فنظر رباح

الى الغرفة ونظر الي ثم قال هكذا يعني اشار بيده ان ادخل فدخلت فاذا هو مضطجع على حصير وعليه ازاره فجلس واذا الحصير قد اثر في جنبه وقلت عيني في خزانته فاذا ليس فيها شيء من الدنيا غير قبضتين من شعير وقبضة من قرض نحو الصاعين واذا اقبض معلق او اقيفان قال فابتدرت عيناي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا ابن الخطاب فقلت يا رسول الله مالي لا ابكي وانت صفوة الله ورسوله وخيرته من خلقه وهذه الاعاجم كسرى وقيصر في الثمار والانهار وانت هكذا فقال يا ابن الخطاب اما ترضى ان تكون لنا الاخرة ولهم الدنيا قلت بلى يا رسول الله فاحمد الله وقل ما تكلمت في شيء الا انزل الله فيه تصديق قولي من السماء فقلت يا رسول الله ان كنت طلقت نساءك فان الله عز وجل معك وجبريل وانا وابو بكر والمؤمنون فانزل الله عز وجل وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين الآية قال فما اخبرت ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم وانا اعرف الغضب في وجهه حتى رأيت وجهه يتهلل وكسر فرأيت ثغره وكان من احسن الناس ثغرا فقال اني لم اطلقهن قلت يا نبي الله فانهم قد شاعوا انك قد طلقت نساءك فاخبرهم انك لم تطلقهن قال ان شئت فعلت فقمت على باب المسجد فقلت الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يطلق نساءه فانزل الله عز وجل اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال عمر فانا الذي استنبطته منهم اخرجاه وابو حاتم وفي رواية انه لما قال له عمر لو اتخذت يا رسول الله فراشا اوثر من هذا فقال يا عمر مالي وللدنيا او ما للدنيا ومالي انما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ثم راح وتركها اخرجه التقفي في الاربعين ومنها منعه صلى الله عليه وسلم من الصلوة على المنافقين وعن ابن عمر قال لما مات عبد الله بن ابي بن سلول جاء ابنه عبد الله الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفنه فيه وسأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فاخذ بثوب النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه فقال انما خيرني فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم

ظ كذا وجد

سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسأزيد على السبعين قال انه منافق فصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره الخ الآية ٥ وعن ابن عباس عن عمر انه قال لما مات عبد الله
ابن ابي بن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا رسول الله تصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا وكذا
أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه
قال اما اني خيرت فاخترت لو اعلم اني اذا زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها
قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت
الايتان من براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الى وهم فاسقون
قال فعجبت من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ اخرجه البخاري ٥ ومنها
في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل عليه ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم قال فلأزيدن على السبعين واخذني الاستغفار فقال عمر والله يا رسول الله
والله لا يغفر الله لهم سواء استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم فنزلت سواء عليهم استغفرت
لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم خرجهما في الفضائل الفتح ٥ موافقة احرك على
هذه الرواية ٥ ومنها موافقته في قوله تبارك وتعالى فتبارك الله احسن الخالقين
عن انس بن مالك قال قال عمر وافقت ربي في اربع قلت يا رسول الله لو اتخذت
من مقام ابراهيم مصلى فنزل واتخذ وامن مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله
لو احتجبت على نسائك فانه يدخل عليك البر والفاجر فانزل الله تعالى واذا
سألتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى الله عليه وسلم
لئن انتهين او ليبدلنه الله ازواجا خيرا منكن فانزل الله تعالى عسى ربه ان
طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الاية وانزل ولقد خلقنا الانسان من
سلالة من طين الى قوله ثم انشأناه خلقا اخر فقلت فتبارك الله احسن الخالقين
خرجه الواحدي في اسباب النزول وابو الفرج وفي رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تزيد في القرآن يا عمر فنزل جبريل بها وقال انها تمام الاية خرجها في الفضائل والسجاوندي
في تفسيره وقد روي ذلك عن عبد الله بن ابي سراج كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما املى كذلك

قال ان كان

قال ان كان محمد يوحى اليه فانا كذلك فارتد وقد روي انه راجع الاسلام واستعمله
عمر وسيأتي في مناقبه ٥ ومنها موافقته في قوله تعالى على ربه ان طلقكن الكلمة فيه حديث
انس المتقدم آنفا ٥ ومنها موافقته في قوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم ٥ عن
ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار عمر في امر عايشة حين قال
لها اهل الافك ما قالوا فقال يا رسول الله من زوجكها فقال الله تعالى فقال
افتظن ان ربك دلس عليك فيها سبحانك هذا بهتان عظيم فانزل الله
ذلك على وفق ما قال عمر فتخصلنا على تسع لفظيات وكلها مشهورة غير الثلثة
الاخر سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وتبارك الله احسن الخالقين
وسبحانك هذا بهتان عظيم ورأى ذلك عن رجل من الانصار ٥ ومنها موافقة
معنوية عن علي ان عمر انطلق الى اليهود فقال اي انتذكم بالله الذي انزل
التوراة على موسى هل تجدون وصف محمد في كتابكم قالوا نعم قال فما يمنعكم من اتباعه
قالوا ان الله لم يبعث رسولا الا كان له من الملائكة جبريل وان جبريل هو الذي يتكفل
محمدا وهو الذي يأتيه وهو عدو ومن الملائكة وميكايل سلما فلو كان هو الذي يأتيه
اتبعناه قال فاني اشهد انه ما كان ميكايل ليعادي سلم جبريل وما كان جبريل
ليسالم عدو ميكايل قال فرثب ٥ الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هو اصاحبك يا ابن
الخطاب فقام اليه وقد انزل الله قل من كان عدوا لجبريل الى قوله عدو للكافرين
خرجه ابن السمان في الموافقة وخرج ابو الفرج معناه في اسباب النزول وزاد فقلت
والذي بعثك بالحق ما جئت الا اخبرك بقول اليهود فاذا اللطيف الخبير قد سبقني
بالخبر وذكره الواحدي في تفسير الوسيط قال ثم اتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجد
جبريل وقد سبقه بالوحي فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم عليه هذه الاية وقال له وافقك
ربك يا عمر قال عمر فلقد رايتني في دين الله اصلب من الحجر ٥ ومنها اخرى معنوية
عن ان عمر كان حريصا على تحريم الخمر فكان يقول اللهم بين لنا في
الخمر بيانا شافيا فانزل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الآية فدعا رسول الله

لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ٤

الألوكة www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم عمر فقلاها عليه فلم يرد فيها بيانا فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزل يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر فتلاها عليه فقال عمر عند ذلك انتهينا يا ربنا انتهينا اخرجه الثعلبي وذكر الواحدي انها نزلت في عمر ومعاذ ونفر من الانصار قالوا يا رسول الله افتنا في هذه المعقلة مسلبة للعمال فنزلت ومنها اخرى معنوية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل غلاما من الانصار الى عمر بن الخطاب وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فراى عمر على حالة كره عمر رؤيته عليها فقال يا رسول الله وددت لو ان الله امرنا وانهانا في كل الاستيذان فنزلت يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية اخرجه ابو الفرج واخرجه صاحب الفضايل وقال بعد ان دخل عليه وكان نائما وقد انكشف بعض جسده فقال اللهم حرم الدخول علينا في وقت نومنا فنزلت ومنها معنوية ايضا عن قال لما نزل قوله ثلة من الاولين وقليل من الاخرين بكى عمر وقال يا رسول الله وقليل من الاخرين امنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقناه ومن يجوز منا قليل فانزل الله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر وقال لقد انزل الله فيما قلت فجعل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين ومنها موافقته لما في التوراة عن طارق بن شهاب قال جاء رجل يهودي الى عمر بن الخطاب فقال ارايت قولكم تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اجيبوه فلم يكن عندهم منها شيء فقال عمر ارايت النهار اذا جاء الليل يملأ السموات والارض اقال بلى قال فاين الليل قال حيث شاء الله عز وجل قال عمر فالنار حيث شاء الله عز وجل قال اليهودي والذي نفسك بيده يا امير المومنين انها لفي كتاب الله المنزل كما قلت اخرجه الخلعي وابن السمان في الموافقة ومنها موافقة اخرى لما في التوراة عن ان كعب الاحبار قال يوما عند عمر ابن الخطاب ويل لملك الارض من ملك السماء فقال عمر الا من حاسب نفسه فقال كعب والذي نفسي بيده انها لتابعتها في كتاب الله عز وجل التوراة فخر عمر ساجدا لله تعالى فتحصلنا في الموافقات لما انزل الله على خمسة عشر تسع لفظيات واربع معنويات

واثنان في التوراة وعن ابن عمر انه قال ما اختلف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء فقالوا وقال عمر الا انزل الله القرآن بما قال عمر اخرجه ابن وركان وسعدان ابن نصر المخرومي وعن علي ان عمر ليقول القول فينزل القرآن بتصديقه وعنه كنا نرى ان في القرآن كلاما من كلامه ورايا من رايه اخرجهما ابن السمان في الموافقة

ذكر اختصاصه بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسانه وقلبه وان الحق بعده معه

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه اخرجه احمد وابو حاتم والترمذي وصححه وعن ابن عمر مثله اخرجه ابو حاتم وفي رواية بعد قوله وقلبه يقول الحق وان كان مرا اخرجهما الثعلبي وفي رواية على لسان عمر يقول به اخرجها المخلص وفي رواية ان الله تبارك وتعالى جعل الحق على قلب عمر ولسانه اخرجها البغوي في الفضايل وقد تقدم في باب الاربعة من حديث الترمذي عن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا ترك الحق وما له من صديق وعن الفضل بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر معي وانا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان اخرجه البغوي في معجمه وفي الفضايل ايضا وفي رواية ادر الحق معي حيث مت وانا مت والحق بعدي معك اخرجها في الفضايل واخرجه ابو القاسم السمرقندي بزيادة ولفظه ان عمر قال كلمة ضحك منها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال عمر مني الحديث الى اخره

ذكر اختصاصه بان السكينة تنطق على لسانه

عن علي قال كنا نرى ونحن متوافرون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان السكينة تنطق على لسان عمر اخرجه ابن السمان في الموافقة والحافظ ابو الفرج في منهاج الاصابة في محبة الصحابة

ذكر اختصاصه بالهيبة وفرار الشيطان منه

عن سعد بن ابي وقاص انه قال دخل عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يستكلمنه ويستكثرنه رافعات اصواتهن فلما سمعن صوت عمر انتمعن وسكت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا عدوات انفسهن تهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك

خرجه النسائي وابو حاتم وابو القسم في الموافقات واخرجاه واحمد وقالوا فلما استاذن
عمر قمنا فبادرنا الحجاب فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله
سنك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي
فلما سمعن صوتك ابتدرن الحجاب فقال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان
وذكر باقي الحديث **شرح** النمعن ذللن وارتدعن وقمعته واقمعته اذا
قهرته واذللته واقمعت الرجل عني اذا رددته والفج الطريق الواسع بين
الجبلين والجمع فجاج **وعن** علي عليه السلام قال واسرائكم الذي ان شيطان
عمر يهابه ان يامره بالخطيئة **وعن** عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا فسمع لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية
ترقن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيي على
منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين المنكب فقال لي اما شبعت
اما شبعت قالت فجعلت اقول لا لانظر منزلتي عنده اذ طلع عمر قالت فارفض
الناس عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الانس والجن
قد فروا من عمر خرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب **شرح** ترقن ترقص
وازفضوا تفرقوا **وعن** بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت
ان ردك الله سالما ان اضرب بين يديك بالدف واتغنى فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي
تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمن وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت
الدف تحت استها ثم قعدت عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب ثم دخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل
علي وهي تضرب ثم دخل عثمن وهي تضرب فلما دخلت انت يا عمر القت الدف
خرجه الترمذي وقال حسن غريب صحيح **وعن** عائشة قالت دخلت امرأة من الانصار التي

فقالت اني اعطيت الله عهدا اذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم في امن لانقرن
على راسه بالدف قالت عائشة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال
قولي لها فلتف بما حلفت فقامت بالدف على راس النبي صلى الله عليه وسلم فنقرت
نقرتين او ثلاثا فاستفتح عمر فسقط الدف من يدها واسرعت الى الحدر عائشة
فقالت لها عائشة مالك قالت سمعت عمر فهبته فقال صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان ليفرق من حس عمر خرجه بن السمان في الموافقة **وعن**
بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاحسب ان الشيطان يفرق منك
يا عمر **وعن** علي عليه السلام قال كنا نرى ان شيطان عمر يخافه ان يجره الى معصية الله
خرجه بن السمان ايضا **وعن** عائشة انها قالت اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخزيرة طبختها له فقلت لسودة والنبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينها
كلي فابت فقلت لتاكلن اولا لطخن وجهك فابت فوضعت يدي في الخزيرة
ولطخت بها وجهها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فمر عمر فنادى يا عبد الله
فظن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيدخل فقال قوما فاغسلا وجوهكما قالت
عائشة فما زلت اهاب عمر لهيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه رواه بن
عيلان من حديث الهاشمي وخرجه الملا في سيرته **وعن** ابن ابي مليكة ان
عمر مر بامرأة مجذومة وهي تطوف بالبيت فقال لها يا امة الله لو قعدت في بيتك
لاوشك ان الناس قال فقعدت فمر بها رجل بعد ذلك فقال ان الذي نهاك قد
مات فاخرجي فقالت والله ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا خرجه البصري
من حديث مالك بن انس **ذكر اختصاصه** بانه صارع جنيا
فصرعه **عن** ابن مسعود ان رجلا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لقي رجلا
من الجن فصارعه فصرعه الانسي فقال له الجني عاودني فعاوده فصرعه
ايضا فقال له الانسي اني لاراك ضئيلا شخيفا كان ذراعيك ذراعا الكلب فكذلك
انتم معشر الجن ام انتم سهم كذا قال لا والله اني منهم لضليع ثم قال عاودني الثالثة
فان صرعتني علمتك شيئا ينفعك فعاوده فصرعه قال اهات علمني قال هل
تقرا اية الكرسي قال نعم قال فانك لا تقرؤها في بيت الا خرج منه الشيطان

ثم لا يدخله حتى يصيح فقال رجل من القوم من ذلك الرجل يا عبد الرحمن من
الصحابي محمد هو عمر قال من يكون الا عمر بن الخطاب **ذكر اختصاصه**
بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم بنفي حب مطلق الباطل عنه **عن** الاسود بن
سريع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني قد حمدت الله
تبارك وتعالى بمحامد ومدح واياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربك تعالى
يحب المدح هات ما امتدحت به ربك تعالى قال فجعلت اشد فجاء رجل
يستاذن ادلم طوال اعسر يسر قال فاستنصتني له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووصف لنا ابو سلمة كيف استنصته قال كما يصيح بالهر فدخل الرجل فتكلم ساعة
ثم خرج ثم احدث استئذانا ايضا ثم رجع بعد فاستنصتني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ووصفه ايضا فقلت يا رسول الله من ذا الذي تستنصتني له فقال
هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر بن الخطاب خرجه احمد **شرح** الاد لم
الاسود اعسر يسر تقدم في فصل صفته واطلق على هذا باطلا وهو متضح حقا لانه
حمد لله تعالى ولرسوله لانه من جنس الباطل اذ الشر كله جنس واحد **ذكر اختصاصه**
بالشدة في امر الله تعالى **عن** انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشدهم في امر الله تعالى عمر خرجه في المصابيح
في الحسان **ذكر اختصاصه** بامر النبي صلى الله عليه وسلم اياه باجابة
ابي سفيان يوم احد وكشف ان ابا سفيان لما اراد الانصراف اشرف
على الجبل ثم صرخ باعلا صوته ان الحرب سجال يوم بيوم بدر اعل هبل فقال صلى الله
عليه وسلم قم يا عمر فاجبه فقال الله اعلا واجل لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في
النار فلما اجاب عمر ابا سفيان قال له هلم يا عمر فقال صلى الله عليه وسلم لعمر
ائته فانظر ما شانه فجاء عمر فقال له انشدك الله يا عمر افقلنا محمدا قال عمر
اللهم لا وانه ليسمع كلامك الان قال انت اصدق عندي من ابن قميئة انه يقول
قتلت محمدا وفي رواية ان ابا سفيان وقف عليهم وقال افيكم محمد فلم يجيبوه ثم
قال الثانية فلم يجيبوه ثم قال الثالثة فلم يجيبوه ثم قال افيكم ابن ابي قحافة قالها
ثلاثا فلم يجيبوه ثم قال افيكم ابن الخطاب ثلاثا فلم يجيبوه فقال اما هؤلاء فقد كفيتموهم

سواء

فلم يملك عمر نفسه ان قال كذبت يا عدو الله هاهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وانا احياء قد ال يوم يوم بدر ثم ذكر معنى ما تقدم ذكره من اسحق
وبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بالشعب مع اولئك النفر من اصحابه
اذ علت عالية من قريش الجبل فقال صلى الله عليه وسلم انه لا ينبغي ان يعلونا فقاتل
عمر ورهط من المهاجرين حتى انزلوهم من الجبل **ذكر اختصاصه**
بمباهاة الله تعالى به خاصة يوم عرفة **عن** بلال بن رباح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال له يوم عرفة يا بلال اسكت الناس او انصت الناس ثم قال ان الله
تطول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال فادفعوا على
بركة الله ان الله باهى باهل عرفة عامة وباهى بعمر بن الخطاب خاصة
خرجه البغوي في الفضايل وتمام في فوايده وخرج ابن ماجة من اوله الى قوله ادفعوا
بسم الله مكان على بركة الله وفيه دلالة على فضل عمر على الملايكة لان المباهاة
انما تحقق اذا كان للمباهى به فضل على المباهى **ذكر اختصاصه**
بثوب بجره دون سائر الامة في رؤيا رآها النبي صلى الله عليه وسلم **عن** ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص
منها ما يبلغ الثدي ومنها ما هو اسفل وعرض علي عمر وعليه قميص يجره فقال
من حولك ما اولت يا نبي الله ذلك قال الدين اخرجاه واحمد وابو حاتم وفسر
الثوب بالدين والله اعلم ان الدين يشمل الانسان ويحفظه ويقيه المخالفات كوقاية
الثوب وتمثيله **ذكر اختصاصه** بشرب فضل لبن شربه النبي صلى الله
عليه وسلم في رؤياها واول ذلك صلى الله عليه وسلم بالعلم **عن** ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال بينا انا نايم اذ رايت قدحا اتيت به فيه لبن فشربت
حتى اني لارى الري يجري في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولت
ذلك يا رسول الله قال العلم اخرجاه واحمد وابو حاتم والترمذي وصححه وقد
تقدم لابي بكر مثله من حديث ابي حاتم خاصة والظاهر ان الرؤيا تكررت فشرب
فضله في احداهما ابو بكر وفي الاخرى عمر ويؤيد تغاير الفاظ الحديثين والله
الخصوصية بلغ علمه ما روي عن ابن مسعود انه قال لو جمع علم احياء العرب في كفة ميزان

ووضع علم عمر في كفة لرجح علم عمر ولقد كانوا يرون انه ذهب بتسعة اعشار
العلم ولمجالس كنت اجلسه من عمر اوثق في نفسي من عمل خرجه ابو عمر والقلعي

ذكر اختصاصه بفضل طول على الناس في رؤيا ابي بردة **عن** ابي
بردة انه رأى في المنام كأن ناسا جمعوا فاذا فيهم رجل قرعهم فهو في وسطهم
بثلثة اذرع قال فقلت من هذا قالوا عمر قلت لم قالوا لان فيه ثلث خصال
لا يخاف في الله لومة لائم وخليفة مستخلف وشهيد مستشهد قال فاتى ابا بكر فقصها
عليه فارسل الى عمر فدعاه فبشره فجاء عمر قال فقال لي ابو بكر اقصص رؤياك
قال فلما بلغت خليفة مستخلف زبرني عمر واسترجعني وقال تقول هذا وابو بكر حي
فلما اولي عمر فيما هو على المنبر اذ دعاني وقال اقصص رؤياك فقصصتها فلما
قلت لا يخاف في الله لومة لائم قال اني ارجو الله ان يجعلني انه منهم قال فلما قلت
خليفة مستخلف قال قد استخلفني الله واسأله ان يعينني على ما ولاني فلما ذكرت
شهيد مستشهد قال انى يا الشهادة وابان اظهركم تغزون ولا اغزو ثم قال بلى
يأتي الله بها ان شاء الله يأتي الله بها ان شاء الله **ذكر اختصاصه**
بان الناس ما دام فيهم لا تصيبهم فتنة **عن** الحسن الفردوسي قال اتى عمر
اباذر فاخذ بيده فعصرها فقال ابوذر دعني يدي قال يا فتن الفتنة فعرف ان
لها كلمة اصلا فقال يا اباذر ما الفتنة قال حيث بوما ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم
فكرهت ان تتخطاه رقاب الناس فجلست في ادبارهم فقال صلى الله عليه وسلم لا
تصيبكم فتنة ما دام هذا فيكم خرجه الخلعي الذهبي والرازي والملا في سيرته
ومعناه في الصحيح من حديث حذيفة ولفظه عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال
ايكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة وما قال فقلت انا اقفاه
هات انك لجرئ وكيف قال قلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتنة
الرجل في اهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلوة والصدقة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس هذا اريد انما اريد التي تموج كموج
البحر قال قلت مالك ولها يا امير المومنين ان بينك وبينها بابا مغلقا فقال
يكسر الباب او يفتح قال لا بل يكسر قلت ذلك احرى ان لا يغلق ابدا قال قلنا لحذيفة

هل كان

هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون غد ليلة اني حدثته حديثا
ليس بالاغاليط قال فهبنا ان نسأل حذيفة من الباب فقلنا لمسروق سله
فسأله فقال عمر اخرجاه **وعن** عبد الله بن سلام انه مر بعبد الله بن عمر وهو نايم
فحركه برجله وقال من هذا قال انا عبد الله بن امير المومنين قال قم يا بن قمل جهنم
فقام عبد الله وهو متغير لونه حتى اتى والده عمر وقال له يا ابه اما سمعت ما قال
ابن سلام قال وما قال يا بني قال قال لي قم يا بن قمل جهنم فقال عمر الويل لعمر
ان كان بعد عبادة اربعين سنة ومصاهرته رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقضايا له بين المسلمين بالاقتصاد ان يكون مصيره الى جهنم قال فقام عمر
وتقنع بطيلسان له والقى الدرة على عاتقه فاستقبله عبد الله بن سلام فقال
له يا بن سلام بلغني انك قلت لابني قم يا بن قمل جهنم قال نعم قال وكيف قال
اني في جهنم حتى اكون قمل جهنم قال معاذ الله يا امير المومنين ان تكون في جهنم
ولكنك افضل جهنم قال وكيف قال اخرجني ابي عن ابائه عن موسى بن عمران عن
جبريل انه كان يقول يكون في امة محمد صلى الله عليه وسلم رجل يقال له عمر بن الخطاب
احسن الناس واحسنهم يقينا ما دام فيهم فالدين عال واليقين فاش فاستمسك
بالعروة الوثقى من الدين فجهنم مغفلة فاذا مات عمر مرق الدين وافترق الناس
على فرق من الاهواء وفتحت افواه جهنم فيدخل فيها كثير خرجه في فضايله
وعن عبد الله بن دينار قال جاء رجل الى عمر فقال سمعت كعبا يقول انك على
باب من ابواب النار قال فخرج عمر اليك وقال ما شاء الله يردها امرا ثم ارسل
الى كعب فقال مرة في الجنة ومرة في النار قال وما ذاك يا امير المومنين بلغك عني
قال اخبرني فلان انك قلت كذا وكذا قال اجل والذي نفسي بيده اني لاجدك
على باب من ابواب النار قد سددته ان يدخل قال فكان رجلي عنه ما كان في
نفسه خرجه عبد الرزاق في جامعه **ذكر اختصاصه** بانه
اول من تشقق عنه الارض بعد النبي صلى الله عليه وسلم وبعد ابي بكر تقدم حديث
الذكر في خصايص ابي بكر **ذكر انه اول من يعطى كتابه بيمينه**
يوم القيمة ودعا الاسلام له فيه تقدم في باب التحين من حديث زيد

ابن ثابت طرفا منه خرجه في الديباج **وعن** عمران بن حصين قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة وحشر الناس جاء عمر
ابن الخطاب حتى يقف في الموقف فيأتيه شيء لا اسئة شيء له فيقول جزاك الله
يا عمر عني خيرا فيقول له من انت فيقول انا الاسلام جزاك الله يا عمر عني خيرا
ثم ينادي مناد الا لا يدفع لاحد كتابه حتى يدفع لعمر بن الخطاب ثم يعطى
كتابه بيمينه ويؤمر به الى الجنة فبكى عمر واعتق جميع ما يملكه وهم تسعة
خرجه في فضايله **ذكر اختصاصه** بان الله جعله مفتاح
الاسلام **عن** ابن عباس قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمر ذات يوم وتبسم
فقال يا ابن الخطاب اتدري لم تبسمت اليك قال الله ورسوله اعلم قال ان الله
عز وجل نظر اليك بالشفقة والرحمة ليلة عرفة وجعلك مفتاح الاسلام
خرجه الملا في سيرته **ذكر اختصاصه** بانه اول من يسلم عليه
الحي يوم القيمة **عن** ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر اول من
يسلم عليه الحق يوم القيمة وكل احد مشغول باخذ الكتاب وقرأته خرجه في
فضايله فلا تضاد بينه وبين ما تقدم في الذكر قبله اذ يعطى كتابه ثم يسلم
عليه الحق والناس مشغولون حينئذ باعطاء كتبهم **ذكر اختصاصه**
بانه اول من تسمى بامير المومنين **عن** الزبير قال قال عمر لما ولي كان ابو بكر يقال
له خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يقال لي خليفة رسول الله يطول
هذا قال فقال له المغيرة انت اميرنا ونحن المومنون فانت امير المومنين
قال فذاك اذا **وعن** الشعبي وكانت من المهاجرات الاول ان عمر بن الخطاب
كتب الى عامل العراق ان ابعث الي برجلين جلدين نبيلين اسألهما عن العراق
واهله فبعث اليه عامل العراق لبيد بن ربيعة العامري وعدي بن حاتم
الطائي قال فلما قدما المدينة اناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد
فاذا هما بعمرو بن العاص فقالا استاذن لنا على امير المومنين يا عمرو فقال عمرو
اسما والله اصبتما اسمه نحن المومنون وهو اميرنا فوثب عمرو فدخل على عمر
فقال السلام عليك يا امير المومنين فقال عمر ما لك في هذا الاسم يعلم الله لتخرجن

تمافلت

مما قلت قال ان لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما وانا خا راحلتيهما بفناء المسجد
ثم دخلا المسجد وقالا اي استاذن لنا يا عمرو على امير المومنين فقما والله اصبا اسمك
انت لامير ونحن المومنون قال فجر الكتاب من يومئذ خرجهما ابو عمر **ذكر**
اختصاصه بانه اول من امر بالجماعة في قيام رمضان **عن** عبد الرحمن
ابن عبد القاري قال خرجت مع عمر في رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون
يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني لارى لو جمعت
هولاء على قارئ واحد كان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب قال ثم خرجت معه
ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعم البدعة هذه والتي تنامون
عنها افضل من التي تقومون يريد اخر الليل وكان الناس يقومون اوله اخرجه
البخاري **وعن** علي قال انا حرصت عمر على القيام في شهر رمضان اخبرته ان
فوق السماء السابعة حضيرة يقال لها حضيرة القدس بسكنها قوم يقال لهم
الروحانيون فاذا كان ليلة القدر استاذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فلا يمرون
باحد يصلي وعلى الطريق الا اصابتهم بركته فقال له عمر يا ابا الحسن
فحرض الناس على الصلاة حتى تصيبهم البركة فامر الناس بالقيام فخرجه ابن
السمان في الموافقة وعنه انه مر على المساجد في شهر رمضان وفيها القناديل
فقال نور الله على عمر قبر كما نور علينا مساجدنا وفي رواية انه سمع القراءة
في المساجد ورأى القناديل تزهر في المسجد فقال نور الله لعمر الحديث خرجهما
ابن السمان ايضا وخرج الرواية الاخيرة بن عبد كويه وابو بكر النقاش عن بن
اسحق الهمداني قال خرج علي لحديث **ذكر اختصاصه** بأي
نزلت فيه تقدم من ذلك ايات الموافقات وفي الخاصة ممن نزلت فيه كذا اذا
جاءهم امر من الامن او الخوف نزلت فيه وقد تقدم بيانها وتقدم في فضل
اسلامه قوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بايتنا فقل سلام عليكم الاية نزلت فيه
في قول بعضهم ومنها قوله تعالى ومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي
به في الناس كمن مثله في الظلمات نزلت فيه وفي ابي جهل في قول يزيد بن اسلم
وفي ابن عباس نزلت في حمزة وابي جهل وعنه ايضا انها نزلت في عمار وابي جهل

وكان مقاتل في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل وقال لحسن عامته ومنها قوله تعالى
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال ابن عباس اسلم مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسعة وثلثون ثم اسلم عمر فصاروا اربعين فنزلت الاية ومنها
قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال الكلبي نزلت في عمر حين شتمه
رجل من المشركين من بني غفار فهم ان يبطش به وقيل غير ذلك ذكر جميع ذلك
الواحدي وابو الفرج وصاحب الفضائل

الفصل السابع في

فضيلته بعد ابي بكر تقدمت احاديث هذا الفصل جميعها في باب ابي بكر وعمر
وفي باب الثلثة والاربعة وحديث يختص به تقدم في الخصايص

الفصل الثامن في

شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم له بالجنة
تقدم اكثر احاديث هذا الفصل في باب الشيخين وباب الثلثة والاربعة والعشرة
ومايتهن

ذكر شهادته صلى الله عليه وسلم انه من اهل الجنة

عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب من اهل الجنة خرجه
ابو حاتم وعن علي مثله خرجه ابن السمان

ذكر كونه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة

عن زيد بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر
ابن الخطاب انت معي في الجنة ثالث ثلثة خرجه الخلص وخرجه المغوي في الفضايل
وزاد في هذه الامة

ذكر انه سراج اهل الجنة عن عمر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة خرجه في
الصفوة والملا في سيرته وعن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فبلغ ذلك عمر فقام في جماعة من الصحابة
حتى اتى عليا فقال انت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عمر سراج
اهل الجنة قال نعم قال اكتب لي خطك فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا
ما ضمن علي بن ابي طالب لعمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عن الله تعالى ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فاخذها واعطاها
احدا اولاده وقال اذا انا مت وغسلتموني وكفنتموني فاد رجواها معي في
كفني حتى القى بها ربي فلما اصيب غسل وكفن واد رجت معه في كفنه

ودفن خرجه ابن السمان في الموافقة ومعنى ذلك والله اعلم ان اهل الجنة هم
المؤمنون وكانوا قبل اسلام عمر في ظلمة ظلم الكفار من قريش فلما اسلم عمر انقذهم
من ظلمهم واظهر شعار الاسلام فاتت فاية السراج ضوءه في الظلمة والجنة كالظلمة
فيها فكان معنا كما ذكرنا

ذكر قصر له في الجنة عن جابر بن

عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخلت الجنة فرايت قصرا من
ذهب ولؤلؤ فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر بن الخطاب فما منعني ان ادخله
الا علمي بغيرتك قال عليك اغار بابي انت وامي عليك اغار خرجه ابو حاتم
وخرجه مسلم ولم يقل من ذهب ولؤلؤ وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ادخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر قالوا
لشاب من قريش فظننت اني انا هو فقلت ومن هو قالوا عمر بن الخطاب خرجه
احمد وابو حاتم وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم
رايتني في الجنة فاذا بامراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا فقالت لعمر بن
الخطاب فذكرت غيرة عمر فوليت مدبرا فبكى عمر ونحن جميع في ذلك المجلس
ثم قال بابي انت يا رسول الله اعليك اغار خرجه مسلم والترمذي وابو حاتم قال
ابو حاتم ثم ادخل صلى الله عليه وسلم الجنة ليلة اسري به فراى قصر عمر بن الخطاب
فسال عن القصر فاخبروه انه لعمر وذلك فيما رواه انس وجابر ثم راى في مناميه
مرة اخرى كانه دخل الجنة فاذا امراة الى جانب قصر تتوضا فسال عن القصر
فقالت لعمر بن الخطاب وذلك فيما رواه ابو هريرة يدل على ذلك اختلاف لفظ
الخبرين وعن بريدة قال لما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عا بلالا
فقال يا بلال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت الجنة قط الا سمعت خشخشتك
امامي دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك امامي فاتيت على قصر
مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر فقالوا لرجل من العرب قلت انا
عربي لمن هذا القصر فقالوا لرجل من قريش فقلت انا قرشي لمن هذا القصر
قالوا لرجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم قلت انا محمد لمن هذا القصر قالوا لعمر
ابن الخطاب فقال بلال يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين

وما اصابني حدث قط الا توضأت عندها ورايت ان لله علي ركعتين قال صلى الله عليه وسلم بهما

الفصل التاسع

في ذكر نبذ من فضايله

ذكر اهل العلم بالسير كان عمر بن الخطاب من المهاجرين الاولين ممن صلى الى القبلتين وشهد بدرا والحديبية وبيعة الرضوان وساير المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسلم اعز الله به الاسلام وهاجر علانية كما تقدم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وبشره بالجنة واخبر ان الله جعل الحق على لسانه وقلبه وان رضاه وغضبه علامة وان الشيطان يفر منه وان الله عز وجل اعز الدين به واستبشر اهل السماء باسلامه وسماه عمر نبيا ومحدثا وسراج اهل الجنة ودعا له صاحب رحى دارة العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا وانه رجل لا يحب الباطل ولو كان بعدي نبي لكان عمر وهو اول من كتب التاريخ للمسلمين من الهجرة واول من حض على جمع القرآن واول من جمع الناس على قيام رمضان واول من عس في عمله وحمل الدرة وادب بها ووضع الخراج ومصر الامصار واستقضى القضاة ودون الدواوين وفرض الاعطية وحج بازواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها واول من تسمى بامير المومنين للسبب المتقدم في الخصايص وفتح الله على يديه في سني خلافته دمشق ثم الروم ثم العراق سيبه حتى انتهى الفتح الى حمص وحلب والرقة والرها وحران ورأس العين والجابور ونصيبين وعسقلان وطرابلس وما يليها من الساحل وبيت المقدس وبيسان والبرموك والجابية والاهواز وقيسارية ومصر وتستر ونهاوند والري وما يليها واصفهان وبلد فارس واصطخر وهمدان والكوفة والبصرة والاردن وحج بالناس عشر حجج متواليات ثم صدر الى المدينة فقتله ابو لؤلؤة فيروز على ما سياتي في فصل مقتله ذكر جميع ذلك ابن قتيبة وابو عمر وصاحب الصفوة كل خرج طايفة قال بعضهم كانت درة عمر اهيب من سيف الحجاج وكانت تخافها ملوك فارس والروم وغيرهم ولما ولي بقي على حاله قبل الولاية في لباسه وزيه وافعاله وتواضعه يسير منفردا في حضره وسفره من غير حرس ولا حجاب لم يغيره الامر

ولم تطره النعمة ولا استطال على مؤمن بلسانه ولا حابا احدا في الحق لمنزلته لا يطمع الشريف في حيفه ولا ييأس الضعيف من عدله ولا يخاف في الله لومة لائم ونزل نفسه من مال الله منزلة رجل من المسلمين وجعل فرضة كفرض رجل من المهاجرين حرجه القلعي وكان يقول انما انا ومالكم كوالي مال اليتيم ان استغنيت استعففت وان افتقرت اكلت بالمعروف فقيل له ما ذلك المعروف يا امير المومنين قال لا تقوم البهيمة الا عرابية الا بالقصم لا الخضم والقصم الاكل باطراف الاسنان يقول قضمت الدابة شعيرها بالكسر تقضمه قضما والخضم الاكل بجميع الفم وكانه اشار الى الاكتفاء بالقليل الذي لا بد للحيوان منه ولا يتعداه وقال ابن شهاب وغيره من اهل العلم اول ما ابتدأ به عمر من امره حين جلس على المنبر جلس حيث كان ابو بكر يضع قدميه وهو اول درجة ووضع قدميه في الارض فقالوا لو جلست حيث كان ابو بكر يجلس قال حسبي ان يكون مجلسي حيث كانت تكون قدما ابي بكر قالوا وهاب الناس عمر هيبة عظيمة حتى ترك الناس المجالس بالافنية قالوا انتظر ما راى عمر وقالوا بلغ من ابي بكر ان الصبيان كانوا اذا راوه يسعون اليه ويقولون يا بابة فيمسح رؤسهم وبلغ من هيبة عمر ان الرجال تمر قوامن مجالس هيبة حتى ينتظروا ما يكون من امره قالوا فلما ابلغ عمر هيبة الناس له امر فصيح في الناس الصلاة جامعة فحضروا ثم جلس على المنبر حيث كان ابو بكر يضع قدميه فاتما احتمقوا قام فاتما فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال بلغني ان الناس قد هابوا شدتي وخافوا غلظتي وقالوا قد كان عمر يشتد علينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ثم اشتد علينا ابو بكر ونحن الى جنبه فكيف اذا صارت الامور اليه ومن قال ذلك فقد صدق قد كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكنت عبده وخادمه وكان من لا يبلغ احد صفته من اللين والرحمة صلى الله عليه وسلم وقد سماه الله بذلك رؤفا ورحيما فكنت سيفا مسلولا حتى يغمدني او يدعني فامضى حتى قبض صلى الله عليه وسلم وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد بذلك ثم ولي امر الناس

ابو بكر وكان من لا تنكر ون دعته وكرمه ولينه فكنت خادمه وعونه احفظ شدته
بلينه فاكون سيفا مسلولا حتى يحمد في او يدعني فامضي فلم ازل معه كذلك حتى
قبضه الله عز وجل وهو عني راض والحمد لله وانا اسعد بذلك ثم اني قد وليت
امركم ايها الناس واعلموا ان تلك الشدة قد اضعفت ولكنها انما تكون على اهل الظلم
والتعدي على المسلمين فاما اهل السلامة والدين والفضل فانا لين لهم من بعضهم
لبعض ولست ادع احدا يظلم احدا او يتعدى عليه حتى اضع خده الارض
واضع قدمي على الخد الاخر حتى يذعن بالحق ولكم علي ايها الناس خصال اذكرها
لكم فخذوني بها لكم علي ان لا احبس شيئا من حراجكم الا في ألف الله عليكم الامن وجمعه
ولكم علي اذا وقع عندي الا يخرج الا بحقه ولكم علي ان ارد عطاياكم وارزاقكم ان
شاء الله ولكم علي ان لا اقيمكم في المهالك واذا غبتم في البعوث فانا ابو العيال
حتى ترجعوا اليهم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم كان سعيد بن المسيب
وابو سلمة بن عبد الرحمن في قضاء الله عمر وزاد في الشدة في مواضعها واللين في مواضعه
وكان ابا العيال حتى ان كان ليمشي الى الحيتان فيسلم على ابوابهن ثم يقول
لكن حاجة اذا كنتن احدث ترددن استتري لكن شيئا من السوق فاني اكره
ان تخدعن في البيع والشراء فيرسلن معه بجواري لهن قد خلن السوق وان وراءه
من جواري الناس وغلمانهم ما لا يحصى فيشترين من حوايجهم ومن كان
ليس عندها منهن شيء اشترى لها من عنده واذا قدم الرسول من بعض البعوث
يبتعهن بنفسه فكتب ازواجهن ويقول لهن ان ازواجكن في سبيل الله
وانتن في بلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان عندكن من براءة والا فاذنين
من الباب حتى اتركن ثم يقول رسولنا يخرج يوم كذا وكذا فاكتبن حتى بعث
بكتبكن ثم يدور عليهن بالقراطيس والدوى فمن كتبت منهن اخذ كتابها
ومن لم تكتب قال هذا قرطاس ودواة ادني من الباب فاملي علي فيمر على كذا
وكذا بابا فيكتب لاهله ثم يبعث بكتبهن واذا كان في سفر نادى الناس في المنزل
عند الرحيل ارحلوا ايها الناس فيقول القائل ايها الناس هذا امير المومنين
قد نادكم فقوموا فاسقوا وارحلوا ثم ينادي الثانية الرحيل فيقول الناس

اركبوا فقد نادى امير المومنين الثانية فاذا استقل قام فرحل بعيره وعليه غرارتان
احداهما فيها سويق والاخرى فيها تمر وبين يديه قربة فيها ماء وخلفه جفنة
كلما نزل جعل في الجفنة من السويق وصبت عليه من الماء وبسط ساريه والساره
مثل النطع الصغير من جاءه بخاصم او يستفتي او يطلب حاجة قال له كل من هذا
السويق والتمر ثم يرحل فيأتي المكان الذي رحل الناس منه فان وجد متاعا ساقطا
اخذه وان وجد احدا اتبه عرجة او عرض لدابته او بعيره فكاراله وساق به فيتبع
اثار الناس كذلك فما سقط من متاع اخذه ومن اصابته عرجة تخلف عليه واذا
اصبح الناس من قبل ان يعلم احد متاعا له سقط الا قال حتى يأتي امير
المومنين فيطلع عمر وان حمله مثل الشجب مما عليه من المتاع فيأتي هذا فيقول يا امير
المومنين هذا وعاؤك فيقول وهل يفعل الرجل الحكيم عن اداوته الذي يشرب
فيها ويتوضأ للصلوة منها واكل ساعة ابصر ما يسقط او كل الليل الا تعيني من
النوم ثم يدفع اليه اداوته ويقول هذا وعاؤك وهذا رشاؤك واوكاؤك منه فيعلمهم
ثم يدفع ذلك اليهم ولما بلغ الشام تلقوه بالبرذون وثياب بيض وكلموه ان
يركب البرذون ليراه العدو وليكون ذلك اهيب له عندهم ويلبس السياس
ويطرح الفرو والذي عليه فابا ثم الحوا عليه فركب البرذون بفروته وثيابه
فحمل به البرذون وخطام ناقته بعد في يده فنزل وركب راحلته وقال
لقد غرني هذا حتى خفت ان انكر نفسي ذكر ذلك كله ابو حذيفة اسحق
ابن بشر في فتوح الشام وخرج بن بشران خطبته الى اخرها وجلوسه على
المنبر فقط **ذكر كثير من فضايله** ومماله عند الله من بكاء
الملائكة على موته **عن** ابي بن كعب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اتاني جبريل فقلت له اخبرني عن فضايل عمر وما ذاله عند الله عز وجل
فقال لي يا محمد لو جلست معك قدر ما لبث نوح في قومه لم استطع ان
اخبرك بفضايل عمر وماله عند الله عز وجل ثم قال يا محمد لتبكين الملائكة
من بعد موتك على موت عمر بن الخطاب خرجه ابو سعيد في شرف النبوة وغاير
في في ايده وقد تقدم في باب الشيخين من حديث الحسن بن عرفة العبدي ولم

يذكر بالاسلام على موته ثم قال وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر **ذكر وصف جبريل اياه** باخوة النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا جالس في مسجدي اتحدث مع جبريل اذ دخل عمر ابن الخطاب فقال جبريل اليس هذا اخوك عمر بن الخطاب فقلت بلى يا اخي اخرجه في الفضايل وقد تقدم مبسوطا في فصل اسمه وسياتي وصفه بذلك من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بياتي **ذكر ما اعد الله له من الكرامة** بسبب عزه الاسلام به عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي منادي يوم القيمة اين الفاروق فيوتى به فيقول الله مرحبا بك يا ابا حفص هذا كتابك ان شئت فاقراه وان شئت فلا فقد غفرت لك ويقول الاسلام يا رب هذا عمر اعززتني في دار الدنيا فاعزه في عرصات القيمة فعند ذلك يحمل على ناقة من نور ثم يكسى حلتين لو نشرت احداهما لغطت الخلايق ثم يسير بين يديه سبعون الف لواء ثم ينادي منادي ياهل الموقف هذا عمر بن الخطاب فاعرفوه خرجه في الفضايل **ذكر نعته في كتب اهل الكتاب** عن كعب الاحبار انه لقي عمر بالشام فقال له انه مكتوب في هذه الكتب ان هذه البلاد التي كانت بنو اسرايل اهلها مفتوحة على يد رجل من الصالحين راجيم بالمومنين شديد على الكفرين سيرته مثل علانيته قوله لا يخالف فعله القريب والبعيد سهلة عند في الحكم ابتاعه ربيان بالليل واشتد بالنهار متراحمون متواصلون قال عمر احق ما تقول فقلت اي والذي يسمع ما اقول فقال الحمد لله الذي اعزنا وكرمنا وشرفنا ورحمنا بنبينا محمد ورحمته التي وسعت كل شيء **ذكر ابنائه** فضيلته بالمصاهرة تقدم في باب ما دون العشرة ان مصاهرة النبي صلى الله عليه وسلم موجبة لدخول الجنة حماية من دخول النار **وعن** عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل نسب وصهر منقطع الا نسبي وصهري خرجه تمام وقد تقدم في فضايل ابي بكر وسياتي كيفية تزويج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته في باب مناقبها من كتاب ام المومنين **ذكر الحث على محبته** عن انس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبت عمر فقد احبني بالايمان خرجه في فضايله **ذكر سوال** النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء منه عن عمر انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن له وقال يا اخي لا تنسانا من دعايك وفي لفظة يا اخي اشركنا في دعايك قال ما احب ان يكون لي بها ما طلعت عليه الشمس لقوله يا اخي خرجه احمد والحافظ السلفي وصاحب الصفوة وخرجه ابن حرب الطاي ولفظه اشركنا في صالح دعايك ولا تنسانا **ذكر احالته** صلى الله عليه وسلم من سأله في مهامه الدعا عليه عن مالك بن انس قال اصاب الناس قحط في زمن عمر فجاء رجل الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استسق لامتك فانهم قد هلكوا فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقال ايت عمر فاقره ان يستسقي للناس فانهم مسقون وقل له عليك الكيس الكيس فاتى الرجل عمر فاخبره فبكى عمر وقال يا رب ما الوا الا ما عجزت عنه خرجه البغوي في الفضايل وابو عمر **ذكر ان الله** يغضب لغضبه **عن** علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا غضب عمر فان الله يغضب لغضبه خرجه الملا في سيرته وصاحب الزهرة وفي رواية لا تغضبوا عمر فان الله يغضب اذا غضب خرجها ابو علي الحسين بن احمد بن البنا الفقيه **ذكر انه ان غضبه** عمر **عن** ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاني جبريل فقال اقرئ عمر مني السلام واعلمه ان رضاه حكم وغضبه عسر خرجه الحافظ ابو سعيد النقاش والملا وخرج الخلص معناه **ذكر شهادة** النبي صلى الله عليه وسلم وغيره له بالشهادة ودعائه صلى الله عليه وسلم بها وتمني عمر ذلك لنفسه تقدم في ذلك احاديث اثبت جزاء باب ما دون العشرة واثبت احد واسكن ثبير في باب الثلثة وحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا قالوا من هو قال عمر بن الخطاب تقدم ايضا في باب الثلاثة من حديث الصوف عن يحيى بن معين وخرج منه ابو بكر بن الضحاك بن مخلد قصة عمر لا غير بلفظها وحديث رؤيا ابي بردة خليفة مستخلف وشهيد مستشهد تقدم في خصايصه

وعن بن عمر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عمر ثوبا ابيض فقال احديد قميصك
ام غسيل فقال بل جديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم البس جديدا وعش حميدا ومت
شهيدا قال عبد الرزاق وزاد بن الثوري عن اسمعيل بن ابي خالد ويعطيك الله قرة
العين في الدنيا والاخرة خرجه ابو حاتم وعن كعب انه قال لعمر يا امير المؤمنين اني
اجد ذلك في التوراة كذا واجدك تقتل شهيدا فقال وانى لي بالشهادة وانا في جزيرة
العرب وعن عمر وقد قرأ يوما على المنبر جنات عدن يدخلونها قال هل تدرون
ما جنات عدن قصر في الجنة له خمسة الاف باب على كل باب عشرون الفا من الحور العين
لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد او صاحب الغفر واشار الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم او صديق واشار
الى ابي بكر او شهيد واني لعمر بالشهادة ثم قال ان الذي اخرجني من خصمة بيت
هشام بن المغيرة اخت ابي جهل قادر ان يسوقها قال بن مسعود فحسبتها انه
على يدي شر خلقه يحوسني عبد مملوك للمغيرة بن شعبة بكذا وقيل في الحديث هشام
ابن المغيرة ثم اكد باخت ابي جهل وهو حجة لمن قال به الآن الصحيح في ذلك انها
ابنة هشام بن المغيرة وقد تقدم ذكر ذلك بنسبه ويكون اطلق عليها اخت ابي جهل
لانها في درجة الاخت ولما هي ابنة عم ذكر علمه وفهمه تقدم
في خصائصه حديث اشارته على ابي بكر بجمع القرآن ما يدل على غزارة علمه وحسن
نظره وحديث بن عمر رؤياه النبي صلى الله عليه وسلم بشرب اللبن واعطاء عمر
فضله وتاويل ذلك بالعلم وحديث بن مسعود لو وضع علم عمر في كفة وعلم اهل الارض
في كفة لرجح علم عمر وكلاهما دليل على غزارة علمه وعنه انه قال لزيد بن وهب
اقرأ علي ما اقرأك عمر ان عمر اعلمنا بكتاب الله واقفهنا في دين الله خرجه علي
ابن حرب الطائي وعن خالد الحذاء قال صحبت عمر فما رأيت احدا افقه في دين
الله ولا اعلم بكتاب الله ولا احسن مدارسة منه وعنه انه قال اني لاحسب
تسعة اعشار العلم ذهب يوم ذهب عمر وعنه قال كان عمر اعلمنا بالله واقرأنا
لكتاب الله واتقانا لله والله ان اهل بيت من المسلمين لم يدخل عليهم حزن
على عمر حين اصيب لاهل بيت سوء حزنا جهن في فضايله وعن طارق
بن شهاب قال قال يهودي لعمر بن الخطاب انكم لتقرؤن اية في كتابكم لو علينا انزلت لاتخذنا ذلك اليوم

الحرب

قال وما هي

قال وما هي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا قال عمر فاني اعلم اي وقت نزلت واي يوم نزلت واي موضع نزلت نزلت
عشية عرفة ونحن وقوف بها يوم جمعة اخرجاه وعند قال جاء قدر براحة من
اسد وغطفان الى ابي بكر يسألونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا
هذه المجلية قد عرفناها فما المخزية قال ينزع منكم الحلقة والكراع ويعظم ما اصبنا
منكم وترد ون علينا ما اصبنا منا وتدون قتلانا وتكون قتلاكم في النار وتتركون
اقواما يتبعون اذناب الابل حتى يرى الله خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمهاجرين امرا يعذرونكم به فعرض ابو بكر ما قال على القوم فقام عمر بن الخطاب
فقال قد رأيت رأيا وسنشير عليك اما ما ذكرت من الحرب المجلية والسلم المخزية
فنعم ما ذكرت واما ما ذكرت ان نعظم ما اصبنا منكم وترد ون ما اصبتم منا فنعم
ما ذكرت واما ما ذكرت تدون قتلانا وتكون قتلاكم في النار فان قتلانا ما قاتلت
على امر الله اجورها على الله ليس لها ديات فتعايا القوم على ما قال عمر خرجه الحميدي
بهذا السياق عن البرقاني على شرط الصحيح وهو البخاري مختصر وعن ابي العالية
قال قال عمر تعلموا القرآن خمس ايات خمس ايات فان جبريل نزل به على محمد صلى الله
عليه وسلم خمس ايات خمس ايات خرجه المخلص الذهبي وعن عاصم بن عمر عن
عمر انه قال لا يحرض على الامارة احد كل الحرص فيعدل فيها خرجه ابو عبيدة وسئل
محمد بن جرير الطبري فقيل له العباس بن عبد المطلب مع جلالته وقربه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومنزلته لم يدخله عمر مع الستة في الشورى فقال انما ادخلهما
في اهل السبق من البدريين والعباس لم يكن منهما جرا ولا سابقا ولا بدريا وان عمر
لم يكن يعتاب عليه في علمه وعن مجاهد سئل عمر عن رجل لا يشتهي المعصية ولا
يعمل بها افضل ام رجل يشتهي المعصية ولا يعمل بها فقال الذين يشتهون المعصية
ولا يعملون بها اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم
خرجه بن ناصر كله في الحافظ ذكر تلقطه في استنباط الحكم تقدم
في هذا طرف في الموافقة الخامسة من الخصايص وعن ابي قتادة قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله كيف تصوم قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما رأى ذلك عمر بن الخطاب قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله
عليه وسلم نبيا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله قال فجعل عمر يردد
ذلك حتى سكن النبي صلى الله عليه وسلم من غضبه ثم قال عمر يا رسول الله كيف بمن
يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطر اي لم يصم ولم يفطر قال يا رسول الله
كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك احد قال فكيف بمن
يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود قال فكيف بمن يصوم يوما ويفطر
يومين قال وددت اني اطيق ذلك ثم قال ثلاث من كل شهر ورمضان الى
رمضان هذا صيام الدهر كله وصيام يوم عرفة اني احتسب على الله ان يكفر
السنة التي بعده والسنة التي قبله خرجه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي

ذكر فراسته عن علي قال كنا نقول ان ملكا ينطق على
لسان عمر خرجه الملا في سيرته وعن ابن عمر انه كان اذا ذكر عمر قال لله
تلاد عمر الله ما رأيته يحرك شفتيه بشيء قط الا كان خرجه الخرائطي
وعنه قال ما سمعت عمر يقول بشيء قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينما
عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطأ ظني او ان هذا على دينه
في الجاهلية او لقد كان كاهنهم علي بالرجل فدعي له فقال عمر لقد اخطأ
ظني او انك على دينك في الجاهلية او لقد كنت كاهنهم فقال ما رأيت كاليوم
يستقبل به رجل مسلم فقال اعزم عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في
الجاهلية قال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما انا يوما في السوق جاءتني
اعرف فيها الفرق فقالت الم تر الجن وابلاسها ويأسها من ايناسها
والحقها بالقلاص احلاسها قال عمر صدقت بينما انا نائم عند الهتم اذ اتى
رجل بجل قد جدعه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول
يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله وثب القوم قلت لا ابرح
حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله
الا الله فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي خرجه البخاري وعن
عبد الله بن سلمة قال دخلنا على عمر معشر وفد مذحج وكنت من اقربهم منه مجلسا

فجعل عمر ينظر الي الاشتر ويصوب فيه نظرا ثم قال لي اسلم هذا فقلت نعم قال
قاتل الله وكفى الله امة شرها واسراها لاحب منه للمسلمين يوما عصيبا قال
وكان ذلك منه بعد عشرين سنة خرجه الملا في سيرته وفي رواية عند عبد
ان عمر كان في المسجد ومعه ناس اذ مر رجل فقيل له تعرف هذا فقال قد بلغني
ان رجلا اتاه الله عز وجل بظاهر الغيب بظهور النبي صلى الله عليه وسلم اسمه سواد بن
قارب والي لم اره وان كان حيا فهو هذا وله في قومه شرف وموضع فدعا الرجل
فقال له عمر انت سواد بن قارب الذي اتاك الله بظاهر الغيب بظهور النبي صلى الله
عليه وسلم وذلك في قومك شرف ومنزلة فقال نعم يا امير المؤمنين فقال فانت على ما
كنت عليه من كهانتك فغضب الرجل غضبا شديدا وقال يا امير المؤمنين والله
ما استقبلني بهذا رجل منذ اسلمت قال عمر سبحان الله ما كنا عليه من الشرك
اعظم مما كنت عليه من كهانتك اخبرني عما كان يأتيك به رئيك بظهور النبي
صلى الله عليه وسلم فقال نعم يا امير المؤمنين بينا انا ذات ليلة بين النائم واليقظان
اذ اتاني جني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب وافهم ان كنت تفهم واعقل
ان كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو الى الله والى عبادته ثم
انشأ يقول نهضت للجن واحناسها وشدها العيس باحلاسها تهوي الى مكة
تبغي الهدى ما خير الجن كاهاتها فارحل الى الصفوة من هاشم واسم بعيدك
الى راسها ثم اتاني ليلة ثانية وثالثة يقول لي مثل قوله الاول وايشد في
ابياتا فوقع في نفسي حب الاسلام ورغبت فيه فلما اصبحت شددت على
راحلتي وركبتها وانطلقت متوجها الى مكة فاخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد هاجر الى المدينة فقدمت المدينة فسألت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقيل
لي في المسجد فاتيت المسجد فعقلت ناقتي فقال ادن فلم يدر لي بدينني حتى قمت بين
يديه فقال هات فقصصت عليه القصة واسلمت ففرح صلى الله عليه وسلم
بمقالتي واصحابه حتى رئي الفرح في وجوههم قال في ثب عمر والتزمه وقال
لقد كنت احب ان اسمع هذا الحديث منك فاخبرني عن رئيك هل يأتيك اليوم
قال اما منذ قرأت القرآن فلم يأتني ونعم العوض كتاب الله خرجه في فضائله

ذكر كرامانه ومكاشفاته

عن عمرو بن الحرث قال سمعت عمر يخطب يوم الجمعة اذ ترك الخطبة ونادى يا سارية الجبل مرتين او ثلثا ثم اقبل على خطبته فقال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لمجنون ترك خطبته ونادى يا سارية الجبل فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يبسط عليه فقال يا امير المومنين تجعل للناس عليك مقالا سيما انت في خطبتك اذ نادیت یا سارية الجبل اي شيء هذا فقال والله ما ملكت ذلك حين رايت سارية واصحابه يقاتلون عند جبل يؤتون منه من بين ايديهم ومن خلفهم فلم املك ان قلت يا سارية الجبل ليلحقوا بالجبل فلم تمض ايام حتى جاء رسول سارية بكتابه ان القوم لقونا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين صلينا الصبح الى ان حضرت الجمعة وذر حاجب الشمس فسمعنا صوت مناد ينادي يا سارية الجبل مرتين فلحقنا بالجبل فلم نزل قاهرين لعدونا حتى هزمهم الله تعالى

وروي انه لما افتتحت مصر اتى اهلها عمرو بن العاص وقالوا له ان هذا النيل لا يجري الا بخراج في كل سنة الى جارية بكر من احسن الجواري فنلقيها فيه والا فلا يجري وتخرب البلاد وتقحط فبعث عمرو الى امير المومنين عمر يخبره بالخبر فبعث اليه عمر الاسلام يجب ما قبله ثم بعث اليه بطاقة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الى نيل مصر من عبد الله عمر بن الخطاب اما بعد فان كنت تجري بنفسك فلا حاجة بنا اليك وان كنت تجري بالله فاجر على اسم الله والسلام ان يلقيها في النيل فجرى في تلك السنة ستة عشر ذراعا فزاد عن كل سنة ستة اذرع وفي رواية فلما القى كتابه في النيل جرى ولم يعد يقف حتى جرى بها الملا في سيرته

وعن خوات بن جبير قال اصاب الناس قحط شديد على عهد عمر فامرهم بالخروج الى الاستسقاء فصلى بهم ركعتين وخالف بين طرفي ردائه فجعل اليمين على اليسار وجعل اليسار على اليمين ثم بسط يديه وقال اللهم نستغفرك ونستسقيك فما برح حتى مطروا فبينا هم كذلك اذ قدم الاعراب فاتوا عمر فقالوا يا امير المومنين بينا نحن في بوادينا في يوم كذا في ساعة كذا اذ اظلتنا غمامة فسمعنا فيها صوتا وسمعنا صوتا يقول اتاك الغوث يا حفص اتاك الغوث

يا حفص **وروي** انه عس ليلة من الليالي فاذا على امراة وهي تقول لابنتها قومي وامزجي اللبن فقالت لا تفعلي فان امير المومنين ينهى عن ذلك قالت ومن اين يدري فقالت فان لم يفعل يعلم به فان رب المومنين يرى ذلك فلما اصبح عمر قال لابنه عاصم اذهب الى مكان كذا والى مكان كذا فان هناك صبية فان لم تكن متزوجة فتزوج بها لعل الله ان يرزقك منها نسمة مباركة فتزوج عاصم بتلك الصبية فولدت له ام عاصم بنت عاصم بن عمر فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه

ولما دخل ابو مسلم الخولاني المدينة من اليمن وكان الاسود بن قيس الذي ادعى النبوة باليمن عرض عليه ان يشهد انه رسول الله فابى فقال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم فامر باجيج نار عظيمة والقي فيها ابو مسلم فلم تضره فامر بنفيه من بلاده فقدم المدينة فلما دخل من باب المسجد قال عمر هذا صاحبكم الذي زعم الاسود الكذاب انه يحرقه فيجعل الله عليه بردا ولم يكن القوم ولا عمر سمعوا قصته ولا راوه ثم قام اليه واعتنقه وقال الست عبد الله بن ثوب قال بلى فبكى عمر ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني في امة محمد صلى الله عليه وسلم شبيها بابراهيم الخليل عليه السلام خرجهن في فضايله وخرج هذا الاخير بلفظ اوعب من هذا ابو حاتم **وروي** عن عمر انه ابصر اعرابيا نازلا من جبل فقال هذا رجل مصاب بولده قد نظم فيه مثل الوشاء لاسمعكم ثم قال يا اعرابي من اين اقبلت قال من اعلى هذا الجبل قال وما صنعت فيه قال اودعته لحده قال ومن اودعته قال بني قال واي شيء اصابه قال الهلك قال فرفرفت فيه قال فاسمعنا مراثيك فيه فقال وما يدريك يا امير المومنين فوالله ما تنوهت بذلك واما حدثت به نفسي ثم انشد

يا غايبا ما يؤوب من سفره ... عاجله موته على صغره
يا قرة العين كنت لي زمنا ... في طول ليل نعم وفي قصره
ما تقع العين حيث ما وقعت ... في الحي مني الا على اثره
شربت كاسا ابوك سارية ... لابد منه له على كبر
يسرها والا نام كلهم ... من كان في بدوه وفي حضره
فالحمد لله لا شريك له ... في حكمه كان ذا وفي قدره
قد موتا على العباد فما ... يعدو خلق بزيد في عمره
ثم بكى عمر حتى بل لحيته

وعن ابن عباس قال تنفس عمر ذات يوم تنفسا ظننت

ان نفسه خرجت فقلت والله ما اخرج هذا منك الا هم قال هم والله هم
مشددة ان هذا الامر لم اجد له موضعا يعني الخلافة فذكرت له عليا
وطلحة والزبير وعثمان وسعدا وعبد الرحمن بن عوف فذكرت في كل واحد منهم معارضا
وكان مما ذكر في عثمان انه كلف بأقاربه قال لو استعملته استعمل بني امية اجمعين
وحمل ابي معيط على رقاب الناس والله لو فعلت لفعل والله لو فعل لفعلوا خرجه
في فضايله وروي ان عمر رضي الله عنه كتب الى سعد بن ابي وقاص وهو بالقادسية
يتوله وجه نضلة بن معوية الانصاري الى حلوان العراق ليغير على ضواحيها
فبعث سعد نضلة في ثلثماية فارس فخرجوا حتى اتوا حلوان العراق فاغاروا على
ضواحيها واصابوا غنيمة وسبيا فاقبلوا يسوقونها حتى اذا هم بهم العصر وكادت
الشمس تغرب فالجأ نضلة السبي والغنيمة الى سفح جبل ثم قام فاذن فقال الله اكبر
الله اكبر فاذا سمعت من الجبل يجيبه كبرت كبيرا يا نضلة ثم قال اشهد ان لا اله
الا الله قال كلمة الاخلاص يا نضلة ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال هو الذي
بشر به عيسى بن مريم وعلى راس امته تقوم الساعة فقال حي على الصلوة
فقال طوبى لمن مشى اليها وواظب عليها قال حي على الفلاح قال قد افلح من اجاب
قال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال اخلصت الاخلاص كله يا نضلة حرم الله
بها جسدك على النار فلما فرغ من اذانه قاموا فقالوا من انت يرحمك الله ملك
انت ام من الجن او طايف من عباد الله قد سمعنا صوتك فما ناصورتك فان
الوفد وفد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
فانفلق الجبل عن هامة كالرحا ابيض الراس واللحية عليه طمران من صوف فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
من انت يرحمك الله قال زربت بن برثملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم
اسكنني هذا الجبل ودعا لي بطول البقاء الى حين نزوله من السماء فينقتل الخنزير
ويكسر الصليب ويتبرأ ما تحلت النصارى فاما اذ فاتني لقاء محمد صلى الله عليه وسلم
فاقرأوا عمر مني السلام وقولوا يا عمر سدد وقارب فقد دنا الامر واخبروه بهذه
الخصال التي اخبركم بها يا عمر اذا ظهرت هذه الخصال في امة محمد فالهرب الهرب

اذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وانتسبوا الى غير مناسبهم وانتموا
الى غير مواليهم ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وترك
المعروف فلم يؤمر به وترك المنكر فلم ينه عنه وتعلم العلم لغير الله ليجلب به الدنانير
والدراهم وكان المطر قيظا والولد غيظا وطولوا المنارات وقفصوا
المساجد وزخرفوا المصاحف واظهروا الربا وشيدوا البنا واتبعوا الهوى
وباعوا الدين بالدنيا وقطعت الارحام وبيع الحكم واكلوا الربا وصار الغنم
مغرما وخرج الرجل من بيته فقام اليه من يخرجه منه وسلموا عليه وتركب النساء
السروج ثم غاب عنهم فلم يروه فكتب نضلة بذلك الى سعد وكتب سعد
بذلك الى عمر فكتب اليه عمر سر اذا ومن معك من المهاجرين والانصار حتى تنزلوا
بهذا الجبل فان لقيته فاقرأه مني السلام فخرج سعد في اربعة الاف من المهاجرين
والانصار حتى نزلوا بذلك الجبل ومكث اربعين يوما ينادي بالصلاة فلا يجد من
جوابا ولا يسمع صوتا خطابا خرجه في فضايله وروي ان عمر بعث جندا الى مداين
كسرى واقر عليهم سعد بن ابي وقاص وجعل قايد الجيش خالد بن الوليد فلما
بلغوا شط الدجلة ولم يجد واسفينة تقدم سعد وخالد فقالا يا بحر انك
تجري بامر الله فبحرمة محمد صلى الله عليه وسلم وبعدل عمر خلية الله الا خليتنا والعبور
فعبر الجيش بخيله ورجله الى المداين ولم تبتل حوافرها وروي انه قال يوما وقد
اتته من فيه وهو يمسح عينيه من ترى الذي يكون من ولد عمر يسير بسيرة عمر
يرد دها مرارا واشار بذلك الى عمر بن عبد العزيز وهو بن بنت ابنه عاصم
وروي انه قال لرجل من العرب ما اسمك قال حمرة قال بن من قال بن شهاب
قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال الحمة قال بابيها قال اللظى قال عمر
ادرك اهلك فقد احترقوا فما قال فسارع الرجل فوجدهم كما قال عمر وعن علي
رضي الله عنه انه راى في منامه كانه صلى الصبح خلف النبي صلى الله عليه وسلم
واستند رسول الله صلى الله عليه وسلم الى محراب فجاءت جارية بطبق من رطب
فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ منها رطبة وقال يا علي تاكل
هذه الرطبة فقلت نعم يا رسول الله فمددت يدي وجعلها في فمي ثم اخذ اخرى وقال لي

وقفصوا المصاحف وزخرفوا المساجد

مثل ذلك فقلت نعم فجعلها في فمي فاستهمت وفي قلبي شوق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلاوة الرطب في فمي فتوضأت وذهبت الى المسجد فصليت خلف عمر واستدل بمحراب فاردت ان اتكلم بالرؤيا فمن قبل ان اتكلم جاءت امرأة ووقفت على باب المسجد ومعها طبق رطب فوضع بين يدي عمر فاخذ رطبة وقال تاكل هذه يا علي قلت نعم فجعلها في فمي ثم اخذ اخرى وقال لي مثل ذلك فقلت نعم ثم اخذ اخرى كذلك ثم قرف على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة تمرة وكنت اشتهي منه فقال يا اخي لو رأيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلتك لرددناك فحدثت وقلت قد اطلعه الله على ما رأيت البارحة فنظر الي وقال يا علي المؤمن ينظر بنور الله قلت صدقت يا امير المؤمنين هذا رأيته وكذا وجدت طعمه ولذته من يدك كما وجدت طعمه ولذته من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكر رؤياه في الاذان

عن عبد الله بن زيد قال لما اجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضرب بالناقوس وهو كارهه موافقة النصارى طاف بي من الليل وانا نايم رجل وعليه ثوبان اخضران وفي يده ناقوس فحملته قال فقلت له يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تصنع به قال قلت ندعو به الى الصلاة قال اولا ادلك على خير من ذلك فقلت بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر وسرد الاذان الى اخره ولم يرجع الشهد فيه قال ثم تقول اذا اقمت الى الصلاة الله اكبر الله اكبر وسرد الاقامة الى اخرها قال فلما اصبحت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما رايت فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا لرؤيا حق ان شاء الله فقم مع بلال فالق عليه ما رايت فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه فيؤذن به قال فسمع ذلك عمر وهو في بيته فخرج يجر رداءه ويقول والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل هذا الذي راى قال صلى الله عليه وسلم فلله الحمد خرجه احمد وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح وخرجه ابن اسحق

ذكر حسن نظره

واصابة رأيه تقدم في احاديث الموافقات في خصايصه اعظم دليل على ذلك وتقدم في ذكر علمه احاديث ممن وجه بعلمه ورأى استند اليه فلذلك ضممناه اياها

وعن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قال حدثني ابي قال كنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها فاصاب الناس مخمصة فاستاذن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر بعض ظهرهم فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياذن لهم فقال عمر بن الخطاب ارايك يا رسول الله ان نحرنا ظهورنا تمشي لقينا عدونا ونحن جياع رجال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما ترى يا عمر قال ارى ان تدعو الناس ببقايا ازوادهم ثم تدعو فيها بالبركة فان الله عز وجل سيطعمنا بدعوتك ان شاء الله تعالى قال فكانما كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم غطاء فكشف قال فدعا بنطع ثم امر به فبسط ثم دعا الناس ببقايا ازوادهم قال فجاوا بما كان عندهم قال فمن الناس من جاء بالحفنة من الطعام او الحثية ومنهم من جاء بمثل البيضة قال فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع على ذلك النطع ثم دعا فيه بالبركة ثم تكلم بما شاء الله عز وجل ثم نادى في الجيش ثم امرهم فاكلوا واطعموا وملؤا اليهم ومزاودهم ثم ردد عابر كوة في ضعف بين يديه فما عاش شيء من ماء فصب فيها ثم مج فيها وتكلم بما شاء الله وان يتكلم به وادخل كفيه فيها فاقتسم بالله لقد رايت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تتخبر بينا بسيلها ماء ثم امر الناس فشربوا وملؤا قربهم وازوادهم ثم قال ثم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله لا يلقى الله بهما احد ولا يدخل الجنة متلوث على حسنه وهذا السياق لتمام في في بدء

وعن عباس ان عمر خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوبا قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال لي عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم ان الوبا قد وقع بالشام واختلفوا فقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوبا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى ان ترجع

بالناس ولا تقدمهم على هذا اللوبا فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا
عليه فقال ابو عبيدة افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان عمر
يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت واديا
له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة ارايت ان رعيت الخصبة رعيتها
بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان
متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها
فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر وانصرف وفي رواية فسار حتى اتى المدينة
فقال هنا المحل وهنا المنزل ان شاء الله رواه الجماعة **شرح** سرغ بسكون
الراء وفتحها قرية بوادي تبوك من طريق الشام وقيل على ثلثة عشر مرحلة من المدينة
وعن ابي موسى قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم ومعي نفر من قومي
فقال ابشروا وبشروا من وراءكم انه من شهد ان لا اله الا الله صادقا بها
دخل الجنة فخرجنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم نبشر فاستقبلنا عمر بن الخطاب
فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله اذا يتكل الناس فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه احمد **وعن** ابي هريرة قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حائط فاعطاني نعليه وقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيته
من وراء الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره فكان اول من
لقيت عمر بن الخطاب فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت هاتان نعلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها قلبه بشرته بالجنة فضرب بيده بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع
يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بالبكاء وركبني
عمر واذا هو على اثري فقلت لقيت عمر واخبرته بالذي بعثتني به فضرب
بين ثديي ضربة خررت لاستي وقال ارجع فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله بعثت ابا هريرة بنعليك
من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة قال نعم قال فلا تفعل

بشره

فاني اخاف ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخلهم اخرجه احمد ومسلم واقران صلى الله عليه وسلم عمر دليل على تصويب رايه
واجتهاده **وعن** ابي رمثة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان
معه رجل وقد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم سلم فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى يشفع في ثوب عمر اليه فاخذ
بمنكبه فهزه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن بين صلاتهم فصل
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره وقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب اخرجه
ابو داود في باب الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة **ذكر**
فضائله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** ابن عمر قال قال عثمان ما يمنعك
من القضاء وقد كان ابوك يقضي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لست
انا كابي ولست انت كرسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابي اذا اشكل عليه القضاء سأل
النبي صلى الله عليه وسلم واذا اشكل على النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل ما ارجو
بالقضاء وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قضى بين اثنين فقد ذبح بغير سكين
لقي الله كافرا ومن قضى فاخطأ متعمدا لقي الله كافرا ومن قضى بين اثنين وفقه الله
واجتهاد فذلك لا له ولا عليه قال عثمان ما احببت ان تحدث قضاء فتقدم
عليا اخرجه ابو بكر الهاشمي **ذكر وفوده عند كتاب الله**
واقعائه اثار النبوة واثارها وكثرة اتباعه للسنة **عن** ابن عباس قال
استاذن الحر بن قيس بن حصن لعمه عيينة بن حصن على عمر فاذن له فلما
دخل قال يا ابن الخطاب والله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر
حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه خذ
العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله ما
جاوزها عمر حين قراها عليه وكان وقافا عند كتاب الله اخرجه البخاري
وعن عمر قال سمعني النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول وابي قال ان الله ينهاكم ان
تحلفوا بابائكم قال عمر فما حلفت بها ذاكرا ولا اثرا اخرجاه **وعن** ابن عمر انه قيل
لعمر وقد اصيب الا تستخلف فقال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني

الألوكة www.alukah.net

ابا بكر وان اتركم فقد تركم من هو خير مني يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فعرفت حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه غير مستخلف اخرجاه وخرجه ابو معوية • وعنه قال قبل عمر الحجر ثم قال اما والله قد علمت انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اخرجاه • وعنه قال النسائي قبله ثلاثا وقال البخاري حجر لا يضر ولا ينفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلمك ما استلمتك فاستلمه ثم قال مالنا وللرمل انما كنا راءينا به المشركين وقد اهلكهم الله ثم قال شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يحب ان نتركه وفي رواية بن عقلة ان عمر قبل الحجر وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبك حفيا اي مقتضيا وجمعه احفياء • وعن يعلى بن امية انه طاف مع عمر فاستلم الاركان كلها فقال عمر الما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد طاف بالبيت قال بلى فقال رايته يستلم الاركان الحجر الاسود قال لا قال فمالك به اسوة قال بلى اخرجه الحسن القطان • وعن بن عمر قال كان عمر يقول يا هذا ذل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك وسعديك والخير في يديك والرغباء اليك والعمل اخرجه النسائي • وعن شرحبيل بن السمط قال رايت عمر صك يد الخليفة ركعتين فقلت له فقال انما افعل كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اخرجه مسلم • وعن مصعب بن سعيد قال قالت حفصة لعمر يا امير المومنين لبست ثوبا هو ليّن من ثوبك واكلت طعاما اطيب من طعامك فقد وسع الله من الرزق واكثر من الخير فقال اني ساحاصمك الى نفسك اما تذكرين ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى من شدة العيش فما زال يذكرها حتى ابكاها فقال اما والله لاشاركنهما في مثل عيشهما الشديد لعلي ادرك عيشهما الرخي اخرجه في الصفوة • وفي رواية قال يا بنية كيف رايت غيش رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله يقيم الشهر لا يوقد في بيته سراج ولا يخلي له قدر ولقد كانت له عباءة يجعلها عطاءة وغطاءة فكيف كان عيش صاحبه قالت مثل ذلك قال فما تقولين في ثلاثة اصحاب مضى اثنان على طريقة واحدة وخالفهما الثالث افيلحق بهما قالت لا قال فاما تالمهم ولا ازال على طريقتهما حتى الحق بهما • وعن عبيد الله بن عباس

قال كان

قال كان للعباس طريق عمر فلبس عمر ثيابه يوم الجمعة وقد كان ذبح للعباس وخان فلما وافى الميزاب صبت ماء ودم الفرخين فاصاب عمر فامر غلامه فنزعه ثم رجع عمر فطرح ثيابه ولبس ثيابا غير ثيابه ثم جاء فصلى بالناس فاتاه العباس وقال والله انه للموضع الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر للعباس وانا اعزم عليك لما صعدت على ظهري حتى تضعه في الموضع الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك اخرجه احمد • وعن اسلم قال قلت لعمر ان في الظهران نارا عظيما فقال عمر ادفعها الى اهل بيت ينتفعون بها فقلت انها عظيما قال يقطرونها بالابل قال قلت كيف تاكل من الارض قال امن نعم الجزية ام من نعم الصدقة قلت بل من نعم الجزية فقال عمر اردتم والله اكلها فامر عمر فاتي بها فنخرت قال وكان عند حفصة صحاف تسع فلا تكون فاكهة وطرفة الا جعل منها في تلك الصحاف وبعث به الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي يبعث به الى حفصة من اخر ذلك فان كان فيه نقصان كان في حق حفصة فجعل في تلك الصحاف من لحم تلك الجزور وبعث به الى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ثم امر عابي من اللحم فصنع وقد عا عليه المهاجرين والانصار فقال العباس يا امير المومنين لو صنعت لنا كل يوم مثل هذا كان حسنا فقال عمر رب طاوية كشحا لا تحتقل لها انت ولا صاحبك ثم قال عمر لا اعود لمثلها ابدا انه مضى لي صاحبان عملا عملا وسلكا طريقا اني ان عملت غير عملهما سلك بي غير طريقهما اخرجه القلعي • وعن بن عمر قال لبس عمر قميصا جديدا ثم دعا باسفرة ثم قال مد يا بني ثم القميص والرقع يدك باطراف اصابعي ثم اقطع فقطعت ما قال فصار كم القميص بعضه على بعض فقلت يا ابت لو سويته بالمقص فقال يا بني دعه فهكذا راءيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال فما زال عليه حتى خلق فتقطع وكانت الخيوط تنتشر على قدميه منه اخرجه المالكي في سيرته • وعن ابي وايل شقيق بن سلمة قال جلست مع شيبة على الكرسي في الكعبة فقال لقد جلس هذا المجلس عمر فقال لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته قلت ان صاحبيك لم يفعلا قال هما المرآن اقتدي بهما وفي لفظ لقد هممت ان لا ادع فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمته بين المسلمين فقلت ما انت بفاعل قال لم قلت لم يفعله صاحباك قال هما المرآن يقتدى

بهما اخرجاه واخرجه ابن ماجة ولفظه قال عمر لا اخرج حتى اقسم مال الكعبة بين
فقراء المسلمين قلت ما انت بفاعل قال ولم قلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
مكانه وابو بكر وهما احوج الى المال فلم يخرجاه وقام كما هو يخرج ۞ وعن ابن عمر
ان عمر بينما هو قائم يخطب يوم الجمعة اذ دخل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من
المهاجرين الاولين فنادى عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي
حتى سمعت المنادي فلم ازد على ان توضأت فقال عمر والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل اخرجه البخاري ۞ وعن السائب بن يزيد ان عمر
بن الخطاب قال لابن السعدي ما مالك قال فرسان وعبدان ونعلان اعزوان ومرعة
آكل انها واعطاه عمر الف دينار فقال خذها فاستفقها فقال ابن السعدي انه
لا حاجة لي اليها وسجد يا امير المؤمنين من هو احوج مني اليها فقال عمر بلى خذها
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني الى مثل ذلك ما دعوتك اليه فقلت له مثل
الذي قلت فقال عمر ما جاءك الله به من رزق غير مستشرف اليه نفسك ولا سائلة
فاقبله فاستغفه فان استغنيت عنه فتصدق به وما لم يأتك فدعه خرجه بهذا
السياق الحافظ السلفي ومعناه في الصحيح ۞ وعن اسلم ان عمر فضل اسامة بن زيد على
ابنه عبد الله بن عمر فلم يزل الناس بعبد الله حتى كلم اباه في ذلك فقال لقد فضل علي
من ليس افضل مني وفرضت له في الفين وفرضت لي في الف وخمسمائة ولم
يسبقني الى شيء فقال عمر فعلت ذلك لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عمر وكان اسامة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله خرجه
الثعلبي ۞ وعن ابن عباس قال لما فتح الله المدائن على اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ايام عمر امرهم بالاطلاع فبسطت في المسجد وامر بالاموال فافرغت
عليها ثم اجتمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاول من بدر اليه الحسن بن علي
فقال يا امير المؤمنين اعطني حتى مما افاء الله على المسلمين فقال بالرحب والكرامة
وامر له بالف درهم فبدر اليه ابنه عبد الله بن عمر فقال يا امير المؤمنين اعطني حتى
مما افاء الله على المسلمين وامر له بخمسمائة درهم فقال يا امير المؤمنين انا رجل
مشتاد اضرب بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين طفلان

ثم انصرف فبدر اليه الحسين بن علي فقال
يا امير المؤمنين اعطني حتى مما افاء الله على
المسلمين فقال انا رجل وهذا الاكرام فعل بلالك بهم

بدرجان في سكك المدينة تعطيهم الفا الفا وتعطيني خمسمائة قال ثم اذهب فأتني
باب كايهما وام كايهما واحد كجدتهما وجدة كجدتهما وعم كعمتهما وخال كخالهما فانك
لا تأتيني بهما ۞ اما ابوهما فعلي المرتضى واما امهما فاطمة الزهراء وجدهما محمد
المصطفى وجدتهما خديجة الكبرى وعمهما جعفر بن ابي طالب وخالهما ابراهيم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالتهما رقية وام كلثوم ابنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرجه ابن السمان في الموافقة وهما يلتحق بهذا الذكر

ذكر صلته

اقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفته حقهم ۞ عن الزهري قال كان عمر
اذا اتاه مال العراق او خمس العراق لم يدع رجلا من بني هاشم عريا الا زوجه ولا رجلا
ليس له خادم الا اخدمه خرجه ابن الحنتري الزبازه ۞ وعن محمد بن علي قال قدمت
على عمر بحلل من اليمن فقسمها ما بين المهاجرين والانصار ولم يكن فيها شيء يصلح
على الحسن والحسين فكتبت الى صاحب اليمن ان يعمل لهما على قدر ما فعل وبعثت بهما
الى اليمن فلبساها فقال عمر لقد كنت اراها عليهما فما يهنيني حتى ارى عليهما مثلها
وعن الحسين بن علي بن ابي طالب رض الله عنهما قال اتيت على عمر بن الخطاب وهو على
المنبر فصعدت اليه فقلت له انزل عن منبر ابي واذهب الى منبر ابيك فقال عمر لم
يكن لابي منبر واخذ بي فاجلسني معه فجعلت اقلب حصى بيدي فلم يزل انطلق بي
الى منزله فقال لي من علمك فقلت والله ما علمني احد فقال يا بني لو جعلت تغشانا
قال فاتيته يوما وهو خال بعوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر فرجعت معه فلقيني
بعد قال لم ارك فقلت يا امير المؤمنين اني جئت واذا خال بعوية وابن عمر بالباب
فرجع بن عمر ورجعت معه قال انت احق بالاذن من بن عمر انما انت ما في رونسا الله
عز وجل ثم اتم خرجه ابن السمان والجوهري ۞ وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما
دوّن عمر الديوان قال بمن نبدأ قالوا ابدأ بنفسك يا امير المؤمنين فبدأ ببني هاشم وفرض
للحسن والحسين خمسمائة خمسمائة ۞ وفي رواية قالوا ابدأ بنفسك وانسك الامام
فقال بل برسول الله صلى الله عليه وسلم الامام فابدأ وابرهطه الاقرب فالاقرب
وفي رواية لما دوّن عمر الديوان وكله الى زيد بن ثابت فقال له بمن ابدأ
يا امير المؤمنين فقال ابرهط النبي صلى الله عليه وسلم ثم بالاقرب فالاقرب منهم ۞ وعن

عبيد بن حنين قال جاء الحسن او الحسين يستاذن على عمر وجاء عبد الله بن عمر فلم يؤذن
لعبد الله ورجع فقال كذبك الحسن او الحسين اذا لم يؤذن لعبد الله لا يؤذن للنا فبلغ
عمر فارسل اليه فقال يا بن اخي ما ردك قال قلت اذا لم يؤذن لعبد الله بن عمر لا يؤذن
لنا قال يا بن اخي فهل انت لتشفع على الراس غيركم خرجهما بن السمان في الموافقة **ذكر**
محافظته على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقدم في الموافقات من خصايصه طرف
من ذلك **وعن** بن ابي نجيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي يحافظ على ازواجي
من بعدي فهو الصادق البار **فقال** عمر من يحج بهن امهات المومنين فقال عبد الرحمن انا
فكان يحج بهن ويزلهن الشعب الذي ليس فيه منزل ويجعل على هودج من الطيالسة
وعن ابي وايل ان رجلا كتب الى ام سلمة يحرج عليها في حق له فامر عمر بن الخطاب بجلده
بجلدة ثلاثين جلدة خرجه سفين بن عيينة **وعن** المنذر بن سعد ان ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عمر في الحج فابى ان ياذن لهن حتى اكون عليه
فقال ساءذن ولكن بعد العام وليس هذا من راي فقالت زينب بنت جحش سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام حجة الوداع انما هو هذا لحجة ثم ظهور الحصر فحجن
غيرها فارسل معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وامرا ان يسيرا احدهما
بين ايديهن والاخر خلفهن ولا يسايرهن احد فاذا نزلن فانزلوهن منعا انهم
كونا على باب الشعب لا يدخل عليهن احد ثم امرهما اذا طفن بالبيت لا يطوف معهن
احد الا النساء فلما اهلك عمر غلبن من يوم اخرجه سعيد في سننه **وقد**
ورد انه كان يحج بالناس كل عام فيحتمل ان يكون امر عثمان وعبد الرحمن بتولي امرهن
لشغله بهم امر العامة فخاف من التقصير في حقهن ويدل على هذا ما رواه
البخاري عن ابراهيم عن ابيه ان عمر اذن لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في
اخر حجة حجها يعني في الحج وبعث معهن عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف
كذا للبرقاني ابراهيم هذا هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال الحميدي وفيه
نظر ولم يذكره ابو مسعود في الاطراف **ذكر غضبه** لغضب النبي
صلى الله عليه وسلم وغمه لغمه وحرصه على ابتساطه وتالمه لتالمه وبكائه لبكائه قد
تقدم في الخصايص في الموافقة الخامسة وغيرها طرف من ذلك **عن** عمر قال كنا

معشر قريش نغلب نساءنا فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق
نساؤنا يتعلمن من نسائهم فغضبت يوما على امراتي فاذا هي تراجعني فانكرت ان
تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم الى الليل فدخلت على حفصة فقلت اتراجعين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهجره احداكن اليوم حتى الليل قالت نعم قلت قد خاب
من فعل ذلك منكن افتامن احداكن ان يغضب الله لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم
فاذا هي قد هلكت لا تراجعي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تسئليه شيئا وسلني
ما بدا لك ولا تغرنك جارتك ان كانت هي اوسم منك واحب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد عايشة ثم قبل طلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت
قد خابت حفصة واوخسرت كنت اظن هذا يوشك ان يكون فدخلت على حفصة
وهي تبكي فقلت اطلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري هو هذا معتزل
في المشربة فاتيت غلاما اسود فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج فقال قد ذكرتك
فصمت فانطلقت حتى اتيت المنبر فاذا عنده رهط جلوس فجلست قليلا ثم غلبني ما
اجد فاتيت الغلام فقلت استاذن لعمر فدخل ثم خرج فقال قد ذكرتك فصمت
فوليت مدبرا فاذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد اذن لك فدخلت فسلمت على
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو متكئ على رمال حصير قد اثر في جنبه فقلت اطلقت
نساءك يا رسول الله فرفع راسه وقال لا فقلت الله اكبر لو رايتنا يا رسول الله
وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم
فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فغضبت على امراتي يوما فاذا هي تراجعني
فانكرت ان تراجعني فقالت ما تنكر ان اراجعك وان نساء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليراجعنه وتهجره احداهن اليوم حتى الليل فقلت قد خابت من
فعل ذلك منهن وخسرت افتامن احداهن ان تغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد هلكت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله فدخلت على حفصة وقلت لها لا تغرنك جارتك ان كانت
هي اوسم منك واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم اخرى فقلت استانس

يا رسول الله صلى الله عليك وسلم قال نعم فجلست فرفعت رأسي في البيت فوالله
ما رأيت فيه شيئا يرد البصر الا اهبة ثلثة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع
على امتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله فاستوى جالسا وقال
افي شك انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا اخرجاه
وفي رواية ان عمر قال عند الاستيذان في احدى المرات يا رباح استاذن فاني
اظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يظن اني جئت من اجل حفصة والله ان
امرني ان اضرب عنقها لاضربن عنقها قال فرفعت صوتي وانه اذن لي عند ذلك
وفيها انه رأى الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يحدثه حتى
تحسر الغضب عن وجهه وحتى كشر فضحك وكان من احسن الناس ثغرا **وعن**
ابي حميد الساعدي قال استلف رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر اولنا من رجل فلما جاءه
يتقاضاه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ليس عندنا اليوم وان شئت اخرت عنا
حتى ياتينا شئ فنقضيك فقال الرجل واغدراه فتذمر عمر فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعنا يا عمر فان لصاحب الحق مقالا اخرجه الطبراني **تذمر**
اي توعد وتذامر القوم اذا حث بعضهم بعضا على القتال **ذكر ادبه**
مع النبي صلى الله عليه وسلم تقدم في باب التيمم طرف منه **وعن** ابن عمر انه كان مع
النبي صلى الله عليه وسلم في سفر على بكر صعب لعمر وكان يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم
فيقول ابوه يا عبد الله لا يتقدم النبي صلى الله عليه وسلم احد اخرجه البخاري **وعن**
انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه فدرع عمر وتبعه
عطن فدخل النبي صلى الله عليه وسلم في شربة فقضى عمر حاجته حتى رفع النبي
صلى الله عليه وسلم رأسه فقال احست قد احسست يا عمر حين وجدني
ساجدا فتحييت مني ان جبريل عليه السلام اتاني فقال من صلى عليك من امتك
واحدة صلى الله عليه بها عشرا ورفع له بها عشر درجات اخرجه الطبراني
الشربة بالتحريك حويض يتخذ حول النخلة لتروى منه واخرجه الانصاري
ايضا **ذكر محبته** للنبي صلى الله عليه وسلم **عن** عبد الله بن هشام
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر

يا رسول الله

يا رسول الله لانت احب الي من كل شئ الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان والله
لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر اخرجاه **ذكر**
قوة ايمانه وثباته عليه حيا وميتا **عن** عبد الله بن عمرو بن العاص ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتان القبور فقال عمر اترد الينا عقولنا
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر ففيم الحذر
اخرجه احمد **وعن** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع الرجل
في قبره اتاه منكر ونكير وهما ملكان قطران غليظان اسودان ازرقان اللونهما
كالليل الدامس اصواتهما كالرعد القاصف عيونهما كالبرق الخاطف اسنانهما كالصياصي
يسحبان شعورهما على الارض بيد كل واحد منهما مطرقة لو اجتمع الثقلان الجن
والانس لم يقدروا على حملها يبدآن الرجل عن ربه وعن نبيه وعن دينه
فقال عمر بن الخطاب ابا بي وامي اثابت معك ما اقال نعم قال فسأكفيكهما يا رسول الله
فقال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق نبيا لاقوى على الخبر في جبريل اتاني يا بن
فيسألك فتقول الله ربي فمن ربكما ومحمد نبي فمن نبيكما والاسلام
ديني فما دينكما فيقولان واهاه لا ادري كنت ارسلنا اليك ام انت ارسلت
الينا اخرجه عبد الواحد بن محمد بن علي المقدسي في كتابه التبصرة واخرج الحافظ
ابو عبد الله الغساني عن جابر من اوله الى ذكر السؤال وقال فقال عمر يا رسول الله
اية حال انا يومئذ قال على حالك قال اذا اكفيكهما ولم يذكر ما بعده واخرج
سعيد بن منصور معناه ولفظه ثنا اسمعيل بن ابراهيم انا محمد بن علوان بن
علقمة قال حدثني اصحابنا قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف بك
اذا جاءك منكر ونكير في القبر يبتدآنك اصواتهما مثل الرعد القاصف وابصارهما
مثل البرق الخاطف يطآن في اشعارهما ويبحثان بانيابهما فقال يا رسول الله
اتعقل علي امتنا عليه قال نعم ان شاء الله تعالى قال اذا اكفيكهما **ذكر**
اعتقاد الصحابة قوة ايمانه **عن** ابي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحدثنا عن الدجال انه يسلط على نفس يقتلها ثم يحييها فيقول الست

برتك فيقول ما كنت قط أكذب منك الساعة قال فما كفارة الاعمر بن الخطاب
حتى مات أو قتل خرجه ابو حفص عمر بن شاهين في السداسيات. **ذكر**
شدة في دين الله وغلظته على من عصى الله وقد تقدم في فصل اسلامه
ثم في فصل خصايصه طرف جيد من ذلك **عن عمر** قال سمعت هشام بن حكيم
يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا
هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره
في الصلاة فتربصت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي
سمعتك تقرؤها قال اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله سمعت هذا يقرأ الفرقان على احرف لم تقرئنيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرا يا هشام فقرا عليه القراءة التي سمعته يقرأ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر
فقرأت القراءة التي اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن
انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه اخرجاه. **شرح** اساوره اواثبه يقال
ان لغضبه لسورة والله لسوار اي وثاب والتلبيب تقدم في اسلام عمر. **وعن**
ابن عمر ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيه اهل صنعاء لقتلتهم. **وعن**
معبرة بن حكيم ان اربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله اخرجهما البخاري. **وعن** العباس
ابن عبد المطلب انه لما كان يوم فتح مكة ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران
قال واصباح قريش والله لئن دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عنوة قبل ان
يأتوه فيستأمنوه انه لهلاك قريش الى آخر الدهر قال فجلست على بغلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيضاء فخرجت عليها حتى جئت الاراك فقلت لعلي اجد بعض
الحطابة او صاحب لبن او ذا حاجة فيأتي مكة فيخبرهم بمكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليخرجوا اليه فيستأمنوه قبل ان يدخلها عليهم عنوة قال والله
اني لاسير عليها والتمس ما خرجت له اذ سمعت كلام ابي سفيان بن حرب وبديل
ابن ورقا يتراجعان وابو سفيان يقول ما رايت كالليلة نيرانا قط ولا عسكرا

قال فيقول

قال فيقول بديل هذه والله خزاعة حمشتها الحرب قال يقول ابو سفيان خزاعة
اقل وأذل من ان تكون هذه نيرانها وعسكرها قال فعرفت صوته فقلت يا ابا حنظلة
فعرف صوتي فقال ابو الفضل قال قلت ثم قال مالك فداك ابي وامي قال قلت ويحك
يا ابا سفيان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس واصباح قريش والله اك
فما الحيلة فداك ابي وامي قال قلت والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك فاركب
في عجز هذه البغلة حتى آتي بك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمنك قال
فركب خلفي ورجع صاحبي فحيث به كلما مررت بنار من المسلمين قالوا
من هذا فاذا رأوا بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عليها قالوا عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بغلته حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فقال من هذا وقام
الي فلما رأى ابا سفيان على عجز الدابة قال ابا سفيان عدو الله الحمد لله الذي امكن
منك بغير عقد ولا عهد ثم خرج يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبقته
بما تسبق الدابة البطيئة الرجل البطيء فاقتحمت عن البغلة فدخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ودخل عليه عمر فقال يا رسول الله هذا ابو سفيان قد امكن الله
منه بغير عقد ولا عهد فدعني اضرب عنقه قال قلت يا رسول الله اني قد اجرته
ثم جلست الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذت برأسه فقلت والله لا يناجيه الليلة
دوني رجل فلما اكثر عمر في شأنه قلت مهلا يا عمر والله لو كان من رجال بني عدي
بن كعب ما قلت هذا ولكنك قد عرفت انه من رجال بني عبد مناف فقال مهلا
يا عباس فوالله لاسلامك يوم اسلمت كان احب الي من اسلام الخطاب لو اسلم
وما بي الا اني قد عرفت ان اسلامك كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اسلام الخطاب قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب به يا عباس الى رحلك
فاذا اصبحت فائتني به فذهبت به الى رحلي فبات عندي فلما اصبح غدوت به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليه الاسلام
فكاد فقال له العباس ويحك اسلم قبل ان تضرب عنقك قال فتشهد شهادة
الحق واسلم خرجه ابن اسحق حمشتها الحرب بالمهملة اي ساءتها بغضب ومنه
حديث ابي دجانة رأيت انسانا يحمش الناس اي يكوتهم بغضب قال المديني

واحمشته اغضبته قاله الجوهري قال بعضهم يقال حمش الشر اشتد واحمشته انا واحمشت النار ألهبتها ، وعن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للأنصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال دعوى الجاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمعها عبد الله بن ابي فقال قد فعلوها والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه اخرجه مسلم ، وعن الزبير قال تذاكر صفوان وعمير اصحاب القليب ومصابهم فقال صفوان والله ان في العيش خيرا بعدهم قال عمير صدقت والله اما والله لولا دين علي ليس عندي له قضاء وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت الى محمد حتى اقتله فان لي في قتلهم علة ابني اسير في ايديهم قال فاغتنمها صفوان فقال علي دينك انا اقضيه عنك وعيالك مع عيالي اواسيهم ما بقوا ولا يسعني شيء ويعجز عنهم قال له عمير فاكتم عني شاني وشانك قال افعل ثم قال ثم امر عمير بسيفه فشحذ له وسمه له ثم انطلق به حتى قدم المدينة فبينما عمر بن الخطاب في نفر من المسلمين يتحدثون في يوم بدر ويذكرون ما اكرمهم الله به اذ نظر الى عمير بن وهب حين اناخ على باب المسجد متوشحا السيف فقال هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ما جاء الا لشر وهو الذي حرش بيننا وحزر لنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحا سيفه قال فادخله علي قال فاقبل عمر فاخذ بحمالة سيفه في عنقه فلببه بها وقال لرجال ممن كان معه من الانصار ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واجلسوا عنده واحذروا عليه هذا الخبيث فانه غير مامون ثم دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر آخذ بحمالة سيفه في عنقه قال ارسله يا عمر ادن يا عمير فدنا ثم قال انعموا صباحا وكانت تحية الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية اهل الجنة

قال اما والله

قال اما والله ان كنت يا محمد بها الحديث عهد قال فما جاء بك يا عمير قال جئت لهذا الاسير الذي في ايديكم فاحسنوا فيه قال فما بال السيف في عنقك قال قبحها الله من سيوف وهل اغنت عنا شيئا قال اصدقني ما الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك قال بلى قعدت انت وصفوان بن امية في الحجر فذكرتم اصحاب القليب من قريش ثم قلت لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى اقتل محمدا فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك على ان تقتلني له والله حائل بينك وبين ذلك قال عمير اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تاتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي وهذا امر لم يحضره الا انا وصفوان فوالله اني لاعلم ان ما اتاك به الا الله فالحمد لله الذي هداني للاسلام وساقني هذا المساق ثم تشهد شهادة الحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا اخاكم في دينه واقرؤوه القرآن واطلقوا له اسيره ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهدا على اطفاء نور الله شديد الاذى لمن كان على دين الله وانا احب ان تاذن لي فاقدم مكة فادعوهم الى الله عز وجل والى الاسلام لعل الله يهديهم والا اذيتهم في دينهم كما كنت اذي اصحابك في دينهم قال فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلحق بمكة وكان صفوان يسال عنه الركبان فلما اخبر وبا سلامه حلف ان لا يكلمه ولا ينفعه ابدا اخرجه ابن اسحق وقال واقام عمير بمكة يدعو الى الاسلام ويوذي من خالفه اذى شديدا فاسلم على يديه ناس كثير ، وعن ابن مسعود قال بينما انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشي اذ مر بصبيان يلعبون فيهم بن صياد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تربت يداك اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني رسول الله قال فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن الذي تخاف فلن تستطيعه اخرجه احمد

فمر بالصبيان ح

واخرجه ايضا مسلم بزيادة ولفظه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بالصبيان فيهم بن صياد فمر الصبيان وجلس بن صياد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تربت يداك اتشهد اني رسول الله فقال لا بل اتشهد انت اني رسول الله فقال عمر دعني يا رسول الله

حتى اقتله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن الذي ترى فلن تستطيع قتله ٠
وعن ابن عباس قال كتب حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة فاطلع الله نبيه
صلى الله عليه وسلم على ذلك فبعث عليا والزبير فى اثر الكتاب فادركا امراة على بعير
فاستخرجاه من قرونها فاتيا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى حاطب فقال
يا حاطب انت كتبت هذا الكتاب قال نعم يا رسول الله قال فما حملك على ذلك قال
يا رسول الله اما والله اني ناصح لله ولرسوله ولكني كنت غريبا فى اهل مكة وكان اهلي
بين اظهرهم وخشيت عليهم فكتبت كتابا لا يضر الله ورسوله شيئا وعسى ان يكون
منفعة لاهلي قال عمر فاخترط سيفي ثم قلت يا رسول الله امكني من حاطب فانه
قد كفر فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب ما يدريك
لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت
لكم خرجه مسلم وفي لفظ فقال حاطب ما فعلت ذلك ارتدادا عن ديني ولا رضى
بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله
دعني اضرب الحديث الى قوله فقد غفرت لكم وزاد فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء اخرجاه وابن حبان واللفظ له ٠ وعن ابي سعيد الخدري
قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسما اذا تاه ذو الخويصرة وهو
رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك
من يعدل اذا لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر يا رسول الله ايذن لي
فيه اضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان له اصحابا يحقر احدكم
صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون
من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية فينظر رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي
المرأة او مثل البضعة يتدردر يخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد
فاشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا قاتلهم وانا معه فامر
بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي نعته اخرجه مسلم ٠ وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث شيبة بن عثمان الى امه ان ارسلي الي بالمفاتيح يعني مفاتيح الكعبة فابت ثم ارسل

ظهر انهم

فابت

فابت ثم ارسل فابت وقالت قتلت رجالنا وتذهب بكم منا فقال عمر دعني اضرب
عنقه او قال اقتله قال لا فذهب الغلام يعني شيبة فقال لامه ان عمر اراد قتلي
فارسلت بالمفاتيح ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذف بالمفاتيح يعود ما قبضها
الى الغلام يعني شيبة وقال اذهب بها الى امك اخرجه ابن مخلد ٠ وعن ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر اني قد عرفت ان رجالا من بني هاشم وغيرهم
قد اخرجوا كرها لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقي منكم احدا من بني هاشم فلا يقتله ومن لقي
ابا البختري بن هشام فلا يقتله ومن لقي العباس بن عبد المطلب فلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا يقتله فانه انما اخرج مستكرها قال فقال ابو حذيفة انقتل ابانا وابنانا
واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس والله لئن لقيته لالحمنه السيف ويقال لالجمنه
قال فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعمر يا ابا حفص قال عمر والله انه لاول
يوم كناني فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي حفص ايضرب وجه عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالسيف قال عمر يا رسول الله دعني فلاضرب عنقه بالسيف فوالله
لقد نافق فكان ابو حذيفة يقول ما انا بامن من مرتلك الكلمة التي قلت يومئذ ولا ازال
منها خائفا الا ان تكفرها عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيدا اخرجه ابن اسحق
وقال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل ابي البختري لانه كان اكف القوم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وكان لا يؤذيه ولا يبلغه عنه شيء يكرهه ٠ وعن
عمرو بن العاص قال بينا انا في منزلي بمصر اذ قيل هذا عبد الرحمن بن عمر وابو سرعة
يستاذنان عليك فقلت يدخلان فدخلا وهما سكران فقالا اقم علينا حد الله فانا
اصبنا الباحة سكرا وسكرنا قال فزبرتهما وطردتهما فقال عبد الرحمن لكم تفعلها
اخبرت والدي اذا قدمت عليه قال فعلت الى ان لم اقم عليهما الحد غضب علي عمر وعزلني
قال فاخرجتهما الى صحن الدار فضربتهما الحد ودخل عبد الرحمن بن عمر الى ناحية
بيت في الدار فحلق راسه وكانوا يحلقون مع الحدود ووالله ما كتب لعمر بحرف
مما كان حتى اذا كتابه جاءني فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر الى العاصي
ابن العاص عجبت لك يا ابن العاصي وجرأتك علي وخلافك عهدي فيما ارى
الا عازلك تضرب عبد الرحمن في بيتك وتحلق راسه في بيتك وقد عرفت ان هذا

يخالفني انا عبد الرحمن رجل من رعيتك تصنع به ما تصنع بغيره من المسلمين
ولكن قلت هو ولد امير المومنين وعرفت انه لا يريد به الا احد من الناس عندي
في حق فاذا جاءك كتابي هذا فابعث به في عجالة على قتب حتى يعرف سوء ما صنع فبعث
به كما قال ابوه وكتب الى عمر يعتذر اليه اني ضربته في صحن داري وباب الذي لا يحلف
باعظم منه اني لاقيم الحدود في صحن داري على المسلم والذمي وبعثت بالكتاب مع عبد الله
ابن عمر فقدم بعبد الرحمن على ابيه فدخل وعليه عباءة ولا يستطيع المشي من سوء مركبه
فقال يا عبد الرحمن فعلت وفعلت فكلمه عبد الرحمن بن عوف وقال يا امير المومنين قد
اقيم عليه الحد فلم يلتفت اليه فجعل عبد الرحمن يصيح ويقول اني مريض وانت قاتلي قال
فضربه الحد ثانية وحبسه فمرض ثم مات وعن مجاهد قال تذاكرنا الناس في مجلس
ابن عباس فاخذوا في فضل ابي بكر ثم في فضل عمر فلما سمع ابن عباس ذكر عمر بكا بكاء
شديدا حتى اغمي عليه فقال رحم الله رجلا قراء القرآن وعمل بما فيه واقام حدود الله
كما امر لا ما خاف الله لومة لائم لقد رايت عمر وقد اقام الحد على ولده فقتله فيه فقيل له
يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا كيف اقام الحد عمر على ولده فقال كنت
ذات يوم في المسجد وعمر جالس والناس حوله اذ اقبلت جارية فقالت كلامي
عليك يا امير المومنين فقال عمر وعليك السلام ورحمة الله الك حاجة قالت نعم
خذ ولدك هذا مني فقال عمر اني لا اعرفك فبكت الجارية وقالت يا امير المومنين
ان لم يكن ولدك من ظهرك فهو ولد ولدك فقال ابي اولادي فقالت ابو شحمة
فقال اجلال ام بحرام فقالت من قبلي بحلال ومن جهته بحرام قال عمر اتقي الله ولا
تقولي الا حقا قالت يا امير المومنين كنت مارة في بعض الايام اذ مررت بحايط لبني
النجار اذا بي ولدك ابو شحمة يتمايل سكرا وكان شرابه عند نسيلة اليهودي قالت
ثم راودني عن نفسي وجرني الى الحايط ونال مني ما ينال الرجل من المراة وقد اعيى
علي فكتمت امري عن عمي وخيري حتى احسست بالولادة فخرجت الى موضع كذا
وكذا ووضعت هذا الغلام وهممت بقتله ثم ندمت على ذلك فاحكم بحكم الله بيني وبينه
قام عمر منادي فنادى فاقبل الناس يهرعون الى المسجد ثم قام عمر فقال لا تقربن قتى
حتى آتيكم ثم خرج ثم قال يا ابن عباس اسرع معي فلم ابرح حتى اتى منزله فقرع الباب

وقال ها هنا ولدي ابو شحمة قيل له انزل على الطعام فدخل عليه وقال كل يا بني
فيوشك ان يكون اخر زادك من الدنيا قال ابن عباس فلقد رايت الغلام وقد تغير
لونه وارتعد واسقطت اللقمة من يده قال له عمر يا بني من انا فقال انت ابي وامير
المومنين قال فلي حق طاعة ام لا قال لك طاعتان مفترضتان لكانك والدي وامير
المومنين قال عمر بحق نبيك وبحق ابيك هل كنت ضيفا لليهودي فشربت
الخمر عنده فسكرت قال قد كان ذلك وقد تبت قال راس مال المومنين التوبة قال
يا بني انشدك الله هل دخلت حايط بني النجار فرايت امراة فواقعتها فسكت
وبكى قال لا باس يا بني اصدق فان الله يحب الصادقين قال قد كان ذلك واذا
تايب نادم فلما سمع ذلك عمر منه قبض على يده ولببه وجر الى المسجد فقال
يا بني لا تفضحني وخذ السيف وقطعني اربا اربا قال اما سمعت قول الله تعالى وليشهد
عذابهما طايفة من المومنين ثم جره اجره الى بين ايدي اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال صدقت الجارية واقر ابو شحمة بما قالت وكان له مملوك يقال له
افلح فقال يا افلح خذ ابني هذا اليك واضربه ماية سوط ولا تقصر في ضربه فقال
لا افعل وبكى فقال يا غلام ان طاعتي طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فافعل ما امرك به
قال فنزع ثيابه واضج الناس بالبكاء والنحيب وجعل الغلام يشير الى ابيه يا ابت
ارحمني فقال له عمر وهو يبكي ربك يرحمك وانما افعل هذا كي يرحمك ويرحمني
ثم قال يا افلح اضرب فضربه وهو يستغيث وعمر يقول اضربه حتى بلغ سبعين
فقال يا ابت اسقني شربة من ماء فقال يا بني ان كان ربك يطهرك فسيسقيك
محمد صلى الله عليه وسلم شربة لا تظمأ بعدها ابدا يا غلام اضربه فضربه حتى
بلغ ثمانين فقال يا ابت السلام عليك فقال وعليك السلام ان رايت محمدا فاقرئه
مني السلام وقل له حلفت عمر بقراءة القرآن وبقيم الحدود يا غلام اضربه فاضربه
بلغ التسعين انقطع كلامه وضعف فرايت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا يا عمر انظر كبر بني فاخشى الى وقت اخر فقال كلا لم يؤخر المعصية لا يؤخر العقوبة
وجاء الصريخ الى امه فجاءت باكية صارخة وقالت يا عمر اما تخاف الله تقتل كل سوط مجة
من شبابه والله لا تصدق بكذا وكذا درهما فقال ان الحج والصدقة لا تنوب عن الحدود

يا غلام ثم ضربه الحد فضربه فلما كان آخر سوط سقط الغلام ميتا وقال يا بني محض الله
عنك الخطايا ثم جعل راسه في حجره وجعل يبكي ويقول يا بني من قتله لحق بابي من
مات عند انقضاء الحد بابي من لم يرحمه ابوه واقاربه فنظر الناس اليه فاذا هو قد
فارق الدنيا فلم ير يوم اعظم منه وضج الناس بالبكاء والنحيب فلما كان بعد اربعين
يوما اقبل علينا حذيفة بن اليماني صبيحة يوم الجمعة فقال اني رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام واذا الفق معه وعليه حلتان خضراوان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرا عمر عني السلام وقل له هكذا امرك الله ان تقرا القرآن
وتقيم الحدود وقال الغلام يا حذيفة اقرا ابي مني السلام وقل له طهرك الله كما
طهرتني والسلام اخرجه شيرويه الديلمي في كتاب المنتقى واخرجه غيره مختصرا
بتغير اللفظ وقال فيه كان لعمر ابن يقال له ابو شحمة فاتاه يوما فقال له اني زنيت
فاقم علي الحد قال زنيت قال نعم حتى كرر عليه ذلك اربعا قال وما عرفت التي بهم
قال لي قال معاشر المسلمين حدوا ابا شحمة معاشر المسلمين من فعل فعلي في اهله
او اولاده فلا يحدني فقام علي بن ابي طالب وقال لولدك الحسن فاخذ بيمينه وقال
لولدك الحسين فاخذ بيساره ثم ضربه ستة عشر سوطا فاغمي عليه ثم قال اذا افقت زدك
فقال ضربني الحد من ليس لك في جنبيه حد ثم قام عمر حتى اقام عليه تمام المائة سوط
فمات من ذلك فقال انا اولى بعذابك الدنيا على عذاب الاخرة فقيل يا امير المومنين
ندفنه من غير غسل ولا كفن قتل في سبيل الله قال بل نغسله ونكفنه وندفنه في
مقابر المسلمين فانه لم يمت قتلا في سبيل الله وانما مات وعن عبد الله بن زيد بن عاصم
وكان من اكابر بني عدي وكان ابوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال استعمل
عمر قدامة بن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو خال
ابن عمر وحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال تقدم بحارود من البحرين
فقال يا امير المومنين ان قدامة بن مظعون قد شرب مسكرا واني اذا رايت حدا
من حدود الله حق علي ان ارفعه اليك فقال له عمر من يشهد على ما تقول
فقال ابو هريرة قد رءاه يا عمر ابا هريرة فقال على ما تشهد يا ابا هريرة فقال لم اره حين
شرب وقد رايته سكران يقيء فقال عمر لقد تسطعت ابا هريرة في الشهادة

ثم كتب عمر الى قدامة وهو بالبحرين يامره بالقدوم عليه فلما قدم قدامة وبحارود
بالمدينة كلم الجارود عمر فقال اقم على هذا كتاب الله فقال عمر اشهيد وانت
ام خصيم فقال الجارود انا شهيد فقال قد كفت اديت شهادتك فملك الجارود
ثم قال اتعلمني اني اثمنك الله فقال عمر اما والله لتملكن لسانك او لاسوءنك
فقال الجارود اما والله ما ذاك بالحق ان يشرب بن عمك وتسوءني فاوعده
عمر فقال ابو هريرة وهو جالس يا امير المومنين ان كنت تشك في شهادتنا فسل بنت
الوليد امراة بن مظعون فارسل عمر الى هند بنت الوليد فاقامت عندي على رءوسها
قدامة الشهادة فقال عمر يا قدامة اني جالدك فقال قدامة والله لو شربت
كما يقولون ما كان لك ان تجلدني يا عمر فقال ولم يا قدامة قال ان الله عز وجل قال
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات
ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين فقال عمر انك اخطات
التاويل يا قدامة اذا اتقيت اجتنبت ما حرم الله ثم اقبل عمر على القوم فقال ما
ترون في جلد قدامة قالوا لا نرى ان تجلده وهو مريض فسكت عمر عن جلده اياما
ثم اصبح يوما وقد عزم على جلده فقال لاصحابه ما ترون في جلد قدامة فقالوا لا نرى
ان تجلده ما دام وجعا فقال عمر اما والله لان يلقى الله تحت السياط احب الي ان
القى الله وهو في عنقي اني والله لاجلدنه ايتوني بسوط فجاءه مولى اسلم بسوط
دقيق صغير فاخذ عمر سوطا بين سوطين ثم قال لاسلم قد اخذت ذمارة اهلك ايتوني
بسوط غير هذا فجاءه اسلم بسوط تام فامر عمر بقدامة فجلد فاضطرب قدامة عمر وهرب مجا
وقدامة مهاجر لعمر حتى قفلوا من حجهم ونزل عمر بالسقيا فنام بها فلما استيقظ
قال عجلوا علي بقدامة انطلقوا فاتوني به فوالله اني لارى في النوم انه جاءني آت
فقال لي سالم قدامة فانه اخوك فلما جاء قدامة ابا ان ياتيه فامر عمر بقدامة
فجر اليه جرا فاصلح بينهما وعن عمر واستغفر له فكان اول صلح اصطلحا خرج البخاري منه الى
قوله وهو خال ابن عمر وحفصة وتمامه خرجه البخاري سنرج دفرارة
اهلك اي مخالفتهم وعن الاعرابي الدفرارة الحديث المنتعل والدفرارة المخالفة
وعن عمر بن ابي سلمى عن ابيه قال كان عمر لو ان احدكم اوحى الى السماء باصبعه

لمشرك يعني بالامان فنزل اليه على ذلك فقتله فتتله خرجه الخلص وعن
عائشة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعتمة فناداه عمر نام
النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من الناس احد
ينتظر هذه الصلاة غيركم قالت ولم يكن يصلي يومئذ الا بالمدينة خرجه النسائي
وعن عمران بن حصين ان امرأة زنت فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم
فرجمت ثم امر بها فصلى عليها فقال عمر يا رسول الله اتصلي عليها وقد زنت
فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين
من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز
وجل اخرجه مسلم وعن السائب بن يزيد قال كنت نائما في المسجد فحصبني
رجل فنظرت اليه فاذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فاتني بهذين الرجلين فجئته
بهما فقال من انتما او من اين انتما قالا من اهل الطايف قال لو كنتما من اهل البلد
لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه البخاري
وعن ابي النضر ان رجلا قام الى عمر وهو على المنبر فقال يا امير المومنين ظلمني عاملك
وضربني فقال عمر والله لاقيدنك منه اذا فقال عمرو بن العاص وتقيد من
عاملك يا امير المومنين قال نعم والله لاقيدنه منه اقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نفسه واقاد ابو بكر من نفسه افلا اقيد فقال عمرو بن العاص او غير ذلك يا امير المومنين
قال وما هو قال اوير ضيه قال اويرضيه خرجه الحافظ التقي في الاربعين
وعن ابي سعيد قال كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى كانه مذعور
فقال استاذنت على عمر ثلاثا فلم يوذن لي فرجعت وقال صلى الله عليه وسلم اذا استاذن
احدكم ثلاثا فلم يوذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه بينة امنكم احد سمعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي بن كعب فقال والله لا يقوم معك الا اصغر القوم فكنت
اصغرهم فقمت معه فاخبرت عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك خرجه
مسلم وفي رواية ان عمر قال له ان كان هذا شيء من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوالله لاجعلنك عظة وفيها انه حين اتى الانصار جعلوا يضحكون
فقال لهم يا ثكلكم امكم قد اقرع وتضحكون فقال انطلق وانا شريكك في العقوبة فاتاه

٣ فقال ما منعك فعلت استاذنت ثلاثا فلم يوذن لي فرجعت الخ

خرجه مسلم وعن المغيرة بن شعبة قال سئل عمر عن املاص المراة وهي التي تضرب
بطنها فتلقي جنينا فقال ايكم سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها شيئا فقلت انا
فقال ما هو فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة
خرجه ابو عوانة بهذا السياق واخرجاه معناه وعن صهيب ان عمر قال لصهيب
اي رجل انت لو لا خصال ثلث فيك قال وما هن قال اكنيت وليس لك ولد
وانتميت الى العرب وانت من الروم وفيك سرف في الطعام قال اما قولك اكنيت
وليس لك ولد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني اما بحيى واما قولك انتميت
الى العرب وانت من الروم فاني رجل من النمر بن قاسط سبتني الروم من الموصل
بعد اذ انا غلام قد عرفت نسبي واما قولك فيك سرف في الطعام فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خيركم من اطعم الطعام خرجه ابو عبد الله بن
ماجة القزويني وخرج النسائي معناه وخرجه الحافظ الدمشقي في الاربعين
البلدانية وعن ان ابا موسى قدم على عمر ومعه كاتب نصراني
فرفع كتابة فاعجب عمر ولم يعلم انه نصراني فقال لابي موسى ائتني كاتبك هذا
حتى يقرا الكتاب على الناس فقال ابو موسى يا امير المومنين انه لا يدخل المسجد
قال لم اجنب هو قال لا ولكنه نصراني فانتهره عمر وقال لا تدنوهم وقد اقصاهم
الله ولا تكرموهم وقد اهانهم الله ولا تامنوهم وقد خونهم الله واقد نهيتكم
عن استعمال اهل الكتاب فانهم يستحلون الرشا وعن ان عمر قال
لابي موسى ائتني برجل ينظر في حسابنا فاتاه بنصراني فقال لو كنت تقدمت
اليك لفعلت وفعلت سالتك رجلا امركه في امانتي فاتيتني بمن يخالف ديني
دبني وعن سالم بن عبد الله بن عمر قال كان عمر اذا نهى الناس عن امر دعا
اهله فقال اني نهيت الناس عن كذا وكذا وانما ينظر الناس اليكم نظر الطير اللحم فان
وقعتم وقع الناس وان هبتم هاب الناس وانه والله لا يقع احد منكم في شيء
نهيت الناس عنه الا اضعفت له العقوبة لمكانه مني اخرجه عقيل بن خالد
وعن ثعلبة بن ابي مالك القرظي ان عمر قسم مروطا بين نساء اهل المدينة فبقي منها
مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المومنين اعط هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

التعد

التي عندك يريد ام كلثوم بنت علي فقال ام سليط احق به فانها ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تزفر لنا القرب يوم احد اخرجه البخاري تزفر بالزاي المعجمة والفاء وراء اي تخيط وتعمل وعن عمر انه ارسل الى كعب فقال يا كعب كيف تجد نعتي قال اجد نعتك قرن حديد قال وما قرن حديد قال لا تاخذك في الله لومة لائم اخرجه ابن الضحاك وعنه انه كان يقول اللهم ان كنت تعلم اني ابالي اذا انقعد الخصمان بين يدي على من مال الحق من قريب او بعيد فلا تمهلني طرفة عين اخرجه ابن جرير وروي انه اقام خصمين بين يديه ثم عاد اثم اقام هما ثم عاد افقضى بينهما فقيل له في ذلك فقال اني وجدت لاحدهما ما لم اجد للآخر فعاد اوقد ذهب بعض ذلك فقضيت بينهما ذكر تعبيد وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر يجيء الصلاة في كبد الليل يعني وسط الليل اخرجه في الصفوة وقد تقدم كيف يوتر في باب الشيخين وعن عباد بن ربيعة قال صليت خلف عمر الفجر فقرأ سورة الحج وسورة يوسف قراءة بطيئة اخرجه ابو معوية وعن عمرو بن ميمون قال كان عمر ربما قرأ سورة يوسف والسجدة ونحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس اخرجه البخاري وعن ابن عمر قال ما مات عمر حتى سرد الصوم اخرجه في الصفوة وفيه دلالة لمن قال سرد افضل من صوم يوم وفطر يوم وعنه ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك اخرجاه وزاد البخاري فاعتكف ليلة وفيه حجة لمن قال يصح نذر صوم وانه يلزم الكافر بالتزامه وان لم يصح حال كفره وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من اصبح صائما اليوم قال عمر انا قال من تصدق اليوم قال عمر انا قال فمن عاد مريضا قال عمر انا قال فمن تبع جنازة قال عمر انا قال وجبت لك يعني الجنة اخرجه البغوي في الفضايل وابو محمد عبد الله بن حبان وقد تقدم في خصايص ابي بكر مثل ذلك من حديث مسلم عن ابي هريرة فان صحت هذه الرواية كان ذلك في يوم اخر من غير ان يكون بينهما تضاد ولا تهافت وعن جعفر الصادق قال كان اكثر كلام عمر الله اكبر اخرجه الخجندي وعن ابن عمر ان عمر اصاب ارضا من ارض خيبر

فقال

فقال يا رسول الله اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فما تامرني فقال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر على ان لا تباع ولا توهب ولا تورث في الفقراء وذوي القربى والرقاب والضيف وابن السبيل لا جناح على من وليها ان ياكل منها بالمعروف ويطعم غير متمول وفي لفظ غير متاثل مالا اخرجاه وفي بعض الطرق انه اوصى بها الى حفصة ثم الى الاكابر من آل عمر وفي بعضها ان عمر قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان المايه التي بخيبر لم اصب مالا قط اعجب الي منها وقد اردت ان اتصدق بها فقال صلى الله عليه وسلم حبس اصلها وسبل ثمرتها وفي بعضها قلت يا رسول الله اني لي مالا بثمغ اكره ان يباع بعدي قال فاجعله وسبل ثمرته اخرجه هذه الطرق وقد تقدم ذكر صدقته شطر ماله وصدقة ابي بكر بجميع ماله في باب الشيخين ثمغ مال معروف للعرب بالمدينة وهو غير الذي تصدق به بخيبر ذكر زهده وقد تقدم طرف منه في خصايصه وفي السير في اوائل الفصل الثاني وعن طلحة ما كان عمر بارقنا اسلاما ولا باقدمنا هجرة ولكنه كان ازهدنا في الدنيا وارغبنا في الاخرة وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعطي عمر العطاء فيقول له عمر اعطه يا رسول الله من هو افقر اليه مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه فتموله او تصدق به وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سايل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فمن اجل ذلك كان عمر لا يسال احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه اخرجه مسلم وعن ابن ابي مليكة قال بينا عمر قد وضع بين يديه طعام اذ جاء الغلام فقال هذا عتبة بن فرقد بالباب فقال وما قدم عتبة قال ايذن له فلما دخل راى بين يدي عمر اطعاما خشنا وعيشا فقال ادن يا عتبة فاصب من هذا قال فذهب يدي عمر اطعاما خشنا وعيشا فقال ادن يا عتبة فاصب من هذا قال فذهب ياكل فاذا هو بطعام خشن لا يستطيع ان يسيغه فقال يا امير المومنين هل لك في طعام يقال له الحوارى وزيت وسمن فتصنع ذلك المسلمين قال لا والله قال فانا في طعام يقال له الحوارى وزيت وسمن فتصنع ذلك المسلمين قال لا والله قال فانا ادعه لك قال لا يا عتبة افاردت ان اكل طيباتي في حياتي الدنيا واستمتع بها اخرجه الفضايلي شرح الخشن والمخشوب الغليظ وعنه انه دخل عليه وهو يكدم كعكا شاميا ويتقوت لبنا حامضا فقلت يا امير المومنين لو امرت ان يصنع لك اطعام الين

الألوكة

من هذا فقال يا بن فرقد ترى احدا من العرب اقدر على ذلك مني فقلت ما احد اقدر
على ذلك منك يا امير المؤمنين فقال عمر سمعت الله عز وجل يقول اذهبتم طيباتكم
في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها اخرجه ابو احمد ● شرح الكدم العض والتقوق
الشرب مثنيا فنيا من وقت الفصيل اذا سقيته فواقا فواقا والفواق قدر ما بين
الحلبتين والحاز بالحاء المهملة واللين الحامض قاله الجوهري ● وعن عمر انه كان
يقول لو شئت لدعوت بصلاء وصلائق وصلايق وكراكر واسنمة واقلاذ كمئ
من لطائف اللذات ثم قال ولكني لا ادعو بها ولا اقصد قصدها لذلك اكون من
المتنعمين ● شرح الصلاءة بالكسر والمد العظم والصلائق الخرذل المعمول
بالزبيب وهو صاع يؤتدم به والصلايق الرقاق واحدتها صليقة وقيل
هي الكمأة المشوية من صلقت الشاة اذا شويتها ويروى بالسين المهملة وهو كلما
سلق من البقول وغيرها والكراكر جمع كركرة وهي الثفنة التي في زور البعير وهي
احدى الثفنات الخمس والاقلاذ جمع قلذ وهي القطعة وكما نراد قطعا من
انواع شتى وعنه انه كان يقول والله ما يمنعني ان آمر بصغار المعزى فتسمط
لنا او آمر بلباب الحنطة فيخبز لنا او آمر بالربيب فينبذ لنا فنا كل هذا ونشرب
هذا الا اني استبقي طيباتنا لانا سمعنا الله تعالى يذكر اقواما اذهبتم طيباتكم في
حياتكم الدنيا واستمتعتم بها وعنه انه اشترى سمكا طريا فاخذ بيد فارا لحلة فطار ليلتين
معتلا وليلتين مدبرا واشترى مكتلا فجابه وقام بيده الى الراحلة يغسلها من
العرق فنظرها عمر فقال عذبت بهيمة من البهايم في شهوة عمر والله لا يذوق عمر
ذلك ● وروي انه كان يدوم على اكل التمر ولا يداوم على اكل اللحم ويقول اياكم واللحم
فان له ضراوة كضراوة الخمر اي ان له عادة نزاعة كنزاعة الخمر تقول
منه ضريت بالكسر اضري وضراوة اذا اعتدته ● وعن جعفر بن ابي العاص
قال اكلت مع عمر بن الخطاب الخبز والزيت والخبز واللبن والخبز والخل والخبز
والقديد واقل ذلك اللحم العريض وكان يقول لا تخلوا الدقيق فانه كلما طعام تخالى
بخبز غليظ فجعل ياكل ويقول لنا كلوا فجعلنا نعتذر فقال ما لكم لا تاكلون فقلنا
لا نأكله والله يا امير المؤمنين نرجع الى طعام هو ألين من طعامك ● وعن حفصة

قالت

قالت
في اناء وا
دخل امير ا
ثم ضرب بيد
عبد الله يا امير المؤمنين اني خرجت الى السوق اطلب السمين لاشتريه فوجدته
غاليا فاشتريت بدرهم من المهزول وجعلت عليه بدرهم سمنا فقال عمر ما
اجتمعا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اكل احدهما واتصدق بالاخر
فقال عبد الله يا امير المؤمنين فان يجتمعا عندي ابدا الا فعلت ذلك ● وعن
قتادة قال كان عمر بن الخطاب يلبس وهو امير المؤمنين جبة من صوف مرقعة
بعضها من ادم ويطوف في الاسواق على عاتقه الدرة يؤدب الناس بها وعريانا لنكث
والنوى فيلقطه ويلقيه في منازل الناس لينتفعوا به اخرجه الفضايلي ● شرح
النكث العزل المنقوض من التحبية والاكيسة لينزل ثانية ● وعن انس قال
لقد رايت بين كتفي عمر اربع رقاع في قميص له اخرجه الفضايلي وصاحب الصفوة
وقال ثلاث رقاع ● وعن الحسن قال خطب عمر الناس وهو خليفة وعليه
ازار فيه اثنتا عشرة رقعة اخرجه في الصفوة ● وعن عامر بن ربيعة قال خرج
عمر حاجا من المدينة الى مكة الى ان رجع فما ضرب فسطاطا ولا اخبأ كان يلقي
الكساء ويستظل تحتها ● وعن عمر انه كان يقول والله ما بقاء ثلاث
العيش ولكنا نستبقي طيباتنا لاخرتنا وكان رضي الله عنه يا كل خبز الشعير ويأدم
بالزيت ويلبس المرقوع ويخدم نفسه اخرجه الكلاباذي ● وعن الاحنف بن قيس
قال اخرجنا عمر الى سرية الى العراق ففتح الله علينا العراق وبلاد فارس واصبنا
فيها من بياض فارس وخراسان فحملنا له مغنما واكتسينا منها فلما قدمنا على عمر
اعرض عنا بوجهه وجعل لا يكلمنا فاشتد ذلك علينا فشكونا الى عبد الله بن عمر
فقال ان عمر زاهد في الدنيا وقد راى عليكم لباسا لم يلبسه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا الخليفة من بعده فاتينا منازلنا فنزعنا ما كان علينا واتيناه في
البزة التي يعهده فلما قام فسلم علينا على رجل رجل واعتنق رجلا رجلا

حتى كأنه لم يرنا قوت منا اليه الغنايم فقسمها بيننا بالسوية فعرض في الغنايم رزق من
انواع الخبيص من اصفر واحمر وذاق عمر فوجد طيب الطعم طيب الريح فاقبل عليه وقال
بوجهه وقال يا معشر المهاجرين والانصار ليقتل الابن اباه والاخ اخاه على
هذا الطعام ثم امر به فحمل الى اولاد من قتل من المسلمين بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المهاجرين والانصار ثم ان عمر قام وانصرف ولم ياخذ لنفسه شيئا
اليزة بالكسر الهيئة **وعن** انه لما فتح العراق وحملت الى عمر خزائن
كسرى قال له صاحب بيت المال ان خلة بيت المال قال لا والله ولا يأوي تحت
سقف حتى اقسمه فبسط الانطاع في المسجد وكشفوا عن الاموال فراى منظرا عظيما من
الذهب والجواهر فقال ان الذي ادى هذا الامين قالوا انت امين الله وهم يودون
اليك ما ادّيت الى الله فاذا رغبت زاغوا فقسمه ولم ياخذ منه لنفسه شيئا خرجه في
فضايله وروي ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا في المسجد زهاء
خمسين رجلا من المهاجرين فقالوا ما نرون الى زهد هذا الرجل والى حليته وقد
فتح الله على يديه ديار كسرى وقيصر وطرفي الشرق والغرب ووفود العرب
والعجم يأتونه فيرون عليه هذه الجبة قد رقعها اثنتي عشرة رقعة فلو سألنموه
معاشر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان يغير هذه الجبة بثوب لين فيهاب منظره
ويعدّ عليه بجفنة من الطعام ويراح عليه بجفنة يأكلها من حضره من
المهاجرين والانصار فقال القوم ما اجمعهم ليس لهذا القول الا علي بن ابي طالب
فانه صمت فكلمه فقال لست بفاعل ذلك ولكن عليكم بازواج النبي صلى الله
عليه وسلم فانهن امهات المومنين يجترئن عليه قال الاحنف بن قيس فسألوا
عايشة وحفصة وكانتا مجتمعتين فقالت عايشة اسأله ذلك وقالت حفصة
ما اراه يفعل وسيبين لك فدخلنا عليه فقرّبها واداهما فقالت عايشة ائذن
لي ان اكلمك قال تكلمي يا ام المومنين فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد مضى الى جنة ربه ورضوانه لم يرد الدنيا ولم ترده وكذلك مضى ابو بكر على
ذلك اثره وقد فتح الله عليك كنوز كسرى وقيصر وديارهما وحمل اليك
اموالهما وذل لك طرفا المشرق والمغرب وانت رجوا من الله تعالى المزيد وانت الج

يأتونك ووفود العرب يردون عليك وعليك هذه الجبة قد رقعتها اثنتي عشرة
رقعة فلو غيرتها بثوب لين يهاب فيه منظرك ويعدّ عليك بجفنة من الطعام
ويراح عليك باخرى تاكل انت ومن حضرك من المهاجرين والانصار فبكا عمر عند
ذلك بكاء شديدا ثم قال سألتك بالله هل تعلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
شبع من خبز بر عشرة ايام او خمسة ايام او ثلاثة او جمع بين عشاء وغداء حتى
لحق بالله قالت لا قال انشدك بالله هل تعلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرب اليه طعام على مايدة في ارتفاع شبر من الارض الا كان يامر بالطعام فيوضع
على الارض ويامر بالمايدة فترفع قالت اللهم نعم ثم قال لها انشدك وجدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامهات المومنين ولكما على المومنين حق وعلي خاصة ولكن
ايتشما في ترغباني في الدنيا واني لا اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس جبة
من الصوف فرقعها حتى جاوزت رقعتها ثنتي عشرة رقعة ثم قال فهل تعلمان
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقد على عباءة على طاق واحد وكان مسجى في
بيتك يا عايشة يكون بالنهار بساطا وبالليل فراشا ينام عليه ويرى ان الحصير في
جنبه الا ياحفصة ابت حدثتني اذ نثيت المسح له ليلة فوجد لينه فرقد عليه
فلم يستيقظ الا اذان بلال فقال لك يا حفصة ما اذا صنعت نثيت المهاد حتى
ذهب بي النوم الى الصباح مالي وللدنيا وما للدنيا ومالي شغلتموني بلين الفراش
يا حفصة اما تعلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مغفورا له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر ولم يزل جايعا ساهرا راكعا ساجدا باكيا متضرعا اناء الليل
واطراف النهار الى ان قبضه الله الى رحمته ورضوانه لا اكل عمر طيبا ولا لبس
ليّنا فلم اسوء بصاحبيه ولا جمع بين ادمين الا الماء والزيت ولا اكل لحما الا في كل
شهر فجرحنا من عند فاخبرنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لقينا منه
حتى لحق بالله عز وجل خرجه في فضايله **ذكر خوفه** عن ابي موسى
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثر عليه غضب ثم
قال للناس سلوني عم شيتم فقال رجل من ابي فقال ابوك حذافة فقال اخر من
ابي فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما راى عمر ما في وجه النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة www.alukah.net

الغضب قال يا رسول الله انا نتوب الى الله عز وجل احر جاه • وعن انس
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان ونحن نرى ان معه جبريل
عليه السلام حتى صعد المنبر فما رايت يوما كان اكثر باكيا منه قال سلوني فوالله لا
تسئلوني عن شيء الا انبأتكم به فقال رجل من ابي قال ابوك حذافة فقام اليه آخر فقال يا رسول الله
اني الجنة انا ام في النار فقال في النار فقام اليه آخر فقال يا رسول الله اعلينا الحج
كل عام فقال لو قلت نعم لوجب ولو وجب لم تقوموا بها ولو لم تقوموا بها عذبتم فقال
فقال عمر بن الخطاب رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
لا نفضحنا بسرايرنا واعف عنا عفا الله عنك قال فسري عنه ثم التفت الى الحائط
فقال لم ار كاليوم في الخير والشر اريت الجنة والنار وراء هذا الحائط خرجه بتمامه
هذا السياق الحافظ المستغفري في الموافقات وفي المتفق عليه طائفة منه وخرج ابن ماجة
من قصة الحج الى اخره • وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه
فغضب فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وذكر
خرجه مسلم • وعن ابي بردة عامر بن ابي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري
ما قال ابي لابيك قلت لا قال فان ابي قال لابيك ابي موسى هل يسرك ان
اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وشهادتنا معه وعملنا كله
معه يرد علينا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا برأس فقال ابوك
لا بي لا والله جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا
كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك قال ابي فالذي نفس عمر
بيده لوددت ان ذلك يرد لنا وان كل شيء عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا
برأس فقلت ان اباك والله كان خيرا من ابي خرجه البخاري • شرح ترد لنا
اي ثبت واستقر • وعن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس يوما
قباء من ديباج اهدي له ثم نزعه فارسل به الى عمر وقال نهاني عنه جبريل عليه
السلام فجاء عمر يبكي فقال يا رسول الله كرهت امرا واعطيتنيه فما لي فقال اني
لم اعطكه تلبسه وانما اعطيتكه تبيعه فباعه بالفي درهم خرجه مسلم • وعن
ابن اسحق لما وقع الصلح يوم الحديبية وطال الكلام بين النبي صلى الله عليه وسلم

يا رسول الله

لنا

وبين سهيل بن عمرو وثب عمر بن الخطاب فقال يا ابا بكر اليس برسول الله قال بلى قال اولسنا
بالمسلمين قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال فلم نعطي الدنية في ديننا فقال
ابو بكر يا عمر الزم غرزه فانا اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الست رسول الله قال بلى قال اولسنا بالمسلمين
قال بلى قال اوليسوا بالمشركين قال بلى قال فعلام نعطي الدنية في ديننا قال انا
عبد الله ورسوله لن اخالف امره ولن يضيعني قال فكان يقول عمر فما زلت
اتصدق واصوم واصلي واعتق من الذي صنعت يومئذ مخافة كلامي الذي
تكلمت به حتى رجوت ان يكون خيرا • وعن يحيى بن ابي كثير عن عمر انه قال
لو نادى مناد من السماء يا ايها الناس لا يدخل النار الا رجل واحد لخفت ان
اكون انا ذلك الرجل خرجه الملا وزاد غيره ولو نادى مناد انكم داخلون النار
الا رجلا واحدا لرجوت ان اكون انا • وعن عبد الله بن عامر قال رايت عمر
اخذ تبنة من الارض فقال ليتني كنت هذه التبنة ليتني لم اخلق ليت امي لم تلدني
ليتني لم اكن شيئا ليتني كنت نسيا منسيا • وعن مجاهد قال كان عمر يقول لو مات
جدي يطف الفرات لخشيت ان يطالب الله به عمر • شرح الطف اسم موضع بناحية
الفرات الكوفة فلعله المراد واضيف الى الفرات لكونه قريبا منه من قولهم طفت الصاع
اذا قرب من ملئه • وعن عبد الله بن عيسى قال كان في وجه عمر خطان اسودان
من البكاء خرجهما في الصفة • وعن الحسن قال كان عمر يبكي في ورده حتى يخر
على وجهه ويبقى في بيته اياما يعاد خرجه الملا • وعن ابن الزبير قال ما
حدث عمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله لا ترفعوا اصواتكم فسمع كلامه حتى
يستفهمه مما يخفض صوته فانزل الله فيه ان الذين يغضون اصواتهم عند
رسول الله الاية خرجه الواحدي وقد تقدم في باب التباكين • وعن ام سلمة
قالت دخل عليها عبد الرحمن بن عوف فقال يا امه قد خشيت ان تهلكني كثرة
مالي انا اكثر قريش كلها مالا فقالت يا بني تصدق فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان من اصحابي من لا يراني بعد ان افارقه فخرج
عبد الرحمن فلقي عمرا فاخبره بذلك فجاء عمر فدخل عليها فقال بالله منهم انا قالت لا

وان اول لاحد بوادك وفي رواية فبلغ ذلك عمر فاتاها يشتد ويسرع فقال استاذك
باسه انا منهم قالت لا وان ابرئ بعدك احدا اخرجه ابو عمر وعن
ابي جعفر قال بينما عمر يمشي في طريق من طرق المدينة اذ لقيه علي ومعه الحسن والحسين
رضي الله عنهم فسلم عليه علي واخذ بيده فاكتنفاهما الحسن والحسين عن يمينهما وشمالهما
قال فعرض لعمر من البكاء ما كان يعرض له فقال له علي ما يبكيك يا امير المومنين قال عمر
ومن احق مني بالبكاء يا علي وقد وليت امر هذه الامة احكم فيها ولا ادري اسيء
انا ام محسن فقال له علي والله انك لتعدل في كذا وتعدل في كذا فما منعه
ذلك من الكلام تكلم الحسن بما شاء الله فذكر من ولايته وعدله فلم يمنعه ذلك ان
تكلم الحسين بمثل كلام الحسن فانقطع بكاؤه عند انقطاع كلام الحسين فقال
اتشهدان بذلك يا ابني اخي فسكتا فنظر الى ابيهما فقال علي اشهد وانا معه كما شهد
خرجه ابن السمان في الموافقة وعن عبيد بن عمير قال بينما عمر بن الخطاب يمر
في الطريق فاذا هو برجل يكلم امراة فعلاه بالدرة فقال يا امير المومنين انما هي امراتي
فقام عمر فانطلق فلقي عبد الرحمن بن عوف فذكر ذلك له فقال له يا امير المومنين انما
انت مؤدب وليس عليك شيء وان شئت حدثتك بحديث سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة نادى
منادٍ الا لا يرفعن احد من هذه الامة كتابه قبل ابي بكر وعمر خرجه ابن
العطار وخرج الملا منه الى قوله انما هي امراتي ولم يذكر ما بعده وقال له
لم تقف مع زوجتك في الطريق تعرض المسلمين الى عيبتك كما فقال يا امير المومنين
الان قد دخلنا المدينة ونحن نتشاور اين ننزل فندفع اليه الدرة وقال له اقتص
مني يا عبد الله فقال هي لك يا امير المومنين فقال خذ واقتص فقال بعد ثلث
هي لله قال الله لك فيها وعن عمر وقد كلمه عبد الرحمن باشارة عثمان
وطلحة والزبير وسعد في هيبته وشدته وان ذلك مما يمنع طالب الحاجة حر
حاجته فقال والله لقد لنت للناس حتى خشيت الله في اللين واشتددت حتى
خشيت الله في الشدة واين المخرج وقام يجر رداءه وهو يبكي خرجه في فضايله
وروي عنه انه قرا اذا الشمس كورت حتى بلغ واذا الصحف نشرت فخر مغشيا عليه

وفي ايما
يعاد وروي عنه انه خرج ليلة ومعه عبد الله بن مسعود فاذا
هو بصوت مزمار فاتبع الصوت حتى دخل دارا فاذا اتبع جالس وبين يديه
شراب وقينة تغني فلم يشعر حتى هجم عمر فقال ما رايت كالليلة اقبح من شيخ ينتظر
اجله فرفع الشيخ راسه وقال بل ما صنعت يا امير المومنين اقبح انك تجسست
وقد نهاك الله عن التجسس وانك دخلت بغير اذن وقد نهى الله عن ذلك
فقال عمر صدقت ثم خرج عاضا على ثوبه ويقول لكلمة عمر امته ان لم يغفر له ربه
قال وهجر الشيخ مجالس عمر حينا ثم انه جاء يشيعه المسجي فقال له ادن مني
فدنا منه فقال له والذي بعث محمدا بالحق ما اخبرت احدا من الناس بالذي
رايت منك ولا ابن مسعود وكان معي فقال الشيخ وانا والذي بعث محمدا بالحق ما
عدت اليه الى ان جلست هذا المجلس خرجه في فضايله وعن عمر انه ارسل الى
عبد الرحمن بن عوف يستسلفه اربعمائة درهم فقال له عبد الرحمن استسلفني
وعندك بيت المال الا تاخذ منه ثم ترده فقال عمر اني اخوف ان يصيبني قدري
فتقول انت واصحابك اتركوها لامير المومنين حتى يوخذ من ميراثي يوم القيمة ولكن
استلفها منك انا اعلم من تحوك فاذا مت جئت فاستوفيتها من ميراثي خرجه
القلعي وعن جابر بن عبد الله قال راى عمر بن الخطاب لحما معلقا في يدي
فقال ما هذا يا جابر قال اشتهيت لحما واشتريته فقال عمر اوكلما اشتهيت اشتريت
يا جابر ما تخاف الاية يا جابر اذهبت طيباتكم في حياتكم الدنيا خرجه الواحدي
مسندا ذكر ما سببه لقته عن انس بن مالك قال سمعت عمر
ابن الخطاب وخرجت معه حتى دخل حايطا فسمعته وبيني وبينه جدار وهو في
جوف الحايط عمر بن الخطاب امير المومنين بخ بخ والله لتتقين الله يا بن الخطاب
او ليعذبنك وخرجه ابن ابي الدنيا في محاسبة النفس وروي انه كان يقول
ما صنعت اليوم صنعت كذا وصنعت كذا ثم يضرب ظهره بالدرة خرجه في فضايله
ذكر ورعه عن المسور بن مخرمة قال كنا نلزم عمر نتعلم منه الورع وعن
سلم بن سعيد قال اتي عمر بمال فقام الله عبد الرحمن بن عوف فقال يا امير المومنين
لو حبست هذا المال في بيت المال لنائبة تكون او امر يحدث فقال كلمة ما عرض

بها الشيطان لقاني الله بحجتها ورقاني فتنتها اعصي الله العام مخافة قابل اعدلهم
يلتقوى الله قال لا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وتكون فتنة على من بعدي خرجه الفضايلي وعن ابن عمر ان عمر فرض للمهاجرين
الاولين اربعة الاف وفرض لابن عمر ثلثة الاف وخمسمايه فقيل له هو من
المهاجرين فلم انقصه منا اربعة الاف قال انما هاجر به ابوه ليس هو كمن هاجر
بنفسه خرجه البخاري وعنه قال اشتريت ابلا وارتجتها الى الحمى فلما سمنت قدمت
بها قال فدخل عمر السوق فراى ابلا سمانا فقال لمن هذه فقيل لعبد الله بن عمر فجعل
يقول يا عبد الله بخ بخ بن امير المومنين قال فجيئته اسعى فقلت مالك يا امير المومنين
فقال ما هذه الابل فقلت ابل انضاء اشتريتها وبعثت بها الى الحمى اتمتغي ما يبتغي
المسلمون قال فقال يقال ارعوا ابل ابن امير المومنين اسقوا ابل ابن امير المومنين يا عبد الله
ابن عمر اغدد على راس مالك واجعل باقيه في بيت مال المسلمين خرجه الفضايلي
شرح بخ بخ قد تكررت قال ابو بكر معناه تعظيم الامر والتخبر به وسكنت الخاء
فيه كما سكنت في هل وبل ويقال بالخفض والتنوين تشبيها بالاصوات كصه ويقال
بخ بخ بتشديد الخاء الاولى وفتح الثانية بخ بخ ويه به بمعنى واحد انضاء
جمع بضو وهو البعير المهزول والناقة بضوة وقد انضضتها الاسفار فهي منضاة
وعن قتادة قال قدم بريد ملك الروم على عمر فاستقرضت امراة عمر دينارا
فامرت به عطرا وجعلته في قواريره وبعثت به مع البريد الى امراة ملك الروم
فلما اتاها افرغتهن وملاتهن جواهر وقالت اذهب به الى امراة عمر فلما اتاها افرغتهن
على البساط فدخل عمر فقال ما هذا فاخبرته فاخذ الجوهر فباعه ودفع الى امراته دينارها
وجعل ما بقي من ذلك في بيت مال المسلمين خرجه الفضايلي شرح البريد الرسول
وعن الاحنف بن قيس قال سمعت عمر يقول لا يحل لعمر من مال الله الا حلتين
حلة الشتاء وحلة الصيف وما احج به واعتمر عليه من الظهر وقوت اهلي كرجل
من قريش ليس بايغناهم ولا ابا فقرهم ثم انا رجل من المسلمين خرجه ايضا الفضايلي
وخرجه الغلبي وزاد بعد وانا رجل من المسلمين يصيبني ما اصابهم وعن
البراء بن معرور ان عمر خرج يوما حتى اتى المنبر وكان قد اشتكى شكوى فنعت له

اربعة الاف

العسل

العسل وفي بيت المال عكة فقال ان انعم اذنتم لي فيها اخذتها والا فانها علي حرام
فاذنوا له خرجه الرازي والفضايلي وعن عاصم بن عمر ان عمر قال لاجدة
يحل لي ان اكل من مال المسلمين هذا الا كما كنت اكل من صلب مالي الخبز والزيت والعمر والسمن
قال فكان ربما اتي بالجفنة قد صنعت بزيت وما يليه بسمن فيعذر الى القوم
فيقول اني رجل عربي ولست امرء ي هذا الزيت وعنه ان عمر لما زوجه
انفق عليه من مال الله شهرا ثم قال يا برفا اضرب عنه ثم دعاني فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد اي بني قد نحلتك من مالي بالعالية فانطلق اليه فاجدده ثم
بعه ثم استنفق وانفق على اهلك خرجهما ابو معوية الضرير وعن ابي سنان
الدولي انه دخل على عمر بن الخطاب وعنده نفر من المهاجرين الاولين فارسل
الى سفط اتي به من قلعة من العراق وكان فيه خاتم فاخذ بعض بنيه فادخله في
فيه فانتزعه عمر منه ثم بكى عمر فقال له من عنده لم تبكي وقد فتح الله لك واظهرك
على عدوك واقر عينك فقال عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
تفتح الدنيا على احد الا القى الله بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة فانا اشفق
من ذلك خرجه احمد وروي ان عمر اتي بمسك فامر ان يقسم بين المسلمين
ثم سكت ساعة فقيل له في ذلك فقال وهل ينفع الا بريحه ودخل يوما على زوجته
فوجد معها ريح المسك فقال ما هذا فقالت اني بعثت من مسك في بيت مال المسلمين
ووزنت بيدي فلما وزنت مسحت اصبعي في قفاي هذا فقال انا وليتني قفاك
فاخذ فصب عليه الماء فلم يزل يدلكه في التراب ويصب عليه الماء حتى ذهب
ريحه خرجهما الملا في سيرته وعن عمر قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه
الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتريه ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم
فان العايد في صدقته كالعايد في قيئه اخرجاه وهذا لكم من باب الورع والا فهم
فالجواز متفق عليه وعن انس قال قرا عمر وفاكهة وابا قال فما الاب ثم قال
ما كلفنا وامرنا بهذا خرجه البخاري وعنه قال كنا مع عمر وعليه قميص وفي
ظهره اربع رقع فقال عن هذا الاديم والفاكهة والاب

الله

قد نهينا عن التكلف ثم قال يا عمر ان هذا لمن التكلف وما عليك لا تدري ما الابت
خرجه البغوي وتخلص الذهبي وعن سعيد بن المسيب قال سئل عمر عن قوله
والذاريات ذرواً فقال هي الرياح ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله ما قلته قيل فالحاملات وقراً قال السحاب ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقوله ما قلته قيل فالجاريات يسراً قال السفن ولولا اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته قيل فالمقسمات امراً قال هي الملائكة ولولا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله ما قلته اخرجه في فضايله
ذكر بواضعه وقد تقدم في اول الفصل في السير منه طرف صالح من
ذلك وروي عنه انه كان اذا قيل له اتق الله فرح وشكر قايله وكان
يقول رحم الله امرأ اهدى الينا عيوبنا اخرجه في فضايله وعن طارق بن
شهاب قال قدم عمر بن الخطاب الشام فلقيه الجنود وعليه ازار وخفان وعمامة
وهو آخذ بزمام راحلته يخوض الماء قد خلع خفيه وجعلهما تحت ابطه قالوا له
يا امير المومنين الآن يلقاك الجنود وبطارقة الشام وانت على هذا الحال قال
عمر انا قوم اعزنا الله بالاسلام فلا نلتمس العز من غيره اخرجه المالا وصاحب الفضايل
وعن عبد الله بن عمر ان عمر حمل قربة على عاتقه فقال له اصحابه يا امير المومنين
ما حملك على هذا قال ان نفسي اعجبتني فاردت ان اذلها اخرجه الفضايلي ايضاً
وعن زيد بن ثابت قال رايت على عمر مرقعة فيها سبع عشرة رقعة وانصرفت
الى بيتي باكياً ثم عدت في طريقي واذا عمر واقف على عاتقه قربة ماء وهو يتخلل
الناس فقلت امير المومنين فقال لي لا تتكلم واقول لك فسرت معه حتى صبها في
بيت مجوز وعدنا الى منزله فقلت له في ذلك فقال انه حضرني بعد مضيك رسول
الروم ورسول الفرس فقالوا لو رآك يا عمر وقد اجتمع الناس على علمك وفضلك
وعدلك فلما خرجوا من عندك زدا خلني ما يتداخل البشر فعملت بنفسي
ما فعلت وعن محمد بن عمر المخرمي عن ابيه قال نادى عمر بالصلاة جامعة
فلما اجتمع الناس وكثروا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله وصلى على
محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس لقد رايتني ارعى على خالات لي من بني

مخزوم فيقبضن لي القبضة من التمر والزبيب فاظل يومي واي يوم ثم ترك
قال عبد الرحمن بن عوف يا امير المومنين ما رزئت على ان قمت نفسك يعني
عيبت قال ويحك يا ابن عوف اني خلوت بنفسي فحدثتني قلت انت امير المومنين
فمن ذا افضل منك فاردت ان اطرفها نفسها اخرجه الفضايلي ايضاً وروي
عنه انه قال في انصرافه من حجته التي لم يحج بعدها الحمد لله لا اله الا الله يعطي
من يشاء ما يشاء لو ركبت بهذا الوادي يعني ضحنان ارعى ابلا للخطاب
وكان فظاً غليظاً يتعبني اذا عملت ويضربني اذا قصرت قد اصحبت واصبت
وليس دون الله احد احتاشه شرح ضحنان بناحية مكة وروي
انه قال يوماً على المنبر يا معاشر المسلمين ماذا تقولون لو ملت براسي الى الدنيا كذا
وميل براسه فقام اليه رجل فاستل سيفه وقال اجل كنا نقول بالسيف كذا
واشار الى قطعه فقال اياي تعني بقولك قال نعم اياك اعني بقولي فقهره
عمر ثلثاً وهو ينهره عمر فقال عمر رحمك الله الحمد لله الذي جعل في رعيتي من
اذا تعوجت قومني اخرجه المالا في سيرته وعن عمر قال تايمت حفصة
من خنيس بن حذافة السهمي وكان ممن شهد بدراً فلقيت عثمان بن عفان فقلت
ان شئت انكحك حفصة فقال انظر في امري ثم لقيني فقال قد بدا لي الا اتزوج يومي
هذا فلقيت ابا بكر فعرضت عليه فكتمت ثم ذكرتها وبهما من النبي صلى الله
عليه وسلم وسباني في مناقب حفصة من كتاب مناقب امهات المومنين وعن
محمد بن الزبير عن شيخ ثقة ترقوته من الكبر بخبره ان عمر استفتى في مسئلة
فقال ائتوني حتى ائتي علي بن ابي طالب فقال مرحباً يا امير المومنين فذكر له
المسئلة فقال الا ارسلت لي فقال انا احق بايتاك اخرجه بن البحتري في حديث
طويل سنذكره في فضايل علي وروي ان عمر جاءه برد من اليمن وكان من جيد
ما حمل اليه فلم يدر لمن يعطيه من الصحابة ان اعطاه واحداً اغضب الاخرون راى
ان قد فضل عليه فقال عند ذلك دلوني على فتى من قريش نشا نشاة حسنة فعموا
له المسور بن مخرمة فدفع الرداء اليه فنظر اليه بعد فقال له ما هذا الرداء قال
كسانيه امير المومنين فجاء معه الى عمر فقال تكسوني هذا الرداء وتكسو ابن اخي

الألوكة www.alukah.net

مسورا افضل منه فقال له يا اسيفع اني كرهت ان اعطيه رجلا كبيرا فيغضب اصحابه فاعطيته من نشأ نشأة حسنة لا يتوهم الي افضله عليكم قال سعد فاني قد حلفت لاضربن بالرداء الذي اعطيتني راسك تخضع له عمر راسه وقال له يا اسيفع وليرفق الشيخ بالشيخ **وعن** اسيد بن جابر قال كان عمر ابن الخطاب اذا اتى عليه امداد اهل اليمن يسألهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس فقال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ثم قال فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فعاقاني اويسا فقال استغفر لي فقال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه خرجه مسلم **شرح** الغبراء البقايا الواحد غابر ثم تجمع غبرا ثم غبرات ثم غبرات تجمع الجمع **ذكر** سننه على رعيته وتفقده احوالهم وانصافهم ونصحه اياهم **عن** قيس بن ابي حازم قال كان عطاء البدري خمسة الاف خمسة الاف فقال عمر لا افضلهم على من بعدهم خرجه البخاري **وعن** ابي هريرة قال قدمت من البحرين فصافاني عمر عن الناس فاخبرته ثم قال ما اجئت به فقلت خمسمائة الف قال ويحك هل تدري ما تقول قلت نعم مائة الف ومائة الف ومائة الف ومائة الف ومائة الف قال انك ناعس ارجع الى اهلك فنمت فلما اصبحت طلبني فاتيته قلت جئت بخمسمائة الف قال ويحك هل تدري ما تقول قلت نعم مائة الف وعددتها خمس مرات قال اطبت قلت لا اعلم الا ذاك قال فذرذن الدنوان وفرض للمهاجرين خمسة الاف واربعة الاف ولانصار مثل ذلك ولابناء المئين اثني عشر الفا

وعن عدي بن حاتم قال اتيت عمر في اناس من قومي فجعل يفرض للرجل منا في الفين ويعرض عني واستقبلته فاعرض عني ثم اتيته من قبل وجهه فاعرض عني قال فاستعملته فاعرض عني قال قلت يا امير المؤمنين اتعرفني قال فضحك ثم قال والله اني لاعرفك آمنت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وانت اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه صدقة طيئ جيئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ يعتذر عني ثم قال انها فرضت لاقوام حضرت بهم الفاقة وهم سادات عشائرهم لما ينوب من الحقوق قال عدي فذاك الذي اذا خرجه البخاري بتمامه وهو لمسلم مختصر **وعن** ابي الطفيل عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر بن الخطاب بعسفان وكان قد استعمله على مكة فقال من استعملت على اهل الوادي قال ابن ابزى قال ومن ابن ابزى قال مولى من موالينا قال استعملت عليهم مولى قال انه قارئ لكتاب الله عالم بالفرائض قال عمر اما ان نبيكم قال ان الله يرفع بهذا الكتاب قوما ويضع به آخرين خرجه مسلم **وعن** ليث بن ابي سليمان قال بلغني ان عمر بن الخطاب عوتب في جمر دنانيره في امور الناس وفي جمرد ليلة في امور آخرته فقال لهم ان انا نمت نهاري ضاعت الرعية وان نمت ليلي ضيعت نفسي فكيف بالنوم معهما خرجه نظام الملك في امالية **وعن** زيد بن اسلم عن ابيه قال اخرجت مع عمر الى السوق فلحقته امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت عليهم الضيعة وانا ابنة خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها لم يمض وقال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وجعل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها خطامه فقال اقتاديه فلن يفنى هذا حتى يأتيكم الله بخير فقال الرجل يا امير المؤمنين كثرت لها فقال ثكلتك امك وهل رأيت اباها واخاها وقد حاصرا حصنا فاستنزلاه ثم اصبحا استنوقا سهاما خرجه البخاري **شرح** ظهير ابو ثوب وناقة ظهيرة واصله من الظهير البعير ومنه والملائكة بعد ذلك ظهير **وعنه** ان عمر بن الخطاب طاف ليلة فاذا بامرأة في جوف دار لها حولها صبيان يبكون واذا قدر على النار قد ملأتها ماء فذهبت عمر من الباب فقال يا امة الله ما شأن هذين يبكيان هو جوع قال فما شأن قدرك قالت ما عندي ما اطعمهم به حتى يناموا واوهمهم انه يطبخ شيئا فجلس عمر يبكي قال ثم جاء الى دار الصدقة واخذ غرارة وجعل فيها شيئا من دقيق وشحم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وتمر وثياب ودراهم حتى ملأ العرارة ثم قال يا اسلم احمل علي ذلك يا امير المؤمنين انا احمله عنك قال لا لعمري لك يا اسلم انا احمله لاني المسئول عنه في الآخرة قال فحمله على عاتقه حتى اتى به منزل المرأة واخذ القدر وجعل فيها دقيقا وشيئا من شحم وتمر وجعل الخبز كله بيده وسفح تحت القدر وكانت لحيته عظيمة فرأيت الدخان يخرج من خلال لحيته حتى طبخ لهم ثم جعل يعرف لهم بيده ويطعمهم حتى شبعوا ثم خرج خرجة الفصائلي وعنه ان عمر رضي الله عنه كان يصوم الدهر وكان زمان الرمادة اذا امسى اتي بخبز قد ثرد بالزيت الى ان مر يوما من الايام جزورا فاطعم الناس وعرق فوال كليتها فاتي به فاذا فذ من سنام ومن كبد فقال اي هذا فقالوا يا امير المؤمنين من الجزور التي نحرتها اليوم قال ثكلتك امك بئس الوالي انا اكلت طيبها واطعمت الناس كراديسها ارفع هذه الجفنة هات لنا غير هذا الطعام فاتي بخبز وزيت فجعل يكسر بيده ويثرد ذلك الخبز ثم قال يا يرفا احمل هذه الجفنة حتى تاتي بها اهل بيت شبع فاتي لم الهم منذ ثلاثة ايام واحسبهم متفرين فضعها بين ايديهم خرجه صاحب الصفوة شرح الرمادة الهلاك يشير والاعلم الى زمن القحط الفذر المقطع جمع فذة وهي القطعة من اللحم اذا كانت مجتمعة وثمغ اتم مال معروف لعمر وقد تقدم في ثمغ تقدم شرحه ايضا في ذكر الورع وروي انه عام الرمادة قل الشحم بالناس وكان لا يوافقه الشعير والزيت وانما يوافقه السمن فحلف لا يأدم بالسمن حتى يفتح الله على المسلمين وروي ان زوجته اشترت له سمنا فقاله ما هذا قالت من مالي ليس من نفقتك قال ما انا بذائقه حتى يحيا الناس خرجهما في فضائله وعن ابي هريرة قال خرج عمر عام الرمادة فرأى نحوا من عشرين بيتا من محارب فقال عمرما اقدمكم قالوا الجهد قال واخرجوا لنا جلد بهمة مشويا كانوا يأكلونه وربما العظام يمحقونها ويسفونها قال فرأيت عمر طرح رداءه ثم زال يطبخ لهم ويطعم حتى شبعوا ثم ارسل اسلم الى المدينة فجاء بعيرة فحملهم عليها ثم كساهم ثم لم يزل يختلف اليهم والى غيرهم حتى رفع الله ذلك وعن ٣ ان عمر خرج حاجا في نفر من اصحابه حتى بلغ الابواء اذا هو بشيخ على قارعة الطريق فقال الشيخ ايها الركب قفوا فوقفوا له وقال عمر قل يا شيخ قال ايكم رسول الله قالوا لا وقد توفي قال او قد توفي قالوا نعم فبكى حتى ظننا ان نفسه ستخرج من جنبيه ثم قال من ولي الامة بعده قال ابو بكر قال فخير بني تيم قالوا نعم قال افيكم هو قالوا لا وقد توفي قال توفي قالوا نعم فبكى حتى سمعنا لبكائه شهيجا قال ومن ولي الامة بعده قال عمر بن الخطاب قال فلين كانوا من ابيض بني امية يريد عثمان بن عفان فانه كان ليّن الجانبا

وادرب

واقرب ثم قال ان كانت صداقة ابي بكر لعمر لسلمة الى خير انكم هو قالوا هو الذي منذ اليوم يكلمك قال اغثني فاتي لم اجد مغيثا قال ومن استغاث بلعك الغوث قال انا ابو عقيل احد بني مليك لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فآمنت به وصدقت بما جاء به فسقاني شربة سويق شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم اولها وشربت آخرها فما برحت اجد شبعها اذا جعت وريها اذا عطشت وبردها اذا لحبت شربت في راس الابيض انا وقطعة غنم اصلي في يومي وليلتي خمس صلوات واصوم شهر رمضان واذبح شاة بعد ذبح يجتزئ اهلك بها حتى اذا اتت علينا السنة فما ابقت لنا منها غير شاة واحدة تشفع بدرها فاكلها الذيب الباحة الاوقي واذركناه اكلها واكلناها وبلعناك فاغث اغاثك الله قال عمر بلعك الغوث بلعك الغوث ادركني على الماء حتى الترادي فنزلنا المنزل واصبنا من فضل الزاد وكان اتى انظر الى عمر متقنعا على قارعة الطريق آخذ ابزيم ناقته لم يطعم طعاما ينتظر الشيخ ويرقبه فلما دخل الناس دعا عمر صاحب الماء فوقف له الشيخ وقال اذا اتى عليك فانفق عليه وعلى عياله حتى اعود اليه ان شاء الله تعالى فقضينا حاجتنا وانصرفنا فلما نزلنا المنزل دعا عمر صاحب الماء فقال هل احسنت الى الشيخ قال نعم يا امير المؤمنين اتاني وهو موعوك فرض عنده ثلثا وماتت ناقته وهذا قتبه فكاتي انظر الى عمر وقد وثب متباعدا ما بين خطاه حتى وقف على القتب فصلى عليه ثم اعتنقه وبكى ثم قال كره الله له صلتكم واختار له ما عنده ثم امر باهله فحملوا فلم يزل يتبعهم حتى قبض رضي الله عنه وروي عنه انه كان اذا جاءه وفد من الاقطار استخبرهم عن احوال الناس فيقولون اما البلد الفلاني فانهم برهط ولي امير المؤمنين ولجاؤه سطوته ويحذرون عقوبته واما البلد الفلاني فانهم قد جمعوا من الاموال ما لا تحملها السفن وهم متوجهون بها اليك واما البلد الفلاني فقد وجدنا بها عابدا في رأس جبل قد انقطع عن الناس فيقول عمر رحمة الله ورضي عن عمر لله در عمر لا امير المؤمنين عمر لله وارفع درجته في الجنة من رآه يا مسجد ساجدا يطول في سجوده اللهم اغفر لامير المؤمنين عمر لله وارفع درجته فيقول عمر اما من خائفي فلو اريد بعمر خبر لما خيف منه واما الاموال فلبيت مال المسلمين ليس لعمر ولا لآل عمر فيها شيء واما الدعاء الذي سمعت بظهر الغيب فانه مما ارجو ان يعيذ الله من دعوات الصالحين دعوا تهم لي فيغفر لي وعن عروة بن رويم قال سمعت عمر ابن الخطاب ينصح للناس يسلم عن امرأ اجناد هرا ذ مر باهل حمص فقال كيف انتم وكيف امركم قالوا خيرا امير يا امير المؤمنين لانه قد بنا علية فيها فكتب كتابا وارسل بريدا وامره

اذا جيت باب عليته فاجمع حطبا واحرق باب عليته فلما قدم جمع حطبا واحرق باب العلية فدخل عليه الناس وذكروا ان هذا رجلا يحرق باب عليتك فقال دعوه فانه رسول امير المؤمنين ثم دخل عليه فناوله الكتاب فلم يضع الكتاب من يده حتى ركب فلما رآه عمر قال احبسوا عني في الشمس ثلاثة ايام فحبس عنه ثلاثا حتى اذا كان بعد ثلاث قال يا ابن قرط الحقني الى الحرة وفيها ابل الصدقة وغنمها حتى اذا جاء الحرة التي عليه ثمرة وقال ارع ثيابك واتزر هذه ثم ناوله الدلو فقال اسق هذه الابل فلم يزل يسقي حتى لغب فقال يا ابن قرط متى كان عهدك بهذا قال ملينا يا امير المؤمنين قال فلم ذا بنيت العلية واشرفت بها على المسلمين والارملة واليتيم ارجع الى عملك ولا تعد

شرح لغب اي تعب ومنه رماما استأنا من لغوب ملينا اي زمانا وحينا **وعن** ابراهيم ان عمر كان اذا بلغه عن عامله انه لا يعود المريض ولا يدخل عليه الضعيف نزعه اخرجهما سعيد ابن منصور في سننه **وعن** ابن عمر قال قدمت رفقة من التجار فنزلوا المصلى فقال عمر لعبد الرحمن هل لك ان نحرسهم الليلة من السرق فباتا يحرسانهم ويصليان ما كتب لهما فسمع عمر بكاء صبي فتوجه نحوه فقال لامه واحسني الى صبيك ثم عاد الى مكانه فسمع بكاء فعاد الى امه فقال لها مثل ذلك ثم عاد الى مكانه فلما كان من آخر الليل سمع بكاء فاتى امه وقال ويحك اني لاراك ام سوء مالي ارى ابنك لا يقر منذ الليلة قالت يا عبد الله انك حرمتني منذ الليلة اني ارتبعته على الفطام فيأبى قال ولم قالت لان عمر لا يفرض الا للمفطم قال فكم له قالت كذا وكذا شهرا قال لا تعجليه فصلى الفجر وما يستبين الناس ثم غلبه البكاء فلما سلم قال يا بؤسا لعمر كم قتل من اولاد المسلمين ثم امر منادية ان لا تعجلوا اصبيانكم على الفطام فانا نفرض لكل مولود في الاسلام وكتب بذلك الى الآفاق ان يفرض لكل مولود في الاسلام خرجه صاحب الصفوة

شرح ابرمتني اضجرتني ارتبعته احسبته وامرنه البوسا خلاف النعيم **وروى** ان عمر جاءته برود من اليمن فقرقها على الناس بردا بردا ثم صعد المنبر فخطب وعليه حلة منها فقال اسمعوا رحمكم الله فقام اليه رجل من القوم فقال والله لا نسمع فقال ولم يا عبد الله قال لانك يا عمر تفضلت علينا بالدنيا فرقت علينا بردا بردا واخرجت تخطب في حلة منها فقال ابن عبد الله ابن عمر فقال لها انذا يا امير المؤمنين فقال لمن احد هذين البردين اللذين على فقال لي فقال للرجل عجلت علي يا عبد الله اني كنت عجلت ثوبي الخلق فاستعرت ثوب عبد الله قال بل الان فاسمع واطع خرجه الملائي في سيرته **وعن** انس بن مالك بينما امير المؤمنين عمر يعس ذات ليلة

اذ مر بامرأة جالسة بفناء خيمة فجلس اليها فقال لها ويلك ما اقدمك هذه البلاد فتناهى كذلك اذ سمع صبيا من الخيمة فقال من هذا الذي اسمع اتيته فقال امر ليس من شانك امرأة تحيض فرجع عمر الى منزله وقال يا ام كلثوم شدي عليك ثيابك واتبعيني قال ثم انطلق حتى اتى الترجل فقال له هل لك ان تأذن لهذه المرأة ان تدخل عليها فتوشمها فاذن لها فدخلت فلم تلبث ان قالت يا امير المؤمنين بشر صاحبك بغلام فلما سمع قولها امير المؤمنين وثب من جنبه فجلس بين يديه وجعل يعتذر اليه فقال لا عليك اذا اصبحت فاتنا فلما اصبح اتاه فرض لابنه في الذرية واعطاه **وعن** ٢ ان عمر لما رجع من الشام الى المدينة انفرد عن الناس ليعرف اخبارهم فمر بحي في خبائها فقصدها فقالت يا هذا ما فعل عمر قال هو ذا قد اقبل من الشام قالت لا جزاه الله عني خيرا قال ويحك ولم قالت لانه والله ما اتانا الذي من عطايه منذ ولي الى يومنا هذا دينار ولا درهم قال ويحك وما يدريه عمر حالك وانت في هذا الموضع قالت سبحان الله ما ظننت ان احدا يلي على الناس لا يدري ما بين مشرقها ومغربها ما قبل عمر وهو يبكي ويقول واعمراه واحصوا كل احد فاقه منك يا عمر ثم قال لها كم تبيعيني ظلامتك منه فاني ارحمه من النار قالت لا تمن ابنا رحمك الله قال لها عمر ليس بمن فلم يزل بها حتى اشتراها بخمسة وعشرين دينارا فبينا هو كذلك اذ اقبل علي بن ابي طالب وابن مسعود فقالا السلام عليك يا امير المؤمنين ووضعت المرأة يدها على راسها وقالت واسوأتاه شمت امير المؤمنين في وجهه فقال لها عمر لا عليك يرحمك الله ثم طلب عمر قطعة جلد يكتب فيه فلم يجد فقطع قطعة من فروة كانت لبسها وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عمر من فلانة ظلامتها منذ ولي الى يومنا هذا خمسة وعشرين دينارا فما ندري عند وقوفي في المحشر بين يدي الله عز وجل فتخصمه منه برب شهد على ذلك علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود ثم دفع الكتاب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال اذا انا قدمت فخصمها في كفني **وعن** الاذرعي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج في سواد الليل فرآه طلحة فذهب عمر فدخل بيتا ثم دخل بيتا آخر فلما اصبح عمد طلحة الى ذلك البيت فاذا العجوز عمياء مقعدة فقال لها ما بال هذا الرجل يأتيك فقالت انه معاهدي منذ كذا وكذا يصلحني ويخرج عني الاذى فقال طلحة ثكلتك امك اعثرات عمر تتبع خرجه صاحب الصفوة والفضائلي

وعن ٢ ان عمر كان يخرج ظاهر المدينة ويتفقد احوال الناس فصلى الظهر تحت شجرة بعيدة من المدينة ثم وضع راسه ليستريح تحتها ساعة فمر به رجل كافر فوقف على

رأسه وقال أحسنت يا عمر عد لك فهمت فلما استيقظ قبل رجله وأسلم فبكى عمر وقال يا رب هلك
عمران لم ترحمه وعن ابن عمر ان عمر رأى رجلا يحتبس في الحرم فقال أما علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن هذا قال لا ولكني اليه الحاجة فرفع له وأمر له بشيء خرجه الخلص الذهبي وعن
عبد الله بن جعفر قال رأيت عمر بن الخطاب وانه ليدعو بالماء آنيه الماء فيعطيه معيقيبا وكان
رجلا قد أسرع فيه ذلك الوجع فيشرب منه ثم يبتاع له عمر من يده فيتيمم بفيه موضع فمه حتى
يشرب منه فعرف انما يصنع ذلك فرارا من أن يدخل نفسه في شيء من العدوى فقال وكان
يطلب له الطبيب من كل من يسمع له بطب حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن فقال هل عندكم
من طب لهذا الرجل الصالح فان هذا الوجع قد أسرع فيه قالا ما شيء يذهبه فانا لا نقدر عليه
ولكن اذا رأيته بدواء يقعه فلا يريد قال عمر عافية عظيمة أن يقع فلا يريد قالا هل يثبت في
أرضك هذا الحنطل قال نعم قالا فاجمع لنا منه قال فأمر عمر فجمع له منه مكتلان عظيمان
قالا فعمدا الى كل حنظلة فقطعاها باثنتين ثم اصمعا معيقيبا فأخذ كل واحد منهما بأحد
قديه ثم جعلا يدلكان بطون قدميه بالحنظل حتى اذا اصمحت أخذ الأخرى حتى رأيا معيقيبا
يتنحنح أحضر مترا فقالا لا نعرفه يريد وجعه هذا بعد قالا فواسعا راحلته الى معيقيب منهما مشاسكا
ما يريد وجعه حتى مات خرجه أبو مسعود احمد بن الفرات الصبي وعن ابن عمر قال كتب عمر
الخطاب ممن غاب من الرجال من أهل المدينة عن نسائهم يردوهم فليرجعوا اليهن او يطلقوهن
او ليبعثوا اليهن بالنفقة فمن طلق بعث نفقة ما ترك خرجه الأزهري وذكر انه كان
يطوف ليلة في المدينة فسمع امرأة تقول

الا طال هذا الليل وازور جانبه ... وليس الي جنبي خليل الاعبه
فوالله لولا الله لا شيء غيره ... لزعزع من هذا السرير جوانبه
مخافة ربي والحياء يردني ... واكرم بعلي ان تنال مراكبه

وفي رواية ولكني أخشى رقيبا موكلا ... بأنفاسنا لا يفتر الدهر كاتبه

فقال عمر رضي الله عنه يرحمك الله نعم ما تصبر المرأة عن الرجل فقلن ثمن وفي الثالث يقل الصبر في
الرابع ينفد الصبر فكتب الى امراء الاجناد أن لا يحبسوا رجلا عن امرأته اكثر من اربعة اشهر
وعن الشعبي قال سمع عمر رضي الله عنه امرأة تقول

دعني النفس بعد خروج عمرو ... الى اللذات تطلع اطلاعا
فقلت لها عجلت فلن تطاعي ... ولو طالت اقامته رباعا

احاذر

احاذر أن اطيعك ست نفسي ... ويحزاة تجلدني قناعا

فقال لها عمر ما الذي يمنعك من ذلك قالت الحياء وأكرم زوجي قال عمر ان في الحياء لعبسات
ذات الوان من استحيى استحيى ومن استحيى اتقى ومن اتقى وقي خرجه ابن ابي الدنيا وعن
ان رجلا من الموالي خطب الى رجل من قريش اخته واعطاها ما لا كثيرا فأبى القرشي من
تزويجها فقال له عمر ما منعك ان تزوجه فان له صلاحا وقد أحسن عطية اختك فقال القرشي
يا امير المؤمنين ان لنا حسبا وانه ليس لها بكفو فقال عمر لقد جاء حسب الدنيا والآخرة
أتاك حسب الدنيا فالمال وأتاها حسب الآخرة التقوى زوج الرجل المرأة راضية فزوجها
أخوها فرضيت فزوجها منه ذكر محافظته على مال المسلمين ومباشرته ذلك بنفسه
رضي الله عنه ووصف عثمان وعلي رضي الله عنهما اياه بالقوة والامانة تقدم في صدر هذا
الفصل في الترطوف جيد ثم ذكر هذه وذكر ورعه طرف صالح منه وكذلك تقدم في غضون
الاحاديث كثير مما تضمن معناه وعن ابي بكر العنزي قال دخلت مع عمر وعثمان وعلي مكان
الصدقة فجلس عثمان في الظل يكتب وقام علي على رأسه يميل عليه ما يقول عمر وعمر قاعد في
الشمس في يوم شديد الحر عليه بردتان سوداوان مؤتزر بواحدة ومتوشح الأخرى على رأسه
وهو يتفقد ابل الصدقة يكتب ألوانها وأسنانها فقال علي لعثمان أما سمعت قول ابنة شعيب
في كتاب الله عز وجل يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوي الأمين وأشار الى عمر
وقال هذا القوي الأمين خرجه الخلص وابن السماك في المواقفة وعن محمد بن علي بن حسين عن
مولى لعثمان بن عفان قال بينا أنا مع عثمان في ماله بالغابة في يوم صائف اذ رأى رجلا يسوق
بكرين وعلى الأرض مثل الفراش من الحر فقال عثمان ما على هذا الوالي هذا بالمدينة حتى يرد رسله
بكرين ثم رد في الرجل فقال انظر من هذا فنظرت فقلت هذا مولى لعثمان رد راحلة معها بردان
يروح ثم رد في الرجل فقال انظر من هذا فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقلت هذا امير المؤمنين
فقام عثمان فأخرج رأسه من الباب فاذا الكير سموم فاعاد رأسه حتى اذا حاذاه قال ما
أخرجك هذه الساعة فقال بكران من ابل الصدقة تخلفا وقد مضى بابل الصدقة
فأردت أن أحتهما بالحمى وخشيت أن يضيعا فيسألني الله عنهما فقال عثمان يا امير المؤمنين
هلم الى الماء والظل وتكفيك قال عد الى ظلك فقلت عندنا من يكفيك قال عد الى
ظلك ومضى فقال عثمان من أحب أن ينظر الى القوي الأمين فلينظر الى هذا خرجه الثقفي في

آن كانت

ذكر كتبه لعماله وما كان يوصيهم ويأمرهم به وعن اسلم ان عمر استعمل مولى له على الصدقة يدعى هنيا فقال يا هنى لعل عسى ولعل بئس الكلمة فلا تعسفن المسلمين ولا تثقلن ظهورهم فتظلمهم ولا تمشين بمظلمة فان دعوة المظلوم مستجابة وادخل رب الصريمة ورب الغنيمة واياك ونعم ابن عفان وابن عوف فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعا الى زرع وفخل وان رب الصريمة والغنيمة ان تهلك ماشيتهما يأتني بنيه فيقول يا امير المؤمنين افتاركه انا لا ابا لك فالماء والكلاء ايسر من الذهب والفضة وايم الله انهم ليرون انا قد ظلمناهم وانا لبلاد هم ومياههم قاتلوا عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام والله لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت على الناس من بلادهم شبرا خرجه البخاري شرح الصريمة تصغير الصرمة وهو القطعة من الابل وقوله لا ابا لك هو الجوهري هو مدح وكذا لا امّ لك وربما قالوا لا ابا لك لان اللام كالمقحمة ومعناه لا كافي لك يشبهك وفي النهاية وقد يذكر في بعض الدم كقولهم لا امّ لك وعن خزيمة بن ثابت قال كان عمر اذا استعمل عاملا كتب عليه كتابا واشهد عليه رهطا من المهاجرين والانصار ثم يقول له اني لم استعملك على دماء المسلمين ولا على اعراضهم ولا على اشعارهم ولكن استعملتك لتقيم فيهم الصلاة وتقسم فيهم وتحكم بينهم بالعدل ثم شرط عليه ان لا ياكل ولا يلبس رقيقا ولا يركب برذونا ولا يغلق بابه دون حاجات الناس خرجه القضاعي وكان يأمر اصحابه بالتقشف فيقول لهم اخشوشنوا وعن سفيان بن عيينة ان سعد بن ابي وقاص كتب الى عمر وهو على الكوفة يستأذنه في بناء منزل يسكنه فكتب اليه ما يترك من الشمس ويكنك من العيب خرجه القضاعي ايضا وعن عروة بن رويم اللخمي قال كتب ابن الخطاب الى ابي عبيدة بن الجراح كتابا يقرؤه على الناس بالجابية اما بعد فانه لا يقيم امر الله في الناس الا حصيف العقدة بعيد الغرة ولا يطلع الناس منه على غرة ولا يجاف في امة لائم وصلاتهم وفيء رابته ولا يحابي في الحق على قرابة مكان ولا يحيق في الحق على حرة شرح حصيف العقدة اي استحكمها واستحصف الشيء استحكم والحصيف الرجل المستحكم العقل وكتب بذلك عمر عن الاستناد في دين الله وقوة الايمان والغرة الاعتماد وكتب اليه ايضا اما بعد فاني كتبت اليك كتابا لم آلك ونفسي فيه خيرا الزم خمس خلال يسلم لك دينك وتحظى بافضل حظك اذا حضرك الخصمان فعليك بالبينات العدول والايمان القاطعة ثم ادن الضعيف حتى ينبسط لسانه ويجري قلبه وتعاهد الغريب فانه اذا طال حبسه ترك حاجته وانصرف الى اهله وانما الذي ابطل حقه من لم يرفع به رأسا

واحرص

واحرص على الصلح ما لم يتبين لك القضاء وصلاتهم عليك خرجه الترمذي وعن زياد بن ابي زياد قال كتب ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل الى عمر بن الخطاب اما بعد فاتا عهدنا ك وشان نفسك لك ثمتم فاصحت اليوم وقد وليت امر هذه الامة احمرها واسودها يجلس بين يديك الشريف والوضيع والصديق والعدو ولكل حصته من العدل فانظر كيف انت عند ذلك يا عمر واتا نحذرك ما حذرت الامم قبلك ونحذرك يوما تعنو فيه الوجوه وتوجل فيه القلوب وتنقطع فيه الحجج لعزة ملك قاهر هم له اذلون يستطرون قضاءه ويخشون عقابه واتقه كان يذكر لنا انه ياتي على الناس زمان يكونون اخوان العلانية فيه اعداء السريرة واتا نعوذ بالله عز وجل ان يزل كتابنا منك سوء المنزل الذي نزل من قلوبنا واتما كتبنا بالذي كتبنا به اليك بصيحة لك وسلامة فكتب اليهما عمر اما بعد فانه اتاني كتابكما كتبتما الي انكما عهدتما اني وشانه نفسي اليّ مهتم وما يدريكما وكتبتما الي اني وليت امر هذه الامة احمرها واسودها يجلس بين يدي الشريف والوضيع والعدو والصديق ولكل حصته من العدل وانه لا حول ولا قوة عند عمر الا بالله عز وجل وكتبتما تحذرانني ما حذرت الامم من قبل واتما عوا اختلاف الليل والنهار واجال الناس بشيات كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود حتى تصير الناس امما لهم الى الجنة واتى النار فيحزنني الله على نفس ما كسبت انه سريع الحساب وكتبتما انه كان يذكر لكما انه ياتي على الناس زمان يكونون فيه اخوان العلانية اعداء السريرة ولستم اولئك وليس هذا زمان ذاك انما ذاك اذا ظهرت الرغبة والرهبة فكان رغبة الناس بعضهم الى بعض في اصلاح دنياهم وكان رهبة الناس بعضهم من بعض في اصلاح دنياهم وكتبتما الي تعهدني بالله ان ينزل كتابكما مني سوء المنزل الذي نزل من قلوبكما واتما كتبتما الي بصيحة واني قد صدقتكما فتعاهداني منكما بكتاب فانه لا غنى عنكما خرجه في كتاب التحفة تعنو فيه الوجوه تخشع وعن ابي عوانة قال كتب عمر بن الخطاب الى عبد الله بن عمر اتا بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن اقرضه جزاه ومن شكر زاده ولتكن التقوى عماد عملك وجلاء قلبك فانه لا عمل لمن لا نية له ولا مال لمن لا ورع له ولا جديد لمن لا خلق له خرجه القضاعي وعن ٣ ان عمر بن الخطاب كتب الى ابي موسى الاشعري اتا بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم اذا ادلي اليك بحجة وانفذ اذا اتضح فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له آس بين الناس في وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا ييئس الضعيف من

عذرك ولا يطمع الشريف في حيفك البينة على من ادعى واليمين على من انكر والصلح جائز بين المسلمين
الا صلحا احل حراما او حرم حلالا لا يمنعك قضاء قضيته بالامس فراجعت فيه نفسك وهديت
فيه لرشدك ان تراجع الحق فان الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل الفهم الفهم
فيما يختلج في صدرك مما لم يبلغك في الكتاب والسنة واعرف الامثال والاشباه ثم قس
الامور عند ذلك فاعمد الى احبها الى الله عز وجل واشبهها بالحق فيما ترى واجعل لمن ادعى بينة
امدا ينتهي اليه فان احضر بينة اخذت له بحقه والا وجهت القضاء عليه فان ذلك اجلى للعمى
وابلغ في العذر المسلوب عدوله الا مجلودا في حد او مجربا بشهادة زور او ظنينا في ولاء او قرابة
ان الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات وايات والعقل والصبر والتأدي بالناس
والتفهم لخصوم في مواطن الحق التي يوجب الله بها الاجر ويحسن بها الذخر فانه من يصلح نيته
بينه وبين الله يكفه الله ما بينه وبين الناس ومن تزين للناس بما يعلم الله منه غير ذلك يشنه الله
فما ظنك بثواب الله عز وجل وعاجل رزقه وخزائن رحمته والسلام عليك
شرح اذلي بتاك اذلي دلوه ارسلها ودلاها اخرجها
والظنين بالظاء المعجمة وبالضاد المهملة والاول المقصود الغلق ضيق الصدر ورجل غلق سيء
الخلق واغلق الامر اذا لم ينفسح وغلق الرهن اذا لم يجد مخلصا والشين العيب وريب
انه كتب اليه ايضا اما بعد فان اسعد الرعاة من سعدت به رعيته واشقاهم من شقيت به
رعيته واياك ان تربع فتربع عمالك فيكون مثلك عند الله كمثل البهيمة نظرت الى الخضرة
من الارض ورعت تسمنت بذلك السمن وانما حتفها في سمنها والسلام
شرح تربع تميل حتفها هلاكها وكان يكتب الى اهل الامصار علموا اولادكم العوم والفروسية
وعن كرام بن معوية قال كتب الينا عمر ان ادبوا الخيل ولا يرتعن بين ظهرانيكم الصليب ولا
تجاوروكم الخنازير خرجه ابن عرفة العبدي وعن جعفر بن برقان ان عمر كتب الى بعض
عماله فكانه في آخر كتابه انه حاسب نفسك في الرخاء قبل حسابك في الشدة فانه من حاسب
نفسه في الرخاء قبل حسابه في الشدة عاد مرجعه الى الرضى والغبطة ومن الهته حياته
وشغلته اهواؤه عاد امره الى الندامة والحسرة فتذكر ما توعظه لكيما تنتهي عما تنهى
عنه وتكون عند التذكرة والوعظ من اولي النهى خرجه في محاسبة النفس لابن ابي الدنيا
وعن ابي عثمان عبد الرحمن النهدي قال كتب الينا عمر ونحن باذربيجان مع عتبة بن فرقد

ياعتبة انه ليس من كدك ولا من كد ابيك فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك
واياك والتمعدر وزي اهل الشرك ولبوس الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير
قال الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باصبعه السبابة والوسطى وضمهما اخرجاه
ذكر انه كان اعلم الناس على ابي بكر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال ابو بكر
ذات يوم ما على الارض احد احب الي من عمر ثم قال كيف قلت قالت قلت ما على الارض احد
احب الي من عمر قال اعز علي والوط شرح الوط اي الصق بالقلب فصل
فيما رواه علي في فضل عمر وروي عنه وقد تقدمت اكثر احاديث هذا الفصل بنحو حديث
دعائه صلى الله عليه وسلم ان يعز به الاسلام وحديث تسمية الفاروق وحديث انه من اهل
الجنة وحديث انه سراج اهل الجنة وتقدم في الخصائص حديث هجرته علانية وحديث
انطلاقه الى اليهودي في المواقيت وحديث مروره على الساجد في رمضان ودعائه لعمر
وقد تقدم في الفضائل حديث ان السكينة تنطق على لسانه وحديث ان شيطانه يخافه ان
يجره الى معصية وحديث ان في القرآن كلاما من كلامه وهذا في الخصائص وحديث
وصفه له بالقوي الامين وحديث شهادته والحسن والحسين بالعدل والاحسان في ذكر خوفه
وتقدم في باب الشيخين احاديث التخيير وحديث سيدا كهول اهل الجنة واحاديث في الحث
على حبهما والتحذير من سبهما رضي الله عنهم وسيأتي في فضل وفاته ثناؤه عليه عند ذلك
وقد تقدم ايضا في باب الشيخين وتقدم ايضا في باب الاربعة احاديث عنه في فضلهم
وفي خلافتهم وفي باب الثلاثة كذلك ايضا وعن علي رضي الله عنه انه كان يقول اذا ذكر
الصالحون فحيهلا بعمر شرح حي كلمة على حالها معناها هلم وهلا حث فجعلا كلمة
واحدة معناهما اذا ذكروا فهات وعجل بعمر وعن الشعبي ان عليا قال لاهل حمران
ان عمر كان رشيد الامر لن اغير شيئا صنعه وعنه ان عليا رضي الله عنه لما دخل الكوفة
قال ما كنت لاحل عقدة شدها عمر وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لا اعلم عليا خالف
عمر ولا غير شيئا مما صنع حين قدم الكوفة وعن زيد ان عليا كان يشبه عمر في السيرة
وعن ابي اسحق عمن حدثه انه كان جالس لعلي فاستبكى بكاء شديدا فقيل له ما يبكيك يا امير
المؤمنين قال ذكرت خليلي عمر وهذا البرد على كتابه خليلي وصفيي وصديقي وصاحبي
عمر الخطاب خرجه ابن السماك في الموافقة وخرج لاخيه ابو القاسم الحريري بإسناده

عمر ناصح الله ينصحه الله ثم بكى وعن علي كرم الله وجهه انه كان يقول لا يبلغني ان احدا فضلني على عمر الا جلدته حد المفتري حرجه سعدان بن نصر وقد تقدم بطرق كثيرة في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما في بابهما **الفصل الثاني** في خلافته وما يتعلق بها **ذكر** ما جاء متضمنا الدلالة عليها وجميع احاديث هذا الذكر تقدمت في تضاعيف من باب الاربعة والثلاثة والشيخين **ذكر** ما اخبر به اهل الكتاب عن كتبهم متضمنا ذلك **عن** صالح بن كيسان قال بلغني ان اليهود قالوا انا نجد فيما نقرأ من الاحاديث عن الانبياء انه يجلي يهود الحجاز رجل صفته صفة عمر فاجلاهم حرجه الزهري **وعن** عمر رضي الله عنه قال دخلت الشام في ايام الجاهلية تاجرا مع اصحاب من قريش فلما قضينا حاجتنا من دمشق وخرجنا نحو مكة نسيت حاجة فرجعت اليها وقلت لاصحابي انا الحتكم فوالله اني لفي سوق من اسواقها اذا انا بيطريق قد جاء فاخذ بعنقي وادخلني كنيسة فاذا التراب متراكب بعضه على بعض فدفع اي مجرة فاساور نبيلة وقال انقلي هذا التراب فجلست اتفكر في امري كيف اصنع فاتاني في الهاجرة وقال لم ار اخرجت شيئا وضم اصابعه فضرب بها وسط راسي فقلت ثكلتك امك يا عمر بلغت ما ارى فقمت بالمجرة فضربت بها هامته فاذا دماغه قد انتثر فاخذته فواريته تحت التراب ثم خرجت على وجهي ما ادري اين اسلك بقية يومي وليلتي حتى اصبحت فانتهيت الى دير فاستظللت بظله فخرج الي رجل منه فقال يا عبد الله ما يجلسك ههنا فقلت اضللت اصحابي قال ما انت على الطريق وانك لتنظر بعين خايف ادخل فاصب من الطعام والشراب واستريح وننم فدخلت فاتي بطعام وشراب فتصعدت النظر وصوبته ثم قال يا هذا قد علم اهل الكتاب انه لم يبق على وجه الارض احد اعلم مني بالكتاب واني اجد صفتك الذي يخرجنا من هذا الدير وتغلب على هذا البلد فقلت له ايها الرجل قد صنعت معروفا فلا تكدره فقال لي اكتب لي كتابا اني رقيق ليس عليك فيه شيء فان تكن صاحبنا فهو ما نريد وان يكن الاخر فلن يضرك فقلت هات فكتبت له سرحتمك عليه فدعى بنفقة فدفعها الي وباثواب وباثاني قد وكفت فقال الا تسمع قلت نعم قال اخرج عليها فانها لا تمر باهل دير الا علفوها وسقوها حتى اذا بلغت مأمنك فاضرب في وجهها مدبرة فانها لا تمر بقوم ولا اهل دير الا علفوها وسقوها حتى تصير الي وكتبت فلم امر بقوم الا علفوها وسقوها

حتى ادركت اصحابي متوجهين الى الحجاز ثم صرت في وجهها مدبرة ثم سرت معهم حتى اذا كنا بوادي القرى قدم عمر رضي الله عنه في خلافته الى الشام اتاه ذلك الراهب وهو صاحب دير العدس بذلك الكتاب فعرفه عمر فقال له ادن مني فقال عمر ليس فيه شيء ولكن المسلمين ثم انت اعمر بحديثنا حديثه حتى اتى على آخره ثم قال للراهب ان اصلحتم للمسلمين وهديتموهم الطريق ومرضتم المريض فعلنا ذلك قال نعم يا امير المؤمنين وفي له بشرطه اخرجه في فضايله **ذكر** وصف علي له بما يتاهل معه للخلافة وتصويب ابي بكر في العهد لابنه **عن** علي رضي الله عنه انه خطب خطبة طويلة فقال فيها ايها الناس ان هذا الامر لا يصلح اوله ولا يجتمع الا اصلحكم فقده وافلكم لنفسه واشدكم في حال الشدة واسلكم في حال اللين بالي على الامور لا يتاح ورئيسا منها معتدلا لا عنف وان فيه ولا تقصير متصدا لما هو آت ومتى عمر الخطاب **وعنه** انه قال في خطبة طويلة ان الله تعالى صير الامر الى عمر في تسلين فمنهم من رضي ومنهم من سخط فكنت ممن رضي فجاءته ما فارق الدنيا حتى رضي به من سخطه فاعز الله بامره الاسلام وجعله مجرة للدين قواما وضرب الحق على لسانه حتى ظننا ان ملكا كان ينطق على لسانه وقذف الله في قلوب المؤمنين الحب له وفي قلوب المنافقين الرهبة منه شبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبريل فظا غليظا وبنوح حنقا معتاصا ان لكم مثله وقد تقدم بعض الجميع وبعض الفاظه في باب ابي بكر **وعن** عمر وعنه قال المفترسون في الناس اربعة امرأتان ورجلان فالمرأة الاولى صفراء بنت شعيب لما افترست في موسى فقالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين والرجل الاول الملك العزيز فترس في يوسف وكانوا فيه من الزاهدين فقال لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا والمرأة الثانية خديجة فترست في النبي صلى الله عليه وسلم يوم النبوة فقالت لعلها اذ تمت روحي رفع محمد انه نبي لهذه الامة فترحني منه والرجل الثاني ابو بكر الصديق لما حضرته الوفاة قال اني افترست ان اجعل الامر من بعدي في عمر الخطاب فقلت له ان جعلها في عمر فاني راض فقال سرني والله لاسرنك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان على الصراط عقبة لا يجوزها احد الا يجوزها من علي بن ابي طالب فقلت افلا ابشرك في نفسك وفي عمر بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذان سيدا كهول اهل الجنة وروي ان ابا بكر رضي الله عنه لما نقل

٣٣٩

أشرف على الناس من كوة وقال يا أيها الناس إني قد سمعت هذا الذي تقولون بنية ما
الناس رضينا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي لا أرضى إلا أن يكون عمر قال فأنه عمر
ذكر بيعته وما يتعلق بها قال أبو عمر وعين بويع لأبي بكر الخلافة صبيحة ليلة وفاة النبي
فاستمر له على ما تقدم بيانه سنة ثلاثة عشر **ذكر** أول ما تكلم به لما ولي **عن**
شداد بن أوس قال كان أول كلام تكلم به عمر حين صعد المنبر أن قال اللهم إني شديد
فليني وإني ضعيف فقوني وإني بخيل فسخني خرجه في الصفوة **وعن** الحسن أن أول خطبة
خطبها عمر حمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فقد ابتليت بكم وابتليتم بي وخلفت فيكم
بعد صاحبي فمن كان يحضرنا بأثره نأته وما نابه عنا وليناه أهل القوة والأمانة
فمن يحسن نزده حسنا ومن يسئ نعاقبه ويغفر الله لنا ولكم **وعن** الشعبي قال لما ولي عمر
صعد المنبر فقال ما كان الله ليراني أريد نفسي أهلا لجلل أبي بكر فنزل مرقاة فمسح الله وأثنى عليه
ثم قال اقرؤا القرآن تعرفوا به واعملوا به تكونوا من أهله وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا وتزينوا
للعرض الأكبر يوم تعرضون على الله لا تخفى منكم خافية أنه لم يبلغ حق ذي حق أن يطاع
بمعصية الله ألا وإني تركت نفسي من مال الله عز وجل بمنزلة ولي اليتيم إن استغنيت استعففت
وإن افتقرت أكلت منه بالمعروف خرجه الفضائلي **وعن** شريح أن رزق عمر
كان في كل شهر مائة درهم وقد تقدم في أول الفصل في التذر من حديث الفلي زيادة
وجميع ما تقدم من صفاته بعد الخلافة من هيبة الناس له ومن تواضعه معهم في حضر
وسفر وإنصافهم وقد تقدم مرادا استتبع الكلام بعضه بعضا وهذا موضع
كثير منه **وعن** ابن الأهتم أنه قال لما ولي عمر الأمر بعد أبي بكر خرج عن ذراعيه
وشمر عن ساقيه وأعد للأمور أقرانها فأراضها وأذل صعابها ثم حضرته الوفاة
وكان قد أصاب من في المسلمين فلم يرض في ذلك بكفالة أحد من ولده حتى باع في ذلك
ربعه وضمه إلى بيت مال المسلمين **وروي** عنه أنه كان يقول لو علم أن أحدا
أقوى على هذا الأمر مني لكان أن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أليه وأتحمله
رضي الله عنه حاجبا وكاتبا مولى عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت ذكره الخدري
وكان نقش خاتم الذي اصطنعه لنفسه كفى بالموت واعظا يا عمر ذكره أبو عمر وعنه
وأما الخاتم الذي كان يختم به فهو خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في يد أبي بكر

ثم في يد عمر

ثم في يد عمر ثم في يد عثمان حتى وقع في بئر أريس وكان نقشه محمد رسول الله وقد تقدم الكلام في

الفصل الحادي عشر

خلافة أبي بكر رضي الله عنه **ذكر** سنه وآله وما يتعلق به **ذكر** سنه آله أن يتوفاه فاستجاب له على الذي الذي
سأل **عن** سعيد بن المسيب أن عمر أتى قبر من مني أناخ بالأبطح ثم ركم كوم منه بالبطحاء فالقى
عليها طرف رداءه ثم استلقى ورفع يديه إلى السماء ثم قال اللهم كبرت سني وضعفت
قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط فما استتم الحج حتى طعن
خرجه ابن الضحاك والفضائلي **وعن** حفص وأسلم مولاه قالا قال عمر اللهم ارزقني شهادة
في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك وفي رواية عن حفصة قلت أنى يكون هذا
فقال يأتي به الله إذا شاء خرجه البخاري وأبو نعيم في كتاب العلل **ذكر**
كيفية قتله وبيان أنه كان في الصلاة وأنه اختلف في بقيتها هذا الرحمن بن عوف وبيان
من قتله وكم قتل معه وجرح وسقيه ما عرف به قدر جراحته وثناء الناس عليه ووصية
ابنه عبد الله في دينه وسؤاله عائشة أن يدفن في حجرتها مع صاحبيه وبكاء حفصة عليه ووصيته
الخليفة من بعده **عن** عمرو بن ميمون قال إني لقائم ما بيني وبين عمر إلا عبد الله بن عباس
غداة أصيب وكان إذا مر بين الصفين قال استووا حتى إذا لم ير فيهم خللا تقدم فكبر
قال وربما قرأ سورة يوسف والنحل ونحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس قال فما هو إلا
أن كبر سمعته يقول قتلني أو أكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بكفين ذات طرفين
لا يمر على أحد يمينا ولا شمالا إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا مات منهم تسعة وفي رواية سبعة
فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه بردا فلما أظن العلج أنه مأخوذ حز نفسه وتناول عمر
ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة قال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد أمرت به معروفا
ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الإسلام قد كنت أنت وأبوك تحبان أن
تكثر العلوج بالمدينة وكان العباس أكثرهم رقيقا فقال إن شئت فعلنا قال بعد
ما تكلمون بألسنتكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فحمل إلى بيته فانطلقنا معه وكأن الناس لم تصبهم

مصيبة قبل يومئذ فقائل يقول لا بأس وقائل يقول أخاف عليه فأتي ببنيذ فشربه فخرج من جوفه
ثم أتي بلبن فشربه فخرج من جوفه فعلموا أنه ميت فدخلنا عليه وجاء الناس يثنون عليه وجاء
رجل شاب فقال أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله عز وجل لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقدم في الإسلام ما قد علمت ثم وليت فعدلت ثم شهادة قال وددت أن ذلك كفافا لا علي
ولا لي فلما أدبر إذا إزاره يمس الأرض قال ردوا علي الغلام قال يا ابن أخي ارفع ثوبك فإنه
أنقى لثوبك وأتقى لربك يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين
ألفا أو نحوه قال إن وفى به مال آل عمر فإده من أموالهم وإلا فسل في بني عدي بن كعب فإن لم تف
أموالهم فسل في قريش ولا تعدهم إلى غيرهم انطلق إلى عائشة أم المؤمنين فقل يقرأ عليك عمر السلام
ولا تقل أمير المؤمنين فإني لست اليوم للمؤمنين أميرا وقل يستأذن عمر بن الخطاب أن يدفن مع
صاحبيه فمضى فسلم واستأذن ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي فقال يقرأ عليك عمر السلام
ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه فقالت كنت أريده لنفسي ولأوثرن به اليوم على نفسي فلما أقبل قيل
هذا عبد الله بن عمر قد جاء فقال ارفعوني فأسنده رجل إليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا أمير
المؤمنين أذنت قال الحمد لله ما كان شيء أهم إلي من ذلك المضجع فإذا أنا قبضت فاحملوني ثم سلم
وقل يستأذن عمر بن الخطاب فإن أذنت لي فادخلوني وإن ردتني فردوني إلى مقابر المسلمين وجاءت
أم المؤمنين حفصة فلما رأيناها قمنا فولجت عليه فبكت عنده ساعة فاستأذن الرجال فولجت
داخلا لهم فسمعنا بكاءها من الداخل ثم قال يقول عمر أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله عز وجل
وأوصيه بالمهاجرين الأولين أن يعلم لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم وأوصيه بالأنصار خيرا الذين
تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أن يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم وأوصيه بأهل الأمصار
خيرا فإنهم ردء الإسلام وجباة المال وغيظ العدو وأن لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضى
وأوصيه بالأعراب خيرا فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم
ويرد في فقرائهم وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يوفى لهم بعهدهم وأن
يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم فلما قبض خرجنا فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله
ابن عمر وقال يستأذن عمر بن الخطاب قالت أدخلوه فأدخل فوضع هنالك مع صاحبيه
أخرجه البخاري وأبو حاتم وفي رواية من حديث عروة بن الزبير أن عمر أرسل إلى عائشة
يأذن لي أن أدفن مع صاحبي قالت إي والله وكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة قالت لا والله

لا أوثرهم أبدا أخرجه البخاري وعن عمرو بن ميمون قال كان أبو لؤلؤة أنصرف نصرانيا
أخرجه أبو عمر وقيل كان مجوسيا ذكره القلعي وغيره ذكر قتله وبيان أنه لم
يستخلف في الصلاة وإنما قدموا عبد الرحمن مع أن القتل كان في الصلاة وذكر الناس أنها أجابا الملقنا
عليه وفي تمنيه الخروج كفافا وفضله لصحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراجعة ابن عباس له في
ذلك وشاوره عليه واستشاره أحد بنيه وجعله الخلافة شورى بين ستة واستخلافه صهيبا
على الصلاة عن أبي رافع قال كان أبو لؤلؤة عند المغيرة بن شعبة وكان يصنع الرحى وكان
المغيرة كل يوم يستغل أربعة دراهم فلقي أبو لؤلؤة عمر فقال يا أمير المؤمنين إن المغيرة قد أثقل علي غلتي
فكلمه لي يخفف عني فقال له عمر اتق الله وأحسن إلى مولاك فغضب العبد وقال وسع الناس كلهم
عدله غيري فاضمر على قتله فاصطنع خنجرا له رأسان ونسمه ثم أتى به الهرمزان فقال كيف
ترى هذا قال أرى أنك لا تضرب به أحدا إلا قتلته قال ولحق أبو لؤلؤة عمر فجأه في صلاة
الغداة حتى قام وراء عمر وكان عمر إذا أقيمت الصلاة يقول استووا لكم فقال كما كان يقول
فلما كبر وجأه أبو لؤلؤة في كتفه ووجأه في خاصرته فسقط عمر وطعن بخنجره بقلابته عشر رجلا
هلك منهم سبعة وحمل عمر فذهب به إلى منزله وماج الناس حتى كادت الشمس تطلع فنادى
الناس عبد الرحمن بن عوف يا أيها الناس الصلاة الصلاة فقدموا إلى الصلاة فتقدم عبد الرحمن
ابن عوف فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن فلما قضى صلاته توجه إلى عمر فدعى عمر شرابا
لينظر ما قدر جرحه فأتي ببنيذ فشربه فخرج من جرحه فلم يدر أبنيذ هو أم دم فدعى بلبن
فشربه فخرج من جرحه فقالوا لا بأس عليك يا أمير المؤمنين قال إن يكن القتل ثابتا فقد قتلت فجعل
الناس يثنون عليه يقولون جزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين كنت وكنت ثم بنصرفون ويجيء آخرون
فيثنون عليه فقال أما والله على ما تقولون وددت أني خرجت منها كفافا لا علي ولا لي وإذا صحبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمت لي فتكلم عبد الله بن عباس وكان عند رأسه وكان خليطه كان من أهله
وكان ابن عباس يقرئ القرآن فتكلم ابن عباس فقال لا والله لا تخرج منها كفافا فقد صحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحسنت وهو عنك راض بخير ما صحبه صاحب وكنت له وكنت له حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنك راض ثم صحبت خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلكت تنفذ أمره وكنت وكنت له ثم
وليتها يا أمير المؤمنين فوليتها بخير ما وليتها والي كنت تفعل وكنت تفعل فكان عمر يستريح إلى حديث
ابن عباس فقال له عمر يا ابن عباس كثر بك حديثك فكثر عليه فقال عمر أما والله على ما تقول لوددت

لي طلائع الامر فذهبا فاقتديت به اليوم من هول المطلع فجعلتها شورى في ستة عثمان وعلي
وطلحة بن عبيد الله والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم وجعل عبد الله
ابن عمر شيرا وليس منهم واجعلهم ثلثا وامر صهيبا ان يصلي بالناس رحمة الله عليهم خرجه ابو
حاتم وروي ان عمر رضي الله عنه كان لا يأذن لمشرك قد احتلم ان يدخل المدينة حتى كتب
اليه المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة يستأذنه في غلام صنع فقال له انما لكثير حداد ونقاش
ونجار ورحا يرد منافع للناس فاذن له عمر فارسل به المغيرة وضرب عليه المغيرة مائة درهم في كل شهر
فجاء الغلام الى عمر واشتكى فقال له ما احسن من الاعمال فذكرها فقال له عمر فما خراجك كثير
ثم ذكر معنى ما تقدم وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه دخل على عمر حين طعن فقال ابشر
يا امير المؤمنين اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كفر الناس وقاتلت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين خذله الناس وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك
رجلان وقتلت شهيدا فقال اعد فاعاد فقال المغرور من غررتموه والله لئن بقي ما على ظهرها من
بيضاء وصفراء لافتدين به من هول المطلع خرجه ابو حاتم ذكر ان قتله كان قبل
الدخول في الصلاة وتقدمة الناس عبد الرحمن وتبرئهم من المواطاة على قتله ودعاية الطبيب
وامر الطبيب عمر بالوصية حين سقاه وخرج المشروب من جرحه وذكر اهل الشورى وتخصيص
علي بالاشارة اليه والاعتذار من توليته حين قيل له ما يمنعك ان توليه عن عمرو بن ميمون
قال شهدت عمر يوم طعن وما منعني ان اكون في الصف المقدم الا هيبته وكان رجلا مهيبا
وكنت في الصف الذي يليه فما قبل عمر قبل ان يسوي الصفوف
ثم طعنه ثلاث طعنات فسمعت عمر وهو يقول دونكم الكلب انه قتلني وماج الناس فاشرعوا اليه
فخرج ثلاثة عشر رجلا فانكفأ عليه رجل من خلفه فاحتضنه وحمل عمر فماج الناس بعضهم في
بعض حتى قال قائل الصلاة عباد الله طلعت الشمس فقدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى بنا باقصر
سورتين في القرآن اذا جاء نصر الله وانا اعطيناك الكوثر واحتمل عمر ودخل الناس عليه فقال
يا عبد الله اخرج فناد في الناس اعن ملأ منكم هذا الخرج ابن عباس فقال ايها الناس ان امير
المؤمنين يقول اعن ملأ منكم فقالوا معاذ الله والله ما علمنا وما اطلعناه وقال ادعوا لي الطبيب
فدعوا الطبيب فقال اي الشراب احب اليك قال النبيذ فسقي نبيذا فخرج من بعض طعناته
فقال الناس هذا دم هذا صديد فقال اسقوني لبنا فخرج من الطعنة فقال له الطبيب لا ارى

ان تمسي

ان تمسي فما كنت فاعلا فافعل ثم ذكر تمام الخبر في الشورى وتقديم صهيب في الصلاة وشهادة
ابن عمر وقال ان ولوها الاجلح يسلك بهم الطريق المستقيم يعني عليا فقال له ابن عمر فما
منعك ان تقدم عليا قال اكره انه احملها حيا وميتا خرجه الخطابي وفي رواية بيه
درهم ان ولوها الاصيلع كيف يحملهم على الحق وان كان السيف على عنقه قال محمد ركعب
فعلمنا علم ذلك منه ولا توليه فقال ان اتركم فقد تركهم من هو خير مني خرجه القلعي
ذكر خبر ثان يصرح بان قتله كان قبل الصلاة وتوعد ابي لؤلؤة له بالقتل عن
عبد الله بن الزبير قال غدوت مع عمر بن الخطاب الى السوق وهو يتكئ على يدي فلقيه ابو
لؤلؤة غلام المغيرة فقال له لا اتكلم مولاي يصنع عيشي من خراجي قال كم خراجك قال دينار
قال ما ارى بان افعل انك لعامل وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تتقي الله ترحمني فقال اليك فلما
ولى عمر قال ابو لؤلؤة لاعملن لك رحى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب قال فوقع في نفسي
قوله فلما كان في الغد الصبح وخرج عمر الى الناس يؤذنهم بالصلاة قال
ابن الزبير وانا في مصلاي وقد اضطجع له عدو الله ابو لؤلؤة فنصر به بالكتين طعنات احدهن
من تحت سرته وهي التي قتلته فصاح عمر اين عبد الرحمن بن عوف فقالوا ها هو ذا فصلى
بالناس وقرأ في الركعتين قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون واحتملوا عمر فادخلوه منزله
فقال لابنه عبد الله اخرج فانظر من قتلني قال فخرج عبد الله بن عمر فقال له من قتل امير المؤمنين
قالوا ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فرجع فاخبر عمر فقال الحمد لله الذي لم يجعل قتلتي بيد رجل
يحاجني بلا اله الا الله ثم قال انظروا الى عبد الرحمن بن عوف ثم ذكر الحديث في الشورى خرجه
الواقدي وابو عمر اتما تقدمة الناس عبد الرحمن على ما تضمنه الحديث وتقدمة عمر قبل الحكم
بينهما بان يكون امره اولا ثم تقدمة الناس واما اختلاف الرواة بين في وقت القتل فليس فيه
الا الترجيح وروايات القتل في الصلاة اصح فترجح والله اعلم ذكر تألمه للرمية
لما اصيب رضي الله عنه عن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر جعل يتألم فقال له ابن
عباس يا امير المؤمنين لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو
عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقته وهو عنك راض ثم صحبت
صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورضاه فانما ذاك من الله تعالى من به علي واما ما ترى من جزعي فانما هو من اجلك

واجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل ان ارده
خرجه البخاري **ذكر** تزكيته اهل الشوري لما طعن عليهم **وعن** ابن عمر قال
لما طعن عمر وامر بالشوري دخلت عليه حفصة ابنته فقالت يا ابت ان الناس
يزعمون انك لم تستخلف قال اسندوني فقالت اسندوه قال فما عسى
ان تقولوا في علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي يدك في يدك
تدخل يعني يوم القيمة حيث ادخل ما عسى ان تقولوا في عثمان سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء فقلت يا رسول الله عثمان خاصة
ام الناس عامة قال عثمان خاصة ما عسى ان تقولوا في طلحة بن عبيد الله سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليلة وتد سقط رحله من بيتي رحلي وهو في الجنة فدر طلحة بن
عبيد الله فتواه حتى ركب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا طلحة هذا جبريل يقرئك السلام
ويقول انا معك في اهوال القيمة حتى الجيد منهما ما عسى ان تقولوا في الزبير رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد نام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ فقال له يا ابا عبد الله
لم تزل فقال لم ازل بابي انت وامي قال هذا جبريل يقرئك السلام ويقول انا معك يوم القيمة حتى
اذب عن وجهك شر جهنم ما عسى ان تقولوا في سعد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر وقد اوتر قوسه اربع عشرة مرة فيدفعها له ويقول ارم فداك ابي وامي ما عسى
ان تقولوا في عبد الرحمن رعوف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل فاطمة والحسن والحسين
يبكيان جوعا ويتضورا ان فقال صلى الله عليه وسلم من يصلنا بشيء فطلع عبد الرحمن بصحفة
فيها حيس ورغيفان سمينان فقال صلى الله عليه وسلم كفاك الله امر دنياك وآتاك امر آخرتك
فانا لها ضامن خرجه الحافظ ابو الحسين بن بشران والحافظ ابو القاسم الدمشقي في الاربعين
الطوال **ذكر** شوراهم منه الاستخلاف عليهم واعتذاره منهم فيه **عن** ابن عمر
قال حضرت ابي حين اصيب فاثنوا عليه فقالوا جزاك الله خيرا فقال راغب ولا هب فقالوا
استخلف علينا فقال اتحمل امركم حيا وميتا وددت ان حظي منكم الكفاف لا علي ولا لي
ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر وان اتركم فقد تركم من هو خير مني
يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله فعرفت حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه غير مستخلف اخرجاه وابو معاوية **وعن** ابن عمر انه قال لعمر ان الناس يحدثون انك

غير مستخلف وانه كان لك راعي ابل او راعي غنم ثم جاءك وتركك رعيته رأيت ان قد ضيع رعية
الناس اشد من رعيتك الابل والغنم فما اذا لقي الله عز وجل اذا لقيته ولم تستخلف على
عباده قال فاصابه كآبة ثم نكس رأسه طويلا ثم رفع رأسه وقال ان الله عز وجل حافظ
لدينه وان لم استخلف فقد تبين لي ان لم استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان
استخلفت فقد استخلف ابو بكر فوالله عبد الله فعرفت انه غير مستخلف خرجه ابن السمان في
الموافقة **وعن** قال قلت طعن عمر قلت يا امير المؤمنين لو عهدت بنفسك وامرت
عليهم رجلا قال اقعدوني فقعدوه فقال عبد الله فتمنيت لو ان بيني وبينه عرض المدينة فرقا
منه حين قال اقعدوني ثم قال والذي نفسي بيده لا ارد نهما الى الذي دفعهما الي اول
مرة خرجه ابو زرعة في كتاب العلل **ذكر** اخباره رضي الله عنه عن موته
بسبب رؤيا رآها واعتذاره عن الاستخلاف ايضا واخباره ايضا بان رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفي وهو راض عن الستة اهل الشوري وذم الطاعنين عليهم واشهاده الله عز
على امر الانصار وعلى ما دلهم عليه ووصيته بالمهاجرين والانصار وثنائه عليهم
وبالعرب واهل الذمة **عن** معدان بن ابي طلحة ان عمر رضي الله عنه خطب يوم الجمعة
وذكر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابا بكر رضي الله عنه ثم قال اني رأيت كان ديكا نقرني ثلاث
نقرات واني لا ارى ذلك الا لحضور اجلي وانه اتوا اناسا يأمرونني ان استخلف وان الله لم يكن
ليضيع دينه ولا خلافته والذي بعث به نبيه فان عجل في امري فالخلافة شورى بين هؤلاء
الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت اقواما يطعنون في
هذا الامر انا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك فاولئك اعداء الله
الضلال ثم قال اللهم اني اشهدك على امراء الامصار فاني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا
وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم ويقسموا فيهم فيئهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من
امرهم قال فما كانت الا الجمعة الاخرى حتى طعن قال فاذن للمهاجرين من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم واذن للانصار ثم اذن لاهل المدينة ثم اذن لاهل الشام ثم اذن لاهل العراق
فكنا آخر من دخل عليه قال واذا هو قد عصب جرحه بريد اسود والدم يسيل عليه قال
فقلنا اوصنا ولم يسأله الوصية احد غيرنا قال اوصيكم بكتاب الله فانكم لن تضلوا به
ما اتبعتموه واوصيكم بالمهاجرين فان الناس يكثرون ويقلون واوصيكم بالانصار فانهم

شعب الاسلام الذي الجأ اليه واوصيكم بالاعراب فانهم اصلكم ومادتكم وفي رواية فانهم اخوتكم وعدة وعدتكم واوصيكم باهل الذمة فانهم ذمة نبيكم ورزق عيالكم تتموا عني اخراجاه وفي رواية دنيكا احمر **ذكر** رؤياه ابي موسى الاشعري في موت عمر قبل وقوعه **عن** ابي موسى قال رأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبل وعلى جنبه ابو بكر وهو يومئ الى عمر ان تعال فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله امير المؤمنين فقيل له الا تكتب بهذا الى عمر فقال ما كنت لانعي اليه نفسه **ذكر** من اخبر عمر بموته قبل وقوعه وامرهم اياه بالاحتراز على نفسه **عن** كعب الاحبار انه قال لعمر يا امير المؤمنين اعهد فانك ميت الى ثلثة ايام فلما مضى ثلثة ايام طعنه ابو لؤلؤة فدخل عليه الناس ودخل كعب في جملتهم فقال القول ما قال كعب وما بي حذر الموت ولكن حذر الذيب **وروي** ان عيينة بن حصن الفزاري قال لعمر احترس او اخرج العجم من المدينة فاني لا آمن يطعنك رجل منهم في هذا الموضع ووضع يده في الموضع الذي طعنه فيه ابو لؤلؤة **وعن** جبير بن مطعم قال انا لواقفون مع عمر على الجبل بعرفة اذ سمعت رجلا يقول يا خليفة الله فقال اعرابي من لهب خلفي ما هذا الصوت قطع الله لحمك والله لا يقف امير المؤمنين بعد هذا العام هاهنا ابدا فاسبيته واذيته فلما رمينا الجمرة مع عمر جاءت حصاة فاصابت راسه ففحصت عرقا من راسه فسال الدم فقال رجل اشعر امير المؤمنين اما والله لا يقف بعد هذا العام هاهنا ابدا فالتفت فاذا هو ذلك اللهبي فوالله ما حج عمر بعدها اخرجه ابن الضحاك **ذكر** وصاياه تقدم منها وصيته ابنه بدينه وتوصيته الخليفة من بعده في الذكر الاول من هذا الفصل ووصيته بالمهاجرين والانصار وغيرهم تقدم قبل هذا بذكرين **وعن** عمر رضي الله عنه انه نظر الى علي كرم الله وجهه وقال اتق الله ان وليت شيئا من امور الناس فلا تحملن شيئا من بني هاشم على رقاب الناس ثم نظر الى عثمان رضي الله عنه فقال اتق الله ان وليت شيئا من امور المسلمين فلا تحملن بني ابيه او قال بني ابي معيط على رقاب المسلمين ثم نظر الى سعد والزبير فقال وانتما فاتقيا الله ان وليتما شيئا من امور المسلمين وفي رواية انه قال لعبد الرحمن ان كنت على شيء من امور الناس فلا تحملن اقاربك على رقاب الناس ابن عمران عمر قال له اذا انا مت فاغمضني واقصد في كفني فانه ان كان لي

عند الله خيرا ابدلني خيرا منه وان كنت على غير ذلك سلبني وقصد في حفرتي فانه ان كان لي عند الله خيرا وسع لي فيها مد بصري وان كنت على غير ذلك ضيق علي حتى تختلف اضلاعي ولا يخرج معي امرأة ولا تزكوا علي بما ليس في فان الله هو اعلم بي واسرع في المشي فان كان لي عند الله خيرا القدم بي اليه والا تشعر تضعونه عن رقابكم **وعن** حفصة ام المؤمنين انها دخلت عليه وهي تبكي وتقول يا صاحب رسول الله يا صهر رسول الله فقال عمر لابنه اجلسني فلا صبر لي على ما اسمع فاسنده الى صدره فقال اني اقسم عليك بما لي عليك من الحق ان لا تذبيني بعد مجلسك هذا فاغمضيني فان املكها الذي ليس من ميت يندب بما ليس فيه الا الملائكة **ذكر** تاريخ موته ومدة مكثه بعد الجراحة ومن صلى عليه وما اتبع منه حين احتضر **قال** اهل العلم بالتاريخ توفي لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وقيل طعن لذلك ومات في آخر الحجة واتفقوا على انه اقام بعد ما طعن ثلاثا ثم مات وصلى عليه صهيب ودفن في حجرة عائشة ذكره ابن قتيبة والثعلبي وغيرهما **وعن** عروة بن الزبير قال لما قتل عمر اشتق علي وعثمان الصلاة عليه فقال لهما صهيب اليكما عني فقد وليت من امركما اكثر من الصلاة على عمر وانا اصلي بكم المكتوبة وصلى عليه صهيب خرجه البخاري **وروي** انه كان يقول حين احتضر ورأسه في حجر عبد الله بن عمر

ظلوم لنفسي غير اني مسلم ... اصلي صلاتي كلها واصوم

خرجه الطبري **وروي** ان ملك الموت لما دخل عليه سمعه عمر يقول لملك آخر هذا بيت امير المؤمنين ما فيه شيء كانه القبر فقال عمر يا ملك الموت من يكون انت خلفه هذا يكون بيته **ذكر** مدة عمره ومدة ولايته **قال** ابن اسحق كانت مدة ولايته عشر بن وستة اشهر وخمس ليال وكان يحج بالناس كل عام غير سنتين تولى البيعتين واختلف في سنه يوم مات فقيل ثلاث وستون سنة كسن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه **وروي** ذلك عن معاوية والشعبي وقيل خمس وخمسون **وروي** ذلك عن سالم بن عبد الله بن عمر **وقال** الزهري اربع وخمسون ذكر جميع ذلك ابو عمر والحافظ الثعلبي وغيرهما **وعن** ابن عمر سمعت عمر يقول قبل موته بسنتين او ثلاث انا ابن سبع او ثمان وخمسين واتما انا ابن الشيب من قبل اخوالي بني المغيرة خرجه المجندي **ذكر** اظلام الارض بموت عمر **عن** الحسن بن ابي جعفر قال لما قتل عمر اظلمت الارض فجعل الصبي

وفاته يوم الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين

بقتل يا أماه أقامت القيمة فتقول لا يا بني ولكن قتل عمر بن الخطاب **ذكر** من ندب
غيره ومن اثنى عليه بعد موته تقدم ثناء ابن عباس في الذكر الثاني من هذا الفصل وتقدم
ثناء علي رضي الله عنه ووضع على سريره في باب الشيخين في ذكر توديه صلى الله عليه وسلم
كنت أكنت أنا وأبو بكر وعمر من حديث البخاري عن ابن عباس **وعن** جعفر بن محمد عن
أبيه قال لما غسل عمر وكفن وحمل على سريره ووقف عليه علي وقال والله ما على الأرض
رجل أحب إلي ألقى الله بصحيفته من هذا المسجي بالثوب خرجه في الصفوة وابن
السمان في الموافقة وزاد ثم بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع **شرح** اخضل
ابتل يقال اخضل الشيء اخضلالا واخضوضل اخضضالا أي ابتل واخضلته
هو مخضل **وعن** عبد الرحمن أن عليا دخل على عمر وهو مسجى بثوبه فقال ما أحب أن ألقى الله
بصحيفة أحب إلي من أن ألقاه بصحيفة هذا المسجى بينكم رحمك الله يا ابن الخطاب أن
كنت لبأيات الله لعالما وإن كان الله في صدرك لعظيما وإن كنت لتخشى الله ولا تخشى
الناس في الله جوادا بالحق بخيلا بالباطل خميصا من الدنيا بطينا من الآخرة **وعن**
أوفى بن حكيم قال لما مات عمر قلت والله لآتين عليا ولأسمعن منه قال فجئت فوجدت
في مجلسه ناسا يرقبونه قال فوالله ما لبثنا أن خرج علينا معتما فسلم ثم نكس رأسه
ثم رفعه فقال الله ذرياكية عمر واعمراه قوم الأود وأيد العمد واعمراه مات نقي
الثوب قليل العيب واعمراه ذهب بالسنة وبقي الفتنة أصاب والله ابن الخطاب خيرها
ونجى من شرها ولقد نظر له صاحبه فصار على الطريقة ما استقامت ثم مال فقال
ورحل الركب فشعبتهم الطرق لا يدري الضال ولا يستيقن المهدي خرجهما ابن
السمان في الموافقة **شرح** الأود الاعوجاج وأيد قوي **وعن** سعيد بن زيد
أنه بكى فقيل له ما يبكيك قال أبكي على الإسلام أن مات عمر ثلم الإسلام ثلمة لا ترتق إلى
يوم القيمة وروي أنه استأذن ودخل عليه ورثاه بأبيات لخبيب **وعن** عبد الله بن
عمر قال كان عمر حصنا حصينا للإسلام فالناس يدخلون فيه ولا يخرجون فأصبح
الحصن قد انهدم والناس يخرجون منه ولا يدخلون وروى أبو طلحة ما من
بيت حاضر ولا باد إلا وقد دخل عليه من موت عمر نقص **وعن** عبد الله بن سلام
أنه وقف على جنازة عمر ثم قال نعم المرء للإسلام كنت يا عمر جوادا بالحق بخيلا بالباطل

يرضى حين الرضى ويغضب حين الغضب عفيف الطرف لم يكن مداحا ولا مغتابا ٥
وعن حذيفة باليمان قال كان الإسلام في زمان عمر كالرجل المقبل لا يزداد إلا قربا فلما
توفي صار كالرجل المدبر لا يزداد إلا بعدا **وعن** عبد الرحمن بن غنم أنه قال يوم مات عمر
اليوم أصبح الإسلام موليا **وعن** ابن مسعود أنه قال والله لو أعلم أن كلا أحب عمر لأحببته
ولوددت أني كنت خادما لعمر حتى أموت ولقد وجدوا فقده كل شيء حتى العصاة
وأن هجرته كانت نصرا وأن سلطانه كان رحمة وعنه وقد سأله عبيد الله بن عمر وهو في
حلقته في المسجد الحرام يا أبا عبد الرحمن ما الصراط المستقيم قال هو ورب الكعبة الذي
نثبت عليه أبوك حتى دخل الجنة وحلف ثلاثة أيمان على ذلك وقد تقدم في فضل إسلام
عمر أحاديث عنه في الثناء عليه وفي فضل خصائصه أحاديث في عمله وحديث مصارعة
الجني **وعن** معاوية أنه قال لصعصعة بن صوحان صف لي عمر فقال كان عالما في نفسه
عادلا في رعيته قليل الكبر قبولا للعذر سهل الحجاب مفتوح الباب يتحرى الصواب بعدا من
الأثرة رقيقا بالضعيف غير محاب كثير الصمت بعدا من العيب وقد تقدم ثناء عائشة
عليه في ذكر فضائل أبي بكر في خطبة طويلة ومنها أنهما كانت تقول كان عمر والله أحوذيا نسيم
وحده تداعد الأمور أقرانها خرجه الأسمعيلي والطبراني في معجميهما وقال الرياشي
نسيم وحده هو الرجل البارع الذي لا يسبقه أحد والأحوذي السابق الخفيف ومنها
إذا ذكر عمر في المجلس حسن الحديث فرتبوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وبذكر عمر رضي الله عنه **ذكر** إيثار أبي عبيدة الموت قبل موت عمر **عن**
أبي عبيدة أنه قال إن مات عمر قبل الإسلام ما أحب أن يكون لي ما تطلع عليه الشمس وتغرب
وإن أبقى بعد عمر كما قيل ولم قال ستردون ما أقول إن بقيتم أن ولي بعدهم وال فأخذهم
بما كان عمر يأخذهم به لم تطعه الناس وإن ضعف عنه قتلوه **ذكر** محاورة الزبير
نفسه من الديوان لموت عمر **عن** هشام بن عروة قال لما قتل عمر محى الزبير نفسه من
الديوان **ذكر** رثاء الجن لعمر **عن** عائشة رضي الله عنها قالت ناحت الجن
على عمر رضي الله عنه قبل أن يموت بثلاث فقالت

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت ٥ له الأرض تهتز العضاه بأسوق ٥
جزى الله من خير إماما ومبايعا ٥ وبارك يد الله في ذاك الأديم الممزق ٥

ومن يسعى ادبرك جاهدا ... ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
فصت امرأ ثم غادرت بعدها ... بوائق من اكمامها لم تفتق

خرجه ابو عمر وعن المطلب بن زياد قال رثت الجن عمر فكان فيما قالوا

ستبكيك نساء الحي تبكين مجهشات ... ويخمشن وجوها كالدنانير النقيات
ويلبسن ثياب السود بعد القصيبات ... وعن معروف موصلي قال لما اصيب

عمر رضي الله عنه سمع صوت ... ليبك على الاسلام من كان باكيا
فقد اوشكوا اهلاكه وتفانيا ... وقد ثلمها من كان يؤمن بالوعد

خرجه الملا

ذكر من رأى عمر في منامه بعد موته

عن عبد الله بن عبيد الله بن العباس قال كان العباس حليلا لعمر فلما اصيب جعل يدعو الله ان يريه عمر في منام قال فرآه بعد حول وهو يسحب الريح عن وجهه فقال ما فعلت فقال هذا اوان فرغت لولا اني لقيته رؤفا رحيما خرجه في الصفوة وعن عمرو بن العاص قال ما كان شيء احب الي ان اعلمه من امر عمر فرأيت في المنام فقصرت فقلت لمن هذا قالوا لعمر ابن الخطاب فخرج من القصر عليه ملحفة كانه قد اغتسل فقلت كيف صنعت قال مني فار فكم قلت من اثنتي عشرة سنة قال انما انقلت الآن من الحساب

الفصل الثاني عشر في ذكر ولده وكان له ثلاثة عشر ولدا تسعة بنين واربع بنات ذكر

البنين عبد الله وكان يكنى ابا عبد الرحمن اسلم مع اسلام ابيه بمكة صغيرا وهاجر مع ابيه واتمه وهو ابن عشر ذكره البخاري وشهد المشاهد كلها بعد بدر واحد قال الدارقطني واستصغر يوم احد وشهد الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة وشهد الشاهد بعد الخندق مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجزه واجاز في السنة الاخرى يوم احد ذكره الطائي وقال والاول اصح وكان رضي الله عنه عالما مجتهدا عابدا لزوما للسنة فرورا من البدعة ناصحا للامة رئي في الكعبة ساجدا يقول في سجوده يا رب تعلم ما يمنعني من مزاحمة قريش على هذه الدنيا الا خوفك واثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان عبد الله بن عمر رجل صالح وقال انه ما خرج من الدنيا حتى صار مثل اليه وقال سالم بن ابي الجعد

ما ادركت

ما ادركت احدا الا مائلا به الدنيا او مائلا بها الا عبد الله بن عمرو وقال سفيان التوبة كان من عادة ابن عمر انه اذا اعجبه شيء من ماله تصدق به وكان رقيقه عرفوا ذلك فربما شمر احدهم ولزم المسجد والاقبال على الطاعة فاذا رآه ابن عمر على تلك الحال اعتقه فقيل له انهم يخدعونك فقال من خدع بالله انخدع له وقال نافع مات ابن عمر حتى اعتق الفا انسانا او زاد عليه ذكر ذلك كله الطائي وفي ايام عبد الملك بن مروان قال ابو اليقظان وزعموا ان الحجاج دس عليه رجلا قد سم رمحه فرمحه في الطريق وطعنه في ظهر قدمه فدخل عليه الحجاج فقال يا ابا عبد الرحمن من اصابك فقال انت اصبتني قال ولم تقول هذا رحمك الله قال حملت السلاح في بلد لم يكن لي حمل فيها السلاح فمات فصلى عليه عند الردم ودفن في حايط اخرمان قيل هذا الحايط لا يعرف اليوم بمكة ولا حوالها وانما بالابطح موضع يقال له الحرمانية قلعة هوب الى ام خرمان وقال غير ابي اليقظان مات بمكة ودفن بفخ وهو موضع قريب من مكة وهو ابن اربع وثمانين سنة وله عقب قال الدارقطني وتوفي سنة ثلاث وسبعين وروى عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وزيد بن الخطاب وزيد بن ثابت وابي امامة الانصاريين وابي ايوب الانصاري وابي ذر الغفاري وابي سعيد الخدري وزيد بن حارثة واسامة بن زيد وعامر بن ربيعة وبلال وصهيب وعثمان بن طلحة ورافع بن خديج وعبد الله بن مسعود وكعب بن عمرو وتميم الداري وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وروى ايضا عن عائشة وحفصة وامرأة صفية بنت ابي عبيد وروى عنه من الصحابة عبد الله بن عباس وكان فقيها ورعا شديد التتبع لاثار النبي صلى الله عليه وسلم ليقتدي به فيها ذكر ذلك الدارقطني

وعبد الرحمن الاكبر شقيقه امهما زينب بنت مظعون وزيد الاكبر اشقاهم كلثوم

بنت علي بن ابي طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال انه رمي يجر في حرب بين حيين فمات ولا عقب له ويقال انه مات هو واشقاه كلثوم في ساعة واحدة فلم يورث احدهما من الاخر وصلى عليهما عبد الله بن عمر فقدم زيدا واخر كلثوم فجرت السنة بذلك فكان فيهما حكمان

وعاصم اشقاهم كلثوم جميلة بنت عاصم بن ثابت حسبي الدير

وهي التي كان اسمها عاصية فسماها النبي صلى الله عليه وسلم جميلة بنت عاصم وكان عاصم فاضلا
خيرا توفي سنة سبعين وله عقب اخوها لامه عبد الرحمن بن زيد بن حارثة الانصاري
يروي عن ثوبان **وعمر** بن عبد العزيز ان ابنته ام عاصم بنت عاصم **وزيد الاصغر**
وعبيد الله امهما ملكة بنت جرول الخزاعية وقال الدارقطني ام كلثوم بنت جرول
فلعل ذلك كنيتها وكان عبيد الله شديدا بطشا لما قتل جرد سيفه فقتل ابنه ابي لؤلؤة
وقيل الهرمزان وقيل في وقعة صفين مع معاوية وله عقب واخواهما لامهما عبد الله بن
ابي حرم بن حذيفة وحارثة بن وهب الخزاعي وله صحبة **وعبد الرحمن** الاوسط امه لهية ام
ولد **وعبد الرحمن** الاصغر امه ام ولد يكنى احد الثلاثة ابا شحمة ويلقب آخر منهم مجبرا
فاما ابو شحمة فهو الذي ضربه عمر في الحد فمات ولا عقب له واما مجبر فكان له عقب
فبادوا ولم يبق منهم احد ذكره ابن قتيبة وقال الدارقطني عبد الرحمن الاوسط
هو ابو شحمة المجلود في الحد وقطع به وذكر ان امه ام ولد يقال لها لهية وعبد الرحمن
الاصغر يقال له ابو الحير **وعياض** بن عمر امه عائكة بنت زيد

ذكر البنات

وهن اربع حفصة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي كيفية تزويجها
في مناقبها من كتاب مناقب امهات المؤمنين وهي شقيقة عبد الله وعبد الرحمن
الاكبر ورقية شقيقة زيد الاكبر تزوجها ابراهيم بن نعيم بن عبد الله النحام فماتت
عنه ولم تلد له وفاطمة امهما ام حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة تزوجها
ابن عمها عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فولدت له عبد الله ذكره الدارقطني وزينب امهما فكيهة
تزوجها عبد الله بن عبد الله بن سراقة العدوي وروت عن اختها حفصة ذكر ذلك كله ابن قتيبة

الباب الثالث في مناقب امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه وفيه اثنا عشر فصلا

الفصل الاول في نسبه ٢ في اسمه وكنيته ٣ في صفته ٤ في اسلامه ٥ في هجرتيه ٦ في
خصايصه ٧ في فضيلته ٨ في شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة ٩ في فضايله
١٠ في خلافته ١١ في مقتله ١٢ في ولده

الفصل الاول في نسبه

وقد تقدم ذكر اباته في ذكر الشجرة في انساب العشرة ويجتمع الى امية بن عبد شمس
فيقال الاموي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وهو اقرب الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم بعد علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وابو امه ارويه بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن
عبد شمس بن عبد مناف اسلمت وروى ابو بكر بن محمد في الاحاد والمثاني عن ابن عباس انها ايضا
ام حكيم بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم شقيقة ابي طالب

الفصل الثاني في اسمه وكنيته ولقبه رضي الله عنه

اسمه في الجاهلية والاسلام عثمان وكان يكنى ابا عبد الله وابا عمرو وكنيتان مشهورتان
وابو عمرو اشهر قيل انه ولدت له رقية ولدا اسماه عبد الله فاكتني به فمات ثم
ولد له عمرو فاكتني به الى ان مات وقيل انه كان يكنى ابا ليلى وكان يقال له
ذو النورين كان ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته ضمن له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيتا في الجنة خرجه ابن السمان **وعن** المهلب بن ابي صفرة وقد قيل له لم قيل لعثمان
ذو النورين قال لانه لم يعلم احد تزوج ابنتي نبي غيره وحكى الامام ابو يعلى بن القرويني
الحاكم في ترجمته بذلك ثلاثة اقوال احدها هذا والثاني لانه كان يختم القرآن في الوتر
فالقرآن نور وقيام الليل نور والثالث لانه كان له سحاب احدهما قبل الاسلام والثاني
بعده وذكر الحافظ ابو بكر محمد بن عمر بن النجار عن وكيع بن الجراح انه انما سمي ذا النورين
لانه ذو كنيتين يكنى ابا عمرو وابا عبد الله وقال بعض العلماء انما سمي بذلك
لانه اذا دخل الجنة يرفث له برفتين فلذلك سمي ذا النورين فحصلنا في سبب تسميته
ذا النورين على خمسة اقوال

الفصل الثالث في صفته رضي الله عنه

كان رجلا ربعة ليس بالقصير ولا بالطويل حسن الوجه
بوجهه نكتات جدري اقنا وقال البغوي مشرب الانف من اجمل الناس رفيق
البشرة عظيم اللحية طويلها اسمر اللون كثير الشعر له جمة اسفل من اذنيه وكثرة شعر
راسه ولحيته كان اعداؤه يسمونه نعثلا ضخم الكراديس بعيد ما بين المنكبين
وكان اصلع وكان يصفر لحيته **عن** عبد الرحمن بن سعد قال رايت عثمان بن عفان
على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبني الزوراء وقد صفر لحيته خرجه
ابن الضحاك وقيل كان يخضب بالسواد وقيل ما خضب به قط كان ابيض اللحية
حكاهما الخميدي وكان وتد اسنانه بالذهب وكان محببا في قريش وفيه يقول قائلهم

احب عبد الرحمن حب قريش عثمان ذكر ذلك كله ابن قتيبة وابو عمر وصاحب الصفوة

وكان يقال له الليث الرحيم ذكره المجندي **شرح** نعثل اسم رجل طويل اللحية
كان اذا اتيل من عثمان سمي بذلك ونعثل ايضا اسم لذكر من الضباع **وعن** الحسن
وقد سئل عن صفة عثمان فقال كان خفيف لحم عظيم الاربنية شعر راسه الى انصاف اذنيه
خرجه ابن الضحاك وروي انه كان من اجمل الناس **وعن** اسامة قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصحيفة فيها الحكم الى عثمان فدخلت عليه واذا هو جالس مع رقية ما رأيت
زوجا احسن منهما فجعلت مرة انظر الى عثمان ومرة الى رقية فلما رجعت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال دخلت عليهما قلت نعم قال هل رأيت زوجا احسن منهما قلت لا
وقد جعلت مرة انظر الى رقية ومرة انظر الى عثمان خرجه البغوي في معجمه والحافظ الدمشقي

الفصل الرابع في اسلامه عن عمرو بن عثمان

قال كان اسلام عثمان فيما حدثني عن نفسه قال كنت رجلا متهتكا اباشر النساء واتي
ذات ليلة بناء الكعبة قاعدا في رهط من قريش اذ اتينا فقيل لنا ان محمدا قد انكح
عتيبة بن ابي لهب رقية وكانت رقية ذات جمال رائع فقلت عثمان قد خلتني الحسرة
لم لا اكون انا سبقت الى ذلك فلم البث ان انصرفت الى منزلي فاصبت خالة لي قاعدة
وهي سعدي بنت كريز وكانت قد طرقت وتكهنت عند قومها فلما رأتني قالت
ابشر وحييت ثلاثا تترا اتاك خير ووقيت شرا انكحت والله حصانا زهرا
وانت بكر ولقيت بكرا وافيتها بنت عظيم قدرا بنت نبي قد اشاد ذكرا
فعثمان فعجبت من قولها فقلت يا خالة ما تقولين فقالت يا عثمان لك الجمال ولك اللسان
هذا نبي معه البرهان ارسله بحقه الديان وانت لا تعتالك الاديان
قلت يا خالة انك لتذكرين شيئا ما وقع ذكره في بلدنا فما تبينه لي قالت
محمد عبد الله رسول من عند الله جاء بتنزيل الله يدعو الى الله ثم قالت مصباحه
مصباح ودينه فلاح وامره نجاح وقرنه نطاح وانت له النطاح ما ينبع الصباح
لو وقع الذباح وسلت الصفاح ومدت الرماح ثم انصرفت ووقع
كلامها في قلبي فجعلت افكر فيه وكان لي مجلس عند ابي بكر فاتيته فاصبته في مجلس
ليس عنده احد فجلست اليه فرآني مفكرا فسألني عن امري وكان رجلا مفاتنا فاخبرته
بما سمعت من خالتي فقال ويحك يا عثمان انك لرجل حازم ما يخفى عليك الحق من الباطل

ما هذه الاوثان التي تعبدها وهو منا اليست من حجارة صم لا تسمع ولا تبصر قلت بلى
والله انها كذلك فقال والله لقد صدقتك حالتك هذا رسول الله محمد بن عبد الله قد
بعثه الله برسالته الى خلقه فهل لك ان تاتيه فتسمع منه قلت بلى فوالله ما كان اسرع
من ان مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن ابي طالب يحمل ثوبا فلما رآه ابو بكر قام
فسار كاني اذنه بشيء فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد ثم اقبل علي فقال يا عثمان اجب الله
الى جنته فاني رسول الله اليك والى خلقه قال فوالله ما تمالكت حتى سمعت نفسي تود ان اسلمت
وشهدت ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم البثت ان تزوجت
رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اسلام عثمان تقول خالته سعدي بنت كريز

هدى الله عثمانا بقول الى الهدى ... وارشد والله مهديه الى الحق
فتابع بالرأي السديد محمدا ... وكان برأي لا يصد عن الصدق
وانكحه المبعوث بالحق بنته ... فكان كبدر مارج الشمس في الافق
فدى لك يا ابن الهاشميين مهجتي ... وانت امين الله ارسلت للخلق

ثم جاء الغد ابو بكر بعثمان بن مظعون وابي عبيدة بن الجراح وابي عبد الرحمن بن عوف وابي سلمة بن
عبد الاسد والارقم بن ابي الارقم فاسلموا وكانوا مع من اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية
وثلاثين رجلا خرجه الفضائلي وخرج صاحب فضائله طائفة منه واسلمت اخت عثمان
آمنة بنت عفان واسلم اخوته لامه الوليد وخالد وعمارة اسلموا يوم الفتح وام كلثوم بنو عقبة بن
ابي معيط بن عمرو بن امية اتم كلهم اروي المتقدم ذكرها في فصل نسبه ذكر ذلك الدارقطني
في كتاب الاخوة وذكر ان ام كلثوم من المهاجرات الاول يقال انها اول قرشية بايعت النبي صلى الله
عليه وسلم وانكحها زيد بن حارثة ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عوف ثم تزوجها الزبير بن العوام

الفصل الخامس في هجرته

ابو عمر رحمه الله
هاجر عثمان الى ارض الحبشة فارا بدينه مع زوجه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان اول مهاجر اليها ثم تابعه سائر المهاجرين الى ارض الحبشة ثم هاجر الهجرة الثانية الى
المدينة **عن** انس قال اول من هاجر الى ارض الحبشة عثمان وخرج معه بابنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابطأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهما فجعل يتوقف اخبرهما فقدمت امرأة من قريش
من ارض الحبشة فسألها فقالت رأيتهما فقال على اي حال رأيتهما قالت رأيتهما وقد حملا على حمار

من هذا الدواب وهو يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان كان عثمان لاول
من هاجر الى الله عز وجل بعد لوط خرجه خيثمة بن سليمان في فضائل عثمان والملا
في سيرته والظاهر ان قدومه من الحبشة كان قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
او بعدها قبل وقعة بدر لانه صح انه كان في وقعة بدر مختلفا بالمدينة على زوجته رقية
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه
واجره منها وسياتي ذكر ذلك في خصائصه وكانت وقعة بدر لسنة من الهجرة وثمانية اشهر
وسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وكان قدوم اكثر المهاجرين الحبشة جعفر واصحابه
توافق فتح خيبر فاسهم صلى الله عليه وسلم لهم منها وما اسهم لاحد غاب عن فتح خيبر من
غيرهما الا لجعفر واصحاب سفينته وكان فتح خيبر لست سنين من الهجرة وثلاثة اشهر
واحد عشر يوما

الفصل السادس

في خصائصه تقدم من ذلك اختصاصه بانه اول من هاجر الى ارض الحبشة في الذكر
قبله

ذكر اختصاصه بعظم الشرف وشرف المنقبة بتزوج ابنتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اوحى الي ان زوج كريمتي عثمان بن عفان خرجه الطبراني وخرجه خيثمة بن سليمان
عن عروة بن الزبير عن عايشة وزاد بعد قوله كريمتي يعني رقية وام كلثوم **وعن** عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان ازوج عثمان
ابنتي وقالت عايشة رضي الله عنها كنا لا نرجو ان يرجع منك لما ترجوا ان موسى عليه السلام
خرج يلتمس نارا فرجع بالنبوة خرجه الحافظ ابو الحسين بن نعيم البصري **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان
هذا جبريل اخبرني ان الله امرني ان ازوجك ام كلثوم بمثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها
خرجه ابن ماجة القزويني والحافظ ابو بكر الاسماعيلي وابو سعد النقاش وابو الحسن الخلعي
وابو القاسم الدمشقي والامام ابو الخير القزويني الحاكم وغيره قال قال عثمان لما ماتت امراته
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيت بكاء شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
فقلت ابكي على انقطاع صهري منك قال فهذا جبريل يامرني بامر الله عز وجل ان انا زوجك
اختها وعن ابن عباس رضي الله عنهما مثناه وزاد فيه والذي نفسي بيده لو ان عندي

مائة بنت تموت واحدة بعد واحدة زوجتك اخرى حتى لا يبقى من المائة شيء هذا
جبريل اخبرني ان الله عز وجل يامرني ان ازوجك اختها وان اجعل صداقها مثل صداق
اختها خرجه الفضائلي **وعن** علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لو كان عندنا اربعون بنتا لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة
خرجه ابو حفص عمر بن شاهين وابن السمان ولا تضاد بين هذا وبين حديث ابن
عباس قبله بل يحمل على تكرار القول منه صلى الله عليه وسلم **وعن** اسمعيل بن علية قال اتيت
يونس بن خباب لاسمع منه فقال من اين انت قلت من اهل البصرة فقال من اهل المدينة
الذين يحبون عثمان بن عفان وقد قتل ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قتل واحدة فلم
يزوجه الثانية خرجه الحافظ السلفي

ذكر اختصاصه بانه من اشبه الصحابة
خلقا بالنبي صلى الله عليه وسلم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت على رقية بنت النبي
صلى الله عليه وسلم وفي يدها مشط فقالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندنا آنفا
رجلت رأسه فقال كيف يجدني ابا عبد الله قلت خير الرجال قال اكرميه فانه من اشبه اصحابي
بي خلقا خرجه الدولابي والبغوي وخرج خيثمة بن سليمان منه قوله صلى الله عليه وسلم
في عثمان انه اشبه اصحابي بي خلقا وخرجه الملا عن معاذ بن جبل بزيادة ولفظه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان بن عفان اشبه الناس بي خلقا وخلقا ودينا وسمتا وهو
ذو النورين زوجته ابنتي وهو معي في الجنة كهاتين وحرك السبابة والوسطى

ذكر
اختصاصه بكثرة الحياء وبانه اصدق الامة حياء **عن** انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اصدق امتي حياء عثمان خرجه في المصابيح في الحسان **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان احيا امتي واكرمها خرجه الملا في سيرته
وعن عايشة رضي الله عنها قالت استاذن ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه في مرط
واحد فاذن له فقضى حاجته وهو على تلك في المرط ثم استاذن عليه عمر فقضى حاجته
وهو على تلك في المرط ثم استاذن عثمان فاصلح ثيابه وجلس فقضى اليه حاجته ثم خرج
قالت عايشة قلت يا رسول الله استاذن عليك ابو بكر فقضى اليك حاجته وانت على حالك
ثم استاذن عليك عمر فقضى اليك حاجته وانت على تلك الحال ثم استاذن عليك عثمان
فاصلحت ثيابك واحتفظت فقال يا عايشة ان عثمان رجل حيي ولو اذنت له وانا على تلك الحال

من هذه الدواب وهو يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبهما الله ان كان عثمان لاول
من هاجر الى الله عز وجل بعد لوط خرجه خيثمة بن سليمان في فضايل عثمان والملا
في سيرته والظاهر ان قدومه من الحبشة كان قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
او بعدها وقبل وقعة بدر لانه صح انه كان في وقعة بدر مختلفا بالمدينة على زوجته رقية
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه
واجره منها وسياتي ذكر ذلك في خصايصه وكانت وقعة بدر لسنة من الهجرة وثمانية اشهر
وسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وكان قدوم اكثر مهاجرين الحبشة جعفر واصحابه
موافقا لفتح خيبر فاسهم صلى الله عليه وسلم لهم منها وما اسهم لاحد غاب عن فتح خيبر من
غيرها الا لاصحاب سفينته وكان فتح خيبر لست سنين من الهجرة وثلاثة اشهر
واحد عشر يوما

الفصل السادس

في خصايصه تقدم من ذلك اختصاصه بانه اول من هاجر الى ارض الحبشة في الذكر
قبله **ذكر** اختصاصه بعظم الشرف وشرف المنقبة بتزوج ابنتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اوحى الي ان ازوج كريمتي عثمان بن عفان خرجه الطبراني وخرجه خيثمة بن سليمان
عن عروة بن الزبير عن عايشة وزاد بعد قوله كريمتي يعني رقية وام كلثوم **وعن** عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان ازوج عثمان
ابنتي وقالت عايشة رضي الله عنها كنا لا نرجو ان ترجع احداهما الى منك لما ترجوا ان موسى عليه السلام
خرج يلتمس نارا فرجع بالنبوة خرجه الحافظ ابو الحسين بن نعيم البصري **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان
هذا جبريل اخبرني ان الله امرني ان ازوجك ام كلثوم بمثل صداق رقية وعلى مثل صحبتها
خرجه ابن ماجة القزويني والحافظ ابو بكر الاسماعيلي وابو سعيد النقاش وابو الحسن الحلبي
وابو القاسم التنوخي والامام ابو الخير القزويني الحاكي وغيره قال قال عثمان لما ماتت امراته
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بكيت بكاء شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
فقلت ابكي على انقطاع صهري منك قال فهذا جبريل يامرني بامر الله عز وجل ان ازوجك
اختها **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما معناه وزاد فيه والذي نفسي بيده لو ان عندي

مايه

مايه بنت تموت واحدة بعد واحدة زوجتك اخرى حتى لا يبقى من المايه شيء هذا
جبريل اخبرني ان الله عز وجل يامرني ان زوجك اختها وان اجعل صداقها مثل صداق
اختها خرجه الفضايلي **وعن** علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لو كان عندي اربعون بنتا لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة
خرجه ابو حفص عمر بن شاهين وابن السمان ولا تضاد بين هذا وبين حديث ابن
عباس قبله بل يحمل على تكرار القول منه صلى الله عليه وسلم **وعن** اسمعيل بن علية قال اتيت
يونس بن خباب لاسمع منه فقال من اين انت قلت من اهل البصرة فقال من اهل المدينة
الذين يحبون عثمان بن عفان وقد قتل ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قتل واحدة فلم
زوجه الثانية خرجه الحافظ التلعي **ذكر** اختصاصه بانه من اشبه الصحابة
خلقا بالنبي صلى الله عليه وسلم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال دخلت على رقية بنت النبي
صلى الله عليه وسلم وفي يدها مشط فقالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندنا انفا
رجلت رأسه فقال كيف يجدني اباعبد الله قلت خير الرجال قال اكرميه فانه من اشبه اصحابي
بي خلقا خرجه الدولابي والبغوي وخرج خيثمة بن سليمان منه قوله صلى الله عليه وسلم
في عثمان انه اشبه اصحابي بي خلقا وخرجه الملا من معاذ بن جبل بزيادة ولفظه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان بن عفان اشبه الناس بي خلقا وخلقا وخلقا وخ

لحشيت ان لا يقضي حاجته خرجه احمد وابو حاتم وخرجه مسلم ولفظه واستاذن
ابو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عايشة فاذن له ثم ذكر
الحديث وقال في عثمن فجلس وقال يا عايشة اجمعي عليك ثيابك وقال لم يبلغ الى حاجته مكان
ان لا تقضي **شرح** المرط بالكسر لبسا من صوف وجمعه مروط ولا تضاد بين الحديثين
بل يحمل الثاني على انه صلى الله عليه وسلم كان لابسا مرط عايشه وهي معه فيه وقوله اجمعي
عليك ثيابك يؤيد هذا فانه لما جمع عليه ثيابه وخرج من المرط امرها بمثل فعله صلى الله
عليه وسلم **وعن** الحسن وذكر عثمن وشدة حيائه فقال ان كان ليكون في البيت والباب
عليه مغلق فما يضع عنه الثوب ليفيضن عليه الماء يمنعه الحياء ان يقيم صلبه خرجه
احمد وصاحب الصفوة **ذكر** اختصاصه باستحياء الملايكة منه **عن** عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه
او عن ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر
فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسوى ثيابه فدخل فتحدث فلما خرج قالت عايشة يا رسول الله دخل ابو بكر فلم تهتش
له ولم تبال به ودخل عمر فلم تهتش له ولم تبال به ثم دخل عثمن فجلست وسويت
ثيابك فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا استحي من رجل تستحي منه الملايكة خرجه احمد
ومسلم وابو حاتم وعند مسلم انه قال لعايشة اجمعي عليك ثيابك **شرح** يهتش
من الهشاشة وهي الارتياح والحقه للمعروف تقول هششت لفلان بالكسر اهش
هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له **وعن** حفصة قالت دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوضع ثوبه بين فخذيه فجاء ابو بكر يستاذن فاذن له وهو على هيئته ثم جاء عمر
يستاذن فاذن له وهو على هيئته ثم جاء عثمان يستاذن فتجلل ثوبه ثم اذن له فتحدث ساعة
ثم خرجوا قلت يا رسول الله دخل ابو بكر وعمر وعلي وناس من اصحابك وانت على هيئتك
لم تتحرك فلما دخل عثمان تجللت ثوبك قال الا استحي ممن تستحي منه الملايكة خرجه
احمد وخرجه رزين مختصرا وقال البخاري قال محمد ولا اقول ذلك في يوم احمد
ذكر اختصاصه بالتوصية اليه ان لا يخلع قميصا البسه الله اياه **عن** النعمن
ابن بشير عن عايشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان ذات يوم يا عثمن

ان الله

ان الله لعله يقمصك قميصا فان اراد ك على خلعه فلا تخلعه ثلاثا قال قلت يا امه من
اين كنت عن هذا الحديث قالت يا بني انسيته كما اني لم اسمعه قط خرجه ابو حامد
والترمذي وقال حسن غريب وفي رواية يا عثمن ان الله يقمصك قميصا فان
اراد ك المنافقون على خلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامة يقولها مرتين او ثلاثا وفي
رواية قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاقبل عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكان آخر كلام كلمه ان ضرب منكبه وقال يا عثمن ان الله عسى ان يلبسك قميصا
فان اراد ك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني يا عثمان ان الله عسى ان يلبسك
قميصا فان اراد ك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني يا عثمن ان الله عسى ان
يلبسك قميصا فذكره ثلاث مرات خرجهما احمد وفي رواية انها قالت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان ان ولاك الله تعالى هذا الامر يوما فاراد ك
المنافقون على ان تخلع قميصك الذي قمصك الله فلا تخلعه يقول ذلك ثلاث مرات
قال النعمان بن بشير فقلت لعايشة ثم ذكر نحو ما تقدم خرجه ابو الحجاج القرويني
الحاكمي وفي رواية عن عبد الله بن عمرو يا عثمان ان كساك الله قميصا واراد ك على
خلعه فلا تخلعه والذي نفسي بيده لئن خلعته لا ترى الجنة ابدا حتى يلج الجمل في سم الخياط
خرجه الصوفي من حديث شيبي بن نعيم **ذكر** اختصاصه بتمنيه
محادثته في بعض الاحوال **عن** عايشة رضي الله عنها قالت كنت عند النبي صلى الله
عليه وسلم ذات يوم انا وحفصة فقال صلى الله عليه وسلم لو كان عندنا رجل يحدثنا فقلت
يا رسول الله ابعث الى ابي بكر فيجي فيحدثنا قالت فسكت صلى الله عليه وسلم فقالت حفصة
ابعث الى عمر فيجي فيحدثنا قالت فسكت صلى الله عليه وسلم قالت فذكر عمر رجلا فاسر اليه
شيئا ودونا فذهب فجاء عثمن واقبل عليه بوجهه وعنهما قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مرضه وددت ان عندي بعض اصحابي قالت فقلت يا رسول الله الا ندعو لك
ابا بكر فسكت قالت قلنا عمر فسكت قلنا عليا فسكت قلنا عثمان قال نعم قالت فارسلنا
الى عثمان خرجهما الترمذي وقال حسن غريب وابو حاتم واللفظ له وعنهما
قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة لو كان عندنا من يحدثنا فقلت
الا ابعث الى عمر فسكت ثم ذكر نحوه وصيفا بين يديه فسار فذهب فاذا عثمن يستاذن

وأذن له فدخل فتاه الذي صلى الله عليه وسلم طويلا أخرجه أحمد **ذكر** اختصاصه
بقوله ادعوا لي أخي قلنا أبو بكر قال ادعوا لي أخي قلنا عمر قال ادعوا لي أخي قلنا عثمان قال
نعم أخرجه الملا في سيرته **ذكر** اختصاصه بالمشاورة له في عرضة العهد
اليه في أثر بيعة وبيعته **عن** أبي عبد الله الجسري قال دخلت على عائشة وعندها
حفصة بنت عمر فقالت لها أنشدك بالله أن تصدقيني بكذب أو تكذبيني بصدق
تعلمين أني كنت أنا وأنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغمي عليه فقلت لك أترينه
قد قبض فقلت لا أدري ثم أفاق فقال أفتحوا له الباب فقلت لك أبوك أو أبي فقلت
لا أدري ففتحنا فإذا عثمان فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ادنه فأكبت عليه فسارته
بشيء لا أدري أنا وأنت ما هو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك قال نعم قال ادنه
فأكبت عليه أخرى فسارها بشيء ما ندري ما هو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت
لك قال نعم قال ادنه فأكبت عليه أكبابا شديدا فسارته بشيء ثم رفع رأسه فقال
أفهمت ما قلت لك قال نعم سمعته أذناي ووعاه قلبي فقال له اخرج قالت حفصة فلأهم
نعم أخرجه أحمد وعنه قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا لي بعض
أصحابي قلت أبا بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت ابن عمك قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء
قال تنحي فجعل يسارة ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار وحصر فيها قلنا يا أمير المؤمنين
ألا نقاتل قال لا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهدا وإني صابر نفسي عليه
أخرجه أحمد وفي رواية عنها فأرسلنا إلى عثمان فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه
ووجهه يتغير **ذكر** قيس فحدثني أبو سهلة أن عثمان قال يوم الدار إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد إلي وإني صابر عليه **ذكر** قيس كانوا يرون أنه ذلك اليوم
أخرجهما الترمذي وأبو حاتم واللفظ له قيس هذا هو قيس بن أبي حازم يروي عن عائشة
ذكر اختصاصه بتجهيز جيش العسرة **عن** عبد الله بن خباب قال
شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان بن عفان فقال
يا رسول الله علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام
عثمان فقال علي مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حض رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الجيش فقام عثمان فقال ثلثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله وأنا رأيت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل
بعد هذه أخرجه الترمذي وأحمد وقال في آخره قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوله بيده هكذا يحركها وأخرج عبد الصمد بن كثير المتجيب ما على عثمان ما عمل بعد هذا وزاد
أبو عمر حمل عثمان جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيرا وأتم الألف بخمسين فرسا وروى
عن قتادة أنه قال حمل عثمان في جيش العسرة على ألف بعير وخمسين فرسا وعن ابن شهاب
الزهري قال حمل عثمان بن عفان رضي الله عنه في غزوة تبوك على تسعمائة وأربعين بعيرا وستين فرسا
أتم بها الألف أخرجه الفريابي الحاكمي وعن عبد الله بن سرة قال جاء عثمان بألف دينار في كمه
حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها
في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم أخرجه الترمذي وقال حسن غريب وأخرجه أحمد
وقال يرددها مرارا وعن حذيفة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى عثمان في جيش العسرة
فبعث إليه عثمان بعشرة آلاف دينار فصبت بين يديه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول بيده ويقلبها
فلهو البطن ويقول غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما أعلنت وما هو كائن إلى يوم القيامة ما يبالي
ما عمل بعد أخرجه الملا في سيرته والفضائلي وعن عبد الرحمن بن عوف قال شهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد جاء في جيش العسرة بسبعمائة أوقية من ذهب أخرجه الحافظ التلفي وهذا
الاختلاف في الروايات قد يوهم التضاد بينهن والجمع ممكن بأن يكون عثمان رضي الله عنه دفع
ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها على ما تضمنه الحديث ثم جاء بألف دينار لأجل المؤن التي لا بد
للسافر منها ثم اشترى الطعام على أن ذلك لا يكفي زاد في الإبل والأرذف بالخيل ثم بمائة بالألف ثم لم يكتف
بذلك حتى تم الألف بعيرا وزاد عشرين ثم ما على تلك الخمسين وبعث بعشرة آلاف للمؤن كما دل عليه حديث
الزهري الفضائلي من غير أن يكون بينهن تضاد ولا تنافي وما يؤيد ذلك ما روت أم عمرو بنت
حسان بن يزيد بن أبي الغيث في أحمد بن حنبل وكانت مجوز صدق قالت سمعت أبي يقول أن عثمان
جهز جيش العسرة مرتين أخرجه الفريابي الحاكمي **ذكر** اختصاصه بخيل يزيد وعبد
عن بشر بن بشير الأسلمي عن أبيه قال لما قدم المهاجرون المدينة استنكروا الماء وكان لرجل من
بني غفار عين يقال لها رومة وكان يبيع منها القربة بمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيعها
بعين في الجنة فقال يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي عين غيرها فاستطيع ذلك فبلغ ذلك عثمان فاشتراها
بخمسة وثلاثين ألف درهم ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجعلني مثل الذي جعلت له عينا في الجنة قال نعم

نسخة الألوكة www.alukah.net

قال فقد اشتريتها وجعلتها للمسلمين خرجه الفسائي وفيه دلالة على ان صاحبها كان مسلما
وقد ذكر ابو عمر انها كانت ليهودي فساومه عثمان فابى ان يبيعها كلها فاشترى منه نصفها بثنى عشر
الف درهم فجعله للمسلمين واتفقا على ان يكون لليهودي يوما وللعثمي يوما قال فكان اذا كان يوم عثمان
استقى المسلمون ما يكفيهم يومين فلما رأى اليهودي ذلك قال افسدت علي بركتي فاشتري
النصف بثمانية الاف درهم **ذكر** اختصاصه باجابة النبي صلى الله عليه وسلم الى توسيع
مسجده **عن** الاحنف بن قيس قال قدمنا المدينة فجاء عثمان فقيل هذا عثمان وعليه ملاءة صفرا
قد وقع بها رأسه قال فهممنا عليه قال فاتى عمر قال فهممنا طلحة قالوا نعم قال انشدكم بالله الذي لا اله
الا هو اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع مربد بني فلان غفر الله له فابتعته
بعشرين الفا او خمسة وعشرين الفا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد ابتعته فقال اجعله في
مسجدنا واجره لك قالوا اللهم نعم فقال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يبتاع رومة غفر الله له فابتعتها بكذا وكذا قال اجعلها
سقاية للمسلمين واجرها لك قالوا اللهم نعم فقال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو اتعلمون ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر في وجوه القوم فقال من يجهز هؤلاء غفر الله له يعني جيش العسرة
فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقالا ولا خطاما قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد ثلاثا اخرجه
الدارقطني وابو حاتم واخرجه احمد ولفظه قال انطلقنا حجاجا حاضرنا بالمدينة فبينما نحن
نمشي اذ جاءنا آت فقال الناس من قرع في المسجد فانطلقت انا وصاحبي فاذا الناس مجتمعون على نفر
في المسجد قال فتخللتهم حتى اذا قمت عليهم فاذا علي بن ابي طالب وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص فلم
يكن ذلك باسرع من ان جاء عثمان قال اههنا علي قالوا نعم قال اههنا الزبير قالوا نعم قال اههنا
طلحة قالوا نعم قال اههنا سعد قالوا نعم قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو ثم ذكر الحديث الى آخره
ثم قال اللهم اشهد ثم انصرف **وعن** عمامة بن حزم القشيري قال شهدت الدار حين اشرف
عليهم عثمان فقال انشدكم بالله وبالاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين
بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اشرب منها حتى اشرب من
ماء البحر قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في المسجد

فاشتريتها

فاشتريتها من صلب مالي فانتم اليوم تمنعوني ان اصلي فيها ركعتين قالوا اللهم نعم فقال انشدكم بالله
وبالاسلام هل تعلمون اني جهزت جيش العسرة من مالي قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله وبالاسلام
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا فتحرك الجبل
حتى سقطت حجارته بالحضيض قال فركضه برجله وقال اسكن ثبير فانما عليك نبي وصديق وشهيدان
قالوا اللهم نعم قال الله اكبر شهدوا ورب الكعبة اني شهيد ثلاثا اخرجه الترمذي وقال حسن
واخرجه احمد بتغيير بعض الفاظه وتقديم وتاخير وقال حراء مكان ثبير وزاد انشدكم بالله من
شهد معه الرضوان اذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين اهل مكة فقال هذه يد
وهذه يد عثمان فبايع لي فانشد له رجال واخرجه الدارقطني وزاد في بعض طرقه انشدكم
بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني احدى ابنته بعد الاخرى رضي بي ورضي عني
قالوا اللهم نعم **وعن** قتادة قال كانت بقعة الى جنب مسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يشتري بقعة
ويوسعها في مسجدنا له مثلها في الجنة فاشتراها عثمان فوسعها في امته اخرجه خيثمة بن سليمان
في فضائل عثمان رضي الله عنه **ذكر** اختصاصه بتشييد مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم **عن** ابن عمر ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه
بالجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنائه على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى
جداره بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج اخرجه
البخاري **ذكر** اختصاصه بانه نور اهل السماء ومصباح اهل الارض **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين ابي بكر وعثمان بن عفان قلنا فليل
يا رسول الله قال نعم فقام صلى الله عليه وسلم واتبعناه حتى اتى منزل عثمان فاستاذن فاذن له فدخل
ودخلنا فوجد عثمان منكبا على وجهه فقال صلى الله عليه وسلم مالك يا عثمان لا ترفع رأسك
فقال يا رسول الله اتى استحيي يعني من الله قال ولم ذاك قال اخاف ان يكون علي غضبانا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الست حار بئر رومة وممهز جيش العسرة والزائد في مسجدي
وباذل المال في رضى الله ورضا رسوله ومن تستحي منه ملائكة السماء هذا جبريل يخبرني
عن الله عز وجل انك نور اهل السماء ومصباح اهل الارض واهل الجنة اخرجه الملا
ذكر اختصاصه باجابة النبي صلى الله عليه وسلم الى توسيع مسجد الكعبة **عن** المهلب

ابن عمر انه دخل على سالم بن عبد الله بن عمر رجل وكان ممن يحدث عليا ويذم عثمان فقال الرجل يا ابا الفضل
اخبرني عن هذا عثمان اليست من البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح فقال سالم ذكرت الرجل وقام
ونفض رداءه وخرج منطلقا فقلت ان خرج قال له جلساؤه واسمعا ما ارك تدري ما امر الرجل
قال اجل وما امره قالوا اتاه ممن يحدث عليا ويذم عثمان فقال علي بالرجل فارسل اليه فاتاه فقال
يا عبد الله صلى الله انك لممن يحدث عليا ويذم عثمان البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح فقلت لا
فكبرت وخرجت شامتا فاطلع ممن يحدث عليا ويذم عثمان فقال اجل والله اني لمنهم قال فاستمع مني
ثم ارد علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بايع الناس تحت الشجرة كان بعثان في حاجة الله
وكان في حاجة الله وحاجة رسوله وحاجة المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه يد عثمان
وشمالي يد عثمان فضرب بها على يمينه وقال هذه بيد عثمان وانى قد بايعت له ثم كان من
شان عثمان في البيعة الثانية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عثمان الى علي فكان امير اليمن فصنع
بمثل ذلك ثم كان من شان عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اهل مكة يا فلان
الا تبيعني دارك ازيد بها في مسجد الكعبة ببيت اضمنه لك في الجنة فقال الرجل يا رسول الله مالي
ببيت غيرها وان انا بعتك دارها لا يؤويني وولدي بمكة شيء قال الا تبيعني دارك ازيد بها
في مسجد الكعبة ببيت اضمنه لك في الجنة فقال الرجل والله مالي الى ذلك حاجة فبلغ ذلك عثمان
وكان الرجل صديقا له في الجاهلية فاتاه فلم يزل به عثمان حتى اشتراها منه بعشرة الاف
دينار ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بلغني انك اردت من فلان
داره لتزيدها في مسجد الكعبة ببيت تضمنه له في الجنة وانها هي داري فهل انت آخذها ببيت
تضمنه لي في الجنة قال نعم فاخذها منه وضمن له بيتا في الجنة واشهد له على ذلك المؤمنين
ثم كان من جهاز جيش العسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك فلم يكن في
غزاة من غزواته ما لقي فيها من المخمصة والظمأ وقلة الظهر فبلغ ذلك عثمان فاشترى قوتا
وطعاما وادما وما يصلح لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه فجهزه اليه عيرا فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى سوار قد اقبل قال هذا قد جاءكم خير فانتجب بالركاب ووضع ما عليها
من الطعام والادم وما يصلح لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فرفع يديه الى السماء
اللهم اني قد رضيت عن عثمان فارض عنه ثلاث مرات ثم قال يا ايها الناس ادعوا لعثمن
فدعا له الناس جميعا المجتهد منهم وغير المجتهد ثم كان من شان عثمان ان النبي

صلى الله عليه وسلم زوجه ابنته فماتت فجاء عثمن وعمر عند النبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال يا عمر
اني خاطب فزوجني ابنتك فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خطب اليك عثمان ابنتك
فزوجني ابنتك وانا ازوجه ابنتي فزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته عمر فزوجه ابنته فهذا
ما كان من شان عثمان رضي الله عنه اخرجه ابو بكر القرطبي الحافظ **ذكر** اختصاصه
باقامة يد النبي صلى الله عليه وسلم الكريمة مقام يد عثمان لما بايع الضحاك ابن عثمان غايب وقد
تقدم في الذكر من قبله طرف منه **وعن** انس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة
الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل مكة قال فبايع الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عثمن في حاجة الله وحاجة رسوله وضرب باحدى
يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا له من ايديهم لانفسهم
خرجه الترمذي وقال حسن صحيح غريب **وعن** عثمن قال كان بيعة الرضوان في وضرب لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم شماله على يمينه وشماله رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من يمينه في قد
القوم في حديثهم بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قيل هذا عثمان قد جاء فقطع رسول الله صلى الله
عليه وسلم البيعة خرجه حثيمة بن سليمان في فضايل عثمن **ذكر** اختصاصه بتبليغ
رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من عمة من المسلمين اسيرا **عن** اياس بن سلمة بن الاكوع
عن ابيه قال اشد البلاء على من كان في ايدي المشركين من المسلمين قال فدعي رسول الله صلى الله عليه
عمر رضي الله عنه فقال يا عمر هل انت مبلغ عني اخواتك من اسرى المسلمين قال بابي وامي والله مالي
بمكة عشيرة هي اكثر عشيرة مني فدعا عثمان فارسل اليهم فخرج عثمان على راحلته حتى جاء عمر
المؤمنين فعبث به واساء له القول ثم اجاره ابان بن سعيد بن العاصي بن عمه وحمله على الشرج
وردف خلفه فلما قدم قال يا ابن عم طف قال يا ابن عم ان لنا صاحبا لا ندع امر هذا الذي
يكون بعمله فشتع اثره قال يا ابن عم ما اراك تحسن السباحة وكان ازار الى انصاف
ساقيه قال له عثمن رضي الله عنه هكذا ازر صاحبي فلم يدع احدا بمكة من اسرى المسلمين
الا ابلغهم ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو عمر والغفاري **ذكر**
شهادة النبي صلى الله عليه وسلم لعثمن بموافقته في ترد الطواف لما ارسله في تلك الرسالة **عن**
اياس بن سلمة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع لعثمن احدى يديه على الاخرى فقال الناس هنيئا
لابي عمرو ان الطواف بالبيت امنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمن ان شئت فطف حتى اطوف

خرجه ابن الضحاك في الآحاد والمثاني **ذكر** اختصاصه بسهمه رجل ممن شهد
بدرا اخرجه ولم يحضر **عن** عثمان بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر وحج البيت فرأى
قوما قعودا فقال من هؤلاء القوم فقالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر قال يا ابن عمر
اني سائلك فهل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بدر قال
نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال ابن عمر
تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله تعالى عفى عنه وغفر له واما تغيبه عن بدر فانه
كانت تحته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد ببطن مكة
اعز من عثمان لبعثه مكانه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان وكانت بيعة الرضوان
بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان
وضرب بها على يده فقال هذه لعثمان. ثم قال ابن عمر اذهب بها الآن معك اخرجه
البخاري والترمذي والالفاظ مختلفة والمعنى واحد وفي رواية ان الرجل الذي سأل ابن
عمر لما قام قيل لابن عمر هذا يقول انك وقعت في عثمان قال او قد فعلت ذلك قالوا انه يقول
ذلك فقال ردوه فردوه فقال اعقلت ما قلت لك قال نعم سألتك اشهد عثمان بيعة الرضوان
فقلت لا وسألتك اشهد بدرا فقلت لا وسألتك اكان ممن استزلهم الشيطان فقلت
نعم فقال ابن عمر تعال اخبرك اما بيعة الرضوان ثم ذكر معنى ما تقدم وقال في
آخره واما الذين تولوا يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله
عنهم فاجهد عليه جهدك اخرجه ابو الخير القزويني الحاكم المشهور في مناقب عثمان رضي الله
عنه بدر انه كان مما تصنعه هذا الحديث من تمريض زوجته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراد الخروج معهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخلف عليها ذكره ابن اسحق وغيره
من اهل العلم بالسيرة وقد بعضهم كان مريضا بالجدري فاراد الخروج فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع وضرب له بسهمه واجره خرجه الثعلبي والاول
اصح **ذكر** اختصاصه بكتابة سر رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** فاطمة بنت عبد
الرحمن عن امها انها سألت عائشة وارسلها عمها فقال ان احد بنيك يقرئك السلام
ويسألك عن عثمان فان الناس قد شتموه فقالت لعن الله من لعنه والله لقد كان قاعدا

عند نبي الله صلى الله عليه وسلم واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمستند ظهره الى واتاه جبريل بالوحي اليه
القرآن وانه ليقوله له اكنت يا عثيم فما كان الله ليترك تلك المنزلة الا كريما على الله ورسوله خرجه
احمد وخرجه الحاكم وزاد قالت لعن الله من لعنه لا احسبها قالت الا ثلاث مرات لقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مسند ظهره الى عثمان واني لاشيح الغرق عن جبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان الوحي لينزل عليه وانه ليقول له اكنت يا عثيم فوالله ما كان الله لينزل عبدا من بيته
تلك المنزلة الا كان عليه كريما **ذكر** اختصاصه بكتابة سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلس ابو بكر عن يمينه وعمر
عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه الحافظ ابو القاسم
حمزة بن يوسف السهمي في كتاب فضائل العباس **ذكر** اختصاصه بمرافقة النبي صلى الله
عليه وسلم في الجنة **عن** زيد بن اسلم عن ابيه قال شهدت عثمان يوم حوصر ولو الى حجر الزيت لرفع الاعلى
رأس رجل فرأيت عثمان اشرف من الحوخة التي تلي مقام جبريل على الناس وقال لطلحة انشدك الله
اتذكر يوم كنت انا وانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع كذا وكذا وليس معه احد من
اصحابه غيري وغيرك قال نعم فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طلحة انه ليس من نبي الا وله
من اصحابه رفيق في الجنة وان عثمان يعنيني رفيقي في الجنة قال طلحة اللهم نعم خرجه احمد
وخرجه الترمذي مختصرا عن طلحة بن عبيد الله ولفظه ك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي رفيق ورفيقي عثمان ولم يقل في الجنة وخرجه الحافظ ابو القاسم في الموافقات كذلك وسياق
هذا اللفظ يشعر بالتخصيص بالمرافقة وسبق نحو من هذا السياق في حق ابي بكر ولعل احدهما
رفيق في وقت او في جنة والآخر رفيق في آخر او في اخرى من غير ان يكون بين الخبرين تضاد
او تهافت **ذكر** اختصاصه بكونه اوصلهم للرحم **عن** مطرف قال لقيت عليا
فقال يا ابا عبد الله ما يطيب لك عنا احب عثمان اما ان قلت ذاك لقد كان اوصلنا للرحم واتقانا
للرب خرجه في الصفوة **ذكر** اختصاصه بدعاء من رسول الله صلى الله
لم يدع به لاحد قبله ولا بعده **عن** الحسين بن علي رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام متعلقا بالعرش ثم رأيت ابا بكر متعلقا بحقوي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم رأيت عمر آخذا بحقوي ابي بكر ثم رأيت عثمان آخذا بحقوي عمر ثم
رأيت الدم منصبا من السماء الى الارض فحدثت الحسن بهذا الحديث وعنده ناس من الشيعة

فقالوا ما رأيت علينا قال ما كانا حذاحب الي ان ارا ه اخذ العقوق النبي صلى الله عليه وسلم من علي
ولكن انما جي رؤيا فقال ابو مسعود عقبة بن عمرو وانكم لتجدون على الحسن في رؤيا راها
لقد كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في غزاة فاصاب المسلمين جهد حتى عرفت الكابة
في وجوه المسلمين والفرح في وجوه المنافقين فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا تغيب
الشمس حتى يأتيكم الله برزق فعلم عثمان ان الله ورسوله يقصدان توجه راحلته فاذا هو بارابع
عشرة راحلة فاشتراها وما عليها من الطعام توجه منها سبعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتوجه سبعا الى اهله فلما رأى المسلمون العير قد جاءت عرف الفرح في وجوههم والكابة في وجوه
المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا فقالوا ارسل به عثمان هدية لك قال
فرأيته رافعا يديه عوله لعثمان ما شعيه يدعو لاحد قبله ولا بعده اللهم اعط لعثمان وافعل
لعثمان رافعا يديه حتى رأيت بياض ابطيه خرجه القزويني الحاكي

ذكر

احتصاصه بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاحوال الليل كله عن ابي سعيد
الخدري قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لعثمان بن عفان يقول اللهم عثمان
رضيت عنه فارض عنه خرجه الحافظ ابو الحسن الخلعي وصاحب الصفوة ويشبه
ان يكون سبب ذلك تجهيزه جيش العسرة او تسبيل بيرروحة وقد ذكر الواحدي
ما يشعر بذلك فانه حكى في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا
منا ولا اذى الاية نزلت في عثمان وعبد الرحمن بن عوف فاما عثمان رضي الله عنه فجهز جيش
العسرة وسبل بيرروحة قال ابو سعيد فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه
يدعو لعثمان يقول يارب رضيت عن عثمان فارض عنه فما زال رافعا يديه حتى طلع الفجر

ذكر

ورد من دعائه صلى الله عليه وسلم لعثمان رضي الله عنه عن عايشة رضي الله عنها
قالت مكث آل محمد اربعة ايام ما طعموا شيئا حتى تضاعفوا فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا عايشة هل اصبتم بعدي شيئا فقلت من اين لنا يا نبي الله عز وجل
به على يديك فتوضأ وخرج مسرعا فصلى هنيهة ثم رجع وهو صائم فرفع يديه فقالت فاقي
عثمان من آخر النهار فاستأذن فهممت ان احجبه ثم قلت هو رجل من مكاتير الصحابة
لعل الله عز وجل انما ساقه اليه ليجري على يديه خيرا فاذنت له فقال يا امتاه اين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا بني ما طعم آل محمد من اربعة ايام شيئا دخل رسول الله

صلى الله عليه وسلم متغيرا صاما من البطن فاخبرته بما قال لها وبما ردت عليه قالت فبكى عثمان
ابن عفان وقال مقتا للدنيا ثم قال يا ام المؤمنين ما كنت لحقيقا ان ينزل بك بعني هذا
ثم تذكر بيته لي ولعبد الرحمن بن عوف ولثابت بن قيس في نظايرنا من مكاتير الناس ثم خرج
فبعث الينا باحمالا من الدقيق واحمالا من الحنطة واحمالا من التمر وبسلوخ وثلاثمايه درهم
في صرة ثم قال هذا يبطئ عليكم ثم بعث بخبز وشواء كثير فقال كلوا انتم واصنعوا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى يجي ثم اقسم علي ان لا يكون مثل هذا الا عندنا قالت ودخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة هل اصبتم بعدي شيئا قلت يا رسول الله قد علمت انك انما خرجت
تدعو الله عز وجل وقد علمت ان الله عز وجل لن يردك عن سؤالك فقال فما اصبتم قلت كذا
وكذا حمل بعير دقيقا وكذا وكذا حمل بعير حنطة وكذا وكذا حمل بعير تمر او ثلاثمايه درهم
في صرة وسلوخا وخبزا وشواء كثيرا فقال ممن قبلت من عثمان بن عفان قال فبكى وذكر الدنيا
بعثت واقسم علي الا يكون مثل هذا الا عندنا قالت فلم يجلس حتى خرج الى المسجد ورفع يديه
وقال اللهم قد رضيت عن عثمان فارض عنه اللهم اني قد رضيت عن عثمان فارض عنه اللهم
اني قد رضيت عن عثمان فارض عنه خرجه الحافظ ابو القاسم الدمشقي في الاربعين
وعن ليث بن ابي سالم قال اول من خبص الخبيص في الاسلام عثمان بن عفان قدمت عليه
عير تحمل الدقيق والعسل فخلط بينهما وبعث به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزل ام سلمة
فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت بين يديه فاكل فاستطابه فقال من بعث هذا
قالت عثمان يا رسول الله بعث به قال اللهم ان عثمان تراضاك فارض عنه وعن يوسف بن
سهل بن يوسف الانصاري عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في
خطبته اللهم ارض عن عثمان بن عفان خرجهما حيثمة في فضايله وعن عبد الله بن
سلام قال قدمت عير من طعام فيها حمل لعثمان بن عفان عليه دقيق حواري وسمن وعسل
فاتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فدعى فيها بالبركة ثم دعى بقدر فنصبت على النار وجعل
فيها من العسل والدقيق والسمن ثم عصد حتى نضج او كاد يبرده ينضج ثم انزل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلوا هذا شيء نسميه فارس الخبيص خرجه تمام في فوايده والطبراني
في معجمه وعن جابر بن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا عثمان ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اخفيت وما ابديت وما هو كائن الى يوم القيمة

خرجه البغوي في معجمه وخرجه ابن عرفة العبدي وقال وما كان وما هو كائن **ذكر** اختصاصه بترك الصلاة على مبغضه **عن** جابر قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل ليصلي عليها فلم يصل عليه فقيل يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد قبل هذا قال انه كان يبغض عثمان فأبغضه الله عز وجل خرجه الترمذي والحلبي **ذكر** اختصاصه بصلاة الملائكة عليه يوم يموت **عن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء قلت يا رسول الله عثمان خاصة والناس عامة قال عثمان خاصة خرجه الحافظ الدمشقي وقد تقدم في حديث طويل في ذكر وفاة عمر **ذكر** اختصاصه باعتناق رسول الله صلى الله عليه وسلم له في بعض الاحوال وقوله انت ولي في الدنيا والآخرة **عن** جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينهض كل رجل منكم الى كوة وفهض النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان فاعتنقه وقال انت ولي في الدنيا والآخرة خرجه الخجندي في الاربعين والملا في سيرته وخرج منه الحافظ بن عبيد عن جابر قوله صلى الله عليه وسلم انت ولي في الدنيا والآخرة **ذكر** اختصاصه بانه لا يحاسب او يحاسب سرا **عن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله من اول من يحاسب يوم القيمة قال ابو بكر قال ثم من قال ثم عمر قال ثم من قال ثم انت يا علي قلت يا رسول الله اين عثمان قال اني سألت عثمان حاجة سرا فقضاها سرا فأنا لا ادري ما صنع عثمان خرجه الحافظ ابن بشران وخرج معناه ابن السمان في الموافقة بزيادة ولفظه قال قلت يا رسول الله من اول من يدعى للحساب قال انا واقف بين يدي ربي يوم القيمة ما شاء الله ثم اخرج وقد غفر الله لي قلت ثم من يا رسول الله قال ثم ابو بكر يقف مسلما واقفا او واقفا ثم يخرج وقد غفر الله له قلت ثم من يا رسول الله قال ثم عمر يقف مسلما واقفا ابو بكر مرتين ثم يخرج وقد غفر الله له قلت ثم من يا رسول الله قال ثم انت يا علي قلت يا رسول الله فاين عثمان قال عثمان رجل ذو حياء حالت ربي ان لا يقف للحساب فاستحي منه وعن ابي امامة قال سمعت ابا بكر الصديق يقول للنبي صلى الله عليه وسلم من اول من يحاسب قال انت يا ابا بكر قال ثم من قال ثم عمر قال ثم من قال ثم علي قال فعثمان قال حالت

ربي ان يحاسبه فوهب لي خرجه الخجندي وزاد قال الحافظ ابو بكر في رواية اخرى فقضى لي حاجة سرا فسألت الله ان يحاسبه سرا ولا تضاد بين الروايتين لان المحل الاولى على انه سأله ان لا يحاسبه جهرا بين الناس فوهب له ذلك وجمعا بين هذا وبين ما تقدم في حق ابي بكر انه لا يحاسب ويكون معنى قوله اول من يحاسب في هذا الحديث اي اول من يبعث للحساب بدليل انه اول من تنشق عنه الارض كما تقدم ثم لا يحاسب والله اعلم **ذكر** اختصاصه بانه اول من خط المفصل **عن** ابي سعيد مولى ابي اسيد الانصاري ان عثمان لما دخل عليه الهوب اليه رجل بالسيف واتقاه بيده فقطعها فقال اما ان هذا اول يوم ابتليت فيه ثم بينما انا نائم اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عثمان اساء الله اليك قلت نعم قال فدعا علي فاعطاني ستا فانا ارجو لها اول كف خطت المفصل خرجه ابو حاتم **ذكر** اختصاصه بصبر نفسه على القتل وجمعه القرآن **عن** عبد الله بن مرديه قال كان لعثمان شأن ليس لابي بكر ولا عمر صبر نفسه حتى قتل مظلوما وجمعه الناس على المصحف وعن انس ان حذيفة قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها اليه فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الله بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه ذلك من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق خرجه الحارث **ذكر** اختصاصه بخلال عشر اختبأها عند الله عز وجل **عن** ابي بشر الرقي قال سمعت عثمان بن عفان يقول لقد اختبأت ربي عشرا اختبأها عند الله عز وجل اني لرابع اربعة في الاسلام وجمعت القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واتممت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته ثم توفيت فزوجني الاخرى وما تغنيت مما تمنيت ما وضعت يدي اليمنى على فرجي منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مرت بي جمعة الا وانا اعتق فيها رقبة ان لا تكون عندي فاعتقها بعد ذلك ولا رزئت في جاهلية ولا في اسلام ولا سرقت خرجه الحاكمي وقد تمنيت اني كذبت وقد تقدم وتغنيت من الغناء والله اعلم **ذكر** اختصاصه بأي من القرآن نزلت فيه وقد

تقدم من ذلك قوله الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا الآية
في اختصاصه بدعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الليل كله عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله
امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال نزلت في عثمان
خرجه ابو احمد بن ابي والحاكم والفضائلي وعن محمد بن حاطب قال سمعت عليا رضي الله عنه
يقول يعني ان الذين سبقت لهم منا الحسنى عثمان خرجه الحاكم وعن ابن عباس في قوله هل
يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم قال عثمان خرجه البخاري

الفصل التابع

في فضليته بعد عمر رضي الله عنهما

واحاديث هذا الفصل تقدمت في باب السابعة بعد الثلاثة من حديث ابن عمر وغيره
مستوفى فلتنظر ثمة وعن الزهري قال عبد الله بن مسعود حين استخلف عثمان استخلفنا
خير من بقي ولم نأل خرجه خيثمة بن سليمان والقلعي وصاحب الصفوة وعن عبد الرحمن
ابن عوف انه قال لعلي رضي الله عنه بعد ان شاور الصحابة اني رأيت القوم لا يعدلون بعثمان
احدا فلا تجعلن على نفسك حجة خرجه القلعي وعن علي بن موفق قال قمت في ليلة باردة
فتصببت بماء بارد وتوجهت الى القبلة فصليت وقرأت الف مرة قل هو الله احد فلما ارغت
غلبتني عيناي فنمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله القرآن كلام الله غير مخلوق
فكيف فقلت يا رسول الله القدر خير فكيف وشره وحلوه ومره فكيف فقلت يا رسول الله الايمان
قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية فكيف فقلت يا رسول الله خير الناس بعدك ابو بكر
فكيف ثم قلت عمر بعد ابي بكر فكيف ثم اردت ان اقول عثمان فاستحييت منه صلى الله عليه وسلم
فقلت علي بعد عمر فقال لي ثم عثمان ثم علي وجعل يرددها ثم عثمان ثم علي قال ثم اخذ بعضدي
وقال لي يا علي بن لم توفق هذه ستي فاستيقظت خرجه الحافظ السلفي

الفصل الثامن

في شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة

تقدمت احاديث هذا الفصل في باب العشرة وشهادة الاربعة وفي باب الثلاثة من
حديث ابي موسى وحديث انس وحديث عائشة وحديث زيد بن ارقم وحديث عبد الرحمن
ابن عوف وسعيد بن زيد وتقدم في فضل الخطاب حديث زيد بن اسلم وطلحة بن عبيد الله
في اختصاصه بما اتفق النبي عليه الصلاة والسلام في الجنة وعن عبد الله بن حوالة قال اتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمود من على رجل يبايع الناس معتجر يريد من اهل الجنة فاذا هو عثمان

وعن علي

وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقد سئل عن عثمان فقال ذاك ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابنتيه ضمن له بيتا في الجنة خرجه ابن السمان في الموافقة وعن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم رقى على المنبر درجة ثم نزل حتى قال عثمان في الجنة خرجه الحاكمي وعن عبد الله بن طالم
ان رجلا جاء الى سعيد بن زيد فقال اني ابغضت عثمان بغضا لم ابغضه شيئا قط قال
بئسما قلت لقد غضب رجلا من اهل الجنة خرجه احمد في المناقب

ذكر

وصف حورية لعثمان رضي الله عنه في الجنة عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اسري بي دخلت جنة عدن فوضع في يدي تفاحة فانحوراء مرضية
كانت مقادم عينيها اخجلة النشوز فقلت لمن انت فقالت للخليفة من بعدك عثمان بن عفان
خرجه خيثمة بن سليمان وخرجه الحاكمي وقال للخليفة المقتول من بعدك وخرجه
الملا عن انس ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فتناولت جبريل تفاحة ثم
ذكر معنى ما تقدم وقال قالت للخليفة المظلوم المقتول ظلما عثمان بن عفان ولم يقل بعدك

ذكر

فعله اشياء موجبة للجنة طمعا فيما تقدم من ذلك ما ورد في بئر رومة وفي توسيع المسجد
وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان عثمان اتاه بحابا طام من رجل فساومه حتى قام على
عثمان ثم قال اعطني عشرة الاف فالتفت عثمان الى عبد الرحمن بن عوف فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل ادخل الجنة رجلا كان سهلا بايعا ومبتاعا وقابضا
ومقتضيا ثم قال له ردتك العشرة الاف لاستوجب هذه الكلمة التي سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم
خرجه ابو احمد الحاكمي

الفصل التاسع

في ذكر بعض فضائله كان عثمان رضي الله عنه من السابقين الاولين صلى القبلتين وهاجر الهجرتين
وتزوج ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد من البدريين من اهل بيعة الرضوان ولم يشهدها
كما تقدم بيانه وهو احد من توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض وقد تقدم ذكر
شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة في باب ما دون العشرة في احاديث حراء وفي باب
الثلاثة في احاديث احد وثبير

ذكر

شهادة النبي صلى الله عليه وسلم بالله على الحق
عن كعب بن عجرة قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتنة فعظمها وقربها قال ثم مر رجل
مقنع بملحفة فقال عد ابو عمرو على الحق فانطلقت فاخذت بضبعيه فقلت هذا يا رسول الله
قال عد فاذا هو عثمان بن عفان خرجه احمد وخرج الترمذي نحوه عن نوح بن كعب البصري

ع فانتفلت عن صحي

وقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه ثم ذكر ما بعده وقال حسن صحيح

ذكر أمر النبي صلى الله عليه وسلم باتباعه عند ثوران الفتنة عن مرة بن كعب البهزي قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة قال كيف تصنعون في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر قالوا فنصنع ماذا يا رسول الله قال عليكم بهذا وأصحابه واتبعوا هذا وأصحابه قال فأسرعت حتى عطفت الرجل فقلت هذا يا نبي الله قال هذا فإذا هو عثمان بن عفان خرجه أبو حاتم وأحمد وزاد فيه فأسرعت حتى عييت فلحقت بالرجل فقلت هذا يا نبي الله ثم ذكر ما بقي

شرح الصياصي قرون البقر وربما نزلت في الرماح مكان الأسنة والصياصي الحصون

ذكر وصفه بالأمين والحث على الكون معه عن أبي حبيبة قال سمعت أبا هريرة وعثمان محصور استأذن في الكلام فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنها تكون فتنة واختلاف أو اختلاف وفتنة قلت برحوا الله فما أمرتنا قال عليكم بالأمين وأصحابه وأشار إلى عثمان خرجه الفريابي الحاكمي وعن كعب قال والذي نفسي بيده إن في كتاب الله المنزل محمد صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان الأمين فالله الله يا معاوية في أمر هذه الأمة ثم تأدب الثانية إن في كتاب الله المنزل ثم الثالثة خرجه الأنصاري

ذكر أن له شانا في أهل السماء عن زيد بن أبي أوفى في حديث مؤاخاة صلى الله عليه وسلم بين أصحابه وفيه ثم دعا عثمان وقال أدن يا أبا عمرو فلم يزل يدنو منه حتى ألصق ركبته بركبته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء وقال سبحان الله ثلاث مرار ثم نظر إلى عثمان وكانت إزاره محلولة فزررها صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال اجمع عطفي ردائك على صدرك ثم قال إن لك لشانا في أهل السماء أبا عمرو وإنك لعلى حوضي وأوداجك تشخب دما فأقول من فعل بك هذا فتقول فلان وفلان وذلك كلام جبريل خرج هذا القدر أبو الخير الحاكمي وخرج حديث مؤاخاة بكماله أبو القاسم الدمشقي وقد تقدم في باب العشرة

ذكر استحيائه منه ومن رسوله في فضائل أخر عن عبد الله بن عدي بن الخيار أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود ابن عبد يغوث قالا ما منعك أن تكلم عثمان في أخيه الوليد فقد أكثر الناس فيه فقصدت لعثمان حين خرج إلى الصلاة قلت إن لي إليك حاجة وهي نصيحة لك قال أيها المرء منك قال معمر أعوذ بالله منك فانصرف فقر رجعت إذا جاء رسول عثمان فأتيته فقال ما نصيحتك

فقلت

فقلت إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله فهاجرت الهجرتين وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد قال أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا ولكن خلص إلي من علمه ما يخلص إلى العذراء في خدرها قال أما بعد فإن الله بعث محمدا بالحق فكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت بما بعث وهاجرت الهجرتين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم أبا بكر مثله ثم عمر مثله ثم استخلفت أفليس لي من الحق مثل الذي لهم قلت بلى قال فما هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم أما ما ذكرت من شأن الوليد فسنأخذ فيه بالحق إن شاء الله ثم دعا عليا رضي الله عنه فأمره أن يجلده فجلده ثمانين خرجه البخاري

وعن حصين بن المنذر قال شهدت عثمان بن عفان وشهد عليه الوليد بن عقبة أنه رآه شرب الخمر قال عثمان لعلي قم يا ابن عم فاجلد ابن عمك فقام علي فجلده أربعين وفي رواية فقال علي يا حسين قم فاجلده فقال ما أنت هذا ولكن هذا غيرك قال لا ولكنك ضعفت ووهنت وعجزت قال قم يا عبد الله بن جعفر فاجلده وعد علي حتى بلغ أربعين خرجه مسلم

ذكر تثبيته صلى الله عليه وسلم عثمان بثبوت الإيمان عن أنس بن مالك قال عطس عثمان بن عفان عند النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عطسات متواليات فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان ألا أبشرك قال بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال هذا جبريل يخبرني عن الله عز وجل أنه من عطس ثلاث عطسات متواليات كان الإيمان ثابتا في قلبه خرجه أبو الخير الحاكمي وقال إنما أراد به من عطس ثلاثا وهو على مثل مقام عثمان في الحياء والاتقان قلت وهذا الحكم لا مستند له بل إن صح الحديث فظاهره العموم وتكون هذه خصيصة للمؤمنين

ذكر شهادته صلى الله عليه وسلم بأن له شفاعة يوم القيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليشفعن عثمان يوم القيمة في بشر من الغابة عدد الميزان من أمتي ممن استوجبوا النار وعن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل بشفاعة رجل من أمتي الجنة مثل أحد الحيين ربيعة ومضر قيل وكانوا يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان خرجهما اللالكائي بسنديهما وعن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع عثمان يوم القيمة في مثل ربيعة ومضر خرجه الحاكم الفريابي

ذكر تشبيهه صلى الله عليه وسلم عثمان بإبراهيم عليه السلام عن مسلم بن يسار قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عثمان فقال شبيه بإبراهيم صلى الله عليه وسلم وأتت الملائكة لتشيعه خرجه

المخلص الذهبي والبغوي في الفضايل وقد تقدم في مناقب الاعداد انه شبيه بهارون فيحتمل ان يكون شبيها بابراهيم في استحياء الملايكة منه او في بعض صفاته وهارون في بعض

ذكر قراسته رويان ان رجلا دخل على عثمان وقد نظر امراة اجنبية فلما نظر اليه قال اها ها ايدخل على احدكم وفي عينيه اثر الزنا فقال له رجل اوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ولكن قول حق وفراسة صدق خرجه الملا في سيرته ذكر

كرامته عن نافع ان جمجاه الغفاري تناول عصي عثمان رضي الله عنه وكسرها على ركبته فاخذته الاكلة في رجله وعن ابي قلابة قال كنت في رفقة بالشام سمعت صوت رجل يقول يا ويلاه النار فنظرت اليه واذا رجل مقطوع اليدين والرجلين من المحقوين اعمى العينين منكب لوجهه فسالته عن حاله فقال اني كنت ممن دخل على عثمان الدار فلما ادنوت منه نظرت زوجته فلطمتها فقال لها لطمك الله يدك ورجلك واعمى عينيك وادخلك النار فاخذتني رعدة عظيمة وخرجت هاربا فاصابني ما ترى ولم يبق من دعائه الا النار فقلت له بعدا لك وسحقا خرجه الملا في سيرته وعن مالك انه قال كان عثمان مر بحش كوكب فقال له سيدفن هاهنا رجل صالح فكان اول من دفن فيه خرجه الفلعي ذكر متابعته السنة عن عبد الرحمن ابن يزيد قال اخذت مع ابن مسعود من عرفة فلما جاء المزدلفة صلى المغرب والعشاء كل واحد منهما باذان واقامة وجعل بينهما العشاء ثم نام فلما قام قايل كاد الفجر ان يطلع فصلى الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين اخرتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب فان الناس لا يأتون هاهنا حتى يجمعوا واما الفجر فهذا الحين ثم وقف فلما اسفر قال ان اصاب امير المؤمنين السنة دفع قال فما زلنا نرى عبد الله حتى قرع عثمان وعن ابي شريح الخزاعي قال كنت الشمس في عهد عثمان بالمدينة عند عبد الله بن مسعود قال فخرج عثمان فصلى بالناس تلك الصلاة ركعتين وحذفتين فلما ركعة قال ثم انصرف ودخل داره وجلس عبد الله الى حجرة عايشة وجلسنا اليه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا بالصلاة عند كسوف الشمس والقمر فاذا رايتموه قد اصابهما فافزعوا الى الصلاة فانها ان كانت الذي تحذرون كانت وكنتم على غير غفلة وان لم يكن كنتم قد اصبتم خيرا واكتسبتموه خرجهما احمد ذكر

تعبده عن محمد بن سيرين قال كان عثمان يحيي الليل كله بركعة يجمع فيها القرآن وعنه قال قالت امراة عثمان حين اطافوا به يريدون قتله انه يقتلوه او يتركوه فانه كان يحيي الليل كله بركوة يجمع فيها القرآن خرجهما ابو عمر

وعن عثمان

وعن عثمان بن عبد الرحمن قال قلت لعلي بن الليلة على المقام قال فلما صلينا العتمة تخلصت الى المقام حتى صمت فيه قال فبينا انا قايم اذا رجل وضع يده بين كتفي فاذا هو عثمان بن عفان قال فبدا بام القرآن يقرا حتى ختم القرآن فركع وسجد ثم اخذ نعليه فلا ادري صلى قبل ذلك شيئا ام لا خرجه الحاكمي والملا وعن مولاة لعثمان قالت كان عثمان يصوم الدهر خرجه ابو عمر وصاحب الصفوة وعن الزبير بن عبد الله عن جدته قالت كان عثمان يصوم الدهر ويقوم الليل الا هجعة من اوله خرجه في الصفوة وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال قلت لاعلمن الليلة على الحجر يعني المقام فقمت فلما قمت اذا رجل مقنع برحمي فنظرت فاذا عثمان بن عفان فتاخرت فاذا هو يسجد بمجرد القرآن حتى اذا قلت هذه هو ادبر الحجر فاوتر بركعة لم يصل غيرها ثم انطلق خرجه الشافعي في مسنده ذكر كثرة اعتاقه عن ابي نشور الغنوي قال قدمت على عثمان فبينا انا عنده فخرجت فاذا وفد اهل مصر قد رجعوا فدخلت عليه فاعلمته قال كيف رايتم قلت رايت في وجوههم الشر وعليهم ابن عدس البلوت فصعد ابن عدس منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم الجمعة وتنقص عثمان في خطبته فدخلت عليه فاخبرته بما قام فيهم فقال كذب والله ابن عدس لا اما ذكر ما ذكرت ذلك اني والله لرابع اربعة في الاسلام والله لقد اسلمت قبل ان يسلم ابنته ثم توفيت فانكحني ابنته الاخرى ما زنيت ولا سرقت في الجاهلية ولا في الاسلام ولا تغنيت ولا تمنيت منذ اسلمت ولا مسست فرجي بيميني منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد جمعت القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اشتهي جمعة الا وانا اعتق رقبة منذ اسلمت الا ان لا اجد تلك الجمعة فاجمعها الجمعة الثانية خرجه الزبير بن بكار في الفضايل ذكر صدقته تقدم في الخصايص طرف جيد منها عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قحط الناس في زمان ابي بكر فقال ابو بكر لا تموتون حتى يفرج الله عنكم فلما كان من الغد جاء البشير اليه قال قدمت لعثمان الف راحلة برا واطعاما قال فغدا التجار على عثمان فقرعوا عليه الباب فخرج اليهم وعليه ملاءة قد تحالف بين طرفيها على عاتقيه فقال لهم ما تريدون قالوا بلغنا ان الله قد قدم لك الف راحلة برا واطعاما بعنا حتى توسع به على فقراء المدينة فقال لهم عثمان ادخلوا فدخلوا فاذا اللف وقد نصب في دار عثمان فقال لهم كم ترجحون على ثراي من الشام فقالوا العشرة اثنا عشر قال قد زادوني قالوا العشرة اربعة عشر قال قد زادوني قالوا العشرة خمسة عشر قال زادوني قالوا من زادك ونحن تجار المدينة قال زادوني بكل درهم عشرة عندكم زيادة

قالوا لا قال فأشهدكم معشر التجار انها صدقة على فقراء المدينة ٥ عبد الله فبت ليلتي
فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وهو على برذون اشهب يستعجل وعليه حلة من نور
وبيده قضيب من نور وعليه نعلان من نور فقلت له بابي انت وامي يا رسول الله لقد
كاد شوقي اليك ان يقتلني فقال صلى الله عليه وسلم اني مبادر لان عثمان تصدق بالف راحلة وان الله
قد قبلها منه وزوجه بها عروساً في الجنة وانا ذاهب الى عرس عثمان خرجه الملا في
سيرته ذكر زهده عن شرحبيل بن مسلم قال كان عثمان يطعم الناس طعام الامارة
ويأكل الخل والزيت خرجه صاحب الصفوة والملا والفضائلي وعن عبد الله بن شداد قال رأيت
عثمان يوم الجمعة يخطب وهو يومئذ امير المؤمنين وعليه ثوب قيمته اربعة دراهم او خمسة دراهم خرجه
الملا وعن الحسن وقد سأله رجل ما كان رداء عثمان قال قطري قال كم ثمنه قال ثمانية دراهم
قال ما كان قميصه قال سنبلاني قال كم ثمنه قال ثمانية دراهم قال ونعلاه معقبتان مخصرتان
لهما قبالان خرجه البغوي في معجمه وخرجه ابن الضحاك مختصراً بزيادة وللفظه انه سئل عن
رداء عثمان فقال قطري قيل فما كان قميصه قال سنبلاني قيل فما كان ازاره قال سراويل ونعلاه
لهما قبالان مخصرتان معقبتان القطر ضرب من البرود ويقال لها القطرية والسنبلاني قال الهروي
يجوز ان يكون منسوباً الى موضع من المواضع او ثوب سنبلاني وسئل توبه اذا اسبله وجره من
خلفه الا انه غير مراد هنا لانه ذكره في معرض المدح له مخصرتان اي حف خصراه حتى صارا محددين
ومخصرة كل شيء وسطه ذكر خوفه عن ابي الزناد قال كان لعثمان عبد فقال له
اني كنت عركتك اذنك فانتصر مني فاخذ باذنه ثم قال اشدد يا خبيث فاقتص في الدنيا لا قتص
في الآخرة خرجه ابن السمان في الموافقة وروي عنه انه قال لولا ان بين الجنة والنار اهوالا اذهب الى ابيهما
يؤمر بي لاخترت ان اكون رماداً قبل ان اعلم الى ايتهما اصير خرجه الملا ذكر ورعه
عن حماد بن زيد قال رحم الله امير المؤمنين عثمان حوصر بضعاً واربعين ليلة لم تبد منه كلمة تكون
لمبتدع فيها حجة خرجه الفضائلي شرح الضعف يخفف ويشدد واصله من الواو ويقال
عشرة وضيف ومائة وضيف وكلما زاد على العدد فهو ضيف حتى يبلغ العقد الثاني ذكر
تواضعه عن الحسن قال رأيت عثمان نائماً في المسجد وردائه تحت رأسه فجئ الرجل فجلس اليه
ثم جئ الرجل فجلس اليه فجلس كأنه احدهم خرجه في الصفوة وخرج خيثمة معناه
ولفظه قال رأيت عثمان نائماً في المسجد على بطنه ليس حوله احد وهو امير المؤمنين وخرجه الملا

ولفظه رأيت عثمان يقيل في المسجد ويقوم واثر الحصى في جنبه فيقول الناس هذا امير المؤمنين وعن
علقمة بن وقاص ان عمرو بن العاص قام الى عثمان وهو يخطب الناس فقال يا عثمان انك قد ركبت بالناس
التهايير وركبوها منك فتب الى الله عز وجل وليتوبوا فالتفت اليه عثمان وقال وانت هناك يا ابن
النابغة ثم رفع يديه واستقبل القبلة وقال اتوب الى الله تعالى اللهم اني اول تائب اليك خرجه
القلعي التهايير الرمال المشرفة واراد انك ركبت شدائدا وامورا صعبة كما يصعب السير في
الرمال ذكر شفقته على رعيته عن سليمان بن موسى ان عثمان بن عفان رضي الله عنه
دعي الى قوم كانوا على امر قبيح فخرج اليهم فوجدهم قد تفرقوا ورأى امراً قبيحاً فحمد الله اذ لم
يصادفهم واعتق رقبة خرجه في الصفوة ذكر حسن صحبته لاهله وخدمه عن
جدة الزبير بن عبد الله مولاة لعثمان قال كان عثمان لا يوقظ احداً من اهله من الليل الا ان يجده
يقظان فيدعوه فيناوله وضوءه خرجه ابو عمر وصاحب الصفوة ذكر كثرة الخير
في زمن ولايته عن محمد بن سيرين قال كان كثر المال في زمن عثمان رضي الله عنه فبيعت جارية
بوزنها ذهباً وفرس بمائة الف درهم وخلع بالف درهم وعن الحسن قال كانت الارزاق في زمن
عثمان داره والخير كثير اخرجهما ابو عمر ذكر ما جاء في الحث على حبه والتحذير
من بغضه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يؤتى
بعثمان واوداجه تشخب دماً اللون لون دم والرائحة رائحة المسك يكسى حلتين من نور وينصب
له منبر على الصراط فيجوز المؤمنون بنور وجهه وليس لمبغضه منه نصيب خرجه الملا في سيرته
وعن علي بن زيد بن جدعان قال قال سعيد بن المسيب انظر الى وجه هذا الرجل فنظرت
فاذا هو مسود الوجه فقلت حسبي حسبي قال ان هذا كان يسب عليا وعثمان فكنت انهاه فلا
ينتهي فقلت اللهم ان هذا يسب رجلين قد سبق لهما ما تعلم اللهم ان كان يسخطك ما يقول
فيهما فأرني فيه آية فاسود وجهه كما ترى خرجه ابو عمر وخرجه خيثمة ولفظه كنت
جالساً عند سعيد بن المسيب فقال لي قم لقايد يذهب ينظر الى هذا الرجل حتى احدثك
قال فذهب فقال رأيت رجلاً اسود الوجه ابيض الجسد فقال سعيد هذا كان يسب عليا
وعثمان وطلحة والزبير فقلت ان كان كاذباً سود الله وجهه فخرجت بوجهه قرحة فاسود
وجهه وخرج عن انس انه ذكر عنده انه لا يجتمع حب علي وعثمان في قلب عبد ابداً فقال كذبوا
والله انا لنحب عليا وعثمان وفي رواية كذبوا والله الذي لا اله الا هو لقد اجتمع حبهما في قلوبنا

ذكر ثناء علي على عثمان رضي الله عنهما تقدم في الخصائص قول علي كان عثمان أوصلنا للرحم وأتقانا للرب **وعن** أم عمرو بنت حسان بن يزيد بن أبي الغمر قال احمد بن حنبل وكانت عجوزا صدقا قالت حدثني أبي قال دخلت المسجد الأكبر مسجد الكوفة وعلي قائم على المنبر يخطب الناس وهو يناديهم بأعلى صوته ثلاث مرات يا أيها الناس يا أيها الناس يا أيها الناس إنكم تكثرون في عثمان وإن مثلي ومثله كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين خرجه ابن السمان والحاكمي **وعن** الحسن وابن سيرين قالا سمعنا عليا يقول أنا وعثمان وطلحة والزبير ممن قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين أيها الناس هذا لنا خاصة وعنه وقد قيل له إنهم يقولون إن عليا قتل عثمان قال قتله الذي قتله الله قتل عثمان وعلي وأنا وطلحة وعثمان والزبير كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين خرجه ابن السمان **وعن** محمد بن حاطب قال دخلت على علي وهو بالكوفة فقلت يا أمير المؤمنين إني أريد الحجاز وإن الناس سألوني عنك فما أقول في عثمان وكان متكئا فجلس وقال تسألني يا ابن حاطب عما أقول في عثمان والله إني لأرجو أن أكون أنا وأخي عثمان ممن قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين خرجه ابن السمان **وعن** علي قال عثمان من الذين آمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين خرجه ابن السمان **وعن** علي قال عثمان من الذين آمنوا ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين خرجه ابن السمان **وعن** ثابت بن عبيد قال جاء رجل من آل حاطب إلى علي بن أبي طالب فقال يا أمير المؤمنين إني راجع إلى المدينة وإنهم سائلي عن عثمان فما أقول لهم قال أخبرهم أن عثمان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين **وعن** محمد بن الحنفية قال قال علي لو سيرني عثمان إلى كذا لسمعت وأطعت **وعن** عمرو بن الزبير قال لما أراد عثمان في المسجد قال علي ما أحسن ما صنع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله بنى الله له بيتا في الجنة **وعن** أبي سعيد قال رأيت غلاما ما أدري غلام هو أم جارية ما رأيت أحسن منه جالسا إلى جنب علي بن أبي طالب فقلت له عافاك الله من هذا الفتى إلى جنبك قال هذا عثمان بن علي سميته بعثمان بن عفان وقد سميت بعمر وبالعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسميت بخير البرية محمد صلى الله عليه وسلم وأما حسن وحسين ومحسن فأسماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعق عنهم وحلق رؤوسهم وتصدق بزنتها ذهبا وأمرهم فسموا خرجه ابن السمان في الموافقة **وعن** سعيد بن المسيب أنه جرى بين علي وعثمان نزغ من الشيطان فما ترك أحدهما من الآخر شيئا ثم لم يقوما حتى استغفر أحدهما للآخر خرجه

ابن السمان

ابن السمان **وعن** محمد بن الحنفية قال جاء إلى علي ناس من الناس فشكوا سعاة عثمان قال فقال لي أبي اذهب بهذا الكتاب إلى عثمان فقل له إن الناس قد شكوا من سعاتك وهذا أمر رسوله الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة فلما أخذته قال فأتيت عثمان فذكرت ذلك له فلو كان ذاكرا عثمان شيئا لذكره يعني بسوء خرجه أحمد في المناقب

ذكر رؤية الحسن حق عثمان **عن** أرطاة بن المنذر قال لقي علي بن أبي طالب الحسن بن علي وهو خارج من عند عثمان قال يا بني أما علمت أن حق الوالد قال الحسن حق الخليفة أعظم من حق الوالد خرجه ابن الضحاك

ذكر ما كان بين أولاد علي وعثمان من المصاهرة كما كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** أبهر بن مير قال حججت مرة فإذا أعلام ثمان صيحان أبيضان مقرنان يطوف بالكعبة وقد طاف الناس بهما فقلت من هذان قالوا هذا ابنا علي وعثمان فقلت الأبعد هؤلاء تزوج بعضهم بعضا وهجاما معا ومن حوالينا يقول يشهد بعضهم على بعض في الخمر ويكفرهم ابن لعبد الله بن الحسين والآخر محمد بن عمرو بن عثمان أمهما فاطمة بنت الحسين خرجه ابن السمان

ذكر ثناء ابن عمر على عثمان **عن** ابن عمر أنه سئل عن علي وعثمان فقال للسائل فتجعل الله تسألني عن رجلين كلاهما خير مني تريد أن تحط من أحدهما وارفع من الآخر خرجه أبو عمر **وعن** سعد بن عبيدة قال جاء رجل إلى ابن عمر فسأله عن عثمان فذكر محاسن عمله ثم قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فأرغم الله أنفك ثم سأله عن علي فذكر محاسن عمله ثم قال ذاك بيته أوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لعل ذاك يسوءك قال أجل قال فأرغم الله أنفك انطلق فاجهد علي جهدك خرجه النجاري

ذكر ثناء البراء على عثمان **عن** البراء بن عازب قال لا تسبوا عثمان فإنه أخي وخليلي لا تسبوا عليا فإنه أخي وخليلي والذي نفسي بيده لموقف أحدهم ساعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من الدنيا وما فيها خرجه ابن النجاري هكذا موقوفا على البراء ولعله مرفوع واسقط الناسخ ذكر النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر ثناء خارجة بن زيد عليه بوديعته **عن** النعمان بن بشير قال أتى رجل يقال له خارجة بن زيد فجئ عليه بثوب ليوقف عليه فإذا هو يقول عبد الله عثمان أمير المؤمنين الخفيف المتقشف الذي يعفو عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقيت أربع خرجه الخلال وابن أبي الدنيا

الفصل العاشر في خلافته وما يتعلق بها

ذكر ما تضمن الدلالة على خلافته بعد عمر وقد تقدمت أحاديث هذا الذكر في تضاعيف ما ذكرناه من باب الأربعة والثلاثة من تصريح وتلويح وتقدم الكلام على ما تضمنه الأحاديث

من مشكل وبيان وجه الدلالة على المطلوب وتقدم في فصل الشهادة له بالجنة في ذكر وصفنا
الحويرية طرف منه ايضا عن الاسود بن هلال عن رجل من قومه قال كنا نقول في خلافة عمر رضي الحطاب
لا يموت عثمان حتى يستخلف قلنا من اين تعلم ذلك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت الليلة
في المنام كأن ثلاثة من اصحابي ودق الحديث وتقدم ايضا في باب الثلاثة وفيه بحث دقيق فلينظر
ثمة وروى انا ابا بكر لما املى على عثمان وصيته عند موته قبل ان يبلغ الى ذكر الخليفة اغمي عليه فكتب عثمن
عمر فلما افاق قال من كتبت قال عمر قال لو كنت كتبت نفسك لكنت لها اهلا اخرجه في الصفوة
وعن يزيد بن اسلم عن ابيه قال كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد ابي بكر فامره ان لا يسمي احدا
وترك اسم رجل فاغمي على ابي بكر فاخذ العهد وكتب فيه اسم عمر قال فافاق ابو بكر فقال ارنا
العهد فاذا اسم عمر قال من كتب هذا قال عثمان انا قال رحمك الله وجزاك خيرا فوالله لو كتبت
نفسك لكنت لذلك اهلا اخرجه ابن عرفة العبدي وعن حذيفة قال قيل لعمر وهو
بالموقف من الخليفة بعدك قال عثمان بن عفان اخرجه خيثمة بن سليمان وهذا اخبر عن كشف
واطلاع لا عن عهد وعن حارثة بن مضرب قال حججت مع عمر فكان الحادي يحدو ان الامير بعده
عثمان وحججت مع عثمن فكان الحادي يحدو ان الامير بعده علي اخرجه البغوي في معجمه واخرجه
خيثمة وقال حججت مع عمر حجتين ذكر بيعته بويع للخلافة يوم السبت عشر المحرم سنة
اربع وعشرين بعد دفن عمر بثلاثة ايام باجتماع الناس عليه ذكره ابن قتيبة وابو عمر وغيره والحمد
لله رضي الله عنه حاجا هو حمران مولاه وكاتبا هو مروان بن الحكم ذكره الخندي وغيره وهاما
نقشا آمنت بالله مخلصا وقيل آمنت بالذي خلق فسوى وقيل لتصبرن او لتندمن ذكره
الخندي ايضا وكان في يد خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع به الى ان وقع منه في بئر اريس
وقد تقدم ذكره في فصل خلافة ابي بكر ثم عمر ذكر ابن قتيبة وافتتح في ايام خلافته
الاسكندرية ثم سابور ثم افريقية ثم قبرس ثم سواحل الروم واصطخر الاخيرة وفارس
الاولى ثم خوز وفارس الاخيرة ثم طبرستان ودرابجرد وكرمان وسجستان ثم الاساورة في البحر
ثم افريقية من حصون قبرس ثم ساحل الاردن ثم مرو ثم حصر عثمان في ذي الحجة سنة
خمس وثلاثين ذكر حديث الشوري عن عمرو بن ميمون انهم قالوا لعمر بن الخطاب لما
طعنه ابو لؤلؤة اوص يا امير المؤمنين استخلف قال ما اريد احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وطلحة وعثمان والزبير وعبد الرحمن

ابن عوف

ابن هو فوعد سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم قال وليشهد عبد الله بن عمر وليس له من الامر شيء
كهيئة التعزية له فان اصاب الامر سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما اتر فاني لم اعزله
من مجزة لاجانة فلما توفي وفرغ من دفنه ورجعوا اجتمع هؤلاء الرهط فقال عبد الرحمن اجعلوا
امركم الى ثلاثة منكم فقال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال سعد قد جعلت امري الى عبد الرحمن
وقال طلحة قد جعلت امري الى عثمان فخلا هؤلاء الثلاثة علي وعثمن وعبد الرحمن فقال عبد الرحمن
للاخيرين ايكما يتبرأ من هذا الامر فنجعله اليه والله عليه والاسلام لينظرن في نفسه ولاجتهدن على
اصلحهم الامة قال فاسكت الشيخان علي وعثمان فقال عبد الرحمن اتجعلونه الي والله علي ان لا آلو عن
افضلكم قالا نعم فاخذ بيد علي فقال انت من القدم والاسلام والعرابة ما قد علمت الله عليك
لئن اترتك لتعدلن ولئن امرت اليك لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بعثمن فقال له مثل ذلك
فلما اخذ الميثاق قال لعثمن ارفع يدك فبايعه ثم بايعه علي ثم ولج اهل الدار فبايعوه
اخرجه البخاري وابو حاتم وفي رواية ذكرها ابن الجوزي في كتاب مناهج اهل الاصابة
في محبة الصحابة ان عبد الرحمن لما قال لعلي وعثمان اتجعلونه الي قالا نعم قال اعلي ما يعلم
على سيرة ابي بكر وعمر قال علي واجتهاد رأي فخاف ان يترخص في المباحات فيحملوا منه الف
ذلك التشدد من سيرة الشيخين فقال لعثمان ابايعك على سيرة ابي بكر وعمر قال نعم
فبايعه فسار بسيرة ابي بكر وعمر مدة ثم ترخص في مباحات فلم يحملوها حتى انكروا عليه
وعن المسور بن مخرمة قال الرهط الذين ولاهم اجتمعوا افتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن اني
بالله ابا مشيركم في هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما
ولوه امرهم انثال الناس على عبد الرحمن وما الوالية حتى ما ارى احدا من الناس يتبع احدا من
اولئك ومال الناس الى عبد الرحمن يشاورونه ويناجونه تلك الليالي حتى اذا كانت الليلة التي
اصبحنا فيها فبايعنا عثمان فلما صلى طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب
حتى استيقظت فقال الا اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الثلاث بكثير نوم فاذهب الزبير
وسعدا فادعوهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى
ابهارا الليل ثم قام فدخل على عثمان فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن للصبح فلما صلى الناس
الصبح اجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل عبد الرحمن الى من كان حاضرا من المهاجرين
والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا وافدا في تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد

عبد الرحمن فقال اما بعد فاني نظرت في امر الناس فاذا هم يعدلون بعثمان فلا تجعل على نفسك سبيلا واحذ بيد عثمان وقال ابايعك على سنة الله وسنة رسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون اخرجاه شرح الرعط ما دون العشرة ليس فيهم امراة ومنه وكان في المدينة بسوء رعط وانثال الناس وتناثلوا اذا انصبوا وهجع من الليل وهجوعه منه اي نومة خفيفة من اوله وابهار الليل وابهر انتصف ويقال ذهب معظمه واكثره فابهار علينا الليل طال والاشارة بتوجه توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض الى ما تضمنه الحديث المتقدم في باب ما دون العشرة عن سهل بن مالك عن ابيه عن جده قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اتاني ابو بكر لم يسوني فطفا عرفوا له ذلك يا ايها الناس اني ارض عن عمر وعلي وعثمان وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن مالك وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين الاولين فاعرفوا لهم ذلك خرجه الحاكم والحافظ الدمشقي في معجمه فلذلك خصهم عمر بالذكر ولم يتعده الى غيرهم لكان تخصيصه صلى الله عليه وسلم اياهم بالذكر مع تعميمه حكم الرضى في المهاجرين الاولين وكان هذا القول بعد حجة الوداع قريب الوفاة على ما تضمنه الحديث واعتماد عمر رضي الله عنه عليه ويؤيد ذلك ولو بعد عنها كان الاصل بقاؤه لكن قربه انسب لترتب الاعتماد عليه وابعد من تغير حكم الرضى وان جاز فهو مرجوح وقد يتبادر الى الافهام ان المراد بالذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض بقية العشرة ولو كان المراد اوليك لدخل سعيد بن زيد فانه كان حاضرا لانه كان من امراء الاجناد وقد تقدم في الحديث انهم حضروا في ذلك العام وتوفي عمر في آخر ذي الحجة قبل ان يتفرقوا ويدل على ذلك وجه التخصيص اعني دخول سعيد بن زيد ممن حضر في ذلك العام حديث السقيفة عن ابن عباس وفيه ان عمر بن الخطاب خطب في يوم جمعة مرجعه من حجة الوداع وذكر حديث السقيفة وذكر ابن عباس انه عجل الرواح ذلك اليوم فوجد سعيد بن زيد جالسا الى ركن المنبر فدل على ما قلناه آنفا على ان العشرة رضي الله عنهم وغيرهم من المهاجرين ممن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض لكن لم يرد فيه تنصيص على الرضى عنهم على التعيين كما ورد في هؤلاء والتخصيص بالذكر والتنصيص راجحية فلذلك اعتمدها عمر رضي الله عنهم وهذا في الاعتذار

عن ذكر

عن ذكر غيرهم من سعيد وغيره رضي الله عنهم او في من جواب محمد بن جرير الطبري لما قيل له العباس ابن عبد المطلب مع جلالته وقربه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنزله لم يدخله عمر في الستة في الشورى فقال انه انما جعلها في اهل السبق من البدريين والعباس لم يكن مهاجرا ولا سابقا ولا بدريا وهذا يعترض عليه بعثمان وطلحة فانهما لم يحضرا بدرا ولكن قالت لهما اجر بدريين وسهمهما فعد من البدريين قلنا يشكل بسعيد بن زيد فانه اسبق السابقين اسلاما وهجرة وكان ممن لم يحضر بدرا الا انه عد في سهم بدري واجره فليتنبه عليه حكمها فتعلم والحالة هذه ان لا موجب للتنصيص عليهم وتخصيصهم بالذكر دون غيرهم الا ما تضمنه الحديث المذكور ومما اعتمد عمر رضي الله عنه والله اعلم

ذكر اختيار كل واحد من اهل الشورى عثمان رضي الله عنهم **عن** اسامة بن زيد عن رجل منهم ان الله كان يعني عبد الرحمن بن عوف كل من دعي رجلا منهم يعني من اهل الشورى تلك الليلة وذكر مناقبه وقال انك لهما اهل فان اخطأت ظني فيقول ان اخطأتني فعثمان خرجه ابو الخير القزويني الحاكمي

الفصل الحادي عشر في مقتله وما يتعلق به

ذكر شهادة النبي صلى الله عليه وسلم انه يقتل ظلما **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فتنة فقال يقتل فيها هذا مظلوما واشار الى عثمان خرجه في المصابيح في الحسان وخرجه الترمذي وقال يقتل مظلوما لعثمان وقال حديث حسن غريب وخرجه احمد وقال يقتل فيها هذا المقنع يومئذ مظلوما فنظرت فاذا هو عثمان بن عفان

ذكر ما ورد عن الصحابة رضي الله عنهم انه مظلوم **عن** موسى بن حكيم قال اشرف عثمان رضي الله عنه على المسجد فاذا طلحة جالس في المسجد في المشرف قال يا طلحة قال لبيك قال انشدتك بالله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يشتري بقعة بير رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين وله بها خير منها في الجنة فاشتريتها من مالي قال اللهم نعم قال يا طلحة قال لبيك قال انشدتك بالله هل تعلمني حملت في جيش العسرة على مائة قال طلحة اللهم نعم ثم قال طلحة اللهم نعم ثم قال لاعلم عثمان الا مظلوما خرجه الدارقطني وعن الاوزاعي ان عمر ارسل الى كعب فقال يا كعب كيف تجد نعتي قال اجد نعتك قرن من حديد قال وما قرن من حديد قال لا تاخذه في الله لومة لائم ثم قال ثم مه قال ثم يكون بعدك خليفة تقتله امة ظالمة له قال ثم مه قال يقع البلاء خرجه ابن الضحاك وعن طلق بن حبيب قال انطلقت من

البصرة الى المدينة حتى انهم ليقتتلون على عامتهم فسلمت فردت السلام وقالت ممن الرجل فقلت من اهل
البصرة قالت من اي اهل البصرة قلت من بكر بن وايل قالت من اي بكر بن وايل قلت من بني قيس
ابن ثعلبة قالت من قوم فلان قلت يا ام المؤمنين فيم قتل عثمان قالت قتل والله مظلوما لعن الله قتلته
خرجه الحاكم **ذكر** رؤيا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم مشير اله الى قتل عثمان واخباره
بما ترتب على ذلك **عن** انس بن مالك رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على كتف
عثمان وقال كيف انتم اذا قتلتم امامكم وتجالدتم باسيافكم وورثت دنياكم شراركم فويل لامتي
ثويل لامتي اذا فعلوه خرجه الحاكم **ذكر** استشعار ابن عمر منهم قتل عثمان **عن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال لبجالي رجل في خلافة عثمان رضي الله عنه فاذا هو يأمرني ان اعتب على عثمان
فلما قضى كلامه قلت له انا كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة محمد بعده
ابو بكر وعمر ثم عثمان وانا والله ما نعلم عثمان قتل نفسا بغير حق ولا جاء من الكبائر شيئا
ولكنه هذا المال ان اعطاكموه رضيتم وان اعطاه قرابته سخطتم انما تريدون ان تكونوا كفارس
والروم لا يتركون لهم اميرا الا قتلوه فاضت عيناه بارنبع من الدمع ثم قال اللهم لا ترد ذلك
خرجه الحافظ الدمشقي **ذكر** دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر وصبره على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم اليه **عن** الزبير بن العوام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صبرا عثمان
ابن عفان خرجه خيثمة بن سليمان وعن ابي سهلة قال قال عثمان يوم الدار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد الي عهدا وانا صابر عليه خرجه الترمذي وقال حسن صحيح
وخرجه احمد وزاد قال قيس فكانوا يرونه ذلك اليوم **ذكر** اخباره صلى الله
عليه وسلم عثمان انه يرد عليه الحوض واوداجه تشخب دما **عن** زيد بن ابي اوفى ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعثمان يرد علي الحوض واوداجك تشخب دما فاقول من فعل بك هذا
فتقول فلان فلان وهذا كلام جبريل خرجه الحافظ الدمشقي وقد تقدم طرف
من هذا المعنى من حديث ابن عمر في ذكر التحذير من بغضه **ذكر** قدوم اهل مصر
وغيرهم ممن تمالى على قتله واعتذارهم اليهم مما نقموا او انصرافهم ثم عودهم بسبب الكتاب
المزور عليه واتيانهم عليا وشكواهم منه القيام معهم الى عثمان فابى ودعواهم عليه انه كتب
اليهم ليقتلوا وحلفه على انه لم يكتب اليهم كتابا قط وخروجه من المدينة ودخولهم على عثمان
وتقريرهم له وانكاره الكتاب وحلفه على ذلك ومحاضرات حرب بينه وبينهم ورؤياه

النبي صلى الله عليه وسلم مبشرا له بالفطر عندهم ودخولهم عليه وقتلهم اياه رضي الله عنه وبيان من
قتله ومن صلى للناس مدة حصاره ومن حج بهم وكم كان معه في الدار وكم مدة الحصر
عن ابي سعيد مولى ابي اسيد الانصاري قال سمع عثمان ان وفدا اهل مصر قد اقبلوا فاستقبلهم
فلما سمعوا به اقبل نحوه الى المكان الذي هو فيه فقالوا له ادع بالمصحف فدعا بالمصحف فقالوا له
افتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها حتى اتى على هذه الاية قل ارأيتم ما انزل
الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون فقالوا له
قف ارأيت ما حميت من الحمى آلله اذن لك به ام على الله تفتري فقال امضه نزلت في كذا وكذا
واما الحمى في ابل الصدقة فلما ولدت ابل الصدقة ترادت ابل الصدقة فوردت في الحمى لما اراد في ابل الصدقة
امضه قال فجعلوا ياخذونه بالية الية فيقول امضه نزلت في كذا وكذا فقالوا لهم ما تريدون
قالوا نأخذ منك ميثاقا له فكتبوا عليه شروطا واخذ عليهم ان لا يشقوا عصا ولا يفارقوا
جماعة فاتاهم شرطهم وقالوا لهم ما تريدون قالوا نريد ان لا ياخذ اهل المدينة عطاء قال
لا اما هذا المال لمن قاتل عليه وهؤلاء الشيوخ من اصحاب محمد قال فرضوا وانقلبوا معه الى
المدينة راضين قال فقام فخطب فقال الا من كان له زرع فليلحق بزرعه ومن كان له ضرع
فليلحق بضرعه الا وانه لا مال لكم عندنا انما هذا المال لمن قاتل عليه ولهؤلاء الشيوخ واصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم قال فغضب الناس وقالوا هذا مكر بني امية قال ثم رجع المصريون فبينما هم
في الطريق اذ هم براكب يتعرض لهم يفارقهم ثم يرجع اليهم ويسيهم فقالوا ما لك ان لك لامان
ما شأنك قال انا رسول امير المؤمنين الى عامته بمصر قال ففتشوه فاذا هم بكتاب على لسان
عثمان عليه خاتمه الى عامله بمصر ان يصلبهم او يقتلهم او يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف فانقلبوا
حتى قدموا المدينة فاتوا عليا فقالوا الم تر الى عدو الله كتب فينا بكذا وكذا وان الله قد
احل دمه قم معنا اليه قال والله لا اقوم معكم قالوا فلم كتبت الينا قال والله ما كتبت اليكم كتابا
قط فنظر بعضهم الى بعض ثم قال بعضهم لبعض الهذا تقاتلون ولهذا تغضبون فانطلق
علي فخرج من المدينة الى قرية وانطلقوا حتى دخلوا على عثمان فقالوا اكتبت كذا وكذا فقال
اتاهما اثنان ان تقيموا على رجلين من المسلمين او يميني بالله الذي لا اله الا هو ما كتبت
ولا املیت ولا علمت وقد تعلمون ان الكتاب يكتب على لسان الرجل وقد ينقش الخاتم على
الخاتم فقالوا والله احل الله دمك ونقضوا العهد والميثاق وحاصروه فاشرف عليهم ذات يوم

وقال السلام عليكم فما اسمع احدا من الناس يرد عليه السلام الا ان يرد رجل في نفسه فقال
انشدكم بالله هل علمتم اني اشتريت بئر رومة من مالي فجعلت رشائي كرشاء المسلمين قيل نعم
قال فعلام تمنعوني ان اشرب منها حتى افطر على ماء البحر انشدكم بالله هل علمتم اني اشتريت
كذا وكذا من الارض فزدته في المسجد قيل نعم قال فهل علمتم ان احدا من الناس منع ان يصلي
فيه قبلي انشدكم بالله هل سمعتم نبي الله صلى الله عليه وسلم يذكر كذا وكذا اشياء في ثمانه عددها
قال ورايته اشرف عليهم مرة اخرى فوعظهم وذكرهم فلم تاخذ منهم الموعظة وكان
الناس تاخذ منهم الموعظة في اول ما يسمعونها فاذا اعيدت عليهم لم تاخذ منهم فقال لامراته
افتح الباب ووضع المصحف بين يديه وذلك انه راى من الليل ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
يقول له افطر عندنا الليلة فدخل عليه رجل فقال بيني وبينك كتاب الله فخرج وتركه
ثم دخل عليه آخر فقال بيني وبينك كتاب الله والمصحف بين يديه قال فاهوى له بالسيف
فاتقاه بيده فقطعها فلا ادري ايا نهارا ام لم يبنها قال عثمان اما والله انها لاول كف خطت
المفصل وفي حديث ابي سعيد فدخل البحتري وضربه مشقصا فنضح الدم على
هذه الآية فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال وانها في المصحف ما حكت قال في حديث
ابي سعيد واخذت بنت الفرافصة حلتها فوضعته في حجرها وذلك قبل ان يقتل فلما
قتل نفاجت عنه فقال بعضهم فاتلها الله ما اعظم بجرتها فعلمت ان اعداء الله لم يريدوا الا
الدنيا اخرجه ابو حاتم وذكر ابن قتيبة انه سار اليه قوم من اهل مصر منهم محمد بن
ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة في جند وكنانة بن بشر في جند وابن عديس البلوي في جند
ومن اهل البصرة حكيم بن جبلة العبدي وسدوس بن عيسى الشني ونفر من اهل الكوفة
فاستعتبوه فاعتبهم وارضاهم ثم وجدوا بعد انصرافهم كتابا من عثمان عليه خاتمه
الى امير مصر اذا نزلت القوم فاضرب رقابهم فعادوا به الى علي فحلف لهم انه لم يامر ولم يعلم
فقالوا ان هذا عليك شديد يوجد خاتمك من غير علمك وراحلتك فان كنت قد غلبت
على نفسك فاعتزل فابى ان يعتزل وان يقاتلهم ونهى عن ذلك واغلق بابه فحصروه اكثر
من عشرين يوما وهو في الدار في ستمائة رجل ثم دخلوا عليه من دار ابي حزم الانصاري فضربه
سودان بن حمران السكوني بمشقص في وجهه فسال الدم على مصحفه في حجره واقام للناس الحج
تلك السنة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وصلى بالناس على بن ابي طالب رضي الله عنه وخطبهم

وروى عن عبد الله بن سلام انه قال لما حصر عثمان ولي ابا هريرة على الصلاة وكان
ابن عباس يصلي احيانا واقام للناس الحج في ذلك العام عبد الله بن عباس وكان عثمان قد حج عشر
حجج متواليات خرجه القلعي وقال الواقدي حاصروه تسعة واربعين يوما وقال
وكان الزبير يحاصروه شهرين وعشرين يوما وذكر ابن الجوزي في شرح التصحيحين
في شرح الحديث الخامس من مسند عثمان ان الذين خرجوا على عثمان هم الذين حجوا على المدينة
وكان عثمان يخرج فيصلي بالناس وهم يصلون خلفه شهرا ثم خرج من اخر جمعة
خرج فيها فحصبوه حتى وقع عن المنبر ولم يقدر ان يصلي بهم فصلى بهم يومئذ ابو امامة
ابن سهل بن حنيف ثم حصروه ومنعوه الصلاة في المسجد فكان يصلي بهم ابن عديس تارة
وكنانة بن بشر اخرى وهما من الخوارج على عثمان فبقوا على ذلك عشرة ايام ثم قتلوه وفي
رواية انهم حصروه اربعين ليلة وطلحة يصلي بالناس وفي رواية ان عليا صلى بهم
اكثر تلك الايام وروي ان الحجاج اه الغفاري قال له بعد ان حصبوه ونزل عن المنبر
والله لاعرفن بيتك الى حبل الرمال واخذ عصي النبي صلى الله عليه وسلم وكسرها بركبته فوقعت
الاكلة في ركبته

طريق آخر

في مقتله وفيه بيان الاسباب التي تحكمت
عليه على سبيل الاجمال عن ابن شهاب قال قلت لسعيد بن المسيب هل انت مخبري كيف
كان قتل عثمان رضي الله عنه وما كان شانه وشانهم وما حمله على ما صنع وقد كان اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم قال قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن خذله كان معذورا فكيف
كان ذلك قال لما ولي كره ولايته نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عثمان
كان يحب قومه فولي ثنتي عشرة سنة وكان كثيرا ما يولي بني امية ممن لم يكن له مع رسول الله
صحبة وكان يحمي من امره ما يكره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يستعمل
عليهم ولا يغيثهم فلما كان في السنة الحج الاواخر استاثر بني عمه ولاهم واقربهم وولى
عبد الله بن سعد بن ابي سرح مصر فشكى منه اهل مصر وكان من قبل ذلك هنات الى
عبد الله بن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر وكانت هذيل وبنو زهرة في قلوبهم ما فيها
لاجل عبد الله بن مسعود وكانت بنو غفار واحلافها ومن غضب لابي ذر في قلوبهم ما فيها
وكانت بنو مخزوم حنقت على عثمان لاجل عمار بن ياسر وجاء اهل مصر يشكون ابن ابي السرح
فكتب اليه يهددهم فابى ابن ابي السرح ان يقبل ما نهاه عنه وضرب بعض من اتاه من قبل

عثمان ومن أهل مصر ممن كان أبى عثمان فقتله فخرج جيش أهل مصر بسعاية رجل الى المدينة
فنزلوا المسجد وشكوا الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد دخل عليه علي بن ابي طالب وكان
متكلم القوم وقال انما سألوك رجلا مكان رجل وقد اردت عواقبله دما فاعزله عنهم وان وجب
عليه حق فانصفهم من عاملك فقال لهم اختاروا رجلا فاشاروا الناس الى محمد بن ابي بكر فكتب
عهده وولاه وخرج معهم مدد من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وبين
ابن ابي السرح فخرج محمد ومن معه فلما كانوا على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذا هم بغلام
اسود على بعير يخبط البعير خبطا حثيثا كانه يطلب ويطلب فقال له اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ما قصتك وما شانك كانك هارب او طالب فقال لهم انا غلام امير المؤمنين وجهني
الى عامل مصر قال رجل هذا عامل مصر معنا قال ليس هذا الذي اريد واخبروا بامره محمد
ابن ابي بكر فتبعت في طلبه رجالا فاخذوه فجاءوا به اليه فقال غلام من انت فاعتل مرة يقول انا
غلام امير المؤمنين ومرة يقول انا غلام مروان فقال محمد الى من ارسلت قال الى عامل مصر قال
بما قال برسالة قال معك كتاب قال لا قال ففتشوه فلم يجدوا معه كتابا وكانت معه
اداوة قد يبست فيها شيء يتقلقل فراودوه ليخرج فلم يخرج فسقوا الاداوة فاذا
فيها كتاب من عثمان الى ابن ابي السرح فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والانصار وغيرهم
ثم فك الكتاب بمحضر منهم فاذا فيه اذا اتاك فلان ومحمد وفلان فاحتل لقتلهم وابطل كتابه
وقف على عملك حتى يأتيك امري ان شاء الله تعالى فلما قرؤا الكتاب قرعوا ورجعوا الى المدينة
وختم محمد الكتاب بخواتيم نفر كانوا معه من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ودفع الكتاب
الى رجل منهم وقدموا المدينة فجمع طلحة والزبير وعليا وسعدا ومن كان من اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم ثم فكوا الكتاب بمحضر منهم وقرأ عليهم الكتاب واخبروهم بقصة العبد
فلم يبق احد من اهل المدينة الا حنق على عثمان وزاد ذلك من غضب ابن مسعود وابي
ذر وعمار وقام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منازلهم وما منهم من احد الا مغتم
وحاصر الناس عثمان فلما رأى ذلك علي بعث الى طلحة والزبير وسعد وعمار ونفر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل علي على عثمان ومعه الغلام والكتاب والبعير
فقال له علي هذا الغلام غلامك قال نعم قال والبعير بعيرك قال نعم قال فانت
كتبت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت هذا الكتاب ولا امرت به ولا علمت به

ولا وجهت بهذا الغلام الى مصر واما الخط فخط مروان انه خطه ولكن سألوه ان يدفعه
اليهم وكان معه في الدار فابى وحتى عليه القتل فخرج اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عنده غضابا وعلموا ان عثمان لا يحلف بباطل فحاصره الناس ومنعوه الماء فاشرف
على الناس فقال افيكم علي قالوا لا قال افيكم سعد قالوا لا قال لا احد يستقي ماء فبلغ ذلك
عليا فبعث اليه بثلاث قرب مملوءة ماء فما كادت تصل اليه حتى جرح بسببها عدة
من بني هاشم وبني امية ثم بلغ عليا انهم يريدون قتل عثمان فقال انما اراد ذا منه مروان
فاما قتل عثمان فلا وقال للحسن والحسين اذهبا بسيفيكما حتى تقوما على باب عثمان فلا
تدعا احدا يصل اليه وبعث الزبير ابنه وبعث طلحة ابنه وبعث عدة من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ابناءهم يمنعون الناس ان يدخلوا على عثمان ويسألونه اخراج مروان فلما رأى الناس
ذلك رموا باب عثمان بالسهام حتى خضب الحسن بن علي بدمائه واصاب مروان سهم وهو
في الدار وكذلك محمد طلحة وشج قنبر مولى علي ثم ان بعض من حصر عثمان حتى ان
يغضب بني هاشم لاجل الحسن والحسين فتنتشر الفتنة فاخذ بيد رجلين فقال ان جاء
بنو هاشم فرأوا الدم على وجه الحسن كشفوا الناس عن عثمان وبطل ما تريدون ولكن ادهبوا
فتسوروا عليه الدار فاقتلوه من غير ان يعلم احد فتسوروا من دار رجل من الانصار
حتى دخلوا على عثمان وما يعلم احد ممن كان معه لان كل من كان معه كان فوق البيت
ولم يكن معه الا امرأته فقتلوه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وصرخت امرأته
فلم يسمع صراخها من الجلبة فصعدت الى الناس فقالت ان امير المؤمنين قتل فدخل
عليه الحسن والحسين ومن كان معهما فوجدوا عثمان مذبوحا فاكبوا عليه يبكون ودخل
الناس فوجدوا عثمان مقتولا فبلغ عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا
وقد ذهبت عقولهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنيه
كيف قتل امير المؤمنين وانتما على الباب ورفع يده فلطم الحسن وضرب صدر الحسين وشتم
محمد طلحة ولعن عبد الله بن الزبير وخرج علي وهو غضبان فلقيه طلحة فقال مالك يا ابا
الحسن ضربت الحسن والحسين وكان يرى انه اعان على قتل عثمان فقال عليك كذا وكذا رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدري لم يقم عليه بينة ولا حجة فقال طلحة لو دفع
مروان لم يقتل فقال علي لو خرج اليكم مروان قبل القتل قبلتم ان ثبت عليه حكومة وخرج

علي فاتى منزله وجاء الناس كلهم الى علي ليبايعوه فقال لهم ليس هذا اليكم انما هو الى اهل بدر فمن رضي به اهل بدر فهو الخليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا قال ما نرى لها غيرك فلما رأى علي ذلك جاء المسجد فصعد المنبر فكان اول من صعد اليه ويبايعه طلحة والزبير وسعد واصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وطلب مروان فهرب وطلب نفر من ولد مروان وبني ابي معيط فهربوا اخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة **ذكر** ما قال لهم حين بلغه هو توعدهم بالقتل **عن** ابي امامة بن سهل قال كنا مع عثمان وهو محصور في الدار فقال انهم يتوعدوني بالقتل قال قلنا يكفيكهم الله يا امير المؤمنين قال ويم يقتلوني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلاث رجل كفر بعد اسلامه او زنى باحصانه او قتل نفسا فيقتل بها والله ما احببت يدي بيد لاهو منذ هداني الله ولا زنيت في جاهلية ولا اسلام قط ولا قتلت نفسا فيم يقتلوني خرجه احمد **وعن** ابراهيم بن سعد عن ابيه قال قال عثمان ان وجد ثم في كتاب الله ان تضعوا رجلي في القيد فضعوها خرجه احمد **ذكر** طلبهم منه ان يخلع نفسه ابى ان تقدم طرف منه في الذكر الاول **وعن** عبد الله بن سلام انه بعث اليهم فقال لهم ما تريدون مني قالوا ان تخلع نفسك قال لا اخلع سربالا سربلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل فهم قاتلوك قال لئن قتلوني لا يحاربون بعدي ابدا ولا يقاتلون بعدي عدوا جميعا ابدا فلما اشتد عليه الامر اصبح صائما يوم الجمعة فلما كان في النهار قال رأيت الآن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تفطر عندنا الليلة فقتل من يومه **ذكر** رؤياه النبي صلى الله عليه وسلم وسقيه اياه الماء وتخييره اياه بين النصر والفطر عنده فاختار الفطر عنده واستعد لذلك بالتبرز بالعنق وغير ذلك تقدم ذكر رؤياه النبي صلى الله عليه وسلم في الذكر قبله وفي الذكر الاول **وعن** عبد الله بن سلام انه قال اتيت عثمان وهو محصور فسلمت عليه فقال مرحبا باخي مرحبا باخي اما احدثك ما رأيت الليلة في المنام فقلت بلى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الخوخة واذا خوخة في البيت فقال حصروك فقلت نعم فقال عطشوك فقلت نعم فادلى الي دلوا من ماء فشربت حتى رويت فاني لاجد برد الماء بين كتفي وبين ثديي قال ان شئت نصرت عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت انا افطر عندهم قال فقتل في ذلك اليوم خرجه ابو الخير الحاكمي القرويني وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد مولى عثمان

ان عثمان

ان عثمان اعتق عشرين مملوكا وفي سراويل فشدها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا اسلام قال اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر فقالوا لي اصبر فانك تفطر عندنا الليلة ثم دعى بمصحف فنشره بين يديه خرجه احمد وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عثمان رضي الله عنه اصبح يحدث الناس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا عثمان افطر عندنا فاصبح صائما وقتل من يومه واختلف الروايات محمول على تكرر الرؤيا فانها كانت مرة نهارا ومرة ليلا **ذكر** عرض علي نفسه وعين على عثمان فقال من قصده ودفعهم عنه **عن** شداد بن اوس قال لما اشتد الحصار بعثمان رضي الله عنه يوم الدار اشرف على الناس فقال يا عباد الله قال فرأيت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه خارجا من منزله معتما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم متقلدا سيفه امامه الحسن وعبد الله ابن عمر في نفر من المهاجرين والانصار حتى حملوا على الناس وفرقوهم ثم ردخلوا على عثمان فقال له علي السلام عليك يا امير المؤمنين اني رسول الله صلى الله عليه وسلم لمر بلي هذا الامر حتى ضرب بالمقتل المدبر واني والله لا اراي القوم الا قاتليك فمرنا فلنقاتل فقال عثمان انشد الله رجلا رأى لله حقا واقر ان لي عليه حقا ان يهريق في سبيلي ملء محجمة من دم او يهريق دمه في فاعاد علي عليه القول فاجابه بمثل ما اجابه قال فرأيت عليا خارجا من الباب وهو يقول اللهم انك تعلم انا بذلنا المجهود ثم رد دخل المسجد وحضرت الصلاة فقالوا له يا ابا الحسن تقدم فصل بالناس فقال لا اصلي بكم والامام محصور ولكن اصلي وحدي فصلى وحده وانصرف الى منزله فلحقه ابنه وقال والله يا ابت قد تحمموا على الدار قال انا لله وانا اليه راجعون هم والله قاتلوه قالوا ابن هو يا ابا الحسن قال في الجنة والله رأيته في الجنة وابن هم يا ابا الحسن قال في النار والله ثلاثا وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال دخل ابو قتادة ورجل آخر على عثمان وهو محصور فاستاذناه في الحج فاذن لهما فقال له ان غلب هؤلاء القوم مع من تكون قال عليكم بالجماعة قال فان كانت الجماعة هي التي تغلب عليك مع من تكون قال فالحق حيث كانت فخرجا فاستقبلهما الحسن بن علي عند باب الدار داخلا على عثمان فرجعا معه ليسمع ما يقول فسلم على عثمان فقال يا امير المؤمنين مرني بما شئت فقال عثمان يا ابن اخي ارجع واجلس حتى يأتي الله بامر فخرج وخرجا معه فاستقبلهما ابن عمر داخلا الى عثمان فرجعا معه ليسمع ما يقول فسلم عليه ثم قال يا امير المؤمنين صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسمعت واطعت ثم صحبت ابا بكر فسمعت واطعت ثم صحبت عمر فسمعت واطعت فرأيت له حق
الوالد وحق الخلافة وهانا طوع يديك يا امير المؤمنين فمرني بما شئت فقال عثمان جزاك الله
يا آل عمر خيرا مرتين لا حاجة لي في اراقة الدم لا حاجة لي في اراقة الدم ثم دخل ابو هريرة منقلدا
سيفه فقال الآن طاب الضراب فقال له عثمان رضي الله عنه عزمت عليك يا ابا هريرة لما القيت
سيفك قال فالقيته فما ادري من اخذه ثم دخل عليه المغيرة بن شعبة فقال يا امير المؤمنين
ان هؤلاء القوم قد اجتمعوا عليك وهم قاتلوك فان شئت ان تلحق بمكة وان شئت ان تلحق
بالشام فان بها معاوية وان شئت فاخرج الى هؤلاء القوم فقاتلهم فانك معهم عددا وقوة
وانت على الحق وهم على الباطل فقال عثمان رضي الله عنه اما ان اخرج واقاتل فلن اكون اول من
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بسفك الدماء واما ان اخرج الى مكة فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عذابه نصف عذاب العالم فلن
اكون انا واما ان الحق بالشام وفيهم معاوية فلن افارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن الزبير انه قال لعثمان رضي الله عنه حين حصر عندك
لجايب قد اعددتها افضل لك ان تحول عليها الى مكة فيأتيك من اراد ان يأتيك قال لا اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يلحد بمكة كبش من قريش عذابه مثل اوزار نصف الناس
وعن المغيرة بن شعبة انه دخل على عثمان وهو محصور فقال انك امام العامة واني اعرض عليك
خصالا ثلاثا احداهن ان تخرج فتقاتلهم فانك معك عددا وقوة وانت على الحق
وهم على الباطل واما ان تخرج لهم بابا سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على راحلتك فتلحق
بمكة فانهم لن يستحلوك وانت بها واما ان تلحق بالشام فانهم اهل الشام وفيهم معاوية فقال
عثمان ثم ذكر ما تقدم في حديث ابي حملة خرجهما احمد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اني
لمحصور مع عثمان في الدار قال فرجي رجل منا فقال يا امير المؤمنين الا ان كتاب الضراب قتلوا
منا رجلا قال عزمت عليك يا ابا هريرة الا رميت سيفك فما تراد نفسي وساقي المؤمنين
بنفسي قال ابو هريرة فرميت سيفي لا ادري اين هو حتى الساعة خرجه ابو عمر ذكر
خبر عن علي رضي الله عنه يوهم ظاهره انه معاد لما تقدم عنه عن عطا ان عثمان دعا عليا فقال
يا ابا الحسن انك لو شئت لاستقامت علي هذه الامة فلم يخالفني واحد فقال علي لو كانت لي
اموال الدنيا وزخرفها ما استطعت ان ادفع عنك كف الناس ولكني سادلك على امر هو افضل

مما تأتي

مما تأتي تعمل بعملي اخويك ابي بكر وعمر وانا لك ما الناس لا يجالفك احد منهم خرجه ابن السمان
ولا تضاد بينهما بل ذلك في حالين مختلفين فكان هذا في مبتدأ الامر قبل اجتماع الناس عليه
في وقت يمكن فيه من العمل بسنة الشيخين بحيث يشتهر عنه فلا يبقى لاحد عليه حجة وقال له علي
هذه المقالة رجاء عمله بسنة الشيخين ولم يكن قاطعا لخطابه فيما هو عليه فلذلك لم ينكر عليه ولا هو
مصوب بالله والا لما امره باتباع غيره مع رؤيته انه امام حق لا محالة والا لكان مع المتمالئين
عليه ولما دعت الضرورة الى الدفع عنه واجتمع الناس عليه عرض عليه الدفع عنه ولم ير ان
يفتات عليه في ذلك بل رأى طواعيته له اولى من الدفع وكذلك كل من عزم عليه عثمان في ترك الدفع
عنه والله اعلم وسيأتي في فصل خلافته ما يدله على انه نهض للنصرة به وجد افذ فات ذكر
من كان معه في الدار ومن دفع عنه تقدم في الذكر الاول انه كان معه في الدار ستمائة رجل
قال ابو عمر كان معه في الدار ممن يريد الدفع عنه عبد الله بن عمر وعبد الله بن سلام وعبد الله
ابن الزبير والحسن بن علي وابو هريرة ومحمد بن حاطب وزيد بن ثابت ومروان بن الحكم والمغيرة بن
الاخنس ويومئذ قتل اخي يوم قتل عثمان وطائفة من الناس وعن كنانة مولى صفية بنت حيي
ابن اخطب قال شهدت مقتل عثمان رضي الله عنه فاخرج من الدار اما في اربعة من شباب
قريش مصرحين بالدم محمولين كانوا يذكرون عن عثمان الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير ومحمد بن
حاطب ومروان بن الحكم قال ذكر محمد بن طلحة فقلت له هل تدري محمد بن ابي بكر شيئا من دمه قال
معاذ الله دخل عليه فكلمه بكلام فخرج ولم ينل شيئا من دمه قال فقلت من قتله قال قتله رجل
من اهل مصر يقال له جبلة بن الايهم خرجه ابو عمر ذكر رجز عبد الله بن سلام
عن قتله واخبار بما يترتب على ذلك عن حميد بن هلال ان عبد الله بن سلام قال لهم ان
الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم هذه منذ قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولئن قتلتموه
لتدهبن ثم لا تعودن اليكم ابدا والله السيف لا يزال مقمودا فيكم ووالله لئن قتلتموه ليسلطن
عليكم ثم لا يرفع عنكم ابدا وقال الى يوم القيمة وقال لبني قط الا قتل به سبعون الفا ولا قتل
خليفة الا قتل به خمسة وثلاثون الفا خرجه ابو الخير الحاكمي وخرجه القاضي ابو بكر
ابن الصحاك مختصرا ذكر من قتله قال ابو عمر يروى ان محمد بن ابي بكر دخل
عليه فقال له قولا فاستحيى وخرج ثم دخل رومان بن سرحان رجل ازرق قصير
من اصبح معه خنجر فقال على اي دين انت يا نعثل فقال عثمان لست بنعثل ولكني عثمان

ابن عفان وانا على ملة ابراهيم حنيفا وما انا من المشركين فضربه على صدغه الايسر فقتله فخرّ وادخلته امرأته نائلة سيفها وبين ثيابها وكانت امرأة جسيمة ودخل رجل من اهل مصر معه السيف مصلتا وقال والله لا تطعن الله فعالج امرأته فبقيت على السيف فقطع ابهامها فقالت لغلام لعثمان يقال له رباح ومعه سيف عثمان اعني على هذا واخرجه عني فضربه الغلام بالسيف فقتله وقيل قتله جبلة بن الايهم وقيل الاسود التجيبي وقيل يسار بن عليباص وقد تقدم ذكر ذلك واكثرهم يرويان قطرة من دمه او قطرات سقطت على المصحف على قوله تعالى فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم **ذكر** ما روي عنه من القول حين ضرب **عن** هرون بن يحيى ان عثمان رضي الله عنه جعل يقول حين ضرب والدماء تسيل على لحيته لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اني استعديك واستعينك على جميع اموري واسالك الصبر على بليتي وعن عبد حميد بن سلام انه قال لمن حضر قتل عثمان ما كان يقول وهو يتخبط في دمه قالوا سمعناه وهو يقول اللهم اجمع امة محمد قال والذي نفسي بيده لو وفى الله عز وجل على تلك الحال ان لا يجتمعوا ابدا ما اجتمعوا الى يوم القيمة خرجه القضاعي **ذكر** تاريخ مقتله قال ابن اسحق قتل يوم الاربعاء بعد العصر ودفن يوم السبت قبل الظهر وقيل يوم الجمعة لثمان عشرة او تسع خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين **ذكر** المدائني عن ابي معشر عن نافع وقال ابو عثمان النهدي قتل في وسط ايام التشريق وعن الليث قال قتل مصدر الحاج سنة خمس وثلاثين **ذكر** دفنه واين دفن وكم اقام حتى دفن ومن دفنه ومن صلى عليه قال ابو عمر رحمه الله لما قتل اقام مطروحا ليومه ذلك الى الليل فحمله رجال على باب ليلا ليدفنوه فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه فوجدوا اقل اذ كان خارجا فدفنوه وصلى عليه جبير بن مطعم وقالوا قد دفن ليلة السبت في موضع يقال له حش كوكب واخفى قبره وكوكب رجل من الانصار والحش البستان كان عثمان رضي الله عنه قد اشتراه وزاده في البقيع فكان اول من قبر فيه قال مالك وكان عثمان مر بحش كوكب فقال انه سيدفن ههنا رجل صالح خرجه القلعي قالوا قد دفن وغيره وحمل على الرؤوس وصلى عليه جبير بن مطعم في ثلاثة نفر هو رابعهم وقيل المسور بن مخرمة وقيل حكيم بن حزام وقيل الزبير وكان اوصى اليه واقام احمد وقيل ابنه عمرو بن عثمان ذكره القلعي وعن عروة انه قال اراد ان يصلوا على عثمان فمنعوا فقال رجل من قريش يقال له ابو جهم ابن حذيفة دعوه فقد صلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه القلعي وقد قيل

ان الذين

ان الذين توفوا الجمعة كانوا خمسة او ستة حبيب بن مطعم وحكيم بن حزام وابو جهم بن حذيفة ويسار بن مكرم وزر وجناة نائلة بنت الفرافصة وام البنين بنت عيينة ونزل قبر يسار وابو جهم وحبيب وكان حكيم ونائلة وام البنين يدلونه فلما دفنوه غيبوا قبره وعن الحسن قال شهدت عثمان بن عفان دفن في ثيابه بدمائه خرجه في الصفوة وعن ابراهيم بن عبد الله بن قرواخ عن ابيه مثله ولم يغسل خرجه البخاري والبغوي في معجمه وذكر الحندي انه اقام في حش كوكب ثلاثا مطروحا لا يصلى عليه حتى عتف بهم هاتفا دفنوه ولا تصلوا عليه فان الله عز وجل قد صلى عليه وقيل صلى عليه وعشيهم في الصلاة عليه وفي دفنه سواد فلما فرغوا منه نودوا ان لا ترفع عليكم اثبتوا وكانوا يرون انهم الملائكة وروى محمد بن عبد حميد بن عبد الحكم بن عبد الملك بن الماجشون عن مالك قال لما قتل عثمان رضي الله عنه القي على المزبلة ثلاثة ايام فلما كان في الليل اتاه اثنا عشر رجلا منهم حويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وعبد الله بن الزبير وجدي فاحتملوه فلما صاروا به الى المقبرة ليدفنوه اذا هم بقوم من بني مازن قالوا والله لئن دفنتموه هاهنا لنخبرن الناس غدا فاحتملوه وكان على باب وان راسه على الباب ليقوله طق طق حتى صاروا به الى حش كوكب فاحتفروا له وكانت عائشة ابنة معدان ضاعت في حش فلما اخرجوه ليدفنوه صاحت فقال لها الزبير والله لئن لم تسكتي لاضربن الذي فيه عيناك فسكتت فدفنوه خرجه القلعي **ذكر** شهود الملائكة عثمان رضي الله عنه تقدم في الذكر قبله طرف منه ونقدم في خصائصه ان الملائكة تصلي عليه يوم يموت **وعن** سهم بن حنيس وكان ممن شهد قتل عثمان قال فلما اتسينا قلت لئن تركتم صاحبكم حتى يصبح لتقتلوا به فانطلقنا الى بقيع الغرقد فاكتنفناه من جوف الليل ثم حملناه فخشينا سوادا من خلفنا فهببناهم حتى كدنا نتفرق فاذا مناد لا ترفع عليكم اثبتوا فانا جبينا الشهداء معكم وكان ابن حنيس يقول هم الملائكة خرجه ابن الضحاك **ذكر** وصيته تقدم في ذكر عرض الصحابة عليه القتال والدفع عنه وصيته بالقتال بالكون مع الجماعة **وعن** العلاء بن الفضل عن ابيه قال لما قتل عثمان فتشوا بيته فاصابوا صندوقا مقفلا ففتحوه فوجدوا فيه وقد مكتوبا فيها هذه وصية عثمان بسم الله الرحمن الرحيم عثمان بن عفان يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وان النار حق وان الله يبعث من في القبور لا ريب فيها وان الله لا يخلف الميعاد عليها يحيى وعليها يموت وعليها يبعث ان شاء الله خرجه القضاعي الزاهدي وخرجه نظام الملك وزاد

وجدوا في ظهرها مكتوبا

غني النفس يغني النفس حتى يحلما ... وان عضها حتى يضر بها الفقر

وما عمرة فاصبر لها ان لقيتها ∴ بكائبة الا ستتبعها بشر ∴
ومن لم يقاسي الدهر لم يعرف الاسى ∴ وفي غير الايام ما وعد الدهر ∴

ذكر مدة ولايته وقد سئل ابن اسحق كانت ولايته اثنتي عشرة سنة الا اثني عشر يوما وقتل وهو ابن ثمانين سنة وقال غيره كانت ولايته احدى عشرة سنة واحد عشر شهرا او اربعة عشر يوما وقيل في عمره ثمان وثمانين سنة وقيل تسعون وقال قتادة ستة وثمانون وقال الواقدي لا خلاف عندنا انه قتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ذكر بكاء الجن عليه عن عثمان بن مرة قال احدث شيء اتى قالت بكت الجن على عثمان في مسجد المدينة او في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ٢ والملا في سيرته ذكر محاولة ابن الزبير نقله من الديوان لما قتل عثمان رضي الله عنه عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما قتل عمر رضي الله عنه نجى الزبير نفسه من الديوان فلما قتل عثمان رضي الله عنه نجى ابن الزبير نفسه من الديوان خرجه ابو معاوية ذكر رؤيا ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم بعد قتل عثمان مجهز اله بحاله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام على برذون وعليه عمامة من نور متعمم بها وبيده قضيب من الفردوس فقلت بارسول الله اني الى رؤياك بالاشواق واراك مبادرا فالتفت الي وتبسم وقال ان عثمان بن عفان اضحى عندنا في الجنة ملكا عروسا وقد دعينا الى وليمته فانا مبادر خرجه ابو علي الحسن بن عبد الله بن البنا الفقيه وهو حديث غريب من حديث العلاء بن المسيب انفرد به محمد بن معاوية عن جرير وخرجه ابو نجاد شيرويه الديلمي في كتاب المتقى ولفظه عن ابن عباس قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي على برذون ابلق عليه عمامة من نور معتجرا بها وفي رجليه نعلان من خضر وان شراكهما من لؤلؤ رطب بكفه قضيب من قضبان الجنة فسلم علي فرددت عليه ثم قلت بابي انت وامي قد اشتد شوقي اليك فالى اين تبادر قال ان عثمان اصبح ملكا عروسا في الجنة وقد دعيت الى عرسه وقد تقدم عن ابن عباس من حديث الملا مثله في ذكر صدقته من فضل الفضائل ولعل الرؤيا تكررت وهو الظاهر الا تترى الى بعض الفاظها ذكر رؤيا الحسن بن علي حال عثمان بعد قتله وان الله هو يطلب بدمه عن الحسن بن علي قال ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على العرش ورأيت ابا بكر واضعا يده على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت عمر واضعا يده على منكب ابراهيم ورأيت عثمان واضعا يده على منكب عمر ورأيت دما

دونه نقلت ما هذا فقالوا دم عثمان يطلب الله به خرجه الديلمي في كتاب المتقى ذكر ما قال علي لما بلغه قتل عثمان عن ابي جعفر الانصاري قال دخلت مع المصريين على عثمان فلما ضربوه خرجت اشتد حتى ملأت فروجي عدوا حتى دخلت المسجد فاذا رجل جالس في نحو عشرة عليه عمامة سوداء فقال ويحك ما وراءك قلت والله قد فرغ من الرجل فقال ثبالك آخر الدهر فنظرت فاذا هو علي خرجه الطبقي وخرجه ابن السمان ولفظه قال لما دخل على عثمان يوم الدار خرجت فملأت فروجي فجئت المسجد فاذا رجل قاعد في ظلة الناس عليه عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة فاذا هو علي فقال ما صنع الرجل قال قلت قتل الرجل قال ثبالك لهم آخر الدهر ذكر تبري علي كرم الله وجهه من دم عثمان رضي الله عنه وشهادته له بالايمان عن علي رضي الله عنه قال من تبرأ من دم عثمان فقد تبرأ من الايمان واسمعا اعنت على قتله ولا امرت ولا رضيت خرجه ابو عمرو ابن السمان وزاد ولا شاركت وعن قيس بن عباد قال سمعت عليا يوم الجمل يقول اللهم اني ابرأ اليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وانكرت نفسي وجاؤوني للبيعة فقلت لا استحي من الله ابايع قوما قتلوا رجلا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحي ممن تستحي منه الملائكة واني لا استحي من الله ان ابايع وعثمان قتيل في الارض لم يدفن بعد فانصرفوا فلما دفن رجع الناس يسألون البيعة فقلت اللهم اني مشفق مما اقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت قال فقالوا يا امير المؤمنين فكأنما صدع قلبي وقلت اللهم خذ مني حتى ترضى خرجه ابن السمان في الموافقة والمحمودي في الاربعين عن ابن عباس رضي الله عنهما عن علي قال والله ما قتلت عثمان ولا امرت بقتله ولكني نهيت والله ما قتلت عثمن ولا امرت ولكني غلبت قالها ثلاثا وفي رواية ولكني غلبت في قتل عثمن وعن محمد بن سيرين قال لما قدم علي البصرة اعتذر على المنبر من قتل عثمان فقال والله ما ما لأت ولا قتلت ولا شاركت ولا رضيت خرجه ابن السمان وعن محمد بن الحنفية قال لما كان يوم الدار ارسل عثمان الى علي فاراد اتيانه فتعلقوا به ومنعوه قال فلوى عمامته له سوداء ونادى ثلاث اللهم اني لا ارضى قتل عثمان ولا آمر به خرجه ابن السمان في الموافقة ذكر أولوية علي بعثمان رضي الله عنهما عن وائل بن حجر انه قال للعادية وقد عاتبته في تخلفه وعن نصرته فقال انك قاتلت رجلا هو اخير بعثمان منك فقال وكيف يكون اخير بعثمان مني وانا اقرب الى عثمان في النسب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اخي بين عثمان وعلي فالاخ اولى من ابن العم خرجه الطبراني قصة طويلة

نسخة الألوكة www.alukah.net

ذكر لعن علي قتلة عثمان ودعائه عليهم عن محمد بن الحنفية ان عليا قال يوم الجمل لعن الله قتلة عثمان في السهل والجبل وعنه ان عليا بعثه ان عايشة تلعن قتلة عثمان فرفع يديه حتى بلغ بهما جبهته فقال انا العن قتلة عثمان لعنهم الله في السهل والجبل مرتين او ثلاثا اخرجهما ابن السمان واخرج الثاني الحاكمي ومن يحيى بن سعيد قال حدثني عمي او عم ابي قال لما كان يوم الجمل نادى علي في الناس لا ترموا بسهم ولا تطعنوا برمح ولا تضربوا بسيف ولا تبدءوهم بقتال كلموهم باللطف وقال ان هذا يوم من فلج فيه فلج يوم القيمة قال فوافقنا على ذلك حتى اتانا خبر الحديثة ثم ان القوم نادوا بالحرب يا ثارات عثمان فقال وابن الحنفية اما معه اللواء فنادوا انه علي يا ابن الحنفية ما يقولون قال يا امير المؤمنين يقولون يا ثارات عثمان قال فرفع علي يديه وقال اللهم اكب قتلة عثمان لوجوههم اخرجه الحسين القطان وابن السمان في الموافقة وعن اسمعيل بن ابي خالد عن بعض اصحابه قال قال علي يوم الجمل ما يريد هؤلاء القوم قال يقولون قتلت عثمان قال فرفع يديه الى السماء وقال اللهم اجعل قتلة عثمان بنك اليوم لجزري اخرجه ابن السمان ايضا ذكر لعن الحسن بن علي وغيره من الصحابة قتلة عثمان عن عبيد الله بن الزراد قال حدثني رجل كان مع الحسن بن علي في الحمام قال فوضع الحسن يده على الحايط وقال لعن الله قتلة عثمان فقال الرجل يزعمون انهم يزعمون ان عليا قتله قال قتله الذي قتله لعن الله قتلة عثمان اخرجه ابن السمان وقد تقدم اول الفصل لعن عايشة رضي الله عنها قتلة عثمان ذكر بكاء بعض اهل البيت على عثمان رضي الله عنه عن عبد الله بن حسن بن الحسن وقد ذكر عنده قتل عثمان فبكى حتى بل لحيته اخرجه ابن السمان ذكر تبري حذيفة من دم عثمان عن حذيفة قال لما بلغه قتل عثمان قال اللهم انك تعلم بريء من دم عثمان فان كان الذي قتل عثمان اصابوا بقتله فانا بريء منهم وان كانوا اخطؤا فانك تعلم بريء منهم اخرجه القزويني الحاكمي ذكر شهادته بان قتلة عثمان في النار عن خذيف قال دخلت على حذيفة فقال لي ما فعل الرجل يعني عثمان فقلت اراهم قاتليه قمنه قال ان قتلوه كانوا في الجنة وكانوا في النار اخرجه حميد وتقدم في ذكر عرض علي على عثمان الدفع عنه وشهادته ايضا انهم في النار وانه في الجنة ذكر ان اول الفتن قتل عثمان وان من كان في قلبه مثقال حبة من حب قتل عثمان تبع الدجال عن حذيفة قال اول الفتن قتل عثمان واخر الفتن خروج الدجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه مثقال حبة من حب قتل عثمان الا تبع الدجال ان ادركه

وان لم يدركه آمن به في قبره اخرجه السلفي الحافظ ذكر عدهم النجاة من قتل عثمان عن طاوس قال لما وقعت فتنة عثمان قال رجل لاهله اوثقوني بالحديد فاني مجنون فلما قتل عثمان قال حلوا عني فالحمد لله الذي شفاني من الجنون وعافاني من قتل عثمان اخرجه خيثمة ابن سليمان ذكر استعظامهم قتله عن سعيد بن زيد قال لو ان احدا انقض الذي صنعوه بعثمان لكان محمودا ان ينقض اخرجه البخاري وعن عبد الله بن سلام قال لقد فتح الناس على انفسهم بقتل عثمان فتنة لا تغلق عنهم الى قيام الساعة اخرجه ابو عمر وعن ابن عباس قال لما اجتمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة كما رمي قوم لوط اخرجه الحاكمي ذكر استعظامهم جرءة قاتله عن طاوس وقد قال له رجل ما رأيت احدا اجرى على الله من فلان قال انك لم تر قاتل عثمان اخرجه البغوي ذكر افتتال قتلة عثمان عن الحسن قال لقد رأيت الذين قتلوا عثمان لخاصموا في المسجد حتى ما ابصر ادیم السماء وان انسانا ليرفع صحفا من حجرات النبي صلى الله عليه وسلم فقال الم تعلموا ان محمدا قد تبرء ممن فرق دينه وكانوا شيعا اخرجه في الصفوة ذكر ما انتقم على عثمان مفصلا والاعتذار عنه بحسب الامكان وذلك امور الاول ما تقوله على عزله جماعا من الصحابة منهم ابو موسى عزله عن البصرة وولاها عبد الله بن عامر ومنهم عمرو بن العاص عزله عن مصر وولي عبد الله بن سعد بن السرح وكان ارتد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولحق بالمشركين فاهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه بعد الفتح الى ان اخذ له عثمان الامان ثم اسلم ومنهم عمار بن ياسر عزله عن الكوفة ومنهم المغيرة بن شعبة عزله عن الكوفة ايضا ومنهم عبد الله ابن مسعود عزله عن الكوفة ايضا واستحضره الى المدينة الثاني ما ادعوه عليه في الاشراف في بيت المال وذلك بانور بنهما ان الحكم بن العاص لما ارده من الطايف وقد كان طرده النبي صلى الله عليه وسلم وصله من بيت المال بماية الف درهم وجعل لابنه الحارث سوق المدينة ياخذ منها عشور ما يباع فيها ومنها انه وهب لمروان خمس افريقية ومنها ان عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العاص بن امية قدم عليه فوصله بثلثماية الف درهم ومنها ما رواه ابو موسى قال كنت اذا اتيت عمر بالمال والحلية من الذهب والفضة لم يلبث ان يقسمه بين المسلمين حتى لا يبقى منه شيء فلما ولي عثمان اتيت به فكان يبعث به الى بساته دنانه فلما رأيت ذلك ارسلت دمعي وبكيت فقال لي ما يبكيك فذكرت له صنيع عمر

فقال رحم الله عمر كان حسنة وانا حسنة وكل ما اكتسبت وقال ابو موسى ان عمر كان يتزع الدرهم
الفرد من الصبي من اولاده فيرده في مال الله ويقسم بين المسلمين فاراك قد اعطيت بنانير
من ذهب مكللا باللؤلؤ والياقوت اعطيت الاخردرتين لا يعرف كم قيمتهما فقال ان عمر عمل
برأيه ولا يأتون عن الخير وانا اعمل برأي ولا آتون عن الخير وقد اوصاني الله بذويقربي وانا مستوص
بهم ابرهم ومنهم ما قالوا انه انفق اكثر بيت المال في ضياعه ودوره التي اتخذها لنفسه
ولاولاده وكان عبد الله بن ارقم ومعيقيب على بيت المال في زمان عمر فلما رأيا ذلك استعفيا
فعزلهما وولاه زيد بن ثابت وجعل المفاتيح بيده فقال له يوما وقد فصل في بيت المال فضلة
فقال احذها فهي لك فاخذها زيد بن ثابت فكانت اكثر من مائة الف ومنهم انهم قالوا احبس
عن عبد الله بن مسعود واتي عطاهما واخرج ابن مسعود الى الربذة فكان بها الى ان مات واوصى
الى الزبير واوصاه ان يصلي عليه ولا يأذن لعثمان لئلا يصلي عليه فلما دفن وصل عثمان وبرئته
بعطائهم حبس بين الرابع مما روي انه حمى يقيع المدينة ومنع الناس منه وزاد في الحمى اضعاف
البقيع الخامس قالوا انه حمى سوق المدينة ببعض ما يباع ويشترى فقال لا يشتري منه احد
الا بما حتى يشتريه وكيله من شر املي يحتاج اليه عثمان لعاف ابله السادس انه حمى البحر من
ان تخرج فيه سفينة الا في تجارة السابع انه اقطع اصحابه اقطاعات كثيرة من بلاد الاسلام
ممن لم يكن له فعله الناس انه نفى جماعة من اعلام الصحابة عن اوطانهم منهم ابو ذر الغفاري
وجندب بن جنادة وقصته فيما نقلوه انه كان بالشام فلما بلغه ما احدث عثمان
ذكر عيوبه للناس فكتب معاوية الى عثمان ان اباذر يفسد عليك الناس فكتب اليه عثمان
ان اشخصه الي على ورك وعر وسابق عنيف فاشخصه معاوية على تلك الصورة فلما وصل
الى عثمان قال له لم افسد علي قال له ابو ذر اشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين رجلا جعلوا مال الله دولا وعباد الله خولا ودين الله دغلا ثم
يرسل الله العباد منهم فقال عثمان لئن حضرته من المسلمين اسمعهم هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا لا فدعى عثمان عليا فسأله عن الحديث فقال لقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظلت ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر فاغاض عثمان
فقال لابي ذر اخرج من هذه البلد فخرج منها الى الربذة فكان بها الى ان مات التاسع ان
عبادة بن الصامت كان بالشام في جند فمر عليه قطار جمال تحمل خمرا وقيل له انها خمر لتباع لمعاوية

فاخذ سفره وقام اليها فما ترك منها راوية الا شقها ثم ذكر لاهل الشام سوء سيرة عثمان
ومعاوية فكتب معاوية الى عثمان يشكوه وسأل استخاصه الى المدينة فبعث اليه واستدعاه
فلما دخل عليه قال ما لنا ولك يا عبادة تشكر علينا وتخرج من طاعتنا فقال عبادة سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لمن عصى الله كما العاشر مخرجه لعبد الله بن مسعود وذلك
انه لما عزله عن الكوفة اشخصه الى المدينة هجره اربع سنين الى ان مات مهجورا وسبب ذلك
فيما زعموا ان ابن مسعود لما عزله عثمان من الكوفة وولى الوليد بن عقبة ورأى صنيع الوليد
في جوره وظلمه فعاب ذلك وجمع الناس بمسجد الكوفة وذكر لهم احداث عثمان ثم قال اتبتا
الناس لما مرت بالمعروف ولينهين عن المنكر او ليسلطن الله عليكم شراركم ثم يدعو خياركم
فلا يستجاب لكم وبلغه خبر نفي ابي ذر الى الربذة فقاله في خطبة تحمل من اهل الكوفة هل سمعتم
قوله الله كما ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم وعرض بذلك لعثمان
فكتب الوليد بذلك الى عثمان فاشخصه من الكوفة فلما دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم امر عثمان فغلا ما
له اسود فدفع ابن مسعود واخرجه من المسجد ورمى به الارض وامر باحراق مصحفه وجعل
منزله حبسه وحبس عطاءه اربع سنين الى ان مات واوصى الزبير بان لا يترك عثمان يصلي
عليه وزعموا ايضا ان عثمان دخل على ابن مسعود يعوده وقال له استغفر لي فقال اللهم انك تعلم
العدو كثير التجاوز فلا تتجاوز عن عثمان حتى تقيد له منه الحادي عشر فقالوا انه قال لعبد الرحمن بن عوف
انه منافق وذلك ان الصحابة لما انقموا على عثمان ما احدثه وعابوا عبد الرحمن في توليته اياه في
اختياره تندم على ذلك اني لا اعلم ما يكون والآن الامر اليكم فبلغ قوله عثمان فقال ان عبد الرحمن
منافق وانه لا يبالي ما قال فحلف ابن عوف لا يكلمه ما عاش ومات على هجرته وقالوا فان كان
ابن عوف منافقا كما قال فما صحت بيعته ولا اختياره له وان لم يكن منافقا فقد فسق بهذا القول
وخرج عن اهلية الامامة الثاني عشر ما روي انه ضرب عمار بن ياسر وذلك ان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع منهم خمسون رجلا من المهاجرين والانصار فكتبوا احداث
عثمان وما انقموا عليه في كتاب وقالوا لعمار اوصل هذا الكتاب الى عثمان ليقرأه فلعله يرجع عن
هذا الذي تكره وخوفوه فيه بانه ان لم يرجع خلعوه واستبدلوا بغيره قالوا فلما اقرأ عثمان
الكتاب طرحه فقال له عمار لا ترم بالكتاب وانظر فيه فانه كتاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا واسناصح لك وخايف عليك فقال كذبت يا ابن سمية وامر غلمانه فضربوه حتى غشي عليه

وأعمى عليه وزعموا انه قام سفيه فوطئ بطنه ومذاكيره حتى اصابه الفتق وأعمى عليه اربع صلوات
فقضاهن بعد الافاقة واخذ لنفسه تبانا تحت ثيابه وهو اول من لبس التبان لاجل الفتق
فغضب لذلك بنو مخزوم وقالوا والله لئن مات عمار من هذا الفتق لنقتلن به من بني امية شيخا عظيما
يعون عثمان ثم ان عمارا لزم بيته الى ان كان من امر الفتنة ما كان الثالث عشر قالوا انه
انتهك حرمة كعب بن عبدة البهزي وذلك ان جماعة من اهل الكوفة اجتمعوا وكتبوا الى
عثمان كتابا يذكرون فيه احداثه ويقولون ان انت اقلعت عنا فانا سامعون مطيعون والا فانا
مبايدوك واخطاعتك علينا وقد اعذر من انذر ودفعوا الكتاب الى رجل من عنزة يحمله
الى عثمان وكتب اليه كعب بن عبدة كتابا اغلظ منه مع كتابهم فغضب عثمان وكتب الى سعيد
ابن العاص ان يشرع الى كعب بن عبدة ويبعث به من الكوفة الى بعض الجبال فدخل عليه
وجرده من ثيابه وضربه عشرين سوطا ونفاه الى بعض جبال الشراة الرابع عشر قالوا وانتهك
حرمة الاشتر النخعي وذلك ان سعيد بن العاص لما ولي الكوفة من قبل عثمان دخل المسجد فاجتمع
اليه اشراف الكوفة فذكروا الكوفة وسوادها فقال عبد الرحمن بن حنين صاحب شرطة سعيد
وددت ان السواد كله للامير فقال الاشتر النخعي لا يكون للامير يا اباه الله علينا بايسنا فقال
عبد الرحمن اسكت يا اشتر فوالله لو اراد الامير لكان السواد كله له فقال له الاشتر كذبت
يا عبد الرحمن لو رام ذلك لما قدر عليه وقامت العامة على ابن حنين فضربوه حتى وقع لجنبه
وكتب سعيد الى عثمان انك ابرح باخراج الاشتر من الكوفة الى الشام مع اتباعه الذين اعانوه
فاجابه الى ذلك فاشخصه مع عشرين نفرا من صلحاء الكوفة الى الشام فلما رأوا المحبوسين
بها الى انكانت فتنة عثمان ثم ان سعيد الحق بالمدينة واضطربت الكوفة على عمال عثمان
وكتب اشراف الكوفة الى عثمان اما بعد فقد اجتمع الملأ من اخوانك فتذاكروا احداث
عثمان وما اتاه عليك ورأوا ان لا طاعة عليهم في معصية الله وقد خرج سعيد عنا وقد
اعطينا عهودنا ان لا يدخل علينا سعيد بعد هذا واليا فالحق بنا ان كنت تريد ان تشهد معنا
امرنا فسار اليهم واجتمع معهم واخرجوا ثابت بن قيس صاحب شرطة سعيد بن العاص
وعزم عشكر الاشتر واهل الكوفة على منع عمال عثمان على الكوفة فارسل اليهم سعيد بن
العاص فلما بلغ العزيب استقبله جند الكوفة وقالوا ارجع يا عدو الله فانا لا ندوق فيها
بعد صنيعك ماء الفرات وقاتلوه وهزموه فرجع الى عثمان خائبا وكتب عثمان الى الاشتر

وانتقل الخبر بعثمان

كتابا يتوعده على مخالفة الامام فكتب اليه الاشتر كتابا عنوانه من ملك بن الحويرث الى الخليفة الخارج عن
سنة نبيه التارك لحكم القرآن وزر آثامه اما بعد فان الطعن على الخليفة انما يكون وبالا اذا كان
الخليفة عادلا وبالحق قاضيا واذا لم يكن كذلك فقد فارق ربقة الاسلام وخرج من ربقته والسلام والسلام الكتاب
مع كميل بن زياد فلما وصل الى عثمان سلم ولم يسم عليه بامير المؤمنين فقيل له الم تسلم بالخلافة على
امير المؤمنين فقال ان تاب عن افعاله واعطانا ما نريد فهو امير وان لا فلا فقال عثمان اني اعطيكم
الرضى من تريدون ان اوليه عليكم فاقترحوا عليه ايا موسى الاشعري فولاه على العراق خمس عشر قالوا
ان عثمان احرق مصحف ابن مسعود ومصحف ابي وجمع الناس على مصحف زيد بن ثابت ولما بلغ ابن
مسعود انه احرق مصحفه وكان به ضنينا عند اصحابه له بالكوفة امرهم بحفظها وقال لهم قرأت
سبعين سورة وان زيد بن ثابت الصبي من الصبيان السادس عشر قالوا ان عثمان ترك اقامة
حدود الله في عبيد الله بن عمر لما قتل الهرمزان وقتل جفينة وبنتا صغيرة لابي لؤلؤة الغلام
عمر فاجتمع الصحابة عند عثمان وامروه بقتل عبيد الله بن عمر قصاصا لمن قتل واشار علي
بذلك فلم يقتله ولذلك صار عبيد الله بعد قتل عثمان الى معاوية خوفا من علي ان يقتله بالهرمزان
السابع عشر قالوا ان عثمان خالف الجماعة باتمام الصلاة بمنى مع علمه بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو بكر وعمر قصروا الصلاة بها الثامن عشر انفرد باقوال شاذة خالف فيها جميع الامة
في الفرائض وغيرها التاسع عشر قالوا انه كان عادرا مخالفا لوعده لان اهل مصر شكوا اليه عامله
عبد الله بن سعد بن السرح فوعدهم ان يولي عليهم من يرتضونه فاختاروا محمد بن ابي بكر فولاه عليهم
وتوجهوا به معهم الى مصر ثم كتب الى عامله ابن ابي السرح بمصر يامره ان ياخذ محمد بن ابي بكر فيقطع
يديه ورجليه وهذا كان سبب رجوع اهل مصر الى المدينة وحصارهم عثمان وقتله

والجواب

اما القصة الاولى وهي عزل من عزله من الصحابة البصرة

اما ابو موسى فكان عذره في عزله واضحا من ان يذكر فانه لو لم يعزله لخرجت الكوفة واعملها هم
للاختلاف الواقع بين جند البلدين ونقضته انه كتب الى عمر في اتيانه بنسائه للمدد فامده فيجند
الكوفة وامرهم ابو موسى قبل قدومهم عليه ببراقبصر مزينا فهيؤا لها وفتحوها وسبوا ذراريها
ونساءها فحمد هم على ذلك وكره نسبة الفتح الى جند الكوفة دون جند البصرة فقال لهم اني
كتبت اعطيتهم الامان واجلتهم ستة اشهر فردوا واعليهم فوقع الخلاف بين الجندين وكتب الى عمر
فكتب عمر الى صلحاء جند ابي موسى مثل البراء وحذيفة وعمران بن حصين وانس بن مالك وسعيد

ابن عمر والانصار بذلك وامرهم أن يستحلفوا ابا موسى فان حلف انه اعطاهم الامان
وأجلهم ردّ واعليهم فاستحلفوه فحلف وردّ التي عليهم واستظهر بهم أجلهم وبقيت قلوب
الجند حنقة على ابي موسى ثم رفع على ابي موسى الى عمر وقيل له لو اعطاهم الامان لعلم ذلك
فاستحضه عمر وسأله عن يمينه فقال ما حلفت الا على حق قال فلم أمرت الجند اليهم حتى نعلوا
ما فعلوا وقد وكلنا امرك في يمينك الى الله كما رجع الى عملك فليس لجند الآن ان يقوم مقامك
ولعلنا ان وجدنا من يكفينا عملك وليناه فلما مضى عمر لسبيله وولي عثمان شكى جند البصرة
شيخ ابي موسى وشكى جند الكوفة ما تقموا عليه حتى عثمان رضي الله عنه فمالاة الفريقين على ابي موسى
فعزله عن البصرة وولاها اكرم الفتيان عبد الله بن عامر بن كريز وكان من سادات قريش
وهو الذي سقاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ريقه حين حمل اليه طفلا في فمه وأما فروة
ابن العاص فانما عزله لان اهل مصر اكثر واشكايته وكان عمر رضي الله عنه قبل ذلك عزله لشيء
بلغه عنه ثم لما اظهر توبته ردّه كذلك عزله عثمان لشكاية رعيته كيف والمرافضة يزعمون
ان عمر كان منافقا في الاسلام فقد اصاب عثمان في عزله فكيف يعترض على عثمان بما هو مصيب
فيه عندهم واما تولية عبد الله فمن حسن النظر عند الا انه تاب واصلح عمله وكانت له فيما ولاه
آثار محمودة فانه فتح من تلك النواحي طائفة يكبن حتى انتهى في اغارته على الجزاير التي في بحر العرب
وحصل في فتوحه الفا الف دينار وخمسمائة الف دينار سوى ما غنمه من صنوف الاموال وبعث
بالخمس منها الى عثمان وفرق الباقي في جنده وكان في جنده جماعة من الصحابة ومن اولادهم
كعقبة بن عامر الجهني وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن عمرو بن العاصي فاتلوا حتى رأيته واد وا
طاعته ووجدوا اقوم لسياسة الامر من عمرو بن العاصي ثم ابان عن حسن رأي في نفسه عند
وقوع الفتنة حين قتل عثمان اعتزل الفريقين ولم يشهد مشهدا ولم يقاتل احدا بعد قتال
المشركين واما عمار بن ياسر فاخطأ في ظن عزله فانه لم يعزله وانما عزله عمر كان اهل
الكوفة قد شكوه فقال عمر من يعذرني من اهل الكوفة ان استعملت عليهم تقيا استضعفوه
وان استعملت عليهم قويا اجتروه ثم عزله وولي المغيرة بن شعبة فلما ولي عثمان شكوا المغيرة
اليه وذكروا انه ارتشى في بعض اموره فلما رأى ما وقر عندهم منه استصوب عزله عنهم
ولو كانوا مفترين عليه والعجب من هؤلاء الرافضة كيف يتقولون على عثمان عزل المغيرة وهم
يكفرون المغيرة على انا نقول ما ترك ولاة الامر قبله وبعده يعزلون من عمالهم من رأوا عزله

ويولون من رأوا توليته بحسب ما تقتضيه انظارهم عزل عمر خالد بن الوليد عن الشام وولي
ابا عبيدة وعزل عمارا عن الكوفة وولاها المغيرة بن شعبة وعزل علي قيس بن سعد عن مصر
وولاة الاشتر النخعي الاترب الى معاوية وكان ممن ولاه عمر لما ضبط الجزيرة وفتح البلاد
الى حد والروم وفتح جزيرة قبرس وغنم منها مائة الف رأس سوى ما غنم من البياض
واصناف المال وحمدت سيرته وسراياه اقر علي ولايته واما ابن مسعود فنسيانه
الا عتذار عنه فيما بعد واما القصة الثانية هو ما ادعوا من اشراف في بيت المال واكثر
ما تقولوا عنه مفتري عليه ومختلق وما صح عنه فعذره فيه واضح واما ردّه الحكم الى المدينة
فقد ذكر رضي الله عنه انه كان استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ردّه المدينة فوعد بذلك
فلما ولي ابو بكر سأله عثمان ذلك فقال كيف اردّه اليها وقد نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له عثمان ذلك فقال اني لم اسمعه يقول لك ذلك ولم يكن مع عثمان بينة على ذلك فلما
ولي عمر سأله ذلك فابى ولم ير ان الحكم بقول الواحد فلما ولي قضى بعلمه وهو قول اكثر
الفقهاء وهو مذهب عثمان وهذا بعد ان تاب واصلح عما كان طرد لاجله واعانة التائب
مما تحمد واما صلته من بيت المال بمائة الف فلم يصح واما الذي يصح انه زوج ابنته من
ابنة الحارث وبذل لها من مال نفسه مائة الف درهم وكان رضي الله عنه ذا ثروة في الجاهلية
والاسلام وكذلك زوج ابنته ام ابان من ابن مروان بن الحكم وجهزها من خاص ماله
بمائة الف لا من بيت المال وهذه صلة رحم محمد عليها واما طعنهم على عثمان رضي الله عنه
انه وهب خمس افريقية من مروان بن الحكم فهو غلط منهم واما المشهور في القضية ان عثمان كان
جهز ابن ابي السرح امير على الاد بما الجنه وحضر القتال بافريقية فلما غنم المسلمون اخرج
ابن ابي السرح الخمس من الذهب وهو خمسمائة الف دينار فانفذها الى عثمان وبقي من الخمس اصناف
من الاثاث والمواشي مما يشق حمله الى المدينة فاشتراها مروان منه بمائة الف درهم نقد
اكثرها وبقيت منه بقية ووصل الى عثمان بشير بفتح افريقية وكانت قلوب المسلمين مشغولة
خايفة ان تصيب المسلمين من اسر افريقية نكبة فوهب له عثمان ما بقي عليه جزاء بشارته
وللامام ان يصل المبشرين من بيت المال بما رأى على قدر مرات البشارة واما ما ذكر من
صلته عبد الله بن خالد بن اسيد بثلثمائة الف درهم فات اهل مصر عاتبوه على ذلك لما
حصروه فاجابهم بانه استقرض له ذلك من بيت المال وكان يحتسب ذلك لبيت المال

من نفسه حتى وفاه واتاد هو اهم انه جعل للحارث بن الحكم سوق المدينة ياخذ عشور ما يباع
فيه فغير صحيح وانما جعل اليه سوق المدينة ليراعي امر المتاقيل والموازين فتشاط يومين
او ثلاثة على باعة النوى واشتراه لنفسه فلما رفع ذلك الى عثمان انكر عليه وقال لاهل
المدينة اني لم آمر بذلك ولا اعتب على السلطان في جور بعض العمال اذا استدرك بعد علمه
وقد روي انه جعله على سوق المدينة وجعل له كل يوم درهمين وقال لاهل المدينة
اذا رايتموه سرق شيئا فخذوه منه وهذا غاية الانصاف واما قصة ابي موسى فلا يصح شيء
منها فانه رواه ابن اسحق عمن حدثه عن ابي موسى ولا يصح الاسناد لاجل برواية المجهول
وكيف يصح ذلك وابو موسى ما ولي لعثمان عملا الا في آخر السنة التي قتل فيها ولم يزل عامله
اليه فانه عزله عن البصرة بعبد الله بن عامر لم يتول شيئا من اعماله الى ارسال
اهل الكوفة اليه في السنة التي قتل فيها ان يوليه الكوفة فولاه اياها ولم يزل عنها حتى قتل ثم يقال
للخوارج والروافض انكم تكفرون ابا موسى وعثمان فلا حجة في دعوى بعضهم على بعض
واما عزله ابن ارقم ومعيقيبا عن ولاية بيت المال فانهما اساءا وضعفا عن القيام بحفظ
بيت المال وقد روي ان عثمان لما عزلهما خطب الناس وقال الا ان عبد الله بن ارقم
لم يزل على جزائتكم زمن ابي بكر وعمر الى اليوم وانه كبر وضعف وقد ولينا عمله زيد
ابن ثابت وما نسبوه اليه من صرف مال بيت المال في عمارة دوره وضياعه المختصة به
فبهتان افتروه عليه وكيف وهو من اكثر الصحابة مالا وكيف يمكنه ذلك بين اظهر الصحابة
مع انه الموصوف بكثرة الحياء وان الملائكة تستحي منه لفرط حيائه اعاذنا الله من ورطات
الجهل وموبقات الهوى امين امين وقولهم انه دفع اليه ما فضل من بيت المال افتراء
واختلاقا قابل التصحيح انه امر بتفرقة المال على اصحابه ففضل في بيت المال الف درهم
فامره بانفاقها فيما يراه اصلح للمسلمين فانفقها زيد على عمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما زاد عثمان في المسجد زيادة وكل واحد منهما محمود مشكور على فعله واما القضية الثالثة
وهو ما ادعوه من حبس عطاء ابن مسعود فكان ذلك في مقابلة ما بلغه عنه ولم تزل الائمة
على ذلك وكل منهما مجتهد فاما مصيبان او مخطئ ومصيب ولم يكن قصد عثمان حرمانه البتة
واما التاخير الى غاية اقتضى نظره التاخير اليها اذ ربما اقتضى عليه اتمام حصول تلك
الغاية او دونها وصل به ورثته ولعله كان انفع لهم واما القضية الرابعة وهي الحمى فهذا

فما كان اعترض به اهل مصر عليه فاجابهم بانه انما حمى لابل الصدقة كما حمى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا انك زدت فقال لان ابل الصدقة زادت وليس هذا مما ينقم على الامام
واما الخامسة وهو انه حمى سوق المدينة الى آخر ما ذكره فهذا مما تقول عليه واختلق ولا
اصل له ولم يصح الا ما تقدم من حديث الحارث بن الحكم ولعله انما فعل ذلك نسبوه الى عثمان
وعلى تقدير صحة ذلك يحمل على انه فعله لابل الصدقة والحمى يجمى المرعى لها لانه في معناه
واما السادسة وهي حمى البحر فعلى تقدير صحة النقل فيما يحمل على انها كانت ملكا له لانه كان
متبسطا في التجارات متسع المال في الجاهلية والاسلام فما حمى البحر وانما حمى سفنه ان يحمل فيها غير
متاعه واما السابعة وهو اقطاعه كثيرا من الصحابة كثيرا من بلاد الاسلام فنقول جوابا بالاجمال
انه ذلك كان اذا منه في الاحياء اخي كل ما قدر عليه من موات ارض العراق ومن احيا ارضا مواتية
فهي له الثاني ان اصحاب السير ذكروا ان الاشراف من اهل اليمن قدموا المدينة وهجروا بلادهم
واموالهم واحتوا ان يقيموا اتجاه الاعداء وسالهم ان يعوضهم عما تركوه من اراضيهم واموالهم
مثلها فاعطى طلحة موضعا واخذ منه ماله بحضرموت واعطى الاشعث بن قيس ضيعة واخذ
ماله بكندة وهكذا كل من اعطى شيئا فانما هو بيع صار للمسلمين وفعل ذلك لما راى المصلحة
اما اجارة ان قلنا ارضي السواد وقف وتمليكا ان قلنا ملك واما القضية الثامنة وهو ما ادعوه
من نفيه جماعة من الصحابة انما ابو ذر فروي انه كان يتجاسر عليه ويجهمه بالكلام الخشن
ويفسد عليه ويثير الفتنة وكان يؤدي ذلك التجاسر عليه الى اذهاب هيبته وتقليل
حرمته فتفعل ما فعل به صيانة لمنصب الشريعة واقامة لحرمة الدين وكان عذر ابي ذر
فيما كان يفعله انه كان يدعو الى ما كان عليه صاحبا من التجرد عن الدنيا والزهد فيها
فيحمله الغلو في امور مباحة من اقتناء الاموال وجمعه العطاء الذين يستعان بهم على الحروب فكل
منهما كان على هدى من الله ولم يزل ابو ذر ملازما طاعة عثمان بعد خروجه الى الربذة
حتى توفي واما قدم اليها كان لعثمان غلام يصلي بالناس فقدم اباذر للصلاة فقال له انت
الوالي والي الحق هذا كله على تقدير صحة ما نقله الروافض في قصة ابي ذر مع عثمان
والا فقد روى محمد بن سيرين خلاف ذلك فقال لما قدم ابو ذر من الشام استاذن عثمان في الخروج
بالربذة فقال له عثمان رضي الله عنه اقم عندي تغدو وتعلب اللقاح وتروح فقال لا حاجة
لي في الدنيا فاذن له في الخروج الى الربذة وروى قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي ذر

إذا رأيت المدينة بلغ بناؤها سلعا فاخرج منها واشار الى الشام فلما كان في ولاية عثمان
بلغ بناؤها سلعا فخرج الى الشام وانكر على معاوية اشياء فشكاه الى عثمان فكتب عثمان الى ابي ذر
اقبل اليّ فاني رأيت لحقك واحسن جوارا من معاوية قال ابو ذر سمعا وطاعة فقدم على عثمان
ثم استأذنه في الخروج الى الربذة فاذن له فمات بها ورواية هذين الامامين العالمين من
التابعين واهل السنة هذه القصة اشبه بابي ذر وعثمان رضي الله عنهما من رواية اهل البدعة
واما القصة التاسعة وهي قصة عبادة بن الصامت فهي دعوى باطلة
وكذب مختلق وما شكى عبادة معاوية ولا اشخصه عثمان والامر على خلاف ذلك فيما رواه
الثقات الاثبات من اتفاقهم ورجوع بعضهم الى بعض في الحق ويشهد لذلك ما روي
ان معاوية لما غزا جزيرة قبرس كان معه عبادة بن الصامت فلما فتح الجزيرة واخذوا
غنائمها اخرج معاوية خمسها وبعثه الى عثمان وجلس يقسم الباقي بين جنده وجلس جماعة
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ناحية منهم عبادة بن الصامت وابو الدرداء وشداد
ابن اوس وواثلة بن الاسقع وابو امامة الباهلي وعبد الله بن بشر المازني فمر بهم
رجلان يسوقان حمارين فقال لهما عبادة بن الصامت ما هذان الحماران فقالا ان
معاوية اعطانا هما من المغنم وانا نرجو ان نحج عليهما فقال لهما عبادة لا يحل لكما ذلك
لان معاوية ان يعطيكما وقد الرجلان الحمارين على معاوية وساله معاوية عبادة بن
الصامت عن ذلك فقال عبادة شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين والناس
يكلمونه في الغنائم فاخذ وبرة من بعير وقال مالي مما افاء الله عليكم من هذه الغنائم الا الخمس
والخمس مردود عليكم فاتوا الله يا معاوية واقسم الغنائم على وجهها ولا تعط منها احدا
اكثر من حقه فقال له معاوية قد وليتك قسم الغنائم ليس احد بالشام افضل منك
ولا اعلم فاقسم بين اهلها واتوا الله فيها فقسمها عبادة بين اهلها واعانه ابو الدرداء
وابو امامة وما زالوا على ذلك الى آخر امر عثمان فهذه قصة عبادة في التزامه طاعة
عثمان وطاعة عامله بالشام بصدة ما رووه فالله يهدهم الله واما القصة العاشرة وهو
ما رووه مما جرى على عبد الله بن مسعود من عثمان وامره غلامه بضربه الى آخر ما تم
رده فكله بهتان واختلاق ولا يصح منه شيء وهو لا يجهله لا يحتاجون الكذب فيما
يروونه موافقا لاغراضهم اذ لا ديانة ترد هم عن ذلك ثم نقول على تقدير صحة ذلك من الغلام

صدوره

فيكون

فيكون قد فعله من نفسه غضبا لولاده ويضع ذلك منه بين العامة وليس هذا باعظم من
ضرب عمر سعد بن ابي وقاص بالدرة على رأسه حين لم يقم له وقال له انك لم تهب الخلافة فارتد
ان تعرف ان الخلافة انما تهابك ولم يغير ذلك سعدا ولا راه عيبا وكذلك ضربه لابي بن
كعب حين رآه يمشي وخلفه قوم فعلاه بالدرة وقال ان هذا مذلة للتابع وفتنة للمتبوع
ولم يطعن ابي بذلك على عمر بل رآه ادبا منه نفعه الله به ولم يزل ذا ب الخلفاء والامراء
تأدب من رآوا منه الخلاف على انه قد روي ان عثمان اعتذر لابن مسعود واتاه في منزله
حين بلغه مرضه وسأله ان يستغفر له وقال يا ابا عبد الرحمن هذا عطاؤك فخذه فقال له
ابن مسعود وبما ايتيني به اذكان ينفعني وجيئني به عند الموت لا اقبله فمضى عثمان الى
ام حبيبة فسألها ان تطيب لابن مسعود ليرضى عنه فكلمته ام حبيبة ثم اتاه عثمان فقال له
يا عبد الله الا تقول كما قال يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم فلم يكلمه ابن
مسعود واذا ثبت هذا فقد فعل عثمان ما هو الممكن فيحقه والله يوفق بمنصبه اولا واخرا
ولو فرض خطؤه فقد اعلم التوبة والتمس الاستغفار واعتذر بالذنب لمن لم يقبله حينئذ
فان الله اخبر انه يقبل التوبة عن عباده وفي ذلك حثهم على الاقتداء به على انه قد نقل ان
ابن مسعود رضي عنه واستغفر له كما ان سلمة بن سعيد دخل على ابن مسعود في مرضه
الذي توفي فيه وعنده قوم يذكرون عثمان فقال لهم مهلا اما انكم ان قتلتموه لا تصيبون
مثله واما عمر له عن الكوفة واشخاصه الى المدينة وهجره له وجفاؤه اياه فلم تزل هذه
شيمة الخلفاء قبله وبعده على ما تقدم تقريره وليس هجره اياه باعظم من هجر علي اخاه
عقيل بن ابي طالب وابا ايوب الانصاري حين فارقاه بعد انصرافهم من صفين وذهابها
الى معاوية ولم يوجب ذلك طعنا فيه ولا عتبا فيه وقد روي ان اعرابيا من همدان
دخل المسجد فرأى ابن مسعود وحذيفة وابا موسى الاشعري يذكرون عثمان كما عين عليه
فقال لهم انشدكم بالله ليوان عثمان رد كم الى اعمالكم ورد اليكم عطاياكم لكنتم ترضونه قالوا
اللهم نعم فقال الهمداني اتقوا الله يا اصحاب محمد ولا تطعنوا ائمتكم وفي هذا بيان ان
من طعن على عثمان انما كان لعزله اياه وتوليته غيره وقطع عطائه وذلك سائغ للامام اذا
ادى اجتهاده اليه واما الحادثة عشر فقولهم ان عبد الرحمن ندم على تولية عثمان فكذب
صريح ولو كان كذلك لصرح بخلعه اذ لا مانع له فان اعيان الصحابة على رأيهم منكرون

عليه ثامنون احدا ثنا والناس شيع لهم ولا مانع لهم من خلعه وكيف يصح ما وصفوا به كل واحد
منهما في حق الآخر وقد آخى صلى الله عليه وسلم بينهما فثبت لكل منهما على الآخر حق الاخوة والاشتراك
في صحبة النبوة وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم لكل منهما بالجنة ونزل التنزيل مخبرا بالرضى عنهم
وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو عليهما راض وبعد مع هذا كله صدور ما ذكروه عن كل واحد
منهما وانما الذي يصح في قصته ان عثمان استوحش منه فان عبد الرحمن كان يبسط عليه في القول لا
يبالي بما قال له ويرد به انه قال اني اخاف يا ابن عوف ان تبسط من دمي وانا الثانية عشر
فهو ضرب عمار وسيأتي هذه القصة لا يصح على النحو الذي رووه بل الصحيح ان علما انه ضربوا
عمارا وقد حلف انه لم يكن على امره لانهم غابوه في ذلك فاعتذر اليهم بان قال جاهو وحدا
الى المسجد وارسلا الى ان اسنا فانا نريد ان نذاكرك اشياء فعلتها فارسلت اليهما اني
عنكما اليوم مشغول فانصرفا وموعدكما يوم كذا وكذا فانصرف سعد وابا هو ان ينصرف
فاعدت اليه الرسول فابى ثم اعدته اليه فابى فتناوله رسولي بغير امري والله ما امرته ولا
رضيت بضربه وهذا يدل لعمار فليقتص مني ان شاء وهذا من ابلغ ما يكون الانصاف
ومما يؤيد ذلك فيما رواه ابو الزناد عن ابي هريرة ان عثمان لما حوصر ومنع
الماء قال عمار سبحان الله اشتري بيرومة وتمنعوه ماءها حلوا سبيل الماء ثم جاء
الى علي وسأله انفاذ الماء اليه فامر براويته ماء وهذا يدل على رضاه عنه وقد روي انه
رضي عنه لما انصفه لحسن الاعتذار فما بال اهل البدعة لا يرضون وما مثله فيه الا كما
يقال رضي الخصمان ولم يرض القاضي واما الثالثة عشر وهو قولهم انه انتهك حرمة
كعب فيقال لهم ما انصفتم اذ ذكرتم بعض القصة وتركتم تمامها وذلك ان عثمان
استدرك ذلك بما ارضاه فكتب الى سعيد بن العاص انه ابعثه الى مكر ما ابعثه اليه
فلما دخل عليه قال له يا كعب انك كتبت الي كتابا غليظا ولو كتبت الي بعض الذين كنت
تشورك لكنك حردتني واعصيتني حتى نلت منك ما نلت ثم نزع قميصه ودعاه
بسوط فدفعه اليه قال قم فانتصر مني ما ضربته فقال كعب اما اذ فعلت ذلك فانا ادعه لله
ولا اكون اول من اقتص من الائمة ثم صار كعب بعد ذلك من خاصة عثمان وعذره في مبادرته
الامر بضربه ونفيه وذلك سبيل ولي الامر في تأديب من رآه اخروجه على امامه واما
الرابعة عشر وهي قصيته الاشتر النخعي فيقول ظلمة البدعة والحمية الفاشية عن محض العصبية

تحول

محوله دون رؤية الحق وعلما ان نار الفتنة في هذه القضية الا فعل الاشتر بالكوفة من هتك حرمة
السلطان وتسليط العامة على ضرب عامله فلا يعتذر عن عثمان في الامر بنفيه بل ذلك اقبا يستوجبه
ثم لم ينفعه ذلك حتى سار من الشام الى الكوفة واضرم نار الفتنة على ما تقدم تقريره ثم لم
يتمكن عثمان معهم من شيء الا سلوك سبيل السياسة واجابتهم الى ما اراد وانولي عليهم ابا موسى
وبعث حذيفة بن اليمان على خراجهم ثم لم ينفعهم ذلك حتى خرج اليه الاشتر مع رعاع الكوفة
وانضم اليه غاغة اهل مصر وساروا الى عثمان فقتلوه وباشر الاشتر قتله على ما تقدم في بعض الروايا
وصار قتله سببا للفتنة الى ان تقوم الساعة فعميت ابصارهم وبصائرهم عن ذم الاشتر وانتظار
وتعرضوا للذم من شهد لسان النبوة انه على الحق وامر بالكون معه واخبر بانه يقتل مظلوما
يشهد بذلك الحديث الصحيح على ما تقدم في اول فصل من قتله وسنعود لطرف تمامه ان شاء الله تعا
واما الخامسة عشر وهي احراق مصحف ابن مسعود فليس ذلك مما يعتذر عنه بل هو من اكبر
المصالح فانه لو بقي في ايدي الناس اداه ذلك الى فتنة كبيرة في الدين لكثرة ما فيه من الشذوذ
المنكرة عند اهل العلم بالقرآن ولحذف المعوذتين من مصحفه مع الشهرة عند الصحابة انهما
من القرآن وكان عثمان رضي الله عنه لما عوتب في ذلك حشيت الفتنة في القرآن وكان
الاختلاف بينهم واقعا حتى كان الرجل يقول لصاحبه قراءتي خير من قراءتك فقال له حذيفة
ادرك الناس فجمع الناس على مصحف واحد لئلا تقع الفتنة في القرآن وكان الذي اجتمعوا عليه
مصحف عثمان رضي الله عنه ثم يقال لاهل البدع والاهواء ان لم يكن مصحف عثمان حقا فلم
رضي علي واهل الشام بالتحكيم اليه حين رفع اهل الشام المصاحف فكان مكتوبا على نسخة
مصحف عثمان واما السادسة عشر وهو قولهم تركت اقامة حد رد الله تعالى في عبيد الله بن عمر
فنقول اما ابنة ابي لؤلؤة فلا حد فيها لانها ابنة مجوسي صغيرة تابعة له وكذلك جفينة فانه
نصراني من اهل الحيرة واما الهرمزان فهيهات هيهات ان الاول انه شارك ابا لؤلؤة في ذلك
وما لاه وان كان المباشر ابو لؤلؤة وحده لكن المعين على قتل الامام العادل يباح قتله عند
جماعة من الائمة وقد اوجب كثير من الفقهاء القود على الآمر والمأمور وبهذا اعتذر
عبيد الله بن عمر وقال ان عبد الرحمن بن ابي بكر اخبره ان ابا لؤلؤة والهرمزان وجفينة
يدخلون في مكان يتشاورون وبينهم خنجر له راسان مقبضه في وسطه فقتل عمر
في صبيحة تلك فاستدعى عثمان عبد الرحمن فسأله عن ذلك فقال انظروا الى السكين

وان كانت ذات طرفين فلا اري القوم الا وقد اجتمعوا على قتله فنظروا اليها فوجدوها كما وصف
عبد الرحمن فلذلك ترك عثمان قتل عبيد الله بن عمر لرؤيته عدم وجوب القود لذلك او لبردة فيه
فلم ير الوجوب بالشك والجواب الثاني ان عثمان خاف من قتله فتنة عظيمة لانه كان معه بنو
تيم وبنو عدي ما نعون من قتله ودافعون عنه وكانوا بنو امية ايضا يحبون اليه حتى قال له عمرو
ابن العاص قتل امير المؤمنين عمر بالامس ويقتل ابنه اليوم لا والله لا يكون هذا ابدا او مال في بني
جمح فلما رأى عثمان ذلك اغتم لتسكين الفتنة وقال امرة الى الله وسار رضي اهل الهرمزان منه
واما السابعة عشرة وهي اتمامه الصلاة بمنى فتعذر في ذلك ظاهر فانه ممن لم يوجب القصر
في السفر وانما كان يسيحه كما راه فقهاء المدينة ومالك والشافعي وغيرهما وانما اوجبه فقهاء
الكوفة ثم انها مسئلة اجتهادية ولذلك اختلف فيها العلماء فقوله فيها لا يوجب تكفيرا
ولا تفسيقا واما الثامنة عشرة وهو انفراده بالاذان الشاذة فلم تزل اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على نحو من ذلك ينفرد الواحد منهم بالقول ويخالفه فيه الباقون وهذا
علي يرى ابطال مسئلة بيع ام الولد على ذلك وفي الفرائض عن مسايل على هذا النحو الكثير من
الصحابة واما التاسعة عشرة وهو قولهم انه كان عاد الى آخر ما قرروه فنقول ان الخبر
الذي كان الى عامله بمصر لم يكن من عنده وقد حلف على ذلك لهم وقد تقدم ذكر ذلك
في فصل مقتله مستوفى وذكرنا من انهم بالتزوير عليه وقد تحقق ذلك وانما غلب الهوى
اعاذنا الله منه على العقول حتى صالت في قتله رضي الله عنه فهذا تمام القول في الاعتذار عن
تلك القضايا التي تقموها على عثمان رضي الله عنه واحسن ما يقال في الجواب عن جميع ما ذكر
واد عاه اهل البدع ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر عن وقوع فتنة عثمان واخبر انه على
الحق على ما تضمنه حديث كعب بن عجرة في فصل فضايله في ذكر شهادة النبي صلى الله عليه وسلم انه على
الحق وفي رواية انه على الهدى خرجه احمد والترمذي وقال حسن صحيح واخبر انه يقتل
ظلما على ما تضمنه حديث ابن عمر في فصل مقتله من حديث الترمذي والبغوي وامر
صلى الله عليه وسلم باتباعه عند ثوران الفتنة على ما تضمنه حديث مرة بن كعب من حديث
ابي حاتم واحمد تقدم ذكره في فصل فضايله ومن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم انه
على الحق وانه يقتل ظلما وامر باتباعه كيف يتطرق الى الوهم انه على باطل ثم قد ورد في
الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبره ان الله يقمصه قميصا وان المنافقين يريدونه

على خلعه وامره ان لا يخلعه واكد عليه الامر بان لا يخلعه وفي بعض الطرق انه توعد على
خلعه وامره بالصبر على ما انتم تقرئين في خصايصه وامتثل امره وصبر على ما ابتلي به
وهذا من اجل دليل انه كان على الحق وما ذا بعد الحق الا الضلال فمن خالفه يكون
على الباطل كيف وقد وصف صلى الله عليه وسلم الذين اراد خلعه بالنفاق فعلم بالضرورة
ان كل ما روي عنه مما يوجب الطعن عليه دائرين بين مفترى عليه ومختلق وبين محمول على غير
صحته على احسن التاويلات ليكون معه على الحق تصديقا لخبر النبوة المقطع بصدقه
هذا مع ما علم من سابقيته وكثرة انفاقه في سبيل الله وشرف منزله بالصهارة الثابتة
له في ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظم مكانته في الدين والصفات الجميلة والمآثر
الحميدة على ما تضمنه فصول مناقبه فكيف يتوهم فيه شيء مما ادعاه اهل الاهواء والبدع
وما كلفه باقاربه وصلته اياهم وحبه الخير لهم فتلك صفة جبلية لم يبدها الله
الا في خير خلقه وقد كان صلى الله عليه وسلم على مثل ذلك في بني هاشم على ما سنبينه في مناقب
بني هاشم وقريش ان شاء الله تعالى وذلك محمود فيما لم يؤد الى معصية ولم يتحقق في شيء
مما اتاه عثمان معصية بل له من المحامل الجلية الظاهرة ما يمنع من اعتقاد الحرمة بل
الكراهة غاية ما في الباب انه ترك الاولى وما هو الافضل اللايق به مما كان عليه
الشيخان ولعله اعتقد ان ملابسة الافضل في زمانه وعصره قليل عصر حكمه وعلى
الجملة فالذي يجب اعتقاده ولا يحل خلافه ان سائر ما اتاه عثمان لم يخرج فيه عن الحق
ولا عن الهدى تصديقا لشهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم وان كان في شيء من ذلك
له هوى فهو هوى يهدي من الله عز وجل وقد وسع الله تعالى في ذلك فشهد له قوله
ومن اصل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ذلك على ان ثم هوى يهدي من الله وهو محض
منه بدليل شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم بانه على الهدى وانه على الحق وانه مظلوم وامر
باتباعه على ما قررناه والله اعلم

الفصل الثاني عشر

في ذكر ولده وكان له من الولد ستة عشر ولدا سبعة ذكور وست اناث فالذكور
الذكور عبد الله ويعرف بالاصغر امه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هلك
صغيرا وقيل بلغ ست سنين ونقره ديك في عينه فمرض فمات وعبد الله الاكبر
امه فاخته بنت غزوان وعمرو وكان اسنهم واشرفهم عقبا وتوفي بمني وابان شهد كمل

نسخة الألوكة www.alukah.net

مع عايشة وعقبة كثير وخالد وعمرو وله عقب ايضا امهم بنت خذب بن الارد وسعيد
والوليد امهما فاطمة بنت الوليد وعبد الملك امه ام البنين بنت عيينة بن حصن هلك صغارا
ذكر الاناث مريم اخت عمرو لامه وام سعيد اخت سعيد لامه وعايشة وام ابان
وام عمر امهن رملة بنت شيبة بن ربيعة ومريم امها نايلة بنت الفرافصة وام البنين امها ام حزن

الباب الرابع

في مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب بن عبد المطلب وفيه اثنى عشر فصلا اني نسبه ٢ في
اسمه ٣ في صفته ٤ في اسلامه ٥ في هجرته ٦ في خصايصه ٧ في فضليته ٨ في
الشهادة له بالجنة ٩ في فضايله ١٠ اني خلافته ١١ اني مقتله ١٢ اني ولده

الفصل الاول

في ذكر نسبه تقدم ذكر ابائه في ذكر
الشجرة في انساب العشرة وهو اقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم نسبا يجتمع مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد المطلب الجد الاذني وينسب الى هاشم فيقال القرشي
الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لابويه امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد
مناف قال ابو عمر وغيره وهي اول هاشمية ولدت هاشميا اسلمت وتوفيت
مسلمة بالمدينة وشهدها النبي صلى الله عليه وسلم وتولى دفنها واشعرها قميصه واضطجع
في قبرها ذكره المجدي وذكر الطبراني في الاربعين انه صلى الله عليه وسلم نزع قميصه
والبسها اياه وتولى دفنها واضطجع في قبرها فلما سوي عليه التراب سئل عن ذلك فقال
البسها القميص من ثياب الجنة واضطجعت معها في قبرها ليخفف عنها من ضغطة القبر
انها كانت من احسن خلق الله صنيعا الي بعد ابي طالب وذكر السلفي انه صلى الله
عليه وسلم صلى عليها وكبر عليها سبعين تكبيرة وبكى وقال جزاك الله من امي خيرا فلقد كنت خير
امي وكانت ربت النبي صلى الله عليه وسلم وولدت لابي طالب عقيلا وجعفرا
وعليا وام هاني واسمها فاختة وحمامة قال ابن قتيبة وابو عمر وكان علي اصغر
ولد ابي طالب كان اصغر من جعفر بعشر سنين وكان جعفر اصغر من عقيل بعشر
سنين وكان عقيل اصغر من طالب بعشر سنين

الفصل الثاني

في اسمه وكنيته ولم يزل اسمه في الجاهلية عليا وكان يكنى ابا حسن
وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا عن ابن ابي ليلى عن النبي صلى الله عليه وسلم

الله قال الصديقون ثلاثة حبيب بن مري النجار مؤمن آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين
وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب الثالث
وهو افضلهم خرجه احمد في مناقب وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي التراب ثنتين عن
جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب السلام عليك ايا التراب ثنتين
فعن قليل يذهب بكناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي
هذا احد الركنين الذي قال صلى الله عليه وسلم فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الآخر الذي
قال صلى الله عليه وسلم خرجه احمد في مناقب وكناه صلى الله عليه وسلم ابا تراب عن سهل بن
سعد ان رجلا جاءه فقال هذا فلان امير من امراء المدينة يذعوك لتسب عليا على المنبر قال
اقول ماذا قال تقول له ابا تراب قال فضحك سهل وقال والله ما سماه الا رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله ما كان لعلي اسم احب اليه منه دخل علي علي فاطمة ثم خرج فاتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطمة فقال اين ابن عمك قالت هو ذا مضطجع في المسجد فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فوجد
رداءه قد سقط عن ظهره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس
ابا تراب والله ما كان لعلي اسم احب اليه منه ما سماه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجاه
وابو حاتم واللفظ له وقال البخاري بعد قوله فوجد رداءه قد سقط عن ظهره فجلس يمسح
التراب عن ظهره ويقول اجلس ابا تراب مرتين وعنه قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان
قال فدعى سهل بن سعد فامره ان يشتم عليا قال ابى فقال اذا ابيت فقل لعن الله ابا التراب
فقال سهل ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي التراب وان كان ليفرح اذا دعي بها فقال له اخبرنا
عن قصته لم سمي ابا تراب قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في
البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقم عندي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب اخرجاه وعن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي رفيقين
في غزاة ذي العشيرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام بها رأينا ناسا من بني
مدلج يعملون في عين لهم ودخل فقال علي يا ابا اليقظان هل لك ان تاتي هؤلاء لننظر كيف يعملون
فجينا هم فنظرنا اليهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت انا وعلي فاضطجعنا في ضور من النخل

في ذرع من التراب فنهمنا فوالله ما انبهنا الا برسول الله صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله وقد تترب بنا من تلك الدقعاء فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا ابا تراب لما عليه من التراب قال الا احدثكما باشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك في هذه يعني قرنه حتى تبل هذه يعني لحيته خرجه احمد **شرح** الصعر بفتح الصاد وتسكين الواو والفعل المجمع الصغار والدقعاء التراب ودقع بالكسر لصق بالتراب واحيمر تصغير احمر وهو لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح عليه السلام كان احمر يكنى ابا قصيم ويلقب بيعسوب الامة وبالصديق الاكبر اخرجه وعن معاذة العدوية قالت سمعت عليا على المنبر بالبصرة يقول انا الصديق الاكبر خرجه ابن قتيبة وعن علي انه كان يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر خرجه الخلعي وعن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل وفي رواية وانت يعسوب الدين خرجهما الحاكم **شرح** يعسوب الدين سيده ورئيسه ومنه الحديث الآخر هذا يعسوب قريش واصله فحل النحل ويلقب ايضا ببيضة البلد وبالامين وبالشديد وبالهادي والمهتدي وذي الاذن الواعية وقد جاء في الصحيح من شعره انا الذي سمتني امي حيدره وسيأتي في الخصائص ان شاء الله تعالى وحيدرة اسم الاسد وكانت فاطمة امه لما ولدته سمته باسم ابيها فلما قدم ابو طالب كره الاسم فسماه عليا

الفصل الثالث

في صفته وكان رضي الله عنه ربعة من الرجال ادعج العينين عظيمهما حسن الوجه كان قمر ليلة البدر عظيم البطن عن ابي سعيد التيمي انه قال كنا نبيع الثياب على عواتقنا وحن نمشي في السوق فاذا رأينا عليا قد اقبل قلنا يا ابا تراب اشكم قال علي ما تقولون قال نقول عظيم البطن قال اجل اعلاه علم واسفله طعام وكان رضي الله عنه عظيم المنكبين لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري لا يبين عضده من ساعده تداد ما حاشتن الكتفين عظيم الكراديس اغيد كان عنقه ابريق فضة اصلع ليس في راسه شعر الا من خلفه عن ابي لبيد قال رأيت عليا رضي الله عنه ابا طالب يتوضأ فحسر العمامة عن راسه فرأيت راسه مثل راحتي عليه مثل خطط الاصابع من الشعر خرجه ابن الضحاك وعن قيس بن عباد قال قدمت المدينة اطلب العلم فرأيت رجلا عليه بردان وله ظفيرتان قد وضع يده على عاتق عمر فقلت من هذا قالوا علي خرجه ابن الضحاك ايضا ولا تضاد بينهما اذ يكون الشعر الحسن عن وسط راسه وكان في جوانبه

شعر مسترسل جمع ظفيرة ثنتين وكان كثير شعر اللحية لم يصنعه احد بالخضاب الا سوادة بن حنظلة ويروى انه كان اصفر اللحية والمشهور انه كان ابيضها وشيبه ان يكون خضب مرة ثم ترك وعن الشعبي انه قال رأيت عليا رضي الله عنه ابا طالب ورأسه ولحيته قطنة بيضاء خرجه ابن الضحاك وكان اذا مشى تكفأ واذا امسك بذراع رجل امسك نفسه فلم يستطع ان ينتفس وهو الى السمن شديد الساعد واليد واذا مشى الى الحرب هرول ثبت الجنان قوي ما صارعه احد الا صرعه شجاع منصور على من لقاه **شرح** ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وجمعه ربعات بالتحريك وهو شاذ لان فعلا لا يحرك في الجمع اذا كان صفة وانما يحرك اذا كان اسما ولم يكن موضع العين واوا او ياء والدعج شدة سواد العين مع سعتها يقال عين دعجاء والادعج من الرجال الاسود واشكم بالتحريك بطن وبزره بضم الباء والزاء وسكون الراء عظمهم شثن الكفين عظيمهما يقال منه شثنت كفه شثنا بالتحريك اي شثنت وغلظت الاغيد الوسنان المايل العنق والغيد النعومة وامرأة غيداء وغادة ايضا ناعمة بينة الغيد الشاش رؤس العظام اللينة الواحد مشاشة ودمج الشيء دموجا اذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكذلك اندمج وادمج بتشديد الدال يريد والله اعلم ان قطبي عضده وساعده للينهما قد اندمجا وهكذا هو في صفة الاسد الضارب المتعود الصيد والضرو من اولاد الكلاب والانثى ضروة تكفأ اب تمايل في مشيته

الفصل الرابع في اسلامه وذكر

سنه يوم اسلم عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن انه بلغه ان عليا وابا طالب والزبير اسلموا وهما ابنا ثمان سنين وكان ابن اخي اسلم علي ابن عشرة وعن الحسن اسلم علي وهو ابن خمس عشرة سنة او ست عشرة وقيل اربع عشرة وهو يختلف الى الكتاب له ذوابة حكاه الخدري وعن ابن عمر انه اسلم وهو ابن ثلاثة عشر خرجه الخلعي وعن ابي الحجاج مجاهد بن جبر قال كان من نعمة الله على علي بن ابي طالب وما اراده الله به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب ذا عيال كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان من ايسر بني هاشم يا عباس ان اخاك ابا طالب كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق بنا اليه فلنخفف من عياله فاخذ من بنيه رجلا وتاخذ رجلا فنكفيهما عنه فقال العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب فقالا له انا نريد ان نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه

فقال لهما ابو طالب اذا تركتما لي عقيلا فاصنعا ما شئتما وفي رواية اذا تركتما لي عقيلا وطالبا فاصنعا ما شئتما فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فضمه اليه فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله نبيا فتابعه علي وآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس

ذكر انه اول من اسلم وقد تقدم في تطير هذا الذكر من فضل اسلام ابي بكر طرف صالح من ذلك وبيان ان الخلاف فيه وذكر المخالفين **عن** عمر رضي الله عنه قال كنت انا وابو عبيدة وابو بكر وجماعة من اصحابه اذ ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكب علي فقال يا علي انت اول المؤمنين ايمانا واول المسلمين اسلاما وانت مني بمنزلة هارون من موسى خرجه ابن السماك وعن زيد ابن ارقم قال كان اول من اسلم علي رواه احمد والترمذي وصححه وعن ابن عباس قال كان علي اول من اسلم بعد خديجة قال ابو عمر هذا حديث صحيح الاسناد لا مطعن في رواته لاحد وهو يعارض ما تقدم عن ابن عباس في ابي بكر والصحيح ان ابا بكر اول من اظهر الاسلام كما تقدم ذكره في بابه وبه قال مجاهد ومن حكينا قوله من العلماء ائمة وعن معاذة العدوية قالت سمعت عليا على المنبر منبر البصرة يقول انا الصديق الاكبر آمنت قبل ان يومن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم ابو بكر خرجه ابن قتيبة في المعارف وعن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انت اول من آمن بي وصدقني خرجه الحاكم وعن سلمان انه قال اول هذه الامة وروادا علي نبيها صلى الله عليه وسلم اولها اسلاما علي ابن ابي طالب وقد روي مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه اول هذه الامة وروادا على الحوض الحديث وفي رواية اولكم وروادا على الحوض اولكم اسلاما علي بن ابي طالب خرجهن القلعي وغيره وعن ابن عباس قال الشاك ثلاثة سبق يوشع بن نون الى موسى وصاحب يس الى عيسى وعلي الى النبي صلى الله عليه وسلم خرجه ابن الضحاك في الاحاد والمثاني

ذكر انه اول من صلى **عن** ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعلي اربع خصال ليست لاحد غيره وذكر منها انه اول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه ابو عمر وخرج الترمذي منه عن ابن عباس قال اول من صلى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وخرجه ابو القاسم في الموافقات كذلك وعن انس قال استنبئ النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء خرجه الترمذي وابو عمر وفي بعض طرقه بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء خرجه البغوي في معجمه وعن الحكم بن عيينة قال خديجة

اول من صدق وعلي اول من صلى الى القبلة خرجه الحافظ السلفي وعن رافع قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلت خديجة آخر يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد قبل ان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احد سبع سنين واشهر خرجه القلعي وعنه قال صليت قبل ان يصلي الناس بسبع سنين وفي رواية اسلمت قبل ان يسلم الناس بسبع سنين وفي رواية صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين قبل ان يصلي معه احد من الناس خرجه احمد في المناقب وعنه انه كان يقول انا عبد الله واخو رسوله وانا الصديق الاكبر ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين خرجهن الحلي وعن علي رضي الله عنه قال عبدت الله قبل ان يعبده احد من هذه الامة خمس سنين خرجه ابو عمر وعن عفيف الكندي قال كنت امرأ تاجرا فقدمت حاجا فاتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجرا قال فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى الشمس حين رآها قامت يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام حين راهو الحلم فقام معه يصلي قال فقلت للعباس يا عباس ما هذا قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن اخي قال قلت من هذه المرأة قال هذه امرأته خديجة بنت خويلد قال قلت من هذا الفتى قال هذا ابن عمي علي بن ابي طالب قلت فما الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال وكان عفيف وهو ابن الاشعث بن قيس يقول واسلم بعد ذلك وحسن اسلامه لو كان الله رزقني الاسلام يومئذ فاكون تابعا مع علي بن ابي طالب وعن جبة العرني قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ان اول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم خرجهما احمد وعن جبة ايضا قال رأيت عليا ضحك على المنبر ثم رأيته ضحك ضحكا كثيرة حتى بدت نواجذه ثم قال ذكرت قول ابي طالب ظهر علينا ابو طالب وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصلي ببطن نخلة قال ما هذا تصنعان يا ابن اخي فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فقال له ما الذي تصنعان او الذي تدعوان اليه باس ولكني والله لا يعلوني استي ابدا وضحك تعجبا من قوله ايه ثم قال اللهم لا اعرف لك عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك ثلاث مرات لقد صليت قبل ان يصلي الناس هو خرجه احمد وخرجه ابن ماجة في المناقب وقد صليت قبل ان يصلي احد سبعا وجبة العرني ضعيف وقد ابن اسحق وذكر بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا حضرت الصلاة

خرج الى شعاب مكة وخرج معه علي رضي الله عنه مستخفيا من عمه ابي طالب ومن جميع اعمامه وسائر قومه
يصليان الصلوات فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك ما شاء الله ان يمكثا ثم ان ابا طالب
عثر عليهما وهما يصليان فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ما هذا الدين اراك تدين به
قال اي عم هذا دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم او كما قال صلى الله عليه وسلم
وبعثني الله به رسولا الى العباد وانت يا عم احق من بذلت له النصيحة ودعوته الى الهدى
واحق من اجابني اليه وعاونني عليه او كما قال فقال ابو طالب اي ابن اخي اني والله لا استطيع ان
افارق دين ابائي وما كانوا عليه ولكن والله لا يخلص اليك شئ تكرهه ما بقيت وذكر والدة
قال لعلي يا بني ما هذا الدين الذي انت عليه قال يا ابت آمنت برسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقته
بما جاءه وصدقت معه لله واتبعته فزعموا انه قال اما انه لم يدعك الا الى خير فالزمه

الفصل الخامس في هجرته

خرجه ابن اسحق
كان ابن اسحق واقام علي رضي الله عنه بمكة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال وايامها حتى
ادى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودايع التي كانت عند الناس حتى اذا فرغ منها لحق
برسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل معه على كلثوم بن هدم ولم يقم بعدها الا ليلة او ليلتين

الفصل السادس في خصايصه ذكر

اختصاصه بانه اول من اسلم واول من صلى تقدم احاديث هذا الذكر في الفصل قبله
ذكر انه اول من يجثو للخصومة يوم القيمة عن علي رضي الله عنه قال انا اول من يجثو للخصومة
بين يدي الرحمن يوم القيمة قال قيس فيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم
الذين تبارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد
ابن عتبة وفي رواية ابان عليا قال فينا نزلت هذه الاية وفي مبارزتنا يوم بدر هذان خصمان
اختصموا في ربهم خرجه البخاري ذكر انه اول من يقرع باب الجنة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انك اول من تقرع باب
الجنة فتدخلها بغير حساب بعدي خرجه الامام علي بن موسى الرضي في مسنده ذكر
اختصاصه بكرم الله وجهه باحبية الله تعالى له عن انس بن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم
طير فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي رضي الله عنه فاكل معه
خرجه الترمذي وقال غريب والبغوي في المصابيح في الحسان وخرجه الحربي وزاد بعد قوله

اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير وكان قد اعجبه اكله وزاد بعد قوله فجاء علي رضي الله عنه
فقال استاذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما عليه اذن وكنت احب ان يكون رجلا من
الانصار وخرجه عمر بن شاهين ولم يذكر زيادة الحربي وقال بعد قوله فجاء علي فرددته
ثم جاء فرددته ثم جاء فرددته فدخل في الثالثة او في الرابعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما حبسك عني او ما ابطاك عني يا علي قال جئت فردني انس ثم جئت فردني انس قال يا انس
ما حملك على ما صنعت قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال يا انس او في الانصار خير من
علي او افضل من علي وخرجه البخاري عنه وقال قدمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته
واكل لقمة وقال اللهم ائتني باحب الخلق اليك والي فجاء علي فضرب الباب فقلت من انت قال
علي فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل الاولى فضرب علي فقلت
من انت قال علي فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم اكل لقمة وقال مثل ذلك قال
فضرب علي ورفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس افتح الباب قال فدخل فلما رآه
النبي صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال الحمد لله الذي جعلك فاتي ادعوني كل لقمة ان ياتيني باحب
الخلق اليه والي فقلت انت قال فوالذي بعثك بالحق نبيا اني لاضرب الباب ثلاث مرات ويردني
انس قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته قال كنت احب ان يكون معه رجلا من الانصار
فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما يلام الرجل على قومه وعن سفينة قال اهدت امرأة من
الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرين بين رغيفين فقدمت اليه الطيرين فقال صلى الله
عليه وسلم اللهم ائتني باحب خلقك اليك والى رسولك ثم ذكر معنى حديث البخاري وقال
في آخره فاكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطيرين حتى فنيا خرجه احمد في المناقب
ذكر اختصاصه باحبية النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة سئلت ابي الناس
احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاحد فقيل من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت صواما
قواما خرجه الترمذي وقال احسن غريب وعنها وقد ذكر عندها علي قالت ما رايت
رجلا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا امرأة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امرأته خرجه الحافظ الدمشقي وعن معاذة الغفارية قالت كان لي انس بالنبي
صلى الله عليه وسلم احرج معه في الشعار واقوم على المرضى واداوي الجرحى فدخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة وعلي خارج من عندها سمعته يقول يا عايشة ان هذا احب الرجال الي

واكرمهم علي فاعرفي له حقه واكرمي مثواه اخرجه الخجندي وعن محمد قال دخلت على عائشة
فسألتها عن مسراها يوم الجمل فقالت كان قدر من الله وسألتها عن علي فقالت سألت عن احب
الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج احب الناس كان اليه وعن معاوية بن ثعلبة
قال جاء رجل الى ابي ذر وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اباذر الا اخبرك
باحب الناس اليك فاني اعرف ان احب الناس اليك احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اي درت الكعبة احبهم الى احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ذاك الشيخ
واشار الى علي اخرجه الملا وقد تقدم لابي بكر مثل هذا في المتفق عليه فيحمل هذا على
ان عليا احب الناس اليه من اهل بيته وعائشة احب اليه مطلقا جمعا بين الحديثين
ويؤيد ما ورد الدال على ان في الذرية الطاهرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة الخ
احب اهل بيتي الي واخرجه عبد الرزاق ولفظه الخ احب اهلي الي **ذكر**
اختصاصه بانه من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الرأس من الجسد **عن** البراء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي مني بمنزلة رأسي من جسدي اخرجه الملا **ذكر** اختصاصه بانه
من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة هرون من موسى **عن** سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجاه واخرجه
الترمذي وابو حاتم ولم يقولا الا انه لا نبي بعدي وعنه قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان قال الا ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه احمد ومسلم وابو حاتم وفي رواية غير
انه ليس معي نبي اخرجهما ابن الجراح وعنه قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجرف
طعن رجال من المنافقين في امرة علي وقالوا انما خلفه استثقالا فاخرج حتى لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم بالجرف فقال يا رسول الله ما تخلفت عنك في غزاة قط قبل هذه
قد زعم المنافقون انك خلفتني استثقالا فقال كذبوا ولكن خلفتك لما وراءي فارجع
فاخلفني في اهلي افلا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه
ابن اسحق واخرج معناه الحافظ الدمشقي في معجمه وعن سفينة وقد قال احمد حدثني
باحسن فضيلة عند ذكر لعلي قال حدثني سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه الحافظ الدمشقي

في المشيخة البغدادية وعن اسماء بنت عميس قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اني اقول كما قال اخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي اخي علي اشدد به ازري واشركه
في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا اخرجه احمد في المناقب
والمراد بالامر غير النبوة بدليل ما تقدم وقد تعلق بعض الرافضة بهذا الحديث في انه
الخليفة بعدي ولا دلالة فيه وقد سبق الكلام مستوفى في شرح لفظه ومعناه في فضل
خلافة ابي بكر وعن عمر وقد سمع رجلا يسب عليا فقال اني لاظنك من المنافقين سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
اخرجه ابن السمان وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي فيه ثلاث
خصال لو ددت ان لي واحدة منهن بيدا انا وابو عبيدة وابو بكر وجماعة من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم اذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم منكب علي فقال يا علي انت اول المؤمنين ايمانا
واول المسلمين اسلاما وانت مني بمنزلة هرون من موسى اخرجه ابن السمان **ذكر**
اختصاصه بانه من النبي صلى الله عليه وسلم كمنزلة النبي من الله عز وجل ٢ قال حاز
ابو بكر وعلي رضي الله عنهما يزورون قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته بستة ايام قال
علي لابي بكر تقدم يا خليفة رسول الله قال ابو بكر ما كنت لاتقدم رجلا سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول علي مني كمنزلتي من ربي اخرجه ابن السمان في الموافقة **ذكر**
اختصاصه بانه اقرب الناس قرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** الشعبي ان ابا بكر
رضي الله عنه نظر الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال من سره ان ينظر الى اقرب الناس من
نبيهم صلى الله عليه وسلم واعظمهم عنه غناء واحظهم عنده منزلة فلينظر واشار الى علي ابي طالب
اخرجه ابن السمان **ذكر** اخبار جبريل عن الله بات عليا من النبي صلى الله عليه وسلم
بمنزلة هرون من موسى **عن** اسماء بنت عميس قالت هبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك علي منك بمنزلة هرون من موسى لكن لا نبي
بعدك اخرجه الامام علي بن موسى **ذكر** اختصاصه بانه له من الاجر ومن المغنم
مثل النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ولم يخصها **عن** انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه يوم غزوة تبوك اما ترضى ان يكون لك من الاجر مثل مالي
ولك من المغنم مثل مالي اخرجه الحلي **ذكر** اختصاصه بانه مثل النبي صلى الله عليه وسلم

نسخة الألوكة www.alukah.net

عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد ثقيف حين جاؤه
لتسلمن او لابعثن عليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم
وليأخذن اموالكم قال عمر والله ما تمنيت الامارة الا يومئذ فجعلت انصب صدري رجاء
ان يقول هو هذا قال فالتفت الي علي فاخذ بيده وقال هو هذا هو هذا اخرجه عبد الرزاق
في جامعه وابو عمرو ابن السمان وعن زيد بن نفيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليبعثن بنو ربيعة او لابعثن عليهم رجلا كنفسي يمضي فيهم امري يقتل المقاتلة ويسبي الذرية
قال فقال ابو ذر فما زال اغبى الا برد كف عمر في حجزتي من خلفي فقال من تراه يعني قلت ما يعنيك
ولكن يعني خاصف النعل يعني عليا اخرجه احمد في المناقب وعن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله نظير في امته وعلي نظيري اخرجه الخطيب وقد
تقدم مسوغا في مناقب الاعداد ذكر اختصاصه بانه قسيم النبي صلى الله عليه وسلم في نور
كانا عليه قبل خلق الخلق عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت انا وعلي
نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور
جزءين فجزء انا وجزء علي اخرجه احمد في المناقب ذكر اختصاصه بانه كفه مثل
كف النبي صلى الله عليه وسلم عن حبشي بن جنادة قال كنت جالسا عند ابي بكر رضي الله عنه فقال
من كانت له عدة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال يا خليفة رسول الله وعدني
بثلاث حثيات من تمر فقال ارسلوا الى علي فقال يا ابا الحسن ان هذا يزعم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعده بثلاث حثيات من تمر فاحثه له قال فحثاها قال ابو بكر عدوها فوجدوا
في كل حثية ستين تمرة لا تزيد واحدة على الاخرى فقال ابو بكر صدق الله ورسوله قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة ونحن خارجون من الغار تريد المدينة يا ابا بكر كفي
وكف علي في العدد سواء اخرجه ابن السمان في موافقه ذكر اختصاصه بصلاة
الملائكة على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه لكونهما كانا يصليان قبل الناس عن ابي ايوب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة علي وعلى علي لانا كنا نصلي ليس
معنا يصلي غيرنا اخرجه ابو الحسن الخلعي ذكر اختصاصه بانه والنبي صلى الله عليه وسلم
يقبض الله ارواحهما بمشيئته دون ملك الموت عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اسري بي مررت بملك جالس على سرير من نور واحدى رجليه في المشرق والاخرى في المغرب
وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلائق بين ركبتيه وبيده قلم من نور والعرب
فقلت يا جبريل من هذا قال هذا عزرائيل تقدم فسلم عليه فتقدمت وسلمت عليه فقال وعليك
كذا ثم قال يا احمد ما فعل ابن عمك علي قلت وهل تعرف ابن عمي عليا فقال وكيف لا اعرفه وقد
وكلني الله بقبض ارواح الخلائق بعد ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن ابي طالب فان الله
يتوفاهما بمشيئته اخرجه الملا في سيرته ذكر اختصاصه بان من آذاه فقد آذى
النبي صلى الله عليه وسلم ومن ابغضه فقد ابغضه ومن سبه فقد سبه ومن احبه فقد احبه
ومن تولاه فقد تولاه ومن عاداه فقد عاداه ومن اطاعه فقد اطاعه ومن عصاه فقد
عصاه عن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال خرجت مع علي صلى الله عليه
فجفاني في سفر حتى وجدت عليه فلما قدمت اظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه فلما رآني اتبدى في عينيه بقول حدادي التطرحتي اذا جلست
قال يا عمرو والله لقد آذيتني قلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله قال بلى من آذى عليا
فقد آذاني اخرجه احمد واخرجه ابو حاتم مختصرا وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احب عليا فقد احبني ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن آذى عليا فقد
آذاني ومن آذاني فقد آذى الله اخرجه ابو عمرو وعن ام سلمة قالت اشهد اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن
ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله عز وجل اخرجه الخلص واخرجه
الحاكم عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي
اللهم من تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن
احبه الحديث وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي ابي
طالب فقال انت سيدي في الدنيا سيدي في الآخرة من احبك فقد احبني وحبيبك حبيب
الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله الويل لمن ابغضك اخرجه احمد والمناقب
وعن ابن عباس انه مر بعد ما عجب بصره بمجلس من مجالس قريش وهم يسبون عليا
فقال لقائده ما سمعت هؤلاء يقولون قال سبوا عليا قال فرد في الهم فرده قال ايكم
الساب الله قالوا سبحان الله من سب الله فقد اشرك فقال ايكم الساب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا سبحان الله من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كفر قال فايكم
الساب لعلي قالوا اما هذا فقد كان قال فانا اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله عز وجل اكبه على منخره
ثم ولى عنهم فقال لقايد ما سمعتهم يقولون قال ما قالوا شيئا قال فكيف رأيت وجوههم حيث
قلت ما قلت قال نظروا اليك باعين محمرة نظر المتيوس الى شفار الجازر قال رد في ذلك
اي ذلك خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر قال رد في ذلك اي
قال ما عندي غير هما ذاك لكن عندي احياؤهم حزنا على اموالهم والميتون مسبة للمقابر
خرجه ابو عبد الله الجلابي وعن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على ام سلمة فقالت لي انسب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت معاذ الله قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب
عليا فقد سبني خرجه احمد وعن ابي ذر الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي من اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني اطاع الله ومن عصاك عصاني خرجه
ابو بكر الاسماعيلي في معجمه وخرجه الجندي بزيادة ولفظه من اطاعني فقد اطاع الله ومن
اطاعك فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصاك فقد عصاني وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد
فارقني الله خرجه احمد في المناقب والنعاش وعن عروة بن الزبير ان رجلا وقع في علي
ابن ابي طالب بمحضر من عمر فقال له عمر اتعرف صاحب هذا القبر هذا احمد رسول عبد الله بن عبد المطلب
وعلي بن ابي طالب بن عبد المطلب لا تذكر عليا الا بخير فانك ان تنقصته آذيت صاحب هذا القبر
قبر صلى الله عليه وسلم خرجه احمد في المناقب وابن السمان في الموافقة وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي
وعدوي عدو الله والويل لمن ابغضك بعدي ذكر اختصاصه باخا
النبي صلى الله عليه وسلم قال اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع
عيناه قال يا رسول الله اخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والآخرة خرجه الترمذي وقال حسن غريب
والبغوي في المصابيح في الحسان وعنه قال اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه حتى
بقي علي وكان رجلا شجاعا ماضيا على امره اذا اراد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما ترضى ان اكون اخاك قال بلى يا رسول الله رضيت قال فانت اخي في الدنيا والآخرة
خرجه الخلعي وعن علي رضي الله عنه انه كان يقول انا عبد الله واخو رسوله لا يقولها

احد

احد غيري الا كذاب خرجه ابو عمر وخرجه الخلعي وزاد وانا الصديق الاكبر ولقد
صليت قبل الناس سبع سنين وعن علي قال طلبني النبي صلى الله عليه وسلم فوجدني في حايط
نائما فضربني برجله وقال قم فوالله لارضينك انت اخي وابو ولدي تقاتل على سنتي من
مات على عهدي فهو في كنز الجنة ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ومن مات محبك
بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان ما طلعت شمس او غربت خرجه احمد في المناقب
وعن علي قال لما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد بني عبد المطلب منهم رهط كلهم يأكل
الجذعة ويشرب الفرق قال فصنع لهم مدا من طعام فاكلوا حتى شبعوا قال وبقي الطعام
كما هو كانه لم يمس ثم دعي بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كانه لم يمس او لم يشرب فقال
يا بني عبد المطلب اني بعثت اليكم خاصة والى الناس عامة وقد رايتم من هذه الاية
ما رايتم فايكم يبايعني على ان يكون اخي ووصاحبي فلم يقم اليه احد قال فقمت وكنت اصغر القوم
قال اجلس قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك اقوم اليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة ضرب
بيده على يدي خرجه احمد في المناقب وفي طرق اخر قال لك انزل قومه وانذر عشيرتك
الاقربين دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اهله ان كان الرجل منهم لياكل الجذعة
وان كان ليشرب الفرق فقدم اليهم رجلا فاكلوا حتى شبعوا فقال لهم من يضمن عني
ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في اهلي فعرض ذلك على اهل بيته فقال علي
انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقضي ديني وتنجز مواعيدي خرجه احمد في المناقب
وعن ابن العباس وقد سئل عن علي فقال كان اشدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لزوقا
واولنا به لحوقا خرجه ابن الضحاك وعن عمر بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم اخى بين الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له اخا فقال يا رسول الله
اخيت بين الناس وتركتني قال ولم ترني تركتك الا لنفسي انت اخي وانا
اخوك فان اذكرك قل انا عبد الله واخو رسوله لا يدعيها بعدك الا كذاب خرجه احمد في المناقب
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد
رسول الله علي اخو رسول الله وفي رواية مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله علي اخو
رسول الله قبل ان تخلق السموات بالفي عام خرجها احمد في المناقب وخرج الاول العقيلي
في معجمه وقد تقدمت احاديث المواخاة بين الصحابة ومنها في باب العشرة ذكر

لاختصاصه بان الله جعل ذرية محمد بنيته في صلبه تقدم في الذكر قبله كونه صلى الله عليه وسلم
انت اخي وابو ولدي وعن عبد الله بن عباس قال كنت انا والعباس جالسين عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ دخل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرحب به رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
وقام اليه وعانقه وقبل بين عينيه واجلسه عن يمينه فقال العباس يا رسول الله لاحت هذا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم والله الله اشد حبا له مني ان الله جعل ذرية كل نبي في
صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا اخرجه ابو الخير الحاكمي ذكر اختصاصه بانه
مولى من النبي صلى الله عليه وسلم مولاه عن رباح بن الحارث قال جاء رهط الى علي بالرحبة
فقالوا السلام عليك يا مولانا قال كيف اكون مولاكم وانتم عرب قالوا سمعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه قال رباح فلما مضوا اتبعتهم
فسألت من هؤلاء الرهط قالوا نفر من الانصار فيهم ابو ايوب الانصاري اخرجه احمد
وعنه قال بينما علي جالس اذ جاء رجل قد دخل عليه اثر السفر فقال السلام عليك يا مولاي
قال من هذا قالوا ابو ايوب الانصاري قال علي ارجوا له فرجوا فقال ابو ايوب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه البغوي في معجمه وعن
البراء بن عازب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا الصلاة
جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فصلى الظهر واخذ بيد علي وقال الستم
تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال فاخذ بيد علي وقال اللهم من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بعد ذلك فقال له هنيئا
لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة وعن زيد بن ارقم مثله
اخرجهما احمد في مسنده واخرج الاول ابن السمان واخرج احمد في كتاب المناقب
معناه عن عمر وزاد بعد قوله وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
شعبة او قال ابغض من ابغضه واخرج ابن السمان عن عمر من كنت مولاه فعلي مولاه
ولم يذكر ما بعده وعن ابي الطفيل قال قال علي انشد الله كل امرئ سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم لما قام فقام ناس فشهدوا انهم سمعوه يقول بالشام يقولون
اني اولى الناس بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فان هذا مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فخرجت في نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن ارقم

فذكرت

فذكرت ذلك له فقال قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك له كذا لفظ ابو نعيم قلت
يعني الذي روى عنه الحديث ثم بين القول وبين موته قال مائة يوم اخرجه ابو نعيم
وقال يريد موت علي بن ابي طالب واخرجه احمد عن سعيد بن وهب ولفظه قال نشد علي رهطا
خمسة او ستة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
كنت مولاه فعلي مولاه وعن زيد بن ارقم قال استنشد علي الناس فقال انشد الله رجلا
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه فقام ستة عشر رجلا فشهدوا وعن زياد بن ابي زياد قال سمعت علي بن ابي طالب ينشد
الناس فقال انشد الله رجلا مسلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم غدير خم ما قال
فقام اثنا عشر رجلا بدريا فشهدوا وعن بريدة قال غزوت مع علي اليمن فرأيت منه
جفوة فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت عليا فتنقصته فرأيت وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتغير وقال يا بريدة الست اولى بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله
قال من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه احمد وعن عمر رضي الله عنه انه قال علي مولى
من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاه وعن سالم قيل لعمر انك تصنع بعلي شيئا
ما تصنعه باحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه مولاي وعن عمر
وقد جاءه اعرابيان يختصمان قال لعلي اقض بينهما يا ابا الحسن فقضى علي بينهما فقال
احدهما هذا يقضي بيننا وتوثب اليه عمر واخذ بتلبيبه وقال ويحك ما تدري من
هذا هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن وعنه وقد نازعه
رجل في مسئلة فقال بيني وبينك هذا الجالس واشار الى علي بن ابي طالب فقال الرجل
هذا الابطن فنفض عمر من مجلسه واخذ بتلبيبه حتى شاله من الارض ثم قال اتدري
من صغرت مولاي ومولى كل مسلم اخرجهن ابن السمان شرح غدير خم موضع
بين مكة والمدينة بالجحفة وبيان معنى الحديث بيان متعلق من ذهب الى امامة علي
رضي الله عنه والجواب عنه وحمل الحديث على المعنى المناسب لما تقدم في امامة ابي بكر
وقد تقدم في فصل امامة ابي بكر ذكر اختصاصه بانه من النبي صلى الله عليه وسلم
وانه ولي كل مؤمن بعده قد تقدم طرف من احاديث انه من النبي صلى الله عليه وسلم
وعن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليها

علي رضي الله عنه قال فقضى على الكرينة فاصاب جارية فانكروا عليه وتعاقدوا اربعة من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرناه بما صنع علي
فقال عمران وكان المسلمون اذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا
عليه ثم انصرفوا الى رحالهم فلما قدمت الكرينة سلم اعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام احد
الاربعة فقال يا رسول الله الم تر ان عليا صنع كذا وكذا فاعرض عنه ثم قام الثاني
فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الثالث فقال مثل مقالته فاعرض عنه ثم قام الرابع
فقال مثل ما قالوا فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والغضب يعرف في وجهه فقال
ما تريدون من علي ثلاثا ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي خرجه
الترمذي وقال حسن غريب وابو حاتم وخرجه احمد وقال فيه فاقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على الرابع وقد تغير وجهه فقال دعوا عليا علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن
بعدي وعن بريدة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا
وانا فيهم فاصبنا سبيا فكتب الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث لنا من خمسه
قال فبعث عليا وفي السبي وصيفة هي من افضل السبي قال فخمس وقسم قال فخرج ورأسه
يقطر فلنا يا ابا الحسن ما هذا قال الم تر الى الوصيفة التي كانت في السبي اني قسمت وخمست
فصارت في الخمس ثم صارت في اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت في الي علي
ووقعت بها فكتب الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابعثني مصدقا قال فجعلت اقرأ
الكتاب واقول صدق قال فامسك يدي والكتاب وقال تبغض عليا قلت نعم قال
فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفسي بيده لنصيب آل علي في الخمس
افضل من وصيفة قال فما كان من الناس احد بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي من علي وفي رواية فلما اتيت النبي صلى الله عليه وسلم دفعت الكتاب فقرئ
عليه فرأيت الغضب في وجهه صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ
بعثتني مع رجل وامرتني ان اطيعه ففعلت ما امرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقع في علي فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي خرجهما احمد وعن بريدة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس فكنت ابغض عليا فاصطفى منه سرية
فاصبح وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر

ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك
انفرد به البخاري وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من وليه فعلي وليه خرجه ابو حاتم
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين
يوم القيمة ونصب الصراط على جسر جهنم فما جازها احد حتى كانت معه براءة بولاية علي بن ابي طالب
خرجه الحاكم في الاربعين والمراد بالولاية والله اعلم الموالاة والنصرة والمحبة وعن
ابن مسعود قال انا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد علي وقال هذا ولي وانا
وليه والى من والاه وعادى من عاداه خرجه الحاكي وعن ابي صالح قال لما حضرت
عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني اتقرب اليك بولاية علي بن ابي طالب خرجه احمد في المناقب
الكلام على هذا الحديث وبيان متعلق الرضية بتلك الاجابة والجمع بينه وبين ما تقدم في حلاة
ابي بكر تقدم في فصل حلاة ابي بكر رضي الله عنه **ذكر** حقه على المسلمين **عن** عمار بن ياسر
وابي ايوب قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق علي على المسلمين حق الوالد على ولده خرجه
الحاكي **ذكر** اختصاصه بانه جبريل منه **عن** ابي رافع قال لما اقبل علي اصحاب الالوية
يوم احد قال جبريل يا رسول الله انا عنه لهي المواساة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه مني
وانا منه فقال جبريل وانا منكما يا رسول الله خرجه احمد في المناقب **ذكر**
اختصاصه بتسليم الملائكة عليه ليلة بدر واجابته النبي صلى الله عليه وسلم الى استقاء الماء من
البئر منها عن علي رضي الله عنه قال لما كانت ليلة يوم بدر قال رسول الله من يستقي لنا من
الماء فاحجم الناس فقام علي فاختصر ذريته ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فاخذ فيها
فاوحى الله عز وجل الى جبريل وميكائيل واسرافيل انا هو الناصر محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه
فهبطوا من السماء لهم لغط يذعر من سمعه فلما جازوا بالبئر سلموا عليه من عند آخرهم
اكراما وتبجيلا خرجه احمد في المناقب **ذكر** اختصاصه بتأييد الله نبيه صلى الله
عليه وسلم به وكتبه ذلك على ساق العرش وعلى بعض الحيوان **عن** ابي الحمراء قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي الى السماء نظرت الى ساق العرش الايمن
فرأيت كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته به خرجه الملا في سيرته وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بطاير في بيه لوزة خضرا
فالقاها في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فاخذها النبي فقبلها ثم كسرها فاذا في جوفها

وردة حضرا مكتوب بها لا اله الا الله محمد رسول الله نصرة من الله وفتح قريب ذكر اختصاصه بالتبليع عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي سعيد
اوابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فلما بلغ ضجنان سمع رغام ناقة علي
فاتاه فقرفه فاتاه فقال ما شاني قال خير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني ببراءة فلما قدم
رجعنا انطلق ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مالي قال خير انت صاحبي
في الغار غير انه لا يبلغ غيري او رجل مني يعني عليا شرح رغام الناقة صوت لا يفصح به
تقول منه رغت تشغ بالكسر ورغت الرجل اذا لم تفصح له عن معنى ما تحدث به ضجنان جبل
بناحية مكة وعن جابر انهم حين رجعوا من الجعرانة الى المدينة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا بكر على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كان بالعرج ثوب بالصبح فلما استوى للتكبير سمع الرغوة
خلف ظهره فوقف على التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعله ان يكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصلى معه فاذا علي عليها فقال له ابو بكر اميرا ام رسول فقال لا
بل رسول ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة اقرؤها على الناس في مواقف الحج فقدمنا
مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام ابو بكر فخطب الناس حتى اذا فرغ قام علي فقرأ براءة
حتى ختمها ثم خرجنا معه حتى اذا كان يوم عرفة قام ابو بكر فخطب الناس فعلمهم مناسكهم
حتى اذا فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فافضنا فلما رجع ابو بكر
خطب الناس وحدثهم عن افاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ
على الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الاول قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف
ينفرون وكيف يرمون وعلى ما هم من مناسكهم فلما فرغ قام علي فقرأ على الناس براءة حتى ختمها
خرجهما ابو حاتم وخرج الثاني النسائي شرح الجعرانة موضع بقرب مكة يعتمر منه
اهل مكة في كل عام سنة في ذي القعدة لان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر منها بعد مرجعه من
الطائف لثنتي عشرة ليلة بقيت من القعدة وفيها لغتان اسكان العين والتخفيف وكسرها مع
تشديد الراء والعرج منزل بطريق مكة واليه ينسب العرجاء الشاعر وهو عبد الله بن عمرو بن
عثمان بن عفان ذكره الجوهري والصواب عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان والمثوب في الصبح ان
يقول الصلاة خير من النوم قد يراد به الاذان للصلاة ولعله المراد هنا والرغوة
والرغاء بمعنى وهو صوت ذوات الخف تقول رغا البعير يرغو رغاء اذا صاح وعن علي رضي الله عنه

قال لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعى النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر
فبعثه ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني فقال لي ادرك ابا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه فاذهب
به الى مكة فاقرأه عليهم فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبريل جاءني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل
منك شرح قوله فرجع ابو بكر الظاهر ان رجوعه كان بعد مرجعه من الحج ويشهد له
الحديث المتقدم واطلق عليه لفظ الرجوع لوجود حقيقة الرجوع فيه جمعا بينهما وعنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه ببراءة قال يا رسول الله اني لست باللسن ولا بالخطيب قال
ما بد لي ان اذهب بها انا او تذهب بها انت قال فان كان ولا بد فاذهب انا قال انطلق
فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك قال ثم وضع يده على فيه خرجهما احمد وعن
حبشي بن جنادة وكان قد شهد حجة الوداع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني
وانا منه ولا يؤدي عني الا انا او علي خرجه الحافظ السلفي شرح قوله ولا يبلغ عني
غيري او رجل مني اي من اهل بيتي وكذلك قول جبريل لم يؤد عنك الا انت او رجل منك
وهذا التبليغ والاداء مختص بهذه الواقعة لان مطلق التبليغ والاداء ذلك معلوم بالضرورة
يشهد له الوجود فان رسله صلى الله عليه وسلم لم تزل مختلفة الى الافاق في التبليغ عنه واداء
رسالاته وتعليم الاحكام والوقائع مؤدون لها عنه ومبلغون عنه وليسوا كلهم منه فعلم
ان الاشارة والتبليغ في تلك الواقعة وكان ذلك لسبب اقتضاه وهو ان عادة العرب
لم تزل جارية في نقض العهود ان يتولى ذلك الامر تولي عقدها او رجل من قبيلته وكان
النبي صلى الله عليه وسلم ولى ابا بكر ذلك على ما تضمنه حديث علي جريا على عادته وفي عدم مراعاة
العوائد الجاهلية تأمرة الله تعالى ان لا يبقى في نقض عهودهم الا رجلا منهم ازاحة لعللهم
وقطعا لحجتهم لجواز ان يحتجوا على ابي بكر بعوائدهم ومالوفهم كما احتجوا عليه صلى الله عليه وسلم
في كتاب صلح الحديبية لما قال لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا اكتب باسمك اللهم كما كنت
تكتب في الجاهلية وان كان المقتضى لاجابتهم في صلح الحديبية الى ما طلبوه منقودها الا انتشار
امر الاسلام وعلو شانه وظهور امره وقوة اهله ومن حجة ابي بكر لكثرة لكن الايناس بالمالوف
المعروف اقرب الى انقياد النفوس وادعى الى طاعتها واذا تقررت هذه المقدمة ثبت ان
ارسال علي لم يكن عزلا لابي بكر رضي الله عنه عن امارة وانما عن التبليغ فقط لمقتضى اقتضاه

كما قرره وكان ابو بكر الامير والخطيب والامام والمعلم مناسك الحج وقد صرح علي رضي الله عنه
بذلك لما قال له ابو بكر اميرا م رسول فقال بل رسول وقال بعض من اشبه قوله قول
الرافضة ممن ينتمي الى التحديث والتصوف انما صرف النبي صلى الله عليه وسلم امارة الحج عن علي
لما في الامارة من شوائب الدنيا تنزيها له اذ كان سبيله صلى الله عليه وسلم في اهل بيته
ابعادهم عن الدنيا وابعاد الدنيا عنهم وانما كان توليته امر التبليغ للضرورة التي لا تندفع
الا به كما تقدم تقريره وهذا القول في هذا الموطن غلط من هذا القائل والنبي صلى الله عليه وسلم
وان كان سبيله في اهل بيته ما ذكره فلا يمكن ادعاء هذا المعنى في هذا الموطن لوجوه الاول
ما فيه من حط مرتبة ابي بكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايثار الاول في حقه ومكانته منه
ومنزلته عند المعلومة المشهورة التي لا توازنها مكانة ولا تضاهيها مرتبة حتى تصف باحب
القوم اليه وازلفهم عنده واختص منه بخصائص لم يشاركه فيها غيره على ما تقدم تقريره
في مناقبه وذلك لا يناسب تخصيصه بالاذى مع علمه برسوخ قدمه في الزهد والرغبة فيما
عند الله تعالى واتاكاه ذلك والله نبهنا على افضليته المقتضية اقامته مقام نفسه ولذلك
صرف الامور كلها اليه ابتداء ثم خص عليا بامر التبليغ لما ذكرناه فكان صرف امرة الحج
الى ابي بكر اختصاصه بتمام المقتضي لها لا لامر آخر وراء ذلك الوجه الثاني لا نسلم ان هذا
الامر من الدنيا في شيء بل هو محض عبادة كالصلاة والامير فيها كامام الصلاة وخطيب الجمعة
ولا يقال في شيء من ذلك دنيا وكيف يصح ان يقال فيه دنيا وعلي رضي الله عنه يقول يا دنيا غري
غيري طلقتك ثلاثا بتاتا وقد تولى الخلافة العظمى فلو اعتقد انها قام فيه محض عبادة الله
لا دنيا فيما اصح هذا القول ولا شك في صحته وفي ان قدمه في الزهد في الدنيا من اراح الاقدام
وبما بينته لها مشهور بين الانام ثابت عند العلماء الاعلام نعم تصير هذه الامور دنيا اذا اوذن
بها الترفع على ابناء جنسه واقام جاهه وعلوشانه وهو ذلك واعاذ الله ابا بكر وعليا واحدا
من الصحابة من ذلك واعاذنا من اعتقاد ذلك فيهم بل قام والله ابو بكر فيما اقامه النبي
صلى الله عليه وسلم من امر تعبد فيه عباد الله مؤديا مناسكه ممتثلا امر ربه في نصب نفسه امامها
يقتدى به يعبد الله تعالى وتقربا اليه ليس الا وكذلك قيامه في خلافته وجميع اموره وقام علي
في المواطن التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وفي خلافته كذلك وهكذا كل منهم
رضوان الله عليهم اجمعين والوجه الثالث سلمنا ان فيها شائبة دنيا لكنها مغمورة مضمحلة

بالنسبة الى ما فيها من التقرب الى الله تعالى اذ في ذلك اقامة منار الدين واظهار شعاره
وانتظام امره وان طهرت لها صورة بحكم البيعة فغير مقصودة ولم تزل سنة الله تعالى في
انبيائه ورسله واوليائه والصالحين من عباده جارية باعلى منارهم وتكثير اتباعهم وعظمهم
في امور خلقه بحسب مراتبهم وهل الدنيا الا عبارة عن ذلك لكن لا يعد شيء من ذلك دنيا
لعدم قصدها واراداتها وان حصلت صورتها ضمنا وتبعا الوجه الرابع ان ما ذكره مستند
بالمواطن التي امر النبي صلى الله عليه وسلم فيها عليا على ما تقدم تقريره وسيأتي بيانه ان شاء الله تعالى
وكل ما يتطرق فيه من غير ما اشرنا اليه فهو خلاف الظاهر **ذكر** اختصاصه باقامة النبي
صلى الله عليه وسلم اياه مقامه في خربة بدنه واشراكه اياه في هديه صلى الله عليه وسلم **عن**
جابر حديثه الطويل وفيه فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين بدنة بيده واعطى
عليا فنحر ما غبر منها واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر
فطبخت فاكل من لحمها وشربا من مرقها اخرجه مسلم **شرح** غبر اي بقي ومنه الاغبر المرأة
كانت من الغابرين اي الباقين والبضعة القطعة بالفتح واخواتها بالكسر مثل القطعة والقذة
والقذذة والحسفة والخرقة وما لا يحصى قاله الجوهري والبضعة في العدد ملثوثة وبعض
العرب يفتحها وهو ما بين الثلاث والتسع يقال بضع سنين وبضعة عشر رجلا وبضع
عشرة امرأة واذا جاوز لفظ العشرة ذهب البضع فلا تقول بضع وعشرون **ذكر**
اختصاصه بالقيام على بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** علي رضي الله عنه قال
امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحومها وجلودها ولا اعطي
الجزار منها شيئا فقال نحن نعطيه من عندنا اخرجه مسلم **ذكر** اختصاصه
بانه لا يجوز احد على الصراط الا من كتب له علي الجواز **عن** قيس بن ابي حازم قال التقى
ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب فتبسم ابو بكر في وجه علي فقال له مالك تبسمت فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له علي الجواز
خرجه ابن السمان في الموافقة **ذكر** اختصاصه بمغفرة من الله يوم عرفة **عن**
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشية عرفة فقال ان الله عز وجل قد باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي خاصة وراى رسول الله
غير محاب بغير ابي خرجه احمد **ذكر** اختصاصه بسيادة العرب وحث الانصار

على حبته عن الحسن بن علي ﷺ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد عوالي سيد العرب يعني
عليا قالت عايشة الست سيد العرب فقال انا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فلما
جاء ارسل الى الانصار فاتوه فقال لهم يا معشر الانصار الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن
تضلوا بعده ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي واكرموه بكرامتي فان
جبريل عليه السلام اخبرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل خرجه الفضايلي والخجندي
والمراد سيد شباب العرب لانه تقدم في خصايص ابي بكر انه سيد كهول العرب
جمعا بين الحديثين ذكر اختصاصه بسيادة المسلمين وولاية المتقين وقيادة
الغر المحجلين عن عبد الله بن اسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة اسري بي انتهيت الى ربي عز وجل فاوحى الي او امرني شك الراوي في علي ثلاث
انه سيد المسلمين وولي المتقين وقايد الغر المحجلين خرجه الحاملي وعن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك سيد المسلمين وامام المتقين وقايد
الغر المحجلين ويعسوب الدين خرجه علي بن موسى الرضا ذكر سيادته
في الدنيا والاخرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى علي بن ابي طالب فقال انت سيد في الدنيا وسيد في الاخرة خرجه ابو عمرو ابو الخير
الحاكمي ذكر اختصاصه بالوصاية والارث عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل نبي وصي ووارث وان عليا وصيي ووارثي خرجه البغوي
في معجمه وعن انس قال قلت لسلمان ان سل النبي صلى الله عليه وسلم من وصيه فقال سلمان
يا رسول الله من وصيك قال يا سلمان من كان وصي موسى قال يوشع بن نون قال
فان وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب خرجه في المناقب
وهذان الحديثان لا يصحان وان صحا فالارث محمول على ما تضمنه حديث المواخاة في باب
العشرة وهو انه قال له صلى الله عليه وسلم انت اخي ووارثي قال وما ارث منك يا نبي الله
قال ما ورثت الانبياء من قبلي قال وما ورثت الانبياء من قبلك قال كتاب ربهم وسنة
نبيهم وعلى ما تضمنه حديث معاذ قال علي يا رسول الله ما ارث منك قال ما
يرث النبيون بعضهم من بعض كتاب الله وسنة نبيه خرجه ابن الخضر في حملة
للمطلق على المقيد وهذا توريث غير التوريث المتعارف فيحمل الايصاء على خير ذلك كالنظر

في مصالح المسلمين على اي حال كان خليفة او غير خليفة ومساعدة اياه في الامر وعليه يحمل توصيته
بالعرب فيما رواه حبة العرني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اوصيك بالعرب
خيرا خرجه ابن السراج وعن حنش قال رأيت عليا رضي الله عنه يحبي بكبش ثم قلت له
ما هذا قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضحي عنه خرجه احمد في المناقب وهذا
يدل على صرف الوصية الى غير الولاية اذ لو كانت الولاية لاستوى فيها العرب والعجم او يحمل على
ايصائه اليه في الضحية عليه او الايصاء اليه في رد الامانات حين هاجر وعلى حفظ الاهل حين
استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ونحو ذلك او على قضاء دينه وانجاز وعده على ما تضمنه
حديث انس المتقدم او على ايصاله بغسله عن حسين بن علي عن ابيه عن جده قال اوصى
النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يغسله فقال علي يا رسول الله احب ان لا اطيق ذلك قال انك
ستعان علي قال فقال علي فوالله ما اردت ان اقلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم عضوا الا
قلب لي خرجه ابن الخضر ومعتضد هذا التاويل بالاحاديث الصحيحة في نفي التوريث والايصاء
على هو ما تقدم في فصل خلافة ابي بكر رضي الله عنه وانه صلى الله عليه وسلم لم يعهد اليه عهدا غير
ما في كتاب الله عز وجل وما في صحيفة فيها شيء من اسنان الابل ومن العقل عن بريد بن
سويد بن طارق التيمي قال رأيت عليا على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب
نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة واذا فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات واحاديث
المدينة حرم ما بين عير الى ثور احرجاه وعن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كنت عند علي
رضي الله عنه فاتاه رجل فقال له ما كان النبي صلى الله عليه وسلم اسر اليك قال فغضب وقال
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر الي شيئا يكتمه عن الناس غير انه قد حدثني بكلمات
اربع قال ما هن يا امير المؤمنين قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ادعى لغير
ابيه ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من غير منار الارض خرجه مسلم ذكر
اختصاصه بغسل النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي قال ابن اسحق لما غسل النبي صلى الله
عليه وسلم علي اسنده الى صدره وعليه قميصه يدلكه به من وراء ولا يفضي به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقول بابي وامي ما اطيبك حيا وميتا ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا مما يرى من الميت وكان العباس والفضل وقثم يناعدون عليا في تقليب النبي
صلى الله عليه وسلم وكان اسامة بن زيد وشقران يصبان الماء عليه ذكر اختصاصه

نسخة الألوكة www.alukah.net

بالترخصة في تسميته ولده باسم النبي صلى الله عليه وسلم وتكنيته بكنيته عن محمد بن الحنفية عن
ابيه علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولد لك غلام فسميه باسمي وكنيه بكنيتي وهو لك
رخصة دون الناس اخرجه الخلعي الذهبي وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يولد لك ابن فلم تجعله اسمي وكنيتي اخرجه احمد **ذكر** اختصاصه برد الشمس عليه **عن**
الحسين بن علي قال كان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي وهو يوصي اليه فلما سري عنه
قال يا علي صليت العصر قال لا قال اللهم انك تعلم انه كان في حاجتك وحاجة رسولك
فرد عليه الشمس فرد عليه الشمس فصلى وغابت الشمس اخرجه الدولابي كذا وقال علماء الحديث
وهو حديث موضوع ولم ترد الشمس لاحد وانما حبست ليوشع بن نون وقد اخرجه الحاكم
عن اسماء بنت عميس ولفظه قالت كان راس رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي فكره ان يحرك
حتى غابت الشمس فلم يصل العصر ففزع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له علي انه لم يصل العصر
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عز وجل ان يرد الشمس عليه فاقبلت الشمس لها حمرة حتى
ارتفعت قدر ما كانت في وقت العصر فصلى ثم رجعت وخرج عنها بياضا ان علي بن ابي
طالب رضي الله عنه دفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد اوحى الله ان يحلله بثوب فلم يزل كذلك
الى ان ادبرت الشمس تقول غابت او كادت تغيب ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم سري عنه
فقال اصليت يا علي قال لا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم رد الشمس على علي فرجعت الشمس
حتى بلغت نصف المسجد **ذكر** اختصاصه بتزويج فاطمة عليها السلام **عن** انس
ابن مالك رضي الله عنه قال جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال يا رسول الله
قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال فما ذاك قال تزوجني فاطمة قال فسكت عنه
قال فرجع ابو بكر الى عمر فقال هلكت واهلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فاعرض عني قال مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فاطلب مثل الذي طلبت فاتى عمر
النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام
واني واني قال فما ذاك قال تزوجني فاطمة فسكت عنه فرجع الى ابي بكر فقال انه ينتظر
امر الله فيهما فقم بنا الى علي حتى نامره يطلب مثل الذي طلبنا فاتيا علي فاتيا واني واني اعلم فضله اتى
فقال اتاك جبناك من عند ابن عمك تخطب عليك فبهتني لا ادري فتمت احمر رداني حتى اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي

واني واني قال فما ذاك قال تزوجني فاطمة قلت وما عندك قال فرسي ودرعي قال اما فرسك فلا
بد لك منها واما درعك فبعتها بكذا فبعتها باربعمائة وثمانين قال فجئت بها حتى وضعتها في
حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض منها قبضة فقال اي بلال ابتع بها طيبا وامر وهم ان
يجهزوها فجعل لها سرير مشرطا بالشرط ووسادة من ادم حشوها الليف وقال لعلي اذا اتتك
لا تحدث شيئا حتى آتيك فجاءت مع ام ايمن حتى قعدت في جانب البيت وانا في جانب وجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هنهنا اخي قالت ام ايمن اتحول وزوجته ابنتك قال نعم
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة ائتيني بماء فقامت الى قعب في البيت فاتت
فيه بماء فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم ومج فيه ثم قال تقدمي فتقدمت ونضح بين ثديها وعلى
راسها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايتوني بماء قال علي فعلمت الذي يريد فملات القعب ماء واتيته به فاخذ ومج
فيه ثم قال لي تقدم فصب على راسي وبين يدي ثم قال اللهم اني اعيذه بك وذريته من
الشيطان الرجيم ثم قال لعلي ادخل باهلك بسم الله والبركة اخرجه ابو حازم واخرجه
احمد في المناقب من حديث ابي يزيد المديني وقال فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى علي لا تقربن
امرأتك حتى آتيك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فمقال فيه ما شاء الله ان يقول ثم نضح من
على وجهه ثم دعا فاطمة فقامت اليه تعثر في ثوبها ورشما قال في مرطها من الحياء فنضح عليها ايضا
وقال اني لم آل ان انكحك احب اهلي الي فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوادا او رأى الشيب
فقال من هذا قالت اسماء قال اسماء بنت عميس قالت نعم قال امعبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حيث كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم قالت فدعى لي دعاء لا اوثق على قال ثم
خرج ثم قال لعلي دونك اهلك ثم ولى في حجره فما زال يدغوها حتى دخل في حجره واخرج
عبد الرزاق في جامعه من هذا الحديث من مخرمة قال لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة
قال لها ما الوت ان انكحك احب اهلي الي واخر الدولابي جملة منه عن اسماء بنت عميس
وقدم فيه علي اني المنضح والدعاء كما تقدم عن احمد وقال ثم قال لام ايمن ادعي لي فاطمة فجاءت
خرقة من الحياء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكتي فقد انكحتك احب اهل بيتي الي ثم نضح
صلى الله عليه وسلم عليها ودعا لها ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى سوادا بين يديه فقال
من هذا فقالت انا فاطمة قال اسماء بنت عميس قلت نعم قال جئت في زفاف بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

تكرمتنه قالت نعم قد عالي **شرح** الفسيل الودي الصغار والجمع فسلان والنقض الرش
ونقض البيت رشه والخرمة المستحية من الخرق بالتحريك الدهش من الخوف والحيا تقول
منه خرق بالكسر فهو خرق وعن انس رضي الله عنه قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة قال يا أم أيمن ترفي ابني الى علي ومريه ان لا يحدث عليها حتى آتيها فلما صلى العشا اقبل
بركوة فيها ماء فنفل فيها وقال ما شاء الله وقال اشرب يا علي وتوضأ واشربي يا فاطمة
وتوضي ثم أجاف عليهما الباب فبكت فاطمة فقال ما يبكيك وقد زوجتك اقدمهم سلما
واحسنهم خلقا اخرجه الحاكم وعن بريدة رضي الله عنه قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها صغيرة خطبها علي فزوجها اخرجه ابو حاتم
والنسائي وعن جابر رضي الله عنه قال حضرنا عرس علي فما رأيت عرسا كان احسن منه
حشونا البيت طيبا واتينا بتمر وزبيب فاكلنا وكان في وسادتها الليلة عرسها اهاب كبش
اخرجه ابو بكر بن فارس وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما تزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطمة بعلي قالت يا رسول الله زوجتني برجل فقير لا شيء له فقال صلى الله عليه وسلم
أما ترضين يا فاطمة ان الله اختار من اهل الارض رجلين جعل احدهما أباك والآخر
بعلك اخرجه الملا في سيرته **ذكر** ان تزويج فاطمة بعلي كان بأمر الله عز وجل
ووحي منه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال خطب ابو بكر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
ابنته فاطمة فقال يا ابا بكر لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم
يقول لهم مثل قوله لابي بكر فقيل لعلي سل خطبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة فما يمنعك ان تزوجها
قال وكيف وقد خطبها اشراف قريش فلم يزوجها خطبتها فقال صلى الله عليه وسلم قد امرني
ربي عز وجل بذلك يا انس ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام فقال يا انس اخرج
وادع لي ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص وطلحة والزبير وعدة من الانصار قال فدعوتهم فلما اجتمعوا عنده صلى الله عليه وسلم
واخذوا مجالسهم وكان علي غائبا في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله المحمود بنعمه المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطواته النافذ
امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه
واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا

لاحقا وامرا مفترضا واوشج به الارحام فقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله تعالى بالتزويج له قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء
قدر ولكل قدر اجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم ان الله عز وجل امرني
ان ازوج فاطمة بنت خديجة من علي بن ابي طالب واشهدك اني قد زوجته على اربعمائة مثقال
فضة ان رضي ذلك علي بن ابي طالب ثم دعا بطبق من تمر فوضعه بين ايدينا ثم قال انتهبوا
فنهبنا فيشا لحن نشهب اذ دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم
في وجهه ثم قال ان الله امرني ان ازوجك فاطمة على اربعمائة مثقال فضة ان رضيت بذلك
فقال قد رضيت بذلك يا رسول الله فاقبل انس فقال النبي صلى الله عليه وسلم جمع شملكما واسعد
جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا قال انس فوالله لقد اخرج منكما كثيرا طيبا
اخرجه ابو الخير القزويني الحاكمي **شرح** اوشج بالارحام اي شبك بعضها في بعض
يقال رحم واشجة اي مشتبكة وعنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي
فلما افاق قال تدري ما جاءني به جبريل قلت الله ورسوله اعلم قال امرني ان ازوج فاطمة من
علي فانطلق فادع لي ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير وعدة من الانصار ثم ذكر
الحديث بتمامه وقال وشج به الارحام وقال لما اقبل علي قال لي يا علي ان الله امرني
ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة ارضيت قال قد رضيت يا رسول الله
قال ثم قام علي فخر ساجدا شكرا لله قال النبي صلى الله عليه وسلم جعل الله منكما الكثير الطيب
وبارك الله فيكما يا انس فوالله لقد اخرج الله منكما الكثير الطيب اخرجه ابو الخير ايضا
وعن عمر رضي الله عنه وقد ذكر عنده علي كرم الله وجهه قال ذاك صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل جبريل فقال ان الله يأمرك ان تزوج فاطمة ابنتك من علي اخرجه ابن السمان في الموافقة
ذكر ان الله زوج فاطمة عليا رضي الله عنها بمشهد من الملائكة عن انس رضي الله عنه
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ قال صلى الله عليه وسلم لعلي هذا جبريل
يخبرني ان الله عز وجل زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين الف ملك واوحى
الى شجرة طوبى ان انثري عليهم الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت
اليه الحور العين يلتقطن في اطباق الدر والياقوت فهم يتهادونه بينهم الى يوم القيمة
اخرجه الملا في سيرته **ذكر** اختصاصه بانه زوجته وابنيه اهل البيت

عن سعد قال امر معاوية سعدا ان يسب ابا التراب فقال اما ما ذكرت ثلثا قالهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلن اسبه لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي خلفتني مع النساء والصبيان
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه
لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية ذكر القصة وسألته لما نزلت
هذه الآية تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن
والحسين وقال اللهم هؤلاء اهلي خرجه مسلم والترمذي وعن ام سلمة ان النبي صلى الله
عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحامتي
اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا خرجه الترمذي وقال حسن صحيح وعن
سعيد بن سعيد بن العاصي قال قلت لعبد الله بن عباس بن ابي ربيعة يا عم لم كان صغو
الناس الى علي فقال يا ابن اخي ان عليا كان له ما شئت من خصر قاطع في العلم وكان له من
السابقة في الدين والقدم في الاسلام والصهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وفقه في السنة والنجدة
في الحرب والجود في الماعون ولما نزلت هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا وحسنا وحسينا في بيت ام
سلمة وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا خرجه
القلعي ومعناه في الصحيحين وستأتي احاديث هذا الذكر مستوفاة في فضل اهل البيت
من كتاب مناقب القرابة والذرية شرح صغو الناس اي ميلهم قال ابو زيد يقال
صغوه يصغوه بفتح الصاد وكسرها وصغاه اي يميله تقول منه صغا يصغو ويصغى صغيا
وكذلك صغا بالكسر يصغى والسطة التوسط تقول وسطت القوم اسطهم وسطا وسطة
اي توسطتهم واشار والله اعلم الى التمكن فيهم لان من توسط شيئا تمكن منه والنجدة
الشجاعة تقول نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجيد وجمع نجد انجاد مثل يقظ
ويقاظ وجمع نجيد نجد ونجدا ورجل ذو نجدة اي ذو بأس والرجس القذر ويطلق
على العقاب والغضب كما في قوله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قاله الفراء والرجز
لغة فيه ذكر ان بيته او سط بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سعيد
ابن عبيد قال جاء رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما فسأله عن عثمان فذكر له محاسن عمله

ثم قال لعل ذاك يسوءك قال نعم قال فارغم الله انفك ثم سأله عن علي فذكر له محاسن عمله
قال ذاك بيته او سط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم قال لعل ذلك يسوءك قال اجل قال فارغم الله
انفك انطلق فاجهد علي جهدك اخرجه البخاري في الخاص ذكر اختصاصه
وتزويجه وبنيه بالنبي صلى الله عليه وسلم حرب لمن حاربهم سلم لمن سالمهم عن زيد بن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربهم
سلم لمن سالمهم خرجه الترمذي وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيم خيمة وهو متكئ على قوس عربية وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن
والحسين فقال معشر المسلمين لمن سالم اهل الخيمة حرب لمن حاربهم ولي لمن والاهم لا يجتمعهم
الا سعيد الجد طيب المولد ولا يبغضهم الا شقي الجد ردي الولادة ذكر اختصاصه
بادخال النبي صلى الله عليه وسلم اياه معه في ثوبه يوم توفي واحتضانه اياه الى ان قبض عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة ادعو لي
حبيبي فدعوا له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ثم قال ادعو لي حبيبي فدعوا له عمر فلما
نظر اليه وضع رأسه ثم قال ادعو لي حبيبي فدعوا له عليا فلما رآه ادخله معه في الثوب
الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه اخرجه الترمذي ذكر
اختصاصه باقربيته المعهد به يوم مات عن ام سلمة رضي الله عنها قالت والذي
احلف به ان كان علي لاقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداة تقول جاء علي مرارا واظنه كان بعثه لحاجة
فجاء بعد وظننت ان له حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من ادناهم
الى الباب فاكب عليه علي فجعل يساره ويناجيه ثم قبض من يومه ذلك صلى الله عليه وسلم
وكان من اقرب الناس به عهدا اخرجه احمد ذكر اختصاصه باعطائه الراية
يوم خيبر وفتحها عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدوكون ليلتهم
ايهم يعطى فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها
فقال اين علي بن ابي طالب قالوا هو يشتكي عينيه يا رسول الله فلو ارسلوا اليه فلما جاء بصق
في عينيه ودعا فبرأ حتى كان لم يكن به وجع واعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم

نسخة الألوكة www.alukah.net

حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله فيه فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم
اخرجاه وابو حاتم شرح قوله يدوكون اي يخوضون ويموجون وقوله انفذ على رسلك
ايامض على توءدتك كما تقول على هينتك وحمر النعم اغرها عند العرب ويجوز ان يكون المراد
والله اعلم يكون لك حمر النعم فتنفقها في سبيل الله وهداية رجل على يدك افضل لك من
ذلك لانه يملكها ويقتنيها اذ لا فضل في ذلك الا تزينة الدنيا ولا تعدله وان عظمت شيئا من
ثواب الاخرة وهذا كما ورد لغو خير من الدنيا وما فيها خير مما طلعت عليه الشمس والله اعلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لادفعن الراية اليوم
الى رجل يحب الله ورسوله فتطاول القوم فقال ادعوا لي عليا فقالوا يا تشكى عينيه فدعاه فبزق في كفه
ومسح بها عينه علي ثم دفع اليه الراية ففتح الله عليه اخرجه ابو حاتم وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله
عليه قال عمر فما احببت الامارة الا يومئذ فتشارفت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي ما اقاتل فقال صلى الله عليه وسلم قاتلهم حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا دماءهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله عز وجل اخرجه مسلم وابو حاتم بتغير بعض اللفظ وعن سلمة
ابن الاكوع رضي الله عنه قال كان علي قد تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان
به رمد فقال انا المتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علي فلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فلما كانت الليلة التي فتحها الله في صباحها قال صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية او ليأخذن
الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله يفتح الله عليه فاذا نحن بعلي
وما نرجوه فقال هذا علي فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ففتح الله عليه اخرجاه
وعنه قال خرجنا الى خيبر وكان عمي عامر بن الاكوع يرتجز بالقوم وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صليناه فاغفرن سكينة علينا ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الاقدام ان لاقينا
وانزلن سكينة علينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا قالوا عامر فقال غفر لك
يا عامر وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل خصه الا استشهد قال عمر يا رسول الله

لو متعتنا بعامر فلما قدمنا خيبر خرج مرحب يخطر بسيفه وهو يقول
قد علمت خيبر اني مرحب شاكي السلاح بطل مجرب اذ الحروب اقبلت تلهب فقال عامر
فقال قد علمت خيبر اني عامر شاكي السلاح بطل مغامر فاختلف ضربتين فوقع سيف مرحب
في ترس عامر فذهب ليسفل له فوقع سيفه على نفسه فقطع اكحله فكان فيها نفسه واذا نفر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال هذا قلت ناس من اصحابك فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذب له اجره مرتين ثم ارسلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي فاتيته وهو ارمد فقال لاعطين الراية اليوم رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله فجئت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فبصق في عينيه فبرا واعطاه الراية وخرج مرحب فقال قد علمت خيبر اني مرحب الديباج
فقال علي رضي الله عنه انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كريه المنظره اوفيهم بالصاع
كيل السندرة قال فضربه فقلق راس مرحب فقتله وكان الفتح على يديه علي بن ابي طالب اخرجه
ابو حاتم وقال هكذا ذكر في فرس عامر وانما هو في ترس عامر واخرجه مسلم بتغيير بعض
لفظه واخرجه احمد عن بريدة الاسلمي ولم يذكر فيه قصة عامر وقال بعد قوله
شاكي السلاح بطل مجرب اطعن احيانا وحينا اضرب وقال فاختلف هو وعلي ضربتين
فضربه علي على عاتقه حتى عضل السيف فيها باصر اسه وسمع اهل العسكر صوت ضربته
قال وما شام الناس مع علي حتى فتح له ولهم شرح الفيته وجدته وتلا فيته
تدارکته شاكي السلاح وشاهد السلاح بعضي وهو الذي ظهرت شوكته وحدته
معام المغامرة المباطشة تقول غامره اذا باطشه وقاتله ولم يبال بالموت وقد تقدم
ذلك في خصايص ابي بكر والاكحل عرق في المذبح يقصد ولا يقال عرق الاكحل ويسفل
التسفيل التصويب حيدرة من اسماء الاسد وقد تقدم في ذكر اسمه واللبث اسم
للاسد ايضا والغابات جمع غابة وهي الاجمة من القصب وغابة اسم موضع بالحجاز
والسندرة مكيال ضخم كالقفل وروي اكيلهم بالسيف كيل السندرة وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية وهزها ثم قال
من ياخذها بحقها فما زال ان قال انا فقال امض ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

والذي اكرم وجه محمد لاعطينها رجلا لا يفر هاك يا علي فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر
وفدك وجابيعوتهما وقديدها اخرجه احمد وعن بريدة رضي الله عنه قال لما كان حين
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصن اهل خيبر اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء عمر
الخطاب ونهض معه من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر وانكشف عمر واصحابه فرجعوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما كان الغد تصادها ابو بكر وعمر فدعا عليا وهو ارمد فتفل في عينيه واعطاه اللواء ونهض معه من الناس من نهض ثم ذكر قتل مرحب
وقال فما ساموا الناس حتى فتح الله لهم وله اخرجه الغساني والحافظ الدمشقي والموافقا
وعنه قال حاصرنا خيبر فاخذ اللواء ابو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم اخذه عمر من الغد
فخرج ورجع ولم يفتح له واصاب الناس يومئذ شدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني دافع اللواء غدا الى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح عليه
فبتنا طيبة انفسنا ان الفتح غدا فلما اصبح صلى الله عليه وسلم قام قائما فدعا باللواء والناس
على مصافهم فدعا عليا وهو ارمد فتفل في عينه ودفع له اللواء ففتح له كما يريد وانا
ممن تطاول لها اخرجه احمد في المناقب وعن سلمة رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر الصديق برايته وكانت بيضا الى بعض حصون خيبر فقاتل ورجع
ولم يكن فتح وقد جهد ثم بعث عمر بن الخطاب فقاتل ثم رجع ولم يكن فتح وقد جهد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه
ليس بفرار فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وهو ارمد فتفل في عينيه ثم قال
خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك قال سلمة فخرج والله يهرول
هرولة وانا خلفه نتبع اثره حتى ركز رايته في رضم من حجارة تحت الحصن فاطلع عليه
يهودي من رأس الحصن فقال من انت قال انا علي بن ابي طالب قال يتول اليهود علونتم
وما انزل على موسى او كما قال قال فما رجع حتى فتح الله على يديه اخرجه ابن اسحق
وعن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم برايته فلما دنا من الحصن خرج اليه اهله فقاتلهم فضربه رجل من
يهود وطرح ترسه من يده فتناول علي بابا كان عند الحصن فترس به نفسه فلم يزل

بيده حتى فتح الله عز وجل عليه ثم القاه من يده حين فرغ فلقد رأيتني في نفر معي سبعة انا ثامنهم
نجتهد على ان نقلب ذلك الباب فما نقلبه اخرجه احمد وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه حمل الباب يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه فافتتحوها وبعد ذلك
لم يحمله اربعون رجلا وفي طريق ضعيف ثم اجتمع عليه سبعون رجلا فكان جهدهم ان اعادوا
الباب اخرجه الحاكم في الاربعين ذكر اختصاصه بحمل لواء الحمد يوم القيمة والوقوف
في ظل العرش بين ابراهيم والنبي صلى الله عليه وسلم وانه يكسى اذا كسي النبي صلى الله عليه وسلم عن
محمد وع بن يزيد الذهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اما علمت يا علي انك اول من
يدعى يوم القيمة بي فاقوم عن يمين العرش فاكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى
بالنبيين بعضهم على اثر بعض فيكونون سماطين عن يمين العرش ويلبسون حللا خضرا
من حلل الجنة الا واني اخبرك يا علي ان امتي اول الامم تحاسب يوم القيمة ثم ابشر اول
من يدعى بك اقرانك بني فيدفع الي لواء وهو اول لواء حشر به بين السماطين آدم
وجميع خلق الله يستظلون بظل لواء يوم القيمة وطوله مسيرة الف سنة سنانه ياقوتة
حمراء قبضته فضة بيضاء رجه درة خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذوابة في المشرق
وذوابة في المغرب والثالثة في وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
الثاني الحمد لله رب العالمين الثالث لا اله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر الف سنة
وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك
حتى تقف بيني وبين ابراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة من الجنة ثم ينادي مناد من
تحت العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي انشر يا علي انك تكسى اذا
كسيت وتدعى اذا دعيت وتحيى اذا حييت اخرجه احمد في المناقب وفي رواية
اخرجها الملا في سيرته قيل يا رسول الله وكيف يستطيع علي ان يحمل لواء الحمد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكيف لا يستطيع ذلك وقد اعطي خصلا اشتي صبر الصبر وحسنا
كحسن يوسف وقوة كقوة جبريل وعن جابر بن سمرة انهم قالوا يا رسول الله من
يحمل رايتك يوم القيمة قال من عسى ان يحملها يومئذ غير الامين كان يحملها في الدنيا علي
ابن ابي طالب اخرجه نظام الملك في امالية واخرج المحاملي الحربي عن ابي سعيد ان
النبي صلى الله عليه وسلم كسي نفرا من اصحابه ولم يكس عليا وكان رأى في وجهه فقال يا علي

أما ترضى أن تكون أذاكسيتر وتعطى إذا أعطيت شرح الشيطان من الناس والمحل الجانبان
يقال مشى بين الشيطين ذكر اختصاصه بإستفاء الرمد عن عينيه ابرا بسبب تفل
النبي صلى الله عليه وسلم فيهما عن علي رضي الله عنه قال ما رمدت منذ تفل النبي صلى الله عليه وسلم
في عيني أخرجه احمد وعنه قال ما رمدت عيناي منذ مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجهي ونفل في عيني يوم خيبر حين اعطاني الراية أخرجه ابو الخير القزويني ذكر
اختصاصه بلبس لباس الشتا في الصيف ولبس لباس الصيف في الشتا لعدم وجدان
الحر والبرد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي يسمر مع علي وكان علي يلبس ثياب الصيف
في الشتا وثياب الشتا في الصيف فقيل له لو سألته فسأله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثني وانا ارمد العين يوم خيبر فقلت يا رسول الله اني ارمد العين قال فتفل في عيني
وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ وقال لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فتشوف لها اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعطانيها اخرجه احمد ذكر اختصاصه بان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح عليه عن عمرو بن حبشي قال خطب الحسن حين قتل علي
فقال لقد فارقكم رجل ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعطيه الراية فلا ينصرف
حتى يفتح عليه ما ترك من صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها
لخادم لاهله اخرجه احمد ذكر اختصاصه بان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يبعثه بالسرية جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فلا ينصرف حتى يفتح عليه عن
الحسن رضي الله عنه انه قال حين قتل علي لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون بعلم ولا ادركه الاخرون
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالسرية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف
حتى يفتح عليه اخرجه احمد وابو حاتم ولم يقل بعلم واخرجه الدولابي بزيادة
ولفظه لما قتل علي قام الحسن خطيبا فقال قتلتم والله رجلا في ليلة نزل فيها القرآن
وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع فتى موسى والله ما سبقه احد كان قبله كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه بالسرية ذكر اختصاصه بتنويه الملك باسمه
يوم بدر عن ابي جعفر محمد بن علي قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان

لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي اخرجه الحسن بن عرفة العبدي شرح

ذو الفقار اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم كان لابي العباس سمي بذلك لانه كانت فيه حفر صغار
والفقرة الحفرة التي فيها الورية كان لابي عبد الله والمفقر من السيوف الذي فيه حز وظهره
ذكر اختصاصه بحمله راية النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وفي المشاهد كلها عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان علي احد رايه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
بدر والمشاهد كلها اخرجه احمد في المناقب وعن علي رضي الله عنه قال كسرت يد علي يوم
احد فسقط اللواء من يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوه في يد اليسرى فانه صاحب
لوائي في الدنيا والآخرة اخرجه الحضرمي ذكر اختصاصه بكتابة كتاب الصلح
يوم الحديبية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان كاتب كتابة الصلح يوم الحديبية علي بن ابي
طالب ك عبد الرزاق قال معمر سألت عنه الزهري فضحك وقال تبسم وقال هو علي ولو
سألت هؤلاء لقالوا هو عثمان يعني بني امية اخرجه احمد في المناقب والغساني ذكر
اختصاصه يوم الحديبية بتهديد قريش ببعثه عليهم عن علي رضي الله عنه قال لما كان
يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين منهم سهيل بن عمرو واناس من رؤوس المشركين
فقالوا يا رسول الله خرج اليك ناس من ابنائنا واخواننا وارقائنا وقد هم المسلمون ان
يهم فقه في الدين سنفقههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش لتنتهن او ليبعثن الله
عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الذي قد امتحن الله قلبه على الايمان فقالوا من يا رسول الله
قال هو خاصف النعل وكان اعطى عليا نعله يخصفه ثم التفت الي من عنده وقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اخرجه الترمذي
وقال حسن صحيح ذكر اختصاصه بالقتال على تاويل القرآن كما قاتل النبي صلى الله عليه وسلم
على تنزيله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيكم
من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله قال ابو بكر انا هو يا رسول الله قال لا قال عمر انا
هو يا رسول الله قال لا ولكن خاصف النعل وكان اعطى عليا نعله يخصفها اخرجه ابو حاتم
وعنه قال كنا جلوسا ننتظر النبي صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه فقمنا
معه فانقطعت نعله فخلف عليها عليا يخصفها فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضينا معه
ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال ان منكم من يقاتل على تاويل القرآن كما قاتلت على تنزيله
فاستشرفنا وفينا ابو بكر وعمر فقال لا ولكن خاصف النعل قال فجئنا نبشره قال وكانه

الألوكة www.alukah.net

قدسره شرح اصل الخصف الضم والجمع وخصف النعل اطباق طاق على طاق ومنه
خصفان عليهما من ورق الجنة وقوله استشرفنا اي تشوفنا واطلعنا تقول استشرفت
الشيء واستكشفته بمعنى وهو ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يتبين
لك الشيء حكاه الهروي ذكر اختصاصه بسد الابواب الشارعة في المسجد
الا بابه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بسد الابواب الا باب
علي اخرجه الترمذي وقال حديث غريب وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان
لنفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابواب شارعة في المسجد قال فقال يوما سدوا
هذه الابواب الا باب علي قال فتكلم في ذلك ناس قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب غير باب علي فقال فيه فايكم
فاني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن امرت بشيء فتبعته اخرجه احمد
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد اوتي ابن ابي طالب ثلاث خصال لان يكون لي واحدة
منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد الابواب
الا بابه في المسجد واعطاه الراية يوم خيبر اخرجه احمد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال عمر ثلاث خصال لعلي لان يكون لي خصلة منهن احب الي من حمر النعم
تزويج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسكناه في المسجد مع النبي صلى الله عليه وسلم
والراية يوم خيبر اخرجه ابن السمان في الموافقة وعن عبد الله بن شريك عن عبد الله
ابن الرقيم الكناني قال خرجنا للمدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك فقال امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسد الابواب الشارعة في المسجد وترك باب علي اخرجه احمد
قال السعدي عبد الله بن شريك كذاب وقال ابن حبان في التنبيه يروي عن الاثبات ٣ كان قال الباصح
ما لا يشبه حديث الثقات وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس وجابر ولا يصح وانما
الصحيح ما اخرج في الصحيحين عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبقى باب
في المسجد الا سد الا باب ابي بكر وان صح الحديث في علي ايضا حمل ذلك على حالين مختلفين
توفيقا بين الحديثين ذكر اختصاصه بالمرور في المسجد جنبا عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد
غيري وغيرك قال علي بن المنذر قلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل لاحد

يستطرق

يستطرق جنبا غيره وغيرك اخرجه الترمذي ذكر اختصاصه بانه حجة
النبي صلى الله عليه وسلم على امته عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فرأى عليا مقبلا فقال يا انس قلت لبيك قال هذا المقبل حجتي على امتي يوم القيمة اخرجه
النقاش ذكر اختصاصه بانه باب دار الحكمة عن علي عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها اخرجه الترمذي وقال حسن غريب
ذكر اختصاصه بانه باب دار العلم وباب مدينة العلم عن علي عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار العلم وعلي بابها اخرجه في المصابيح في الحسان
واخرجه ابو عمر وقال انا مدينة العلم وزاد فمن اراد العلم فليأته من بابه ذكر
اختصاصه بانه اعلم الناس بالسنة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت من افتاكم بصوم
عاشوراء قالوا علي قالت اما انه اعلم الناس بالسنة اخرجه ابو عمر ذكر اختصاصه
بانه اكثر الامة علما واكثرهم حلما عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال وضأت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هل لك في فاطمة تعودها فقلت نعم فقام متوكئا علي فقال انه
سيحمل ثقلها غيرك ويكون اجرها لك قال فكأنه لم يكن علي شيء حتى دخل على فاطمة
فقلنا كيف بحديك قالت لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي قال عبد الله
ابن احمد رحمه الله وجدت بخط ابي في هذا الحديث قال او ما ترضين اني زوجتك اقدمهم
سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما اخرجه احمد واخرجه القلعي وقال زوجتك سيدا
في الدنيا والاخرة ثم ذكر الحديث وعن عطاء وقيل له كان في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
احد اعلم من علي قال ما اعلم اخرجه القلعي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اعلم اهل المدينة
بالفرايض علي بن ابي طالب وعن المغيرة نحوه اخرجهما القلعي وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال والله لقد اعطي علي تسعة اعشار العلم وايم الله لقد شاركهم في العشر الاخر اخرجه
ابو عمر وعنه وقد سأله الناس فقالوا لابي الاب رجل كان عليا قال كان قد ملئ جوفه حلما
وعلما وباسا وجدة مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه احمد في المناقب

شرح البأساء الشدة في الحرب تقول بؤس الرجل بالضم يبؤس باسا فهو بئيس على
فعيل ابي شجاع والبجدة الشجاعة تقول منه بجد بالضم فهو بجيد وبجد وروي ان عمر
رضي الله عنه اراد رجم المرأة التي ولدت لستة اشهر فقال له علي ان الله يقول وحمله وفصاله

ثلاثون شهرا وقال له وفصاله في عامين فالحمل ستة أشهر والفصال في عامين فترك عمر
رجمها وقال لولا علي لهلك عمر أخرجه الفلعي وأخرجه ابن السمان عن ابي حزن بإبي الاسود
وعن سعيد بن المسيب قال كان عمر رضي الله عنه يتعوذ من معضلة ليس لها ابو حسن
أخرجه احمد وابو عمر ومن محمد بن الزبير قال دخلت مسجد دمشق فاذا انا بشيخ قد
ألوت ترقوتاه من الكبر فقلت يا شيخ من ادركت قال عمر قلت فما غزوت قال الرموك
قلت فحدثني بشيء سمعته قال خرجت مع فتية حجاجا فاصبنا بيض نعام وقد احرمنا
فلما قضينا نسكنا ذكرنا ذلك لامير المؤمنين عمر فادبر فاتبعناه حتى انتهى الى حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب حجرا منها فاجابته امرأة فقال انت ابو حسن قالت لا
نحن في المقنات فادبر وقال للبغوي حتى انتهى اليه وهو يسوي التراب بيده فقال مرحبا يا امير
المؤمنين فقال ان هؤلاء اصابوا بيض نعام وهم محرمون قال الا ارسلت الي قال انا احق
باتيانك قال يضربون النحي قلا بيض ابكارا بعدد البيض فما نتج منها اهدوه قال عمر
قال الابل بحدرج كان علي والبيض يمرض قلت ادبر قال عمر اللهم لا تنزل بي شديدة الا
وابو حسن الى جنبي أخرجه ابن النجار ذكر اختصاصه باحالة جمهور الصحابة
عند سؤالهم عليه عن ادينة العبدي قال اتيت عمر فسألته من ابن اعتمر قال ائت عليا فاته
فسله أخرجه ابو عمرو ابن السمان في الموافقة وعن ابي حازم قال لجأ رجل الى معاوية فسأله
عن مسئلة فقال سل عنها علي بن ابي طالب فانه اعلم قال يا امير المؤمنين جوابك فيها احب
من جواب علي قال بئسما قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذه
بالعلم عوذا ولقد قال له انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وكان عمر
رضي الله عنه اذا اشكل عليه شيء اخذ منه أخرجه احمد في المناقب شرح الغرارة
بالغين المعجمة الكثرة وقد غر الشيء بالضم كثر وعن عائشة رضي الله عنها وقد سئلت
عن المسح على الخفين فقالت ائت عليا فسله أخرجه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه
اليهود جاؤا الى ابي بكر فقالوا لصاحبنا صاحبك فقال معشر اليهود لقد كنت معه في
الغار كاصبعي هاتين ولقد صعدت معه جبل حراء ان خنصري لفي خنصره ولكن
الحديث عنه صلى الله عليه وسلم شديد وهذا علي ترابي طالب فاتوا عليا فقالوا يا ابا الحسن صف
لنا ابن عمك فقال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الذاهب طولا ولا بالقصير

المتردد

المتردد كان فوق الربعة ابيض اللون مشربا حمرة جعد ليس بالقطط يفرق شعره الى شحمة
أصلت الحدين ادعج العينين دقيق المسربة براق الثنايا اقنى الانف كان عنقه ابريق فضة
له شعرات من لبته الى سرته كانهن قضيب مسك اسود ليس في جسده ولا في صدره
شعرات غيرهن وكان ضخم القدم واذا مشى كانما ينقلع من صخور واذا التفت التفت
بجامع بدنه واذا قام عم الناس واذا قعد علا الناس واذا تكلم انحت الناس واذا خطب
ابكى الناس وكان ارحم الناس بالناس للبسيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج الكريم
اشجع الناس وابذلهم كفا واصبحهم وجها لباسه الغناء وطعامه خبز الشعير واذا امكن
وساده الادم محشو ليف النخل سرير تام غيلانه مرمل بالشريط كان له عمامتان احداهما
يدعى السحاب والاخر العقاب وكان سيفه ذو الفقار ورايته العقاب وناقته العضباء
وبغلته دلدل وحماره يعفور وفرسه مرتجز وشاته بركة وقضيبه الممشوق ولواؤه
الحمد وكان يعقل البعير ويعلف الناضح ويرقع الثوب ويخصف النعل وعن زيد بن علي عن ابيه
عن جده قال اتي عمر رضي الله عنه بامرأة حامل قد اعترفت بالفجور فامر برجمها فتلقاها علي
فقال ما بال هذه قالوا امر عمر برجمها فرد ها علي وقال هذه سلطانك عليها فما
سلطانك على ما في بطنها ولعلك انتهرتها او اخفتها قال قد كان ذلك قال اوما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حد على معترف بعد بلاء الا من قيد او حبس او تهدد فلا
اقر له فخلى سبيلها وعن عبد الله بن الحسن قال دخل علي على عمر واذا امرأة اجنبي تقاد
ترجم فقال ما شأن هذه قالت يذهبون بي ليرجموني فقال يا امير المؤمنين لا بد شيء ترجم
ان كان لك سلطان عليها فما لك سلطان على ما في بطنها فقال عمر رضي الله عنه كل احد افقه
مني ثلاث مرات فضمها علي حتى وضعت غلاما ثم ذهب بها اليه فرجمها فهذه غير
تلك وهذه اعلم ان اعترافها تلك كان بعد التخويف فلم يصح فلذلك ترجم وهذه رجمت كما تضمنه
الحديثان وعن عبد الرحمن السلمي قال اتي عمر رضي الله عنه بامرأة اجهدها العطش فمرت
على راع فاستسقته فابى ان يسقيها الا ان تمكنه من نفسها ففعلت فشاور الناس في رجمها
فقال له علي هي مضطر فخل سبيلها ففعل وعن ابي طيان قال شهدت عمر
ابن الخطاب اتي بامرأة قد زنت فامر برجمها فاذا هو بها ليرجموها فلقيهم علي فقال
ما هذه قالوا زنت فامر عمر برجمها فانتزعها علي من ايديهم فردهم فرجعوا الى عمر

فقالوا رددنا علي قال ما فعل هذا علي الا شيء فارسل اليه فجاءه فقال ما لك رددت هذه
قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ
وعن الصغير حتى يكبر وعن المبتلى حتى يعقل قال بلى قال فهذا مبتلاة بني فلان فلعله اتاها
وهو بها قال له عمر لا ادري قال وانا لا ادري فترك رجمها وعن مسروق ان عمر اتي
بامرأة قد نكحت في عدتها ففرق بينهما وجعل مهرها في بيت المال وقال لا يجتمعان
ابدا فبلغ عليا فقال ان كانا جهلا فلها المهر بما استحل من فرجها ويفرق بينهما فاذا
انقضت عدتها فهو خاطب من الخطاب فخطب عمر وقال ردوا الجهالات الى السنة
فرجع الى قول علي اخرج جميع ذلك ابن السمان في الموافقة واخرج حديث ابي طيبان احمد
وعن ابن سيرين ان عمر رضي الله عنه سأل الناس كم يتزوج المملوك وقال لعلي ايات
اعين يا صاحب المعاريض رداء كان عليه قال اثنتين وعن محمد بن زياد قال كان عمر جالسا
فجاءه رجل قد لطمت عينه فقال من لطم عينك فقال علي بن ابي طالب فقال لقد وقعت عليك
عين الله ولم تسل ما جرى منه ولم تلطم فجاء علي والرجل عند عمر فقال علي هذا
الرجل رأيته يطوف وهو ينظر الى الحرم في الطواف فقال عمر لقد نظرت بنور الله
وفي رواية كان عمر يطوف بالبيت وعلي يطوف امامه اذ عرض رجل لعمر فقال يا امير
المؤمنين خذ حقي من علي بن ابي طالب قال وما بالك قال لطم عيني قال فوقف عمر حتى لحق
به علي فقال لطمت عين هذا يا ابا الحسن قال نعم يا امير المؤمنين فقال ولم قال لاني
رأيته يتأمل حرم المؤمنين في الطواف فقال عمر احسنت يا ابا الحسن ثم اقبل على الرجل
فقال وقعت عليك عين من عيون الله عز وجل فلا حق لك قال لعلب يعني صاحبه
من جواهر الله ولي من اولياء الله تعالى وعن حنش بن المعتمر ان رجلين اتيا امرأة من
قريش فاستودعاها مائة دينار وقالا لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه حتى
نجتمع فلبثا حولا ثم جاء احدهما اليها وقال ان صاحبي قد مات فادفعي الي الدنانير
فابت فثقل عليها باهلها فلم يزالوا بها حتى دفعتها اليه ثم لبثت حولا اخر فجاء الاخر
فقال ادفعي الي الدنانير فقالت انه صاحبك جاءني وزعم انك قد مت فدفعتها اليه
فاختصما الى عمر فاراد ان يقضي عليها وروي انه قال لها ما ارى الا ضامنة فقالت انشدك الله
ان تقضي بيننا وترفعنا الى علي بن ابي طالب فرفعهما الى علي وعرف انهما قد مكرا بها فقال ليس قلتما

لا تدفعيها

لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه قال بلى قال فان مالك عندنا اذهب فجيء بصاحبك
حتى ندفعها اليكما وعن موسى بن طلحة ان عمر رضي الله عنه اجتمع عنده مال فقسمه فتفضل
منه فضلة فاستشار اصحابه في ذلك الفضل فقالوا ترى ان نقسمه فان احتجت الى شيء
كان عندك وعلي في القوم لا يتكلم فقال عمر مالك لا تتكلم يا علي قال فذاك اشار عليك القوم
قال وانت فاشر قال فاني ارى ان تقسمه فتفعل وعن حارثة بن مضرب ان عمر اراد ان
يقسم السواد فقال له علي ان للناس سلما من اوديتهم ونواد من اعرابهم فدعهم يكونوا عونا
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمع عمر يقول لعلي وقد سأله عن شيء فلجابه اعوذ بالله ان
اعيش في قوم لست فيهم يا ابا حسن وعن يحيى بن عقيل قال كان عمر يقول لعلي اذا سألته فرج
عنه لا ابقاني الله بعدك يا علي وعن علي رضي الله عنه انه قال لعمر يا امير المؤمنين ان
سرك ان تلحق بصاحبيك فاقصر الامل وكل دون الشبع واقصر الازار واقصر القميص
واخصف النعل تلحق بهما اخرج جميع ذلك ابن السمان وعن محمد بن يحيى بن حبان
ان حبان بن منقذ كان تحته امرأتان هاشمية وانصارية فطلق الانصارية ثنتين وبات على
رأس الحول فقالت لم تنقض عدتي فارتفعوا الى عثمان فقال هذا ليس لي به علم فارتفعوا
الى علي فقال علي تحلفين عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم انك لم تحيضي ثلاث حيضات
ولك الميراث فحلفت فاشركت في الميراث اخرجه ابن حزب الطائي ذكر
اختصاصه بانه لم يكن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سلوني غيره
عن سعيد بن المسيب انه قال لم يكن احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سلوني الا علي اخرجه احمد في المناقب والبغوي في المعجم وابو عمر ولفظه ما كان احد
من الناس يقول سلوني غير علي بن ابي طالب وعن ابي الطفيل قال شهدت عليا يقول
سلوني والله لا تسألوني عن شيء الا اخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من اية
الا وانا اعلم ابليل نزلت ام بنهار ام في سهل ام في جبل اخرجه ابو عمر ذكر
اختصاصه بانه اقضى الامة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اقضى امتي علي اخرجه في المصابيح في الحسان وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال اقضانا علي بن ابي طالب اخرجه الثعلبي وعن ابن مسعود قال كنا نتحدث ان اقضى
اهل المدينة علي بن ابي طالب وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الآلوكة

لعلي تخصم الناس بسبع ولا يجاجك احد من قريش انت اولهم ايمانا بالله واوفاهم بعهد الله
واقومهم بامر الله واقسمهم بالسوية واعدلهم في الرعية وابصرهم بالقضية واعظمهم عند الله مزية
اخرجه الحاكم **ذكر** دعاء النبي عليه السلام له حين ولاه قضاء اليمن **عن** علي رضي الله عنه
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله
تبعثني الى قوم يكون بينهم احداث ولا علم لي بالقضاء قال ان الله سيهدي لسانك ويثبت
قلبك قال فما شككت في قضاء بين اثنين وفي رواية ان الله يهدي لسانك ويثبت قلبك قال
ثم وضع يده على صدري فقال اخرجهما احمد **شرح** احداث جمع حدث وهو الامر الحديث
ويقع والحدث والحدثان والحادثة كله بمعنى وعنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله تبعثني الى قوم ذوي اسنان وانا شاب لا اعلم القضاء فوضع
يده على صدري فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك يا علي اذا جلس اليك الخصمان
فلا تقض بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الاول فانه اذا فعلت ذلك تبين لك القضاء
قما اختلف وربما قال شريك فما اشكل علي قضاء بعد ذلك وفي رواية فما شككت في قضاء
وما زلت قاضيا بعد اخرجه الاسماعيلي والحاكمي **ذكر** بعض اقضيته **عن**
زر بن حبيش قال جلس ثلاثة يتغدون ومع احدهم خمسة ارغفة والآخر ثلاثة ارغفة وجلس
اليهما ثالث واشاروا اليهما في ان يصيب من طعامهما فاكلوا على السواء ثم القى اليهما ثمانية
دراهم وقال هذا عوض ما اكلت من طعامكما فتنازعا في قسمتها فقال صاحب خمسة لي
خمسة ولك ثلاثة وقال صاحب الثلاثة بل نقسمها على السواء فترافعا الى علي وقال لصاحب
الثلاثة اقبل من صاحبك ما عرض عليك فابى وقال ما اريد الا حقي فقال علي عليه السلام
لك في حق الحق درهم واحد ولك سبعة قال وكيف ذاك يا امير المؤمنين قال لان الثمانية
اربعة وعشرون ثلث الصاحب خمسة عشر ولك تسعة وقد استويتم في الاكل
فاكلت ثمانية وبقي لك واحد واكل صاحبك ثمانية وبقي له سبعة واكل الثالث ثمانية سبعة
لصاحبك وواحد لك فقال رضيت الآن اخرجه الثعلبي وعن علي عليه السلام
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فوجد اربعة وقعوا في حفرة حفرت ليصطاد
فيها الاسد سقط اولا رجل فتعلق بآخر وتعلق الآخر بآخر حتى تساقط الاربعة فجرحهم
الاسد وماتوا من جراحته فتنازع اولياؤهم حتى كادوا يقتتلون فقال علي ان اقضي بينكم

فان رضيتم فهو القضاء والا حجز بعضكم عن بعض حتى تاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضي
بينكم اجمعوا من القبائل الذين حفروا البئر ربع الدية وثلثها ونصفها ودية كاملة فللاول
ربع الدية لانه اهلك من فوقه والذي يليه ثلثها لانه اهلك من فوقه والثالث النصف
لانه اهلك من فوقه وللرابع الدية كاملة فابوا ان يرضوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلقوه عند مقام ابراهيم فقصوا عليه القصة فقال انا اقضي بينكم واحتى يرد عليه رجل
من القوم ان عليا قضى بينا فاقصوا عليه القصة اجازه اخرجه احمد في المناقب
وعن الحارث عن علي انه جاءه امرأة فقال يا امير المؤمنين دلست على هذا وهي محبونة
قال فقعد علي بصره وصوبه وكانت امرأة جميلة فقال ما يقول هذا قالت والله يا امير المؤمنين
ما بي جنون ولكني اذا كان ذلك الوقت غلبني غشية فقال علي خذها يا حارث واحبسها فما
انت لها باهل اخرجه الثعلبي وعن زيد بن ارقم قال اتى علي في اليمن بثلاثة نفر وقعوا
على جارية في طهر واحد فولدت ولدا فادعوه فقال علي لاحدهم تطيب به نفسا لهذا قال لا
وقال للآخر تطيب به نفسا لهذا قال لا وقال للآخر تطيب به نفسا لهذا قال لا قال انا اركم شركاء
متشاكسين اني مقرع بينكم فمن اصابته القرعة اغرمته ثلثي الفيمة والزمته الولد فذكروا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اجد فيها الا ما قال علي وعن حميد بن عبد الله بن يزيد الهلالي
قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم قضاء قضى به علي واعجب النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله
الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت اخرجهما احمد في المناقب **ذكر** اختصاصه
بالعمل بآية في كتاب الله عز وجل **عن** علي عليه السلام انه قال آية في كتاب الله عز وجل لم يعمل
بها احد بعدي آية النجوى كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما اردت ان اناجي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدمت درهما فنسختها الآية الاخرى اشفقتم الآية اخرجه
ابن الجوزي في اسباب النزول **ذكر** اختصاصه بنجوى النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الطايف **عن** جابر قال دعي النبي صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطايف فانتجاه فقال الناس
لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال صلى الله عليه وسلم ما انتجيته ولكن الله انتجاه اخرجه الترمذي
وقال حسن صحيح غريب **شرح** انتجاه من النجوى وهو السر بين اثنين تقول نجوته نجوى
اي ساررته وكذا اناجيته وانتجى القوم وتناجوا اي تناجوا **ذكر** اختصاصه
بالرقي على منكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الاحوال **عن** علي عليه السلام قال اطلقت انا

والنبي صلى الله عليه وسلم حتى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس وصعد على منكبي فذهبت لأنهض به فرأيته دوني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه فنهض قال فيخيل إلي أني لو شئت لنلت أفق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت أزاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت فانطلقت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس أخرجه أحمد وصاحب الصفوة وأخرجه الحاكم وقال بعد قوله فصعدت على الكعبة فقال لي ألوان صنعهم لأكبر وكان من نحاس موتد بأوتاد من حديد إلى الأرض فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عالجه فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه فقال اقذفه فقذفته ثم ذكر باقي الحديث وزاد فما صعد حتى الساعة **شرح** التمثال الصورة والجمع تماثيل وقوله أزاوله أي أحاوله وأعالجه والمزاولة المحاولة والمعالجة والقذف الرمي إما بالحجارة أو بالغيب وقوله توارينا أي استترنا **ذكر** اختصاصه بثلاث بسبب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوت النبي صلى الله عليه وسلم مثلهن رواه أبو سعد في شرف النبوة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي أوتيت ثلاثا لم يعطهن أحد ولا أنا أوتيت صهرا مثلي ولم أوت أنا مثلي وأوتيت زوجة صديقة مثل ابنتي ولم أوت مثلها زوجة وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبي مثلهما ولكنكم مني وأنا منكم وأخرج معناه علي بن موسى الرضا في مسنده بزيادة ولفظه يا علي أعطيت ثلاثا لم يجتمعن لغيرك مصاهرتي وزوجك وولديك والرابعة لولاك ما عرف المؤمنون وقوله ولولاك ما عرف المؤمنون معناه مستفاد مما ذكرناه في قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه على حمل المولى على الناصر وقد تقدم في مناقب أبي بكر رضي الله عنه ويكون لما كان حب علي رضي الله عنه علما للمؤمنين كما تقدم في أنه لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق جاز إطلاق ذلك لأن العلامة تعرف فلولاه ما حصلت تلك العلامة **ذكر** اختصاصه بأربع ليست لأحد غيره **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال لعلي أربع خصال ليست لأحد غيرك هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره وهو الذي غسله وأدخله قبره

أخرجه أبو عمر **ذكر** اختصاصه بخمس أعطيها النبي صلى الله عليه وسلم فيه كانت أحب إليه من الدنيا وما فيها **عن** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت في علي خمسا هو أحب إلي من الدنيا وما فيها أما واحدة فهو نائم بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب وأما الثانية فلواء الحمد بيد آدم ومن ولده تحته وأما الثالثة فواقف على عمر حوضي يسقي من عرف من أمتي وأما الرابعة فساتر عورتي ومسلي إلى ربي عز وجل وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع مرتدا بعد إحصان أو كافرا بعد إيمان أخرجه أحمد في المناقب **شرح** عمر الحوض آخره بضم العين وإسكان الفاف وضمها لغتان والنكاءة بزنة الهمزة ما يتكأ عليه والكبير الاتكاء أيضا **ذكر** اختصاصه بعشر **عن** عمرو بن ميمون قال أتى قوم مجلس ابن عباس إذ أتاه سبعة رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن نخلو من هؤلاء قال بل أقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدروا فحدثوا فما أدري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له عشر في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف فقال ادعوا لي علي قالوا إنه في الرحا يطحن قال فما كان أحدكم يطحن رحاه وهو أرمد لا يكاد يبصر ينفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياها فجاء بصفية بنت حيي قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه قال وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال علي جالس معه فأبوا قال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال أنت ولي في الدنيا والآخرة قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشرى علي نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه قال فكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر وعلي نائم قال وأبو بكر يحسب أنه نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فقال لي علي أن نبي الله صلى الله عليه وسلم انطلق نحو بئر جمون فادركه فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار فكان وجعل علي يرمي بالحجارة كما كان يرمي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يتصور قد لف رأسه في الثوب لا يخرج حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا انك لمسيم
كان صاحبك نرميه فلا تتصور وانت تتصور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس في
غزوة تبوك قال فقال له علي أخرج معك قال فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون
مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست بنبي انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي وقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت ولي كل مؤمن من بعدي قال وسد أبواب المسجد الا باب علي قال
فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه فان عليا مولاه
قال وأخبرنا الله عز وجل في القرآن انه قد رضي على أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا انه
سخط عليهم بعد قال وقال عمر يا نبي الله ائذن لي أن أضرب عنقه يعني حاطبا قال وكنت
فاعلا ومايدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم أخرجه بتمامه أحمد والحافظ
أبو القاسم الدمشقي في الموافقات وفي الاربعين الطوال وأخرج النسائي بعضه شرح
اندوا أي جلسوا في النادي ولذلك سمي دارا والنادي والمندي والندوة مجلس القوم
ومجتمعهم ثم استعير للمكان الذي جلسوا فيه وتحدثوا لانهم لتحذوه لذلك او لعله كان مكانا
معدا لذلك أف وتفا يقال أفا له وأفه وتفه والتنوين للتنكير وقد اتفقا نادرا فيقال اذا قال
أف ومنه قوله ولا تقل لهما أف وفيه ست لغات حكاها الاخفش أف أف بالكسر
والفتح والضم دون تنوين وبالثلاثة مع التنوين وتفا تباع قاله الجوهري ويمكن أن يقال معناه القذر
بالذال لانه التف وسمي الاظفار والتفت شيبه بالفتح وهو أقل من التفل لان ريقه معه تقول منه تفت
بتفت بكسر الفاء وضمها والتفاتات في العقد الثواجر وأوله النفخ ثم التفت ثم التفل ثم البزق وقد
تقدم من حديث مسلم انه بصق في عمامته فيكون أطلق على البصق تفت او بالعكس لانه أقله
والتصور الصياح والتلوي عند الضرب وتوله أنت مني بمنزلة هارون من موسى تقدم الكلام
فيه مستوفى في فضل خلافة أبي بكر رضي الله عنه ذكر قصة لبس علي ثوب النبي صلى الله
عليه وسلم ونومه مكانه على ما ذكره ابن عباس في الحديث آنفا قال ابن اسحق لما رأت قريش ان
النبي صلى الله عليه وسلم صارت له شيعة وانصار من غيرهم بغير بلدهم ورأوا خروج أصحابه
المهاجرة اليهم عرفوا انهم قد نزلوا دارا وأصابوا منعة فحذروا خروج النبي صلى الله عليه وسلم
فاجتمعوا في دار الندوة التي كانت قريش لا تقضي أمرا الا فيها يتشاورون ما يصنعون
برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابليس قد تصور لهم في صورة شيخ فوقف على الباب

فلما

فلما رأوه قالوا لدن الشيخ قال شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم عليه فحضر ليسمع ويعدم
منه رأيا فقالوا ادخل فدخل معهم فقال قايل احبسوه في الحديد واغلقوا عليه بابا ثم تربصوا به
ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين كانوا قبله زهيرا والنابغة ومن مضى منهم من هذا المدرت
فقال الشيخ النجدي ما هذا برأي والله لئن حبستموه كما تقولون ليخرجن أمره من وراء الباب الذي
أغلقتم دونه الى أصحابه فيثبون عليكم ويمنعونه فانظروا في غير هذا الرأي فقال قايل اخرجوه من
بين اظهرنا وننفيه من بلادنا فما نبالي اين يذهب اذا غاب عنا فقال الشيخ النجدي والله ما
هذا لكم برأي ألم تروا الى حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به
والله لئن فعلتم ذلك ما آمن أن يحل على حي من احياء العرب فيغلب عليهم بذلك حتى يأتيكم
عليه ثم يسير به اليكم قال ابو جهل اري ان نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا
فينا ثم نعطي كل فتى منهم سيفا صارما ثم يعمدوا فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه فنستريح
منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبايل جميعا فلم تقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم
جميعا فرضوا منا بالعقل فعقلناهم فقال الشيخ النجدي القول ما قال ابو جهل هذا الرأي لا رأي
غيره فتفرق القوم وهم على ذلك مجمعون فاتى جبريل عليه فأمره ان لا يبيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت
هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه قال فلما كان عتمة من الليل اجتمعوا على بابه
يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي نم على
فراشي وارتج ببردي هذا الحضرمي الاخضر فانه لن يخلص اليك شيء تكرهه منهم وكان صلى الله
عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام قال فاجتهدوا ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ حفنة
من تراب في يده وأخذ الله على أبصارهم فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم وهو
يتلو هذه الآيات من يس وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم
لا يبصرون حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الآيات وليس منهم رجل الا وقد
وضع التراب على رأسه ثم انصرف الى حيث اراد فاتاهم آت فقال ما تنتظرون ههنا
قالوا محمدا قال خيبكم الله قد والله خرج عليكم محمد ثم ما ترك منكم رجلا الا وقد وضع على رأسه
ترابا وانطلق لحاجته فما ترون ما بكم قال فوضع كل رجل منهم يده على رأسه فاذا عليه تراب
ثم جعلوا يطلعون فرأوا عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله
ان هذا لمحمد نائما عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا والله

لقد صدقت الذي كان حدثنا ك واترل الله تعالى في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا الى قوله والله خير الماكرين وقوله شاعر تتربص به الى فاتي معكم من المتربصين ك واذن الله عز وجل لنبيه في الهجرة **ذكر** اختصاصه بما نزل فيه من الآي **عن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي ترابي طالب كانت معه اربعة دراهم فانفق في الليل درهما وفي النهار درهما وفي السر درهما وفي العلانية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا فقال ان استوجب على الله ما وعدني فقال الا ان ذلك قد نزلت الآية وتابع ابن عباس مجاهد وابن السائب ومقاتل وقيل نزلت فيمن يربط الخيل في سبيل الله قاله ابو الدرداء وابو امامة ويروى من ابن عباس ايضا ورويب عنه ايضا انها نزلت في علي وعبد الرحمن بن عوف حمل علي الى اهل الصفة وسق تمر ليلا وحمل اليهم عبد الرحمن دراهم كثيرة نهارا خرجه الواحدي وابو الفرج في اسباب النزول ومنها قوله تعالى وليتكم الله ورسوله نزلت فيه اخرجه الواحدي وساتي القصة مشروحة في صدقته ومنها قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا الآية قال ابن عباس نزلت في علي ترابي طالب والوليد بن عقبة بن ابي معيط لاشياء بينهما اخرجه الحافظ الثعلبي وعنه ان الوليد قال لعلي انا احد منك سنانا وابسط لسانا واملا للكتيبة فقال له علي اسكت فانما انت فاسق وفي رواية انت فاسق تقول الكذب فانزل الله ذلك تصديقا لعلي ك قتادة لا والله ما استويا في الدنيا ولا عند الله ولا في الآخرة ثم اخبر عن منازل الفريقين فقال تعالى اما الذين آمنوا اخرجه الواحدي ومنها قوله تعالى افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه الآية قال مجاهد نزلت في علي وحمزة وابي جهل وروي عنه في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي جهل وقيل في عمار والوليد بن المغيرة وقيل المؤمن والكافر ذكره ابن الجوزي ومنها قوله تعالى لهم الرحمن ودا قال ابن الحنفية لا يبقى مؤمن الا وفي قلبه ود لعلي واهل بيته اخرجه الحافظ الثعلبي ومنها قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله وهدوا الى صراط الحميد عن ابي ذر انه كان يقسم لنزلت هذه الآية في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة اخرجه البالسي ومنها قوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام الآية نزلت في علي وحمزة وابي لهب واولاده فعلي وحمزة شرح الله صدرهما للاسلام وابو لهب واولاده قست قلوبهم ذكره الواحدي وابو الفرج ومنها قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه الآية نزلت في علي وساتي ذكرها في فصل صدقته

ان شاء الله تعالى

من فضل فضائله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس آية في كتاب الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا الا وعلي اولها وامير بها وشريفها ولقد عاتب الله اصحاب محمد في القرآن وما ذكر عليا الا بخير اخرجه احمد في المناقب

الفصل السابع

في افضليته وقد اجمع اهل السنة من السلف والخلف من اهل الفقه والاثر ان عليا افضل الناس بعد عثمان هذا ثم لم يختلف فيه وانما اختلفوا في علي وعثمان واختلف ايضا بعض السلف في علي وابي بكر ذكره ابو عمر بن عبد البر في كتاب الصحابة وهذا مما يستدل من الخلاف في انعقاد ولاية المفضول مع وجود الافضل قال ابو القاسم عبد الرحمن بن الحباب السعدي في كتابه المسمى بالحجة لسلف هذه الامة في تسميتهم الصديق بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم في ذلك ابو عمر وغلط غلطا ظاهرا لمن تامله يعني ذكر الخلاف في تفضيل علي على ابي بكر وذلك انه ذكر في كتابه تعريضا لا تصريحا انه كان من جملة من يعتقد ذلك ابو سعيد وابو سعيد ممن روى عن علي ان ابا بكر خير الامة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يعتقد في علي انه خير من ابي بكر وقد روي عن علي ذلك واذا تقرر ان اهل السنة اجمعوا على ذلك علم ان ابن عمر لم يرد بما حادثه المتقدم ذكرها في باب الثلاثة نفي افضلية علي بعد عثمان ويدل على ذلك انه قد جاء في بعض طرق حديثه فقال رجل لابن عمر يا عبد الرحمن فعلي قال ابن عمر علي من اهل البيت لا يقاس بهم علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في درجته انه الله عز وجل يقول والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم فاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في درجته وعلي مع فاطمة اخرجه علي بن نعيم البصري فهذا دليل على انه لم يرد بسكوته عن ذكر علي نفي افضليته وانما سكت عنه لما ابداه لما سئل عنه وكانه قال افضل الناس من اصحابه لا من اهل بيته وعن يحيى بن معين قال من قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعرف لعلي سابقته وفضله فهو صاحب سنة ومن قال ابو بكر وعمر وعلي وعثمان وعرف لعثمان سابقته وفضله فهو صاحب سنة وذكر من يقول ابو بكر وعمر وعثمان ثم يكتفون محبين لحديث ابن عمر ويتكلم فيهم بكلام وقال هذا قليل بخلاف ما اجتمع عليه اهل السنة كما مر وكان يقول ابو بكر وعمر وعلي وعثمان وعن ابي جعفر النفيلي وقد سئل من تفضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمر ثم عثمان ثم علي قيل له ان احمد بن حنبل ويعقوب بن كعب يقفان على عثمن

ان شاء الله تعالى

فقال اخطيا معا ادركت الناس من اهل السنة والجماعة على هذا اخرجه خيثمة بن سليمان وعن
احمد بن حنبل وقد سئل عن تفضيل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر خير الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عمر ثم عثمان ثم علي رابي طالب في الخلافة ويذهب الى حديث سفينة
يكون خلافة رحمة ثلاثين سنة قيل يا ابا عبد الله اتعنف من قال علي في الامامة والخلافة قال لا قال
احمد ولا يعجبني من وقف من علي في الخلافة قال ويترحم على اصحاب رسول الله اجمعين اخرجه
خيثمة بن سليمان وهذا السياق يشعر بان احمد يتوقف على ما ورد فيه وورد حديث ابن عمر مقصورا
في التفضيل مطلقا على عثمان لم يتعد ولما ورد ما يعم خلافة علي وقيد تفضيله بها ورأى
الامامة في معناها فلذلك لم يعنف قايلها قال ابو عمرو وغيره وقد توقف جماعة من اهل الرتبة
وائمة السلف في علي وعثمان فلم يفضلوا احدا منهما على الاخر منهم مالك بن انس وعيسى بن سعيد القطان
وابن معمر واهل السنة اليوم على تقديم ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي وعليه عامة اهل الفقه
والحديث الاخواص من جلتهم فانهم على ما ذكرناه وعن عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث ان افضل
اهل المدينة علي بن ابي طالب اخرجه احمد في المناقب وهو محمول عند من يقول بالترتيب المتقدم
على انه كذلك بعدهم **الفصل الثامن** في شهادة النبي
صلى الله عليه وسلم له بالجنة تقدم من احاديث هذا الفصل طايفة في باب العشرة وباب
ما دونها وباب الاربعة **وعن** زيد بن ابي اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت
معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي وانت اخي ورفيقي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخوانا على سرر متقابلين اخرجه احمد في المناقب وعن ابن عمر عن ابيه رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيمة
حيث ادخل اخرجه الحافظ الدمشقي في الاربعين الطوال وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة تشتاق الى ثلاثة علي وعمار وسلمان اخرجه ابن السري
وعند غيره علي وعمار وبلال وفي رواية والمقداد وعنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحن بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين
والمهدي اخرجه ابن السري وعن علي عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا على المنامة واستسقى الحسن والحسين قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة لنا فحلبها
فدرت فجاء الحسن فتحاه النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة يا رسول الله كانهما احبهما

اليك قال لا ولكنه يعني الحسين استسقى قبله ثم قال اني واياك وهذين وهذا الراقد في
مكان واحد يوم القيمة اخرجه احمد في المسند المكي القليلة اللبن وعن عبد الله قال بينا
انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع المهاجرين والانصار اذ من كان في سرية اذا قبل علي
يمشي وهو متغضب فقال من اغضبه فقد اغضبني فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك يا علي قال اذاني بنو عمك فقال يا علي اما ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين
وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن ايماننا وشمايلنا اخرجه
احمد في المناقب وابو سعد في شرف النبوة وعن عبد الله بن ظالم قال جاء رجل الى سعيد بن زيد
فقال اني احببت عليا حبا لم احبه شيئا قط قال نعم ما رايت احببت رجلا من اهل
الجنة خرجه احمد في المناقب وخرجه الحضرمي وقال نعم ما صنعت احببت رجلا
من اهل الجنة **ذكر** ما له في الجنة **عن** علي عليه السلام قال قلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم يا علي ان لك كنزا في الجنة وانك ذو قرنيها فلا تتبع النظرة النظرة فانما
لك الاولى وليست لك الاخرة اخرجه ط واخرجه الهروي في غريبه
وقال ان لك بيتا في الجنة وقال في تفسير ذو قرنيها اي طرفيها يعني الجنة وقال
ابو عبيد احسبه ذو قرني هذه الامة فاضمر الامة ولم يجر لها ذكرا كما في قوله حتى
توارت بالحجاب وقيل اراد الحسن والحسين وقال الهروي في قوله ويسئلونك عن
ذي القرنين قال انما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى عبادة الله عز وجل فضربوه على
قرنه الايمن فمات ثم احياه الله عز وجل فضربوه على قرنه الايسر فمات فاحياه الله
ك ومن ذلك قوله علي حين ذكر قصة ذي القرنين قال ونحو مثله فرى انه انما
عنى نفسه لانه ضرب على راسه مرتين احدهما يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم فيجوز
ان يكون الاشارة الى ذلك بقوله وانك ذو قرنيها اي قرني هذه الامة كما كان ذو القرنين
في تلك الامة وعن علي رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
طرق المدينة فمررنا على حديقة فقلت يا رسول الله ما احسن هذه الحديقة قال ذلك
في الجنة احسن منها ثم اتينا على حديقة اخرى فقلت يا رسول الله ما احسنها قال ذلك
في الجنة احسن منها حتى اتينا على سبع حدايق اقول يا رسول الله ما احسنها يقول ذلك
في الجنة احسن منها اخرجه احمد في المناقب وفي رواية قلت اخلا الطريق اعتنقني

وأحمش باكيا قال صغاين في صدور أقوام لا يبردونها لك الا من بعدي نقلت في سلامة من
ديني نقال في سلامة من دينك **شرح** الجمش أن يفزع الانسان الى عين وهو مع
ذلك يريد البكاء فالصبي يفزع الى أمه وقد تهيأ للبكاء وقد تقدم ذكر ذلك الضغن
والضغينة الحقد وقد ضغن عليه بالكسر ضغنا والشيعة الاتباع ومنه توهم حياكم الله
وأشياعكم حسام أي جعل صاحبا للكرة وتابعا وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ان لك في الجنة ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم
ذكر انه يزهر بأهل الجنة **عن** أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي يزهر بأهل الجنة كما يزهر كوكب الصبح بأهل الدنيا أخرجه أبو الخير القزويني
ويزهر أي يضيء تقول زهرت النار زهورا أي اضأت **ذكر** وصف حوريته
في الجنة **عن** علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي الى السماء
أخذ جبريل بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فكنت
اقلبها اذ انفلقت وخرجت منها حوراء لم ار أحسن منها فقالت السلام عليك يا محمد
قلت وعليك السلام من أنت قالت أنا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلاثة أصناف
أعلاي من عنبر ووسطي من كافور واسفلي من مسك مجنبني ماء الحيوان ثم قال لي كوني فكنت
خلقني لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب أخرجه الامام علي بن موسى الرضي في مسنده
ذكر قصره وقبته في الجنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني
خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وان قصري في الجنة وقصر ابراهيم في الجنة متقابلان وقصر علي بن أبي
طالب بين قصري وقصر ابراهيم فيا له من حبيب بين خليلين أخرجه أبو الخير الحاكمي
وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
ضرب لي قبة حمراء عن يمين العرش وضرب لابراهيم قبة من ياقوتة خضراء عن يسار العرش
وضرب فيما بيننا لعلي بن أبي طالب قبة من لؤلؤ بيضاء فاطلعكم في حبيب بين خليلين
أخرجه الحاكمي وقال الحاكم هذا لفظ البورقي يعني الراوي لحديث قد وضع في المناكير
عن الثقات مالا يحصى **ذكر** ذود علي المنافقين عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي معك يوم القيمة عصى
من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض أخرجه الطبراني وعن علي عليه السلام

قال

قال لا أذود بيدي هاتين القصيرتين عن حوض النبي صلى الله عليه وسلم رجال
والمنافقين كما يذاد غريب الابل عن حياضها أخرجه أحمد في المناقب **ذكر** ناقته
يوم القيمة **عن** أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يوم القيمة ناقة
من نوق الجنة فوكرها ورحلتها ورحلك مع ركبي وخدمك معي فخذ بيدي حتى تدخل الجنة أخرجه
أحمد في المناقب **الفصل التاسع** في ذكر بعض فضائله
تقدم انه أول من أسلم وأول من صلى وأجمعوا انه صلى الى القبلتين وهاجر وشهد
بدرا وأحدا وبيعة الرضوان والمشاهد كلها غير تبوك استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها على المدينة وعلى عياله بها وانه أتى ببدر وأحد والخندق وخيبر بلاء عظيما وانه أفنى
في تلك المشاهد وقام المقام الكريم وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في مواطن كثيرة
منها يوم بدر على خلاف فيه ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي أخرجه أبو عمر وقد تقدم في خصائصه
ان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحمله في كل زحف فيحمل الكل على الاكثر تغليبا للاكثر وهو
شايع في كلامهم توفيقا بين الروايات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يغز لم يعط
سلاحه الا عليا أو اسامة أخرجه أحمد في المناقب وشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة
في حديث تحرك حراء وثبت له فضيلة المصاهرة وبأقرب القرابة وقد تقدمت
أحاديثها ومن أدل دليل على عظم منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيعه في المواخاة
كما تقدم فانه صلى الله عليه وسلم لما جعل يضم الاشكال الى الاشكال يؤلف بينهما الى أن آخى بين أبي بكر وعمر
وآخر علي النفس وخصه بذلك فيا لها مخبرة وفضيلة وقد روي ان معاوية قال
لضرار الصدائي صف لي عليا قال اعفني يا أمير المؤمنين قال لتصفنه قال اما اذ لا بد من
وصفه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه
وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس الى الليل ووحشته وكان
غزير العبرة طويل الفكرة يقلب كفه على لبانه ما قصر من الطعام ما خشن كان فينا كاحدنا
يجيبنا اذا سألناه وينبئنا اذا استنبأناه ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكلمه
هيبة له يعظم الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله
واشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته

يتمتمل تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا اغربي غيري الي تعرضت ام الي تشوقت هيهات
هيهات قد طلقتك ثلاثا لا ارجعة فيها فعمرك قصير وخطرك قليل آه آه من قلة الزاد
وبعد السفر ووحشة الطريق فبكا معاوية وقال رحم الله ابا حسن كان والله كذلك فكيف
حزنك عليه يا ضرار قال حزن من ذبح واحدها في حجرها اخرجه الدولابي وابو عمر وصاحب
الصفوة وعن الحسن بن ابي الحسن وقد سئل عن علي بن ابي طالب قال كان علي والله سهما صائبا
من مرامي الله على عدوه وربانيا هذه الامة وذا الفضلها وذا السابقها وذا اثرائها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يركن بالتوءمة عن امر الله ولا بالملومة في دين الله عز وجل ولا
بالسروف لمال الله عز وجل اعطى القرآن عزائمه فنار منه برياض تونقه ذلك علي بن ابي طالب
اخرجه الطبراني وقد تقدم في باب الاربعة ووصف ابن عباس له وفضائله اكثر من ان
تعد ذكر احمد بن حنبل والقاضي اسمعيل بن اسحق لم يرد في فضائل احد من الصحابة باسانيد
الحسان ما ورد في فضائل علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذكر ما نقل من رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن الحارث قال قلت لعلي بن ابي طالب اخبرني بافضل ما نلت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال بينا انا ناءم عنده وهو يصلي فلما فرغ من صلاته
قال يا علي ما سألت الله عز وجل من الخير الا سألت لك مثله وما استعذت الله من الشر الا
استعذت لك مثله اخرجه المحاملي ذكر انه ما اكتسب مكتسب مثل فضله
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل فضل
علي بهدي صاحبه الى الهدى وردته عن الردى اخرجه الطبراني ذكر محبة الله
عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم له تقدم في الخصايص ذكر احبيته الله ورسوله
وهي متضمنة المحبة مع الترجيح فيها على الغير عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل يا رسول الله سمهم لنا
قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر وسلمان والمقداد امرني بحبهم واخبرني انه
يحبهم اخرجه احمد والترمذي وقال حسن غريب وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان
عليا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه وعانقه وقبل بين عينيه فقال العباس الحب
هذا يا رسول الله فقال يا عم والله انه لاشد حبا له مني اخرجه ابو الخير العمري
وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقد ذكر عند علي وقول الناس فيه فقال عبد الرحمن قد جالسنا

وجاريناه ودوالكناه وشاركناه وقسناله على الاعمال فما سمعنا يقول قط ما تقولون اولا يكفيكم
ان تقولوا ابن عم رسول الله وختنه وشهد بيعة الرضوان وشهد بدرا اخرجه احمد وغيره
ذكر شفقته صلى الله عليه وسلم ورعايته ودعائه له عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة بن
رافع الانصاري عن ابيه عن جده قال اقبلنا من بدر فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنادت الرفاق بعضها بعضا افيكم رسول الله فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه علي بن ابي طالب فقالوا يا رسول الله فقدناك فقال ان ابا حسن وجد مغصا في بطنه
فتخلفت عليه اخرجه ابو عمر وعن ام عطية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
جيشا فيهم علي بن ابي طالب قالت فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورافع يديه يقول
اللهم لا تمتني حتى ترني عليا اخرجه الترمذي وقال حسن غريب وعن علي عليه السلام
قال كنت اذا سألت النبي صلى الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتدأني اخرجه الترمذي
وقال حسن غريب وعنه قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم
ان كان اجلي قد حضر فاريحني وان كان متاخرا فارفع عني وان كان بلاء فصبرني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعدت عليه فضربني برجله وقال اللهم عافه
او اشفه شعبة الشاك فما اشتكيت وجعي ذلك بعد اخرجه ابو حاتم وعنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اياك ودعوة المظلوم فانما يسأل الله حقه
وان الله لا يمنع ذا حق حقه اخرجه الحاكم وعن ابن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث عليا ثم بعث رجلا خلفه وقال ادعه ولا ترعه من ورائه اخرجه الدارقطني
ذكر طروق النبي صلى الله عليه وسلم ليلا ايامره بصلاة الليل عن علي عليه السلام ان
النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة ليلا فقال الا تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا
بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك فسمعته وهو
مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا اخرجه مسلم والترمذي
والنسائي وفي رواية انه قال قوما فصليا ثم رجع الى منزله فلما مضى هوي من الليل
رجع فلم يسمع لنا حسا فقال قوما فصليا فقمت وانا اعرك عينيي فعلت ما اصلي الا ما
كتب لنا الحديث اخرجه ابو القاسم في الموافقات ذكر كسوة النبي صلى الله عليه وسلم
عليا ثوب حرير عن علي رضي الله عنه قال كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت

بها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي آخرجاه وفي افراد مسلم ان اكيدر دومة
اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا وقال شققه خمرا بين الفواطم
وعنه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء حرير اتاه دحية اما لمتها فوق
النبي صلى الله عليه وسلم الي فقلت يا رسول الله ما اصنع بها قال لا ارضى لك شيئا واكرهه لنفسي
اجعلها خمرا بين الفواطم فشققت منها اربعة اخمرة خمار الفاطمة بنت اسد ام علي وخمارا ام
لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخمار الفاطمة بنت حمزة وذكر فاطمة اخرى نسيتها
اخرجه ابن الضحاك **ذكر** تعميمه اياه عليه السلام بيده **عن** عبد الاعلى بن عدي البهراني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليا يوم غدير خم فعممه وارخى عذبة العمامة من خلفه
ذكر الحث على محبته والزجر عن بغضه تقدم في الخصايص في ذكر من احبك فقد
احبني ومن ابغضك فقد ابغضني طرف من ذلك **وعن** علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبني واحب هذين وابا هما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة
اخرجه احمد والترمذي وقال الحديث غريب وعنه انه قال والذي فلق الحبة وبرأ
النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا كافر اخرجه
مسلم واخرجه ابو حاتم وقال وذرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي انه لا يحبني
الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق واخرجه الترمذي ولفظه عهد الي من غير هم وقال
حسن صحيح وعن ام سلمة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحب عليا
منافق ولا يبغضه مؤمن اخرجه الترمذي وقال حسن غريب **شرح** ذرأ خلق
من ذرأ الخلق والنسمة النفس وكل ذي روح فهو نسمة وعنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعلي لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق اخرجه احمد في المسند وعن المطلب
ابن عبد الله بن حنطب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اوصيكم
بحب ذي قرابتي اخي وابن عمي علي بن ابي طالب فانه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق
من احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني اخرجه احمد في المناقب وعن
الحارث الهمداني قال رأيت عليا على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال قضاء قضاه الله عز وجل
على لسان نبيكم النبي الامي صلى الله عليه وسلم ان لا يحبني الا مؤمن ولا يبغضني الا منافق اخرجه
ابن فارس وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ما كنا نعرف المنافقين الا ببغضهم عليا اخرجه

احمد في المناقب واخرجه الترمذي عن ابي سعيد ولفظه قال ان كنا لنعرف المنافقين نحن
معشر الانصار ببغضهم علي بن ابي طالب وقال غريب وعن ابي ذر رضي الله عنه قال ما كنا نعرف
المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بثلاث بتكذيبهم الله ورسوله والتخلف عن
الصلاة وبغضهم عليا اخرجه ابن شاذان وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبني فليتمسك بالقضيب الاحمر الذي غرسه الله
بجنة عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب اخرجه احمد في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب عليا يا كل الذنوب كما تاكل النار الحطب اخرجه كملا
وعن انس رضي الله عنه قال دفع علي بن ابي طالب الى بلال درهما ليشتري به بطيخا قال فاشتريت
به فاخذ بطيخة فقورها فوجدها مرة فقال يا بلال رد هذا على صاحبه وائتني بالدرهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي ان الله اخذ حبك على اليسر والشر والمر والمكروه فما
اجاب الى حبك عذب وطاب وما لم يجب خبث ومر واني اظن هذا مما لم يجب اخرجه
الملا وفيه دلالة على ان العيب الحادث اذا كان مما يطلع على العيب القديم لا يمنع من الرد
وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
السعيد كل السعيد حق السعيد من احب عليا في حياته وبعد موته اخرجه احمد وعن
عمار بن ياسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي طوبى لمن احبك وصدق فيك
وويل لمن ابغضك وكذب فيك اخرجه ابن عرفة وعن سعد بن ابي وقاص انه سب ان رجلا
كان يقع في الزبير وعلي فجعل سعد بن مالك ينهاه ويقول لا تقع في اخوانا فاما فقام سعد وصلى
ركعتين ثم قال اللهم ان كان سخطا لك ما يقول فارني به واجعله اية للناس فخرج الرجل
فاذا هو بيحيى يشق الناس فاخذه ووضعه بين كركرتيه وبين الارض فسحقه حتى قتله
وجاء الناس يسعون الى سعد يبشرونه هنيئا لك ايا سعد فقد استجيب دعوتك اخرجه
الخلعي واخرج معناه ابو مسلم عن عامر بن سعد ولفظه قال بينا سعد يمشي اذ مر برجل
وهو يشتم عليا وطلحة والزبير فقال له سعد انك لتشتم قوما قد سبق لهم من الله ما سبق
والله لتكفن عن شتمهم او لادعون الله عليك فقال تخوفني كانه نبي فقال سعد
اللهم ان كان سبت اولياء سبق لهم منك ما سبق فاجعله اليوم نكالا فقام فحانت منه التفاتة
وافرج الناس لها فخبطته ناقة تدوسه فرأيت الناس يبتدرون سعدا ويقولون استجاب الله لك يا ابا اسحق

٤٧٥

اخرجه الانصاري وابو نعيم وعن علي بن زيد بن جدعان قال كنت جالسا الى سعيد بن المسيب
فقال يا ابا الحسن مر قائدك يذهب بك نتنظر الى وجه هذا الرجل والى جسده فانطلق
فاذا وجهه وجه رجل وجسده ابيض قال اني اتيت على هذا وهو يسب طلحة والزبير
وعليا فان عصيته فاني خفت ان كنت كاذبا ان اسود الله وجهك فخرج في وجهه قرحة فاسود
وجهه واخرجه ابن ابي الدنيا وعن جويرية بن محمد البصري قال رأيت يزيد بن هارون
الواسطي في المنام بعد موته باربع ليال فقلت ما فعل الله بك فقال تقبل مني الحسنات
وتجاوز عني السيئات واذهب عني المتبعات فلت وما كان بعد ذلك قال وكان يكون
من الكريم الا الكرم غفر لي ذنوبي وادخلني الجنة قلت بما نلت الذي نلت قال بمجالس الذكر
وقول الحق وصدق في الحديث وطول قيامي في الصلاة وصبري على الفقر قلت منكر ونكير حق
فقال اي والله الذي لا اله الا هو لقد اتياني وسألاني من ربك وما دينك ومن نبيك
فجعلت انفض لحيتي البيضاء من التراب فقلت مثلي يسئل وانا يزيد بن هارون الواسطي وكنت
في دار الدنيا اسني سنة اعلم الناس قال احدهما اصدق وهو يزيد بن هارون ثم ثومة العروس
فلا رعوعة عليك بعد اليوم قال احدهما اكتب عن حرير بن عثمان قلت نعم وكان ثقة في الحديث
قال ثقة ولكن كان يبغض عليا ابغضه الله عز وجل اخرجه ابن الطباخ في اماليه

ذكر الزجر عن الغلو فيه **عن** علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيك مثل من عيسى ابغضته يهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التي
ليس بها اثم قال يهلك فيك رجلان محب مفرط بما ليس في ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني
اخرجه احمد في مسنده وعنه قال يحبني اقوام حتى يدخلوا النار في حبي ويبغضني
اقوام حتى يدخلوا النار في بغضي اخرجه احمد في المناقب **شرح** بهتوه اي كذبوا عليه
من البهت الكذب وقول الباطل والشنآن مهموز بالفتح وبالاسكان وبغيرهما محرك
بالفتح البغض تقول منه شنيه شنأ بفتحتين الشين وكسرها وضمها ومشنأ وشنآن بالتحريك والاسكان
كما تقدم قاله الجوهري وعن السدي قال قال علي اللهم العن كل مبغض لنا وكل محب لنا قال
اخرجه احمد في المناقب **ذكر** احراق علي قوما اتخذوه الها دون الله **عن**
عبد الله بن شريك العامري عن ابيه قال اتي علي بن ابي طالب فقيل ان هاهنا قوما على باب
مسجدك يزعمون انك ربهم فدعاهم فقال لهم ويلكم ما تقولون قالوا انت ربنا وخالقنا

ورازقنا فقال ويلكم انما انا عبد مثلكم آكل الطعام كما تأكلون واشرب كما تشربون ان اطعت الله اثابني
ان شاء وان عصيته خشيت ان يعذبني فاتقوا الله وارجعوا فابوا فاضرد هم فلما كان من
الغد غدا عليه فجاء فنبر فقال والله ارجعوا يتولوت ذاك الكلام فقال ادخلهم علي فقالوا له
مثل ما قالوا وقال لهم مثل ما قال الا انه قال انكم لمفتونون مفتونون فابوا فلما ان كان اليوم الثالث
اتوه فقالوا له مثل ذلك القول فقال لهم والله لئن لم تقلعوا لاقتلنكم باخبث قتلة فابوا الا ان يثوا على
قولهم فحد لهم اخدودا بين باب المسجد والقصر واوقد فيه نارا وقال اني طارح فيها
او ترجعون فابوا فقذف بهم فيها اخرجه الخلص الذهبي وتردد هم محمول على الاستتابة
واحراقهم مع النهي عنه محمول على رجاء رجوعهم او رجوع بعضهم **ذكر** شبهه
بجملة من الانبياء عليهم السلام في مناقب لهم **عن** ابي الحمراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في فهمه والى ابراهيم في حلمه والى يحيى بن زكريا
في زهده والى موسى بن عمران في بطشه فلينظر الى علي بن ابي طالب اخرجه الترمذي الحكيم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان ينظر الى ابراهيم
في حلمه والى نوح في حكمته والى يوسف في جماله فلينظر الى علي بن ابي طالب اخرجه الملا في
سيرته **ذكر** رؤيته جبريل وكلام جبريل له عليهما السلام **عن** علي رضي الله عنه قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل احسن ما رأيت
من الخلق والنبي صلى الله عليه وسلم يبكي فلما دخلت عليه قال ادن الى ابن عمك وانت احق به
مني فدنوت منه فقام الرجل وجلست مكانه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل تدري
من الرجل قلت لا بابي وامي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل كان يحدثني حتى
جف عني وجفي ونفث ورأسي في حجره اخرجه ابو عمر محمد الغوث وعن ابن عباس
رضي الله عنهما وقد ذكر عنده علي قال انكم لتذكرون رجلا كان يسمع وحي جبريل
فوق بيته اخرجه احمد في المناقب **ذكر** ان النظر اليه عبادة **عن** عائشة
رضي الله عنها قالت رأيت ابا بكر يكثر النظر الى وجه علي فقلت يا ابت رأيتك تكثر النظر
الى وجه علي فقال يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى وجه علي
عبادة اخرجه ابن السمان في الموافقة وعنها قالت كان اذا دخل علينا علي او ابي
عندنا لا يمل النظر اليه فقلت يا ابت انك لتديم من النظر الى علي فقال يا بنية سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى علي عبادة أخرجه الخندي وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه علي عبادة أخرجه ابو حسن الحربي
وعن عمرو بن العاصي مثله أخرجه الابهري وعن معاذة الغفارية قالت كان لي انس
بالنبي صلى الله عليه وسلم اخرج معه والاستمار واقوم على المرضى واداوي الجرحى فدخلت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عايشة وعلي خارج من عندها فسمعته يقول يا عايشة
ان هذا احب الرجال الي واكرمهم علي فاعرفي له حقه واكرمي مثواه فلما ان جرى بينها وبين
علي ما جرى بالبصرة رجعت عايشة الى المدينة فدخلت عليها فقلت يا ام المؤمنين كيف
قلبك اليوم بعد ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك فيه ما قال قالت يا معاذة كيف يكون
قلبي لرجل كان اذا دخل علي وابي عندنا لا يمل من النظر اليه فقلت يا ابت انك لتديمين النظر
الى علي فقال يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى وجه علي عبادة
اخرجه الخندي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
عند عمران بن الحصين فانه مريض واتاه وعنده معاذ وابو هريرة واقبل عمران يديم النظر
الى علي فقال له معاذ لم تحد النظر اليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النظر الى
علي عبادة قال معاذ وانا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو هريرة وانا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن ابي الفرات وعن ابن لعلي بن ابي طالب
انه قيل له وقد ادام النظر الى وجه علي يا مالك تديم النظر اليه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول النظر الى وجه علي عبادة اخرجه ابو الخير الحاكي **ذكر** اشتياق
اهل السماء والانبياء الذين في السماء اليه **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما مررت بسماء الا واهلها يشتاقون الى علي بن ابي طالب وما في الجنة نبي
الا وهو يشتاق الى علي بن ابي طالب اخرجه الملا في سيرته **ذكر** انه من
خير البشر **عن** عقبة بن سعد العوفي قال دخلنا على جابر بن عبد الله وقد سقط
حاجباه على عينيه فسألناه عن علي قال فرفع حاجبيه فقال ذاك من خير البشر
اخرجه احمد في المناقب **ذكر** مباهاة الله عز وجل به حملة العرش **عن**
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صف المهاجرين والانصار صفين
ثم اخذ بيد علي والعباس ثم بين الصفين فضحك صلى الله عليه وسلم فقال له رجل

من اين ضحكت يا رسول الله فداك ابي وامي قال هبط اهلي جبريل عليه السلام بان الله يباهي
بالمهاجرين والانصار اهل السموات العلى ويباهي بي وبك يا علي وبك يا عباس حملة العرش
اخرجه ابو القاسم في فضايل العباس **ذكر** اخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم بانه مغفور
له **عن** علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن
غفر الله لك مع انك مغفور لك لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله
الا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اخرجه
احمد والنسائي وابو حاتم واخرجه ابن الضحاك وزاد بعد الحمد لله رب العالمين
اللهم اغفر لي اللهم ارحمني اللهم عافني انك غفور رحيم او عفو غفور وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني هؤلاء الكلمات **ذكر** علمه وفقهه وقد تقدم
في ذكر اعليته مطلقا واعليته بالسنة وانه باب دار العلم وان احدا من الصحابة لم يكن يقول سلوني
غيري واحالة جمع من الصحابة عليه تقدم معظم احاديث هذا الذكر **وعن** علي عليه السلام قال
قلت يا رسول الله اوصني قال قل ربي الله ثم استقم قلت ربي الله وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب فقال ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا اخرجه ابن النجار
والترابي وزاد وهنيئة نهلا هنا شربته وكرر لاختلاف اللفظ ونحو ذلك كقول الشاعر
ثم الطاعنين الطعنة يوم الوغا ثم نهل منها الاسل الناهل قال ابو عبيدة الناهل هنا
بمعنى الشارب واذا جاء فاعل في الفعل وكان قياسه ان يقول
ونهلت منه نهلا لانه انما يتعدى بحرف الجر اي رويت منه ربا ويجوز ان يكون الناهل
في البيت بمعنى العطشان وهو من الاضداد يطلق على الريان والعطشان وهو انسب
لانه اكثر شربا ويكون قوله ينهل منه اي يشرب وعن ابي الزعراء عن عبد الله قال
علماء الارض ثلاثة عالم بالشام وعالم بالحجاز وعالم بالعراق فاما عالم اهل
الشام فهو ابو الدرداء واما عالم اهل الحجاز فعلي بن ابي طالب واما عالم اهل العراق
فابن الكمر وعالم اهل الشام وعالم العراق يحتاجان الى عالم اهل الحجاز وعالم اهل
الحجاز لا يحتاج اليهما اخرجه الحضرمي وبزيد والله اعلم بالعالم هنا الاعلم
ويكون اعلم من كان في كل موضع ذلك المذكور وان جاز ان يكون بالحجاز من هو اعلم
من علي الشام والعراق ودون علي والله اعلم وعن عبد الله بن عياش الترابي

وقد قيل له اخبرنا عن هذا الرجل علي بن ابي طالب فقال ان له اخطارا واحيانا فنحن نكره ان نقول فيه
ما يقول سمعنا قال كان علي رجلا تلطانه يعني مزاحا وكان اذا فزع فزع الى ضرس من حديد
قلت وما ضرس من حديد قال قراءة القرآن وفقه في الدين وشجاعة وسماحة اخرجه احمد في
المناقب وعن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي قال قلت لعبد الله بن ابي ربيعة الا
تخبرني عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فانه ابو بكر كان له السن والسابقة مع النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ان الناس صاغية الى علي فقال اي ابن اخي كان له والله ما شاء من ضرس قاطع الستطه في
النسب وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومصاهرته والسابقة في الاسلام والعلم
بالقرآن والفقه والسنة والنجدة في الحرب والجود في المكاوين كان له والله ما يشاء من
ضرس قاطع اخرجه الخلص الذهبي وعن محمد بن كعب القرظي قال كان ممن جمع القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي عثمان وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود
تميم الجزري وسالم مولى ابي حذيفة مولى لهم اخرجه ابو عمر وعن محمد بن قيس قال دخل
ناس من اليهود على علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقالوا له ما صبر بعد نبيكم الا احمس عشرين
سنة حتى قتل بعضكم بعضا فقال علي قد كان صبر وخير قد كان صبر وخير
ولكنكم ما جفت اقدامكم من البحر حتى قلتم يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة اخرجه
احمد في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما انتفعت بكلام بعد النبي صلى الله
عليه وسلم الا بشيء كتب به الي علي بن ابي طالب فانه كتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا اخي
فانك تسر بما يحل اليك مما لم يكن يفوتك ويسوءك مما لم تدركه فما نلت يا اخي
من الدنيا فلا تكن به فرحا وما فاتك فلا تكن عليه حزينا وليكن عملك لما بعد الموت والسلام
اخرجه الخلص الذهبي **ذكر** اتباعه السنة عن جابر رضي الله عنه حديثه
الطويل في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان عليا قدم من اليمن ببدن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قلت حين فرضت الحج فقال قلت اللهم
اني اهل بما اهل به رسولك صلى الله عليه وسلم اخرجاه وعن علي عليه السلام قال رأيتنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا وقعد فقعدنا يعني في الجنازة اخرجه مسلم وعن
ابي سالمان حصين بن المنذر قال شهدت عثمان بن عفان وقد اتي بالوليد وقد شرب
الخمر فقال يا علي قم فاجلده فقال علي قم يا حسن فاجلده فقال حسن ولي جارها من تولى قارعها

فكأنه وجد عليه فقال يا عبد الله بن جعفر قم فاجلده فجلده وعلي يعد حتى بلغ اربعين فقال
امسك ثم قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة
وهذا احب الي اخرجه مسلم وعن ابي مطر البصري قال رأيت عليا اشترى ثوبا بثلاثة
دراهم فلما لبسه قال الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي
ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه في المناقب وعن علي رضي الله عنه
انه كان يقول الا اني لست بنبي ولا يوحى الي ولكني اعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم
ما استطعت فما امرتكم من طاعة فحق عليكم طاعتي فيما احببتم وكرهتم اخرجه احمد
في المناقب وعنه وقد شاوره ابو بكر رضي الله عنه في قتال اهل الردة بعد ان شاور الصحابة
فاختلفوا عليه فقال له ما تقول يا ابا الحسن فقال اقول لك ان تركت شيئا مما اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم فانت على خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما ان قلت ذاك لا قاتلهم
وان منعوني عقالا اخرجه ابن السمان وقد سبق في خصايص ابي بكر رضي الله عنه مستوفى

ذكر ذراياته عن الاصبغ قال اتينا مع علي نمر بنا بموضع قبر الحسين فقال علي هاهنا
مناخ ركابهم وهاهنا موضع رحالهم وهاهنا مهراق دمائهم فتية من آل محمد صلى الله عليه وسلم
يقتلون بهذه العرصة تبكي عليهم السماء والارض وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض
لعلي رجلان في خصومة فجلس في اصل جدار فقال رجل يا امير المؤمنين الجدار يقع فقال له علي
امض كفى بالله حارسا فقضى بين الرجلين وقام فسقط الجدار وعن الحارث قال كنت مع
علي بن ابي طالب رضي الله عنه بصفين فرأيت بعيرا من ابل الشام جاء وعليه راكبه وثقله فاتى
ما عليه وجعل يتخلل الصفوف حتى انتهى الى علي فوضع مشفرة ما بين راس علي ومنكبه وجعل
يحركهما بحرانه فقال علي واسأتهما بعلامة بني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجعل
الناس في ذلك اليوم واشدقتا لهم وعن علي بن زاذان ان عليا رضي الله عنه حدث
حديثا فكذبه رجل فقال علي ادعو عليك ان كنت صادقا قال نعم فدعا عليه فلم ينصرف
حتى ذهب بصره وعن ابي ذر رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعو
عليا فاتيت بيته فناديته فلم يجبني فعرفت فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي
عد اليه ادعه فانه في البيت قال فعدت اناديه فسمعت صوت رحى تطحن فتارفت
فاذا الرحى تطحن وليس معها احد فناديته فخرج الي منشرحا فقلت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يدعوك فما أشرف لم أزل أنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وينظر الي ثم قال يا بادرماشانك فقلت يا رسول الله عجبت من العجب رأيت رجلي تخطر في بيت علي وليس معها أحد يديرها فقال يا بادر آيات الله ملائكة سياحين في الأرض وقد وكلوا بحفوظة آل محمد صلى الله عليه وسلم أخرجه الملا في سيرته وأخرج أحمد في المناقب حديث علي بن زاذان خاصة وعن فضالة بن ابي فضالة قال خرجت مع ابي الى ينبع عايدا العلي وكان مريضا فقال له ابي ما يشكنك بمثل هذا المنزل لو هلكت لم تلك الا الاعراب اعراب جهينة فاحمل الى المدينة فان اصابك بها قدر ولمتك اصحابك وصلوا عليك وكان ابو فضالة من اهل بدر فقال له علي اني لست بميت من وجعي هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي ان لا اموت حتى اضرب ثم خضب هذا يعني لحيته من هذا يعني هامته فتقتل ابو فضالة معه بصفين اخرجه ابن الضحاك **ذكر** تفاوله النبي صلى الله عليه وسلم بكلمة سمعها من علي وتيمن بها وعمل عليها **عن** سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال الحسن فسمع عليا يقول يا هاه وهو يقول ها حضرة فقال بالتيك تدحدنا فقال من فيك فاخرجوا بنا الى الحضرة قال فخرجوا الى خيبر فاسل فيها سيف الاشيعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وقع فاسل فيها سيف اخ يريد والله اعلم فاظهر ولا انتصر ولا اثر الا سيفه والا في مرسل سيفه ورجع عليه فقتله وقد وقع القتال قبل اعطاه الراية لعلي يومين يوم لابي بكر ويوم لعمر على ما تقدم في الخصايص ومن ضرورة القتال سل السيف وكان عامة قتالهم بها فتصح ما ذكرناه من التاويل **ذكر** شجاعته تقدم في خصايصه في ذكر اختصاصه بدفع الراية له طرف منه وشهرة ابلائه يوم بدر واحد وخيبر واكثر المشاهد قد بلغت حد التواتر حتى صارت شجاعته معلومة بالضرورة لكل احد يجب لا يمكنه دفع ذلك عن نفسه وقد تقدم حديث ابن عباس في ذكر علة متضمنا ذكر شجاعته **ومن** ضعضعة عن صوحان قال خرج يوم صفين رجل من اصحاب معاوية فقال له كريز بن الصياح الحميري قف بين الصفين وقال من يبارز فخرج اليه رجل من اصحاب علي فقتله ثم قال من يبارز فخرج اليه آخر فقتله فالقاه على الاول ثم قال من يبارز فخرج اليه الثالث فقتله والقاه على الآخرين وقال من يبارز فاحتجم الناس عنه واحب من كان في الصف الاول ان يكون في الآخر فخرج علي رضي الله عنه على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء فوق الصفوف فلما اتصل

منها نزل عن البغلة وسعى اليه فقتله وقال من يبارز فخرج اليه رجل فقتله ووضعه على الاول ثم قال من يبارز فخرج اليه رجل فقتله ووضعه على الآخرين ثم قال من يبارز فخرج اليه رجل فقتله ووضعه على ثلاثة ثم قال يا ايها الناس ان الله عز وجل يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص ولولا ذلك لاتيتكم واحدا واحدا ثم رجع الى مكانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما وقد سأله رجل كان علي يباشر القتال يوم صفين فقال والله ما رأيت رجلا اطرح لنفسه في متلف من علي ولقد كنت اراه يخرج حاسر الرأس بيده السيف الى الرجل الدارع فيقتله اخرجهما الواحدي وذكر ابن هشام حدثني من اثق به من اهل العلم ان عليا ابي طالب صاح وهم محاصروه بني قريظة يا كتيبة الايمان وتقدم هو والزبير بن العوام وقال والله لاكونن اول من يدخلها او افتحها لهم فدخلها قبلهم وعن علي رضي الله عنه قال ما ذاق حمزة اولا فتح حصنهم فقالوا يا محمد ننزل على حكم سعد بن معاذ وعن علي رضي الله عنه قال قاتلت يوم بدر قتالا ثم رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم واذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم ثم ذهبت فقاتلت ثم رجعت واذا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد يقول يا حي يا قيوم فتح الله عز وجل عليه اخرجه الحاكم والحافظ الدمشقي في الموافقات **ذكر** شدته في دين الله عز وجل **عن** سويد بن غفلة قال قال علي كرم الله وجهه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه وفي رواية ان اقول عليه ما لم يقل اخرجاه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال استكى الناس بن عليا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فسمعته يقول ايها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لاخشن في ذات الله عز وجل او قال في سبيل الله اخرجه احمد وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليا لمخشوش في ذات الله عز وجل اخرجه ابو عمر **شرح** الاخشن مثل الخشن قاله الجوهري تقول منه خشن بالضم فهو خشن واخشوشن المتعاقبا اي اشتدت خشونته وعن علي عليه السلام قال كنت اطلق انا واسامة الى اصنام قريش التي حول البيت فاتي بالعذرات الى حول البيت فياخذ كل واحد منا بيديه خرزتين ويشطق به الى اصنام قريش فنلطخها فيصيحن ويقولون من فعل هذا بالهتنا فيطلن النهار يغسلونها بالماء واللبن اخرجه ابو الخير القزويني والحاكمي **شرح** العذرات جمع عذرة وهي فناء الدار **ذكر** رسوخ قدمه في الايمان **عن** ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا

كان بيده في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول افئن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ولئن مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى
اموت والله اني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ومن احق به مني اخرجه احمد في المناقب
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
لو ان السموات السبع والارضين السبع وضعت في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان
علي اخرجه ابن السمان والحافظ السلفي في المشيخة البغدادية والفضايلي **ذكر**
تقدم في حديث ضرار في اول الفصل طرف منه وعن حارثة بن سعد بن ابي وقاص
عن ابيه رضي الله عنه قال كان لعلي بيت في المسجد كما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الحضرمي
ذكر اذكاره وادعيته **عن** جعفر الصادق رضي الله عنه قال كان اكثر كلام علي
عليه السلام الحمد لله اخرجه الخجندي وعن عبد الله بن الحارث الهمداني ان عليا كان
يقول في ركوعه اللهم لك ركعت وبك آمنت انت ربي ركع سمعي وبصري ولحمي ودمي
وشعري وعظمي تقبل مني انك انت السميع العليم فاذا رفع راسه من الركوع واراد ان
يسجد قال لك اركع واسجد واقوم واقعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت
وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين
الحمد لله رب العالمين ويقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني
اخرجه ابو يوسف الهمداني وعن ابي اسحق السبيعي عن علي عليه السلام وخرج
من باب القصر قال فوضع رجله في الغرز فقال بسم الله فلما استوى على الدابة قال
الحمد لله الذي اكرمنا وحملنا في البر والبحر ورزقنا من الطيبات وفضلنا على كثير ممن خلق
تفضيلا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون
رب اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت اخرجه الترمذي وابو داود والنسائي
في الموافقات **ذكر** صدقته **عن** علي عليه السلام قال لقد رايتني معه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واني لاربط الحجر على بطني من الجوع وان صدقتي اليوم لاربعون الفا
وقرر ابيه وان صدقة مالي لتبلغ اربعمائة الف دينار اخرجهما احمد وربما
يتوهم متوهم ان مال علي عليه السلام تبلغ زكوته هذا القدر وليس كذلك والله اعلم انه
رضي الله عنه كان ازهد الناس على ما علم من حاله مما تقدم في ذكر زهده فليت شعري مثل هذا

قال ابو الحسن

قال ابو الحسن بن فارس اللغوي سألت ابي عن هذا الحديث قال معناه ان الذي تصدقت به
منذ كان لي مال الى اليوم كذا وكذا الفا قلت وذكر ذلك يحتمل ان يكون في معرض التوبيخ
لنفسه بتنقل الحال الى مثل هذا بعد ذلك الحال ويحتمل ان يكون في معرض الشكر على سد الحاجة
وعدم الاكتراث بما خرج لله تعالى اخرجه البغوي في الزهد من عدة به وعن عبد الله
ابن سلام قال اذن بلال لصلاة الظهر فقام الناس يصلون فمن بين راكع وساجد وسايل
يسئل فاعطاه علي خاتمه وهو راكع فاخبر السايل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكاة وهم راكعون اخرجه الواحدي وابو الفرج والفضايلي ومعنى
الولاية هنا للتنصيص على تقدم تقرير في الخصايص وعن جعفر محمد عن ابيه وقد
سئل عن قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا قال هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قلت انهم يقولون انه علي بن ابي طالب فقال علي منهم اخرجه ابن السمان في الموافقة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
قال اجر علي نفسه شيئا لا يشتهي من شعير ليلة حتى اصبح فلما اصبح قبض الشعير فطحن
منه فجعلوا منه شيئا ليأكلوه يقال له الحريرة دقيق بلا دهن فلما تم انضاجه اتى مسكين
فسأل فاطعم اياه ثم صنعوا الثلث الباقي فلما تم انضاجه اتى يتيم فسأل فاطعم اياه ثم
صنعوا الثلث الباقي فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين فاطعموا اياه وطووا يومهم
فنزلت وهذا قول الحسن وقتادة ان الاسير كان من المشركين وقال اهل العلم وهذا بدل
على ان الثواب مرجو فيهم وان كانوا من غير اهل الملة وهذا اذا اعطوه من غير الزكاة والكفارة
وقال سعيد بن جبير الاسير المحبوس من اهل القبلة ذكره الواحدي وعن جعفر بن
محمد عن ابيه ان عمر اقطع عليا ينبع فشرب على ارضا الى جنب قطعته فحفر فيها عينا
فبينما هم يعملون فيها اذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فاتى علي فبشر بذلك فقال بشروا
الوارث ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي سبيل الله القريب والبعيد
في السلم والحرب ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهي من النار ويصرف
النار عن وجهي اخرجه ابن السمان في الموافقة **ذكر** فكه رهان مبتدأ يحمل دين
عليه **عن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بجنازة لم يسأل

عن شيء من عمل الرجل إذا سئل عن دينه فإن قيل عليه دين كف عن الصلاة عليه وإن قيل ليس عليه دين صلى عليه فأتي بجنازة فلما قام ليكبر سأل صلى الله عليه وسلم أصحابه هل على صاحبكم دين قالوا دينار ان فعد له صلى الله عليه وسلم وقال صلوا على صاحبكم فقال علي هما علي يا رسول الله فتقدم صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ثم قال لعلي جزاك الله خيرا فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك إنه ليس من ميت إلا وهو مرتهن بدينه ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيمة فقال بعضهم هذا الصلاة خاصة أو للمسلمين عامة فقال بل للمسلمين عامة أخرجه الدارقطني وأخرجه أيضا عن أبي سعيد وفيه فقال علي أنا ضامن بدينه وأخرجه الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما **ذكر** أن الله كان من أكرم الناس على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم **عن** أبي إسحق السبيعي قال سألت أكثر من أربعين رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من كان أكرم الناس على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الزبير وعلي رضي الله عنهما أخرجه الفضائي **ذكر** زهده تقدم في صدر الفصل حديث ضرار وفيه طرف منه **وعن** عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي إن الله قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب منها هي زينة الأبرار عند الله تعالى الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ من الدنيا ولا ترزأ الدنيا منك شيئا ووصب لك المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعا ويرضون بك إماما أخرجه أبو الخير الحاكمي **شرح** ترزأ تصيب والرزء المصيبة ووصب لك أي أدام ومنه وله الدين واصبا **وعن** علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا وأكلوا التراث أكلا لما وأحبوا المال حبا جما واتخذ دين الله دغلا ومال الله دولا قلت أترهم وما اختار وأو اختار الله ورسوله والدار الآخرة واصبر على مصيبات الدنيا وبلوها حتى الحق بالله إن شاء الله قال صدقت اللهم افعل ذلك به أخرجه الحافظ التنوخي في الأربعين **وعن** علي بن أبي رفيعة أن علي بن أبي طالب لقيه أبو النتاح فقال يا أمير المؤمنين ما فعل بيت المال من صفرا وبيضا فقال الله أكبر فقام فوكل بابن النتاح حتى قام على المال فؤدي في الناس فأعطى جميعهم ما في بيت مال المسلمين وهو يقول يا صفراء يا بيضاء غري غيري هاؤها حتى ما بقي منه دينار ولا درهم ثم أمر بنضحه وصلى فيه ركعتين أخرجه أحمد في المناقب والملا وصاحب الصفوة

واخرج

وأخرج أحمد من طريق آخر الفضائي ومعناه عن أبي صالح السمان ولفظه رأيت عليا دخل بيت المال فرأى فيه شيئا فقال الدار هذا ها هنا وبالناس إليه حاجة فأمر به فقسم وأمر بالبيت فكنس ثم نضح فصلى فيه أو قال فيه بعني نام وفي رواية عند أحمد فصلى فيه رجا أن يشهد له يوم القيمة وأخرجه الفلعي **شرح** نضحه أي رشه وقوله هاوها أي هاك وهاك وهاك الخطابي أصحاب الحديث يروونها هاوها كأن الألف والصواب مدها وفتحها لأن أصلها هاك فحذفت الكاف وعوضت منها المد والهمز يقال للواحد هاء وللاثنين هاؤما وللجمع هاؤم وغير الخطابي يجيز فيه التكون على حذف العوض وينزل منزلة ها التي للتنبيه **وعن** أبي السوار قال رأيت عليا اشترى ثوبين غليظين فخير قنبرا في أحدهما أخرجه أحمد وصاحب الصفوة وقد تقدم في ذكر اتباعه للسنة أنه اشترى ثوبا بثلاثة دراهم **وعن** عبد الله بن أبي الهذيل قال رأيت عليا خرج وعليه قميص غليظ رازي إذا بلغ كم قميصه بلغ الظفر وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد **وعن** الحسن بن جرموز عن أبيه قال رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان مؤتزرا بواحدة مرتديا بالأخرى وإزاره إلى نصف الساق وهو يطوف بالأسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله عز وجل ويصدق الحديث وحسن البيع والوفاء الكيل والميزان أخرجهما الفلعي **شرح** القطر والقطرية ضرب من البرود **وعن** أبي سعيد الأزدي قال رأيت عليا في السوق وهو يقول من عذيري من هذا الجمل الصالح بثلاثة دراهم فقال رجل عندي فأتى به فاعطاه ثم لبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما يفضل عن أطراف أصابعه أخرجه الملا في سيرته وأخرج صاحب الصفوة معناه عن فضيل بن سلمة عن أبيه ولفظه أتى عليا اشترى قميصا ثم قال اقطعه لي من ههنا مع أطراف الأصابع وفي رواية أنه لبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر بقطع ما فضل عن أطراف الأصابع **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال اشترى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قميصا بثلاثة دراهم وهو خليفة وقطع كمه من موضع الرسغين وقال الحمد لله الذي هذا من رياشه أخرجه التلعي **شرح** الرسغ موضع الوظيف من الرجل واليد ثلثي ستة وتحرك بالضم كالعسر والعسر والوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والإبل ثم استعمل الرسغ في الآدمي اتساعا والرئيس

والرياش اللباس الفاخر كالحرم والحرام واللبس واللباس وعن ابي بحر عن شيخ قال
رأيت على علي ازارا غليظا ثمنه خمسة دراهم وقد اشتراه بخمسة دراهم قال ورأيت معه
دراهم مصرورة قال هذه بقية نفقتنا من بضع وعن علي بن ربيعة قال كان لعلي امرأتان
فكان اذا كان يوم هذه اشترى لحما بنصف درهم واذا كان يوم هذه اشترى لحما بنصف
درهم وعن ابن ابي مليكة قال لما ارسل عثمان الى علي في المعاقيب وجد موترا محجزا
بعقال وهو يهنأ بعيرا له شرح يهنأ اي يطليه بالهناء وهو القطران وعن عمرو
ابن قيس قال قيل لعلي يا امير المؤمنين لم ترقع قميصك قال يخشع القلب وتقتدي به المؤمن
وعن زيد بن وهب ان الجعد بن بجعة عاب عليا في لبوسه فقال مالك وللبوسي انت
لبوسي هذا ابعد من الكبر واجدر ان تقتدي به المسلم وعن ام سلمة وقد سئلت عن
لباس علي قالت كان لباسه الكرابيس السنبلانية وعن الضحاك بن عمير قال رأيت قميص
علي بن ابي طالب رضي الله عنه الذي اصيب فيه كرباس سنبلاني ورأيت اثر دمه فيه كانه دردي ٢
اخرج من حديث ابي سعيد الاردبيلي الى هنا احمد في المناقب وعن عدي بن ثابت ان
عليا اتي بالفالوذج فلم يأكله وعن جهينة العرني ان عليا اتي بالفالوذج فقدامه
فقال والله انك لطيب الريح حسن اللون طيب المطعم ولكني اكره ان اعود نفسي ما لم
تعتد ذكر ما كان فيه من ضيق العيش مع استصحاب الصبر الجميل عن علي عليه السلام
قال اصيب شارفاي من مغنم بدر واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا فاخبتهما
عند باب رجل من الانصار اريد ان احمل عليهما اذخرا وابيعه واستعين به على وليمة فاطمة
ومعي رجل صايغ من بني قينقاع وحمزة بن عبد المطلب في البيت وقينة تغنيه فقالت
الا يا حمز للشرف النواء فثار اليهما بالسيف فجبّ اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ
من اكبادهما قال فنظرت الى امر فظيع فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه زيد
ابن حارثة فخرجت معه حتى قام على حمزة فتغيظ عليه فرفع حمزة بصره وقال هل انتم
الا عبيد لابي فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم القهقرى فخرج عنه متفق على صحته وعنه
قال جعت بالمدينة جوعا شديدا فخرجت اطلب العمل في عوالي المدينة فاذا انا بامرأة
قد جمعت مدرا فظننتها ترتد له فاتيتها فغالت كل دلو بتمرة فمددت ستة عشر
ذنوبا حتى مجلت يدي ثم اتيتها فغالت بكفي يدي هكذا بين يديها وبسط اسمعيل راوي الحديث

فديته جميعا فعدت لي ستة عشر تمرة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاكل معي
منها وقال لي خيرا ودعا لي اخرجه احمد وصاحب الصفوة والفضائل شرح
عوالي المدينة اعاليها وهي منازل معروفة بها فاطمتها لجواز ان يكون من قهر هو يعطيني
بالتشديد ويعاطيني اذا كان يجذمك ويجوز ان يكون من المعاطاة المناولة وكان كل
واحد منهما اخذ يد صاحبه على ذلك اذا عاقد عليه وان لم يوجد اخذ اليد حسا والذنوب
الدلو الملآن ماتوهاه ابن السكيت فيما قرب من مقنها وبوئت ويذكر ويؤنث يقال
لها هي فارغة ذنوب وجمعه في القلة اذنبة والكثرة ذنائب مثل فلوص وفلائص ومجلت
نفطت من العمل وعن سهل بن سعد ان عليا ابا طالب كرم الله وجهه دخل على فاطمة والحسن
والحسين يبكيان فقال ما يبكيكما قالت الجوع فخرج علي فوجد دينارا في السوق فاتى فاطمة
فاخبرها فقالت اذهب الى فلان اليهودي فخذ لنا منه دقيقا فاتى اليهودي فاشترى دقيقا
فقال اليهودي انت ختن هذا الذي يزعم انه رسول الله قال نعم قال فخذ دينارك ولك
الدقيق فخرج بدقيق حتى جاء به فاطمة فاخبرها فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا
بدرهم لحما فذهب ورهن الدينار بدرهم على لحم فجاء به فنجحت وطبخت واخبزت
وارسلت الى ابيها فجاءهم فقال يا رسول الله اذكرك فان رائبته حلالا اكلنا والا فلت من
شانه كذا وكذا قال كلوا باسم الله فاكلوا فبينما هم كذلك اذ اتاهم يشكو الله والهم الدينار
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعي لي فساله فقال سقطت في السوق فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا علي اذهب الى الجزار فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك
ارسل الي بالدينار ودرهمك علي فارسل به فدفع اليه اخرجه ابو داود وعن
اسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاها يوما فقال اين ابناي يعني حسنا وحسينا قالت قلت اصبحا وليس في بيتنا شيء يذوقانه
ذائقه فقال علي اذهب بهما فاني اخوف ان يبكيا عليك وليس عندك شيء فذهب بهما الى
فلان اليهودي فوجه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في شربة بين ايديهما
فضل من تمر فقال يا علي الا تقلب ابني قبل ان يشتد الحر عليهما قال فقال علي اصبحا وليس
في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى اجمع لفاطمة تمرات فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعمد يترع لليهودي كل دلو بتمر حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته ثم اقبل فجعل رسول الله

صلى الله عليه وسلم احدهما وحمل علي عليه السلام الآخر اخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة
بسند صحيح من فاطمة شرح المشربة بالفتح والضم الغرفة وحجرة الدار
معقد وحجرة السراويل التي فيها التكة وعن ابي سويد المدني قال لما اهديت
فاطمة الى علي لم يجد عنده الا مرفقة منسوطا وسادة وحجرة وكوزا فارسل اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقربن امرأتك حتى اتيك وذكر قصة دخولها وقد تقدمت في الخصائص
وعن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوج فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة
من ادم حشوها ليف ورحايين وسقاء وجرتين فقال علي لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت
حتى لقد اشتكيت صدري وقد جاء الله اباك بسبي فاذهبي فاسخدميه فقالت
وانا والله قد طحنت حتى مجلت يداي فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حاجتك يا بنية
قالت جئت لاسلم عليك واستحيت ان تسأله ورجعت فقال ما فعلت فقالت استحييت
ان اسأله فاتياه جميعا فقال علي يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري
وقالت فاطمة وقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاء الله بسبي وسعة فاخدمنا قال والله
لا اعطيكما وادع اهل الصفة تطوى بطونهم لا اجد ما انفق عليهم ولكني ابيعهم واتفق عليهم
اثمانهم فرجعا فاتاهما صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤوسهما انكشفت
اقدامهما واذا غطت اقدامهما انكشفت رؤوسهما فثارا فقال مكانكما ثم قال الا اخبركما بخير
مما سألتماني قالا بلى قال كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام فقال تسبحان دبر كل صلاة
عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا واذا اويتما الى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا
ثلثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين قال علي فما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقيل له ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين اخرجه احمد شرح
الخميلة لعلها رديها القطيفة ويقال لها الخمل وسنوت استقيت والسانية الناضحة التي
تسقي ومجلت تقطت من العمل والسبي والسبا الاسري وعن السبي النهب واخذ
الناس عبيدا واماء والسبية المرأة المسبوبة فعيلة بمعنى مفعولة وجمعه سبايا وعنه
ان فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى من اثر الرحى فاتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاطلقت
فلم تجده فوجدت عايشة رضي الله عنها فاخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته
بمجيء فاطمة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الينا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت لاقوم فقال

على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال الا اعلمكما خيرا مما سألتماني
اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا اربعا وثلثين وسبحا ثلثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين
فهو خير لكما من خادم يخدمكما اخرجه البخاري وابو حاتم وعنه قال شكت الي
فاطمة رضي الله عنها من الطحين فقلت لو اتيت اباك فسألته خادما فاتاه فاتت النبي
صلى الله عليه وسلم فلم تصادفه ورجعت مكانها فاتاها فجاءا جميعا فاخبرتني وعليا قطيفة اذا بسطناها
طولا خرجت منها جنوبنا واذا بسطناها عرضا خرجت منها اقدامنا ورؤسنا فقال
يا فاطمة اخبرت انك جئت فهل كانت لك حاجة قالت لا فقلت بلى شكت الي الطحين
فقلت لو اتيت اباك فسألته خادما فقال افلا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا اخذتما
مضاجعكما ثم ذكر معناه اخرجه ابو حاتم وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت جاءت فاطمة رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي اثر الخدمة وتسأله
خادما فقالت يا رسول الله لقد مجلت يداي من الرحى اطحن مرة واعجن مرة فقال لها ان
يرزقك الله شيئا سيأتيك وسادلك على خير من ذلك اذا اخذت مضجعك فسبحي الله
ثلثا وثلاثين وكبري الله ثلاثا وثلاثين واحمدي الله اربعا وثلاثين فتلك مائة فهو
خير لك من الخادم اخرجه الدولابي ذكر تواضعه تقدم في زهده
طرف منه وسيأتي في ذكر ورعه طرف منه ايضا وعن ابي صالح بياع الاكسية عن
جدته قالت رأيت عليا اشترى تمرا بدرهم فحمله في ملحفته فقيل يا امير المؤمنين الا احملة عنك
قال ابو العيال احق بحمله اخرجه البغوي في معجمه وعن زيد بن وهب انه لجعد بن
نجدة من الخوارج عاتب عليا في لباسه فقال ما لعمر والباسي هذا هو ابعد من الكبر
واجدر ان يقتدى به المسلم اخرجه احمد وصاحب الصفوة وقد تقدم في
زهده وقوله اخذت راتي احق واولى وجدير وخليق وجرت بمعنى ومن زاد ان
قال رأيت عليا رضي الله عنه يمشي في الاسواق فيمسك الشيوخ بيده فيناول الرجل الشيخ
ويرشد الضال ويعين الحمال على الحمولة وهو يقرأ هذه الاية تلك الدار الاخرة نجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم يقول هذه الاية نزلت في ذوي
القدرة من الناس اخرجه احمد في المناقب وعن ابي مطر البصري انه شهد عليا اتى
اصحاب التمر وجارية تبكي عند التمر فقال ما شانك فقالت يا غني تمر ابدا عصر فردة فقال لابيها

فابى ان يقبله فقال يا صاحب التمر خذ تمرك واعطها درهمها فانها خادم وليس لها امر
فدفع عليا فقال المسلمون تدري من دفعت قال لا قالوا امير المؤمنين فصت تمرها
واعطاها درهمها وقال احب ان ترضى عني فقال ما ارضاني عنك اذا اديت الناس حقوقهم
اخرجه احمد في المناقب **ذكر** حيائه من النبي صلى الله عليه وسلم **عن** علي عليه السلام
قال كنت رجلا مذاء فكنت استحي ان اسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته مني فامرت
المقداد بن الاسود فقال يغسل ذكره ويتوضأ اخرجاه **ذكر** غيرته على النبي صلى الله
عليه وسلم **عن** علي عليه السلام قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالك تتوقى في قريش وتدعنا
قال وعندكم شيء قلت نعم بنت حمزة فقال صلى الله عليه وسلم انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة
اخرجه مسلم وقوله تتوقى لعله بمعنى تأنق ويجوز ذلك او يتخذ توقا او كنا به عن النساء
ذكر خوفه من الله عز وجل تقدم وصف ضرار له في اول الفصل في التتر معنى
ذلك **ذكر** ورعه **عن** عبد الله بن نريز قال دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يوم الاضحى فقرب الينا خزيرة فقلت اصلحك الله لو قربت الينا من هذا البط يعني الاوز
فان الله قد اكثر الخير فقال يا ابن نريز سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل الخليفة من
مال الله الا قصعتان قصعة يأكلها هو واهله وقصعة يضعها بين ايدي الناس اخرجه
احمد **شرح** الخزيرة ان ينصب القدر باللحم يقطع صغارا على ماء كثير فاذا انضج ذر عليه
الدقيق وان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال حدثني رجل
من ثقيف ان عليا قال له اذا كان عند الظهر فرح علي قال فرحت اليه فلم اجد عنده حاجبا
يحجبني دونه ووجدته خاليا وعنده قدح وكوز من ماء فدعى بطبيه فقلت في نفسي لقد
آمنني حين يخرج الى خواصه واذا ذرب ما فيها واذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق
فاخذ منه قبضة فصبه في القدح وصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم ار صبرا فقلت يا امير
المؤمنين اتصنع هذا بالعراق وطعام الحراق اكثر من ذلك فقال والله ما اخترم عليه
بخلا به ولكني ابتاع قدر ما يكفيني فاخاف ان يفنى فيوضع فيه من غير وانما حفني لذلك
واكره ان يدخل بطني الا طيبا اخرجه في الصفوة والحلية في سيرته **وعن** ابي حيان
التيمي عن ابيه قال رأيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه على المنبر يقول من يشتري مني سيفي هذا
فلو كان عندي ثمن ازاره ما بعته فقام اليه رجل فقال اسلفك ثمن ازارك عبد الرزاق

وكانت بيده الدنيا كلها الا ما كان من الشام اخرجه ابو عمرو واخرج معناه بزيادة
صاحب الصفوة **عن** علي بن الاقمر **عن** ابيه ولفظه قال رأيت عليا وهو يبيع سيفا له في السوق
ويقول من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت به الكروب عن وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عندي ثمن ازاره ما بعته **وعن** هارون بن عنترة **عن**
ابيه قال دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه في الخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت
يا امير المؤمنين ان الله قد جعل لك ولاهل بيتك في هذا المال وانت تصنع بنفسك
ما تصنع فقال ما ازرأكم من ملكم وانها القطيفة التي خرجت بها من منزلي او من المدينة
شرح السمل الخلق والقطيفة دثار مخمل والجمع قطائف وقطف ايضا كصحايف وصحف
ازرأكم اصيب منكم والزرء المصيبة والجمع ازراء **وعن** ابي مطرف قال رأيت عليا مؤتزرا
بازار مرتديا برداء ومعه الدرة كأنه اعرابي بدوي حتى بلغ سوق الكرابيس فقال يا شيخ
احسن معي في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا فاتاه آخر فلما عرفه
لم يشتر منه شيئا فاتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ثم جاء ابو الغلام
فاخبره فاخذ ابو درهما ثم جاء به فقال هذا الدرهم يا امير المؤمنين قال ما شان هذا
الدرهم قال كان ثمن القميص درهمين قال ما عني رضائي واخذ رضاه اخرجهما صاحب
الصفوة وخرج الثاني احمد في المناقب **شرح** الكرباس فارسي بكسر الكاف والكربا سة
اخص منه والجمع كرابيس وهي ثياب خشنة **وعن** عمرو بن حبي عن ابيه قال اهدي
الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه رقاق سمن وعسل فراها قد نقصت قال فقيل له بعثت الى
ام كلثوم فاخذت منه فبعث الى المقوقين فقوموا خمسة دراهم فبعث الى ام كلثوم البعير
الى بخمسة دراهم اخرجه في الصفوة **وعن** عاصم بن كليب عن ابيه قال قدم على علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه مال من اصبهان فقسمه سبعة اسباع فوجد فيه رغيفا فقسمه سبع كسر وجعل على كل جزء كسرة ثم اقرع بينهم ايهم يعطى اول اخرجه احمد
والحلية **وعن** الاعمش قال كان علي يغدي ويعشي رباكل هو من شيء يجيء من المدينة
وعن ابي صالح قال دخلت على ام كلثوم بنت علي واذا هي تمتشط في ستر بيني وبينها
فجاء حسن وحسين فدخلا عليها وهي حالة تمتشط فقالت الا تطعمون اباكما شيئا قال فاخرجوا الي قصعة فيها مرق بحبوب قال فقلت تطعمون هذا وانتم امراء

٤٩٢

فقالت أم كلثوم كيف لو رأيت امير المؤمنين تعني عليا راي بالترجم فاخذ حسين منهما الترجمة فنزعها
من يده ثم امر به فقسم بين الناس **ذكر** عدله في رعيته تقدم في ذكر ورعه انفا
طرف منه وعن كريمة بنت همام الطائية قالت كان علي يقسم فينا الورس بالكوفة كان
فصالة حملنا له على العدل منه اخرجه احمد في المناقب **ذكر** تفقده اخوانهم
عن ابي الصهباء قال رأيت علي بن ابي طالب رضي الله عنه بسط الكلا يسئل عن الاسعار
ذكر شفقته على امة محمد صلى الله عليه وسلم في الجاهلية والاسلام وتخفيف الله عز
وجل عن الامة بسببه عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لما نزلت يا ايها الذين
امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ترى دينارا قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد فنزلت ءاشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية قال فبي خفف الله عن هذه الامة اخرجه
ابو حاتم وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الا اخبركم باسلام ابي ذر قال قلنا بلى
قال قال ابو ذر كنت رجلا من غفار فبلغنا ان رجلا خرج بمكة يزعم انه نبي فقلت
لاخي انطلق الى هذا الرجل بمكة وائتني بخبره فانطلق فلقيه ثم رجع فقلت ما لك قال والله
لقد رأيت رجلا يأمر بالخير وينهى عن الشر فقلت لم تشفني من الخبر فاخذت جرابا
وعصا ثم اقبلت الى مكة فجعلت لا اعرفه واكره ان اسئل عنه واشرب من ماء زمزم
واكون في المسجد قال فمر بي علي فقال كان الرجل غريب قال قلت نعم قال فانطلق الى
المنزل فانطلقت معه لا يسئلني عن شيء ولا اخبره فلما اصبحت غدوت الى المسجد لاسئل
عنه وليس احد يخبرني عنه بشيء قال فمر بي علي فقال اما آن للرجل يعرف منزله قال
قلت لا قال فانطلق معي فذهبت معه ولا يسئل احدنا صاحبه عن شيء حتى اذا كان
اليوم الثالث فعل مثل ذلك فاقام معه ثم قال الا تحدثني قال فقال ما امرك
وما اقدمك هذه البلدة قال قلت له ان كتمت علي اخبرتك قال فقلت له بلغنا انه
خرج ههنا رجل يزعم انه نبي وارسلت اخي ليكلمه فرجع ولم يشفني من الخبر
فاردت ان القاه فقال اما انك قد رشدت هذا وجهي اليه فاتبعني وادخل
حيث ادخل فاني ان رأيت احدا اخافه عليك قمت الى الحايط كانني اصلح نعلي وامضيت
فمضى ومضيت معه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له اعرض علي الاسلام

فعرضه

فعرضه فاسلمت اخرجه البخاري وفي الحديث قصة ذكرناها مستوعبة في مناقب
العباس **ذكر** اسلام همدان على يديه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى اهل اليمن يدعوهم الى الاسلام وكنت في من سار
معه فاقام عليهم ستة اشهر لا يجيبونه الى شيء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
وامره ان يرسل خالدا ومن معه الا من اراد البقاء مع علي فيبركه قال البراء وكنت ممن
عقب مع علي فلما اتممنا الى اوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا الفجر فلما فرغ
صففنا صفا واحدا ثم تقدم بين ايدينا فحمد الله واثنى عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلمت همدان كلها في يوم واحد وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما قرأ كتابه خر ساجدا وقال السلام على همدان السلام على همدان **ذكر** اثبات
فضيلته بقتل الخوارج عن عبيدة السلماني قال ذكر علي الخوارج فقال فيهم رجل مخدج
اليد او مودون اليد لولا ان تبطروا لاخبرتكم بما وعد الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
لمن قتلهم قال قلت لعلي اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب الكعبة اي
ورب الكعبة اي ورب الكعبة **شرح** البطر الاشر وهو شدة المرح تقول منه بطر
بالكسر يبطر وابطره المال وتقول بطرت عيشك كما تقول رشدت امرك ومخدج
اليد ناقصها ومن حديث الصلاة فهي خداج يقال خدجت الناقة اذا القت ولدها
بغير تمام ومودون اليد وروي مودون اليد ومعناهما ناقصا ايضا من قول العرب
ودنت الشيء واودنته اذا نقصته وصغرته وعن عبد الله بن ابي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الحرورية لما خرجت وهو مع علي قالوا لا حكم الا لله فقال
علي كلمة حق يراد بها باطل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف اناسا اني لا اعرف وصفهم
في هؤلاء يتولون الحق بالسنتهم لا يجوز هذا منهم واشار الى حلقه من ابغض خلق الله
الى الله فيهم اسود احدى يديه طبي او حلمة ثدي فلما قتلهم علي عليه السلام قال انظروا وانظروا فلم
يجدوا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت مرتين او ثلاثا ثم وجدوه في خربة
فاتوا به حتى وضعوه بين يديه وانا حاضر ذلك من امرهم وقتلهم
علي فيهم اخرجه ابو حاتم **شرح** الحرورية قوم ينسبون الى حرورا وهي بلد
الخوارج وعن زيد بن وهب الجهني انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي بن ابي طالب

س
اخرجه مسلم

الذي سار الى الخوارج فقال علي يا ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج
من امتي قوم يقرؤون القرآن ليس قرآنكم الى قرآنهم شيء ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء ولا
صيامكم الى صيامهم بشيء يقرؤون القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم
تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى الله
لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم لنكلوا عن العمل وآية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له
ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض فيذهبون الى معاوية واهل الشام
ويتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وانو الله لكم انى لارجو ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم
سفكوا الدم الحرام واغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله قال سلمة بن كهيل فلما التقينا
وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها
فاني اخاف ان يناشدكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فحشوا برماحهم وسلوا السيوف
فتشاغل الناس برماحهم فقتل بعضهم على بعض وما اصيب من الناس يومئذ الا رجلان
فقال علي التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى اتى اناسا قد قتل بعضهم
على بعض قال اخروهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر علي ثم قال صدق الله وبلغ رسوله
فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو سمعت هذا الحديث
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف
له اخرجه مسلم وفي رواية قال فخروا سجودا عند وجود المخدج وخر علي
ساجدا معهم وفي رواية قال ابو الوضي فكاني انظر اليه حبشيا عليه ثديان احدى
يديه مثل ثدي المرأة عليها شعرات مثل شعرات تلول على ذنب اليربوع وفي رواية
انهم لما لم يجدوه جاء علي بنفسه فجعل يقول اقلبوا اقلبوا حتى جاء رجل من اهل
الكوفة فقال هو ذا فقال علي الله اكبر اخرجه احمد في المناقب وفي رواية
انهم لما وجدوه قال علي هذا شيطان وهو اصلهم اخرجها ابو بكر الغزوبي
الحاكمي **شرح** وحشوا برماحهم اي القوها وعن ابي سعيد انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة من الناس يقتلهم اولى الطائفتين بالله
عز وجل وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منزل ام
سلمة فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة هذا قاتل الفاسطين

والناكثين

والناكثين والمارقين من بعدي اخرجهما الحاكمي **شرح** الفاسطون الجائرون من
القسط بالفتح والقسوط الجور والعدول عن الحق وبالكسر العدل **ذكر** السبب الموجب
لقتال الخوارج علي عليه السلام عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اجتمعت الخوارج في دارها وهم
وهم ستة آلاف او نحوها فقلت لعلي بن ابي طالب يا امير المؤمنين ابرد بالصلاة لعلي ألقى هؤلاء
القوم قال فاني اخافهم عليك قال فقلت كلا قال ثم لبست حلتين من احسن الحلل قال وكان ابن عباس
جميلا جهيرا قال فاتيت القوم قال فلما نظروا الي قالوا مرحبا بابن عباس ما هذه الحلة قال قلت
وما تنكرون من ذلك لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن من هذه الحلة قال ثم
تلوت عليهم قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده قالوا فما جاء بك قلت جئتكم من
عند امير المؤمنين ومن عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عندهم اجيء والانصار
ابلغكم ما قالوا وابلغهم ما تقولون فما تنقمون من علي بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصهره
قال فاقبل بعضهم على بعض فقال بعضهم لا تكلموه فان الله يقول بل هم قوم خصمون
وقال بعضهم ما ننقم من كلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يزعم انا الى كتاب الله
قالوا انتقم عليه خلالا ثلاثا قال وما هن قالوا حكم الرجال في امر الله عز وجل وما للرجال
والحكم الله وقاتل ولم يسب ولم يغنم وان كان الذي قاتل قد حل قتالهم فقد حل سبيهم
وان لم يكن حل سبيهم فما حل قتالهم ومحى اسمه من امير المؤمنين فان لم يكن امير المؤمنين
فهو امير المشركين قال فقلت لهم غير هذا قالوا احسبنا هذا قال قلت ارأيتم ان خرجت
من هذا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ارأيتم ان رجعوا انتم قالوا وما نمنعنا
قلت اتوا لكم حكم الرجال في امر الله فاني سمعت الله عز وجل يقول في كتابه يحكم به
ذوا عدل منكم في ثمن صيد ارنب او نحوه يكون قيمته ربع درهم فرد الله الحكم فيه الى
الرجال ولو شاء ان يحكم لحكم وقال ان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله
وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما أخرجت من هذه قالوا اللهم نعم قلت
واتوا لكم قاتل ولم يسب ولم يغنم فانه قاتل امكم وقال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين
من انفسهم وازواجه امهاتهم فان زعمتم انها ليست بامكم فقد كفرتم وان زعمتم انها
امكم فما حل سباها فانتم بين ضلالتين أخرجت من هذه قالوا اللهم نعم قال واتوا لكم
محى اسمه من امير المؤمنين فاني انبئكم بذلك عمن ترضون انا نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوم الحديبية وقد جرى الكتاب بينه وبين سهيل بن عمرو قال يا علي اكتب هذا ما اصطلح عليه
محمد رسول الله وسهيل بن عمرو فقالوا لو نعلم انك رسول الله ما قاتلناك ولكن اكتب اسمك واسم
ابيك فقال اللهم انك تعلم اني رسولك ثم اخذ الصحيفة فمحاها بيده ثم قال يا علي اكتب
هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو فواسعا اخرجه الله بذلك من النبوة اخرجه
من هذه قالها نعم قال فرجع ثلثهم وانصرف ثلثهم وقتل سائرهم على الضلالة اخرجه بكار في
قتيبة في نسخته

الفصل العاشر في خلافته

ذكر ما جاء في صحة خلافته والتنبيه عليها تقدم في باب الاربعة طرف منه وفي باب
ابي بكر وعمر وعلي كذلك وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال حين طعن واوصى
ان ولوها الاجلى سلك بهم الطريق المستقيم يعني عليا اخرجه ابو عمر وعن عمرو بن
ميمون قال كنت عند عمر اذ ولى الستة الامر فلما جاوزوا اتبعهم بصره ثم قال ان وليتم
هذا الاجلى ليسلكن بكم الطريق يعني عليا اخرجه ابن الضحاك وفي لفظ ان ولوها
الاصيلع يحملهم على الطريق وان كان السيف على عنقه اخرجه الفلعي وقد تقدم في
فضل مقتل عمر وعن عبد الرحمن بن عبيد ان عمر سمع رجلا ينادي رجال الانصار
من بني حارثة فقال نجد ونحن نستخلف فقعد الانصار والمهاجرون ولم يذكروا عليا فقال
عمر فما بكم عن علي فوالله اني لا ارى ان قد ولي شيئا من اموركم فسيحملكم على طريقة الحق
اخرجه ابن الضحاك وعن حارثة بن مضرب قال حججت مع عمر وكان الحادي
يحدو ان الامير بعد عثمان فحججت مع عثمان وكان الحادي يحدو ان الامير بعد علي
اخرجه البغوي في معجمه وقد تقدم ذلك ايضا في نطين من مناقب عثمان وعن
فضالة بن ابي فضالة الانصاري قال خرجت مع ابي الى ينبع فاذا انا بعلي بن ابي طالب فقال
يا ابا حسن ما يقيمك بهذا البلد ان اصابك اجلك لم يزيدك الا اعراب جهينة فلو احتملت
الى المدينة واصابك اجلك وليك اصحابك وصلوا عليك قال يا ابا فضالة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي ان لا اموت حتى اؤمر ثم تخضب هذه يعني
لحيته من هذه يعني ناصيته اخرجه احمد في المناقب وابو حاتم وقتل
ابو فضالة مع علي بصفين وخرجه الملائي في سيرته واخرجه ابن الضحاك
وقال بعد قوله عابد العلي وكان مريضا ولم يقتل حتى اؤمر وقد تقدم وذكر امامته

وعن ابن عمر

وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ما اسى على شيء الا اني لم اقاتل مع علي الفئة الباغية وعلى صوم
الهواجر فيه دليل على صحة خلافته عندهم وعن عمر بن سحاق قال قال لي الاحنف بن
قيس لقيت الزبير فقلت له ما امرك فيه وترضى به لي قال امرك بعلي بن ابي طالب قلت
اتامرني به وترضاه لي قال نعم اخرجه الحضرمي وعن عاصم بن عمر ان عمر لقي عمر عليا فقال
يا ابا الحسن نشدتك بالله هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاك الامر قال ان قلت
ذاك فما تصنع انت وصاحبك قال اما صاحبي فقد مضى واما انا فوالله لاخلعنها
من عنقي الى عنقك فقال خدع الله انف من ابعدك من هذا الامر لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعلني علما واذا انا قمت فمن خالفني ضل وفي رواية انه قال له يا ابا الحسن نشدتك
بالله هل استخلفك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ولكني جعلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم علما فمتى قمت فمن خالفني ضل اخرجهما ابن السمان في الموافقة

ذكر بيعته ومن تخلف عنها تقدم في مقتل عثمان رضي الله عنه طرف من ذلك **وعن** محمد بن الحنفية
قال اتى رجل وعثمان محصور فقال ان امير المؤمنين مقتول ثم جاء آخر فقال ان امير المؤمنين
مقتول الساعة قال فقام علي فقال محمد فاحدث بوسطه تحوفا عليه فقال خل لا ام لك
قال فاتى علي الدار وقد قتل الرجل فاتى داره فدخلها واغلق عليه بابه فاتاه الناس فضربوا
عليه الباب فدخلوا عليه فقالوا ان هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من خليفة ولا نعلم
احدا احق بها منك فقال علي لا تريدوني فاني لكم وزيرا خير لكم مني امير فقالوا والله
لا نعلم احدا احق بها منك قال فان ابيتم علي فان بيعتي لا تكون سرا ولكن اشتوا المسجد
فمن شاء ان يبايعني فليبايعني قال فخرج الى المسجد فبايعه الناس وعن المسور بن مخرمة
قال قتل عثمان وعلي في المسجد فقال الناس الى طلحة قال فانصرف علي بريد منزله فلقيه
رجل من قريش عند موضع الجنائز فقال انظر والى الرجل قتل ابن عمه وسلب ملكه قال
فولى راجعا فرقي المنبر فقيل ذاك علي على المنبر فمال الناس اليه فبايعوه وتركوا طلحة
اخرجهما احمد في المناقب وغيرهما ولا تضاد بينهما لجواز ان طائفة من الناس
اراد وا بيعته طلحة والجمهور اتوا عليا في داره فسالوه فاجابهم على ما تقدم
تقريره فخرج بعد انصرافهم عنه في بعض شؤونه فلما سمع كلام ذلك الرجل حتى
الخلف بين الناس فصعد المنبر في وقته ذلك وبادر الى البيعة لهذا المعنى لاجل

المملكة وحشية توأمتا وحمية حين سمع كلام ذلك الرجل قال ابن عبد الحق ان عثمان لما قتل
بويع علي بن ابي طالب بيعة العامة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع له اهل البصرة
وبايع له بالمدينة طلحة والزبير وقال ابو عمر واجتمع على بيعته المهاجرون والانصار
وتخلف عن بيعته نفر فلم يكرههم وسئل عنهم فقال اولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يتبعوا مع
الباطل وتخلف عنه معاوية ومن معه بالشام وكان منهم في صفين ما كان يغفر الله لهم اجمعين
ثم خرج عليه الخوارج فكفروه وكل من معه اذ رضي بالتحكيم في دين الله بينه وبين
اهل الشام فقالوا لا حكمت الرجال في دين الله عز وجل والله تعالى يقول ان الحكم الا لله
ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء وقطعوا
السبيل فخرج اليهم من معه وراموا رجعتهم فابوا الا القتال فقاتلهم بالنهروان
فقتلهم واستأصل جمهورهم ولم ينج منهم الا القليل وقال ابو عمر وبايع له اهل اليمن
بالخلافة يوم قتل عثمان **ذكر** حاجبه ونقش خاتمه كان حاجبه قنبر مولاه
ذكره الخجندي وكان نقش خاتمه الله الملك رواه ابو جعفر محمد بن علية اخرجه
السلفي واخرجه الخجندي **ذكر** انه اتخوصه من المدينة وانه لم يقم بها فيما اقام
فيه الا محتسبا بنيته **عن** مالك بن المخون قال قام علي بن ابي طالب بالربذة فقال من احب
ان يلحقنا فليلحقنا ومن احب ان يرجع فليرجع ما ذوقا له غلام خرج فقام الحسن بن علي
فقال يا ابت او يا امير المؤمنين لو كنت في جحر وكان للعرب فيك حاجة لاستخرجوك
من جحرك فقال الحمد لله الذي يبتلي من يشاء ما يشاء ويعافي من يشاء مما يشاء اما والله
لقد ضربت هذا الامر ظهرا لبطن او دبرا لوراء والله ان وجدت له الا القتال او الكفر
بالله يحلف بالله عليه اجلس يا بني ولا تحن علي حنين الجارية اخرجه ابو الجهم وقد
تقدم في باب الشيخين قول ابن الكواء وقيس بن عباد له في قتاله وانه هل هو بعهد من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيء من عندك وجوابه لهما فلينظر ثمة **ذكر**
ما رواه ابو بكر في فضل علي وروي عنه وقد ذكرنا ذلك مفرقا في الابواب والفصول
ونحن ننبه عليه لتوفر الدواعي عليه فمنه حديث النظر اليه عبادة في الفضايل وحديث
اسوأكم وكف النبي صلى الله عليه وسلم وحديث انه خيم عليه وعلى بيته خيمة وحديث
انه من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة النبي من ربه وحديث انه لا يجوز احد الصراط الا بجواز

يكتبه علي كل ذلك في الخصايص وقوله من سره ان يتطلع الى اقرب الناس قرابة واحالته على
علي لما سئل عن وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفضايل وحديث مشاورة ابي بكر له
في قتال اهل الردة في اتباعه السنة **ذكر** ما رآه عمر في علي ورؤي عنه مختصرا وقد
تقدم جميع ذلك مفرقا في ابوابه فمنه حديث الراية يوم خيبر وحديث ثلاث خصال
لئن تكون لي واحدة منهن وحديث انه صلى الله عليه وسلم قال في علي ثلاث خصال لوددت
ان لي واحدة منهن وحديث انت مني بمنزلة هرون من موسى وحديث رخمان
ايمانه بالسموات السبع والارضين وحديث من كنت مولاه وحديث ما احببت الدنيا
الا يومئذ لما قال لعلي لابعثنه الى الكذا او كذا وقوله اصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة
وقوله علي مولى من النبي صلى الله عليه وسلم مولاه وقوله في علي انه مولاي واحالته في
المسئلة عليه غير مرة واحالته في القضاء عليه وقوله اقضانا علي ورجوعه الى قوله في مسايل
كثيرة كل ذلك في الخصايص والفوايد مفرقا في بابه **الفصل**
الحادي عشر في **ذكر** اخباره عن نفسه انه يقتل
تقدم في الذكر قبله حديث فضالة وفيه طرف منه **وعن** زيد بن وهب قال
قدم على علي قوم من اهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة قال له
اتق الله يا علي فانك ميت قال علي بل مقتول ضربة على هذه تخضب هذه يعني لحيته
من رأسه عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وعن عبد الله بن سبع
قال خطبنا علي فقال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه قال فقال
الناس اعلمنا من هو لنبيره او لنبيرته غيرنا قال انكم بالله ان تقتلوا بي غيرنا قالوا
ان كنت قد علمت ذلك فاستخلف اذا قال لا ولكني اكلكم الى من وكلكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجهما احمد **شرح** لنبيره اي نهلته والنبوار الهلاك وقوم نبور اي هلكى وبار
فلان وبارة الله ذكره الجوهري وعن سكين بن عبد العزيز العبدي انه سمع اباه يقول
جاء عبد الرحمن بن ملجم سيفه فحمله علينا فحمله ثم قال اما انك هذا قاتلي قبل ثم امتنع منه قال انه لم
يقتلني بعد وقيل له ان ابن ملجم سم سيفه وقال انه سيقتلك به فقال يتحدث العرب
بها فتعجل اليه وقال لم سم سيفك قال لعدو وعدوك فخلا عنه وقال ما قتلني بعد
اخرجه ابو عمر وعن الحسن بن كثير عن ابيه وكان قد ادرك عليا قال خرج علينا الى الفجر

فاقبل الاوزر يصحن في وجهه فطردوهن فقال دعوهن فانهن نوائح فضربه ابن ملجم قلت له يا امير
المؤمنين حل بيننا وبين مراد فلا تقوم لهم ثاغية ولا راغية ابدا قال لا ولكن احبسوا الرجل
فان انا مت فاقتلوه وان انا عش فالجروح تقاص اخرجه احمد في المناقب شرح ثاغية شاة راغية بعير بقاف نغت الشاة تنغو ونغاء رغى البعير يرغو رغاء ذكر
رؤياه في قتله ليلة يومه عن الحسن البصري انه سمع الحسن بن علي رضي الله عنهما انه سمع اباه
في صبح اليوم الذي قتل فيه يقول لهم يا بني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في نومة نمتها فقلت
يا رسول الله ما لقيت من امتك من اللدد والالداد فقال ادع الله عليهم فقلت اللهم ابدلني
بهم خيرا منهم وابدلهم بي من هو شر مني ثم انبئه وجاءوني بالصلاة فخرج
فقتله ابن ملجم اخرجه ابو عمر والقلعي وغيرهما ذكر قاتله وما حمله على
القتل وكيفية قتله وان دفن عن الزبير بن بكار كان من بقي من الخوارج قاعدوا
على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص فخرج لذلك ثلاثة فكان عبد الرحمن بن ملجم هو
الذي التزم لهم قتل علي قدم الكوفة عازما على ذلك واشترى سيفا لذلك بالف
وسقاه السم فمكث عمرا حتى نفصه وكان في خلال ذلك يأتي عليا يسأله ويستحمله فيحمله
الى انه وقعت عينه على قطام امرأة رائقة جميلة كانت تري رأي الخوارج وكان علي قد قتل
اباها واخاها بالنهروان فخطبها ابن ملجم فقالت له لا اتزوج الا على مهر
لا اريد سواه فقال وما هو قالت ثلاثة الاف دينار وقتل علي قال والله لقد قصدت
لقتل علي والفتك به وما الذي عند المصر غير ذلك ولكني لما رأيتك آثرت تزويجك
فقالت ليس الا الذي قلت لك قال وما يشفيك او يغنيني منك قتل علي وانا اعلم اني ان قتلته لم
أفت فقالت ان قتلته وفزت فهو الذي اردت فتبلغ شفاء نفسي ويهنيك العيش معي
وان قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها فقال لها لك ما اشترطت فقالت له
سألتمس لك من يشد ظهرك فبعثت الى ابن عم لها يدعى وردان بن مجالد فجاءها
وللقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الاشجعي فقال يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة
قال وما هو قال تساعدني على قتل علي بن ابي طالب قال ثكلتك امك لقد جئت شيئا
ادا كيف تقدر على ذلك قال انه رجل لا يحرس له ويخرج الى المسجد منفردا دون من
يحرسه فنكمن له في المسجد فاذا خرج الى الصلاة قتلناه فان نجونا نجونا وان قتلنا سعدنا

بالذكر في الدنيا والجنة في الآخرة فقال ويلك ان عليا ذو سابقة في الاسلام مع النبي صلى الله
عليه وسلم فكيف تقتله قال ويلك انه خذم الرجال في دين الله عز وجل وقتل
اخواننا الصالحين فنقتله ببعض من قتل ولا تشكن في ذبحك فاجابه واقبل حتى دخلا
على قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم في قبة فحرتها فلما قعدت امامهم واخذوا
اسيافهم وجلسوا قبالة الدرجة التي يخرج منها علي فخرج علي الى صلاة الصبح فبدره
شبيب فضربه فاخطأه وضربه ابن ملجم على رأسه وقال الحكم لله يا علي لا لك ولا
لاصحابك فقال علي لا يفوتنكم الكلب فشد الناس عليه من كل جانب فاخذوه وهرب
شبيب حتى دخل من باب كندة فلما اخذ قال علي احبسوه فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا به
وان لم امت فالامر الي في العفو والقصاص اخرجه ابو عمر شرح الفتك ان يأتي
الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه ويقتله وفيه ثلاث لغات فتح الفاء وضمها
وكسرها مع اسكان التاء كودز وزعم ان الادد بالكسر والادة الداهية والادر القطيع ومنه نودة
لقد جئت شيئا ادا او نكمن له اي تحتني تقول كمن كمونا ومنه الكمين في الحرب والسنة باب
الدار وقد تقدم وعن الليث بن سعد ان عبد الرحمن بن ملجم ضرب عليا في صلاة الصبح
على دهش بسيف كان سمه بستم ومات من يومه ودفن بالكوفة ليلا اخرجه البغوي
في معجمه واختلفوا في انه هل ضربه في الصلاة او قبل الدخول فيها وهل استخلف من اتم الصلاة
او هو اتمها والاكثر على انه استخلف جعدة بن هبيرة فصلى بهم تلك الصلاة واختلف
في موضع دفنه فقيل في قصر الامارة بالكوفة وقيل في رحبة الكوفة وقيل بنجف الحيرة موضع
بطريق الحيرة كذا بخذري والاصح عندهم انه مدفون من وراء المسجد غير الذي يؤمه
الناس اليوم شرح النجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد والجمع
نجاف بالكسر والنجاف ايضا اسكفة الباب وهي عتبته العليا والحيرة بالكسر مدينة بقرب
الكوفة والنسبة اليها حيري وحاري ايضا على غير قياس وكانهم قلبوا الياء الفا وعن ابي جعفر
ان قبر جهل موضعه وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حكاه بخذري وصلى
عليه الحسن بن علي وكبر عليه اربع تكبيرات كذا بخذري وقيل سبعا وروى هرون بن
سعيد انه كان عند مسك اوصى ان يحنط به وقال فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه البغوي وعن عائشة رضي الله عنها لما بلغها موت علي قالت لتصنع العرب ما شاءت

فليس لها احد يومها هذا **ذكر** تاريخ مقتله وكان ذلك في صبيحة يوم سبع عشرة
من رمضان صبيحة بدر وقيل ليلة الجمعة لثلاث عشرة وقيل لاحدى عشرة ليلة خلت
وقيل بقيت من رمضان وقيل لثمان عشرة ليلة منه سنة اربعين **ذكر** ذلك كله ابن عبد البر
ذكر ما ظهر من الآية في بيت المقدس لموت علي **عن** ابن شهاب قال اقدمت دمشق
وانا اريد العراق فاتيت عبد الملك لاسلم عليه فوجدته في قبة على فرش بفوق القايم وتحته
سماط ان فسلمت ثم جلست فقال لي يا ابن شهاب اتعلم ما كان ببيت المقدس صباح قتل علي
فقلت نعم قال هلم فقمت من وراء الناس حتى اتيته خلف القبة وحول وجهه الي واحنى علي
فقال ما كان فقلت لم يرفع حجر من بيت المقدس الا وجد تحته دم فقال ثم بين احد يعلم هذا
غيري وغيرك فلا تسمعوا انا حدثت به حتى توفي اخرجه ابن الضحاك في الاحاد والمثاني
ذكر وصف قاتله يا اشقى الآخرين **عن** علي عليه السلام قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي اتدري من اشقى الاولين قلت الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة قال تدري من اشقى
الآخرين قلت الله ورسوله اعلم قال قاتلك اخرجه احمد في المناقب واخرجه ابن الضحاك
وقال في اشقى الآخرين الذي يضربك على هذه فيبل منها هذه واخذ بلحيته وعن صهيب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك من اشقى الاولين يا علي قال الذي عقر الناقة صالح فقال
صدقت فمن اشقى الآخرين قال الله ورسوله اعلم قال اشقى الآخرين الذي يضربك على هذه
واشار الى يافوخه فكان علي يقول لاهله والله لوددت ان لو بعث اشقاها اخرجه
ابو حاتم والملا في سيرته وعن ابن سبع قال سمعت عليا على المنبر يقول ما انتظر اشقاها
عهدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المخضبن هذا من هذا واشار الى لحيته ورأسه فقالوا
يا امير المؤمنين خبرنا من هو حتى نبتدره فقال انشدكم الله رجلا قتل بي غدرا قاتلي اخرجه الحاملي
ذكر وصيته روي انه لما ضربه ابن ملجم اوصى الى الحسن والحسين وصية طويلة
في آخرها يا بني عبد المطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضا يقولون قتل امير المؤمنين الا لا يقتلن
بي الا قاتلي انظروا اذا انا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة ولا تمثلوا به فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب العقور اخرجه الفضائلي
وعن هبيم مولى الفضل قال لما قتل ابن ملجم عليا قال للحسن والحسين عزمت عليكما لما حبستم
الرجل فان مت فاقتلوه ولا تمثلوا به فلما مات قام اليه حسين ومحمد فقطعاه وحرقاه وهما هم

الحسن اخرجه الضحاك في المثاني **ذكر** سنه يوم مات ومدة خلافته واختلف
في ذلك فقيل سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وقيل ثلاث وستين وقيل خمس وستين وقيل ثمان
وستين ذكره ابو عمر وغيره وذكر ابو بكر احمد بن الدارع في كتابه مواليد اهل البيت ان سنه
خمس وستين ولم يذكر غيره صحب النبي صلى الله عليه وسلم جملة ثلاث عشرة سنة وعمره اذ ذاك اثنا عشر
سنة ثم هاجر وصحب بالمدينة عشرين وعاش بعده ثلاثين سنة

الفصل الثاني عشر

ذكر ولده وكان له من الولد
اربعة عشر ذكرا وثمان عشرة انثى **ذكر** الذكور الحسن والحسين وقد استوعبنا ذكرهما في
مناقب ذوي القربى وكلما عقب ومحسن مات صغيرا امهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومحمد الاكبر امه خولة بنت اياس بن جعفر الحنفية ذكره الدارقطني وغيره قال واخته لامه
عوانة بنت ابي تكمل الغفارية وقيل بل كانت امه من سبي اليمامة فصارت الى علي وانما كانت
امة لبني حنيفة سندية سوداء لم تكن من انفسهم وقيل ان ابا بكر رضي الله عنه اعطى عليا الحنفية
ام محمد من سبي بني حنيفة اخرجه ابن السمان وعبد الله قتله المختار وابو بكر قتل مع الحسين امهما
ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي وهي التي تزوجها عبد الله بن جعفر خلف عليها بعد عمه جميع
بين زوجة علي وابنته فولدت له صالحا وام ابيها وام محمد عبد الله بن جعفر فهم اخوة عبد الله
وابي بكر ابني علي لامهما ذكره الدارقطني والعباس الاكبر وعثمان وجعفر وعبد الله قتلوا مع
الحسين ايضا امهم ام البنين بنت حزام بن خالد الوحيدية ثم الكلابية ومحمد الاصغر قتل مع
الحسين ايضا امه ام ولد ويحيى وعون امهما اسماء بنت عميس فهما اخوا بني جعفر بن ابي طالب واخوا
محمد ابي بكر لامهم وعمر الاكبر امه ام حبيب الصهباء التغلبية سبيت سباها خالد في الردة
فاشتراها علي ومحمد الاوسط امه بنت ابي العاص **ذكر** الاناث ام كلثوم الكبرى وزينب
الكبرى شقيقتا الحسن والحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن ورملة الكبرى امهن ام سعد
بنت عروة بن مسعود الثقفي وام هانى وميمونة ورملة الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم
الصغرى وفاطمة وامامة وخديجة وام الكرام وام سلمة وام جعفر وجمانة وتقية وهيبة لا عقب
اولاد شقي ذكره ابن قتيبة وصاحب الصفوة وعقبه من الحسن والحسين ومحمد الحنفية وعمر
والعباس وتزوج بنات علي بنو عقيل وبنو العباس ما خلا زينب بنت فاطمة كانت تحت عمر بن الخطاب
فمات عنها فتزوجها بعده محمد بن جعفر بن ابي طالب فمات عنها فتزوجها بعد عون بن جعفر بن ابي طالب

ومات عنها وأم حسن تزوجها جعفر بن هبيرة المخزومي وفاطمة تزوجها سعيد الاسود من بني الحارث والله اعلم

الباب الخامس

في مناقب ابي محمد طلحة بن عبيد الله وفيه عشرة فصول الاول في ذكر نسبه وقد تقدم ذكر ابائه في باب العشرة يجتمع نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب فيقال القرشي التيمي يجتمع مع ابي بكر الصديق في كعب بن سعد ابن التيمة بنت عبد الله بن عباد بن مالك بن ربيعة الحضرمي ماتت العلاء الحضرمي ذكره ابن الضحاك في الاحاد والمثاني

الفصل الثاني

في اسمه وكنيته ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام طلحة ويكنى ابا محمد وكان يكنى طلحة الخير لتصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقيل في وقعة بدر حين غاب عنها في حاجة المسلمين وطلحة الفياض لقبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غزوة ذات العشيرة وطلحة الجود لقبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حكاه ابن قتيبة وصاحب الصفوة وشكل الصحيحين والقصايلي والطابي وغيرهم وعن طلحة بن عبيد الله قال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد طلحة الخير وفي غزوة العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود اخرجه ابن الضحاك وعن موسى بن طلحة ان طلحة حفر جزورا وحفر بئرا يوم ذي قرد فاطعمهم وسقاهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الفياض وقال اشتري طلحة بئرا فتصدق بها وحفر جزورا فاطعمهم وسقاهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا طلحة انت الفياض سمي طلحة الفياض اخرجه ابن الضحاك ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبيح المليح الفصيح ذكره الطابي والاربعين وان طلحة الطلحات الذي قيل فيه رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

فهو رجل من هذا العدد ذكره ابن قتيبة **شرح** انما لقب بطلحة الجود وطلحة الفياض لسعة عطائه وكثرته وكان جوادا وسيأتي من وصف جوده طرف في باب انه استشهد وغزوة ذات العشيرة وتسمى العشيراء وهو موضع بينبع

الفصل الثالث

في صفته قال بعضهم كان ادم كثير الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القطط حسن الوجه دقيق العرنين اذا مشى اسرع وكان لا يغير شعره هكذا ذكره ابو عمر وقيل لم يحك البغوي غير كان ابيض الى الحمرة مربوعا الى القصر اقرب منه الى الطول رحب الصدر عريض المنكبين اذا التفت التفت جميعا ضخم القدمين لا اخمص لهما والنولان حكاهما ابن قتيبة **شرح** ادم احمر والادمة بالضم التمرة والادمة ايضا الوسيلة الى الشيء قاله الفراء والسبط بكسر الباء

واسكانها الشعر المسترسل والجعد ضد والقطط الشديد الجعودة عرنين الانف وله فتحتان مجتمع الحاجبين وقد يطلق على الانف وعرنين كل شيء اوله

الفصل الرابع

في اسلامه عن ابراهيم محمد بن طلحة بن عبيد الله قال كان طلحة خرج تاجرا سوق بصرى فاذا راهب في صومعة يقول سلوا اهل هذا الموسم ايكم احد من اهل الحرم قال طلحة انا قال هل ظهر احمد بعد قال قلت ومن احمد قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الانبياء ومخرجه من الحرم ومهاجره الى نخل وحرة وسباخ فاياك ان تسبق اليه قال طلحة فوقع في قلبي ما قال فخرجت مسرعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث قالوا نعم محمد بن عبد الله الامين نبيا وقد تبعه ابن ابي قحافة قال فخرجت حتى دخلت على ابي بكر فقلت اتبعت هذا الرجل قال نعم وانطلق اليه وادخل عليه فاتبعه فانه يدعو الى الحق واخبره طلحة بما قال الراهب فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فاسلم ابو بكر وطلحة احدهما نوفل بن خويلد وشدهما في رجل واحد ولم يمنعهما بنو تيم فلذلك سمي ابو بكر وطلحة القرينين اخرجه القصايلي وصاحب فضايل ابي بكر واسلم اخو طلحة عثمان بن عبيد الله امه كريمة بنت موهب من كندة وقيل بنت جندب من بني سواءة بن عامر ابن صعصعة ولد عبد الرحمن بن عثمان له صحبة وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم لهما اح ثالث قتل يوم بدر كافرا

الفصل الخامس في ذكر ذرء هجرته

لم اظفر بشيء يخصهما والاشك في انه رضي الله عنه هاجر ولم يزل مع النبي صلى الله عليه وسلم ما ذر ما حتى توفي وهو عنه راض وقضاياه في احد وغيرها تشهد له بذلك

الفصل السادس في خصايصه ذكر اختصاصه

بالبروك يوم احد للنبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد على ظهره الى الصخرة عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فذهب ليهض على صخرة فلم يستطع فبرك طلحة بن عبيد الله تحته وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهر حتى صعد على الصخرة قال الزبير فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اوجب طلحة اخرجه احمد والترمذي وقال حسن صحيح وابو حاتم واللفظ للترمذي وعن طلحة رضي الله عنه قال لما كان يوم احد وحملت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهري حتى استقل وصار على الصخرة فاستتر من المشركين فقال لي هملا او ما بيدك الى ورائك من هذا جبريل يخبرني انه لا يرى في هول لا افقد

رسم اللوحة ٥

واسكانها

أخرجه الفضايلي **ذكر** اختصاصه برفع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى استوى
قائما **عن** أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن عتبة بن أبي وقاص رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحد فكسر رباعيته اليمنى وجرح شفته السفلى وأن عبد الله بن شهاب الزهري شجه في جبهته
وأن ابن قمئة جرح وجنته فدخل حلقتان من حلق الدرع في وجنته ووقع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حفرة من الحفر التي عمل عامر ليقع فيها المسلمون وهم لا يعلمون فأخذ علي بيد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورفعه طلحة بن عبيد الله حتى استوى قائما ومص مالك بن أبي سعيد الخدري
الدم من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم من مس دمه دمي لم تمسه
النار أخرجه ابن إسحق **ذكر** اختصاصه بحمل النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد والقتال
دونه **عن** عائشة بنت طلحة قالت لما كان يوم أحد كسرت رباعية النبي صلى الله عليه وسلم وشج
وجهه وعلاه الغشي فجعل طلحة يحتفله ويرجع القهقري وكلما أدركه أحد من المشركين
قاتل دونه حتى أشرف إلى الشعب أخرجه الفضايلي **ذكر** اختصاصه بيوم
أحد **عن** عائشة رضي الله عنها قالت كان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال ذلك كله يوم طلحة قال
أبو بكر كنت أول من جا يوم أحد فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأبي عبيدة بن الجراح
عليكما بأخ طلحة وقد نزف فأصلحنا من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتينا طلحة في بعض
تلك الحفار فإذا فيه بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة وضربة ورمية وإذا قد قطعت
أصبعه فأصلحنا من شأنه أخرجه صاحب الصفوة وأخرج أبو حاتم معناه ولفظه
قالت قال أبو بكر لما صرف الناس يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أول من جا إلى
النبي صلى الله عليه وسلم قال فجعلت أنظر إلى رجل بين يديه يقاتل عنه ويحميه فجعلت أقول كن طلحة
فداك أبي وأمي مرتين قال ثم نظرت إلى الرجل فإذا هو كالطائر فلم ألبث أن أدركني فإذا أبو عبيدة
ابن الجراح فذهبنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وإذا طلحة بين يديه صريع فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دونكم أخاكم فقد أوجب قال وقد رمي في جبهته وجنبه فأهويت إلى السهم في
جبهته لأنزعه قال لي أبو عبيدة نشدتك بالله لا تنزعه فتركته فأخذ أبو عبيدة السهم
بفيه فجعل ينضنضه ويكره أن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بفيه ثم أهويت إلى السهم
الذي في جنبه لأنزعه قال أبو عبيدة نشدتك بالله يا أبا بكر لا تنزعه فأخذ السهم بفيه وجعل
ينضنضه ويكره أن يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استله وكان طلحة أشد تهللا من

رسول الله

ووقاه بيده فشلت يده وشهد الحديبية والمشاهد كلها وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الثمانية الذين سبقوا الى الاسلام واحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى واحد عشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض واحد الخمسة الذين اسلم على يد ابي بكر

ذكر اثبات سهمه له من غنيمة بدر واجره ولم يحضر عن ابن شهاب قال لم يشهد طلحة بدرا وقدم من الشام بعد مرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك سهمك قال واجري يا رسول الله قال واجرك فلذلك كان معدودا في البدريين اخرجه ابن اسحق وابن الضحاك وحكاه ابو عمر من موسى بن عقبة وقال الزبير بن بكار كان طلحة بن عبيد الله بالشام في تجارة حين كانت وقعة بدر وكان من المهاجرين الاولين فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فلما قدم قال واجري يا رسول الله قال واجرك اخرجه ابو عمر وذاك لواقدب بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من المدينة الى بدر طلحة بن عبيد الله وسعيد ابن زيد الى طريق الشام يتحسسان الاخبار ثم رجعا الى المدينة فقدما بها يوم وقعة بدر

ذكر شهادة النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة له تقدم في باب ما دون العشرة حديث تحرك حراء وقد صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وكان طلحة ممن كان معه صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينظر الى شهيد يمشي فلينظر الى طلحة بن عبيد الله اخرجه الترمذي وقال غريب

ذكر شهادة النبي صلى الله عليه وسلم انه ممن قضى نحبه وعن موسى بن طلحة قال دخلت على معاوية فقال الا ابشرك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلحة ممن قضى نحبه اخرجه الترمذي وقال غريب وعن طلحة ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لاعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترؤن على مسئلته يوقرونه وهيابونه فساله الاعرابي فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم ساله فاعرض عنه ثم اني اطلعت من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما رآني النبي صلى الله عليه وسلم قال اين السائل عمن قضى نحبه قال الاعرابي انا يا رسول الله قال هذا ممن قضى نحبه اخرجه الترمذي وقال غريب وعنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قرا هذه الآية

رجال عاهدوا الله عليه

رجال صدقوا فمنهم من قضى نحبه الآية فقام اليه رجل فقال يا رسول الله من هؤلاء فانا قتلت وعلي ثوبان اخضران فقال ايها السائل هذا منهم اخرجه في الصفوة وعن جابر رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة فقال من احب ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه فلينظر الى وجه طلحة بن عبيد الله اخرجه الملا

شرح نحبه نذره كانه الزم نفسه ان يموت على وصف وفي به هذا اصله لان النحب النذر تقول نحبت نحب بالضم والنحب الوقت والمدة يقال قضى نحبه اي مدته فمات والمعنى ان طلحة التزم ان يصدق الله في الحرب لا عدا انه قوي له ولم يفسخ وتناحب القوم اذا تواعدوا للقتال او غيره ونحبت الرجل واحرته ايضا ومنه حديث طلحة انه قال لابن عباس هل لك ان اناجرك وترفع النبي صلى الله عليه وسلم اي هل لك ان افاخرك وترفع النبي صلى الله عليه وسلم من راس الامر لا تذكره في فضائلك وقرابتك من هو ذكره الهروي

ذكر شهادته صلى الله عليه وسلم بالمغفرة له واثبات اسمه في ديوان المقربين عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لطلحة بن عبيد الله ابشر يا محمد ان الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقد ثبت اسمك في ديوان المقربين اخرجه الملا

ذكر انه في حفظ الله عز وجل وفي نظره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لطلحة انت في حفظ الله وفي نظر الى ان تلقى به اخرجه الملا

ذكر انه سلف النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لطلحة بن عبيد الله انت سلفي في الدنيا وانت سلفي في الآخرة اخرجه الملا في سيرته وذلك ان طلحة تزوج حمنة بنت جحش اخت زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم وامها اميمة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر انه حواري النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن ابي اوفى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لطلحة والزبير انتما حواري كحواري عيسى بن مريم اخرجه الحافظ الدشتي والبغوي كذا في مجمع

شرح الحواري الناصر والحواريون انصار عيسى بن مريم عليه السلام ومنه قول الاعور الكلابي ولكنه ارجى بما قد وصفته فيجعلني كرها اليهم حواريا وقال موسى بن حبيب الحواري الخالصة وقيل ان اصحاب عيسى انما سموا الحواريين لانهم كانوا يغسلون الثياب ويخلصونها من الاوساخ ويحورونها اي يبيضونها والتحوير

نسخة الألوكة www.alukah.net

التبييض والحور البياض وزاد محمد بن السائب الحواري الخليل وقال معمر عن قتادة الحواريون
كلهم من قريش ابو بكر وعمر وعثمان وحمزة وجعفر وابو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون
وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وطلحة والزبير وعن قتادة ايضا انه قال الحواريون
الذين تصلح لهم الخلافة ذكر جميعه ابو عمر وذكر الهروي طائفة منهم وكذلك الجوهري

ذكر ثبات الرجال ممن قال الله فيهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

وعن علي عليه السلام انه قال والله اني لارجو ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير ممن قال الله
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين اخرجه ابو عمر وعن ابي
حبيبة مولى طلحة قال دخلت على علي مع عمران بن طلحة بعد ما فرغ من اصحاب الجمل وترحب
به وادناه وقال اني لارجو ان يجعلني الله واياك من الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم
من غل الاية وقال يا بن اخي كيف فلان وساله عن امهات اولاد ابيه ثم قال لكم تقبض ارضكم
هذه الا محافة ينتهبنا الناس يا فلان انطلق معه الى ابن قرظة مرة فليعطه غلته وليدفع
اليه ارضه فقال رجلان حالسان في ناحية احدهما الحارث الا ترى الله اعدل من ذلك ان يقتلهم
ويكونوا اخوانا فقال قوما بعد ارض الله واسحقها فمن هواذا لم اكن انا وطلحة يا ابن اخي اذا
كانت لك حاجة فاتنا اخرجه الفضايلي الترابي **شرح** اسحقها ابعدها ومنه
في مكان سحيق اي بعيد وكسر لاختلاف اللفظ والسحق بالضم البعد تقول سحقا له ومنه
الحديث وتقول سحقا وسحقا والسحق بضم الحاء لغة نحو عسر وعسر وسحق الشيء بعد واسحقه الله
ابعده **ذكر** جوده وسماحة نفسه وكثرة عطائه وصدقته وصلة رحمه **عن**
سعدى بنت عوف امراة طلحة قالت لقد تصدق طلحة يوما بمائة الف وغنما قالت دخل
علي طلحة فرايته مغتما فقلت ما شانك قال المال الذي عندي قد كثر واكربني فقلت وما
عليك اقسمه فقسمه حتى ما بقي منه درهم قال طلحة بن يحيى قلت لخازن طلحة كم كان المال قال
اربعمائة الف وعن الحسن قال باع طلحة ارضا له بسبعمائة الف فبات ارقا من مخافة ذلك
المال حتى اصبح فقرقه **شرح** الارق السهر وارقت بالكسر سهرت وكذلك ارقت
على افتعلت وانا ارق وارقني كذا ارقا اي اسهرني وعنه ان طلحة باع ارضا من
عثمان بسبعمائة الف فحملها اليه فلما جاءها قال ان رجلا لا تبيت عندك هذه في بيته لا يدري
ما يطرقه من امر الله لعزير بالله فبات ورسله تختلف في سكك المدينة حتى اسحر

وما عند منهاد رهم اخرجهن صاحب الصفوة **شرح** غرير اي مغرور يفعيل بمعنى
مفعول كقتيل وطريح واسحر اي دخل في السحر وعن جابر رضي الله عنه قال اصبحت طلحة
فما رايت رجلا اعطى جزيل مال من غير مسئلة منه وعن علي بن زيد قال جاء اعرابي الى طلحة
يسئله فتقرب اليه برحم فقال ان هذه الرحم ما اتى بها احد قبلك ان لي ارضا اعطاني بها
عثمان ثلاثمائة الف فان شئت فاعد فانتضها وان شئت بعتها من عثمان ودفعت اليك الثمن
فقال الاعرابي الثمن نباعها من عثمان ودفع اليه الثمن وعن بعض ولد طلحة قال لبس طلحة ردآء
نفيسا فبينا هو يسير اذا رجل استلبه فقام الناس فاخذوه منه فقال طلحة ردوه عليه
فلما راه الرجل خجل ورمى به الى طلحة فقال طلحة خذه بارك الله لك فيه اني لاستحي من الله
ان يوتى في احد املا فاخيب امله وعن محمد بن ابراهيم قال كان طلحة يغل بالعراق
ما بين اربعمائة الف الى خمسمائة الف ويغل بالسراة عشرة الاف دينار او اكثر او اقل وكان
لا يدع احدا من بني تيم عائلا الا كفاه مؤنة عياله ويزوج ايامهم ويخدم عائلهم ويقضي
دين غارمهم وكان يرسل الى عائشة اذا اتاه غلته كل سنة عشرة الاف وقد قضى عن
صيحة ثلاثين الف درهم اخرجه الاربعة الفضايلي **شرح** العائل الفقير
ومنه وان خفتم عيلة اي فقرا والايامى جمع ايم وهي التي لا زوج لها بكرا كانت او ثيبا
ويقال للذي لا زوجة له ايم ايضا كما قال ابو عبيد يقال رجل ايم وامراة ايم ولا يقال
ايمة والغارم المديون وعن الزبير بن بكار انه سمع سفيان بن عيينة يقول كان غلة طلحة
ابن عبيد الله كل يوم الفا واقيا واوا في وزنه وزن الدينار ذكر وعلى ذلك وزن دراهم
فارس التي تعرف بالبغلية وسمع علي عليه السلام رجلا ينشد فتى كان يدنيه الغنى من صديقه
اذا ما هو استغنى ويبعد الفقر قال ذاك ابو محمد طلحة **ذكر** انه كان من
خطباء الصحابة عن ابن مسعود رضي الله عنه ان عمر شاور الناس في الزحف الى قتال
ملوك فارس التي اجتمعت بنهاوند فقال طلحة بن عبيد الله وكان من خطباء الصحابة
يشهد ثم قال اما بعد يا امير المؤمنين فقد احكمتك الامور وعجمتك البلايا واحتنكتك
التجارب فانت وشانك وانت ورايك اليك هذا الامر فمرنا نطع وادعنا نجب واحملنا
نركب وقد نابتك نوابك ولبت هذه الامور وقد بلوت واحتبرت وحربت فلم اكشف
لك عن شيء من عواقب قضاء الله عز وجل الا عن خير ثم جلس اخرجه في فضايل عمر

ذكر ثناء ابن عباس عليه على الزبير عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد سئل عن طلحة والزبير فقال رحمة الله عليهما كانا والله مسلمين مؤمنين بارّين تقيين خيرين فاضلين طاهرين زلّة زلّتين والله غافر لهما بالتحميّة القديمة والعشرة الكريمة والافعال الجميلة فاعقب الله من بعضهما سوء الغفلة الى يوم الحشر اخرجه الاصبهاني وقد تقدم في مناقب علي عليه السلام عن سعيد بن ابي وقاص وعن سعيد بن المسيب ما يدل على الحث على محبتهما والزجر عن بغضهما

الفصل التاسع

في مقتله وما يتعلق بذلك **ذكر** كيفية قتله وسببه ومن قتله كان حرب الجمل رضي الله عنهما وزعم بعضهم ان عليا دعا عليه فذكره اشياء من سوابقه وفضله فرجع طلحة عن قتاله واعتزل في بعض الصفوف فجاءه سهم غرب فقطع من رجله عرق النسا فلم يزل دمه ينزف منه حتى مات ويقال ان السهم اصاب نحره فقال بسم الله وكان امر الله قدرا مقدورا **شرح** سهم غرب بفتح الراء هو الذي لا يعرف راميه قاله الازهري وعن ابي زيد يقال اصابه سهم غرب بإسكانها اذا اتاه من حيث لا يدري وبفتحها اذا رمي غيره فاصابه والنسا بالفتح والقصر عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر فاذا سمنت الدابة انثلمت فخذاها بلحمين عظيمين ويجري النسا بينهما ويستبين اذا هزلت الدابة اضطرب الفخذان وحفي النسا ونغرة النحر بالصم النقرة التي بين الترقوتين ذكر الاحنف بن قيس لما التقوا كان اول قتيل طلحة والمشهور ان مروان بن الحكم هو الذي قتله رماه بسهم وقال لا اطلب بثاري بعد اليوم وذلك ان طلحة زعموا انه كان ممن حاصر عثمان واشتد عليه وعن يحيى بن سعيد قال قال طلحة يوم الجمل **ندمت ندامة الكسعي لما** شريت رضي بني حرم برغمي اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى فرماه مروان بن الحكم بسهم في ركبته فجعل الدم يسيل فاذا امسكه انفجر الجرح انثعبت ركبته فقال دعوه فانما هو سهم ارسله الله تعالى فمات فدفناه على شاطئ الحلة فرأى بعض اهله انه اتاه في المنام فقال الا ترحموني من هذا الماء ثلاث مرات يقولها قال فنبشوه فاذا هو اخضر كانه الساق فنزحوا عنه المائم استخرجوه فاذا ما يلي الارض من لحيته ووجهه قد اكلته الارض فاشتروا له دارا من دور بني بلزة بعشرة آلاف فدفنوه فيها اخرجه ابو عمر واخرج بعضه ابن قتيبة وصاحب الصفوة وذكر ابو عمر من طريق آخر ان مروان بن الحكم رماه بسهم فشكها بسرجه فانتزع السهم

وكان اذا امسك الجرح انتخ الفخذ واذا ارسله سال فقال طلحة دعوه فانه سهم من سهام الله ارسله فمات ودفن فرآه مولى له ثلاث ليال في المنام كانه يشكو اليه البرد فنش عنه فوجده ما يلي الارض من جسده مخضرا قد لحاص شعره فاشتراه له داره وذكر ما تقدم وعن المثنى بن سعد قال لما قدمت عايشة بنت طلحة اتاها رجل فقال انت عايشة بنت طلحة قالت نعم قال اني رأيت طلحة في المنام فقال قل لعايشة حتى تحولني من هذا المكان فان البرد قد اذاني فركبت في موالينا وحشمها وصاروا عليه بيتا واستناروه فلم يتغير منه الا شعرات في احد شقي لحيته او قال رأسه حتى حول الى هذا الموضع وكان بينهما بضع وثلاثون سنة اخرجه ابن قتيبة والفسوي **شرح** قوله ندمت ندامة الكسعي لما البيت هكذا رواه ابو عمر والمشهور ندمت ندامة الكسعي لما رأت عياله ما صنعت يداه وهو رجل كان رمى تسعا وهو شحر ينبت في الصخر واتخذ منها قوسا فرمى به الوحش ليلا فاصاب وظن انه قد احاط فكسر القوس فلما اصبح رأى ما اصى من الصيد فندم فقال ندمت ندامة الكسعي لما البيت وقوله برغمي في الرغم ثلاث لغات ضم الراء وفتحها وكسرها تقول رغم انفي به بكسر الغين وفتحها رغما ورغما ورغما اذا انقدت على كره من نفسك وفعلت ذلك على الرغم من انفه ورغم فلان بالفتح اذا لم يقدر على الانتصاف واصله من الرغام بالفتح وهو التراب يقال ارغم الله انفه اي الصقه بالرغام فكان الفاعل للشيء على كره ملصقا انفه بالرغام لما اتصف به من اذلال نفسه والشاطي الجانب وكذلك الشط وتحاص شعره اي سقط ورجل احصى بين الحصص قليل الشعر **ذكر** تاريخ مقتله رضي الله عنه قتل يوم الجمل وكان يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين **ذكر** سنه يوم قتل وكان له يوم قتل ستون سنة وقيل اثنتان وستون وقيل اربع وستون وقيل غير ذلك اخرجه ابن قتيبة وابو عمر وغيرهما **ذكر** ما روي عن علي عليه السلام عند موت طلحة عن طلحة بن مصرف ان عليا انتهى الى طلحة وقد مات فنزل عن دابته واجلسه وجعل يمسح الغبار عن وجهه ولحيته وهو يترحم عليه ويقول الشقي من قتل هذا اليوم بعشرين سنة اخرجه الفسوي

الفصل العاشر

ذكر البنين محمد وهو السجاد سمي بذلك لكثرة عبادته ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم سماه محمدا وكنوه ابا القاسم قيل ان النبي

صلى الله عليه وسلم سماه محمدا وكناه ابا سليمان وقال له اجمع لك بين اسمي وكنيتي اخرجه الدارقطني
قتل مع ابيه يوم الجمل وله عقب وكان علي يثني عنه ويقول اياكم وصاحب البرنس فتلك رجل وانا تابعه
واسعف قوام بابات ربه قليل الاذى فيما ترى العين مسلم

امكنه بالرمح حضني مقبلا ... فخر صريعا لليدين وللفم
على غير شيء غير ان ليس تابعا ... عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
يباشر في حم والرمح شاجر ... فهلا تلا حم قبل التقدم

الحضن ما دون الابط الى الكشح وحضنا الشيء جانباه وديء اي كل شيء احضانه شاجر اي
ملابس له وتشاجر القوم تطاعنوا وتشاجروا وتشاوروا وشجر الامر بينهم اختلف وروي
ان عليا مر به قتيلا فقال هذا النجاد قتله ابن مابية ذكره الدارقطني وعمر ان طلحة
امهما حمنة بنت جحش امها اميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم له عقب له
واختهما لامهما زينب بنت مصعب بن عمير العبدري قاله الدارقطني وذكر ان عمران
هذا هو الذي قدم على علي بعد الجمل وسأله ان يرد عليه اموال ابيه فقربه وترحم على ابيه
وقال لم نقبض اموالهم الا لنحفظ عليهم ثم امر بتسليمها وسلم جميع ما استعمل منها اليه
وعيسى بن طلحة وكان ناسكا له عقب ويحيى كان من خيار ولده وله عقب امهما سعدى
بنت عوف المرية اخو هما لامهما المغيرة بن عبد الرحمن بن هشام بن عبد الله بن المغيرة وسهيل
واسحق وله عقب ويعقوب وكان جوادا ممدحا قاله الدارقطني قتل يوم الحرة وله عقب
امه ام ابان بنت عتبة بن ربيعة وهم بنو خالة معاوية بن ابي سفيان قاله الدارقطني
وموسى من خيارهم ايضا وله نسل وقد زوجه عبد الملك بن مروان الى شبيب فقتله شبيب
بالكوفة وله عقب امت خولة بنت القعقاع بن معبد بن زرارة اخوة لامه محمد بن ابي جهيم
ابن حذيفة العدوي قاله الدارقطني وزكريا ويوسف امهما ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق
واخوهما لامهما عثمان وابراهيم وموسى بنو عبد الرحمن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي
وصالح امهما الفرعة التغلبية **ذكر** الاناث عائشة شقيقته زكريا ويوسف
وتزوجها مصعب بن الزبير بن العوام بعد ان كانت حلفت ان تزوجته فهو علي كظهر امي
فامرت بكفارة الظهار وكفرت ثم تزوجته وام اسحق تزوجها الحسن بن علي والصحيح
انهما ام ولد وذكر الدارقطني ان ام ام اسحق ام الحارث الجرباء بنت قسامة بنت ابي حنظلة الطائية

وزينب امهما ام ولد ذكر ذلك ابن قتيبة وصاحب التصفو وذكره الدارقطني غير انه قال في اولاد صلى الله عليه وسلم عثمان وزينب

الباب السادس
في مناقب الزبير بن العوام وفيه عشرة فصول على نحو من فصول طلحة
الفصل الاول
في نسبه وقد تقدم في ذكر آبائه في باب العشرة في ذكر الشجرة يجتمع نسبه
ونسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصي بن كلاب وينسب الى اسد بن عبد العزى
ابن قصي فيقال القرشي الاسدي امه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسلمت وهاجرت والنبي صلى الله عليه وسلم وعن عبد الله بن الزبير عن ابيه
انه قال له يا ابتي كانت عندي امك وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم خالتك عائشة وبيني
وبينه من الرحم والقرابة ما قد علمت وعمة ابي ام حبيبة بنت اسد جدته وابي جدته
وامه آمنة بنت وهب بن عبد مناف وجدتي هالة بنت وهب بن عبد مناف وزوجته
خديجة بنت خويلد عمتي اخرجه البغوي في معجمه
الفصل الثاني
في اسمه ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام الزبير ويكنى ابا عبد الله
الفصل الثالث
في صفته هو الواقدي كان الزبير ليس بالطويل
ولا بالقصير الى الخفة ما هو خفيف اللحية اسمر اللون اشعر وكان لا يغير شيبه وعن
هشام بن عروة عن ابيه ان الزبير كان طويلا تخط رجلاه في الارض اذا ركب الدابة
ازرق اشعر رأيت شعرا مما احدث وانا غلام شعر كثير حتى اقوم ذكره ابن قتيبة والبغوي
في معجمه وصاحب الصفوة
الفصل الرابع
في اسلامه وسنه يوم
اسلم عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن انه بلغه ان عليا والزبير اسلما وهما ابنا ثمان
سنين وعن عروة قال اسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة اخرجه ابو عمر
والبغوي قال ابو عمر وقول عروة اصح من قول ابي الاسود وقد روي من طريق اخر
عن عروة ان الزبير اسلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة اخرجه ابو عمر وعن ابي الاسود
قال اسلم الزبير بعد ابي بكر رابعا او خامسا وعنه لما اسلم الزبير كان عمه يعلقه في
حصير ويدخن عليه بالنار ويقول له ارجع الى الكفر فيقول الزبير لا اكفر ابدا هم
اخرجهما في الصفوة واسلم اخواه شقيقاه السائب وام حبيب ابنا العوام وامهما
صفية واسلم اخواه لابيه عبد الرحمن وزينب ابنا العوام امهما ام الخير اميمة بنت مالك بن عبيلة

الزبير بن العوام

ابن الستاق بن عبد الدار بن قصي وأمهم أخوة عبد لم يقتل اسلامهم وهم مالك والحارث
وصفوان وعبيد الله وبعكك وهمالك واصرم واسد الله وجبير والاسود ومرة وبلال منهم
من قتل كافرا ذكر ذلك الدارقطني وذكر ان الشايب جاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم
واسمه ابو بكر وقتل يوم اليمامة شهيدا ولا عقب له ولابن مندة وابو نعيم ان عبد الرحمن بن العوام كان
اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وحسن اسلامه واستشهد
يوم اليرموك ولم يسند شيئا وامه حبيب تزوجها خالد بن حزام اخو حكيم بن حزام فولدت له
ام حبيب بنت خالد وزينب بنت العوام تزوجها حكيم بن حزام فولدت له عبد الله وخالدا وعيسى
وام نسيبة وفاخته بني حكيم بن حزام ولابن مندة لها ولاختها

الفصل الخامس

في محرز عن ابي الاسود قال اسلم الزبير وهو ابن ثمان سنين وهاجر وهو ابن ثمان عشرة سنة
ذكره صاحب الصفوة وذكر الدارقطني انه هاجر الى الحبشة ثم الى المدينة وانه من المهاجرة
الاولين

الفصل السادس في خصايصه

ذكر اختصاصه بانه اول من سل سيفا في سبيل الله عز وجل ودعي النبي صلى الله
عليه وسلم السيف عن سعيد بن المسيب قال كان الزبير اول من سل سيفا في سبيل الله عز وجل
فدعاله النبي صلى الله عليه وسلم بخير وعن هشام بن عروة عن ابيه ان اول رجل سل سيفه في الله
عز وجل الزبير وذلك انه نعت نعرة من الشيطان اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الزبير
يشق الناس بسيفه والنبي صلى الله عليه وسلم يا على مكة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك
يا زبير قال اخبرت انك اخذت قال فصلى عليه ودعا بسيفه اخرجه ابو عمر واخرج
القصابي معناه عن سعيد بن المسيب ولفظه بينا الزبير يحمله اذ سمع نعرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد قتل فخرج عريانا ما عليه شيء بيده السيف مصلتا فتلقاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لك
يا زبير قال سمعت انك قد قتلت قال فما كنت صانعا قال اردت والله ان استعرض اهل مكة
قال فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه صاحب الصفوة كذلك واخرجه الملا وزاد
بعد قوله استعرض اهل مكة واجري دماءهم كالنهر لاترك احدا منهم الا قتلته حتى اقتلهم
عن آخرهم قال فصحح النبي صلى الله عليه وسلم خلع رداءه والبسه فنزل جبريل وقال ان الله عز
يقرئك السلام ويقول لك اقرئ منى على الزبير السلام وبشره ان الله اعطاه ثواب كل من سل
سيفا في سبيل الله منذ بعثت الى ان تقوم الساعة من غير ان ينقص من اجورهم شيئا لانه اول

اول من سل سيفا في سبيل الله شرح نعرة نعرت نعرة يجوز ان يكون من نعرت الريح اذا هبت ومن
نعر العرق ينعر اذا ثار منه الدم او من نعرت الناقة ضربت برجلها ونعرها بالسيف شاولها من
بعيد وكل هذا مناسبة نعرة الشيطان ويقال نعر الطيب ينعر اذا فاح وله نعرة طيبة ولا تزال
لفلان نعرات من المعروف ونعرة من العذاب قطعة منه ونعرة كلام حتى يقال من نعرة بنعم
وبنعم نعرا وفلان حسن النعرة اذا كان حسن الصوت مصلتا مجردا واصلت سيفه اذا جرده
من غمده وهو مصلت بنعر اللام استعرض اهل مكة اي اقتل من جانب ولا اسأل عن احد من العرض
الجانب يقال للحارجي انه يستعرض الناس اي يقتلهم ولا يسأل عن مسلم ولا كافر ذكر
اختصاصه بانه حواري النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير اخرجه البخاري والترمذي
ومسلم بزيادة ولفظه ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق فانتدب
الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لكل نبي حواري وحواري الزبير واخرجه الترمذي عن علي رضي الله عنه وقال
حسن صحيح واخرجه احمد عن عبد الله بن الزبير بزيادة ولفظه لكل نبي حواري
والزبير حواري وابن عمتي واخرجه ابو معاوية ولفظه الزبير ابن عمتي وحواريي
من امتي وسمع ابن عمر رجلا يقول انا ابن الحواري فقال له ان كنت ابن الزبير والا فلا
اخرجه ابو عمر شرح الحواري تقدم شرحه في فصل الملائكة وندب اي
دعا فانتدب اي اجاب ذكر اختصاصه بنزول الملائكة يوم بدر عليها
عمايم على لون عمامة الزبير عن هشام بن عروة عن عباد بن حمزة بن الزبير قال كانت
على الزبير عمامة صفراء معتجرا بها يوم بدر ونزلت الملائكة عليها عمايم صفر يوم بدر
اخرجه ابو عمر وروي انه كان يوم بدر على الميمنة وعليه ريطة صفراء معتجرا
بها فنزلت الملائكة على سيماه اخرجه ابو الفرج في مشكل الصحيحين شرح
الاعتجار لف العمامة على الرأس والمعجر ما تشد المرأة على رأسها يقال اعتجرت
المرأة بالمعجر والمعجرة بالكسر نوع من العمة يقال فلان حسن العجرة والريطة الملاءة
اذا كانت قطعة واحدة ولم تكن لفقين والسيما العلامة ويجوز ان يكون والله اعلم
انما نزلت على سيماه لانه اول حربها فنزلت على سيما اول محارب لله عز وجل في سبيله

وقد تقدم ذلك في هذا الفصل **ذكر** اختصاصه بالقتال بعزة رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر **عن** الزبير رضي الله عنه قال لقيت يوم بدر عبيدة بن
سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه وكان يكنى ابا ذات الكرش فقال
انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام بن
عروة فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطيت فكان
الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفها قال عروة فسأله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاعطاه اياها فلما قبض صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه اياها
فلما قبض اخذها ثم سأله عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم سألها
عثمان فاعطاه اياها فلما قتل وقعت الى علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده
حتى قتل **اخرجه** البخاري **شرح** مدجج بزوي بكسر الجيم وفتحها اي عليه سلاح
تام سمي به لانه يدجج اي يمشي رويدا لثقله بالسلاح وقيل لانه يتغطى به من
دجت السماء اذا تغيمت وثوبه تمطيت اي تمددت ومددت مطاي والمطا
الظهر **ذكر** اختصاصه بحمي النبي صلى الله عليه وسلم له ابويه يفديه بهما
يوم الاحزاب **عن** عبد الله بن الزبير كنت يوم الاحزاب انا وعمر بن ابي سلمة مع
النساء في اطم حسان فنظرت فاذا الزبير على فرسه يختلف الى بني قريظة مرتين او ثلثا
فلما رجعت قلت يا ابت رايتك تختلف قال رايتني يا بني قلت نعم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ياتي بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت فلما رجعت
جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فداك ابي وامي **اخرجاه**
واخرجه الترمذي وقال حديث حسن وهذا القول لم يقله ان النبي صلى الله
عليه وسلم قاله يوم الاحزاب لغيره واخرج احمد عنه قال اجمع لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابويه يوم احد والمشهور في ذلك يوم احد انه كان لسعد وسياتي لسعد يليق
في خصائصه ويحتمل ان يكون جمعهما لهما واستمر في سعد لكثرة تردده للقول له
بذلك وقد روي عنه انه قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه مرتين
في احد وفي قريظة **شرح** اطم حسان اي حصنه ثم طاوه وتسلق والجمع
آطام والاجم مثله **ذكر** اختصاصه بالقتال مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن

ثنتي عشرة سنة **عن** عمرو بن مصعب بن الزبير قال قاتل الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن ثنتي عشرة سنة وكان يحمل على القوم ويقول له هشام ابي انت
وامي اخرجه البغوي في معجم وصاحب الصفوة ولم يقل ابي وامي **ذكر**
اختصاصه بمرافقة النبي صلى الله عليه وسلم الى وفد الجن **عن** الزبير بن العوام قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال ايكم يتبعني
الى وافد الجن الليلة فاسكت القوم فلم يتكلم منهم احد فقال ذلك ثلاثا فلم يتكلم منهم
احد فمر بي يمشي واخذ بيدي فجعلت امشي معه وما احد من مشى حتى خلس بنا
تحل المدينة كلها وافضينا الى ارض بوار فاذا رجال طوال كانهم رماح مستقبل
ثيابهم من بين ارجلهم فلما رايتهم غشيني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي
من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله في الارض خطا
وقال لي اقعد في وسطها فلما جلست فيها ذهب عني كل شيء كنت اجده ومضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلا عليهم القرآن حتى طلع الفجر ثم اقبل حتى مر بي فقال
الحق فجعلت امشي معه فمضينا غير بعيد فقال التفت فانظر هل ترى بحيث كان
اولئك من احد فقلت يا رسول الله ارى سوادا كثيرا قال فخفض رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده الى الارض واخذ بروثة ثم رمى بها اليهم وقال رشد اولئك من وفد
قوم **اخرجه** ابن الضحاك في الاحاد والمثاني **ذكر** اختصاصه
بكشوف رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق الهجرة **عن** عروة بن الزبير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما هاجر لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام
فكسى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا بيضا **اخرجه** الحميدي في جامعه
بين الصحيحين **ذكر** اختصاصه بنزول قرآن بسببه **عن** عبد الله بن الزبير
ان رجلا خاصم الزبير في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الانصاري سرح الماء
يمر فابى عليه فاختصموا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير
ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يبلغ الجدر فقال
الزبير والله اني لاحسب هذه نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

الآية أخرجاه وعند البخاري استوحى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير حديثه
حقه وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
الآية وذلك أن صهيبا أخرجه المشركون ليفتلوه فقال دعوني حتى أصلي ركعتين
فتركوه حتى صلى ركعتين ثم قال لولا أن تقولوا جزع لزدت وأنا أبتوق

ولست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي شق كان لله مصرعي ... فصلبوه حتى مر
قال اللهم إنك تعلم أنه ليس حولي أحد يبلغ رسولك مقامي فابلغه سلامي ثم رموه
بسهم وطعنوه برمح فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم خبره فقال أيكم يحتمل خبيبا من خشبته
وله الجنة فقال الزبير أنا وصاحبي المقداد فخرجا يسيران الليل والنهار حتى وافيا
المكان فإذا حول الخشبة أربعون رجلا نياما وإذا هو رطب لم يتغير منه شيء بعد أربعين
يوما فحمله الزبير على فرسه وسار فلحقه سبعون منهم فقذف خبيبا فابتلعته الأرض
وقال ما جرأكم علينا يا معشر قريش ثم رفع العمامة عن رأسه وقال أنا الزبير بن العوام
وأمي صفية بنت عبد المطلب وصاحبي المقداد بن الأسود أسد إن رابطاني أن شئتم
فاطلعوا وإن شئتم ناهزتم وإن شئتم انصرفتم فانصرفوا فقدموا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعنده جبريل فقال يا محمد إن الملائكة لتباهي بهذين من أصحابك وأنزل قوله
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله عد أحد خمسة أقوال في نزولها
وهو قول ابن عباس والضحاك نزلت في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وروي عن علي
وعمر الثالث في صهيب الرومي الرابع في المهاجرة والأنصار قاله قتادة الخامس
في المهاجرة خاصة قاله الحسن وقوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول نزلت في سبعين
منهم أبو بكر والزبير وقد سبق ذكر ذلك أخرجه أبو الفرج في أسباب النزول

الفصل السابع في شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة

وقد تقدم ذلك في باب فضل العشرة من حديث عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد
وتقدم في فضل الشهادة لطلحة بالجنة قوله صلى الله عليه وسلم طلحة والزبير جاراي في الجنة

الفصل الثامن في ذكر نبذ من فضائله

قال أبو عمر وغيره شهد الزبير بدرا والحديبية والمشاهد كلها لم يتخلف عن
غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة

أهل الشورى

أهل الشورى الذين قال عمر فيهم توفي رسول الله صلى الله عليه وهو عنهم راض
وهاجر الهجرتين وفيه يقول حسان رضي الله عنه

أقام على عهد النبي وهديه ... حواريه والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه ... يوالي ولي الحق والحق أعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي ... يصول إذا ما كان يوم محجل
له من رسول الله قربى قريبة ... ومن نصره الإسلام مجد مؤثل
فكم كربة ذب الزبير بسيفه ... عن المصطفى والله يعطي ويجزل
إذا كشفت عن ساقها الحرب حشمها ... بأبيض سباق إلى الموت يرفل
فما مثله فيهم ولا كان قبله ... وليس يكون الدهر ما دام يذبل
تناول خير من فعال معاشر ... وفعلك يا ابن الهاشمية أفضل

شرح الهدي بفتح الهاء وإسكان الدال السيرة تقول ما أحسن هديه أي سيرته
والحواري تقدم تفسيره مؤثل أي متأصل والتأثيل بمعنى ويقال مجد أثيل
أي أصيل وكشفت الحرب عن ساقها أي اشتدت ومنه يوم يكشف عن ساق أي
عن شدة وكذلك قامت على ساق هشمها العلة من الهش والجمع والكسب والهياشة
مثل الحياشة وهو ما جمع من المال والناس فكأنه جمع الناس فيها ويكشفهم بسيفه
والأبيض السيف والجمع البيض والأثيل ضرب من السير نحو الحب ويذبل اسم جبل

ذكر شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له تقدم حديث هذا الذكر بطرقه
في باب ما دون العشرة وهو حديث تحرك حراء وقوله صلى الله عليه وسلم اثبت حراء
عليك فإنما هو نبي وصديق وشهيد أخرجه مسلم وخرج صاحب الكوكب عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة
ابن عبيد الله وعلق عليه بحذائه ابن أبي شيبة

ذكر شهادة عمر أنه ركن من
أركان الإسلام عن مطيع بن الأسود قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
الزبير ركن من أركان الإسلام أخرجه ابن السري ورفعه ابن عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم
ولفظه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ركن من أركان الإسلام
أخرجه الملا في سيرته

ذكر شهادة عثمان رضي الله عنه بأنه خيرهم وأحبهم

نسخة الألوكة www.alukah.net

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مروان بن الحكم قال أصاب عثمان رعاف شديد
حتى حبسه عن الحج وأوصى فدخل رجل من قريش فقال استخلف قال وما لي قال لعمر قال ومن
قال فسكت فدخل عليه رجل آخر أحسبه الحارث فقال استخلف فقال عثمان وما لي قالوا قال لعمر
قال فمن هو قال فسكت قال فلعلهم قالوا الزبير قال نعم قال أما والذي نفسي بيده إنه
لخيرهم ما علمت وإن كان لأحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية أنه قال
والله أنكم لتعلمون أنه خيركم أخرجه البخاري وأخرجه البغوي وقال أما والذي
نفسي بيده إلى آخره وزاد ثلاث مرات ذكر ما جاء عن سعد بن مالك وسعيد بن
المسيب في الحث على محبته والزجر عن بغضه تقدم حديثهما في تطيره من فضل فضائل
عثمان ذكر ثناء ابن عباس عليه تقدم في فضائل طلحة لأن الثناء كان عليهما
جميعا والله أعلم ذكر أبان يوم اليرموك عن عروة أن أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معه فحمل عليهم فضربوه ضربتين
على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة فكنت أدخل أصابعي في تلك الضربات
ألعب وأنا صغير قال عروة وكان معه عبد الله وهو ابن خمس سنين فحمله على فرس
ووكل به أخرجه البخاري واليرموك موضع بناحية الشام ذكر أنه
من الذين استجابوا لله والرسول عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت لي أبواك
من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح أخرجه مسلم وزاد في رواية
يعني أبا بكر والزبير وعنها قالت يا ابن أختي كان أبواك تعني أبا بكر والزبير من
الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح قالت لما انصرف المشركون
من أحد وأصاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصابهم من الجراح صلى الله عليه وسلم
أن يرجعوا فقال من ينتدب لهؤلاء في آثارهم حتى يعلموا أنا بأقوياء فانتدب أبو بكر
والزبير في سبعين فخرجوا في آثار القوم فسمعوا بهم فانصرفوا قالت فانقلبوا بنعمة الله
وفضل لم يمسسهم سوء واعدوا أخرجه البخاري ذكر ما كان في جده من الجراح عن
عروة قال أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة الجمل فقال بأبي ما من عضو إلا وقد جرح
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى ذلك إلى فرجه أخرجه الترمذي وقال حسن
غريب وعن علي بن زيد قال أخبرني من رأى الزبير وإن في صدره لاثنتي العيون من الطعن

والرمي

والترمي أخرجه صاحب الصفوة والمقابلي وعن بعض التابعين قال أصبت الزبير
في بعض أسفاره فأصابني جنابة وأنا مريض فقمت فقال لي استرني حتى أغتسل قال
فسترته حتى كانت مني التفاتة فرأيته محدثا بالسيف فقلت له والله لقد رأيت بك
آثارا ما رأيتها بأحد قط قال أوقد رأيتها قلت نعم قال أما والله إنها لجراحة الأتبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه في سبيل الله أخرجه الملا في سيرته ذكر رده
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نابهم وما ترتب على ذلك عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نام فجاء الزبير يريد عن وجهه حتى
استيقظ فقال له يا عبد الله لم ترزل قال لم أزل بأبي أنت وأمي قال هذا جبريل يقرئك
السلام ويقول أنا معد يوم القيمة حتى أدب عن وجهك شر رجيم أخرجه الحافظ
الدمشقي في الأربعين الطوال ذكر قوله صلى الله عليه وسلم لابن الزبير يا ابن أخي
فاثبت له وصف الأخوة عن سلمان قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعند عبد الله
ابن الزبير دمعة طست ليشرب ما فيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما شأنك يا ابن
أخي ثم ذكر باقي الحديث وسيأتي في مناقبه من حديث ابن الغطريف ذكر
دعائه عن عبد الله بن الزبير قال قلت للزبير ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما يحدث عنه أصحابه قال أما والله لم أفارقه منذ أسلمت ولكني سمعته يقول
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار أخرجه البخاري وفي رواية
والله لقد كان لي منه منزلة وجمهة ولكني سمعته وذكر الحديث وفي رواية لقد
قلت من صحابته أفضل ما قال أحد ولكني سمعته يقول من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده
من النار فلذا حيث أنا أحدث عنه أخرجهم البغوي في معجمه شرح الوجهة
الجاه والعز فليتبوأ مقعده من النار أي ليتزل منزلته منها يقال بوأه الله منزلا أي
أسكنه إياه والمباءة المنزل ذكر صلته وصدقته عن أم ذرة قالت بعث
ابن الزبير إلى عائشة بغرارتين تبلغ ثمانين ومائة ألف درهم وعن كعب قال كان
للزبير ألف مملوك يؤدون إليه الخراج فما كان يدخل بيته منها درهم واحد
كان يتصدق بذلك كله أخرجه أبو عمر وأخرجه الفضائلي وقال كان يتصدق
بقسمه كل ليلة ويقوم إلى منزله ليس معه منه شيء وأخرجه الطائي من سعيد عبد العزيز

انه قال كان للزبير وذكره وعن جويرية قالت باع الزبير دارا له بستمائة الف قالت
فقيل له يا ابا عبد الله غبنت قال كلا والله ليعلمن ابن لم اغبن حتى في سبيل الله اخرجه
في الصفوة **ذكر** انه كان من اكرم الناس على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
ابي الحوص الشيباني قال سألت مجلسا فيه اكثر من عشرين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان اكرم الناس على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا الزبير وعلي بن ابي طالب
رضي الله عنهما اخرجه الفصابلي **ذكر** سماحته في بيعه وشرائه
ابو عمر كان الزبير تاجرا مجدودا في التجارة قيل بما ادركت في التجارة ما ادركت قال
لاني لم اشتر معيبا ولم ارد ربحا والله يبارك لمن يشاء **شرح** مجدودا
اي محظوظا والجد الحظ والحديد الحظيظ فعيل بمعنى مفعول **ذكر** شهادة
الحسن بن علي بكفاءة نسبه لنسبه بسنده عن هشام بن عروة عن ابيه ان حسن بن علي اوصى
في وصيته ان تزوجوا الى آل الزبير فانهم اكفاء اكرم من قريش اخرجه
ابو معاوية وفيه دليل على اعتبار الكفاءة في النسب وان قريشا اكفاء
لبني هاشم والا لما كان للتخصيص فائدة **ذكر** اثبات رخصة عامة للمسلمين
بسببه عن انس رضي الله عنه ان الزبير وعبد الرحمن بن عوف شكيا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم القمل في غزاة لهما فرخص لهما في قمص الحرير فرأيت على كل
واحد منهما قميص حرير وعنه رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن
عوف والزبير في قمص الحرير في السفر لحكة كانت بهما اخرجهما مسلم ويشبه
ان تكون الحكة والقمل جميعا جمعا بين الحديثين **ذكر** من اوصى الى
الزبير من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عروة ان الزبير ان ابن مسعود
وعثمان والمقداد بن الاسود وعبد الرحمن بن عوف ومطيع بن الاسود اوصوا الى الزبير
ابن العوام اخرجه ابن الضحاك

الفصل التاسع

ذكر كيفية قتله ومن قتله واين قتل قال
ابو عمر شهد الزبير يوم الجمل فقاتل فيه شديدا فنادى علي وانفرد به فذكره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد رآهما يضحكان بعضهما الى بعض اما
انك ستقاتل عليا وانت ظالم له فذكر الزبير ذلك وانصرف عن القتال راجعا

الرخصة

الى المدينة فادركه ابن جرموز بفارق الجماعة التي خرج فيها فاتبعه ابن جرموز عبد الله ويقال
عمرو ويقال عمير السعدي فقتله بموضع يعرف بوادي السباع وجاء برأسه الى علي رضي الله عنه
فقال علي بشر قاتل ابن صفية بالنار وعن ابي الاسود الدؤلي قال لما دنى علي واصحابه
من طلحة والزبير ودنت الصفوف بعضها من بعض خرج علي على بغلة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنادى ادعوا الزبير فاقبل حتى اختلفت اعناق دوابهما فقال علي
يا زبير نشدتك بالله انك تذكر يوم مر بك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكان كذا
وكذا وقال يا زبير احب عليا قلت الا احب ابن خالي وعلى ديني فقال يا علي احبه قلت
يا رسول الله الا احب ابن عمتي وعلى ديني فقال يا زبير لتقاتلنه وانت له ظالم قال بلى
والله لقد انسيته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرته الآن والله
لا اقاتلك فرجع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له ابنه عبد الله فقال
مالك قال ذكرني علي حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لتقاتلنه
وانت ظالم له ولا اقاتله ثم رجع منصرفا الى المدينة فرآه عبد الله بن جرموز فقال
اي هانتوثن بين الناس ثم تتركهم والله لا تتركه فلما الحق بالزبير وراى انه يريد
اقبل عليه الزبير فقال له ابن جرموز اذكرك الله فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك
مرارا فقال الزبير قاتله الله يذكرنا الله ثم ينساه ثم عاقصه ابن جرموز فقتله
اخرجه الفصابلي وغيره **شرح** اي هانتوثن كيف والتوريش التحريش فيقال
وريشت بين القوم واريشت وعاقصه اي اخذه على غرة وكان ابو عمر ويروى
ان الزبير لما انصرف لقيه النعر رجل من بني محاشع فقال ابن تذهب يا حواري
رسول الله الى فانت في ذمتي لا يوصل اليك فاقبل معه فلحقه عمير بن جرموز ونضالة
ابن حابس والنبيع في غزاة من غزاة بني تميم فلحقوه مع النعر فاتاه عمير بن جرموز من
خلفه وهو على فرس له ضعيفة فطعنه طعنة خفيفة وحمل عليه الزبير وهو على
فرس يقال له ذو الخمار حتى ظن انه قاتله فنادى صاحبيه يا نبيع ويا نضالة فحملا
عليه حتى قتلوه كذا ابو عمر وهذا اصح مما تقدم وعن عبد العزيز السلمي قال لما
انصرف الزبير يوم الجمل سمعته يقول ولقد علمت لو ان علي ما في ابن الحياة من الكمأة قرت
فلم يثبت ان قتله ابن جرموز اخرجه الملا في سيرته **ذكر** تاريخ مقتله

الألوكة www.alukah.net

وستة يوم قتل قتل كان قتله يوم الخميس لعشر خلون من جمادي الآخرة سنة ست وثلاثين
وذلك اليوم كانت وقعة الجمل وستة يوم من سبع وستون سنة وقيل ست وستون
ذكره ابو عمر وقيل اربع وستون وقيل ستون وقيل احد وستون ذكره
البغوي في معجمه وقيل خمس وسبعون وقيل بضع وخمسون ذكره صاحب الصفوة
والزبيري **ذكر** ما قال علي عليه السلام لقاتل الزبير تقدم في كيفية قتله
طرف منه قال ابو عمر روي انه لما جاء قاتل الزبير عليا برأس الزبير فلم يأذن
له وقال للآذن بشره بالنار وعن ابن سيرين قال استأذن ابن جرموز على علي وانا عنده
فقال بشر قاتل ابن صفية بالنار اخرجه صاحب الصفوة **ذكر** وصيته
عن عبد الله بن الزبير قال جعل الزبير يوم الجمل يوصيني بدينه ويقول ان عجزت
عن شيء منه فاستعن عليه بمولاي قال فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت يا ابة من
مولاك قال الله تعالى فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض
عنه فيقضيه وانما كان دينه الذي عليه ان الرجل كان يأتيه بالمال يستودعه
اياه فيقول لا ولكنه سلف فاني اخشى عليه الضيعة قال عبد الله فحسبت ما عليه
من الدين فوجدته الفي الف ومائتي الف فقتل ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين
بعضها وقضيت دينه فقال لي الزبير مرارا قلت والله لا اقسم بينكم حتى
انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فليأتنا فلنقضه فجعل
كل سنة ينادي فلما انقضت اربع سنين قسم بينهم وكان للزبير اربع نسوة
فاصاب كل امرأة الف الف ومائتا الف فجميع مال الزبير خمسون الف الف ومائتا
الف وعن عبد الله انه لقيه حكيم بن حزام فقال يا ابن اخي كم علي اخي فكتمته وقلت
مائة الف فقال حكيم والله ما ارى اموالكم تسع هذا قال فقال عبد الله ارأيتك
ان كانت الفي الف ومائتي الف قال ما اراكم تطيقون هذا فان عجزتم عن شيء منه فاستعينوا
اي وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله بالف الف
وستمائة الف ثم قال من كان له على الزبير شيء فليوافنا على الغابة قال فاتاه عبد الله
ابن جعفر وكان له على الزبير اربعمائة الف قال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال
عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها فيما تؤخرون ان اخر ثم قال عبد الله لا

قال

قال فاقطعوا لي قطعة قال عبد الله من هاهنا الى هاهنا قال فباع عبد الله منها فقضى دينه
واوفاه وبقي منها اربعة اسهم ونصف قال فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان
والمنذر بن الزبير وابن زمعة قال فقال له معاوية كم قومت الغابة قال كل سهم بمائة الف
قال كم بقي منها قال اربعة اسهم ونصف قال المنذر بن الزبير اخذت منها سهما بمائة
الف فقال عمرو بن عثمان اخذت منها سهما بمائة الف وقال ابن زمعة اخذت منها سهما
بمائة الف فقال معاوية كم بقي قال سهم ونصف قال قد اخذته بخمسمائة الف قال
فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا قال لا والله ثم ذكر بقية
ما تقدم اخرجهما البخاري وذكر الفلعي ان تركته بعد قضاء دينه سبعة
وخمسون الف الف وستمائة الف وعن عروة ان الزبير ان الزبير اوصى بثلث ماله
ولم يدع دينارا ولا درهما اخرجه البغوي في معجمه **الفصل**
العاشر في ذكر ولده كان له عشرون ولدا احد عشر ذكرا وتسع بنات
ذكر الذكور عبد الله وكان يكنى ابا بكر ويكنى ايضا ابا حبيب بابنه حبيب
عن عائشة رضي الله عنها قالت اول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير اتوا به النبي
صلى الله عليه وسلم فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ثم ادخلها في فيه فاول ما
دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن فاطمة بنت المنذر وهشام بن عروة
ابني الزبير قالا خرجت اسماء بنت ابي بكر حين هاجرت وهي حبلى بعبد الله بن الزبير
فقدمت قباء فنفست عبد الله بقباء ثم خرجت حتى اتت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعه في حجره فدعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل
جوف الصبي ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ودعا له وبرك عليه
وكان اكبر ولد ابي بكر فرحوا به لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم
وعن عبد الله بن الزبير قال لما بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرة بذلك الزبير
فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلا ثم بايعه اخرجهما البخاري قال ابو عمر
كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنية جدة ابي امه وسماه باسمه ودعا له وبارك عليه
وشهد الجمل مع ابيه وخالته وكان فصيحا ذا لسنة اطلس لا لحية له ولا شعر في وجهه
وكان كثير الصوم والصلاة شديد البأس كريم الجدات والامهات والخالات وتوفي له

بالحرة سنة اربع وستين وقيل سنة خمس وستين بعد موت معاوية بن يزيد واجتمع على
طاعته اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وحج بالناس ثمان حجج وذكر صاحب
الصفوة في صفته انه كان اذا صلى كانه عود من الخشوع قال المجاهد وكان اذا سجد
يطول حتى تنزل العصافير على ظهره لا تحسبه الا جذما قاله يحيى بن ثابت شرح
الجذم اصل الشيء والجذمة القطعة من الحبل وغيره وقال ابن المنكدر لو رأيت ابن الزبير
يصلي كانه غصن بجرة تصفقه الريح وعن عمرو بن قيس عن امه قالت دخلت على ابن
الزبير بيته وهو يصلي فسقطت حية من السقف على ابنه ثم تطوقت على بطنه وهو
نايم فصاح اهل البيت ولم يرالوا بها حتى قتلوها وابن الزبير يصلي ما التفت ولا
عجل ثم فرغ بعد ما قتلت الحية فقال ما بالكم فقالت رحمه الله ارأيت ان
كنا هنا عليك يهون علينا ذلك وعن محمد بن عمرو قال كان عبد الله بن الزبير يحيي
الدهر اجمع ليلة قائما حتى يصبح وليلة راكعا حتى يصبح وليلة ساجدا حتى
يصبح وعن مسلم بن يناق المكي قال ركع ابن الزبير يوما ركعة فقرأ البقرة وآل
عمران والنساء والمائدة وما رفع راسه وعن محمد الضحاك وعبد الملك بن عبد العزيز
كان ابن الزبير يصوم يوم الجمعة فلا يفطر الا يوم الجمعة الاخرى ويصوم بالمدينة فلا يفطر
الا بمكة ويصوم بمكة فلا يفطر الا بالمدينة واول ما يفطر على لبن لغير تسمى بقرة وعن
اسماء بنت ابي بكر قالت كان ابن الزبير صواما بالنهار قواما بالليل وكان يسمى
حمام المسجد وعن ابن ابي مليكة قال كان ابن الزبير يواصل سبعة ايام وعن
وهب بن كيسان قال ما رايت ابن الزبير يعطي كلمة قط لرغبة ولا لرهبة سلطانا ولا غيره
اخرجه ابو معاوية الضرير وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم واذا عبد الله بن الزبير معه طست ليشرب ما فيه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما شانك يا ابن اخي قال اني احببت ان يكون دم رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جوفي فقال ويل لك من الناس وويل للناس منك لا تمسك النار الا تحلة القسم اليمين
اخرجه ابن الغطريف وعن عروة قال كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى
عايشة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ابي بكر وكان ابر الناس بها اخرجه
البخاري وعنه ووهب بن كيسان قالا كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون

يا ابن ذات النطاقين فقالت اسماء يا بني يعيرونك بالنطاقين اهل تدري ما النطاقان انما
كان نطاقي شقة فاوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم باحدهما وجعلت في سفرته آخر
لك وكان اهل الشام اذا عيروه بالنطاقين يقول ايها والله تلك شكاة ظاهر عنك عارها
اخرجه البخاري قال الدارقطني روى عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي
بكر وعمر وعثمان وعلي وعن امه الزبير وروى عنه اخوه عروة وبنوه والجم الغفير
ذكر مقتله قتل في ايام عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين وعمره ثلاث
وستون سنة وصلب بعد قتله بمكة وبكاه الحجاج في حصاره من اولاد في الحجة وحج
الحجاج بالناس ذلك العام ووقف بعرفة وعليه درع وبغفر ولم يطوفوا بالبيت في تلك
الحجة وحاصروه ستة اشهر وسبعة عشر يوما وعن هشام بن عروة عن ابيه قال لما
كان قبل قتل ابن الزبير بعشرة ايام دخل على امه اسماء وهي شاكية فقال لها كيف تجدينك
يا اماه فقالت ما اجدني الا شاكية فقال لها ان في الموت لراحة فقالت لعلك تمنيته
لي لما احب ان اموت حتى ياتي على احد طرفيك اما قتلت فاحتسبتك واما ظفرت
بعدوك قرت عيني قال عروة فالتفت الي عبد الله وضحك فقال كان
في اليوم الذي قتل فيه دخل علينا في المسجد فقالت يا بني لا تقتل نفسك خاف منها على نفسه
الذل خاف القتل فوالله لضربة شيف في عز خير من ضربة سوط في مذلة فاتاه رجل من
قريش فقال الا نفتح لك الكعبة فقد خلها فقال عبد الله من كل شيء لحفظ اخاك الا من حتفه
والله لو وجدوكم تحت استار الكعبة لقتلوكم ولحل حرمة المسجد الا حرمة البيت قال
ثم شد عليه اصحاب الحجاج فقال ابنا اهل مصر فقالوا اهم ولا آمن هذا الباب لاحد ابواب
المسجد فقال لاصحابه اكسروا اغماد سيوفكم ولا تمايلوا عني قال فاقبل الرعيل الاول فحمل
عليهم وحملوا معه وكان يضرب بسيفين فلحي رجلا فضربه فقطع يده وانهزم سواه
وجعل يضربهم حتى اخرجهم من باب المسجد ثم دخل عليه اهل حمص فشد عليهم وجعل
يضربهم حتى اخرجهم من باب المسجد ثم دخل عليه اهل الاردن من باب آخر فقال من
هؤلاء فقيل اهل الاردن فجعل يضربهم بسيفه حتى اخرجهم من المسجد ثم انصرف
قبلا فاقبل عليه حجر من ناحية الصفا فوقع بين عينيه فنكس راسه قال ثم اجتمعوا
عليه فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه ومولييه جميعا ولما قتل كبر عليه اهل الشام

نقال عبد الله بن عمر المكبرون عليه يوم ولد حين كبر المكبرون عليه يوم قتل وقال يعلى بن حرملة
دخلت مكة بعد ما قتل عبد الله بن الزبير بثلاثة ايام فاذا هو مصلوب فجاءت امه امرأة عجوز
كبيرة طويلة مكفوفة البصر تقاد وقالت للحجاج اما ان لهذا الراكب ان ينزل فقال لها الحجاج
المنافق فقالت والله ما كان هذا فقاها ولكنه كان صواما قواما فقال انصرفي فانك عجوز قد
خرفت قالت لا والله ما خرفت ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج من
ثقيف كذاب ومبير اما الكذاب فقد رأيناه واما المبير فانت هو ابو عمر الكذاب
فيما يقولون المختار بن عبيد الثقفي وعن ابن ابي مليكة قالت لما انزل عبد الله دعت اسما
بمركن وامرت بغسله فكنا لا ننتهي وله عضو الا جاءنا وكنا نغسل العضو ونضعه في
المركن ثم نحتمل الذي يليه فنغسله ونضعه في اكفانه حتى فرغنا منه ثم قامت فصلت
عليه وكانت تقول قتل ذلك اللهم لا تمتني حتى تقر عيني بعجته فما اتت عليها جمعة
حتى ماتت اخرج ذلك كله ابو عمر وعن ابي نوفل معاوية بن مسلم وابي عمرة قال
رأيت عبد الله بن الزبير على عقبه ملاءة فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله
ابن عمر فوقف عليه وقال السلام عليك ايا خبيب السلام عليك ايا خبيب السلام عليك
ايا خبيب اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا
اما والله لقد كنت انهاك عن هذا والله ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم
ثم تفذ عبد الله بن عمر فبلغ ذلك الحجاج فارسل اليه وانزل عن جذعه فالقي في قبور اليهود
ثم ارسل الى امه اسما بنت ابي بكر فابت ان تاتيه فاعاد عليها الرسول اما ان تاتيني والا بعثت
اليك من يسحبك بقرونك قال فابت وقالت والله لا آتيك حتى تبعث الي من يسحبني
بقروني قال اخرجوني سبيتي واخذ نعليه ثم انطلق حتى دخل عليها فقال كيف رأيتني
صنعت بعدو الله قالت رأيتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك آخرتك بلغني
انك تقول له يا ابن ذات النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وطعام ابي بكر من الدواب واما الاخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه اما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا اما الكذاب فرأيناه
واما المبير فلا احالك الا اياه قال فقام عنها ولم يراجعها اخرجه مسلم وعن
مجاهد كنت مع ابن عمر فمر على ابن الزبير فوقف عليه فقال رحمك الله فانك كنت صواما قواما

وصولا

وصولا للرحم واني لا ارجو ان لا يعذبك الله عز وجل ذكر الواقدي حصر ابن الزبير
ليلة هلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ستة اشهر وسبع عشرة ليلة ونصب الحجاج عليه
المنجنيق والح عليه بالقتال من كل جهة وحبس عنهم الميرة وحصرهم اشد الحصار فقامت
اسماء يوما فصلت ودعت وقالت اللهم لا تخيب عبد الله بن الزبير اللهم ارحم ذلك التحيز
والتجيب والظمأ في تلك الهواجر وقتل يوم الثلثا لست عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى
سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة آخرجهما صاحب الصفوة والمنذر بن الزبير
وكان يكنى ابا عثمان وكان سيدا حليما قتل مع عبد الله عملة قتله اهل الشام ويقال انه قتل وله
اربعون سنة وله عقب وكان عروة فقيها فاضلا يكنى ابا عبد الله واصابته الاكلة في رجله
بالشام فقطعت رجله وعاش بعد ذلك ثمان سنين وتوفي في ضيعة له بقرب المدينة
وله عقب وهو احد الفقهاء السبعة المدنيين وكان حين عثمان بن عفان غلاما لم يبلغ
الحلم قاله الدارقطني وروى عن ابيه الزبير وامه اسما وخالته عايشة واخيه عبد الله
وروى عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو وحكيم بن حزام وعبد الله بن عباس وسعيد بن زيد
وسعد بن ابي وقاص وابي حميد الساعدي وسفيان بن عبد الله الثقفي وزيد بن ثابت وغيرهم
وروى عن عمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف مرسلا والمهاجر ام اسما بنت ابي بكر
ومصعب كان يكنى ابا عبد الله وقيل ابا عيسى وكان اجود العرب وكان اشجع الناس
كفا واجودهم وجها كريما شجاعا جوادا اما ما وجمع بين اربع عقايل لم يكن في زمانه
اجمل منهن فيما يقال روى عن عبد الملك بن مروان انه قال يوما لجلسائه من اشجع
العرب قالوا شبيب فلان بن فلان فقال عبد الملك انا اشجع العرب لرجل جمع بين
سكينة بنت الحسين وعايشة بنت طلحة وامه الجمحية بنت عبد هبة بن عامر بن كريز
وابنة زياد بن ابيه الكلبي سيد صاحبة العرب ذكره الدارقطني وولاه اخوه عبد الله
العراقين فسار اليه واقام به خمس سنين فاصاب الف الف والف الف والف الف واعطى الامان
فاي فتى بسيفه حتى مات ذلك مصعب بن الزبير وقتل مصعب سنة اثنتين وسبعين
سار اليه عبد الملك بن مروان من الشام وكانت اعجاله فخذلهم عنه فاسلموا وجهه
اليه اخاه محمد بن مروان في مقدمته فلقيه مصعب فقاتله فقتل مصعب وله عقب وكان
الذي تولى قتله عبيد الله بن زياد بن ظبيان وجاء براسه الى عبد الملك فخر عبد الملك ساجدا

قتل وهو ابن خمس وأربعين سنة وقيل ست وأربعين وقيل اثنتين وأربعين وقيل خمس وثلاثين
حكاه الدارقطني وحمزة قتل مع عبد الله بمكة أمهما الرباب بنت أنيف بن عبيد الكلبية
وعبيد له عقب وجعفر أمهما زينب بنت بشر من بني قيس بن ثعلب وكان عبيد يشبه
بأبيه وشهد جعفر مع أبيه حروبه واستعمله على المدينة وقاتل يوم قتل أخوه قتالا شديدا
حتى جمد الدم على سيفه في يده وله شعر كثير في كل فن ورُوي عن أبيه وعمر وكان
يكنى أبا الزبير وكان له قدر كبير وكان من أجمل أهل زمانه وقتل أيضا وله عقب
وخالد له عقب أيضا وكان استعمله أخوه عبد الله على اليمن أمهما أم خالد بنت خالد
ابن سعيد بن العاص **ذكر الإناث** خديجة الكبرى وأم الحسن وعائشة
أمهن أسماء وحبيبة وسودة وهند أمهن أم خالد ورملة أمها الرباب وزينب
أمها أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وأخواها لأمها محمد وإبراهيم وحميد وإسماعيل بنو عبد
الرحمن بن عوف وخديجة الصغرى أمها الجلال بنت قيس من بني أسد بن خزيمة وأخواها
لأبويها الزبير بن مطيع بن الأشد وعبد الرحمن بن الأسود بن أبي البختري بن هشام بن
أسد بن عبد العزى بن قصي ذكره الدارقطني فأما خديجة الكبرى فتزوجها
عبد الله بن المغيرة بن أبي ربيعة المخزومي ثم خلف عليها جبير بن مطعم ثم خلف عليها السائب
ابن أبي خنيس بن المطلب بن أسد بن عبد العزى وأما أم حسن فتزوجها عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام فولدت له أولادا ذكورا وإناثا وأما عائشة بنت الزبير فتزوجها
الوليد بن عثمان بن عفان فولدت له عبد الله بن الوليد وأما حبيبة فتزوجها يعلى بن
أمية التميمي ثم خلف عليها عبد الله بن عباس بن علقمة من بني عامر بن لؤي وأما سودة فتزوجها
الأشدق عمرو بن سعيد بن العاص ثم خلف عليها عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البختري
وأما هند فتزوجها عبد الملك بن عامر بن كريز فولدت له رجلين وهلكا ثم خلف عليها
عباس بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب فولدت له عون بن العباس وأما رملة فتزوجها
عثمان بن عباسة بن حكيم بن حزام فولدت له ثم خلف عليها خالد بن يزيد بن معاوية بن
أبي معين وأما زينب فتزوجها عنبسة بن أبي سفيان بن حرب فولدت له أولادا
وأما خديجة الصغرى فتزوجها أبو سلمة عمرو بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شبية
ابن ربيعة فولدت له الزبير ومصعبا ابني أبي سلمة وليس لبنات الزبير

رواية ذكره الدارقطني وذكر معهن حفصة قال وماتت بعد أبيها ولم تتزوج

الباب السابع

في مناقب أبي محمد عبد الرحمن بن عوف وفيه عشرة فصول على ترتيب ما تقدم في طلحة

الفصل الأول في نسبه وقد تقدم ذكر آبائه في باب العشرة يجتمع

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة ويترقى الى زهرة بن كلاب فيقال القرشي
الزهري أمه الشفا بنت عوف بن الحارث الزهرية أسلمت وهاجرت ذكره
ابن الضحاك وذكره الدارقطني قال وأسلمت أختها الضبيرة بنت أبي قيس بن
عبد مناف بن زهرة **الفصل الثاني** في اسمه وكان اسمه في الجاهلية
عبد عمرو وقيل عبد الحارث وقيل عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
ويكنى أبا محمد وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الصادق البار ذكره الدارقطني

الفصل الثالث في صفته قال الواقدي كان رجلا

طويلا حسن الوجه رقيق البشرة أبيض اللون مشربا حمرة لا يغير لحيته ولا رأسه
ضخم الكفين غليظ الأصابع أفنى جعد له جمة من أسفل أذنيه أعنق ساقط الثنيتين
أعرج أصيب يوم أحد فهتم وجرح عشرين جراحة وأكثر أصاب بعضها
رجله فعرج **شرح** ضخم الكفين عظمهما أفنى القنا أحد يداب في الأمر
يقال رجل أفنى الأنف وامرأة فنواء نية القنا جعد أي جعد الشعر ضد السبط
أعنق طويل العنق والمرأة عنقاء بينة العنق والهتم كسر الثنايا من أصلها تقول
ضربه فهتم فاه إذا ألقى مقدم أسنانه ورجل أهتم بين الهتم والثرم بالتحريك
سقوط الثنيتين أيضا منه تقول ثرم الرجل بالكسر وثرمته أنا بالفتح

الفصل الرابع في إسلامه أسلم قديما قبل

أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم وقد تقدم أنه من جملة من
أسلم على يد أبي بكر ذكرناه في مناقب أبي بكر وأسلم معه أخوه لأبويه الأسود بن
عوف وهاجر قبل الفتح وأخواه لأبويه عبد الله بن عوف وحمن بن عوف وهما جر
وأقام بمكة وعاش حمن في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة وأوصى إلى
الزبير بن العوام **الفصل الخامس** في هجرته وهاجر عبد الرحمن بن عوف

مناقب أبي محمد عبد الرحمن بن عوف

المدينة ذكره ابن قتيبة وابو عمر وغيرهما وقال ابن الضحاك هاجر الهجرتين
ذكره في كتاب الاحاد والمثاني **الفصل السادس**
في خصائصه **ذكر** اختصاصه بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في بعض
الاحوال **عن** المغيرة بن شعبة قال تخلفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فتبرز
وذكر وضوءه ثم قدم الناس وعبد الرحمن يصلي بهم فصلى مع الناس الركعة الاخيرة فلما
سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم صلاته فلم افطنها اقبل عليهم وقال
قد اصبتم واحسنتم فغبطهم ان صلوا الصلاة لوقتها اخرجاه وفي رواية فاراد
ان يتاخر فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان يمضي قال فصليت انا والنبي صلى الله عليه
وسلم خلفه وفي رواية قال المغيرة فاردت ان اخر عبد الرحمن فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعه اخرجه الشافعي في مسنده وفي رواية فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
وعبد الرحمن قد صلى بهم ركعة فصلى خلفه واتم الذي فاته وقال ما قبض نبي حتى
يصلي خلفه رجل صالح من امته اخرجه صاحب الصفوة **ذكر** اختصاصه
بالامانة على نساء النبي صلى الله عليه وسلم **عن** الزبير بن بكار قال كان عبد الرحمن بن عوف
امين النبي صلى الله عليه وسلم على نسائه اخرجه ابو عمر **ذكر** اثبات امانته
في السماء والارض **عن** عبد الله بن عمران عبد الرحمن بن عوف قال لاصحاب الشورى
هل لكم ان اختار لكم واشتفي منها قال علي انا اول من يرضى فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انت امين في اهل السماء وامين في اهل الارض اخرجه ابو عمر
واخرجه الحضرمي عن علي مختصرا ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عبد الرحمن بن عوف امين في الارض وامين في السماء **ذكر** اختصاصه بانه
وكيل الله في الارض **عن** علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن
ابن عوف وكيل الله في الارض اخرجه الملا في سيرته **ذكر** اختصاصه
وعثمان باي نزلت فيهما **عن** الشعبي في قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى الاية نزلت في عثمان وعبد الرحمن بن عوف فاما
عثمان فقد تقدم ذكره واما عبد الرحمن فجاء النبي صلى الله عليه وسلم باربعة الاف درهم
صدقة وقال كان عندي ثمانية الاف فامسكت اربعة الاف لنفسي وعيالي واربعة

الاف اقرضها ربي عز وجل فقال صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما
اعطيت ونزلت الاية اخرجه الواحدي وابو الفرج **الفصل**
السابع في شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة سبق في نظير من مناقب
ابي بكر حديثه وحديث سعيد بن زيد في الشهادة للعشرة **وعن** انس رضي الله عنه
قال بينما عائشة في بيتها اذ سمعت ضجة في المدينة فقالت ما هذا قالوا عير لعبد الرحمن
ابن عوف قدمت من الشام تحمل كل شيء وكانت سبعمائة بعير فارتجت المدينة
من الصوت فقالت عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد رأيت عبد الرحمن
يدخل الجنة حبوا فبلغ ذلك عبد الرحمن فقال ان استطعت لادخلنها قائما فجعلها
باقتابها واحمالها في سبيل الله عز وجل اخرجه احمد وفي رواية انه لما بلغه
قول عائشة اتاها فقال لها عما بلغه عنه فقالت اني اشهدك انها باحمالها
واقتابها واحلاسها في سبيل الله عز وجل اخرجه صاحب الصفوة **ذكر**
تسليم الله عز وجل عليه وتبشيره بالجنة **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال وردت
قافلة من تجارة الشام لعبد الرحمن بن عوف فحملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعي
له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فنزل جبريل وقال ان الله يقرئك السلام ويقول
اقرأ عبد الرحمن السلام وبشره بالجنة اخرجه الملا وسياتي في ذكر صدقته
انه من هذا ان شاء الله وهذه القافلة غير القافلة المتقدم ذكرها في الفصل
قبله فان الظاهر ان تلك كانت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وفي تلك اتى
عبد الرحمن داخلا الجنة حبوا وفي هذه دعي له بها **الفصل**
الثامن في ذكر نبذ من فضائله وقد ابو عمر وغيره شهد عبد الرحمن بدرا
والمشاهد كلها وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وهو احد العشرة
المشهود لهم بالجنة واحد الثمانية الذين سبقوا بالاسلام واحد الستة اصحاب
الشورى الذين شهد عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض واحد
الخمسة الذين اسلموا على يد ابي بكر ولحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندل
وعممه بيده وسدلها بين كتفيه وقال له سر بسم الله ووصاه بوصايا وقال ان
فتح الله عليك تزوج بنت شريهم وقال بنت مليكهم وقال شريهم الاصبغ بن ثعلبة

نسخة الألوكة www.alukah.net

الطلبي فتزوج ابنته تماضر وهي أم ابنه ابي سلمة وروي انه صلى الله عليه وسلم قال
عبد الرحمن بن عوف سيد من سادات المسلمين ذكر ذلك كله ابو عمر وغيره ذكر
دعا النبي صلى الله عليه وسلم له عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم في منزله فاطمة والحسن والحسين يبكيان جوعا ويتضوران فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من يصلنا بشيء فقطع عبد الرحمن بن عوف بصحفة فيها حيس وزعيفان
بينهما اهالة فقال النبي صلى الله عليه وسلم كفاك الله امر دنياك واما امر آخرتك
فانا لها ضامن اخرجه الحافظ ابو القاسم في الاربعين الطوال وعن انس رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الرحمن بن عوف بارك الله لك في
مالك وخفف عليك حسابك يوم القيمة اخرجه الملا وروي انه قال صلى الله
عليه وسلم سقى الله ابن عوف من سلسبيل الجنة اخرجه الدارقطني في كتاب الاخوة
ذكر ثقة النبي صلى الله عليه وسلم بأمانته عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا منهم عبد الرحمن بن عوف ولم
يعطه معهم فخرج عبد الرحمن يبكي فلقيه عمر بن الخطاب فقال ما يبكيك قال اعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا معهم وتركني فلم يعطني شيئا فاخشى ان
يكون انما منع رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجدة وجدها علي قال فدخل عمر على النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبره بخبر عبد الرحمن وما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس في نحط عليه ولكني وكلته الى امانته اخرجه عبد الرزاق ذكر انه
ولي النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة عن انس بن ابي انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لعبد الرحمن بن عوف انت ولي في الدنيا والاخرة اخرجه الملا في
سيرته ذكر انه ممن سبقت له السعادة وهو في بطن امه عن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف قال اغمي على عبد الرحمن ثم افاق فقال انه اتاني ملكان فظنا
غليظان فقالا لي انطلق نخاصمك الى العزيز الامين قال فلقيهما ملك فقال الى اين
تذهبان به فقال نخاصمه الى العزيز الامين قال فخليا عنه فانه ممن سبقت له
السعادة وهو في بطن امه اخرجه الملا في سيرته واخرجه الواحدي في
وسيطه مسندا في سورة هود عند قوله تعالى الذين سعدوا ذكر اثبات

الشهادة له تقدم في باب العشرة حديث اثبت حراء وفيه ما يدل على ذلك وسيأتي
في مناقب سعيد بن زيد ووجه الشهادة مع كونه مات على فراشه انه غريب ومات
الغريب شهادة على ما تضمنه الحديث فانه مات بالمدينة على ما سيأتي بيانه في باب
ذكر وفاته ولبست بلدا اولعله كان مبطونا او مطعونا على انه لم اقف على ذلك لكنه
يعلم بالقطع ان ثم سببا يثبت له به الشهادة بدليل شهادة لسان النبوة له بذلك
والله اعلم ذكر تركبه عثمان رضي الله عنه له عن عروة بن الزبير ان
الزبير جاء الى عثمان وقال ان عبد الرحمن بن عوف زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه
وعمر بن الخطاب ارضا كذا وكذا واني اشتريت نصيب آل عمر فقال عثمان عبد الرحمن
جائز الشهادة له وعليه اخرجه احمد ذكر علمه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان عمر خرج الى الشام فلما بلغ سرغ اخبر ان الوباء قد نزل بالشام فجمع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشارهم فاختلفوا فاتى برأيه برأي من رأى الرجوع
فرجع فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي من
هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقع بارض فلا تقدموا عليه
واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه اخرجاه وقد تقدم مرفوعا
في نظير من مناقب عمر رضي الله عنه ذكر رجوع عمر الى رأيه عن
انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد في الخمر بالجريد والنعال وجلد
ابو بكر اربعين فلما ان ولي عمر رضي الله عنه قال ان الناس قد دنوا من الريف فما ترون
في حد الخمر فقال له عبد الرحمن بن عوف نرى ان تجعله كاخف الحدود فجلد فيه ثمانين
اخرجاه ذكر اثبات رخصة للمسلمين بسببه وقد تقدم ذكر ذلك في
فضائل الزبير لاشتراكهما في السببية ذكر خوفه من الله عز وجل عن حميد
ابن ابراهيم عن ابيه ان عبد الرحمن اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير
وهو خير مني فكفن في بردة ان غطي رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا
رأسه وقتل حمزة وهو خير مني فلم يوجد ما يكفن فيه الا بردة ثم بسط لنا من
الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون
حسناتنا قد عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام اخرجه البخاري

وفي بعض طرق هذا الحديث اتي بطعام وكان صائما فجعل يبكي وقال قتل
حمزة فلم يوجد ما يكفن فيه الا ثوب واحد وكان خيرا مني وقتل مصعب بن عمير وذكر
معنى ما تقدم وعند نوفل بن اياس الهذلي قال كان عبد الرحمن لنا جليسا وكان
نعم الجليس وانه انقلب يوما حتى دخل بيته ودخلنا فاغتسل ثم خرج فجلس معنا
واتي بصحفة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكى عبد الرحمن بن عوف فقلنا له يا ابا محمد
ما يبكيك قال هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو واهل بيته من
خبز الشعير ولا اراانا اخرنا لما هو خير لنا اخرجه صاحب الصفوة وعن
الحضرمي قال قرا رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم لين الصوت او لين القراءة فما بقي
احد من القوم الا فاضت عينه الا عبد الرحمن بن عوف فقال صلى الله عليه وسلم
ان لم يكن عبد الرحمن فاضت عينه فقد فاض قلبه اخرجه النضائلي ذكر
تواضعه عن سعيد بن حبير قال كان عبد الرحمن بن عوف لا يعرف من بين عبيده
اخرجه في الصفوة وعن عبد الرحمن بن عوف قال نظرت يوم بدر عن يميني
وشمالي فاذا انا بغلامين من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت ان اكون بين اضلع منهما
فغمزني احدهما فقال اي عم هل تعرف ابا جهل قلت نعم فما حاجتك اليه يا ابن اخي
قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لئن رايته لا
يفارق سوادي سوادة حتى يموت الاعجل منا قال فتعجبت لذلك قال وغمزني
الاخر وقال لي مثلها فلم اثب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت الا ترياني
هذا صاحبكما الذي تسالاني عنه فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته
فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السيفين فقال
كلاكما قتله وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان
معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفرا اخرجاه موضع تواضعه رضي الله عنه مع
ان يكون بين اضلع مما وقدره اكثر من ذلك ذكر تعففه واستعفافه
حتى اغناه الله عز وجل عن عبد الرحمن بن عوف قال لما قدمت المدينة اخى رسول الله
بيني وبين سعد بن الربيع فقال سعد بن الربيع اني اكثر الانصار مالا فاقسم لك

نصف

نصف مالي وانظر اي زوجتي هويت فانزل لك عنها فاذا حلت تزوجتها فقال له عبد
الرحمن لا حاجة لي في ذلك هل من سوق فيه تجارة قال نعم سوق بني قينقاع قال
فغدا اليه عبد الرحمن فاتى بأقط وسمن ثم تابع الغدو فما لبث ان جاء عليه اثر صفرة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهيم قال تزوجت قال نعم قال ومن قال امرأة من الانصار
قال فكم سقت قال زنة نواة من ذهب او نواة من ذهب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اولم ولو بشاة اخرجه البخاري ذكر صلته ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول ان امركن لمما يهمني بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون قال ثم تقول
عائشة فسقى الله اباك من سلسبيل الجنة تريد عبد الرحمن بن عوف وقد كان وصل
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بمال يبيع بأربعين الفا اخرجه الترمذي وقال الحديث
حسن صحيح وابو حاتم وعنه ان عبد الرحمن اوصى لحديقة لامهات المؤمنين
بيعت بأربعماية الف اخرجه الترمذي وقال حسن غريب ذكر
صلته رحمه عن المسور بن مخرمة قال باع عبد الرحمن بن عوف ارضا له من عثمان
بأربعين الف دينار فقسم ذلك المال في بني زهرة وفقراء المسلمين وامهات المؤمنين
وبعث الى عائشة بشيء من ذلك المال فقالت عائشة سقى الله ابن عوف من سلسبيل
الجنة اخرجه في الصفوة ذكر صدقته وبره اهل المدينة عن الزهري
قال تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشطر ماله
اربعة الاف ثم تصدق باربعين الف دينار ثم حمل على خمسمائة فرس في
سبيل الله ثم حمل على الف وخمسمائة راحلة في سبيل الله وكان عامة ماله من
التجارة اخرجه في الصفوة واخرجه الملا عن ابن عباس وقال تصدق
بشطر ماله اربعة الاف درهم ثم باربعين الف درهم ثم باربعين الف دينار
ثم خمسمائة فرس في سبيل الله ثم وردت له قافلة من تجارة الشام فحملها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة فنزل جبريل
وقال ان الله يقرئك السلام ويقول لك اقرأ عبد الرحمن السلام وبشره بالجنة
وقد تقدم في خصايصه ان قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم

لا يتبعوك الآية نزلت وذلك وعن طلحة بن عبد الرحمن بن عوف قال كان أهل المدينة عيالا
على عبد الرحمن بن عوف ثلث يقرضهم ماله وثلث يقضي دينهم بماله وثلث يصلهم
وعن عروة بن الزبير قال اوصى عبد الرحمن بخمسين الف دينار في سبيل الله اخرجها
القضاعي ذكر خروجه عن جميع ماله وتسليم الله عليه واخباره بقبول صدقته
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مرض عبد الرحمن بن عوف فاوصى بثلث ماله فتصدق
بذلك بيد نفسه ثم قال يا اصحاب رسول الله كل من كان من اهل بدر له علي
اربعمائة دينار فقام عثمان وذهب مع الناس فقيل له يا اباعمرو انت غنيا قال
هذا وصلة من عبد الرحمن لا صدقة وهو من مال حلال فتصدق عليهم فوذلك
بمائة وخمسين الف دينار فلما اخذ عليه الليل جلس في بيته وكتب في جريدة بتفريق
جميع ماله على المهاجرين والانصار حتى كتب ان قميصه الذي على بدنه لفلان وعمامته
لفلان ولم يترك شيئا من ماله الا كتبه للفقراء فلما اصبح الصبح خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم هبط جبريل وقال يا محمد ان الله يقول لك اقرأ مني على عبد الرحمن
السلام واقبل منه الجريدة ثم ردها عليه وقل له قد قبل الله صدقتك وهو
وكيل الله ووكيل رسوله فليصنع في ماله ما شاء وليتصرف فيه كما كان يتصرف
قبل ولاحساب عليه وبشره بالجنة اخرجه الملا في سيرته ذكر
تبرعه بالعتق عن جعفر بن برقان قال بلغني ان عبد الرحمن بن عوف اعتق ثلثين الفا
اخرجه صاحب الصفوة وقال ابو عمرو وقد روي انه اعتق في يوم واحد ثلاثين
عبدا ذكر امر جبريل له باضافة الضيف واطعام المساكين حتى اراد الخروج
عن جميع ماله عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
له يا ابن عوف انك من الاغنياء وانك لن تدخل الجنة الا زحفا وفي رواية حبوا
فاقرض الله يطلق لك قدمك قال ابن عوف قال ما الذي اقرض الله قال ثم امست
فيه قال من كله اجمع قال نعم فخرج ابن عوف وهو يهتم بذلك فاتى جبريل
فقال مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المسكين وليعط السائل فاذا فعل ذلك
كان كفارة لما هو فيه اخرجه القضاعي ذكر ما فضل به عبد الرحمن
وغيره من السابقين على غيرهم ممن شاركهم في اعمالهم او زاد عليهم عن ابراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوف ان رجلا من اهل المدينة قال والله لاقدمن المدينة ولاحدثن
عهدا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقدم المدينة قال فلقي المهاجرين الا عبد الرحمن
ابن عوف فاخذ انه بالخرف في ارضه فاقبل يسير حتى اذا جاء عبد الرحمن وهو يحول الماء بعصا
في يده واصغا رداءه فلما رآه عبد الرحمن استحيى فالقى المسحاة واخذ رداءه فوثب الرجل
فسلم عليه ثم قال جئتك لامر ثم رأيت عجب منه هل جاءكم الا ما جاءنا وهل علمتم الا ما علمنا
قال عبد الرحمن ما جاءنا الا ما جاءكم وما علمنا الا ما علمتم فقال الرجل ما لنا نرهد
في الدنيا ونرغب فيها ونخف في الجهاد ونتعافلون عنه وانتم خيارنا وسلفنا
واصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم فقال له عبد الرحمن انه لم يأتنا الا ما جاءكم ولم يأتنا
الا ما قد علمتم ولكنا ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر اخرجه ابن جوصا
ذكر شهادة عمر رضي الله عنه بصلاحيته للخلافة ولا ضعف
فيه عن ابن عمر قال خرجت مع عمر وكنت له هابا ومعظما فدخلت عليه ذات يوم
في بيته وقد خلا بنفسه فتنفس تنفسا ظننت ان نفسه خرجت ثم رفع رأسه
الى السماء فقلت والله ما اخرج هذا منك الا هم يا امير المؤمنين قال اجل هم والله هم
شديد ان هذا الامر لم احد له موضعا يعني الخلافة قال فذكرت له عليا
وطلحة والزبير وسعدا وعثمان فذكر في كل واحد منهم معارضا فذكرت
له عبد الرحمن بن عوف فقال اوه نعم المرء ذكرت رجلا صالحا الا انه ضعيف
وهذا الامر لا يصلح له الا الشديد من غير عنف اللين من غير ضعف الجواد من غير
سرف والامساك من غير بخل اخرجه القاسم بن سلام في مصنفه

الفصل التاسع في ذكر وفاته وما يتعلق بها من الوفيات

رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين وقيل اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة
وقيل ثلث وسبعين وقيل اثنين وسبعين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وكان
اوصى بذلك وروى ابن النجار في كتاب اخبار المدينة بسنده عن عبد الرحمن
ابن حميد عن ابيه قال ارسلت عائشة الى عبد الرحمن بن عوف حين نزل به الموت
ان هلم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم والى اخويك فقال ما كنت مضيفا عليك
بيتك التي كنت عاهدت ابن مظعون ابتاما مات دفن الى جنب صاحبه فيكون

على هذا اقر عثمان بن مظعون وقبر عند الرحمن بن عوف في قبة ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم
فينبغي ان يزار هناك **ذكر** ما روي عنه عند الموت قال ابو عمر لما حضرته
الوفاة بكا بكاء شديدا فسئل عن بكائه فقال ان مصعب بن عمير كان خيرا مني توفي على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن له ما يكفن فيه وان حمزة بن عبد المطلب كان
خيرا مني توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نجد له كفنا واني اخشى ان اكون
ممن عجلت له طيباته في حيوته الدنيا واخشى ان احبس عن اصحابي لكثرة مالي وقد
تقدم وذكر حوضه وصدر هذا القول عنه وهو صايم ولعله تذكر منه وهو الاظهر
او كان صائما وقد حضرته الوفاة وقد تقدم في ذكر صدقته انه اوصى ان
يتصدق من ماله بخمسين الف دينار وفي ذكر صلته لازواج النبي صلى الله عليه وسلم
انه اوصى لهن بحديقة فبيعت باربعمائة الف **ذكر** ما خلفه عن محمدات
عبد الرحمن بن عوف توفي وكان فيما خلفه ذهب قطع بالفؤس حتى مجلت ايدي
الرجال منه وترك اربع نسوة فاصاب كل امرأة ثمانون الفا اخرجه ابو نعيم
وذكر ابو عمر كان تاجرا محمودا في التجارة فكسب مالا كثيرا وخلف الف بعير
وثلاثة الاف شاة ومائة فرس ترعى بالبقيع وكان يزرع بالجرف على عشرين
ناضحا فكان يدخل من ذلك قوت اهله سنة وعن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن
قال صالحنا امرأة عبد الرحمن التي طلقها في مرضه من ثلث الثمن بثلثة وثمانين
الفا وفي رواية من ربع الثمن اخرجه ابو عمر وقال الطائي قسم ماله على ستة عشر
سهما فبلغ نصيب كل امرأة ثمانين الف درهم **الفصل العاشر**
في ولده وكان له عشرون ذكرا وثمان بنات **ذكر** الذكور محمد وبه كان يكنى
ولد في الاسلام وسالم الاكبر ومات قبل الاسلام امهما بنت عتبة بن ربيعة بن عبد
شمس قاله ابو عمر وذكر ابن قتيبة وصاحب الصفوة ان محمدا اخو حميد لامه وسيأتي
وابو سلمة الفقيه واسلم عبد الله الاصغر امه تماضر بنت الاصبغ ذكره ابن قتيبة
وغيره وابراهيم واسمعيل وحميد امهم ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ذكره في الصفوة
وزيد قال ابن قتيبة امه ام ابراهيم وقال في الصفوة امه ام معن وسيأتي
ذكره وعمر امهما سهلة بنت عاصم بن عدي وعروة الاكبر امه محرزة بنت هانئ

ام كلثوم

وسالم

وسالم الاصغر امه سهيل بن عمرو وابو بكر امه ام حكيم بنت قارظ وعبد الله امه
بنت ابي الحشخاش وعبد الرحمن امه اسماء بنت سلامة وحفصة امه ام حرب من
سبي بهراء او سهيل او الابيض امه محدث بنت يزيد وعثمان امه عمرة بنت كرز
ام ولد وعمرو وعروة ويحيى وبلال لامهات الاولاد **ذكر** البنات ام القاسم
ولدت في الجاهلية امها ام سالم الاكبر وقال في الصفوة امها بنت شيبة بن ربيعة
وحميدة وامة الرحمن الكبرى امهما ام حميد وامة الرحمن الصغرى شقيقة معن
وام يحيى امهما زينب بنت الصياح وجويرية امها مادنة بنت عبلان وامنة ومريم شقيقا حفصة

الباب الثامن

في مناقب سعد بن مالك رضي الله عنه وفيه عشرة فصول على ترتيب فصول طلحة

الفصل الاول

في نسبه وقد تقدم ذكر اباه في باب العشرة فذكر
السحن يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة وينسب الى زهرة بن
كلاب فيقال القرشي الزهري ويجتمع هو وعبد الرحمن في زهرة عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم من انا يا رسول الله قال انت سعد بن
مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة من قال غير ذلك فعليه لعنة الله اخرجه
ابن الضحاك امه حمنة بنت سفيان بن ابي امية بن عبد شمس قاله ابن قتيبة والد الزبير
وغيرهما **الفصل الثاني** في اسمه ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام
سعدا ويكنى ابا اسحق **الفصل الثالث** في صفته وكان رجلا
قصيرا غليظا ذا هامة شثن الاصابع ادم جعد الشعر اشعر الجسد
يخضب بالسواد ذهب بصره في اخر عمره وقيل انه كان طويلا ذكر ذلك كله
ابن قتيبة وصاحب الصفوة **الفصل الرابع** في اسلامه
ذكر ابو عمر اسلم قديما بعد ستة هو سابعهم وهو ابن سبع عشرة سنة قيل انه
فرض الصلاة وهو ممن اسلم على يدي بكر وقد تقدم ذكر ذلك وعن
سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت
ولقد مكثت سبعة ايام وانا ثلث الاسلام اخرجه البخاري والبغوي في معجمه
وقال ما اسلم احد قبلي وقال ستة ايام وعن جابر بن سعد عن ابيه قال لقد رايتني

صفحة الأمة www.alukah.net

وانا ثالث الاسلام اخرجه البخاري ومن عائشة بنت سعد قالت لقد مكث ابي الى الليل وابي
لثالث الاسلام اخرجه البغوي في المعجم وعنه قالت لقد سمعت ابي يقول رأيت في المنام قبل
ان اسلم بثلاثة وكاني في ظلمة لا ابصر شيئا اذ صافي قمر فاتبعته وكاني انظر الى من سبقني الى
ذلك القمر فانظر الى زيد بن حارثة والى علي بن ابي طالب والى ابي بكر وكاني اسألهم متى انتهيتم
الى هاهنا وكانوا يخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام مستخفيا فاقمت في شعب
اجياد فصلى العصر فقلت له الى من تدعو قال اشهد ان لا اله الا الله وانا رسول الله قلت
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فما لقد مني الا هم اخرجه الفضايلي وهذا
يرد ما اخرجه البغوي انه قال ما اسلم احد قبلي ولعله يريد ما اسلم احد قبلي اي في
اليوم الذي اسلمت فيه وكذلك رواه صاحب الصفوة عن سعيد بن المسيب قال كان سعد
يقول ما اسلم احد في اليوم الذي اسلمت فيه ثم ذكر حديث البخاري المتقدم وكذلك
اخرجه ابن الضحاك ولكن قال سابع الاسلام ولفظه عن سعد عن سعد انه قال ما
اسلم احد في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت تسعة ايام وانا سابع الاسلام
واسلم اخواه لابويه عامر وعمير ابنا ابي وقاص واخواه لابيه عتبة بن ابي وقاص وحالدة
بنت ابي وقاص فاما عامر فكان من مهاجرة الحبشة ثم هاجر الى المدينة وكان
فاضلا روى سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما يطلع عليكم رجل
من اهل الجنة فطلع اخي عامر واما عمير فشهد بدرا وهو ابن ست عشرة سنة فيما يقال
واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرده فبكا فخرج به معه فاستشهد يومئذ عن سعد
قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتلت سعيد بن العاص واخذت سيفه وكان يسمى
ذا الكتيفة فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض فرجعت
وبي ما لا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما امكنت الا قليلا حتى نزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الانفال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ
سيفك واتا عتبة بن ابي وقاص فشهد احدا مع المشركين ويقال هو الذي رمى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكسر رباعيته ودمى وجهه واما حالدة فتزوجها سمرة بن جنادة
التوائي وولدت له ذكرة الدارقطني **الفصل الخامس** في هجرته
ولم اظفر بشيء يخصها والاشك فيها وقايعه في بدر واحد وغيرها مما دل عليها

ولم يزل ملازما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان توفي وهو عنه راض **الفصل**
السادس في خصايصه **ذكر** اختصاصه بانه اول العرب رمى بسهم
في سبيل الله اخرجاه واخرجه ابو عمر وزاد وذلك في سرية عبيدة بن الحارث وكان
معه يومئذ المقداد بن عمرو وعتبة بن غزوان واخرجه صاحب الصفوة ايضا **ذكر**
اختصاصه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ان يستجاب دعاؤه وكان ذا دعوة مجابة عن سعد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك اخرجه الترمذي واخرجه
ايضا عن قيس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث وعن جبير بن مطعم بن المقداد ان
سعدا قال يا رسول الله ادع الله ان يستجيب دعائي قال يا سعد ان الله لا يستجيب دعا
عبد حتى يطيب طعمه قال يا رسول الله ادع الله ان يطيب طعمي فاني لا اتوى الا بدعائك
قال اللهم اطب طعمة سعد فان كان ليرد السنبلة من اللبن في حشيش دوابه فيتقول
ردوها من حيث حصدتموها اخرجه الفضايلي وعن يحيى بن عبد الرحمن
ابن لبيبة عن جده قال قال سعد يا رب اني لبين صعارا فاخر عني الموت حتى يبلغوا
فاخر عنه الموت عشرين سنة اخرجه في الصفوة وعن جابر بن سمرة قال شكا اهل
الكوفة سعد بن مالك الى عمر فقالوا لا يحسن الصلاة فقال سعد اما انا فكنت اصلي
بهم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اركد في الاوليين واحذف في الاخريين فقال عمر
ذلك الظن بك ابا اسحق قال فبعث رجالا يسئلون عنه في مساجد الكوفة قال فلا ياتون
مسجدا من مساجد الكوفة الا اثنوا عليه خيرا وقالوا معروفا حتى اتوا مسجدا من مساجد
بني عبس قال فقال رجل يقال له اسامة اما سعد فانه كان لا يسير بالسرية ولا يعدل
في القضية ولا يعدل بالسوية قال فقال سعد اما والله لادعون عليه ثلاث اللهم
ان كان كاذبا فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن فكان بعد ذلك يقول اذا سئل شيخا
كبيرا مفتونا اصابتني دعوة سعد قال جابر بن سمرة فانا رايته بعد قد سقط
حاجباه على عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطرق فيغمزهن وفي
رواية اما انا فامد في الاوليين واحذف في الاخريين ولا آلو ما اقتديت به من
صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدقت ذلك الظن بك او ظني بك ابا اسحق
اخرجه البخاري واخرجه البرقاني على شرطهما معا وقال عبد الملك بن عمير

٥٤٦

الزاوي عن جابر فانه رأيته يتعرض للأمة في السكك واذا قيل له كيف انت يا ابا سعدة
قال كبير ومفتون اصابتني دعوة سعد وعن اللهم ان كان كاذبا فاعم بصره واطل
عمره قال ذكر ما بعده وروي ان انسانة كانت تشرف عليه عند وضوءه فنهاها عن
ذلك فلم تنته فدعا عليها وقال شاه وحميد فلم تزل شوها ودخل عليه مولى لابنه
عمير يشتكي اليه وقد ضربته عمير حتى ادماه فنهاه عن ضربه وامره فيه بمعروف فاغلظ
له في القول فقال اجرى الله دمك على عقبك فقتله المختار بن ابي عبيد اخرجها
الملائي ابو عمر وكان سعد مستمرا باجابة الدعوة تخاف دعوته وترجى لاستمرار
اجابتها عندهم ذكر اختصاصه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم بتسديد السهم
عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم سدد سهمه واجب دعوته اخرجه
ابو عمر وابو الفرج في الصفوة ذكر اختصاصه بجمع النبي صلى الله عليه وسلم له ابويه
يوم احد عن علي عليه السلام قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد غير
سعد بن مالك فانه جعل يقول له يوم احد ارم فداك ابي وامي اخرجه مسلم والترمذي
وقال حسن صحيح واخرجه من طريق آخر ولفظه ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفدي احدا بابويه الحديث وقال حسن صحيح وعنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لرجل غير سعد فانه قال يوم حنين ويوم احد ارم فداك ابي وامي اخرجه
الملائي وعنه قال ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد الا لسعد زاد الك
قال ارم فداك ابي وامي وانت الغلام الحسن اخرجه ابو بكر يوسف بن يعقوب بن الماهول
وعن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له ابويه يوم احد قال كان رجل من المشركين
قد احرق المسلمين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارم فداك ابي وامي قال فرميت اليه بسهم
ليس فيه نصل فاصبت جنبه فسقط وانكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى رأيت نواجذه اخرجه احمد واخرج الترمذي منه جمع ابويه يوم احد وفي
بعض طرقه نثل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانته يوم احد وقال ارم فداك
ابي وامي اخرجاه وقال ابو عمر لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فداك
ابي وامي الا لسعد والزبير فانه قال لكل واحد منهما ذلك وقد تقدم ان قال ذلك
للزبير في خصائصه ذكر اختصاصه بموافقته بمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم

رجلا صالحا يحرسه عند قدومه المدينة وقد أرق ليلة عن عائشة رضي الله عنها قالت
ارق رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة
قالت سمعنا صوت السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا قال سعد بن ابي وقاص
يا رسول الله جئت احرسك قالت عائشة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا
غطيطه وعنها قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة فقال ليت
رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة قالت فبينا نحن كذلك اذ سمعنا خشخشة
فقال من هذا قال سعد بن ابي وقاص قال ما جاء بك قال وقع في نفسي خوف على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجهما مسلم
والترمذي ذكر اختصاصه برؤيا جبريل وميكائيل عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم
وبسار يوم احد عن سعد قال رأيت عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم وعن شماله
يوم احد رجلين عليهما ثياب بياض يقاتلان عنه كاشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد
يعني جبريل وميكائيل اخرجاه وابو حاتم ذكر اختصاصه بقوله صلى الله عليه وسلم
هذا خالي فليرني امرؤ خاله عن جابر رضي الله عنهما قال اقبل سعد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي فليرني امرؤ خاله اخرجه الترمذي وقال غريب
قال وكان سعد من بني زهرة وام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة قال خالي
ذكر اختصاص عمر اياه من بين اهل الشورى بالامر بالقتل ان لم يصبه
الامر عن عمرو يشهد الحديث تقدم في فصل خلافة عثمان وفيه فان اصاب الامر
سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم ما امرني فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة اخرجه
البخاري وابو حاتم ذكر اختصاصه بايات نزلت فيه عن سعد انه قال نزلت
في ايات من القرآن قال حلفت ام سعد لا تكلمه ابدا حتى يكفر بدينه ولا تاكل ولا
تشرب قالت زعمت ان الله اوصاك بوالدتك وانا امك وانا آمرك بهذا قال فمكثت
ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد فقام ابن لها يقال له عمارة فسقاها فجعلت تدعو على
سعد فانزل الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا
معروفا وقال واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة فاذا فيها سيف
فاخذته فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نفلنيه هذا السيف فانا من قد علمت

٥٤٦

فقال ردّه من حيث أخذته فانطلقت حتى أردت أن ألقيه في القبض لامتني نفسي
فرجعت اليه فقلت اعطنيه قال فشدّ في صوته ردّه من حيث أخذته فانزل الله
عز وجل يسألونك عن الانفال وذلك مرضت فأرسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فأتاني فقلت دعني اقسم مالي حيث شئت قال فأبى قلت فالنصف فأبى قلت فالثلث
فسكت فكان بعد الثلث جائزا ذلك وأثبت على نفر من المهاجرين والانصار فقالوا
تعال نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل أن يحرم الخمر قال فأتيتهم في حش والحش
البستان فاذا رأس جزور مشوي عندهم وزق خمر قال فأكلت وشربت معهم قال فذكرت
المهاجرين والانصار عندهم فقلت المهاجرون خير من الانصار فأخذ رجل أحد
لحيي الرأس فضربني به فجرح بأنفي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأنزل الله
عز وجل في يعني نفسه شأن الخمر انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من
عمل الشيطان فاجتنبوه أخرجه مسلم **شرح** الجهد بفتح الجيم المشقة يقال
جهد دابته واجهدها اذا حمل عليها في السير فوق طاقتها والجهد بضمها وفتحها
الطاقة ومنه والذين لا يجدون الا جهدهم قرئ بهما وفي القرآن بالضم
الطاقة وبالفتح من قولك اجهد جهدك في هذا الامر أي ابلغ غايتك ولا يقال
اجهد جهدك بالضم والقبض بالتحريك هو ما قبض من أموال الناس وبالامكان
خلاف البسط وعن سعد قال نزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي في ستة أنا وابن مسعود منهم وكان المشركون قالوا لا يدني هؤلاء وعنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون اطرد هؤلاء لا يجترئون
علينا قال وكنت أنا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيت اسميهما
فوقع في نفس رسول الله ما شاء الله أن يقع فحدث نفسه فأنزل الله ولا تطرد الذين
يدعون ربهم أخرجهما قلم

الفصل السابع

في شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة تقدم في باب العشرة حديث عبد الرحمن
ابن عوف وسعيد بن زيد في العشرة وهو منهم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اول من يدخل من هذا الباب رجل من اهل الجنة فدخل سعد
ابن ابي وقاص أخرجه احمد واخرج الضياء في معناه عن انس ولفظه بينا نحن

جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فطلع
سعد بن ابي وقاص حتى اذا كان الغد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع
سعد أخرجه ابن السني في معجمه عن ابن عمر ولفظه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يدخل عليكم من ذا الباب رجل من أهل الجنة فليس منا أحد الا وهو
يتمنى أن يكون من أهل بيته فاذا سعد قد طلع

الفصل الثامن

في نبذ من فضايله قال ابو عمر وغيره شهد سعد بدرا والحديبية والمشاهد كلها
وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة أهل الشورى الذين اختارهم عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راض واحد من كان على حراء حين تحركت
بهم الصخرة فقال صلى الله عليه وسلم اثبت حراء فما عليك الا نبي وصديق وشهيد
فكانت شهادة النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة وقد تقدم الحديث مستوفى في باب
ما دون العشرة وكان سابع سبعة في الاسلام على ما تقدم في فصل اسلامه واحد العمران
الشجعان واحد من كان يحرس النبي صلى الله عليه وسلم في مغازيه وهو الذي كسر
الكوفة وفتح الاعاجم وتولى قتال فارس وكان على يديه فتح القادسية وغيرها وولاه
عمر الكوفة فشكاه اهلها ورموه بالمهتان فرعى على الذي واجهه بالكذب دعوة
ظهرت فيها اجابته وعزله عمر لما شكاه اهل الكوفة وولى عمار بن ياسر الصلاة
وعبد الله بن مسعود بيت المال وعثمان بن حنيف مساحة الارضين ثم عزل عمارا واعاد
سعدا على الكوفة ثانيا ثم عزله وولى جبير بن مطعم ثم عزله قبل ان يخرج اليها
وولى المغيرة بن شعبة وقيل ان عمر لما ولى سعدا بعد ان عزله ابي عليه وقال لا
أعود الى قوم يزعمون اني لا احسن اصلي وزاد منه ابنه عمر وان اخيه هاشم ان يدعوا الى
نفسه بعد قتل عثمان فابى فصار هاشم الى علي وكان سعد ممن لزم بيته في الفتنة وامر
أهله ان لا يخبروه من أخبار الناس شيئا حتى تجتمع الامة على امام وقد تقدم
ثناء الله عليه بانه من الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه في ذكر
اختصاصه بنزول ايات فيه **ذكر** دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له بالشفاء من
مرضه فشفي عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم عاده عام حجة الوداع بمكة من مرض
اشفي منه فقال سعد يا رسول الله قد خفت أن أموت بالارض التي هاجرت منها فقال

صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا وفيه ذكر الوصية
وقوله والثلث كثير وفيه ان صدقتك من مالك صدقة وان نفقتك على عيالك
صدقة وان ما تأكل امرأتك من مالك صدقة اخرجاه **ذكر** اثبات الشهادة
له تقدم حديث هذا الذكر في مثله من باب العشرة وسيأتي في مناقب سعد ووجه
شهادته ما تقدم في مناقب عبد الرحمن بن عوف **ذكر** انه ناصر الدين **عن** ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا سعد انت ناصر الدين حيث كنت اخرجه الملا
في سيرته **ذكر** اتباعه للسنة تقدم في خصائصه في الاول منها قوله وصلاته
ولا ألوما اقتديت به من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
وعن عامر بن سعد ان سعدا ركب الى قصره بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرة او يخبطها
فسلبه فلما رجع سعد جاء اهله فكلموه ان يرد على غلمانهم او عليهم فقال معاذ الله ان
ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى ان يرد عليهم اخرجه مسلم **ذكر**
شجاعته **عن** ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سعد
ابن ابي وقاص يعد بالف فارس اخرجه الملا في سيرته وقد تقدم من خصائص
طلحة من حديث مسلم انه لم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي
قاتل فيهن غير طلحة وسعد **ذكر** صبره مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ضيق
العيش **عن** سعد قال لقد اتى علي حين وان احدنا لياكل كما تاكل الشاة ما له خلط اخرجاه **ذكر** شدته في
دين الله **عن** سعد قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا وانا جالس فترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا منهم لم يعطه هو اعجبهم الي فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا
فقال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا
فقال او مسلما فسكت قليلا ثم غلبني ما اعلم منه فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا
فقال او مسلما ثم قال اني لاعطي الرجل العطاء وغيره احب الي منه خشية ان يكبه الله عز وجل على وجهه في النار
ذكر الزهد قدم في التمر في اول الفصل طرف منه **وعن** عامر بن سعد قال بينا سعد في
الابطح اتاه ابنه عمر فلما رآه سعد قال اعوذ بالله من شر الراكب فقال له تركت في ابلك

وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم فضرب سعد صدره وقال اسكت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي اخرجه مسلم
ذكر تواضعه وعدله وشفقته على رعيته وحيائه **عن** ابي المنهال ان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه سأل عمرو بن معديكرب عن سعد فقال متواضع في حجابه
عروف في تمرته اسد في تامورة يعدل في القضية ويقسم بالسوية ويغزو في السرية ويعطف
عليها عطف البرة ويمثل اليها حفيا تمثل الذرة اخرجه الفسوي وفي رواية
بعد قوله ويقسم بالسوية ويمول لنا كالاب البر والام المحنة واذا صاح الصايح
اسد في تامورية وهو مع ذلك عاتق في جملتها من الحيا والكمار مثله قال عمر
لم ار كاليوم شابا احسن منه **ذكر** صدقه **عن** ابن عمر رضي الله عنهما ان
سعدا احدثه من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صحح على الخفين وان ابن عمر سأل عن
ذلك عمر فقال نعم اذا حدث سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسأل عنه غيره اخرجه
البخاري **ذكر** حرصه على البر والصدقة **عن** سعد قال دعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع
ما ترى ولا يرثني الا ابنة افاتصدق ثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله قال لا
قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم
عالة يتكففون الناس اخرجاه **الفصل التاسع**
في ذكر وفاته وما يتعلق بها قال ابو عمر وغيره مات سعد بن ابي وقاص بالعقيق
على عشرة اميال من المدينة وحمل على اعناق الرجال الى المدينة ودفن بالبقيع وصلى
عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة ثم صلى عليه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
في حجرهن **ذكره** ابو عمر وصاحب الصفوة وقال الفسوي ادخل المسجد
ووضع عند بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فقضى الامام عليه وصلى ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم بصلاة الامام وعن موسى بن عقبة عن عبد الواحد بن حمزة قال لما توفي
سعد ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان مروا بجنازته في المسجد فتقولوا توقف به على
حجرهن نصلي عليه فقلن فيما هن ان الناس عابوا ذلك وقالوا ما كانت الجنائز يدخل بها
المسجد فقالت عايشة ما اسرع الناس الى ان يعيبوا ما لا علم لهم به عابوا علينا ان يمر بجنازة

في المسجد ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهل بن بيضا الا في خوف اسمها اخرجه مسلم وكان سعد اوصى ان يكفن في جبة صوف له كان لقي المشركين فيها يوم بدر قاله اخوها الهدا فكفن فيها وذكره القضاعي والقلعي وكذا ابن قتيبة كان آخر العشرة موتا وقال القضاعي كان آخر المهاجرين وفاة كذا الواقدي وكان ذلك سنة خمس وخمسين وقيل اربع وخمسين وقيل ثمان وحكى ابو عمر وله بضع وسبعون سنة وقيل بضع وثمانون وقيل بضع وتسعون ذكره ابن قتيبة وابو عمر وغيره

الفصل العاشر في ذكر ولده وكان له من الولد اربعة وثلاثون

ولدا سبعة عشر ذكرا وسبع عشرة انثى **ذكر** الذكور اسحق الاكبر وبه كان يكنى امه ابنة شهاب وعمر قتله المختار ومحمد قتله الحجاج امهما بنت قيس بن معديكرب وعامر وكان يروي عنه الحديث واسحق الاصغر واسمعيل امهم ام عامر بنت عمرو وابراهيم وموسى امهما زيد وعبد الله امه حولة بنت عمرو وعبد الله الاصغر والجير واسمه عبد الرحمن امهما ام هلال بنت ربيع بن قرط وعمير الاكبر امه ام حكيم بنت قارظ وعمير الاصغر وعمر وعمران امهم سلمى بنت حفص وصالح امه طيبة بنت عامر وعثمان امه ام حجير **ذكر** الاناث ام الحكم الكبرى شقيقة اسحق الاكبر وحفصة وام القاسم وكلثوم شقائق عمر ومحمد وام عمران شقيقة اسحق الاصغر وام الحكم الصغرى وام عمرو وهند وام الزبير وام موسى امهن زيد وحمنة اخت جير وحمنة اخت عمير الاكبر وام عمر وام ابونا وام اسحق امهن سلمى وملة اخت عثمان وعمرة وهي العميا امهما من سبي العرب وغاية ذكر ذلك كله ابن قتيبة وصاحب التصفوة

الباب التاسع في مناقب ابي الاشوس سعيد بن زيد وفيه عشرة فصول

الفصل الاول في نسبه وقد تقدم ذكره في الشجرة من باب العشرة يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب بن لؤي وينسب الى عدي بن كعب فيقال القرشي العدوي وعمر الخطاب ابن عم ابيه كان ابوه زيد يطلب دين الحنيفية دين ابراهيم قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم وكان لا يذبح للانصاب ولا يأكل الميتة ولا الدم وخرج يطلب الدين لنفسه ووورقة بن نوفل فتنصر ورقة وابى هو التنصر فقال له الراهب انك تطلب دينا ما هو على الارض اليوم

قال وما هو قال دين ابراهيم كان يعبد الله لا يشرك به شيئا ويصلي الى الكعبة وكان زيد على ذلك حتى مات ومن سعيد بن زيد قال خرج ورقة بن نوفل وزيد ابن عمرو بطلبان الدين حتى مرا بالشام واتا ورقة فتنصر واتا زيد فقيل له ان الذي تطلب امامك فانطلق حتى اتى الموصل فاذا هو براهب فقال من اين اقبل صاحب الراحلة قال من بيت ابراهيم قال ما تطلب قال الدين فعرض عليه النصرانية قال لا حاجة لي فيها واتى ان يقبل فقال ان الذي تطلب سيظهر بارضك فاقبل وهو يقول لبيك حقا حقا تعبدا ورقا مما تحشمني به فانا حاشم عذت بما عاذ به ابراهيم قال ومر بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعاوية وسفيان بن الحارث يأكلان من سفرة لهما فدعواه الى الغداء فقال يا ابن اخي اني لا آكل مما ذبح على النصب قال فما رؤي النبي صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك يأكل مما ذبح على النصب حتى بعث صلى الله عليه وسلم قال واتاه سعيد بن زيد فقال ان زيدا كما رأيت وبلغك استغفر له قال نعم واستغفر له قال وانه يبعث يوم القيمة امة وحده اخرجه ابو عمر **شرح** تحشمني اي تحملني تقول حشمت الامر بالكسر حشما وتحشمته اذا تكلفته على مشقة واحتشمته اذا كلفته اياه وعن اسما قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيي الموؤدة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنه لا تقتلها وانا اكفيك مؤنتها فيأخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها اخرجه البخاري وعن ابن زيد عن ابيه قال في قوله والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يوحدون الله عمر وزيد بن عمرو بن نفيل وابو ذر وسلمان اولئك الذين هداهم الله بغير كتاب ولا نبي اخرجه ابو احمد وابو الفرج في اسباب النزول

الفصل الثاني في اسمه ولم يزل اسمه في الجاهلية ثم في الاسلام سعيدا وكان كذلك لنظائره ومعنى

وكنيته ابا الاعور

الفصل الثالث في صفته كان آدم طوالا اشعر قال الواقدي

الفصل الرابع في اسلامه اسلم هو وزوجته ام جميل بنت الخطاب اخت عمر قديما وكان اسلامه قبل اسلام عمر وسبب

زوجته كان إسلام عمر وقد تقدم ذكر ذلك في فضل إسلام عمر عن قيس قال
سمعت سعيد بن زيد في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني وإن عمر لموثقي على الإسلام
أنا وأخته قبل أن يسلم عمر أخرجه زبير وأسلمت أخته عاتكة بنت زيد وكانت
حسنا جميلة بارعة الجمال فيما يقال تزوجها عبد الله بن أبي بكر فشغلته عن الغزو
فأمره أبو بطلها فيها وقال قد شغلتك عن المغازي فطلقها فضربه يوما وهو يقول

وإني لم أر مثلي طلق اليوم مثلها ... ولا مثلها منعا لما فيه من حق
لها خلق جزل ورأي ومنصب ... وخلق سوي في الحقوق ومصدق

فرق له أبوه فأذن له في مراجعتها فراجعها وقيل عنها فقالت ترثيه

رزئت بخير الناس بعد نبيهم ... وبعد أبي بكر وما كان قصرا
فآليت لا تنفك عيني حزينة ... عليك ولا يفك جيبي أغبرا

في أبيات ثم خلف عليها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم تزل عنده حتى قتل عنها فرثته
بأبيات ثم خلف عليها الزبير بن العوام وكانت تخرج إلى المسجد ليلا وكان يكره خروجها
وتخرج من منعها فخرجت ليلة إلى المسجد وخرج الزبير فسبقها إلى مظلم من طريقها
فوضع يده على بعض جسدها فرجعت تسعى ثم لم تخرج بعد ذلك فقال لها الزبير
مالك لا تخرجين إلى المسجد قالت بأبي عبد الله قد علمت الناس فقال إنا فعلت ذلك فقالت
ليس يقدر غيرك يفعل مثله فلم تخرج حتى قتل عنها الزبير فرثته بأبيات فقالت

غدر ابن جرموز بفارس بهمة ... يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طائشا رعش الجنان ولا اليد
كم غمرة قد خاضها لم يثنه ... عنها طراد أول يابن فقع القرد
والله ربك إن قتلت لمسلما ... حلت عليك عقوبة المتعمد

ويقال إن عبد الله بن الزبير صالحها على ميراثها من الزبير على ثمانين ألفا فقبلتها ثم
خطبها علي بن أبي طالب فقالت إني أضن بك يا بن عم رسول الله عن القتل ويقال خطبها عمرو
ابن العاص ومحمد بن أبي بكر فاستشارت عليا فلم

الفصل الخامس

في هجرته وذكر أبو عمرو هاجر هو وزوجته أم جميل فاطمة بنت الخطاب

الفصل السادس

في خصائصه لم يقل له من الخصائص

غير ما ثبت لأبيه فإن لم ينقل في فصل أحد من أباء العشرة ما نقل في فصل زيد بن عمرو كما تقدم

الفصل السابع

في شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالجنة تقدم أحاديث هذا الفصل في تضاعيف من باب العشرة

الفصل الثامن

في ذكر نبذ من فضايله ذكر أبو عمرو وغيره شهد سعيد المشاهد كلها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا بدرا قال الواقدي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة إلى
الشام يتجسسان الأخبار ثم رجعا فقدما المدينة يوم وقعة بدر وقد تقدم
الحديث في فضل فضايل طلحة فلذلك كانا مقدودين من البدريين ذكر البغوي في معجمه
وضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه قال وأجري قال وأخرج وأخرجه ابن
الضحاك أيضا وكانت له بنت تحت الحسن بن علي ذكره الطبراني

ذكر

شهادة النبي صلى الله عليه وسلم له بالشهادة عن عبد الله بن صالة عن سعيد بن زيد
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بحراء فقال اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق
أو شهيد قيل ومن هم قال رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد
ابن مالك وعبد الرحمن بن عوف قال قيل فمن العاشر قال أنا أخرجه الترمذي وقال
حسن صحيح وقد تقدم الحديث مختصرا في باب العشرة وسيأتي في ذكر وفاته أنه مات
بالمدينة على فراشه فوجه شهادته ما تقدم في نظيرين من مناقب عبد الرحمن بن عوف
فإن سعدا وسعيدا وعبد الرحمن ماتوا على فرشهم ودفنوا بمقبرة المدينة فلهم وجه واحد

ذكر

أنه ذود عن صاحبه عن سعيد بن زيد أن أروى خاصمته في بعض
داره فقال دعوها وإياها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أخذ شبرا
من الأرض بغير حق طوقه في سبع أرضين يوم القيمة اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها
واجعل قبرها في دارها قال محمد زيد فرأيتها عمياء تلتمس الجدر وتقول أصابني
دعوة سعيد بن زيد بينما هي تمشي في الدار إذ مرت على بئر في الدار فوقعت فيها
فكانت قبرها أخرجه مسلم وأخرجه أبو عمرو وقال اللهم إن كانت كاذبة فلا
تمتها حتى تعمى بصرها وتجعل قبرها في بئر

ذكر

زهده روي أن عمر
أرسل إلى أبي عبيدة يقول له أخبرني عن عمال الناس وأخبرني عن خالد بن الوليد أي
رجل هو وأخبرني عن يزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاصي كيف هما وحالهما وتصحبهما

للمسلمين فقال خالد خير رجل وانصحه للمسلمين واشده على عدوهم وعمر ويزيد يضحكان
وجدهما لما احب قال عن اخويك سعيد بن زيد ومعاذ بن جبل قال كما عهدت الا ان السوداد
يزداد هما في الدنيا زهدا وفي الاخرة رغبة اخرج ابو خديجة اسحق بن بشر في فتوح الشام
واخرج ايضا ان ابا عبيدة ولى سعيدا دمشق ثم خرج حتى اتى الاردن فنزلها
فعكر وبعث عليهم خالد بن الوليد ويزيد بن ابي سفيان قلت بلغ ذلك سعيد بن
زيد كتب الى ابي عبيدة سلام عليك واني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني
ما كنت لاوثرك واصحابك بلقمان على نفسي وعلى ما يدنيني من مرضات ربي واذا اتاك
كتابي هذا فابعث الي عمالك من تواتر عنه الي فاني قادم عليك وشيكا ان شاء الله والسلام
عليك فلما بلغ الكتاب ابا عبيدة قال ليتركنها ثم دعا يزيد بن ابي سفيان فقال اكفني دمشق

شرح وشيكا سريعا تؤول منه وشك بالضم يشك وشكا اي سرع **ذكر**
احترام الولاة له ووصيته ام المؤمنين حين وفاتها ان يصلي عليها عن ابن سعيد بن
زيد قال كتب معاوية بن ابي سفيان الى مروان بن الحكم بالمدينة يبايع الناس لابنه يزيد
فقال رجل من اهل الشام ما يحبسك قال حتى يجيء سعيد بن زيد فنبايع وانه سيد اهل
البلد اذا بايع بايع الناس قال افلا اذهب اتيك به فجاء الشامي واتى ابي في الدار فقال
انطلق فبايع فقال انطلق فسابي فابايع فقال انطلق او لاضربن عنقك قال فانتضب
عنقي والله انك لتدعوني الى اقوام ما قاتلتهم على الاسلام قال فرجع الى مروان واخبره
فقال له مروان ان اسكت ك فماتت ام المؤمنين اظنها ميمونة واوصت ان يصلي
عليها سعيد بن زيد فقال الشامي لمروان ما يحبسك ان تصلي على ام المؤمنين قال
انظر الرجل الذي اردت ان تضرب عنقه فاتتها اوصت ان يصلي عليها فقال الشامي
استغفر الله اخرجه البغوي في معجمه والفسطيلي وخرج ابن الضحاك منه قصة الميتة
وقال اتتل اهل المدينة ولم يذكر قصة الصلاة على الجنازة **الفصل**
التاسع في وفاته وما يتعلق بها توفي بارضه بالعقيق وحمل الى المدينة
ودفن بها سنة خمسين او احدى وخمسين في ايام معاوية وهو ابن بضع وسبعين سنة
ونزل في قبره سعد وابن عمر ذكره في الصفوة وابو عمر والفسطيلي **الفصل**
العاشر في ذكر ولده وكان له احد وثلاثون ولدا ثلاثة عشر ذكرا وثمانية عشر

ذكر

ذكر الذكور عبد الله الاكبر وعبد الله الاصغر وعبد الرحمن الاكبر وعبد الرحمن الاصغر
وابراهيم الاكبر وابراهيم الاصغر وعمر الاكبر وعمر الاصغر والاسود وطلحة ومحمد وخالد ويزيد
ذكر الاناث ام الحسن الكبرى وام الحسن الصغرى وام حبيبة الكبرى وام حبيبة
الصغرى وام يزيد الكبرى وام يزيد الصغرى وعائشة وعاتكة وحفصة وزينب وام كلثوم
وام موسى وام سعيد وام النعمن وام خالد وام صالح وام عبد الحولاء رحمة

الباب العاشر
في مناقب ابي عبيدة بن الجراح وفيه عشرة فصول **الفصل الاول**
في نسبه وقد تقدم ذكره في ذكر الشجرة من باب العشرة يجتمع هو ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في فهر بن مالك وينسب الى فهر فيقال القرشي الفهري امه من بني الحارث
ابن فهر اسلمت قاله ابن قتيبة **الفصل الثاني** في اسمه واسم ابيه
اسمه في الجاهلية والاسلام عامر وكنيته ابو عبيدة وبها اشتهر لقبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بامين هذه الامة وسيأتي في خصايصه **الفصل الثالث**
في صفته وكان رضي الله عنه رجلا طويلا نحيفا معروق الوجه اثرم الثنيتين خفيف
اللحية وكان يخضب بالحناء والكتم ذكره ابن الضحاك وسبب ثرمه انه كان
انتزع سهمين من جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد بشيتيه فسقطتا
وسيأتي ذكر ذلك ويروى ان المنزع حلقت اللحية ويجوز ان يكون الشهمان
اثبتا حلقتي الدرع فانتزع الجميع فسقطتا لذلك فمارب اهلهم كان احسن من
ابي عبيدة ذكره ابن قتيبة وابو عمر وغيرهما **شرح** الاثرم الساقط الثنية
وكذلك الاهتم وقد سبق ذكرهما في نظمي من مناقب عبد الرحمن عوف
والمعروق الوجه تقدم شرحه في صفة ابي بكر **الفصل الرابع**
في اسلامه اسلم قديما مع عثمان بن مظعون وهو ممن اسلم على يدي ابي بكر على ما تقدم
بيانه **الفصل الخامس** في هجرته رضي الله عنه
هاجر ابو عبيدة الى ارض الحبشة الهجرة الثانية ولم يخلف ذلك ابن عقبة والاعين
ثم هاجر الى المدينة **الفصل السادس** في خصايصه
ذكر اختصاصه بانه امين هذه الامة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

فضائل ابي عبيدة عامر بن الجراح

قال ان لكل امة أمينا وان أميننا ايتها الامة ابو عبيدة بن الجراح اخرجه البخاري
ومسلم واخرجه الترمذي وابو حاتم ولفظهما لكل امة امين وامين هذه الامة
لحديث واخرجه ابن بشكوال وزاد وطعن في خاصرته وقال هذه خاصرة مؤمنة
وعن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل نجران لابعثن حق امين فاشرف
اصحابه فبعث ابا عبيدة اخرجه البخاري وعنه قال جاء السيد والعاقب الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ابعث معنا امينك فقال سابعث معكم امينا حق
امين فتشرف لها الناس فبعث ابا عبيدة اخرجاه وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لما جاء العاقب والسيد صاحبا نجران اراد ان يلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا ولاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا ابدا
قالا فانا نعطيك ما سألت فابعث معنا رجلا امينا فقال صلى الله
عليه وسلم لابعثن رجلا امينا حق امين قال فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال قم يا عبيدة بن الجراح قال فلما قفى قال هذا امين هذه الامة اخرجاه واحمد واخرجه
الترمذي وقال فبعث ابا عبيدة مكان قم يا ابا عبيدة ولم يذكر ما بعده واخرج ابن
اسحق معناه عن محمد بن جعفر وقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انشوق العسيبة ابعث
معكم القوي الامين قال فكان عمر بن الخطاب يقول ما احببت الامارة قط حبي قط
اياها يومئذ رجاء ان اكون صاحبها فرحت الى الظهر مهجرا فلما صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم سلم نظر عن يمينه ويساره فجعلت اتطاول له ليراني فلم يزل يلتمس ببصره
حتى رأى ابا عبيدة بن الجراح فدعاه فقال اخرج عليهم معهم فاقض بينهم بالحق فيما
اختلفوا فيه كذا عند عمر فذهب بها ابو عبيدة وعن انس قال قال رضي الله عنه ان اهل اليمن
قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيد ابي عبيدة وقال هذا امين هذه الامة اخرجه ابو نعيم واخرجه
صاحب الصفوة وقال ان اهل اليمن لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه
ان يبعث معهم رجلا يعلمهم السنة والاسلام وذكر بقية الحديث **ذكر**
اختصاصه بالامرة في بعض الاحيان **عن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليها ابا عبيدة بن الجراح يتلقى عير القريش

وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره وكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل له كيف كنتم
تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا
نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله قال وانطلقنا على ساحل البحر فوفع لنا على
ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر قال ابو عبيدة ميتة
ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا
قال فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا ولقد رأيتنا نغترف من وقب عينه بالقلال
الدهن ونقتطع منه الفدر كالثور او كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلاثة عشر
رجلا فاقعدهم في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير
معنا فمر من تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق الله اخرجه لكم فهل معكم من لحمه شيء فتطعمونا قال
فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله اخرجه مسلم وفي رواية فاخذ
ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه ونظر الى اطول بعير في الجيش واطول رجل فحمله عليه
فمر تحته واخرجه بهذه الزيادة الخلعي **شرح** العير بالكسر الابل تحمل المدرة ويجوز
ان يجمع على عيرات والكثيب الرمل المجتمع وقد تقدم في فضل هجرة ابي بكر ووقب العين
نقرتها ووقبت عينه غارتا وشائق جمع وشيقة وهو اللحم يقلى اغلاء
ثم يدخر ويحمل في الاسفار وهو النئ قديد يكون وك ابو عبيدة وزعم بعضهم انه بمنزلة
الفدر لانه من النار تقول وشقت اللحم اشقه وشقا واشقته مثل الفدر جمع فدرة وهي
القطعة **ذكر** اختصاص عمر اياه باخلافه ان مات وهو حي **عن** عمر
رضي الله عنه انه لما بلغ الى سرغ وحدث ان بالشام وباء شديد فقال ادع لي
اجلي وابو عبيدة حتى استخلفه فان سألني ربي عز وجل لم استخلفته على امة
محمد صلى الله عليه وسلم قلت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل نبي
امينا وامين ابو عبيدة بن الجراح وان ادركني اجلي وقد توفي ابو عبيدة استخلفت
معاذ بن جبل فان سألني ربي لم استخلفته قلت اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انه يحشر يوم القيمة بين يدي العلماء ندبة **شرح** سرغ بفتح
الراء وسكونها قرية بوادي تبوك من طريق الشام وقيل على ثلث عشر مرحلة من المدينة

نزد بفتح النون وضمها ناحية وقد تقدم في فصل خلافة ابي بكر ان عمر بادر الى مبايعة
ابي عبيدة لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انت
امين هذه الامة معتذرا باولوية ابي بكر ولما سئلت عايشة من كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مستخلفا قالت ابا بكر قيل ثم من قالت عمر قيل ثم من قالت ابا عبيدة ه
وقد تقدم ذلك في فصل خلافة ابي بكر **ذكر** اختصاص ابي بكر اياه بالكون
معه روى ابو حذيفة اسحق بن بشر في كتابه فتوح الشام ان طوايف من احياء العرب
كانت تاتي من غاية الاقاف الى ابي بكر امدادا للمسلمين فيستعمل عليهم الرجل منهم ويخيرهم
ان يضوا الى اي امراء احبوا فاذا اتوا اخترنا يا خليفة رسول الله قال عليكم بالهين
اللين الذي اذا ظلم لم يظلم واذا اسي اليه غفر واذا قطع وصل رحيم بالمؤمنين شديد
على الكافرين عليكم بابي عبيدة بن الجراح **شرح** هين لين مخفف ومشدد قوم
هينون ليتون هما وقد تقدم في فصل خلافة ابي بكر انه قال يوم السقيفة وقد
رضيت لكم احد الرجلين عمر بن الخطاب وابا عبيدة بن الجراح اما ابو عبيدة فسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة واما
عمر فسمعته يقول اللهم ايد الدين بعمر او بابي جهل الحديث وقد تقدم في فصل
اسلام عمر رضي الله عنه **الفصل الثامن** في شهادة النبي صلى الله
عليه وسلم له بالجنة واحاديث هذا الفصل تقدمت في بطن من باب العشرة من حديث
عبد الرحمن وسعد بن زيد **الفصل الثامن** في ذكر نبذ
من فضايله شهد ابو عبيدة مع النبي صلى الله عليه وسلم بدرا وهو ابن احدى واربعين
سنة وما بعدها من المشاهد كلها وشهد بيعة الرضوان وثبت معه يوم احد
وقتل اباه يوم بدر كافرا فانزل الله جل وعلا لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم وهو احد العشرة المشهود لهم بالجنة
وكان رضي الله عنه يسير في العسكر ويقول الا رب مبيض لثيابه ومدنس لدينه
الا رب مكرم لنفسه وهو لها مهين بادروا السيئات القديمات بالحسنات
الحادثات فلوان احدكم عمل من السيئات ما بينه وبين السماء ثم عمل حسنة
لعلت فوق سيئاته حتى يقهرها **ذكر** اخبية النبي صلى الله عليه وسلم له

عن عايشة رضي الله عنها وقد سئلت اي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احب
اليه قالت ابو بكر قيل ثم من قالت عمر قيل ثم من قالت ابو عبيدة بن الجراح وقد تقدم
ذلك في باب ما دون العشرة **ذكر** ثناء ابي بكر وعمر وغيرهما عليه تقدم ثنا
ابي بكر في فصل الخصايص وطرف من ثنا عمر وعن عمر رضي الله عنه انه قال لاصحابه
يوما تمنوا فقال رجل تمنى لو ان هذه الدار مملوءة ذهبا انفقه في سبيل الله عز وجل
تمنوا فقال رجل لو انها مملوءة لؤلؤا وزبرجدا وجوهرا انفقه في سبيل الله عز وجل
وتصدق به ثم قال تمنوا فقالوا ما ندري ما تقول يا امير المؤمنين فقال عمر لكني اتمنى
ان هذه الدار مملوءة رجالا مثل ابي عبيدة بن الجراح اخرجه صاحب الصفوة
واخرجه الفضايلي وزاد فقال رجل ما الوت الاسلام قال ذلك الذي اردت **شرح**
الوت قصرت عنه وعن عمرو بن العاصي قال ثلاثة من قريش اصبح الناس
وجوها واحسنها اخلاقا واشدها حياء ان حدثوك لم يكذبوك وان حدثتهم
لم يكذبوك ابو بكر الصديق وعثمان بن عفان وعبيدة بن الجراح اخرجه
الفضايلي **ذكر** كراهة عمر خلاف ابي عبيدة عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان عمر رضي الله عنه لما خرج الى الشام واخبر ان الوبا قد وقع به فجمع اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستشارهم فاختلفوا فرأى عمر راي من راى الرجوع فرجع فقال
له ابو عبيدة افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان عمر
يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت واديا له
عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله
وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله اتت جاءه **شرح** العدوة بضم الغين وكسرها
شاطي الوادي اي جانبه **ذكر** رهد عن عروة بن الزبير لما قدم عمر الخطاب
رضي الله عنه الشام تلقاه امراء الاجناد وعلى اهل الارض فقال عمر اين اخي قالوا من قال ابو عبيدة
قالوا يأتيك الان فلما اتاه نزل فاعتنقه ثم دخل عليه بيته فلم ير في بيته الا سيفه ودرعه
ورحله فقال له عمر الا اتخذت ما اتخذ اصحابك فقال يا امير المؤمنين هذا يبلغني
المقيل اخرجه في الصفوة والفضايلي وزاد بعد قوله يبلغني الان فجا على ناقة مخطومة
بحبل وفي رواية ان عمر قال له اذهب بنا الى منزلك قال وما تصنع ما تريد الا ان تعصر

عينيك على قال فدخل منزله فلم ير شيئا قال ابن متاعك ما أرى الا لبدا وصحفة وشنا وأنت أمير عندك طعام فقام أبو عبيدة الى جونة فأخذ منها كسيرات فبكى عمر فقال له أبو عبيدة قد قلت لك ستقصر عينيك علي يا أمير المؤمنين يكفيك ما يبلغك المقيل فقال عمر غيرتنا الدنيا كلنا غيرك يا أبا عبيدة وأخرج معنى جميع ذلك بتغيير بعض ألفاظه صاحب فتوح الشام وأخرج ايضا أبو حذيفة في فتوح الشام ان أبا بكر لما أتوفي وخالد على الشام والياً واستخلف عمر كتب الى أبي عبيدة بالولاية على الجماعة وعزل خالداً فكتم أبو عبيدة الكتاب من خالد وغيره حتى انقضت الحرب وكتب خالد الامان لاهل دمشق وأبو عبيدة الامير وهم لا يدرون ثم علم خالد بذلك بعد ما مضى نحواً من عشرة أيام فدخل على أبي عبيدة وقال يغفر الله لك جاءك كتاب أمير المؤمنين بالولاية تنظر تعلمني وأنت تصلي خلفي والسلطان سلطانك فقال له أبو عبيدة ويغفر الله لك ما كنت لاعلمك حتى تعلمه من غيري وما كنت لاكسر عليك حربك حتى ينقضي ذلك كله وقد كنت اعلمك ان شاء الله تعالى وما سلطان الدنيا اريد وما للدنيا عملت وانما نراي ستصير الى زوال وانقطاع وانما نحن اخوان وقوام بأمر الله عز وجل وما يضر الرجل أن يلي عليه اخوه في دينه ولا دنياه بل يعلم الوالي انه يكاد ان يكون نادما الى الفتنة واوقعهما في الخطيئة لما يعرض من الهلكة الا من عصم الله عز وجل وقليل ما هم فدفع أبو عبيدة عند ذلك الكتاب الى خالد

ذكر خوفه من الله عز وجل

روى احمد في مسنده ان أبا عبيدة دخل عليه انسان وهو يبكي فقال ما يبكيك يا أبا عبيدة فقال يبكيني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوما ما يفتح الله على المسلمين حتى ذكر الشام فقال ان يعش في أجلك يا أبا عبيدة فحسبك من الخدم ثلاثة خادم يخدمك وخادم يسافر معك وخادم يخدم أهلك ويرد عليهم وحسبك من الدواب ثلاثة دابة لرحلك ودابة لثقلك ودابة لغلامك ثم قال انظر الى بيتي قد امتلأ رقيقا وانظر الى مربطي قد امتلأ خيلا ودواب وكيف الفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا وقد أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احقركم الي واقربكم مني من لقيني على الحال التي فارقني عليها

ذكر تواضعه وانصافه لرعيته ومساواته لهم

روى ابو حذيفة في فتوح الشام ان أبا بكر بعث عمرو بن العاص في نفر وقال له يا عمرو انك لاشراف قومك يخرجون مجاهدين في سبيل الله تأبون انفسهم لله

فاخرج فسكر حتى اندب الناس معه فقال عمر ويا خليفة رسول الله ألست انت الوالي على الناس قال بل انت الوالي علي من أبعثه عليك من هو منهما فقال بل من اقدم عليه المسلمين قال فقال لا ولكن احد الامرا فان جمعتكم حرب فأبو عبيدة أميركم فسلت عمرو شملتا حضرموت صحاليا عمر فقال يا أبا حفص قد علمت بصري في الحرب وسياستي في الجند وقد علمت منزلتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أرى أبا بكر ليس يعصيك فأشر عليه رحمك الله ان يولني أمر هذه الجنود بالشام فاني ارجو ان يفتح الله على يدي البلاد وان يريكم الله والمسلمين ما تسرون به قال وقال عمر ما كنت لاكذبك ما كنت لاكلمه وذلك وما يوافقني ان يبعثك على أبي عبيدة وأبو عبيدة افضل عند نا منزلة منك قال فانه لا ينقص ابا عبيدة شيئا من فضله ان ولاني عليه قال فلما قدم عمر وعلى أبي عبيدة قال له أبو عبيدة مرحبا بك أبا عبد الله رب يوم قد شهدته مباركا للمسلمين فيه برأيك ومحضرك وانما انا رجل منكم لست وان كنت الوالي عليكم بقاطع امرا دونكم فاحضرني برأيك في كل يوم بما ترى فانه ليس لي عنك غنى قال فقال عمر وانت فكن اسلا يصلي للمسلمين ويلبث به العود ورويت ايضا بهذه القصة في فتوح الشام ان الروم بعثوا الى أبي عبيدة انا نريد ان نرسل اليك رجلا منا ويدعوك الى النصف فان قبلت منه فلعل ذلك ان يكون خيرا لك والا وان أبيت فما نراه الا شرا لك فقال لهم ابعثوا امن شيئكم فبعثوا رجلا طويلا أحمر أزرق فجاء فأقام دون المسلمين لم يعرف أبا عبيدة من القوم ولم يدر أهو فيهم أم لا ولم يزهه مكان امير الامراء فقال يا معشر العرب اين امير كم فقالوا له هاهو ذا فنظر واذا هو بأبي عبيدة جالسا على الدرع وهو ممسك الفرس وبيده أسهم يقلبها وهو جالس على الارض فقال له انت امير هؤلاء قال نعم قال ما يجلسك على الارض أرأيت ان كنت جالسا على وسادة او كان تحتك بساط اكان ذلك وضعك عند الله او هل يعودك من الاحسان قال له أبو عبيدة ان الله لا يستحي من الحق لا صدقك ما اصبحت املك الا سيفي وفرسي وسلاحي ولقد احتجت امس الى نفقة واقترضت من هذا الذي شيئا يعني معاذ بن جبل وكان عنده شيء فاقترضت والو كان عندي بساط او وسادة ما كنت لاجلس عليه واجلس اخي المسلم الذي لا ادري لعله خير مني منزلة عند الله عز وجل على الارض ونحن عباد الله نمشي

على الارض ونجلس عليها ونأكل عليها ونضطجع عليها وليس ذلك بنا قصنا عند الله بل يعظم به اجورنا ويرفع به درجاتنا فهلم حاجتك التي جئت لها واخرج ايضا ابو حذيفة ان ابا عبيدة لما وجهه عمر الى الشام تلقاه في جنوده وهو على قلوص مشيها بعباءة خطامها من شعر لابس سلاحه مشتمل توسه وعن ابي موسى رضي الله عنه كتب الي ابي عبيدة في الطاعون الذي وقع بالشام انه قد عرضت حاجة عندنا ولا غنى بها عنك فاذا اتاك كتابي هذا فاني اعزم عليك ان اتاك كتابي ليلا ان لا تصبح حتى تركب وان اتاك نهارا ان لا تمسي حتى تركب الي فلما قرأ الكتاب قال عرفت حاجة امير المؤمنين انه يريد ان يستبقي من ليس بباق ثم كتب اني قد عرفت حاجتك التي عرضت لك فحللني من عزمتك يا امير المؤمنين فاني في جند من اجناد المسلمين لا ارغب بنفسي عنهم فلما قرأ عمر الكتاب بكى فقيل له مات ابو عبيدة قال لا وكان قد كتب اليه عمر ان الاردن ارض عمقة وان الجابية ارض نزهة فاظهر بالمسلمين الى الجابية فلما قرأ ابو عبيدة الكتاب قال هذا اسمع فيه امير المؤمنين واطوعه اخرجه ابو حذيفة والفضايلي

شرح الطاعون الموت من الوباء وهو المرض العام لفساد الهواء فيفسد بذلك الامزجة والابدان يقال طعن الرجل فهو مطعون وطعين والاردن بضم الهمزة وتشديد النون ثم راء وكورة باعلى الشام والجابية قرية بدمشق وعمقة بالعين المهملة اي قريبة من الماء والنزور والحصر والعمق فساد الريح وغمومتها من كثرة الاندفاع فيحصل منها الوباء والغموم ايضا رطوبة التربة الارض وارض عمقة ذات نداوة كالاصمعي العمق البعد ترهة اي بعيدة من الماء فهي اقل وباء قاله ابن السكيت ومما يضعه الناس في غير موضعه قولهم خرجنا نتنزه اذا خرجوا الى البساتين قال والتنزه التباعد عن الماء والارياف ومنه قولهم فلان يتنزه عن الاقذار اي يتباعد عنها وعن عروة بن الزبير ان طاعون عمواس كان معافى منه ابو عبيدة بن الجراح واهله فقال اللهم اجعل نصيبه في آل عبيدة فخرجت بثرة في خنصر ابي عبيدة فجعل ينظر اليها فقيل له انها ليست بشيء فقال اني لارجو ان يتبارك اتباعها انه اذا بارك في القليل كان كثيرا اخرجه الفضايلي وابو حذيفة

شرح طاعون عمواس قال الجوهري هو اول طاعون في الاسلام كان بالشام والبثرة خراج صغير وجمعها بثور وفي هذا اشعار بان الطاعون منتشر بغير ما تشير به انفا وان اول خراج في البدن ولا يبعد ان يقال لكل مرض عام من خراج او غيره يسمى طاعونا وكان ذلك الطاعون على ذلك النحو والله اعلم

ذكر اهتمامه حين استفضه عمر رضي الله عنه عام القحط روي ان الناس قحطوا في خلافة عمر رضي الله عنه فكتب الى ابي عبيدة بن الجراح وهو يومئذ بالشام الغوث الغوث ادرك المسلمين فكتب اليه ابو عبيدة كتبت الي الغوث الغوث وقد اتيتك العير اولها عندك واخرها بالشام

الفصل التاسع

في ذكر وفاته وما يتعلق بها مات رضي الله عنه في طاعون عمواس بالاردن من الشام وفيها قبره سنة ثمان عشرة في خلافة عمر وهو ابن ثمان وخمسين سنة وصلى عليه معاذ بن جبل ونزل في قبر معاذ وعمرو بن العاص والضحاك ابن قيس ذكره ابو عمر وصاحب الصفوة وذكر المدايني عن المجالدي عن عبد الرحمن حسان قال مات في طاعون عمواس خمسة وعشرون الفا وقيل لما وقع الطاعون قال عمرو ابن العاص ان هذا رجز فتفرقوا عنه فبلغ شرحبيل بن حسنة فقال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر واضل من بغير اهله ان دعوة نبيكم ورحمة من ربكم وموت الصالحين قبلكم فاجمعوا له ولا تفرقوا فبلغ ذلك عمرو فقال صدق وروي ان عمرو بن العاص قال تفرقوا عن هذا الرجز في الشعاب والاودية ورؤس الجبال قال معاذ بن جبل بل هو شهادة ورحمة ودعوة نبيكم اللهم اعط معاذا واهله نصيبه من رحمتك فطعن ابنه عبد الرحمن فمات قال ابو قلابة قد عرفت الشهادة والرحمة وما عرفت مادعوة نبيكم فسألت عنها فقيل دعا النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل فناء امته بالطعن والطاعون حين دعا ان لا يجعل باسهم بينهم فدعا بهذا فاهل العلم انما يكون شهادة لمن صبر عليه واحتسب عالما بانه ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه فاما من فر منه فاصابه فليس بشهيد اخرج من قول المدايني الى هنا الغلس

ذكر وصيته رضي الله عنه عن سعيد بن المسيب قال لما طعن ابو عبيدة بالاردن دعا من حضره من المسلمين وقال اني موصيكم بوصية ان قبلتموها لن تزالوا بخير اقيموا الصلاة وصوموا شهر رمضان وتصدقوا وحجوا واعتمروا